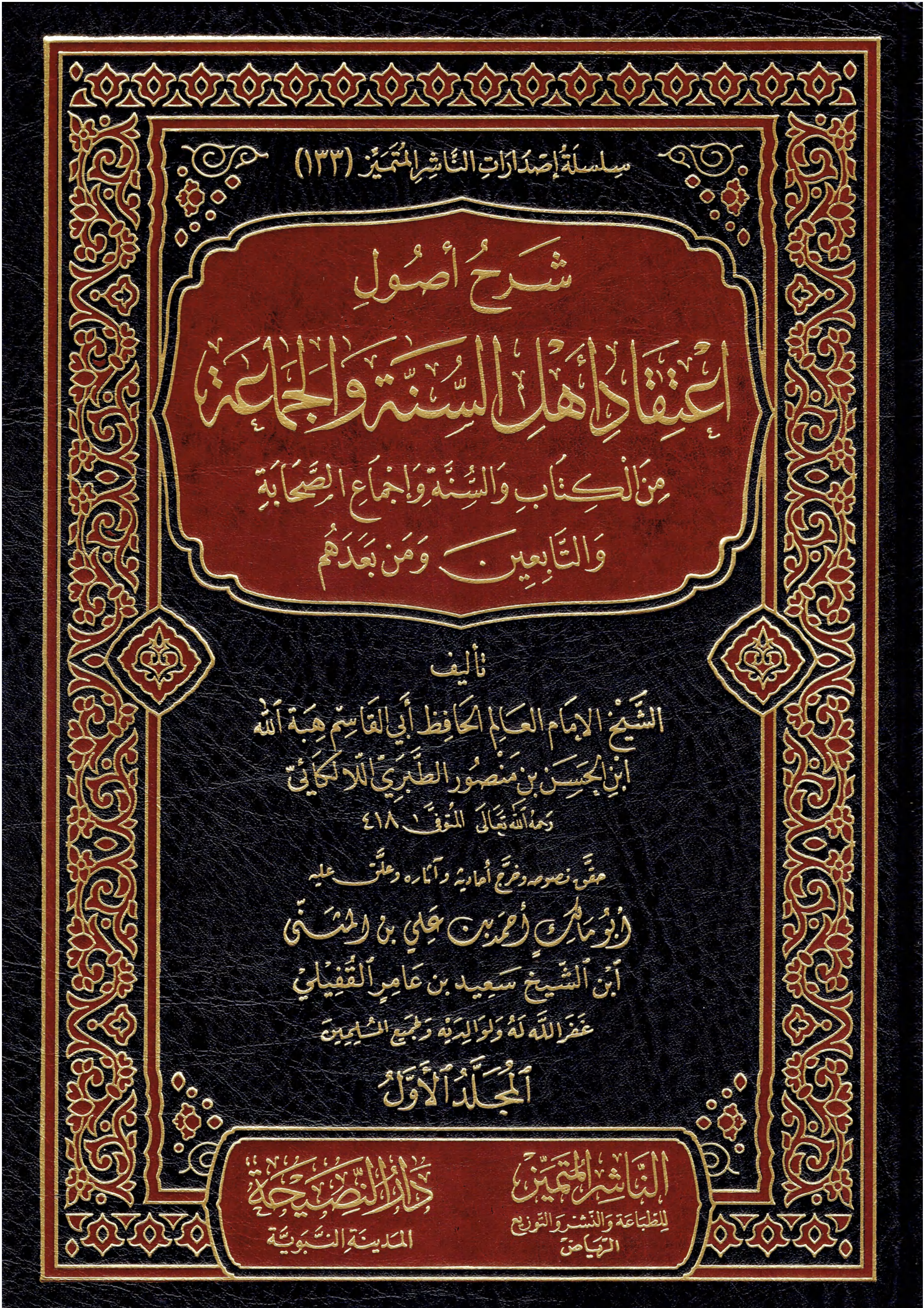

سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٣)
شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة
من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين ومن بعدهم
تأليف
الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
رحمه الله تعالى المتوفى ٤١٨
حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه
أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى
ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
المجلد الأول
الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض
دار النصيحة
المدينة النبوية

شرح أصول

اعتقاد أهل السنة والجماعة

(١-٢)

ح مكتبة دار النصيحة ، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اللالكائي، هبة الله بن الحسن، ت ٤١٨هـ

شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم . / هبة الله بن الحسن، ت٤١٨هـ اللالكائي - المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ

٥ مج

ردمك ٣-٤-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٠-٥-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

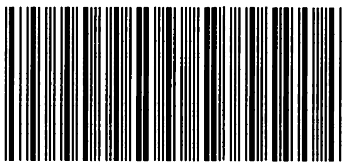
١- العقيدة الإسلامية أ- العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٣٦/٤١١٩

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٤١١٩

ردمك: ٣-٤-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٠-٥-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)



الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م



الناشر المتميز

المملكة العربية السعودية

الرياض - حي الفلاح

أمام البوابة رقم ٢ لجامعة الإمام

جوال/ ٠٥٠٩٢٢٤٢٤٢

almotmiz1437h@gmail.com

دار النصيحة

المملكة العربية السعودية

المدينة النبوية

أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية

جوال/ ٠٥٩٥٩٨٢٠٤٦

daralnasihaa@gmail.com

سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٣)

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
رحمه الله تعالى المتوفى ٤١٨

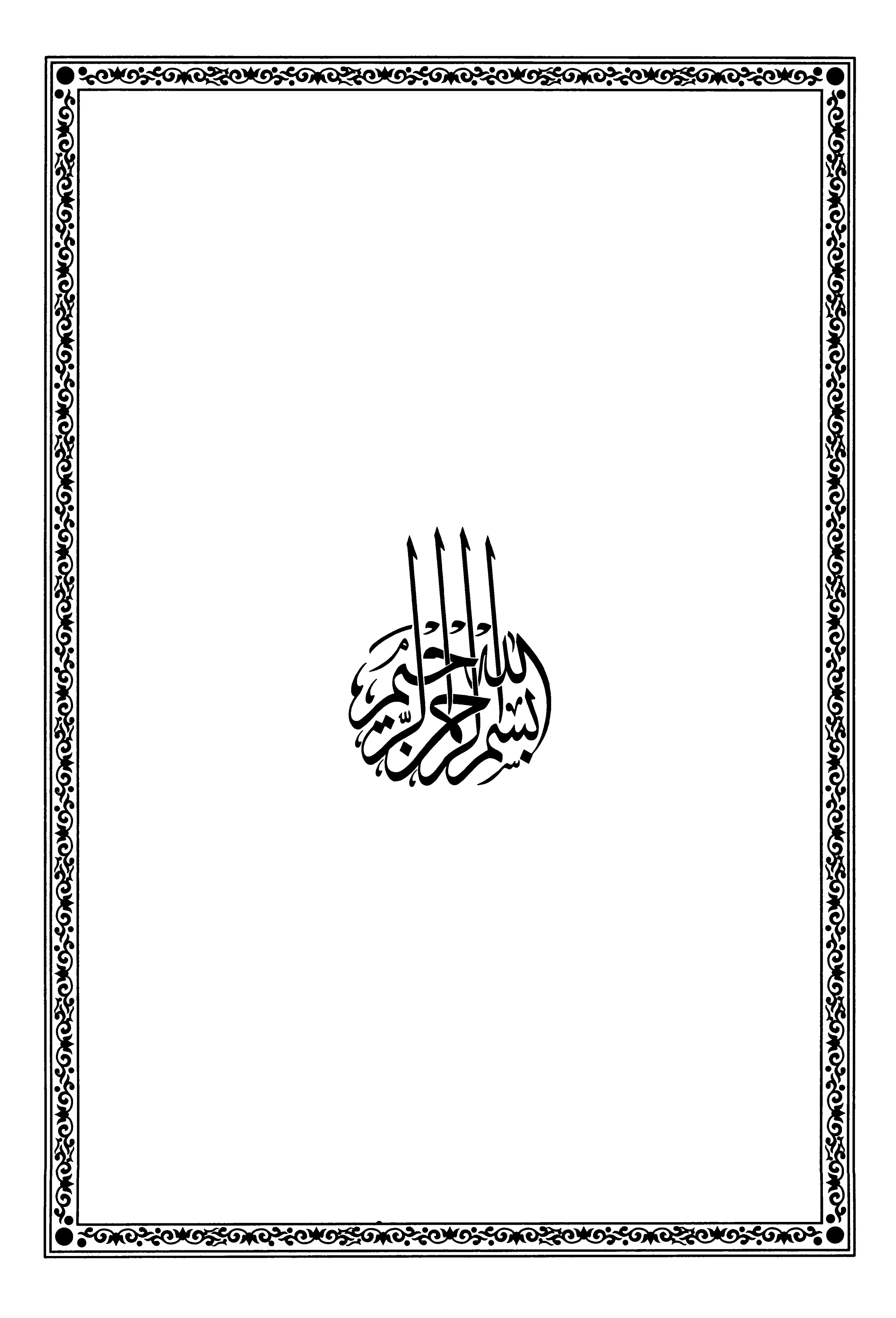
حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه

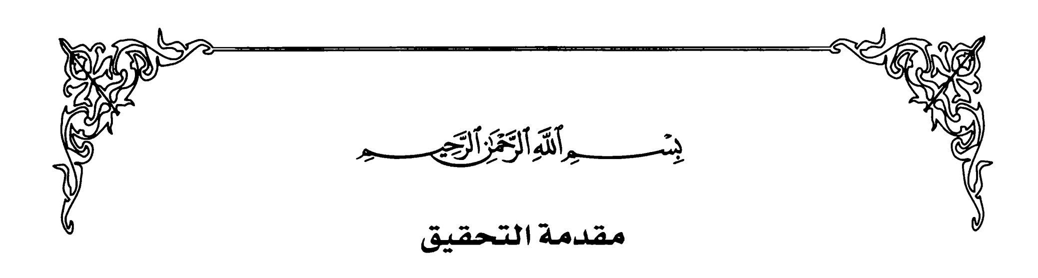
أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى
ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الجزء الأول

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية


بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة التحقيق

۞ إِنَّ الحَمدَ للهِ، نَحمَدُهُ، وَنَستَعِينُهُ، وَنَستَغفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِن شُرُورِ أَنفُسِنَا، وَمِن سَيِّئَاتِ أَعمَالِنَا، مَن يَهدِهِ اللهُ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضلِل، فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ، وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحبِهِ، وَسَلَّمَ تَسلِيمًا.

۞ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[1].

۞ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾[2].

۞ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾[3].

---

(١) سورة آل عمران.

(٢) سورة النساء.

(٣) سورة الأحزاب.

۞ **أَمَّا بَعدُ:**

۞ فَإِنَّ اللهَ سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ قَد حَفِظَ دِينَهُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيه ، وَمِنَ النُّقصَانِ ، فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩**﴾[١] .

۞ فَقَد قَيَّضَ اللهُ جَلَّوَعَلَا لِحِفظِ هَذَا الدِّينِ رِجَالًا صَادِقِينَ ، بَذَلُوا الغَالِيَ ، وَالنَّفِيسَ، مِن أَجلِ نُصرَتِهِ ، وَنَشرِهِ ، وَصِيَانَتِهِ مِنَ الدَّخِيلِ، وَعَلَى رَأسِ هَؤُلَاءِ النَّاصِحِينَ: أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ الأَجِلَّاءُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ ، وَمَنِ اتبَعَهُم بِإِحسَانٍ ، مِن أَهلِ العِلمِ وَالفضلِ ، الَّذِينَ وَرِثُوا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ هَذَا العِلمَ ، وَالدِّينَ ، مِصدَاقًا لِقَولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ العُلَمَاءَ ، هُم وَرَثَةُ الأَنبِيَاءِ، وَإِنَّ الأَنبِيَاءَ لَم يُوَرِّثُوا دِينَارًا ، وَلَا دِرهَمًا، وَلَكِنَّهُم وَرَّثُوا العِلمَ ، فَمَن أَخَذَهُ ، أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ**»[٢] .

۞ فَقَد أَوضَحُوا آيَاتِ الكِتَابِ المُبِينِ ، وَجَمَعُوا السُّنَنَ النَّبَوِيَّةَ ، وَدَوَّنُوا آثَارَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ ، وَآثَارَ مَن بَعدَهُم مِن خَيرِ القُرُونِ المُفَضَّلَةِ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، وَتَحَمَّلُوا فِي سَبِيلِ ذَلِكَ كُلِّهِ المَتَاعِبَ ، وَالمَشَاقَّ ، وَقَطَعُوا مِن أَجلِ الحُصُولِ عَلَيهَا الفَيَافِي ، وَالقِفَارَ ، وَطَافُوا البِلَادَ ، وَالأَمصَارَ ، شَرقًا ، وَغَربًا، حَتَّى جَمَعُوا مِنهَا مَا حَفِظَ اللهُ بِهِ الدِّينَ الحَنِيفَ ، مِنَ الزَّيفِ ، وَالتَّزوِيرِ.

---

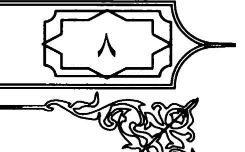
(١) سورة الحجر، الآية:٩.

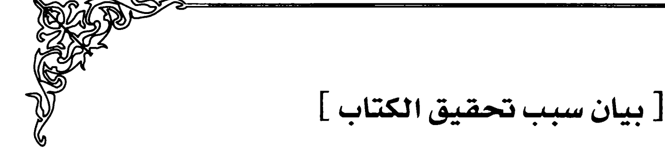
(٢) **هذا حديث حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٦ص:٤٥-٤٦)، وأبو داود (برقم:٣٦٤١)، والترمذي (يرقم:٢٦٨٢)، وابن ماجه (برقم:٢٢٣)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج١برقم:١٦٩): من طريق قيس بن كثير، **عن** أبي الدرداء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ، به نحوه مُطوَّلًا. وله طرق متكاثرة، يشد بَعضُهَا بَعضًا.

۞ وَإِنَّ مِن هَؤُلَاءِ العُلَمَاءِ ، الفُضَلَاءِ ، الأَفذَاذِ ، وَالحُفَّاظِ الثِّقَاتِ ، الأَثبَاتِ: **الإِمَامَ أَبَا القَاسِمِ هِبَةَ اللهِ بنَ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيَّ الرَّازِيَّ اللَّالكَائِيَّ الشَّافِعِيَّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، الَّذِي بَذَلَ جُهدَهُ ، وُكُلَّ مَا فِي وُسعِهِ ، فِي جَمعِ أَدِلَّةِ أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ ، وَالجَمَاعَةِ ، في كِتَابِهِ هَذَا ، وَقَدِ استَفَادَ مِن كُتُبِ ، وَمَروِيَّاتِ مَن سَبَقَهُ ، مِن أَهلِ العِلمِ الأَجِلَّاءِ.

۞ فَأَودَعَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- ذَلِكَ ، فِي كِتَابِهِ القَيِّمِ ، الَّذِي سَمَّاهُ بِـ"شَرحِ أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مِن بَعدِهِم".





[بيان سبب تحقيق الكتاب]

۞ اعلَم أَخِي المُسلِمُ السَّلَفِيُّ -رَحِمَنِي اللهُ ، وَإِيَّاكَ-: أَنَّ الدَّافِعَ لِي إِلَى القِيَامِ بِتَحقِيقِ هَذَا السِّفرِ العَظِيمِ ، عِدَّةُ أُمُورٍ:

١- أَنَّ هَذَا الكِتَابَ مِنَ الكُتُبِ السَّلَفِيَّةِ المُهِمَّةِ ؛ بَل مِن أَهَمِّهَا ، وَأَعظَمِهَا ، وَالَّتِي أُلِّفَت فِي بَيَانِ عَقِيدَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، وَالرَّدِّ عَلَى المُخَالِفِينَ لَهُم ، مِنَ الجَهمِيَّةِ ، وَالقَدَرِيَّةِ ، وَالمُرجِئَةِ ، وَالخَوَارِجِ ، وَالمُعتَزِلَةِ ، وَالأَشَاعِرَةِ ، وَغَيرِهِم مِن فِرَقِ الضَّلَالِ.

٢- مَا اشتَمَلَ عَلَيهِ هَذَا الكِتَابُ مِنَ الأَحَادِيثِ وَالآثَارِ المُسنَدَةِ ، فَإِنَّهُ يُعَدُّ مَوسُوعَةً مِن مَوسُوعَاتِ أَهلِ السُّنَّةِ ، وَالجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ ، فَهُوَ بِهَذِهِ المِيزَةِ ، قَد أَصبَحَ مِنَ المَصَادِرِ الحَدِيثِيَّةِ المُعتَمَدَةِ فِي بَابِهِ ، الَّتِي يُرجَعُ إِلَيهَا ، وَيُغتَرَفُ مِنهَا ، وَيُعزَى إِلَيهَا ، فَكِتَابٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ ، وَهَذِهِ المَكَانَةِ ، حَرِيٌّ بِهِ ؛ أَن يُخدَمَ ، وَأَن يُعتَنَى بِهِ غَايَةَ الاعتِنَاءِ.

٣- أَنِّي قَد عَزَمتُ مُنذُ زَمَنٍ أَن أَقُومَ بِخِدمَةِ كُتُبِ السُّنَّةِ ، وَالعَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ المُسنَدَةِ ، مِن حَيثُ السَّنَدِ وَالمَتنِ ، وَدِرَاسَةِ المَخطُوطَاتِ ، وَتَحقِيقِهَا ، وَمُقَابَلَتِهَا ، مُقَابَلَةً دَقِيقَةً ، وَالاعتِنَاءِ بِرِجَالِ الأَسَانِيدِ ، وَتَخرِيجِ المُتُونِ ، وَالحُكمِ عَلَيهَا: صِحَّةً ، وَضَعفًا ، وَكَانَ هَذَا الكِتَابُ مِن ضِمنِهَا.

۞ ثُمَّ إِنِّي قَد رَأَيتُ لَهُ نُسخَةً مُحَقَّقَةً ، مَطبُوعَةً فِي دَارِ طَيبَةَ ، بِتَحقِيقِ الدُّكتُورِ/ أَحمَدَ بنِ سَعدِ بنِ حَمدَانَ الغَامِدِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، إِلَّا أَنَّهَا قَدِ اشتَمَلَت عَلَى أَخطَاءٍ كَثِيرَةٍ ،

وَعَلَى سُقُوطٍ لَيسَت بِالقَلِيلَةِ ، مِن حَيثُ عَدَمِ إِتقَانِ مُقَابَلَةِ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ ، وَضَبطِهَا ، وَمِن حَيثُ القُصُورِ الوَاضِحِ فِي تَخرِيجِ الأَحَادِيثِ ، وَالآثَارِ ، وَمِن حَيثُ عَدَمِ التَّعَرُّضِ لِضَبطِ أَسمَاءِ رِجَالِ اللَّالكَائِيِّ ، وَالتَّرجَمَةِ لَهُم ، وَالحُكمِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنهُم بِمَا يَلِيقُ بِمَنزِلَتِهِ ، خَاصَّةً شُيُوخَهُ ، وَمَن فَوقَهُم مِنَ الطَّبَقَاتِ ، الَّذِينَ لَم يُذكَرُوا فِي "التَّقرِيبِ" ، وَأُصُولِهِ.

۞ -وَأَيضًا-: هُنَاكَ نُسخَةٌ أُخرَى مِنَ الكِتَابِ مَطبُوعَةٌ فِي المَكتَبَةِ الإِسلَامِيَّةِ بِمِصرَ ، بِتَحقِيقِ نَشأَت كَمَال المِصرِي ، وَهِيَ طَبعَةٌ لَا بَأسَ بِهَا ؛ لَكِن وُجِدَت بِهَا بَعضُ الأَخطَاءِ ، وَهِيَ -أَيضًا- قَد عَرِيَت عَن كَثِيرٍ مِنَ التَّخرِيجَاتِ لِلأَحَادِيثِ ، وَالآثَارِ -عَلَى وَجهِ الخُصُوصِ- وَكَذَا وَقَعَ بِهَا شَيءٌ مِنَ الأَخطَاءِ فِي أَسمَاءِ الرِّجَالِ فِي بَعضِ الأَسَانِيدِ ، وَالمُحَقِّقُ -أَيضًا- لَم يَهتَمَّ بِتَخرِيجِ تَرَاجِمِ الرِّجَالِ مِن مَصَادِرِهَا ، وَالحُكمِ عَلَيهِم.

۞ عَلَى أَنِّي -بِحَمدِ اللهِ- لَم أَعدِم فَائِدَةً مِن هَاتَينِ النُّسخَتَينِ ، حَيثُ أَنِّي قَد أَصلَحتُ بَعضَ المَوَاضِعِ فِي نُسخَتِي هَذِهِ مِنهُمَا ، وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ المُحَقِّقَينِ قَد حَصَلَا عَلَى بَعضِ المَخطُوطَاتِ -وَإِن كَانَ فِيهَا نَقصٌ- لَكِنِّي لَم أَحصُل عَلَيهَا ، فَتَمَّ الإِصلَاحُ مِن هَاتَينِ المَطبُوعَتَينِ ، وَللهِ الحَمدُ ، وَالمِنَّةُ.

۞ فَلِهَذَا كُلِّهِ ، وَلِغَيرِهِ مِن الأَسبَابِ الَّتِي لَا تَظهَرُ إِلَّا مِن خِلَالِ النَّظَرِ ، وَالقِرَاءَةِ فِي الكِتَابِ ، وَسَيَأتِي بَيَانُهَا فِي فَصلٍ خَاصٍّ بِهَا فِي طَيَّاتِ المُقَدِّمَةِ -إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى- فَقَد عَزَمتُ مُستَعِينًا بِاللهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ ، فِي القِيَامِ بِتَحقِيقِهِ ، وَمُقَابَلَتِهِ عَلَى أُصُولٍ خَطِّيَّةٍ ، وَتَخرِيجِ أَحَادِيثِهِ ، وَآثَارِهِ ، قَدرَ المُستَطَاعِ ، فَتَمَّ ذَلِكَ بِحَمدِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

۞ هَذَا ؛ وَإِنِّي أَحمَدُ اللهَ سُبحَانَهُوَتَعَالَىٰ ، وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، عَلَى نِعَمِهِ الَّتِي لَا تُعَدُّ ، وَلَا تُحصَى ، وَعَلَى رَأسِ هَذِهِ النِّعَمِ السَّابِغَةِ: مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ مِن نِعمَةِ طَلَبِ العِلمِ النَّافِعِ: عِلمِ الكِتَابِ ، وَالسُّنَّةِ ، عَلَى فَهمِ السَّلَفِ الصَّالِحِ.

۞ ثُمَّ أُثَنِّي ، وَأَشكُرُهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ -وَلَستُ أَهلًا لِذَلِكَ- مِن خِدمَةِ كُتُبِ السُّنَّةِ ، وَالعَقِيدَةِ المُسنَدَةِ ، فَلَهُ الفَضلُ ، وَالمِنَّةُ ، وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

۞ ثُمَّ أَشكُرُهُ جَلَّوَعَلَا عَلَى نِعمَةِ تَيسِيرِهِ لِي القِيَامَ بِخِدمَةِ هَذَا السِّفرِ العَظِيمِ ، الَّذِي بَينَ أَيدِينَا ، فَقَد يَسَّرَ اللهُ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ لِـي أَسبَابَ خِدمَةِ هَذَا الكِتَابِ المُبَارَكِ ، وَذَلِكَ بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ مِن النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ ، وَبِالوَقتِ الَّذِي تَفَرَّغتُ فِيهِ لِخِدمَةِ هَذَا الكِتَابِ وَغَيرِهِ ، فَلَم يَشغَلنِي عَنهُ شَيءٌ مِن أُمُورِ الدُّنيَا ، وَغَيرِهَا ، مِما لَا فَائِدَةَ فِيهِ.

۞ ثُمَّ أَشكُرُهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى مَا يَسَّرَهُ لِي مِن تَسخِيرِ إِخوَةٍ أَفَاضِلَ ، قَامُوا بِالتَّعَاوُنِ مَعِي فِي مُقَابَلَةِ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ مَعَ المَطبُوعِ ، وَتَخرِيجِ التَّرَاجِمِ ، وَالتَّعَاوُنِ مَعِي فِي التَّخرِيجِ شَيئًا مَا ، وَغَيرِ ذَلِكَ مِما سَاعَدَ عَلَى إِخرَاجِ هَذَا الكِتَابِ فِي حُلَّةٍ طَيِّبَةٍ ، فَأَسأَلُ اللهَ بِمَنِّهِ ، وَكَرَمِهِ ؛ أَن يَتَقَبَّلَهَا مِنَّا جَمِيعًا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ؛ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ ، وَالقَادِرُ عَلَيهِ.

۞ **ثُمَّ أَشكُرُ أَخِي الفَاضِلَ الشَّيخَ أَبَا سُلَيمَانَ مَاجِدَ بنَ سُلَيمَانَ الرَّسِّيَّ** ، الَّذِي كَانَ سَبَبًا فِي تَوفِيرِ النُّسخَةِ الخَطِّيَّةِ الأَلمَانِيَّةِ ، وَكَذَا إِحدَى النُّسخَتَينِ المُصَوَّرَتَينِ عَن النُّسخَةِ الظَّاهِرِيَّةِ لِهَذَا الكِتَابِ ، فَأَسأَلُ اللهَ ؛ أَن يَرفَعَ دَرَجَتَهُ ، هُوَ ، وَمَن كَانَ مَعَهُ مِنَ الدَّاعِمِينَ لِهَذَا المَشرُوعِ العَظِيمِ ، وَأَن يَرزُقَنَا ، وَإِيَّاهُم العِلمَ النَّافِعَ ، وَالعَمَلَ الصَّالِحَ.

۞ وَكَذَا أَشكُرُ أَخِي الكَرِيمَ ، الشَّيخَ الفَاضِلَ أَحمَدَ بنَ يَحيَى الزَّهرَانِيَّ، الَّذِي أَمَدَّنِي بِالنُّسخَةِ المُصَوَّرَةِ الوَاضِحَةِ، وَهِيَ مُصَوَّرَةٌ عَن النُّسخَةِ الظَّاهِرِيَّةِ، فَجَزَاهُ اللهُ خَيرَ الجَزَاءِ، وَخَتَمَ لَنَا وَلَهُم جَمِيعًا بِخَيرٍ، وَلَاحَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

وَكَتَبَ:

أَبُو مَالِكٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ المُثَنَّى

ابن الشَّيخِ سَعِيدِ بنِ عَامِرِ القُفِيلِي

فِي اليَمَنِ الجَرِيحِ/ جَهرَانَ/ فِي يَومِ: (الأحد/٢٠/من شهر ربيع الأول/سنة:١٤٣٥).



[عملي في تحقيق الكتاب]

١- اعتمدت في التحقيق على نسختين خطيتين، وسيأتي بيانهما في موضعه.

٢- قَابَلتُ بِحَمدِ اللهِ بَينَ النُّسخَتَينِ الخَطِّيَّتَينِ وبين النسختين المطبوعتين، المتقدم ذكرهما، وقد رمزت لطبعة طيبة بالحرف: (ط)، وللأخرى: (س).

٣- اعتمدت النسخة الألمانية المرموز لها بـ(ز)، وأحيانا: **(الأصل)**، فجعلتها أصلا للتحقيق؛ لكونها النسخة الوحيدة المكتملة.

٤- ما كان من خطأ في الأصل، أثبته في الهامش، وما كان من صواب في إحدى النسختين أثبته في المتن مع بيان ذلك.

٥- ما كان من صواب وجدته في إحدى المطبوعتين أثبته في المتن إذا اقتضت الحاجة إليه، مع بيان ذلك؛ لكون المحققين قد توفر لهما بعض النسخ الخطية، كما أشارا إلى ذلك، وإن كان فيهما نقص وسقط، وتحريفات؛ لكن لا تكاد مخطوطة تخلو من فائدة.

٦- ثم إني لم أنبه على كثير من الأخطاء المطبعية، أو التحريفات، أو المخالفات الواردة في المطبوعتين، إلا إذا اقتضت الحاجة.

٧- أثبت سماعات الكتاب الواردة في النسخ الخطية، في مقدمة الكتاب وفي آخره، حسب وروده في المخطوط.

٨- خرجت الأحاديث والآثار من مصادرها، مع عزو كل حديث وأثر إلى موضعه، كما هو واضح في التخاريج.

٩- حكمت على كل حديث وأثر بما يليق بحاله من صحة وضعف، وغير ذلك، على حسب ما تقتضيه قواعد علم الحديث.

١٠- ترجمت لكل راو من مشايخ اللالكائي، ومن فوقه، ممن لم يذكرهم الحافظ ابن حجر في "التقريب"، ولم يرد ذكرهم في أصوله.

١١– أفردت لتراجم الرواة الذين لم يذكروا في "التقريب"، وأصوله، مجلدًا مُستَقِلًّا، وسيطبع -إن شاء الله تعالى- ضمن مجلدات الكتاب.

١٢– علقت على بعض المسائل التي تحتاج إلى تعليق، كما شرحت بعض المسائل شرحًا مُيَسَّرًا؛ لاقتضاء الحاجة ذلك.

١٣– ما كان من خلاف بين النسخ الخطية في ألفاظ الترضي، مثل: (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ)، وأخواتها، وكذا لفظ: (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وكذا ما ورد فيهما من صيغ التحديث، مثل: (**حدثنا**)، و(**أخبرنا**)، فإني لا أبين الخلاف فيها، حتى لا تكثر الحواشي، وهكذا في مثل: (عَزَّوَجَلَّ)، و(**تعالى**)، و(**قال**)، وما شاكلها، ومثلهما المطبوع.

١٤– لم أنبه على كثير من الأخطاء، والتحريفات في المطبوعتين، حتى لا تثقل الحواشي، وإنما أكتفي بالتصويب.

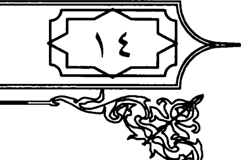
١٥– أثبت ترجمة للمصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى للتعريف به وبكتابه هذا، وبيان منهجه فيه، وذلك بالاستفادة من مصادر ترجمته.

۞ وهناك بحث مفيد، عثرت عليه في الشبكة العنكبوتية: (**النت**)، وهو من وضع: (**الإعداد العلمي لموقع الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها**)[١]، وقد استفدت منه كثيرا.

۞ أسأل الله بمنه وكرمه أن يكتب لنا ولهم الأجر والمثوبة، فقد وَفَّرُوا عَلَيَّ وَقتًا وجُهدًا ليس بالهين في إعداد هذه الدراسة.



(١) وينظر -أَيضًا-: بحثٌ آخرُ من إعداد: زاهر بن محمد الشهري، على (النت)، وقد أستفدت منهم كثيرًا، جزاهم الله خيرًا.



[فصل في ذكر ترجمة المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ]

۞ [اسم المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكنيته، ونسبه]:

۞ هُوَ: الإِمَامُ الحَافِظُ المُجَوِّدُ المُفتِي أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ، الرَّازِيُّ، الشَّافِعِيُّ، اللاَّلَكَائِيُّ، مُفِيدُ بَغدَادَ فِي وَقتِهِ(١).

۞ **قَولُهُ: (الطَّبَرِيُّ)**: هَذِهِ نِسبَةٌ إِلَى **(طَبَرِستَانَ)**: بِفَتحِ الطَّاءِ وَالبَاءِ، وَكَسرِ الرَّاءِ.

۞ **قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَهِيَ بُلدَانٌ وَاسِعَةٌ كَثِيرَةٌ يَشمَلُهَا هَذَا الاسمُ، خَرَجَ مِن نَوَاحِيهَا مَن لَا يُحصَى كَثرَةً مِن أَهلِ العِلمِ، وَالأَدَبِ، وَالفِقهِ، وَالغَالِبُ عَلَى هَذِهِ النَّوَاحِي: الجِبَالُ، **قَالَ**: وَهِيَ بَينَ الرَّيِّ وَقومَسَ وَالبَحرَ وَبِلَادِ الدَّيلَمِ وَالجَبَلِ(٢).

۞ **وَقَولُهُ: (الرَّازِيُّ)**، هَذِهِ نِسبَةٌ إِلَى بِلَادِ الرَّيِّ، وَهِيَ نِسبَةٌ عَلَى غَيرِ قِيَاسٍ، ثُمَّ إِنَّهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَدِمَ إِلَى بَغدَادَ، وَاستَوطَنَهَا، وَأَفَادَ فِيهَا، إِلَّا أَنَّهُ لَم يُنسَب إِلَيهَا.

۞ **وَعَلَى هَذَا**، فَيَكُونُ الشَّيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، قَد عَاشَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ، وَهِيَ: طَبَرِستَانُ، وَالرَّيُّ، وَبَغدَادُ، إِلَّا أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي الدَّينُورِ، كَمَا سَيَأتِي فِي ذِكرِ وَفَاتِهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ **وَقَولُهُ: (اللَّالكَائِيُّ)، قَالَ السَّمعَانِيُّ**: بِفَتحِ اللَّامِ أَلِف، وَاللَّامِ، وَالكَافِ بَعدَهَا الأَلِفُ، وَفِي آخِرِهَا اليَاءُ آخِرُ الحُرُوفِ، هَذِهِ النِّسبَةُ إِلَى بَيعِ اللَّوَالِكِ، وَهِيَ الَّتِي تُلبَسُ

---

(١) «السير» (ج١٧ص:٤١٩-٤٢٠)، و«المنتظم» (ج١٥ص:١٨٨).
(٢) «معجم البلدان» (ج٤ص:١٣).

فِي الأَرجُلِ[1].

❁ **[بيان عقيدته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى]:**

❁ الإِمَامُ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ اللَّالكَائِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى سَلَفِيُّ المُعتَقَدِ، وَهُوَ سَائِرٌ عَلَى طَرِيقَةِ أَهلِ الحَدِيثِ وَالأَثَرِ، فِي اقتِفَاءِ مَا كَانَ عَلَيهِ سَلَفُنَا الصَّالِحُ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى، وَكِتَابُهُ هَذَا الَّذِي بَينَ أَيدِينَا، أَكبَرُ شَاهِدٍ عَلَى بَيَانِ مُعتَقَدِهِ الصَّحِيحِ، خَاصَّةً مَا رَقَمَتهُ يَمِينُهُ بِيَرَاعِهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي دِيبَاجَةِ هَذَا السِّفرِ العَظِيمِ، مِن حُسنِ الثَّنَاءِ العَطِرِ عَلَى أَهلِ الحَدِيثِ وَالأَثَرِ، حَيثُ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: (**فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَمَهَّدَت بِنَقلِهِم الشَّرِيعَةُ، وَانحَفَظَت بِهِم أُصُولُ السُّنَّةِ**).

❁ **وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** لَهُ كِتَابٌ فِي السُّنَّةِ وَشَرحِهَا، ذَكَرَ طَرِيقَةَ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي ذَلِكَ[2].

❁ **[بيان مذهبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الفقه]:**

❁ **الإِمَامُ اللَّالكَائِيُّ شَافِعِيُّ المَذهَبِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى،** قَالَ تِلمِيذُهُ الكَبِيرُ الحَافِظُ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَدِمَ بَغدَادَ، فَاستَوطَنَهَا، وَدَرَسَ فِقهَ الشَّافِعِيِّ عَلَى أَبِي حَامِدٍ الإِسفَرَايِينِيِّ. **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيخِ أَبِي حَامِدٍ[3].

---

(١) «الأنساب» للسمعاني (ج١٣ص:٤٥٩)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» (ج٣ص:٤٠١).

(٢) «البداية والنهاية» (ج١٥ص:٦١٨).

(٣) «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٧١)، و«تاريخ الإسلام» (ج٩ص:٣٠٣).

۞ **[بيان مكانته العلمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وثناء العلماء عليه]:**

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ، قَدِمَ بَغدَادَ، فَاستَوطَنَهَا، وَكَتَبنَا عَنهُ، وَكَانَ يَفهَمُ وَيَحفَظُ، وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي السُّنَنِ، وَكِتَابًا فِي مَعرِفَةِ أَسمَاءِ مَن فِي الصَّحِيحَينِ، وَكِتَابًا فِي شَرحِ السُّنَّةِ، وَغَيرِ ذَلِكَ[(١)].

۞ **وَقَد تَقَدَّمَ قَولُ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مُفِيدُ بَغدَادَ فِي وَقتِهِ. وَكَذَا قَالَ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: كَانَ يَفهَمُ وَيَحفَظُ، وَعُنِيَ بِالحَدِيثِ، فَصَنَّفَ فِيهِ أَشيَاءَ كَثِيرَةً، وَلَكِن عَاجَلَتهُ المَنِيَّةُ قَبلَ أَن تَنتَشِرَ أَكثَرُ كُتُبِهِ.

۞ **وَقَالَ أَبُو عَمرِو بنُ الصَّلَاحِ الرَّامهُرمُزِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** كَثِيرُ السَّمَاعِ، وَاسِعُ الرِّوَايَةِ، صَدُوقٌ، مَأمُونٌ[(٢)].

۞ **[فصل في ذكر مؤلفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى]:**

۞ **قَد تَقَدَّمَ قَولُ الحَافِظِ ابنِ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عَاجَلَتهُ المَنِيَّةُ قَبلَ أَن تَنتَشِرَ أَكثَرُ كُتُبِهِ؛ وَلِذَلِكَ لَيسَ لَهُ مِنَ المُؤَلَّفَاتِ إِلَّا اليَسِيرُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **وَلِذَلِكَ قَالَ شُجَاعٌ الذُهلِيُّ:** لَم يَخرُج عَنهُ شَيءٌ مِنَ الحَدِيثِ إِلَّا السُّنَّةُ.

---

(١) "تاريخ بغداد" المصدر السابق.

(٢) "طبقات الشافعية" للسبكي (ج٤ص:٢٠٧).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** لَو لَم يَكُن مِن مُؤَلَّفَاتِهِ إِلَّا كِتَابُهُ هَذَا الَّذِي بَينَ أَيدِينَا، وَالَّذِي مَنَّ اللهُ تَعَالَى عَلَيَّ بِخِدمَتِهِ وَتَحقِيقِهِ؛ لَكَفَاهُ فَخرًا وَنُبلًا، كَيفَ لَا؟! وَهُوَ قَد أَصبَحَ غَالِبُ مَن جَاءَ بَعدَهُ عَالَةً عَلَيهِ؟.

۞ **قُلتُ:** وَمِن مُؤَلَّفَاتِهِ الَّتِي وُجِدَت، أَو ذُكِرَت:

١ــ كِتَابُنَا هَذَا، وَهُوَ: "شَرحُ أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ".

٢ــ "كِتَابُ كَرَامَاتِ أَولِيَاءِ اللهِ تَعَالَى"، وَهُوَ سَيَكُونُ ضِمنَ خِدمَتِي لِهَذَا الكِتَابِ؛ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَرُبَّمَا يُطبَعُ ضِمنَ الكِتَابِ فِي مُجَلَّدٍ مُفرَدٍ بِإِذنِ اللهِ.

٣ــ "أسماء رجال الصحيحين".

٤ــ "كتاب السُّنن"، كَمَا قَالَ الخَطِيبُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صَنَّفَ كِتَابًا فِي السُّنَنِ، وَكِتَابًا فِي "شَرحِ السُّنَّةِ".

۞ وسيأتي تحت [**فصل في التعريف بالكتاب**]: أن الحافظ عبدالغني المقدسي، وشيخ الإسلام سَمَّيَا هذا الكتاب، بـ"السُّنَنَ"، فالله أعلم: أهما كتابان متباينان، أم أنهما اسمان لمسمًّى وَاحِدٍ؟.

۞ [بيان مكانته رَحِمَهُ ٱللَّهُ في علل الحديث]:

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** حَدَّثَنِي البَرقَانِيُّ، قَالَ: جَاءَنِي هِبَةُ اللهِ الطَّبَرِيُّ يَومًا نِصفَ النَّهَارِ، فَقَالَ لِي: ذَكَرَ أَبُو مَسعُودٍ الدِّمَشقِيُّ فِي تَعلِيقِهِ: أَنَّ مُسلِمًا أَخرَجَ

فِي "الصَّحِيحِ": حَدِيثَ أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰٓآلِهِۦوَسَلَّمَ: «**آيَةُ المُنَافِقِ ثَلاثٌ**»: مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ جَعفَرٍ، عَن سُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ فَأُرِيدُ أَن تُخرِجَهُ لِي مِن كِتَابِكَ، **قَالَ البَرقَانِيُّ**: فَنَظَرتُ فِي "صَحِيحِي"، فَرَأَيتُ مَكَانَ الحَدِيثِ مُبَيَّضًا، فَقُلتُ لَهُ: لَيسَ الحَدِيثُ عِندِي. **فَقَالَ هِبَةُ اللهِ**: قَد غَلِطَ أَبُو مَسعُودٍ فِي تَرجَمَتِهِ، وَإِنَّمَا هَذَا الحَدِيثُ: عَن إِسمَاعِيلَ بنِ جَعفَرٍ، عَن أَبِي سُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ وَأَبُو سُهَيلٍ، هُوَ: نَافِعُ بنُ مَالِكٍ؛ **قَالَ البَرقَانِيُّ**: فَنَظَرتُ، فَإِذَا الأَمرُ عَلَى مَا قَالَ!.

۞ **قَالَ البَرقَانِيُّ**: وَقَد غَلِطَ خَلَفٌ الوَاسِطِيُّ أَيضًا فِي تَعلِيقِهِ، ذَكَرَ حَدِيثًا آخَرَ بِهَذَا الإِسنَادِ، وَجَعَلَهُ فِي تَرجَمَةِ إِسمَاعِيلَ بنِ جَعفَرٍ، عَن سُهَيلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ: **(عَن أَبِي سُهَيلٍ)**.

۞ **قُلتُ**: وَلَمَّا رَوَى رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى فِي (ج٤)، الأَثَرَ (رقم:٢٣١١/١)، قَالَ بَعدَهُ (برقم:٢٣١٢): وَرَوَاهُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَحَفصُ بنُ غِيَاثٍ، وَغَيرُهُمَا، عَن عُثمَانَ، عَن عِكرِمَةَ؛ وَهُوَ الصَّوَابُ، وَذِكرُ سَعِيدٍ، وَهَمٌ، وَاللهُ أَعلَمُ بِالصَّوَابِ.

۞ **[فصل في ذكر أشهر تلامذته رَحِمَهُٱللَّهُ]**:

۞ إِنَّ الشَّيخَ المُصَنِّفَ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى، قَد تَقَدَّمَ كَلَامُ الخَطِيبِ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى؛ أَنَّهُ عَاجَلَتهُ المَنِيَّةُ، فَلَم يُنشَر عَنهُ كَثِيرُ شَيءٍ مِن الحَدِيثِ.

۞ **وَقَالَ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجوزِيِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: صَنَّفَ كُتُبًا، وَأَدرَكَتهُ المَنِيَّةُ قبلَ أن يَنتَشِرَ عَنهُ شَيءٌ[1].

۞ **وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عَاجَلَتهُ المَنِيَّةُ قَبلَ أَن تَنتَشِرَ أَكثَرُ كُتُبِهِ[2].

۞ **قُلتُ**: فَلِذَلِكَ لَم يَكُن لَهُ كَبِيرُ عَدَدٍ مِن الطُّلَّابِ يَأخُذُونَ عَنهُ، وَيَنشُرُونَ عِلمَهُ؛ لَكِن قَد اشتَهَرَ بِالرِّوَايَةِ عَنهُ بَعضُ أَهلِ العِلمِ، وَمِنهُم:

١ــ الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فَقَد أَكثَرَ مِن الرِّوَايَةِ عَنهُ فِي كِتَابِهِ «تَارِيخِ بَغدَادَ».

٢ــ أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيثِيثِيُّ، وَهُوَ رَاوِي هَذَا الكِتَابَ عَنهُ.

٣ــ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ بنِ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ اللَّالكَائِيُّ، وَهُو: ابنُ المُصَنِّفِ.

٤ــ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ العَكبَرِيُّ، المَعرُوفُ بِابنِ جدا.

٥ــ أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ أَحمَدِ بنِ سُلَيمَانَ المُقرِئُ الوَاسِطِيُّ.

٦ــ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحمَدَ أَبُو القَاسِمِ بنِ أَبِي العَلَاءِ السُّلَمِيُّ، المِصِّيصِيُّ، الفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ.

---

(١) «المنتظم» (ج١٥ص:١٨٨).

(٢) «البداية والنهاية» (ج١٥ص:٦١٨).

٧- أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بن قِيدَاس الخَبَّازُ.

٨- الحَافِظُ أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَليِّ بنِ عَبدِاللهِ البَيهَقِيُّ صَاحِبُ «السُّنَنِ الكَبِيرِ»، وَغَيرِهِ.

۞ وَأَمَّا شُيُوخُهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، فَقَد ذَكَرتُهُم فِيمَا أَفرَدتُهُ مَن تَرَاجِمِ رِجَالِهِ، وَقَد تَرجَمتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنهُم تَرجَمَةً مُفَصَّلَةً، وَسَيُطبَعُ الكِتَابُ ضِمنَ التَّحقِيقِ.

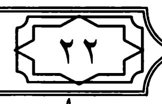


۞ [بيان ذكر وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى]:

۞ مَاتَ هِبَةُ اللهِ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِالدَّينُورِ، وَكَانَ خَرَجَ إِلَيهَا لِحَاجَةٍ لَهُ، فَتُوُفِّيَ يَومَ الثُّلَاثَاءِ، لِسِتٍّ خَلَونَ مِن شَهرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ ثَمَانِ عَشرَةَ وَأَربَعمِئَةٍ(١).

---

(١) «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٧٢). وتنظر ترجمته في المصادر التالية -أيضًا-: «طبقات الشافعية» للسبكي (ج٤ص:٢٠٧)، و«التقييد في معرفة رواة السُّنن والمسانيد» لابن نقطة (ص:٤٧٣)، و«الأعلام» للزركلي (ج٨ص:٧١)، و«طبقات الشافعيين» للحافظ المؤرخ ابن كثير (ص:٣٧٨)، و«تاريخ الإسلام» للحافظ الذهبي (ج٩ص:٣٠٣)، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.





[فصل في التعريف بالكتاب]

۞ قَد نَصَّ المُصَنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي المُقَدِّمَةِ؛ أَنَّهُ قَد عُرِضَ عَلَيهِ أَن يَبدَأَ فِي «شَرح اعتِقَادِ مَذَاهِبِ أَهلِ الحَدِيثِ»، وَقَد ظَهَرَ اسمُهُ جَلِيًّا فِي النُّسخَةِ: (ز): الأَلمَانِيَّةِ هَكَذَا «كِتَاب شَرحِ حُجَجِ أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ مِن الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَن بَعدَهُم وَالخَالِفِينَ لَهُم مِن عُلَمَاءِ الأُمَّةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُم أَجمَعِينَ».

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي:** وَمِن هَذِهِ التَّسمِيَةِ ، اقتَبَسَ الإِمَامُ أَبُو شَامَةَ المَقدِسِيُّ فِي كِتَابِهِ: «البَاعِث عَلَى إِنكَارِ البِدَعِ وَالحَوَادِثِ» (ص:١٧)، حَيثُ رَوَى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى أَثَرًا بِسَنَدِهِ ، إِلَى المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

۞ وَجَاءَ عَلَى طُرَّةِ النُّسخَةِ: (ظ): الظَّاهِرِيَّةِ هَكَذَا «شَرحُ أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ مِن الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَن بَعدَهُم».

۞ وَقَد جَاءَت تَسمِيَتُهُ بِأَنوَاعٍ مُختَلِفَةٍ عِندَ بَعضِ أَهلِ العِلمِ مِمن ذَكَرَهُ، أَو نَقَلَ مِنهُ، أَو عَزَا إِلَيهِ، فَمِمَّا جَاءَ فِي تَسمِيَتِهِ:

١ــ «السُّنَن»: ذَكَرَهُ الحَافِظ عَبدُالغَنِيِّ المَقدِسِيُّ فِي «الاقتِصَادِ فِي الاعتِقَادِ» عِندَ رِوَايَتِهِ لِحَدِيثِ أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ (برقم:١٠)، فَقَالَ: رَوَاهُ أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرِيُّ فِي «سُنَنِهِ»، وَكَذَا شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ، كَمَا فِي «مَجمُوعِ الفَتَاوَى» (ج٥ص:٢٤)،

حَيثُ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: مِثلُ "كِتَاب السُّنَنِ" لِلَّالكَائِيِّ. وَكَذَا غَيرُهُمَا مِن أَهلِ العِلمِ.

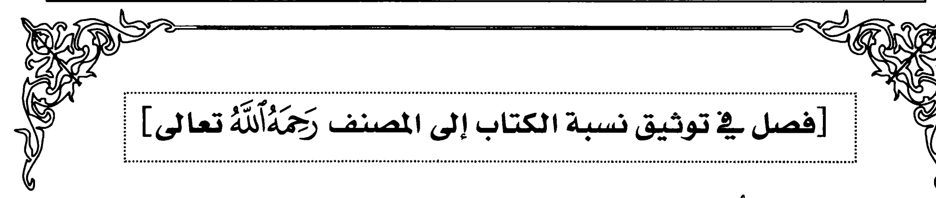
٢- "شَرحُ السُّنَّةِ": وَهَذَا مُثبَتٌ فِي بَعضِ سَمَاعَاتِ الكِتَابِ، كَمَا سَيَأتِي.

۞ وَمِن أَطلَقَ عَلَيهِ هَذِهِ التَّسمِيَةَ: أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ نَقلُهُ عَنهُ فِي تَرجَمَةِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، وَكَذَا غَيرُهُ مِن أَهلِ العِلمِ.

٣- "شَرحُ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ": ذَكَرَهُ الحَافِظُ أَبُو عَبدِاللهِ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي "كِتَاب العُلُوِّ" (برقم:٥٦٣).

٤- "شَرحُ أُصُولِ السُّنَّةِ": ذَكَرَه بِذَلِكَ شَيخُ الإِسلَامِ كَمَا فِي "مَجمُوعِ الفَتَاوَى" (ج١٢ص:٥٠٤).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي:** وَالَّذِي يَظهَرُ ؛ أَنَّهَا كُلَّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى التَّسمِيَةِ الوَارِدَةِ عَلَى طُرَّةِ الكِتَابِ ، وَأَنَّ تِلكُمُ التَّسمِيَاتِ ، مَا هِيَ إِلَّا مُجَرَّدُ اختِصَارٍ لِلتَّسمِيَةِ المُشَارِ إِلَيهَا ، وَاللهُ أَعلَمُ.



[فصل في توثيق نسبة الكتاب إلى المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى]

۞ إِنَّ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى إِثبَاتِ نِسبَةِ هَذَا السِّفرِ العَظِيمِ إِلَى المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى عِدَّةَ أُمُورٍ:

۞ [الأَمرُ الأَوَّلُ]: كَونُهُ مُروِيًّا بِالسَّنَدِ إِلَى مُصَنِّفِهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

۞ [الأَمرُ الثَّانِي]: كَثرَةُ السَّمَاعَاتِ المَوجُودَةِ، وَالمُثبَتَةِ عَلَى مُقَدِّمَةِ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ، وَمُؤَخِرَتِهَا، وَكَذَا وُجُودُهَا فِي بَعضِ الهَوَامِشِ مِنَ المَخطُوطِ، وَكَذا فِي بَعضِ نِهَايَاتِ الفُصُولِ، وَالأَبوَابِ، وَكَذَا وُجُودُ بَعضِ التَّعلِيقَاتِ، وَالتَّصحِيحَاتِ، وَالتَّضبِيبِ عَلَى بَعضِ الأَلفَاظِ، وَالضَّربُ عَلَى البَعضِ الآخَرِ، إِذَا كَانَ قَد وَقَع سَهوٌ مِنَ النَّاسِخِ، كُلُّ ذَلِكَ، دَالٌّ دَلَالَةً قَوِيَّةً، عَلَى صِحَّةِ نِسبَةِ هَذَا السِّفرِ إِلَى المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

۞ [الأَمرُ الثَّالِثُ]: شُهرَةُ هَذَا الكِتَابِ الجَلِيلِ، وَاستِفَاضَتُهُ بَينَ أَهلِ العِلمِ، عَلَى مَرِّ العُصُورِ، وَالأَزمَانِ، مِن غَيرِ نَكِيرٍ مِنهُم لَهُ، وَأَنَّ اللَّالَكَائِيَّ قَد صَنَّفَ هَذَا الكِتَابَ.

۞ [الأَمرُ الرَّابِعُ]: تَوَارُدُ عُلَمَاءِ السَّلَفِ مِمن أَلَّفَ، وَصَنَّفَ، أَو تَرجَمَ لِلمُصَنِّفِ، فِي كُلِّ عَصرٍ، وَمِصرٍ، عَلَى ذِكرِ هَذَا الكِتَابِ، وَالنَّقلِ مِنهُ، وَالعَزوِ إِلَيهِ، مِن غَيرِ نَكِيرٍ مِن أَحَدٍ مِنهُم لَهُ، أَو تَشكِيكٍ فِي نِسبَتِهِ إِلَى مُصَنِّفِهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، وَمِنهُم مَن هُوَ مِن تَلَامِذَتِهِ، كَالخَطِيبِ البَغدَادِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، فَقَد نَسَبَ هَذَا الكِتَابَ إِلَى شَيخِهِ الإِمَامِ اللَّالَكَائِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

۞ [**الأَمرُ الخَامِسُ**]: أَنَّ بعضَ مَن أَلَّفَ ، وَنَقَلَ بَعضَ الأَحَادِيثِ ، أَوِ الآثَارِ ، قَد سَاقَ بَعضَهَا بِسَنَدِهَا: مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، وَهَذِهِ كَثِيرَةٌ جِدًّا ، كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي التَّخرِيجَاتِ لِكَثِيرٍ مِنهَا فِي مَوَاضِعِهَا مِنَ الكِتَابِ ، فَقَد حَرِصتُ كُلَّ الحِرصِ عَلَى أَن أَبدَأَ بِتَخرِيجِ الأَحَادِيثِ وَالآثَارِ بِالسَّنَدِ الَّذِي سَاقَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، قَدرَ الإِمكَانِ ، وَهَذَا كَثِيرٌ **بِحَمدِ اللهِ تَعَالَى** ، وَفَضلِهِ ، وَإِحسَانِهِ.

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ مَعِينُ الدِّينِ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالغَنِيِّ بنِ أَبِي بَكرٍ ابنُ نُقطَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى** في "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" (ص:١٧٨):

۞ **حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزهَرِ الصَّرِيفِينِيُّ** -صَرِيفِينَ بَغدَادَ- قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبدَالقَادِرِ الرُّهَاوِيَّ الحَافِظ بِحَرَّانَ، يَقُولُ: جِئتُ أَنَا وَعَبدُالغَنِيِّ بنُ عَبدِالوَاحِدِ المَقدِسِيُّ إِلَى الحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ، وَمَعَنَا "كِتَابُ السُّنَّةِ"، لِلَّالَكَائِيِّ، فَقُلنَا لَهُ: مَعَنَا "كِتَابُ السُّنَّةِ"، فَنَظَرَ فِيهِ، فَقَالَ: **هَذَا أَصلٌ صَحِيحٌ**، وَالكِتَابُ سَمَاعِي، سَمِعتُهُ مِن أَبِي بَكرٍ الطُّرَيثِيثِيِّ بِبَغدَادَ، فَقُلنَا لَهُ: نُرِيدُ أَن نَقرَأَ عَلَيكَ، فَقَالَ: كَيفَ تَقرَأُ عَلَيَّ مِن غَيرِ أَصلِ سَمَاعِي؟! قَالَ: فَسَأَلنَاهُ، فَأَذِنَ لَنَا، فَقَالَ: فَقُلتُ لِعَبدِالغَنِيِّ: لَا تَقرَأهُ أَنتَ، وَلَا أَنَا، فَإِنَّهُ إِن سَأَلَنَا: كَم بَقِيَ مِنَ الجُزءِ؟ لَا يُمكِنُ أَن نُغَالِطَهُ بِشَيءٍ، قَالَ: فَأَعطَينَاهُ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: الوَجِيهُ، فَقَرَأَهُ عَلَيهِ، قَالَ: فَرَفَعَ إِلَينَا رَأسَهُ بَعدَ سَاعَةٍ، وَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي تَقرَءُونَ؟ قُلنَا: "كِتَابُ السُّنَّةِ"، لِلَّالَكَائِيِّ، قَالَ: كَيفَ تَقرَءُونَ عَلَيَّ، وَلَيسَ فِيهِ سَمَاعِي؟! قَالَ: فَقُلنَا لَهُ: إِنَّهَا نُسخَةٌ صَحِيحَةٌ، مُعَارَضَةٌ بِالأَصلِ، قَالَ: فَسَكَتَ، وَسَمِعنَا عَلَيهِ الكِتَابَ.

۞ **قَالَ إِبرَاهِيمُ**: وَحَدَّثَنَا بِالكِتَابِ جَمِيعَهُ، عَنه: عَبدُالقَادِرِ الرُّهَاوِيُّ بِحَرَّانَ.

۞ [فَائِدَةٌ أُخرَى: فِي السَّمَاعِ]:

۞ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ الفَاسِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:

۞ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ السَّبَّاكِ البَغدَادِيُّ أَبُو الفَضلِ.

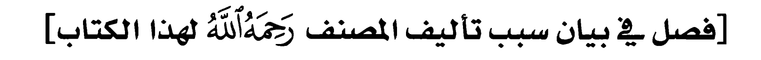
۞ رَوَى ، عَن أَبِي العَبَّاسِ بنِ بُنيَمَانِ بنِ عُمَرَ المُستَعمِلِ ، أَوَّلَ "كِتَاب شَرحِ أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَن بَعدَهُم"، تَألِيفُ: أَبِي القَاسِمِ هِبَةِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ اللَّالَكَائِيِّ، إِلَى قَولِهِ: [بَابُ جِمَاعِ تَوحِيدِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ]: سَمَاعًا: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ حُسَينِ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرُشِيُّ إِجَازَةً، أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ اللَّالَكَائِيُّ.

۞ وَسَمِعَ مِن هَذِهِ التَّرجَمَةِ إِلَى آخِرِ الكِتَابِ ، عَلَى أَبِي الفَتحِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالبَاقِي بنِ البَطِّيِّ ، أَخبَرَنَا بِهِ: أَبُو بَكرٍ الطُّرُشِيُّ سَمَاعًا.انتهى المراد مِن "ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" (ج١ص:٢٢١).

۞ وَقَالَ فِي تَرجَمَةِ: جَعفَرِ بنِ عَلِيٍّ بنِ هِبَةِ اللهِ بنِ جَعفَرِ بنِ يَحيَى الهَمدَانِيِّ، (ج٢ص:٣٢٠-٣٢١): وَسَمِعَ عَلَى السِّلَفِيِّ -أَيضًا- "الثَّقَفِيَّاتِ العَشرَةِ"، وَأَجزَاءً مِن "شَرحِ أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ" لِأَبِي القَاسِمِ اللَّالَكَائِي، وَهِيَ: السَّابِعُ، وَالثَّامِنُ، وَالتَّاسِعُ، وَالعَاشِرُ، وَالحَادِي عَشَرَ، وَأَوَّلُ السَّابِعِ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ ... حَدِيثَ عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الصَّادِقُ ، المَصدُوقُ .... الحَدِيثَ. وَآخِرُهُ الحَادِي عَشَرَ، آخِرُ حَدِيثِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ مَرفُوعًا: «إِنَّ مِن أَكبَرِ الكَبَائِرِ: أَن يَسُبَّ الرَّجُلُ وَالِدَيهِ».انتهى

۞ وَقَالَ فِي (ج٣ص:٣٦٥)، **فِي تَرجَمَةِ**: أَبِي بَكرِ بنِ إبرَاهِيمَ بنِ العِزِّ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِاللهِ: وَسَمِعَ عَلَى الحَجَّارِ -**أَيضًا**- مِن قَولِ الحَافِظِ أَبِي القَاسِمِ هِبَةِ اللهِ اللَّالكَائِيِّ فِي كِتَابِ "شَرحِ أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ": أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ ابنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ ... فَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي الطُّفَيلِ ، قَالَ: حَدِيثَهُ -رَفَعَهُ-: «**إِذَا مَضَت عَلَى النُّطفَةِ خَمسٌ وَأَربَعُونَ لَيلَةً**». إِلَى قَولِهِ: سِيَاقُ مَا رُوِيَ ، **عَنِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَنَّ الإِيمَانَ تَلَفُّظٌ بِاللِّسَانِ ، وَاعتِقَادٌ بِالقَلبِ ، بِإِجَازَتِهِ لِجَمِيعِهِ مِن مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ السَّبَّاكِ، وَجَعفَرٍ الهَمدَانِيِّ.

۞ **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى فِي** "تاريخ الإسلام" (ج١٢ص:٥٧٧): قَرَأتُ بِخَطِّ السَّيفِ ابنِ المَجدِ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ سَلَامَةَ النَّجَارَ، يَقُولُ: إِنَّ الحَافِظَينِ عَبدَالغَنِيِّ، وَعَبدَالقَادِرِ أَرَادَا سَمَاعَ كِتَابَ اللَّالكَائِي، يَعنِي "شَرحَ السُّنَّةِ"، عَلَى السِّلَفِيِّ، فَأَخَذَ يَتَعَلَّلُ عَلَيهِمَا مَرَّةً، وَيُدَافِعُهُم عَنهُ أُخرَى بِأَصلِ السَّمَاعِ، حَتَّى كَلَّمَتهُ امرَأَتُهُ فِي ذَلِكَ.



[فصل في بيان سبب تأليف المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ لهذا الكتاب]

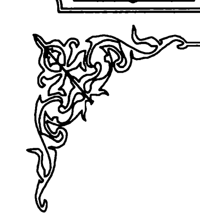
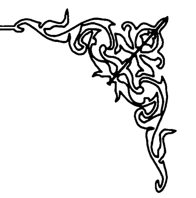
۞ قَد ذَكَرَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي دِيبَاجَةِ الكِتَابِ الأَسبَابَ الدَّافِعَةَ لَهُ إِلَى القِيَامِ بِجمعِ هَذَا الكِتَابِ وَتَصنِيفِهِ، وَقَد حَصَرَ ذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ أَسبَابٍ:

۞ **السَّبَبُ الأَوَّلُ:** تَكَرُّرُ السُّؤَالِ مِن أَهلِ العِلمِ وَالفَضلِ إِيَّاهُ: عَودًا وَبَدءًا، فِي أَن يَقُومَ بِـ"شَرحِ اعتِقَادِ مَذَاهِبِ أَهلِ الحَدِيثِ".

۞ **السَّبَبُ الثَّانِي:** انصِرَافُ عُلَمَاءِ زَمَانِهِ عَنِ الاشتِغَالِ بِمَذهَبِ السَّلَفِ، وَاشتِغَالِهِم بِغَيرِهِ مِمَّا أَحدَثُوهُ مِنَ العُلُومِ الحَدِيثَةِ الأُخرَى، مِمَّا أَدَّى إِلَى ضَيَاعِ أُصُولِ الدِّينِ القَدِيمَةِ الَّتِي أُسِّسَت عَلَيهَا الشَّرِيعَةُ الغَرَّاءُ.

۞ **السَّبَبُ الثَّالِثُ:** تَجدِيدُ طَرِيقَةِ السَّلَفِ؛ لِتُعرَفَ مَعَانِيهَا وَحُجَجُهَا، وَلَا يُقتَصَرُ عَلَى سَمَاعِ اسمِهَا دُونَ رَسمِهَا.

۞ **حَيثُ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** (وَقَد كَانَ تَكَرَّرَت مَسأَلَةُ أَهلِ العِلمِ إِيَّايَ عَودًا وَبَدءًا فِي "شَرحِ اعتِقَادِ مَذَاهِبِ أَهلِ الحَدِيثِ"، قَدَّسَ اللهُ أَروَاحَهُم، وَجَعَلَ ذِكرَنَا لَهُم رَحمَةً وَمَغفِرَةً، فَأَجَبتُهُم إِلَى مَسأَلَتِهِم؛ لِمَا رَأَيت فِيهِ مِنَ الفَائِدَةِ الحَاصِلَةِ، وَالمَنفَعَةِ السَّنِيَّةِ التَّامَّةِ، وَخَاصَّةً فِي هَذِهِ الأَزمِنَةِ، الَّتِي تَنَاسَى عُلَمَاؤُهَا **رُسُومَ مَذَاهِبِ أَهلِ السُّنَّةِ**، وَاشتَغَلُوا عَنهَا بِمَا أَحدَثُوا مِنَ العُلُومِ الحَدِيثَةِ، حَتَّى ضَاعَتِ الأُصُولُ القَدِيمَةُ، الَّتِي أُسِّسَت عَلَيهَا الشَّرِيعَةُ، وَكَانَ عُلَمَاءُ السَّلَفِ إِلَيهَا يَدعُونَ، وَإِلَى طَرِيقِهَا يَهدُونَ، وَعَلَيهَا يُعَوِّلُونَ، فَجَدَّدتُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ، لِتُعرَفَ مَعَانِيهَا وَحُجَجُهَا، وَلَا يُقتَصَرُ عَلَى سَمَاعِ اسمِهَا دُونَ رَسمِهَا.

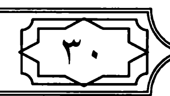



[فصل في بيان تاريخ تصنيف هذا الكتاب]

۞ مِن خِلَالِ النَّظَرِ فِي كَلَامِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى (ج٣رقم:١١٧٠)، فِي الأَثَرِ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ قِصَّةَ استِتَابَةِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ القَادِرِ بِاللهِ فُقَهَاءَ المُعتَزِلَةِ وَالحَنَفِيَّةِ، وَغَيرَهُم مِن أَهلِ الأَهوَاءِ، وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّهُ: **جَرَى ذَلِكَ عَلَى يَدَي الحَاجِبِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عَبدِالصَّمَدِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ ثَلَاث عَشرَةَ وَأَربعمَائَةٍ.**

۞ **وَأَيضًا:** قَد جَاءَ فِي سَنَدِ النُّسخَةِ الظَّاهِرِيَّةِ: **(ظ):** قَولُ أَبِي طَاهِرٍ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ السِّلَفِيِّ الأَصبَهَانِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَيخُنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيثِيثِيُّ بِبَغدَادَ: حَدَّثَكُم الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ الحَافِظُ، فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ سِت عَشرَةَ وَأَربعمَائَةٍ، قَالَ.

۞ **وَقَد تَقَدَّمَ لنا:** أَنَّ وَفَاةَ المُصَنِّفَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى كَانَت فِي الدَّينُورِ، سَنَةَ ثَمَانِ عَشرَةَ وَأَربعمَائَةٍ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى رَحمَةً وَاسِعَةً، وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ لَم يَبقَ بَعدَ تَصنِيفِهِ سِوَى أَربَعِ سَنَوَاتٍ، وَاللهُ أَعلَمُ.





[فصل في بيان موضوع الكتاب وما صنف من أجله]

۞ **اعلَمُوا رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُم**: أَنَّ مَوضُوعَ الكِتَابِ وَمَا اشتَمَلَ عَلَيهِ مِن المَسَائِلِ وَالعَقَائِدِ يَتَّضِحُ مِن عُنوَانِهِ أَوَّلًا، حَيثُ أَنَّهُ قَد تَقَدَّمَ: أَنَّ أَشهَرَ تَسمِيَةٍ لَهُ هِيَ: "شَرحُ أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ".

۞ وَيَظهَرُ ذَلِكَ أَيضًا مِن خِلَالِ دِرَاسَةِ الكِتَابِ، وَالنَّظَرِ فِيمَا أَورَدَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِن الأَدِلَّةِ مِن الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَأَقوَالِ السَّلَفِ الصَّالِحِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، عَلَى سَبِيلِ البَسطِ وَالاستِيعَابِ لِمَا وَصَلَ إِلَيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِن الأَدِلَّةِ فِي كُلِّ بَابٍ.

۞ **فَقَد قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي [دِيبَاجَةِ الكِتَابِ]**: فَابتَدَأتُ بِشَرحِ هَذَا الكِتَابِ بَعدَ أَن تَصَفَّحتُ عَامَّةَ كُتُبِ الأَئِمَّةِ المَاضِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم أَجمَعِينَ، وَعَرَفتُ مَذَاهِبَهُم، وَمَا سَلَكُوا مِن الطُّرُقِ فِي تَصَانِيفِهِم؛ لِيُعَرِّفُوا بِهِ المُسلِمِينَ، وَمَا نَقَلُوا مِن الحُجَجِ فِي هَذِهِ المَسَائِلِ، الَّتِي حَدَثَ الخِلَافُ فِيهَا بَينَ أَهلِ السُّنَّةِ وَبَينَ مَنِ انتَسَبَ إِلَى المُسلِمِينَ، فَفَصَّلتُ هَذِهِ المَسَائِلَ، وَبَيَّنتُ فِي تَرَاجِمِهَا: أَنَّ تِلكَ المَسأَلَةَ مَتَى حَدَثَ فِي الإِسلَامِ الاختِلَافُ فِيهَا، وَمَنِ الَّذِي أَحدَثَهَا، وَتَقَوَّلَهَا؛ لِيُعرَفَ حُدُوثُهَا، وَأَنَّهُ لَا أَصلَ لِتِلكَ المَقَالَةِ فِي الصَّدرِ الأَوَّلِ مِن الصَّحَابَةِ، ثُمَّ أَستَدِلُّ عَلَى صِحَّةِ مَذَاهِبِ أَهلِ السُّنَّةِ بِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى فِيهَا، وَبِمَا رُوِيَ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَإِن وَجَدتُ فِيهِمَا جَمِيعًا، ذَكَرتُهُمَا، وَإِن وَجَدتُ فِي أَحَدِهِمَا دُونَ الآخَرِ، ذَكَرتُهُ، وَإِن لَم أَجِد فِيهِمَا إِلَّا عَن الصَّحَابَةِ الَّذِينَ أَمَرَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَن يُقتَدَى بِهِم، وَيُهتَدَى

بِأَقوَالِهِم، وَيُستَضَاءُ بِأَنوَارِهِم؛ لِمُشَاهَدَتِهِم الوَحيَ وَالتَّنزِيلَ، وَمَعرِفَتِهِم مَعَانِيَ التَّأوِيلِ، احتَجَجتُ بِهَا، فَإِن لَم يَكُن فِيهَا أَثَرٌ عَن صَحَابِيٍّ، فَعَن التَّابِعِينَ لَهُم بِإِحسَانٍ، الَّذِينَ فِي قَولِهِم الشِّفَاءُ وَالهُدَى، وَالتَّدَيُّنِ بِقَولِهِم القُربَةُ إِلَى اللهِ وَالزُّلفَى، فَإِذَا رَأَينَاهُم قَد أَجمَعُوا عَلَى شَيءٍ، عَوَّلنَا عَلَيهِ، وَمَن أَنكَرُوا قَولَهُ، أَو رَدُّوا عَلَيهِ بِدعَتَهُ، أَو كَفَّرُوهُ، حَكَمنَا بِهِ، وَاعتَقَدنَاهُ.

۞ ثُمَّ إِنَّ المُصَنِّفَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى قَد رَتَّبَ كِتَابَهُ هَذَا عَلَى النَّحوِ التَّالِي[1]:

۞ أَوَّلًا: سَطَّرَ مُقَدِّمَةً اشتَمَلَت عَلَى الأُمُورِ التَّالِيَةِ، وَهِيَ:

١- بَيَانُ سَبَبِ تَألِيفِهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى لِهَذَا الكِتَابِ

٢- بَيَانُ مَا كَانَ عَلَيهِ سَلَفُنَا الصَّالِحُ مِن: اتِّبَاعِ الأَثَرِ، وَاجتِنَابِ البِدَعِ، وَالنَّهيِ عَن مُنَاظَرَةِ أَهلِهَا.

٣- ذَمُّ المَنهَجِ العَقلَانِيِّ، وَذَمُّ رُوَّادِهِ المُعتَزِلَةِ وَغَيرِهِم، وَبَيَانُ جَهلِهِم بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ.

٤- الإِشَارَةُ إِلَى بِدَايَةِ ظُهُورِ البِدَعِ، وَبَيَانُ مَوقِفِ العُلَمَاءِ السَّلَفِيِّينَ، وَوُلَاةِ الأُمُورِ النَّاصِحِينَ مِن البِدَعِ وَمِن أَهلِهَا.

---

(١) وهذا على سبيل الاختصار، لا الحصر.

٥ – بَيَانُ فَضلِ أَهلِ الحَدِيثِ، وَبَيَانُ وَجهِ تَسمِيَتِهِم بِهَذَا الاسمِ الشَّرِيفِ.

٦ – بَيَانُ مَنهَجِهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الكِتَابِ، وَبَيَانُ شَرطِهِ فِيهِ.

۞ ثَانِيًا: بَدَأَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي ذِكرِ فُصُولِ الكِتَابِ وَأَبوَابِهِ، وَسِيَاقِ تَرَاجِمِهِ، وَمَا تَضَمَّنَتهُ مِن الأَدِلَّةِ فِي كُلِّ فَصلٍ وَبَابٍ، وَقَد احتَوَت عَلَى المَوَاضِيعِ التَّالِيَةِ[١]:

١ – عَقَدَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فَصلًا فِي ذِكرِ الأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى وُجُوبِ التَّمَسُّكِ بِالسُّنَّةِ.

٢ – سَاقَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى مَا رُوِيَ عَن بَعضِ السَّلَفِ مِن آثَارٍ فِي بَيَانِ عَقِيدَةِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، الَّتِي يَنبَغِي أَن يَسلُكَهَا المُسلِمُ، فَأَورَدَ عَن أَحَدَ عَشَرَ إِمَامًا، بَدَأَهُم بِالإِمَامِ الكَبِيرِ سُفيَانَ بنِ سَعِيدٍ الثَّورِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَخَتَمَهُم بِالإِمَامِ المُفَسِّرِ، المُؤَرِّخِ مُحَمَّدِ بنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

٣ – عَقَدَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فَصلًا فِي بَيَانِ تَوحِيدِ الأَسمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

٤ – عَقَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فَصلًا فِي بَيَانِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ فِي القُرآنِ.

٥ – عَقَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فَصلًا فِي النَّهيِ عَن التَّفَكُّرِ فِي ذَاتِ اللهِ تَعَالَى.

٦ – عَقَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فَصلًا فِي مَسأَلَةِ القَدَرِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، وَفِي ذَمِّ القَدَرِيَّةِ.

---

(١) وهذا على سبيل الاختصار، لا الحصر أيضًا.

٧- عَقَدَ بَابًا فِي البِعثَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَفِي فَضَائِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَفِي آيَاتِ نُبُوَّتِهِ، وَبَيَانِ مُعجِزَاتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

٨- عَقَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَابًا فِي الإِيمَانِ وَمَسَائِلِهِ.

٩- عَقَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَبحَثًا فِي الكَلَامِ عَلَى المُرجِئَةِ، وَمَا وَرَدَ فِيهِم مِن الذَّمِّ.

١٠- عَقَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَابًا فِي الشَّفَاعَةِ لِأَهلِ الكَبَائِرِ.

١١- عَقَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَبوَابًا فِي عَذَابِ القَبرِ، وَمَسَائِلِهِ، وَمَا وَرَدَ فِيهِ.

١٢- عَقَدَ فَصلًا فِي الإِيمَانِ بِاليَومِ الآخِرِ، وَوُجُوبِ الإِيمَانِ بِالجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالبَعثِ بَعدَ المَوتِ، وَالمِيزَانِ، وَالحِسَابِ، وَالصِّرَاطِ، وَبَعضِ مَا يَكُونُ يومَ القِيَامَةِ.

١٣- عَقَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَصلًا فِي بَيَانِ مَا دَلَّ مِن الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فِي أَنَّ بَنِي آدَمَ خَيرٌ مِن المَلَائِكَةِ.

١٤- عَقَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَصلًا فِي طَاعَةِ الأَئِمَّةِ وَالأُمَرَاءِ، وَمَنعِ الخُرُوجِ عَلَيهِم.

١٥- عَقَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَابًا فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم.

[فصل في بيان قيمة الكتاب العلمية وبيان ما تميز به، وبيان اهتمام أهل العلم والباحثين به والإفادة منه]

۞ إِنَّ هَذَا الكِتَابَ يُعتَبَرُ مَوسُوعَةً كَبِيرَةً مِن المَوسُوعَاتِ الَّتِي جَمَعَت عَقِيدَةَ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ، حَتَّى قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيمِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ يَسرُدُ أَقوَالَ جَمَاعَةٍ مِن أَهلِ العِلمِ الأَجِلَّاءِ: قَولُ الإِمَامِ أَبِي القَاسِمِ الطَّبَرِيِّ اللَّالَكَائِيِّ: أَحَدِ أَئِمَّةِ أَصحَابِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي "كِتَابِ السُّنَّةِ"، وَهُوَ مِن أَجَلِّ الكُتُبِ[1].

۞ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** قَالَ الحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ اللَّالَكَائِيُّ فِي كِتَابِهِ المَشهُورِ فِي "شَرحِ أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ"؛ لَمَّا ذَكَرَ عُقُوبَاتِ الأَئِمَّةِ لِأَهلِ البِدَعِ[2].

۞ **ثُمَّ إِنَّ شَيخَ الإِسلَامِ ابنَ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى** قَد جَعَلَهُ أَحَدَ المَرَاجِعِ المُعتَبَرَةِ عِندَهُ الَّتِي اعتَمَدَ عَلَيهَا فِي أَكثَرِ مُصَنَّفَاتِهِ، وَلَولَا أَن تَثقُلَ المُقَدِّمَةُ؛ لَذَكَرتُ المَوَاضِعَ الَّتِي أَورَدَ شَيخُ الإِسلَامِ مَا نَقَلَهُ عَن المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِالجُزءِ وَالصَّفحَةِ، وَكَذَا تِلمِيذُهُ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، وَغَيرُهُمَا، رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا.

---

(١) "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص:٣٠١)[طبعة: عالم الفوائد].

(٢) "الفتاوى الكبرى" (ج٦ص:٦٥٠).

۞ ثُمَّ إِنَّ مِن أَهَمِّ مَا تَمَيَّزَ بِهِ هَذَا الكِتَابُ مَا يَلِي:

١- كَونُهُ اشتَمَلَ عَلَى كَمٍّ كَبِيرٍ مِن الأَدِلَّةِ مِن القُرآنِ وَالسُّنَّةِ عَلَى بَيَانِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ.

٢- كَونُهُ اشتَمَلَ عَلَى نُصُوصٍ كَثِيرَةٍ، وَنُقُولَاتٍ فَرِيدَةٍ عَن عُلَمَاءَ كَثِيرٍ مِن أَئِمَّةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ المُقتَدَى بِهِم فِي كَثِيرٍ مِن مَسَائِلِ الاعتِقَادِ.

٣- عِنَايَةُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى وَاهتِمَامُهُ بِالإِسنَادِ، حَيثُ إِنَّهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى يَسُوقُ الأَحَادِيثَ وَالآثَارَ بِإِسنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰٓ آلِهِ وَسَلَّمَ، أَو إِلَى مَن انتَهَى إِلَيهِ الأَثَرُ، أَو القَولُ، وَهَذِهِ مِيزَةٌ قَيِّمَةٌ، تَظهَرُ فَائِدَتُهَا لِمَن أَرَادَ مَعرِفَةَ صِحَّةِ الأَحَادِيثِ، وَالآثَارِ، أَو ضَعفِهَا، الَّتِي استَدَلَّ بِهَا المُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

٤- كَونُ الكِتَابِ مَروِيًّا بِالإِسنَادِ مِن جَمَاعَةِ السَّمَاعِ إِلَى المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥- كَونُ أَسَانِيدِ السَّمَاعَاتِ اشتَمَلَت عَلَى بَعضِ العُلَمَاءِ الأَجِلَّةِ الأَعلَامِ، مِثلُ: الإِمَامِ العَلَّامَةِ المُحَدِّثِ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، وَالإِمَامِ العَالِمِ الحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِالقَادِرِ بنِ عَبدِاللهِ الرُّهَاوِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، وَالعَالِمِ الحَافِظِ شَيخِ الإِسلَامِ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ بنِ حَجَرٍ العَسقَلَانِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

٥- إِيرَادُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى جُملَةً مِن عَقَائِدِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ.

٦- التِزَامُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِمَنهَجِ السَّلَفِ وَطَرِيقَتِهِم فِي عَرضِ المَسَائِلِ العَقَدِيَّةِ.

٧- كَونُ هَذَا الكِتَابِ يُعَدُّ مَوسُوعَةً فِي أَسمَاءِ عُلَمَاءِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، حَيثُ اشتَمَلَ المُجَلَّدُ الأَوَّلُ فَقَط عَلَى مَا يَقرُبُ مِن سِتِّمَائَةٍ مِن عُلَمَاءِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى جَمِيعًا.

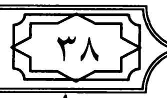
٨- كَونُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، لَا يُورِدُ الأَحَادِيث وَالآثَارَ الوَارِدَةَ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ المَشهُورَةِ مِن نَفسِ طَرِيقِ مُؤَلِّفِهِ فِي الغَالِبِ؛ بَل يُورِدُهَا مِن طُرُقٍ أُخرَى، وَإِن كَانَ قَد يُورِدُهَا فِي النَّادِرِ عَن بَعضِ المُصَنِّفِينَ، كَالإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَكَأَبِي دَاوُدَ، وَعَبدِاللهِ ابنِ الإِمَامِ أَحمَدَ، وَابنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَغَيرِهِم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا، وَقَد يُوَافِقُهُم فِي شُيُوخِهِم، أَو فِي شُيُوخِ شُيُوخِهِم، وَهَذَا كَثِيرٌ جِدًّا.

۞ وَهُوَ مِن هَذِهِ الحَيثِيَّةِ يُعَدُّ مِن كُتُبِ المُستَخرَجَاتِ، وَلَا يَخفَى عَلَى مَن لَهُ عِلمٌ بِهَذَا الفَنِّ مَا فِي كُتُبِ المُستَخرَجَاتِ مِن الفَوَائِدِ الحَدِيثِيَّةِ الكَثِيرَةِ، كَزِيَادَةِ قُوَّةِ الحَدِيثِ بِمَجِيئِهِ مِن طَرِيقٍ آخَرَ، وَكَذَا الآثَارُ، وَتَفسِيرُ الأَحَادِيثِ بَعضِهَا بِبَعضٍ، وَزِيَادَةُ بَعضِ الأَلفَاظِ، وَتَبيِينُ المُهمَلِ، وَالمُبهَمِ، فِي السَنَدِ وَالمَتنِ، وَتَصرِيحُ المُدَلِّسِ بِالسَّمَاعِ، وَغَيرُ ذَلِكَ مِن فَوَائِدِ المُستَخرَجَاتِ، الَّتِي ذَكَرَهَا عُلَمَاءُ المُصطَلَحِ فِي مَوَاضِعِهَا مِن كُتُبِ عُلُومِ الحَدِيثِ.

٩- عُلُوُّ مَكَانَةِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى بَينَ أَهلِ العِلمِ، وَكَونِهِ مِن الأَئِمَّةِ الحُفَّاظِ.

١٠- اهتِمَامُ عُلَمَاءِ السَّلَفِ مِمَّن صَنَّفَ وَأَلَّفَ فِي العَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ، أَو رَدَّ عَلَى أَهلِ الأَهوَاءِ وَالبِدَعِ، بِهَذَا الكِتَابِ، وَالاعتِرَافِ مِنهُ، وَالنَّقلُ عَنهُ، وَعَلَى رَأسِ هَؤُلَاءِ: قِوَامُ السُّنَّةِ الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ الأَصبَهَانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي كِتَابِهِ: "الحُجَّةِ فِي بَيَانِ المَحَجَّةِ"،

وَكَذَا شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي أَكثَرِ كُتُبِهِ، وَكَذَا العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ، وَغَيرُهُم كَثِيرٌ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى جَمِيعًا.



[فصل في ذكر بعض المؤاخذات على المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى]

۞ إِنَّ مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا ارتِيَابَ: أَنَّهُ لَا يَخلُو كِتَابٌ مِن الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ مِن نَقصٍ مَا وَخَلَلٍ، وَتَقصِيرٍ؛ فَإِنَّ العَجزَ وَالقُصُورُ مِمَّا جَبَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَيهِ البَشَرَ، وَالكَمَالُ المُطلَقُ؛ إِنَّمَا هُوَ للهِ سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ، وَلَم يَسلَم مِن النَّقصِ وَالزَّلَلِ إِلَّا كِتَابُ رَبِّنَا عَزَّوَجَلَّ، الَّذِي: ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ۝٤٢﴾، وَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ.

۞ فَإِنَّ مِمَّا يُؤخَذُ عَلَى المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى بَعضَ الأُمُورِ:

١- أَنَّهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى أَورَدَ أَحَادِيثَ وَآثَارًا فِي هَذَا الكِتَابِ، وَفِي أَسَانِيدِهَا: إِمَّا ضُعَفَاءُ ضَعفًا خَفِيفًا، وَإِمَّا شَدِيدًا، وَقَد أَخرَجَ عَن بَعضِ مَن رُمِيَ بِالكَذِبِ، مِن أَمثَالِ: مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ الرَّازِي، وَمِثلُ: مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الجِعَابِيِّ، وَمِثلُ: عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ المَدَنِيِّ، وَغَيرِهِم، مَعَ أَنَّهُ إِمَامٌ حَافِظٌ، وَمُحَدِّثٌ نَاقِدٌ.

۞ وَمَعَ قِلَّتِهِم بِالنِّسبَةِ لِغَيرِهِم مِمن أَخرَجَ لَهُم فِي الكِتَابِ، وَمَعَ أَنَّهُ قَد يُعتَذَرُ لَهُ بِأَنَّهُ قَد أَورَدَهَا بِالأَسَانِيدِ، وَمَن أَسنَدَ لَكَ، فَقَد أَحَالَكَ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَنبَغِي لَهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَن يُنَزِّهَ هَذَا الكِتَابَ الَّذِي يُعَدُّ مِن كُتُبِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ فِي العَقِيدَةِ.

٢- أَنَّهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَد وُجِدَ لَهُ بَعضُ التَّدلِيسِ لِلشُّيُوخِ، وَعَلَى سَبِيلِ المِثَالِ، فَقَد دَلَّسَ شَيخَهُ مُحَمَّدَ بنَ عُمَرَ الجِعَابِيَّ، فَعِندَ أَن يَروِيَ عَنهُ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي

بَكرٍ، وَهُو يَعنِي: شَيخَهُ أَبَا بَكرِ بنَ الجِعَابِيِّ، وَقَد كَانَ مُتَّهَمًا.

٣- أَنَّ المُصَنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى يُعتَبَرُ سَنَدُهُ نَازِلًا، بِحَيثُ يَكُونُ شَيخُهُ وَشَيخُ شَيخِهِ، وَرُبَّمَا مَن فَوقَهُ، لَيسَ مِن رِجَالِ "التَّقرِيبِ"، وَمَعَ ذَلِكَ يُكثِرُ مِن إِهمَالِ نَسَبِ الرِّجَالِ، بِحَيثُ يَصعُبُ عَلَى مَن أَرَادَ البَحثَ عَنهُم التَّمييزُ بَينَ هَذَا وَهَذَا، خَاصَّةً وَأَنَّهُ قَد رَوَى عَن بَعضِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ يَتَّفِقُونَ فِي الاسمِ وَاسمِ الأَبِ، وَرُبَّمَا فِي اسمِ الجَدِّ، وَقَد وَاجَهَتنِي صُعُوبَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي هَذَا البَابِ، وَتَعَبٌ شَدِيدٌ، وَإِهدَارُ وَقتٍ لَيسَ بِالهَيِّنِ فِي تَتَبُّعِ التَّرَاجِمِ وَتَخرِيجِهَا، وَاللهُ يَعفُو عَنَّا وَعَنهُ.

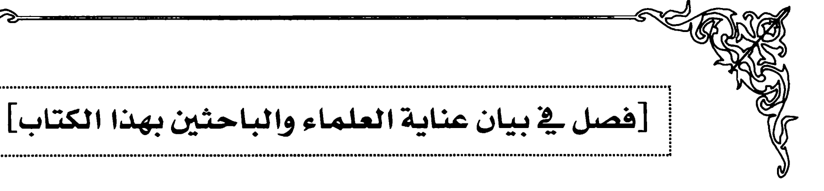
٤- أَنَّهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى عِندَ أَن يُورِدَ التَّرجَمَةِ يُعَقِّبُهَا بِسَردِ بَعضِ الآثَارِ بِدُونِ ذِكرِ أَسَانِيدِهَا، ثُمَّ يَسُوقُهَا فِي مَوَاضِعِهَا بَعدَ ذَلِكَ بِأَسَانِيدِهَا، دُونَ فَائِدَةٍ تُذكَرُ مِن هَذَا التَّصَرُّفِ، وَقَد كَانَ يُغنِي عَن هَذَا كَونُهُ أَورَدَهَا مُسنَدَةً.

٥- أَنَّهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى يَذكُرُ المَسأَلَةَ العَقَدِيَّةَ فِي الكِتَابِ، ثُمَّ يَسرُدُ أَدِلَّتَهَا، مِن غَيرِ بَيَانٍ، وَلَا تَعلِيقٍ، وَلَا شَرحٍ لِشَيءٍ مِن ذَلِكَ، خِلَافَ مَا صَنَعَهُ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي "كِتَاب الشَّرِيعَةِ"، وَمَا صَنَعَهُ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي "كتاب التوحيد"، وَلَعَلَّهُ يُعذَرُ فِي ذَلِكَ بِسَبَبِ كَثرَةِ النُّصُوصِ الَّتِي أَوردَهَا فِي هَذَا الكِتَابِ، فَلَو أَنَّهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى عَلَّقَ عَلَى كُلِّ نَصٍّ، وَعَلَى كُلِّ مَسأَلَةٍ؛ لَكَانَ الكِتَابُ كَبِيرًا فَوقَ مَا هُوَ عَلَيهِ الآنَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

٦- أَنَّهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى عِندَ أَن يَسرُدَ الأَدِلَّةَ عَلَى التَّرجَمَةِ فِي بَيَانِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ مِن الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، لَا يَذكُرُ المَذَاهِبَ المُخَالِفَةَ فِي المَسأَلَةِ إِلَّا نَادِرًا،

وَقَد يُعتَذَرُ لَهُ، بِأَنَّهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى لَم يُرِد نَشرَ شُبَهِهِم وَترويجِهَا؛ حَتَّى لَا يَغتَرَّ بِهَا عَوَّامُّ المُسلِمِينَ وَمَن لَا يُفَرِّقُ بَينَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ.

٧- أَنَّهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى يَختِمُ بَعضَ الأَبوَابِ بِإِيرَادِ بَعضِ الرُّؤَى المَنَامِيَّةِ الَّتِي تَشهَدُ لِأَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ بِصِحَّةِ عَقَائِدِهِم، وَفِيهَا عَيبٌ عَلَى المُخَالِفِينَ لَهُم، كَمَا فَعَلَ فِي آخِرِ مَبحَث: [**سِيَاقُ مَا رُئِيَ مِن الرُّؤيَا السُّوءِ لِمَن قَالَ بِخَلقِ القُرآنِ فِي الدُّنيَا، وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَهُ فِي الآخِرَةِ أَكثَرُ**]، وَفِي [**بَابِ القَدَرِ**]، وَمِن المَعلُومِ: أَنَّ المَنَامَاتِ لَا يُمكِنُ أَن يُستَدَلَّ بِهَا عَلَى صِحَّةِ العَقِيدَةِ أَو فَسَادِهَا، وَاللهُ أَعلَمُ.



[فصل في بيان عناية العلماء والباحثين بهذا الكتاب]

۞ لَقَد اعتَنَى العُلَمَاءُ وَالبَاحِثُونَ بِهَذَا الكِتَابِ، مَا بَينَ نَاقِلٍ وَمُستَفِيدٍ، كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ، وَمَا بَينَ مُختَصِرٍ، وَمَا بَينَ مُحَقِّقٍ، وَمُهَذِّبٍ، وَمِن ذَلِكَ:

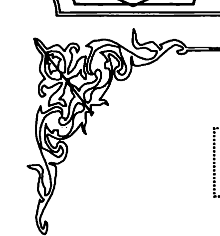
١- أَنَّهُ قَد وُجِدَ لِلكِتَابِ نُسخَةٌ خَطِّيَّةٌ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَن مُختَصَرٍ بِعُنوَانِ: "كَاشِفُ الغُمَّةِ فِي اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ"، فِي (٤٣ وَرَقَة)، فِي كُلِّ وَرَقَةٍ وَجهَانِ، اختِصَارُ عَبدِاللهِ بنِ حُسَينٍ الأَدكَائِيِّ، وَقَد قَامَ بِتَحقِيقِهَا: عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ المُشَيقِح.

٢- حَقَّقَ الكِتَابَ الدُّكتُورُ أَحمَدُ بنُ سَعدِ بنِ حَمدَانَ الغَامِدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رِسَالَةٍ عِلمِيَّةٍ، نَالَ بِهَا دَرَجَةَ الدُّكتُوراه، مِن جَامِعَةِ أُمِّ القُرَى، وَقَد قَامَت بِطِبَاعَتِهِ دَارُ طَيبَةَ فِي مَدِينَةِ الرِّيَاضِ بِالمَملَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ.

۞ وَقَد قَالَت هَيئَةُ الإِعدَادِ العِلمِيِّ فِي مَوقِعِ الجَمعِيَّةِ العِلمِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ لِلسُّنَّةِ وَعُلُومِهَا: **(وَلَا زَالَ الكِتَابُ بِحَاجَةٍ إِلَى خِدمَةٍ، فَإِنَّ هَذِهِ الطَّبعَةَ كَثِيرَةُ السَّقطِ، وَاللهُ المُستَعَانُ).**

٣- طُبِعَ الكِتَابُ أَيضًا فِي المَكتَبَةِ الإِسلَامِيَّةِ فِي مِصرَ، بِتَحقِيقِ نَشأَت كَمَال، فِي أَربَعَةِ أَجزَاءٍ؛ وَقَد قَامَ بِضَبطِهَا شَيئًا مَا بِمَا يُشكَرُ عَلَيهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَد عَرِيَ الكِتَابُ عَنِ التَّخرِيجِ لِكَثِيرٍ مِنَ الأَحَادِيثِ، وَأَكثَرِ الآثَارِ، وَتَرجَمَةِ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَم يُذكَرُوا فِي "التَّقرِيبِ"، وَأُصُولِهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

٤- صَدَرَ مُؤَخَّرًا «تَهذِيبُ كِتَابِ شَرحِ أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ»، وَالَّذِي قَامَ بِذَلِكَ: الدُّكتُورُ أَحمَدُ بنُ صَالِحٍ الزَّهرَانِيُّ، وَطُبِعَ الكِتَابُ فِي دَارِ القِلَاعِ فِي مُجَلَّدٍ وَاحِدٍ ضَخمٍ.



[فصل في بيان وصف النسختين الخطيتين]

❁ النُّسخَةُ الأُولَى:

❁ مصدرها: مكتبة ليبزج، أو ليبتسج بألمانيا ذكرها الدكتور فؤاد سزكين في "تاريخ التراث العربي" (ج٣ص:٢١١-٢١٢)، تحت رقم: (١/٣١٨)، (من ورقة:١-٢٨٦-٥٨٢هـ)، وهي النسخة الوحيدة الكاملة، وذكرها أيضا بروكلمان في "تارخ الأدب العربي" (ج٣ص:٣٠٦).

❁ عدد الصفحات فيها: (٥٧٢)، في كل صفحة منها (٢٨) سطرًا تقريبًا.

❁ نوع الخط: هو نسخي جيد؛ لكنه دقيق جدًّا وفي أكثر المواضع لا يقرأ إلا بصعوبة.

❁ تاريخ النسخ: لم أستطع الحصول على التاريخ في السماعات في هذه النسخة، بسبب وجود طمس في تاريخ السماع؛ لكن الذي يظهر أنها قديمة النسخ، كما يظهر من نوع الخط الذي رسمت به، وَاللهُ أَعلَمُ.

❁ وقد اعتمدت هذه النسخة أصلا للتحقيق، ورمزت لها بـ(ز)، وأحيانا، أقول: **(الأصل)**.

❁ وقد تميزت هذه النسخة بأنه قد جاء في آخرها: مخطوطة كرامات الأولياء للمصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

❁ النُّسخَةُ الثَّانِيَةُ:

❁ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وقد ذكرها الدكتور فؤاد سزكين في "تاريخ التراث العربي" (ج٣ص:٢١٢)، مجموع (١٦/١٢٤): (قسم من:٢٥٨أ- ٢٩٧ب، ٤٦٥هـ)، وذكرها بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي" (ج٣ص:٣٠٦)، وقد رمزت لها بـ(ظ).

❁ عدد الصفحات: (٤٠٧)، فهي غير مكتملة.

❁ عدد الأسطر فيها: من (٢١ إلى ٢٦) سطرًا تقريبًا في كل صفحة.

❁ نوع الخط: نسخي جيد وبعض الكلمات غير واضحة، وبها سقط في بعض المواضع، وفي بعض المواضع تقديم وتأخير، وهي غير مكتملة.

❁ تاريخ النسخ: جاء في ذكر أحد السماعات المدون في هذه النسخة أن آخر الستة مجالس السماع كانت في شهر صفر، (سنة:٦٥٣).

۞ [تَنبِيهٌ]: اعلَم أَخِيَ القَارِئُ فِي هَذَا الكِتَابِ أَنَّهُ وُجِدَ اختِلَافٌ كَبِيرٌ بَينَ النُّسخَتَينِ الخَطِّيَّتَينِ فِي صِيَغِ تَحَمُّلِ الرِّوَايَةِ، مِثلُ: (حَدَّثَنَا)، وَ: (أَخبَرَنَا) وَنَحوِهِمَا، مِمَا يَصعُبُ ضَبطُهُ وَإِحصَاؤُهُ، وَلِذَلِكَ تَرَكتُ التَّنبِيهَ عَلَيهِ عَمدًا، حَتَّى لَا نُثَقِّلَ بِذَلِكَ حَوَاشِيَ الكِتَابِ دُونَ فَائِدَةٍ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [تَنبِيهٌ آخَرُ]: اعلَم رَحِمَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ أَنِّي كُنتُ أُتَرجِمُ لِكُلِّ رَاوٍ عَقِبَ تَخرِيجِ الحَدِيثِ وَالأَثَرِ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيتُ أَنَّ هَذَا الصَّنِيعَ قَد أَثقَلَ الهَوَامِشَ، وَوَسَّعَ حَجمَ الكِتَابِ، فَعَدَلتُ عَن ذَلِكَ إِلَى الاكتِفَاءِ بِتَرجَمَةِ الرُّوَاةِ وَذِكرِهِم فِي كِتَابٍ مُستَقِلٍّ، بِعُنوَانِ: "رِجَالُ اللَّالكَائِيِّ فِي شَرحِ السُّنَّةِ".



[كلمة شكر]

۞ الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيمًا كَثِيرًا مَزِيدًا.

۞ **أَمَّا بَعدُ:**

۞ **فَيَقُولُ نَبِيُّنَا الكَرِيمُ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَشكُرُ اللهَ مَن لَا يَشكُرُ النَّاسَ**». أَخرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٤٨١١)، وَّالتِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٩٥٤)، وَالبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي "الأَدَبِ المُفرَدِ" (برقم:٢١٨).

۞ **فَإِنِّي أَشكُرُ اللهَ** سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أَولَانَا مِن النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ، الَّتِي لَا تُعَدُّ وَلَا تُحصَى، وَمِن أَجَلِّهَا وَأَعظَمِهَا: الهِدَايَةُ إِلَى الإِسلَامِ، وَالتَّوحِيدِ السَّلَفِيِّ الصَّحِيحِ، وَالسَّيرِ عَلَى طَرِيقَةِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ، الَّتِي كَانَ عَلَيهَا نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَصَحَابَتُهُ الكِرَامُ رَضِيَ اللهُ عَنهُم أَجمَعِينَ.

۞ **ثُمَّ أَشكُرُ اللهَ** سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَـيَّ مِن نِعمَةِ طَلَبِ العِلمِ النَّافِعِ، وَالدَّعوَةِ إِلَى اللهِ تَعَالَى عَلَى مَنهَجِ أَهلِ السُّنَّةِ، ثُمَّ عَلَى مَا شَرَّفَنِي بِهِ مِن القِيَامِ بِخِدمَةِ كُتُبِ العَقِيدَةِ وَالسُّنَّةِ المُسنَدَةِ، وَهَذَا فَضلُ اللهِ وَحدَهُ، وَاللهُ يُؤتِي فَضلَهُ مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ، فَلَهُ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

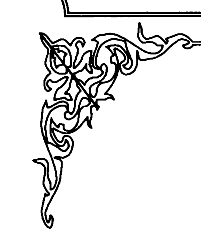
۞ **ثُمَّ إِنِّي أَشكُرُ أَخِي الحَمِيمَ الكَرِيمَ، الشَّيخَ الفَاضِلَ** أَبَا سُلَيمَانَ مَاجِدَ بنَ سُلَيمَانَ الرَّسِّيَّ، عَلَى مَا قَامَ بِهِ مِن التَّعَاوُنِ مَعِيَ عَلَى خِدمَةِ كُتُبِ العَقِيدَةِ وَالسُّنَّةِ المُسنَدَةِ، وَذَلِكَ بِمَا يَقُومُ بِهِ مِن تَوفِيرِ **المَخطُوطَاتِ** مِن أَمَاكِنِهَا المَعنِيَّةِ، مِثلُ: مَكتَبَةِ لِيبِيزِيج بِأَلمَانِيَا، وَالنُّسخَةُ الأُخرَى الظَّاهِرِيَّةُ مِن مَكَّةَ، فَأَسأَلُ اللهَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ أَن يَكتُبَ لِأَخِي أَبِي سُلَيمَانَ الأَجرَ وَالمَثُوبَةَ، فَهُوَ الَّذِي قَامَ بِتَوفِيرِ مَخطُوطَاتِ هَذَا الكِتَابِ المُبَارَكِ، وَأَسأَلُ اللهَ تَعَالَى أَن يُصلِحَ لَهُ زَوجَهُ وَذُرِّيَّتَهُ، وَأَن يَجعَلَهُم قُرَّةَ عَينِهِ؛ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ.

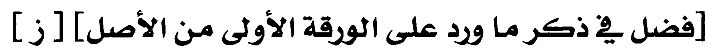
۞ **وَكَذَا أَشكُرُ أَخِيَ** الكَرِيمَ الفَاضِلَ **الشَّيخَ** أَحمَدَ بنَ يَحيَى الزَّهرَانِيَّ، فَهُوَ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى قَد أَمَدَّنِي بِمُصَوَّرَةٍ جَيِّدَةٍ لِلنُّسخَةِ المَكِّيَّةِ، وَهِيَ وَاضِحَةٌ جِدًّا، وَقَد نَفَعَ اللهُ بِهَا فِي المُقَابَلَةِ أَيَّمَا نَفعٍ، وَذَلِكَ عِندَ أَن زُرتُ شَيخَنَا الرَّبِيعَ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى.

۞ وَمِمَّن قَامَ بِالتَّعَاوُنِ مَعِي فِي مُقَابَلَةِ هَذَا الكِتَابِ العَظِيمِ -أَيضًا- وَتَصحِيحِهِ، أَو نَبَّهَنِي عَلَى مَسأَلَةٍ، أَو فَائِدَةٍ، وَهُم إِخوَةٌ كُثُر.

۞ فَجَزَى اللهُ الجَمِيعَ خَيرًا عَلَى كُلِّ مَا قَدَّمُوهُ لِي مِن التَّعَاوُنِ فِي خِدمَةِ هَذَا الكِتَابِ، وَإِخرَاجِهِ.

۞ **وَالحَمدُ للهِ، أَوَّلًا وَآخِرًا، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصحَابِهِ أَجمَعِينَ.**




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[فصل في ذكر ما ورد على الورقة الأولى من الأصل] [ز]

۞ "كِتَابُ شَرحِ حُجَجِ أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، مِن الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَإِجمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مِن بَعدِهِم، وَالخَالِفِينَ لَهُم، مِن عُلَمَاءِ الأُمَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجمَعِينَ".

۞ مِما جَمَعَهُ الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ، المَعرُوفُ بِاللَّالكَائِيِّ، رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ.

۞ **رِوَايَة**: الحَافِظِ أَبِي الفَضلِ مُحَمَّدِ بنِ نَاصِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ السَّلَامِيِّ[1].

۞ وَجَاءَ فِي هَذِهِ الصَّفحَةِ أَيضًا:

۞ **الحَمدُ للهِ**:

۞ **أَخبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِن شُيُوخِنَا**[2]، أَخبَرَنَا ابنُ حَجَرٍ، أَخبَرَنَا العِمَادُ أَبُو بَكرٍ المَقدِسِيُّ، أَخبَرَنَا الحَجَّارُ، أَخبَرَنَا أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّبَّاكُ، أَخبَرَنَا أَبُو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي بنُ البَطِّيِّ، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيثِيثِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ اللَّالكَائِيُّ، بِهِ ... فَذَكَرَهُ.

۞ **كَتَبَ**: بَرَكَاتُ بنُ أَحمَدَ بنِ الكَيَّالِ الشَّافِعِيُّ الدِّمَشقِيُّ الأَثَرِيُّ.

---

(١) هُوَ: الإِمَامُ المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، مُفِيد العِرَاق، أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ السَّلَامِيُّ البَغدَادِيُّ. مترجم في "سير النبلاء" (ج٢٠ص:٢٦٥).

(٢) قَولُهُ: (**أَخبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِن شُيُوخِنَا**)، القَائِلُ، هُوَ: بَرَكَاتُ بنُ أَحمَدُ ابنُ الكَيَّالِ، كَمَا فِي آخِرِ السَّمَاعِ.

۞ مِلكُ أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ الكُتُبِيِّ الحَقَّابُ [....][١]، وَثَانِي عشرَ مِن المُحرَّمِ سَنَةَ [.....][٢].

[فصل في ذكر تراجم رجال المخطوطة [ز] السابق ذكرهم]

۞ **قَولُهُ: (أَخبَرَنَا ابنُ حَجَرٍ)**، هُوَ: حَافِظُ الوَقتِ العَلَّامَةُ شَيخُ الإِسلَامِ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو الفَضلِ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ العَسقَلَانِيُّ ابنُ القَاضِي نُورِ الدِّينِ، المَعرُوفُ بِابنِ حَجَرٍ المِصرِيُّ الشَّافِعِيُّ[٣].

۞ **وَقَولُهُ: (أَخبَرَنَا العِمَادُ أَبُو بَكرٍ المَقدِسِيُّ)**، هُوَ: أَبُو بَكرِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدِالهَادِي بنِ عَبدِالحَمِيدِ بنِ عَبدِالهَادِي بنِ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَةَ المَقدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الحَنبَلِيُّ، عِمَادُ الدِّينِ، سَمِعَ عَلَى أَحمَدَ بنِ أَبِي طَالِبٍ الحَجَّارِ كِتَاب "ذَمّ الكَلَامِ" لِلهَرَوِيِّ[٤].

۞ **وَقَولُهُ: (أَخبَرَنَا الحَجَّارُ)**، هُوَ: أَحمَدُ بنُ أَبِي طَالِبِ بنِ أَبِي النِّعَمِ: نِعمَةَ بنِ حَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَيَانِ الدِّينِ الدَّير مُقرِنِي، الصَّالِحِيُّ، المُعَمَّرُ، الأُعجُوبَةُ، شِهَابُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ الحَجَّارُ، مُسنِدُ الدُّنيَا[٥].

۞ **وَقَولُهُ: (أَخبَرَنَا أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّبَّاكُ)**، هُوَ: مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ الحَسَنِ أَبُو الفَضلِ ابنُ السَّبَّاك البَغدَادِيُّ، الوَكِيلُ عِندَ بَابِ القُضَاةِ، رَوَى عَن أَبِي العَبَّاسِ بنِ بُنيمَانِ بنِ عُمَرَ المُستَعمَلِ، أَوَّلَ كِتَابِ "شَرح أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ

(١) كلمة غير مفهومة.

(٢) هنا بياض.

(٣) تنظر ترجمته في "ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" (ج٢ص:١١٥برقم:٧٠٠).

(٤) ينظر "ذيل التقييد" (ج٣ص:٣٦١برقم:١٧٥٨).

(٥) ينظر "ذيل التقييد" (ج٢ص:٥٨برقم:٦٣٩).

وَالجَمَاعَةِ مِن الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَإِجمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَن بَعدَهُم»، تَألِيفُ: أَبِي القَاسِمِ هِبَةِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ اللَّالكَائِيِّ، إِلَى قَولِهِ: [**بَابُ جِمَاعِ تَوحِيدِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **سَمَاعًا**]: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حُسَينِ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرُشتِيُّ إِجَازَةً، أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ اللَّالكَائِيُّ، وَسَمِعَ مِن هَذِهِ التَّرجَمَةِ إِلَى آخِرِ الكِتَابِ عَلَى أَبِي الفَتحِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالبَاقِي بنِ البَطِّيِّ، أَخبَرَنَا بِهِ أَبُو بَكرٍ الطُّرُشتِيُّ سَمَاعًا[1].

۞ **وَقَولُهُ: (أَخبَرَنَا أَبُو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي بنُ البَطِّيِّ)، هُوَ**: أَحمَد بن عَبدِالبَاقِي بنِ أَحمَدَ بنِ سَلمَانَ بنِ أَبِي القَاسِمِ بنُ البَطِّيِّ أَخُو أَبِي الفَتحِ[2].

۞ **وَقَولُهُ: (أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيثِيثِيُّ)، هُوَ**: الإِمَامُ الزَّاهِدُ، المُسنِدُ، شَيخُ الصُّوفِيَّةِ، أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيثِيثِيُّ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ، الصُّوفِيّ، المَعرُوف: بِابنِ زَهرَاءَ.

۞ **قَالَ السَّمعَانِيُّ**: صَحِيحُ السَّمَاعِ فِي أَجزَاءٍ؛ لَكِنَّهُ أَفسَدَ سَمَاعَاتِهِ بِادِّعَاءِ السَّمَاعِ مِنِ ابنِ رِزقُويه، وَلَم يَصِحّ سَمَاعُهُ مِنهُ.

۞ **وَقَالَ شُجَاعٌ الذُّهلِيُّ**: مُجمَعٌ عَلَى ضَعفِهِ.

۞ **وَقَالَ السِّلَفِيُّ**: هُوَ أَجلُّ شَيخ رَأَيتُهُ لِلصُّوفِيَّةِ، وَأَكثَرُهُم حُرمَةً، وَهَيبَةً عِندَ أَصحَابِهِ، لَم يُقرَأ عَلَيهِ إِلَا مِن أَصلٍ، وَكُفَّ بَصَرُهُ بِأَخَرَةٍ، وَكَتَبَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ الكِرمَانِيُّ أَجزَاءَ طَرِيَّةً، فَحَدَّثَ بِهَا اعتِمَادًا عَلَيهِ، وَلَم يَكُن مِمَّن يَعرِفُ طَرِيقَ المُحَدِّثِينَ،

---

(١) ينظر في «تاريخ الإسلام» للإمام الذهبي (ج١٤ص:٢٢٣)، و«السير» (ج٢٣ص:٤٢)، «ذيل التقييد» (ج١ص:٣٧٤برقم:٤٢٧).

(٢) ينظر في «تاريخ الإسلام» للذهبي (ج١٢ص:٣٣٤).

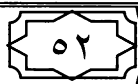
وَدقَائِقَهُم، وَإِلَّا فَكَانَ مِنَ الثِّقَاتِ الأَثبَاتِ، وَأُصُولُهُ كَالشَّمسِ وُضُوحًا[١].

۞ **وَقَولُهُ: (كَتَبَ: بَرَكَاتُ بنُ أَحمَدَ بنِ الكَيَّالِ الشَّافِعِيُّ الدِّمَشقِيُّ الأَثَرِيُّ)**، هُوَ: شَمسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ زَينِ الدِّينِ: بَرَكَاتُ بنُ أَحمَدَ الكَيَّالُ، الشَّيخُ الوَاعِظُ ابنِ الوَاعِظِ، الشَّافِعِيُّ، مُؤَلِّف كِتَابِ "الكَوَكِبُ النَّيِّرَاتُ فِي مَعرِفَةِ مَن اختَلَطَ مِن الثِّقَاتِ"، كَانَ عَالِمًا صَالِحًا، وَاعِظًا[٢].

---

(١) تنظر ترجمته في "سير أعلام النبلاء" (ج١٩ص:١٦٠-١٦١).

(٢) تنظر ترجمته في "شذرات الذهب" لابن العماد (ج١٠ص:٣٢٢).





[فصل في ذكر إسناد النسخة] [ظ]

۞ **حَدَّثَنَا الشَّيخُ الإِمَامُ العَالِمُ أَبُومُحَمَّدٍ عَبدُالقَادِرِ بنُ عَبدِاللهِ الرُّهَاوِيُّ**، قَالَ: أَخبَرَنَا الشَّيخُ الإِمَامُ، العَالِمُ، الحَافِظُ، أَبُو طَاهِرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ السِّلَفِيُّ، الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَيخُنَا أَبُوبَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ زَكَرِيَّا الطُرَيثِيثِيُّ بِبَغدَادَ، حَدَّثَكُم الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ الحَافِظُ، فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ سِتَ عَشرَةَ وَأَربَعمَائَةٍ، قَالَ:

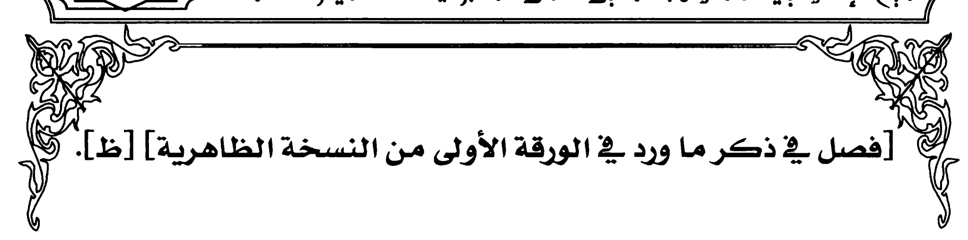
۞ **قَولُهُ: (أَبُومُحَمَّدٍ عَبدُالقَادِرِ بنُ عَبدِاللهِ الرُّهَاوِيُّ)**، هُوَ: الإِمَامُ الحَافِظُ المُحَدِّثُ الرَّحَّالُ الجَوَّالُ، مُحَدِّثُ الجَزِيرَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالقَادِرِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ الرُّهَاوِيُّ، الحَنبَلِيُّ، السَّفَّارُ، مِن مَوَالِي بَعضِ التُّجَّارِ[1].

۞ **وَقَولُهُ: (أَبُو طَاهِرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ السِّلَفِيُّ، الأَصبَهَانِيُّ)**، هُوَ: الإِمَامُ العَلَّامَةُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، المُفتِي، شَيخُ الإِسلَامِ، شَرَفُ المُعَمِّرِينَ، أَبُو طَاهِرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ الأَصبَهَانِيُّ، الجَروَانِيُّ، وَيُلَقَّبُ جَدُّهُ أَحمَدُ: (سِلَفَةَ)، وَهُوَ: (الغَلِيظُ الشَّفَةِ)، وَأَصلُهُ بِالفَارِسيَّةِ: (سِلَبَة)، وَكَثِيرًا مَا يَمزُجُونَ البَاءَ بِالفَاءِ[2].

---

(١) ينظر في «السير» (ج٢٢ص:٧١).

(٢) ينظر في «السير» (ج٢١ص:٥).



[فصل في ذكر ما ورد في الورقة الأولى من النسخة الظاهرية] [ظ].

۞ الجُزءُ الأَوَّلُ مِن «كِتَاب شَرحِ السُّنَنِ» لِأَبِي القَاسِمِ اللَّالكَائِيِّ كُلُّهُ.

۞ سَمِعَ جَمِيعَ «كِتَابِ شَرحِ السُّنَّةِ» لِلإِمَامِ اللَّالكَائِيِّ هِبَةِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، [......][1].

۞ **قَالَ الحَافِظُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالغَنِيِّ ابنُ نُقطَةَ البَغدَادِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فِي «كِتَاب التَّقيِيدِ» لَهُ: هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنُ مَنصُورٍ الرَّازِيُّ، الحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرِيُّ اللَّالكَائِيُّ.

۞ **سَمِعَ بِالرَّيِّ مِن**: جَعفَرِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ فَنَّاكِيِّ، وَعَلِيِّ بنِ مَنصُورٍ الصَّفَّارِ، وَبِبَغدَادَ مِن: عِيسَى بنِ عَلِيٍّ الوَزِيرِ، وَأَبِي الحَسَنِ، أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الجُندِيِّ، وَأَبِي طَاهِرٍ المُخَلِّصِ، فِي آخَرِينَ.

۞ **حَدَّثَ عَنهُ**: أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ الخَطِيبُ فِي مُصَنَّفَاتِهِ، وَقَالَ: كَتَبنَا عَنهُ، وَكَانَ يَحفَظُ، وَيَفهَمُ، وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي «السُّنَنِ»، وَكِتَابًا فِي «مَعرِفَةِ أَسمَاءِ مَن فِي الصَّحِيحَينِ»، وَكِتَابًا فِي «شَرحِ السُّنَّةِ»، وَغَيرِ ذَلِكَ، وَعَاجَلَتهُ المَنِيَّةُ، فَلَم يُنشَر عَنهُ كَثِيرٌ مِن الحَدِيثِ.

---

(١) كلام غير مفهوم.

۞ **قَرَأتُ عَلَى جعفرِ بنِ أَبِي الحَسَنِ الهَمَذَانِيِّ، بِثَغرِ الإِسكَندَرِيَّةِ،** قُلتُ لَهُ: أَخبَرَكُم أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، فَأَقَرَّ بِهِ، قَالَ: وَسَأَلتُهُ، يَعنِي: شُجَاعَ بنَ فَارِسٍ الذُّهلِيَّ عَن اللَّالكَائِيِّ؟ فَقَالَ: هُوَ أَبُو القَاسِمِ، هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً، فَهِمًا، حَافِظًا، صَنَّفَ كُتُبًا فِي "مَعرِفَةِ أَسمَاءِ مَن فِي الصَّحِيحَينِ"، وَكِتَابًا فِي "السُّنَنِ"، وَغَيرَ ذَلِكَ، عَاجَلَتهُ المَنِيَّةُ، وَلَم يَخرُج عَنهُ شَيءٌ مِن الحَدِيثِ إِلَّا "السُّنَّة"، وَمَاتَ بِدَينُورَ، سَنَةَ ثَمَان عَشرَةَ وَأَربعمِائَةٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1].

۞ **وَهُوَ أَحَدُ تَلَامِيذِ أَبِي حَامِدٍ الإِسفَرَايِنِيِّ،** وَرَآهُ بَعضُهُم فِي المَنَامِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، قَالَ: بِمَاذَا؟ قَالَ: بِشَيءٍ مِن السُّنَّةِ أَحيَيتُهُ. رَحِمَهُ ٱللَّهُ وَتَجَاوَزَ عَنهُ، وَعَفَا.

---

(١) وينظر "كتاب التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" (ص:٤٧٣-٤٧٤).

[فصل فيه ذكر السماعات على الصفحة الأولى من الورقة الثانية من النسخة الظاهرية] [ظ]

۞ سُمِعَ جَمِيعَ "كِتَاب السُّنَّةِ" لِلَّالكَائِيِّ، هَذَا، وَهُوَ مُجَلَّدَانِ، هَذَا الأَوَّلُ مِنهُمَا، عَلَى الشَّيخِ المُسنِدِ نَجمِ الدِّينِ عُمَرَ بنِ عُثمَانَ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبدِالوَاحِدِ المَقدِسِيِّ، بِإِجَازَتِهِ مِن الحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ مُسنِدِهِ، بِقِرَاءَةِ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الشَّافِعِيِّ، وَمِن خَطِّهِ اِختَصَرتُهُ، أَنبَأَنَاهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، وَآخِرُهُ سِتَّةُ مَجَالِس، آخِرُهَا فِي شَهرِ صَفَرَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، [......][1].

۞ **وَجَاءَ فِي الصَّفحَةِ الثَّالِثَةِ مِن الوَرَقَةِ الثَّانِيَةِ مِن هَذِهِ النُّسخَةِ مَا نَصُّهُ:**

۞ وَقفُ عَلِيٍّ الحصَنِي عَلَى جَمِيعِ المُسلِمِينَ، تَقَبَّلَ اللهُ مِنهُ.

۞ الجُزءُ الأَوَّلُ مِن "شَرحِ أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، مِن الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَإِجمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مِن بَعدِهِم".

۞ **تَأْلِيفُ**: الشَّيخِ الإِمَامِ العَالِمِ الحَافِظِ أَبِي القَاسِمِ هِبَةِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيِّ اللَّالكَائِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

۞ **رِوَايَةُ**: الشَّيخِ أَبِي بَكرٍ، أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيثِيثِيِّ، عَنهُ.

۞ **رِوَايَةُ**: الشَّيخِ الإِمَامِ العَالِمِ الحَافِظ أَبِي طَاهِرٍ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ السِّلَفِيِّ، الأَصبَهَانِيِّ، عَنهُ.

(١) كلام غير مفهوم.

۞ **رِوَايَةُ**: شَيخِنَا الإِمَامِ العَالِـمِ الحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِالقَادِرِ بن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الرُّهَاوِيِّ أَبقَاهُ اللهُ، عَنهُ.

۞ **سَمَاعُ**: صَاحِبِهِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ نَصرِ بنِ هِبَةِ اللهِ الصَّفَّارِ الحَرَّانِيِّ، نَفَعَ بِهِ.

۞ **سَمَاعٌ** لِيَحيَى بنِ أَبِي مَنصُورِ بنِ أَبِي الفَتحِ الصَّيرَفِيِّ الحَرَّانِيِّ، وَلِوَلَدِهِ مُحَمَّدٍ، مِن الشَّيخِ عَلوَانَ بن عَلِيِّ بنِ جُمَيعٍ الحَرَّانِيِّ، بِإِجَازَتِهِ مِن الحَافِظِ أَبِي الفَتحِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالبَاقِي.

۞ **وَرَوَاهُ عَن شَيخِنا الإِمَامِ**، العَالِـمِ الحَافِظُ بَقِيَّةُ الحُفَّاظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِالقَادِرِ بنِ عَبدِاللهِ الرُّهَاوِيُّ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ، بِالإِجَازَةِ، عَنهُ لِي، [......][1].

---

(١) كلمة غير واضحة.

[نماذج من المخطوطة] [ز]

صورة الصفحة الأولى من (ز)

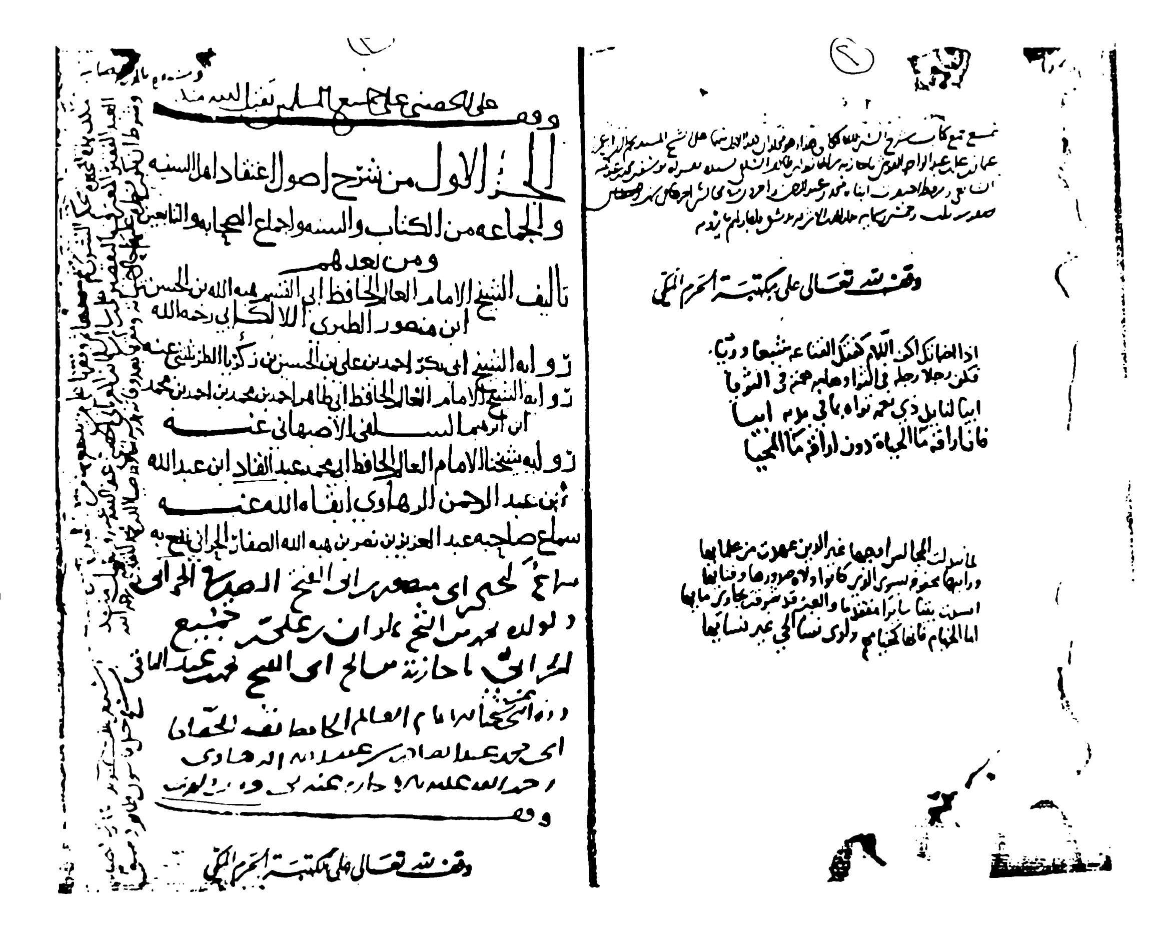
صورة الصفحة الثانية من (ز)

صورة الصفحة الأخيرة من (ز)



صورة الصفحة الأولى من (ظ)

صورة الصفحة الثانية من (ظ)



وقف لله تعالى على مكتبة الحرم المكي

اذا الضاق اكن اللام كمثل الفناء منتبعا ودينا

تكن رجلا رجلا في الثرى وهامة همة في الثريا

ابيا لنائل ذي نعمة تراه باني مؤدي ابيا

فان اراقة ماء الحياة دون اراقة ماء المحيا

الجزء الاول من شرح اصول اعتقاد اهل السنه

والجماعه من الكتاب والسنه واجماع الصحابه والتابعين

ومن بعدهم

تاليف الشيخ الامام العالم الحافظ ابي القسم هبة الله بن الحسن

ابن منصور الطبري اللالكائي رحمه الله

رواية الشيخ ابي بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي عنه

رواية الشيخ الامام العالم الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد

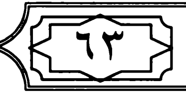
ابن ابرهيم السلفي الاصبهاني عنه

رواية شيخنا الامام العالم الحافظ ابي محمد عبد القادر ابن عبد الله

ابن عبد الرحمن الرهاوي ابقاه الله عنه

وقف لله تعالى على مكتبة الحرم المكي

صورة الصفحة الثالثة من (ظ)



صورة الصفحة قبل الأخيرة من (ظ)

صورة الصفحة الأخيرة من (ظ)

النص المحقق

سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٢)

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
رحمه الله تعالى المتوفى ٤١٨

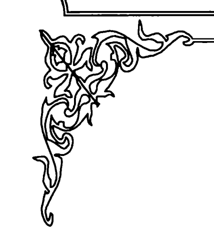
حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه

أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى
ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الجزء الأول

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية



بسم الله الرحمن الرحيم

[لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ][١].

[رَبِّ يَسِّر، وَلَا تُعَسِّر][٢].

❁ **حَدَّثَنَا شَيخُنَا**[٣] **الحَافِظُ أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ السَّلَامِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ، **مِن لَفظِهِ وَأَصلِ سَمَاعِهِ**، فِي يَومِ الأَربِعَاءِ، سَنَةَ سَبعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمسِمِائَةٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ الطُّرَيثِيثِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيهِ، فِي جُمَادَى الأُولَى وَالآخِرِ، مِن سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَأَربعِمِائَةٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ الحَافِظُ، المَعرُوفُ بِاللَّالَكَائِيِّ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ، قَالَ[٤]:

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز).

(٣) **القَائِلُ**: (**حَدَّثَنَا شَيخُنَا**)، هُوَ: أَحمَدُ بنُ أَبِي طَالِبِ بنُ أَبِي النَّعمِ أَبُو العَبَّاسِ الحَجَّارُ مُسنِدُ الدُّنيَا.

(٤) في (ظ): (حَدَّثَنَا الشَّيخُ الإِمَامُ العَالِمُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالقَادِرِ بنُ عَبدِاللهِ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الشَّيخُ الإِمَامُ، العَالِمُ، الحَافِظُ، أَبُو طَاهِرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ السِّلَفِيُّ، الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَيخُنَا أَبُوبَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيثِيثِيُّ بِبَغدَادَ، حَدَّثَكُم الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ الحَافِظُ، فِي رَبِيعِ الأَوَّلِ، سَنَةَ سِت عَشرَةَ وَأَربَعِمِائَةٍ، قَالَ).

۞ **الحَمدُ للهِ الَّذي أَظهَرَ الحَقَّ وَأَوضَحَهُ**، وَكَشَفَ عَن سَبِيلِهِ وَبَيَّنَهُ، وَهَدَى مَن شَاءَ مِن خَلقِهِ إِلَى طَرِيقِ الجَنَّةِ[١]، وَشَرَحَ بِهِ صَدرَهُ، وَأَنجَاهُ مِن الضَّلَالَةِ حِينَ أَشفَى عَلَيهَا[٢]، فَحَفِظَهُ وَعَصَمَهُ مِن الفِتنَةِ فِي دِينِهِ، فَأَنقَذَهُ مِن مَهَاوِي الهَلَكَةِ، وَأَقَامَهُ عَلَى سَنَنِ الهُدَى، وَثَبَّتَهُ، وَآتَاهُ اليَقِينَ فِي اتِّبَاعِ رَسُولِهِ وَصَحَابَتِهِ وَوَفَّقَهُ، وَحَرَسَ قَلبَهُ مِن وَسَاوِسِ البِدعَةِ وَأَيَّدَهُ، وَأَضَلَّ مَن أَرَادَ مِنهُم وَبَعَّدَهُ، وَجَعَلَ عَلَى قَلبِهِ غِشَاوَةً، وَأَهمَلَهُ فِي غَمرَتِهِ سَاهِيًا، وَفِي ضَلَالَتِهِ لَاهِيًا، وَنَزَعَ مِن صَدرِهِ الإِيمَانَ، وَابتَزَّ مِنهُ الإِسلَامَ، وَتَيَّهَهُ فِي أَودِيَةِ الحَيرَةِ، وَخَتَمَ عَلَى سَمعِهِ وَبَصَرِهِ؛ لِيَبلُغَ الكِتَابُ فِيهِ أَجَلَهُ، وَيَتَحَقَّقَ القَولُ عَلَيهِ بِمَا سَبَقَ مِن عِلمِهِ فِيهِ مِن قَبلِ خَلقِهِ لَهُ وَتَكوِينِهِ إِيَّاهُ[٣]؛ لِيُعلِمَ عِبَادَهُ أَنَّ إِلَيهِ الدَّفعَ وَالمَنعَ، وَبِيَدِهِ الضُّرَّ، وَالنَّفعَ، مِن غَيرِ غَرَضٍ لَهُ فِيهِ، وَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيهِ، ﴿**لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ** ٢٣﴾[٤]؛ إِذ لَم يُطلِع عَلَى غَيبِهِ أَحَدًا، وَلَا جَعَلَ السَّبِيلَ إِلَى عِلمِهِ فِي خَلقِهِ أَبَدًا، لَا المُحسِنُ استَحَقَّ الجَزَاءَ مِنهُ بِوَسِيلَةٍ سَبَقَت مِنهُ إِلَيهِ، وَلَا الكَافِرُ كَانَ لَهُ جُرمٌ أَو جَرِيرَةٌ حِينَ قَضَى وَقَدَّرَ النَّارَ عَلَيهِ، فَمَن أَرَادَ أَن يَجعَلَهُ لِإِحدَى المَنزِلَتَينِ، أَلهَمَهُ إِيَّاهَا، وَجَعَلَ مَوَارِدَهُ وَمَصَادِرَهُ نَحوَهَا، [وَمُنقَلَبَهُ][٥] وَمُتَصَرَّفَاتِهِ فِيهَا، وَكَدَّهُ وَجُهدَهُ وَنَصَبَهُ عَلَيهَا؛ لِيَتَحَقَّقَ وَعدُهُ

---

(١) في (ظ): (إلى طريقه).

(٢) قَالَ فِي «القَامُوسِ»: (الشَّفَى): بَقِيَّةُ الهِلَالِ، وَحَرفُ كُلِّ شَيءٍ، وَأَشفَى عَلَيهِ: أَشرَفَ.

(٣) في (ز): (من قبل خلقه وتكوينه إياه).

(٤) سورة الأنبياء، الآية:٢٣.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

المَحتُومُ، وَكِتَابُهُ المَختُومُ[1]، وَغَيبُهُ المَكتُومُ، ﴿وَٱلَّذِينَ[2] ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ﴾[3]، ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾[4]، ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾[5].

۞ وَنَشهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الَّذِي يُحيِي وَيُمِيتُ، وَيُنشِئُ وَيُقِيتُ، وَيُبدِئُ وَيُعِيدُ، شَهَادَةَ مُقِرٍّ بِعُبُودِيَّتِهِ، وَمُذعِنٍ بِأُلُوهِيَّتِهِ، وَمُتَبَرِّئٍ عَن الحَولِ وَالقُوَّةِ إِلَّا بِهِ.

۞ وَنَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، بَعَثَهُ إِلَى الخَلقِ كَافَّةً، وَأَمَرَهُ أَن يَدعُوَ النَّاسَ عَامَّةً؛ ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٧٠﴾[6].

---

(١) في (ز): (بالمحتوم).

(٢) في (ز): (فالذين...).

(٣) سورة الشورى، الآية:١٨.

(٤) سورة البقرة، الآية:٢٦.

(٥) سورة البقرة، الآية:٢٥٧.

(٦) سورة يس، الآية:٧٠.

۞ [أوجب ما على المرء][(١)]:

۞ أَمَّا بَعدُ:

۞ فَإِنَّ أَوجَبَ مَا عَلَى المَرءِ: مَعرِفَةُ اعتِقَادِ الدِّين، وَمَا كَلَّفَ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ مِن فَهمِ تَوحِيدِهِ وَصِفَاتِهِ، وَتَصدِيقِ رُسُلِهِ، بِالدَّلَائِلِ وَاليَقِينِ، وَالتَّوَصُّلِ إِلَى طُرُقِهَا، وَالاستِدلَالِ عَلَيهَا بِالحُجَجِ وَالبَرَاهِينِ.

۞ وَكَانَ مِن أَعظَمِ مَقُولٍ، وَأَوضَحِ حُجَّة وَمَعقُولٍ: كِتَابُ اللهِ الحَقُّ المُبِينُ، ثُمَّ قَولُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَصَحَابَتِهِ الأَخيَارِ المُتَّقِينَ، ثُمَّ مَا أَجمَعَ عَلَيهِ السَّلَفُ الصَّالِحُونَ[(٢)]، ثُمَّ التَّمَسُّكُ بِمَجمُوعِهَا، وَالمَقَامُ عَلَيهَا إِلَى يَوم الدِّين، ثُمَّ الاجتِنَابُ عَن

---

(١) بَيَّنَ مُحَقِّقُ (ط): أَنَّهُ وَضَعَ هَذِهِ العَنَاوِينَ لِتَبيِينِ مَوضُوعَاتِ المُقَدِّمَةِ، ثُمَّ إِنِّي قَد أَثبَتُّهَا، وَزِدتُ عَلَيهَا بَعضَ الأَلفَاظِ، مِثلُ: (ذِكر)، وَ(بَيَان)، وَغَيرِهَا؛ تَتمِيمًا لِلفَائِدَةِ، وَزِيَادَةِ الإِيضَاحِ.

(٢) قَولُهُ: (السَّلَف الصَّالِحُونَ)، هُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَصحَابُهُ، وَأَفضَلُ الأَصحَابِ: الخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، الَّذِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيكُم بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهدِيِّينَ بَعدِي، عَضُّوا عَلَيهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُم وَمُحدَثَاتِ الأُمُورِ، وَكُلُّ مُحدَثَةٍ بِدعَةٌ، وَكُلُّ بِدعَةٍ ضَلَالَةٌ»، وَمِنهُم أَيضًا: الأَئِمَّةُ المُجتَهِدُونَ، الَّذِينَ يَقُولُونَ الحَقَّ، وَبِهِ كَانُوا يَعدِلُونَ، ثُمَّ مَن تَبِعَهُم بِإِحسَانٍ، وَقَفَى أَثَرَهُم، عَامِلًا بِطَرِيقَتِهِم إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ، لَم يُغَيِّر، وَلَم يُبَدِّل مَا كَانُوا يَقُولُونَ وَيَعتَقِدُونَ. انتهى من "توضيح التوحيد" للشيخ سليمان بن عبدالله آل الشيخ (ص:٦٤).

۞ (وَالسَّلَفِيَّةُ): نِسبَةٌ إِلَى السَّلَفِ، وَالسَّلَفُ، هُم: صَحَابَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَئِمَّةُ الهُدَى، مِن أَهلِ القُرُونِ الثَّلَاثَةِ الأُولَى رَضِيَ اللهُ عَنهُم، الَّذِينَ شَهِدَ لَهُم رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالخَيرِ، فِي قَولِهِ: «خَيرُ النَّاسِ: قَرنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ يَجِيءُ أَقوَامٌ تَسبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِم يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ». انتهى من "فتاوى اللجنة الدائمة" (ج٢ص:٢٤٢).

۞ والمُرَادُ بِـ(مَذهَبِ السَّلَفِ): مَا كَانَ عَلَيهِ الصَّحَابَةُ الكِرَامُ رِضوَانُ اللهِ عَلَيهِم، وَأَعيَانُ التَّابِعِينَ لَهُم بِإِحسَانٍ، وَأَتبَاعُهُم، وَأَئِمَّةُ الدِّينِ، مِمَّن شُهِدَ لَهُ بِالإِمَامَةِ، وَعُرِفَ عِظَمُ شَأنِهِ فِي الدِّينِ، وَتَلَقَّى

البِدَعِ وَالاستِمَاعِ إِلَيهَا مِمَا أَحدَثَهَا المُضِلُّونَ.

۞ [بيان ما كان عليه السلف الصالح]:

۞ **فَهَذِهِ الوَصَايَا المَورُوثَةُ المَتبُوعَةُ،** وَالآثَارُ المَحفُوظَةُ المَنقُولَةُ، وَطَرَائِقُ الحَقِّ المَسلُوكَةُ، وَالدَّلَائِلُ اللَّائِحَةُ المَشهُورَةُ، وَالحُجَجُ البَاهِرَةُ المَنصُورَةُ، الَّتِي عَمِلَت عَلَيهَا الصَّحَابَةُ، وَالتَّابِعُونَ، وَمَن بَعدَهُم مِن خَاصَّةِ النَّاسِ وَعَامَّتِهِم، مِن المُسلِمِينَ، وَاعتَقَدُوهَا حُجَّة فِيمَا بَينَهُم وَبَينَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ، ثُمَّ مَنِ اقتَدَى بِهِم مِن الأَئِمَّةِ المُهتَدِينَ، وَاقتَفَى آثَارَهُم مِن المُتَّبِعِينَ، وَاجتَهَدَ فِي سُلُوكِ سَبِيل المُتَّقِينَ، وَكَانَ ﴿**مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ**﴾[(١)].

۞ [بيان نجاة المتبعين وهلاك المعرضين]:

۞ **فَمَن أَخَذَ فِي مِثل هَذِهِ المَحَجَّةِ،** وَدَاوَمَ بِهَذِهِ الحُجَجِ عَلَى مِنهَاجِ الشَّرِيعَةِ؛ أَمِنَ فِي دِينِهِ التَّبِعَةَ فِي العَاجِلَةِ وَالآجِلَةِ، وَتَمَسَّكَ بِالعُروَةِ الوُثقَى الَّتِي، لَا انفِصَامَ لَهَا، وَاتَّقَى بِالجُنَّةِ الَّتِي يُتَّقَى بِمِثلِهَا[(٢)]؛ لِيَتَحَصَّنَ بِجُملَتِهَا[(٣)]، وَيَستَعجِلَ بَرَكَتَهَا، وَيَحمَدَ

النَّاسُ كَلَامَهُم: خَلَفٌ عَن سَلَفٍ، دُونَ مَن رُمِيَ بِبِدعَةٍ، أَو شُهِرَ بِلَقَبٍ غَيرِ مَرضِيٍّ، مِثلُ: الخَوَارِجِ، وَالرَّوَافِضِ، وَالقَدَرِيَّةِ، وَالمُرجِئَةِ، وَالجَبرِيَّةِ، وَالجَهمِيَّةِ، وَالمُعتَزِلَةِ، وَالكَرَّامِيَّةِ، وَنَحوِ هَؤُلَاءِ.انتهى من «لوامع الأنوار البهية» للسفاريني (ج١ص:٢٠).

(١) سورة النحل، الآية:١٢٨.

(٢) قَولُهُ: (بِالجُنَّةِ الَّتِي يُتَّقَى بِمِثلِهَا)، (الجُنَّةُ): الوِقَايَةُ، وَالصَّومُ جُنَّةٌ، أَي: يَقِي صَاحِبَهُ مَا يُؤذِيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ، وَمِنهُ الحَدِيثُ: (الإِمَامُ جُنَّةٌ)؛ لِأَنَّهُ يَقِي المَأمُومَ الزَّلَلَ وَالسَّهوَ. «النهاية» (ج١ص:٥١٢).

(٣) في (ز): (فيتحصن بجملتها).

عَاقِبَتَهَا، فِي المَعَادِ وَالمَآلِ؛ إِن شَاءَ اللهُ.

۞ **وَمَن أَعرَضَ عَنهَا، وَابتَغَى الحَقَّ فِي غَيرِهَا مِمَا يَهوَاهُ،** أَو يَرُومُ سِوَاهَا، مِمَّا تَعَدَّاهَا[1]، أَخطَأَ فِي اختِيَارِ بُغيَتِهِ وَأَغوَاهُ، وَسَلَكَ بِهِ سَبُلَ الضَّلَالَةِ، وَأَردَاهُ فِي مَهَاوِي الهَلَكَةِ، فِيمَا يَعتَرِضُ عَلَى كِتَابِ اللهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، بِضَربِ الأَمثَالِ، وَدَفعِهِمَا بِأَنوَاعِ المُحَالِ، وَالحَيدِ عَنهُمَا بِالقِيلِ، وَالقَالِ، مِمَّا لَم يُنَزِّلِ اللهُ بِهِ مِن سُلطَانٍ، وَلَا عَرَفَهُ أَهلُ التَّأوِيلِ[2]، وَاللِّسَانِ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلبِ عَاقِلٍ بِمَا يَقتَضِيهِ مِن بُرهَانٍ، وَلَا انشَرَحَ لَهُ صَدرُ مُوَحِّدٍ عَن فِكرٍ، أَو عِيَانٍ، فَقَد استَحوَذَ عَلَيهِ الشَّيطَانُ، وَأَحَاطَ بِهِ الخِذلَانُ، وَأَغوَاهُ بِعِصيَانِ الرَّحمَنِ، حَتَّى كَابَرَ نَفسَهُ بِالزُّورِ، وَالبُهتَانِ.

---

(١) في (ط): (تعداه).

(٢) قَولُهُ: (وَلَا عَرَفَهُ أَهلُ التَّأوِيلِ)، أَي: أَهلُ التَّفسِيرِ، عَلَى اصطِلَاحِ عُلَمَاءِ السَّلَفِ مِنَ المُفَسِّرِينَ، كَقَولِ الإِمَامِ المُفَسِّرِ مُحَمَّدِ بنِ جَرِيرِ الطَّبَرِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى -عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ-: (القَولُ فِي تَأوِيلِ أَسمَاءِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ) «جامع البيان» (ج١ص:١٠٥)، يَعنِي: بَيَانَهَا، وَتَفسِيرَ أَسمَائِهَا.

۞ وَقَد جَاءَ لَفظُ (التَّأوِيلِ)، بِمَعنَى: (صَرفُ الكَلَامِ عَنِ الاحتِمَالِ الرَّاجِحِ إِلَى الاحتِمَالِ المَرجُوحِ، بِغَيرِ دَلِيلٍ)، عَلَى اصطِلَاحِ المُعتَزِلَةِ الجَهمِيَّةِ، وَالأَشَاعِرَةِ، وَمَن سَارَ عَلَى طَرِيقَتِهِم الخَاسِرَةِ.

❁ [بيان نتائج تحكيم العقل في أمور الشريعة]:

❁ **فَهُوَ دَائِبُ الفِكرِ فِي تَدبِيرِ مَملَكَةِ اللهِ بِعَقلِهِ المَغلُوبِ، وَفَهمِهِ المَقلُوبِ، بِتَقبِيحِ القَبِيحِ مِن حَيثُ وَهِمَهُ، أَو بِتَحسِينِ الحَسَنِ بِظَنِّهِ**(1) ....

(١) قَولُهُ: (**بِتَقبِيحِ القَبِيحِ مِن حَيثُ وَهِمَهُ، أَو بِتَحسِينِ الحَسَنِ بِظَنِّهِ**)؛ إِنَّ أَوَّلَ مَن عُرِفَ عَنهُ القَولُ بِهَذَا المَذهَبِ، وَابتِدَاعُهُ، هُوَ: الجَهمُ بنُ صَفوَانَ المُعَطِّلُ، الَّذِي وَضَعَ قَاعِدَتَهُ المَشهُورَةَ: (**إِيجَابُ المَعَارِفِ بِالعقلِ قَبلَ وُرُودِ الشَّرعِ**)، مَعَ جَهلِهِ بِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ، وَقَد بَنَى عَلَى هَذِهِ القَاعِدَةِ، وَالأَصلِ الفَاسِدِ: (**أَنَّ العَقلَ يُوجِبُ مَا فِي الأَشيَاءِ مِن صَلَاحٍ، وَفَسَادٍ، وَحُسنٍ، وَقُبحٍ**)، وَأَنَّهُ (**يَفعَلُ هَذَا قَبلَ نُزُولِ الوَحيِ، ثُمَّ بَعدَ ذَلِكَ يَأتِي الوَحيُ مُوَافِقًا لِمَا قَالَهُ العَقلُ مِن حُسنِ بَعضِ الأُمُورِ، وَقُبحِ بَعضِهَا**)، وَقَد ذَهَبَتِ المُعتَزِلَةُ إِلَى الأَخذِ بِهَذَا القَولِ، وَوَافَقَهُم عَلَيهِ: الكَرَّامِيَّةُ، وَالمَاتُرِيدِيَّةُ.

❁ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: أَمَّا [**مَسأَلَةُ: تَحسِينِ العَقلِ وَتَقبِيحِهِ**]، فَفِيهَا نِزَاعٌ مَشهُورٌ بَينَ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَغَيرِهِم. ينظر «مجموع الفتاوى» (ج٨ص:٤٢٨).

❁ **وَقَد اختُلِفَ فِي [هِذِهِ المَسأَلَةِ: عَلَى ثَلَاثَةِ أَقوَالٍ]**:

❁ **القَولُ الأَوَّلُ**: مَذهَبُ المُعتَزِلَةِ، وَمَن وَافَقَهُم مِن الكَرَّامِيَّةِ، وَالمَاتُرِيدِيَّةِ، وَهُوَ: القَولُ بِتَحسِينِ العَقلِ وَتَقبِيحِهِ، يَعنِي: أَنَّ العَقلَ مُستَقِلٌّ وَحدَهُ بِإِدرَاكِ الحَسَنِ وَالقَبِيحِ، وَأَنَّهُ يَتَرَتَّبُ عَلَى تَحسِينِهِ وَتَقبِيحِهِ الثَّوَابُ وَالعِقَابُ، سَوَاءٌ وَرَدَ بِهِ الشَّرعُ بَعدُ، أَم لَم يَرِد بِهِ، فَجَعَلُوهُ مُستَقِلًّا بِذَلِكَ، حَتَّى فِي الثَّوَابِ، وَالعِقَابِ.

❁ وَجُمهُورُ المُسلِمِينَ لَا يُوَافِقُونَ المُعتَزِلَةَ عَلَى هَذِهِ البِدعَةِ المُنكَرَةِ؛ لِأَنَّهُم جَعَلُوا مَا أَدرَكَتهُ عُقُولُهُم أَصلًا قَاطِعًا فِي هَذَا البَابِ، وَجَعَلُوا الشَّرعَ مُجَرَّدَ كَاشِفٍ عَمَّا حَكَمَ بِهِ العَقلُ، ثُمَّ إِنَّهُم بَنَوا عَلَى مَا أَدرَكَهُ العَقلُ: أَنَّهُم أَوجَبُوا عَلَى اللهِ تَعَالَى فِعلَ الأَصلَحِ لِلعِبَادِ، وَأَوجَبُوا عَلَيهِ الثَّوَابَ لِلمُحسِنِ، وَالعِقَابَ لِلمُسِيءِ، وَخَالَفُوا بِذَلِكَ أُصُولَ الإِسلَامِ، وَمِنهَا قَولُ اللهِ تَعَالَى: ﴿**لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ**﴾، وَقَولُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلجَنَّةِ: «**أَنتِ رَحمَتِي، أَرحَمُ بِكِ مَن أَشَاءُ مِن عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنتِ عَذَابِي، أُعَذِّبُ بِكِ مَن أَشَاءُ مِن عِبَادِي، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنكُمَا مِلؤُهَا**».

❁ أخرجه البخاري (برقم:٤٨٥٠)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨٤٦): من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

❁ **القَولُ الثَّانِي**: مَذهَبُ الأَشَاعِرَةِ الجَبرِيَّةِ، وَهُوَ: أَنَّ العَقلَ لَيسَ لَهُ تَحسِينٌ وَلَا تَقبِيحٌ مُستَقِلٌّ، يَعنِي: أَنَّ العَقلَ لَا يُدرِكُ الحُسنَ وَالقُبحَ، وَلَا يَتَرَتَّبُ عَلَى تَحسِينِهِ وَتَقبِيحِهِ ثَوَابٌ، وَلَا عِقَابٌ، وَإِنَّمَا

ذَلِكَ يُعلَمُ مِن الشَّرعِ وَحدَهُ، فَعِندَهُم: أَنَّهُ يَجُوزُ أَن يَأمُرَ اللهُ بِالشِّركِ بِاللهِ، وَيَنهَى عَن عِبَادَتِهِ وَحدَهُ، وَيَجُوزُ أَن يَأمُرَ بِالظُّلمِ وَالفَوَاحِشِ، وَيَنهَى عَن البِرِّ وَالتَّقوَى، وَالأَحكَامُ الَّتِي تُوصَفُ بِهَا الأَحكَامُ، مُجَرَّدُ نِسبَةٍ وَإِضَافَةٍ فَقَط، وَلَيسَ المَعرُوفُ فِي نَفسِهِ مَعرُوفًا عِندَهُم، وَلَا المُنكَرُ فِي نَفسِهِ مُنكَرًا عِندَهُم؛ بَل إِذَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾، فَحَقِيقَةُ ذَلِكَ عِندَهُم: أَنَّهُ يَأمُرُهُم بِمَا يَأمُرُهُم، وَيَنهَاهُم عَمَّا يَنهَاهُم، وَيُحِلُّ لَهُم مَا يُحِلُّ لَهُم، وَيُحَرِّمُ عَلَيهِم مَا يُحَرِّمُ عَلَيهِم؛ بَلِ الأَمرُ، وَالنَّهيُ، وَالتَّحلِيلُ، وَالتَّحرِيمُ، لَيسَ فِي نَفسِ الأَمرِ عِندَهُم: لَا مَعرُوفٌ، وَلَا مُنكَرٌ، وَلَا طَيِّبٌ، وَلَا خَبِيثٌ، إِلَّا أَن يُعَبَّرَ عَن ذَلِكَ بِمَا يُلَائِمُ الطِّبَاعَ، وَذَلِكَ لَا يَقتَضِي عِندَهُم كَونَ الرَّبِّ يُحِبُّ المَعرُوفَ، وَيَبغَضُ المُنكَرَ.

۞ وَهُم بِهَذَا المَذهَبِ المُنكَرِ، قَد خَالَفُوا الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَالفِطرَةَ، وَبَدَائِهَ العُقُولِ، حَيثُ جَرَّدُوا العَقلَ عَن وَظِيفَتِهِ فِي مَسأَلَةِ التَّحسِينِ وَالتَّقبِيحِ.

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** وَجُمهُورُ المُسلِمِينَ لَا يُوَافِقُونَ الأَشعَرِيَّةَ عَلَى نَفيِ الحِكَمِ وَالأَسبَابِ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** فَهَذَا القَولُ، وَلَوَازِمُهُ، هُوَ -أَيضًا- قَولٌ ضَعِيفٌ، مُخَالِفٌ لِلكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَلِإِجمَاعِ السَّلَفِ، وَالفُقَهَاءِ، مَعَ مُخَالَفَتِهِ -أَيضًا- لِلمَعقُولِ الصَّرِيحِ؛ فَإِنَّ اللهَ نَزَّهَ نَفسَهُ عَن الفَحشَاءِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ﴾، كَمَا نَزَّهَ نَفسَهُ عَن التَّسوِيَةِ بَينَ الخَيرِ وَالشَّرِّ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجۡعَلَهُمۡ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ﴾، وَقَالَ: ﴿أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝٣٥ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ﴾، وَقَالَ: ﴿أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلۡمُفۡسِدِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ﴾.

۞ **القَولُ الثَّالِثُ:** مَذهَبُ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ، وَهُوَ: أَنَّ الحُسنَ، وَالقُبحَ، يُعرَفَانِ مِن طَرِيقِ الشَّرعِ، وَهَذَا الَّذِي يَتَرَتَّبُ عَلَيهِ الثَّوَابُ وَالعِقَابُ، وَقَد يُعرَفَانِ لِكَثِيرٍ مِن النَّاسِ مِن طَرِيقِ العَقلِ؛ لَكِن إِن لَم يَأتِ الشَّرعُ بِبَيَانِ حُسنِهِ، أَو قُبحِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَتَرَتَّبُ عَلَيهِ ثَوَابٌ وَلَا عِقَابٌ.

۞ **قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: [فَالصَّوَابُ فِي المَسأَلَةِ]:** إِثبَاتُ الحُسنِ وَالقُبحِ عَقلًا، وَنَفيُ التَّعذِيبِ عَلَى ذَلِكَ، إِلَّا بَعدَ بِعثَةِ الرُّسُلِ، فَالحُسنُ وَالقُبحُ العَقلِيُّ لَا يَستَلزِمُ التَّعذِيبَ، وَإِنَّمَا يَستَلزِمُهُ مُخَالَفَةُ المُرسَلِينَ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** وَأَمَّا المُعتَزِلَةُ، فَقَد أَجَابُوا عَن ذَلِكَ بِأَن قَالُوا: الحُسنُ وَالقُبحُ العَقلِيُّ يَقتَضِي استِحقَاقَ العِقَابِ عَلَى فِعلِ القَبِيحِ، وَتَركِ الحَسَنِ، وَلَا يَلزَمُ مِن استِحقَاقِ العِقَابِ، وُقُوعُهُ؛ لِجَوَازِ

أَو بِانتِسَابِ الظُّلمِ، وَالسَّفَهِ مِن غَير بَصِيرَةٍ إِلَيهِ، أَو بِتَعدِيلِهِ تَارَةً، كَمَا يَخطُرُ بِبَالِهِ، أَو بِتَجوِيرِهِ أُخرَى، كَمَا يُوسوِسُهُ شَيطَانُهُ[١]، أَو بِتَعجِيزِهِ عَن خَلقِ أَفعَالِ عِبَادِهِ[٢]، أَو بِأَن يُوجِبَ حُقُوقًا لِعَبِيدِهِ عَلَيهِ[٣]، قَد أَلزَمَهُ إِيَّاهُ بِحُكمِهِ؛ لِجَهلِهِ بِعَظِيمِ قَدرِهِ.

۞ **وَأَنَّهُ تَعَالَى لَا تَلزَمُهُ الحُقُوقُ**؛ [بَل لَهُ الحُقُوقُ][٤] اللَّازِمَةُ، وَالفُرُوضُ الوَاجِبَةُ عَلَى عَبِيدِهِ، وَأَنَّهُ المُتَفَضِّلُ عَلَيهِم بِكَرَمِهِ وَإِحسَانِهِ، وَلَو رَدَّ الأُمُورَ إِلَيهِ، وَرَأَى تَقدِيرَهَا مِنهُ، وَجَعَلَ لَهُ المَشِيئَةَ فِي مُلكِهِ وَسُلطَانِهِ، وَلَم يَجعَل خَالِقًا غَيرَهُ مَعَهُ،

العَفوِ عَنهُ، قَالُوا: وَلَا يَرِدُ هَذَا عَلَينَا! حَيثُ نَمنَعُ العَفوَ بَعدَ البِعثَةِ، إِذَا أَوعَدَ الرَّبُّ عَلَى الفِعلِ!! لِأَنَّ العَذَابَ قَد صَارَ وَاجِبًا بِخَبَرِهِ، وَمُستَحَقًّا بِارتِكَابِ القَبِيحِ، وَهُوَ سُبحَانَهُ لَم يَحصُل مِنهُ إِيعَادٌ قَبلَ البِعثَةِ، فَلَا يَقبُحُ العَفوُ؛ لِأَنَّهُ لَا يستَلزِمُ خُلفًا فِي الخَبَرِ، وَإِنَّمَا غَايَتُهُ: تَركُ حَقٍّ لَهُ، قَد وَجَبَ قَبلَ البِعثَةِ، وَهَذَا حَسَنٌ.

۞ **وَالتَّحقِيقُ فِي هَذَا**: أَنَّ سَبَبَ العِقَابِ قَائِمٌ قَبلَ البِعثَةِ، وَلَكِن لَا يَلزَمُ مِن وُجُودِ سَبَبِ العَذَابِ، حُصُولُهُ؛ لِأَنَّ هَذَا السَّبَبَ قَد نَصَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ شَرطًا، وَهُوَ: بِعثَةُ الرُّسُلِ، وَانتِفَاءُ التَّعذِيبِ قَبلَ البِعثَةِ، هُوَ لَانتِفَاءِ شَرطِهِ، لَا لِعَدَمِ سَبَبِهِ وَمُقتَضِيهِ.

۞ **وَهَذَا فَصلُ الخِطَابِ** فِي هَذَا المَقَامِ، وَبِهِ يَزُولُ كُلُّ إِشكَالٍ فِي المَسأَلَةِ، وَيَنقَشِعُ غَيمُهَا، وَيُسفِرُ صُبحُهَا، وَاللهُ المُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ.انتهى

۞ وينظر «مجموع الفتاوى» (ج٨ص:٨٨-٩٣)، و(ص:٤٢٨-٤٣٦)، و«مفتاح دار السعاد» لابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢ص:٤٠٢).

(١) في (ز): (وسوسه شيطانه).

(٢) كما هي عقيدة المعتزلة، وسيأتي الكلام عليها في موضعها.

(٣) هَذَا رَدٌّ عَلَى المُعتَزِلَةِ فِي أَصلِهِمُ الفَاسِدِ، مِن إِيجَابِهِم عَلَى اللهِ تَعَالَى إِنفَاذَ الوَعدِ وَالوَعِيدِ، وَتَخلِيدَ مُرتَكِبِ الكَبِيرَةِ فِي النَّارِ، وَإِلَّا كَانَ مُخلِفًا لِلوَعدِ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ عَلَى أَصلِهِم، وَكَذَا يَجِبُ عَلَيهِ إِثَابَةُ الطَّائِعِينَ، وَإِكرَامُهُ لَهُم، وَلَيسَ هَذَا تَفَضُّلًا مِنهُ؛ لِأَنَّهُ لَيسَ خَالِقَ أَفعَالِهِم؛ بَل هُم خَلَقُوهَا.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

وَأَذعَنَ لَهُ؛ كَانَ قَد سَلِمَ مِن الشِّركِ، وَالاعتِرَاضِ عَلَيهِ، فَهُوَ رَاكِضٌ لَيلَهُ وَنَهَارَهُ فِي الرَّدِّ عَلَى كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالطَّعنِ عَلَيهِمَا، أَو مُخَاصِمًا بِالتَّأوِيلَاتِ البَعِيدَةِ فِيهِمَا، أَو مُسَلِّطًا رَأيَهُ عَلَى مَا لَا يُوَافِقُ مَذهَبهُ، بِالشُّبُهَاتِ المُختَرَعَةِ الرَّكِيكَةِ، حَتَّى يَتَّسِقَ الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ عَلَى مَذهَبِهِ، وَهَيهَاتَ أَن يَتَّفِقَ!!.

۞ **وَلَو أَخَذَ سَبِيلَ المُؤمِنِينَ**، وَسَلَكَ مَسلَكَ المُتَّبِعِينَ؛ لَبَنَى مَذهَبَهُ عَلَيهِمَا، وَاقتَدَى بِهِمَا، وَلَكِنَّهُ مَصدُودٌ، وَعَنِ الحَقِّ مَصرُوفٌ[1].

۞ **فَهَذِهِ حَالَتُهُ** إِذَا نَشِطَ لِلمُحَاوَرَةِ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

۞ فَأَمَّا إِذَا رَجَعَ إِلَى أَصلِهِ، وَمَا بَنَى بِدعَتَهُ عَلَيهِ، اعتَرَضَ عَلَيهِمَا بِالجُحُودِ وَالإِنكَارِ، وَضَرَبَ بَعضَهَا بِبَعضٍ مِن غَيرِ استِبصَارٍ، وَاستَقبَلَ أَهلَهُمَا بِبُهتِ الجَدَلِ، وَالنَّظَرِ مِن غَيرِ افتِكَارٍ، وَأَخَذَ فِي الهُزُوِّ، وَالتَّعَجُّبِ مِن غَيرِ اعتِبَارٍ؛ استِهزَاءً بِآيَاتِ اللهِ وَحِكمَتِهِ، وَاجتِرَاءً عَلَى دِينِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتِهِ، وَقَابَلَهُمَا بِرَأيِ النَّظَّامِ، وَالعَلَّافِ، وَالجُبَّائِيِّ، وَابنِهِ، الَّذِينَ هُم قِلدَةُ دِينِهِ[2].

---

(١) في (ط)، و(ظ): (عن الخير مصروف)، بدون واو.

(٢) قَولُهُ: (بِرَأيِ النَّظَّامِ)، هُوَ: إِبرَاهِيمُ بنُ سَيَّارِ بنِ هَانِئٍ النَّظَّامُ أَبُو إِسحَاقَ البَصرِيُّ المُعتَزِلِيُّ مَولَى بَنِي الحَارِثِ بنِ عَبَّادٍ، مُتَّهَمٌ بِالزَّندَقَةِ، وَكَانَ شَاعِرًا أَدِيبًا، بَلِيغًا، وَلَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ فِي الاعتِزَالِ، وَالفَلسَفَةِ، ذَكَرَهَا ابنُ النَّدِيمِ.انتهى من «لسان الميزان» (ج١ص:٢٩٥):

۞ **وَقَولُهُ**: (وَالعَلَّاف)، هُوَ: أَبُو الهُذَيلِ مُحَمَّدُ بنُ الهُذَيلِ بنِ عَبدِاللهِ العَلَّافُ، البَصرِيُّ مَولَى عَبدِالقَيسِ، شَيخُ المُعتَزِلَةِ، وَمُصَنِّفُ الكُتُبِ الكَثِيرَةِ فِي مَذَاهِبِهِم، وَرَأسُ المُبتَدِعَةِ. وَهُوَ مُتَرجَمٌ فِي «لسان الميزان» (ج٧ص:٥٦١).

۞ [بيان جهل المعتزلة بالكتاب والسُّنَّة]:

۞ قومٌ لَم يَتَدَيَّنُوا بِمعرِفَةِ آيَةٍ مِن كِتَابِ اللهِ، فِي تِلَاوَةٍ أَو دِرَايَةٍ، وَلَم يَتَفَكَّرُوا فِي مَعنَى آيَةٍ، فَفَسَّرُوهَا، أَو تَأَوَّلُوهَا عَلَى مَعنَى اتِّبَاعِ مَن سَلَفَ مِن صَالِحِ عُلَمَاءِ الأُمَّةِ، إِلَّا عَلَى مَا أَحدَثُوا مِن آرَائِهِم الحَدِيثَةِ، وَلَا اغبَرَّت أَقدَامُهُم فِي طَلَبِ سُنَّةٍ، أَو عَرَفُوا مِن شَرَائِعِ الإِسلَامِ مَسأَلَةً، فَيَعُدُّ رَأيَ هَؤُلَاءِ حِكمَةً وَعِلمًا[1]، وَحُجَجًا وَبَرَاهِينَ، وَيَعُدُّ كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَشوًا، وَتَقلِيدًا[2]، وَحَمَلَتَهَا

۞ وَقَولُهُ: (وَالجُبَّائِي)، هُوَ: أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ بنِ سَلَامٍ الجُبَّائِيُّ، البَصرِيُّ، المُتَكَلِّمُ، رَأسُ المُعتَزِلَةِ، وَكَبِيرُهُم، وَمَن انتَهَت إِلَيهِ رِيَاسَتُهُم، وَأَبُو شَيخِ المُعتَزِلَةِ أَبِي هَاشِمٍ الجُبَّائِيِّ. وَهُوَ مُتَرجَمٌ فِي «لسان الميزان» (ج٧ص:٣٢٤).

۞ وَقَولُهُ: (وَابنِهِ)، هُوَ: أَبُو هَاشِمٍ عَبدُالسَّلَامِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالوَهَّابِ الجُبَّائِيُّ، البَصرِيُّ، شَيخُ المُعتَزِلَةِ، وَابنُ شَيخِهِم. وَهُوَ مُتَرجَمٌ فِي «لسان الميزان» (ج٥ص:١٧٧).

۞ وَقَولُهُ: (الَّذِينَ هُم قِلدَةُ دِينِهِ)، قال في «تاج العروس»: القِلدَةُ، بِهَاءٍ: القِشدَةُ، وَهِيَ ثُفلُ السَّمنِ، وَهِيَ الكُدَادَةُ.انتهى

۞ قُلتُ: يَعنِي بِذَلِكَ: (البَقَايَا مِنهُ)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ظ): (وعلماء).

(٢) قَولُهُ: (حَشوًا)، قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: مُسَمَّى الحَشوِيَّةِ فِي لُغَةِ النَّاطِقِينَ بِهِ، لَيسَ اسمًا لِطَائِفَةٍ مُعَيَّنَةٍ، لَهَا رَئِيسٌ، قَالَ مَقَالَةً فَاتَّبَعَتهُ، كَالجَهمِيَّةِ، وَالكُلَّابِيَّةِ، وَالأَشعَرِيَّةِ، وَلَا اسمًا لِقَولٍ مُعَيَّنٍ، مَن قَالَهُ كَانَ كَذَلِكَ، وَالطَّائِفَةُ إِنَّمَا تَتَمَيَّزُ بِذِكرِ قَولِهَا، أَو بِذِكرِ رَئِيسِهَا، وَلِهَذَا، كَانَ المُؤمِنُونَ مُتَمَيِّزِينَ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَالقَولُ الَّذِي يَدعُونَ إِلَيهِ هُوَ: كِتَابُ اللهِ، وَالإِمَامُ الَّذِي يُوجِبُونَ اتِّبَاعَهُ، هُوَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، إِلَى أَن قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ: فَأَوَّلُ مَن عُرِفَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي الإِسلَامِ بِهَذَا اللَّفظِ: عَمرُو بنُ عُبَيدٍ، رَئِيسُ المُعتَزِلَةِ، وَفَقِيهُهُم، وَعَابِدُهُم، فَإِنَّهُ ذُكِرَ لَهُ عَن ابنِ عُمَرَ شَيءٌ يُخَالِفُ قَولَهُ، فَقَالَ: كَانَ ابنُ عُمَرَ حَشوِيًّا، نِسبَةٌ إِلَى الحَشوِ، وَهُم العَامَّةُ، وَالجُمهُورُ، وَكَذَلِكَ تُسَمِّيهِم الفَلَاسِفَةُ، كَمَا سَمَّاهُم بِذَلِكَ

جُهَّالًا، وَبُلهًا -ذَٰلِكَ- ظُلمًا، وَعُدوَانًا، وَتَحَكُّمًا، وَطُغيَانًا.

۞ ثُمَّ تَكفِيرُهُ لِلمُسلِمِينَ بِقَولِ هَؤُلَاءِ؛ إِذ لَا حُجَّةَ عِندَهُم بِتَكفِيرِ الأُمَّةِ إِلَّا مُخَالَفَتُهُم قَولَهُم، مِن غَيرِ أَن يَتَبَيَّنَ لَهُم خَطَؤُهُم فِي كِتَابٍ أَو سُنَّةٍ، وَإِنَّمَا وَجهُ خَطَئِهِم عِندَهُم: إِعرَاضُهُم عَمَّا نَصَبُوا مِن آرَائِهِم لِنُصرَةِ جَدَلِهِم، وَتَركِ اتِّبَاعِهِم لِمَقَالَتِهِم، وَاستِحسَانِهِم لِمَذَاهِبِهِم، فَهُوَ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ۝٨ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ۝٩﴾[الحج:٨، ٩].

۞ [بيان موقف المعتزلة من أهل السُّنَّةِ والجماعة]:

۞ ثُمَّ مَا قَذَفُوا بِهِ المُسلِمِينَ مِن التَّقلِيدِ وَالحَشوِ، وَلَو كُشِفَ لَهُم عَن حَقِيقَةِ مَذَاهِبِهِم، كَانَت أُصُولُهُم المُظلِمَةُ، وَآرَاؤُهُم المُحدَثَةُ، وَأَقَاوِيلُهُم المُنكَرَةُ، [كَانَت][1] بِالتَّقلِيدِ أَلِيَقَ، وَبِمَا[2] انتَحَلُوهَا مِن الحَشوِ أَخلَقَ؛ إِذ لَا إِسنَادَ لَهُ فِي تَمَذهُبِهِ إِلَى

صَاحِبُ هَذَا الكِتَابِ [يَعنِي: الرَّازِيَّ]، وَالمُعتَزِلَةُ، وَنَحوُهُم يُسَمُّونَهُم: الحَشوِيَّةَ؛ وَالمُعتَزِلَةُ تَعنِي بِذَلِكَ: كُلَّ مَن قَالَ بِالصِّفَاتِ، وَأَثبَتَ القَدَرَ.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج١ص: ٢٤٢، ٢٤٤)

۞ وَقَولُهُ: (وَتَقلِيدًا)، قَالَ الجُرجَانِيُّ: التَّقلِيدُ: عِبَارَةٌ عَن اتِّبَاعِ الإِنسَانِ غَيرَهُ فِيمَا يَقُولُ، أَو يَفعَلُ، مُعتَقِدًا لِلحَقِيقَةِ فِيهِ، مِن غَيرِ نَظَرٍ وَتَأَمُّلٍ فِي الدَّلِيلِ؛ كَأَنَّ هَذَا المُتَّبِعَ جَعَلَ قَولَ الغَيرِ، أَو فِعلَهُ قِلَادَةً فِي عُنُقِهِ، وَعِبَارَةٌ عَن قَبُولِ قَولِ الغَيرِ بِلَا حُجَّةٍ وَلَا دَلِيلٍ.انتهى من "التعريفات" (ص:٩٠).

۞ وَقِيلَ: هُوَ قَبُولُ قَولِ الغَيرِ بِغَيرِ حُجَّةٍ. "روضة الناظر" (ج٢ص:٣٨١).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد (ز).

(٢) في (ز): (ومما).

شَرعٍ سَابِقٍ، وَلَا استِنَادَ لِمَا يَزعُمُهُ إِلَى قَولِ سَلَفِ الأُمَّةِ بِاتِّفَاقِ مُخَالِفٍ، أَو مُوَافِقٍ.

۞ إِذ فَخرُهُ عَلَى مُخَالِفِيهِ بِحِذقِهِ، وَاستِخرَاجِ مَذَاهِبِهِ بِعَقلِهِ وَفِكرِهِ مِن الدَّقَائِقِ، وَأَنَّهُ لَم يَسبِقهُ إِلَى بِدعَتِهِ إِلَّا مُنَافِقٌ مَارِقٌ، أَو مُعَانِدٌ لِلشَّرِيعَةِ مُشَاقِقٌ، فَلَيسَ بِحَقِيقٍ مَن هَذِهِ أُصُولُهُ؛ أَن يَعِيبَ عَلَى مَن تَقَلَّدَ[1] كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ، وَاقتَدَى بِهِمَا، وَأَذعَنَ لَهُمَا، وَاستَسلَمَ لِأَحكَامِهِمَا، وَلَم يَعتَرِض عَلَيهِمَا بِظَنٍّ، أَو تَخَرُّصٍ، أَوَ استِحَالَةٍ[2]؛ أَن يُطعَنَ عَلَيهِ.

۞ **لِأَنَّ بِإِجمَاعِ المُسلِمِينَ**: أَنَّهُ عَلَى طَرِيقِ الحَقِّ أَقوَمَ، وَإِلَى سُبُلِ الرَّشَادِ أَهدَى وَأَعلَمَ، وَبِنُورِ الاتِّبَاعِ أَسعَدَ، وَمِن ظُلمَةِ الابتِدَاعِ وَتَكَلُّفِ الاختِرَاعِ أَبعَدَ وَأَسلَمَ، مِن الَّذِي لَا يُمكِنُهُ التَّمَسُّكُ بِكِتَابِ اللهِ إِلَّا مُتَأَوِّلًا، وَلَا الاعتِصَامُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ[3] إِلَّا مُنكِرًا، أَو مُتَعَجِّبًا، وَلَا الانتِسَابُ إِلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِينَ إِلَّا مُتَمَسخِرًا مُستَهزِئًا، لَا شَيءَ عِندَهُ إِلَّا مَضغُ البَاطِلِ، وَالتَّكذِيبُ[4] عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَالصَّالِحِينَ مِن عِبَادِهِ.

---

(١) في (ز): (على من نصر تقليد).

(٢) في (ظ)، و (ط): (واستمالة).

(٣) في (ز): (ولا ولا الاعتصام بِسُنَّةِ رسوله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ).

(٤) في (ظ)، و (ط): (والتكذب).

۞ **وَإِنَّمَا دِينُهُ الضَّجَاجُ، وَالبِقبَاقُ، وَالصِّيَاحُ، وَاللِّقلَاقُ**(١)، قَد نَبَذَ قِنَاعَ الحَيَاءِ وَرَاءَهُ، وَادَّرَعَ سِربَالَ السَّفَهِ، فَاجتَابَهُ، وَكَشَفَ بِالخَلَاعَةِ رَأسَهُ(٢)، وَتَحَمَّلَ أَوزَارَهُ، وَأَوزَارَ مَن أَضَلَّهُ بِغَيرِ عِلمٍ: ﴿**أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾**﴾(٣).

۞ **فَهُوَ كَمَا قَالَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ: ﴿**وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيْءٍۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْۖ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾**﴾[العنكبوت:١٢، ١٣].

۞ فَهُوَ فِي كَيدِ الإِسلَام وَصَدِّ أَهلِهِ عَن سَبِيلِهِ(٤)، وَنَبزِ أَهلِ الحَقِّ بِالأَلقَابِ؛ أَنَّهُم مُجبِرَةٌ(٥)، وَرَمي أُولِي الفَضلِ مِن أَهلِ السُّنَّةِ بِقِلَّةِ بَصِيرَةٍ، وَالتَّشنِيعِ عِندَ الجُهَّالِ

---

(١) **قَولُهُ: (الضَّجَاجُ)، الضَّجِيجُ**: الصِّيَاحُ عِندَ المَكرُوهِ، وَالمَشَقَّةِ، وَالجَزَعِ، وَضَاجَّهُ، مُضَاجَّةً، وَضِجَاجًا: جَادَلَهُ، وَشَارَّهُ، وَشَاغَبَهُ، وَالِاسمُ: **(الضَّجَاجُ)**، بِالفَتحِ.انتهى من "لسان العرب" (ج٢ص:٣١٢).

۞ **وَقَولُهُ**: (البِقبَاقُ)، **قَالَ الفَيرُوزآبَادِي** رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي** "القَامُوسِ": **(البَقبَقَةُ)**: حِكَايَةُ صَوتِ الكُوزِ فِي المَاءِ، وَنَحوِهِ، وَ**(البَقبَاقُ)**: الفَمُ، وبَقبَقَ عَلَينَا الكَلَامَ: فَرَّقَهُ.انتهى

۞ **وَقَولُهُ**: **(اللِّقلَاقُ)**، **قَالَ فِي** "لسان العرب": **قَالَ الأَزهَرِيُّ**: **اللَّقُّ**: الكَثِيرُ الكَلَامِ، لَقلَاقٌ، بَقبَاقٌ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ لَقَّاقٌ، بَقَّاقٌ، واللَّقلَقُ: اللِّسَانُ؛ لَقلَقَةُ اللِّسَانُ، وقَبقَبَةُ البَطنُ، وذَبذَبه الفَرجُ؛ وَفِي لِسَانِهِ لَقلَقَةٌ، أَي: حُبسَةٌ.انتهى من (ج١٠ص:٣٣٢)

(٢) **قَولُهُ: (بِالخَلَاعَةِ رَأسَهُ)، الخَلَاعَةُ فِي اللُّغَةِ**: **هِيَ: (الدَّعَارَةُ)**. ينظر "الصحاح" للجوهري.

(٣) سورة الأنعام، الآية:٣١.

(٤) في (ظ): (عن سبله).

(٥) **(المُجبِرَةُ)، هُمُ: (الجَهمِيَّةُ)**، وَهُم يَدخُلُونَ فِي مُسَمَّى القَدَرِيَّةِ المَذمُومِينَ؛ لِخَوضِهِم فِي القَدَرِ بِالبَاطِلِ، فَمَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ كَلَّفَ العِبَادَ وَجَبَرَهُم عَلَى الأَفعَالِ، وَجَعَلَ كَسبَهُم مَجَازًا، وَأَعمَالَهُم لَا صُنعَ لَهُم فِيهَا، فَهُو أَخَسُّ القَدَرِيَّةِ، وَأَعتَى المُجبِرَةِ، وَهُوَ الغَالِي فِي دِينِ اللهِ المُرجِئُ، المُحِيلُ بِمَعَاصِيهِ عَلَى

بِالبَاطِلِ، وَالزُّورِ عَلَى القَوَّامِ بِحُقُوقِ اللهِ، وَالذَّابِّينَ عَن سُنَّتِهِ وَدِينِهِ، فَهُم ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارًا﴾، لِحَربِ أَولِيَائِهِ: ﴿أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾[المائدة:٦٤].

۞ **[بيان فشل العقائد المبتدعة أمام عقيدة أهل السُّنَّةِ والجماعة]:**

۞ **ثُمَّ إِنَّهُ مِن حِينِ حَدَثَت هَذِهِ الآرَاءُ المُختَلِفَةُ فِي الإِسلَامِ**، وَظَهَرَت هَذِهِ البِدَعُ مِن قَدِيمِ الأَيَّامِ، وَفَشَت فِي خَاصَّةِ النَّاسِ وَالعَوَامِّ، وَأُشرِبَت قُلُوبُهُم حُبَّهَا، حَتَّى خَاصَمُوا فِيهَا -بِزَعمِهِم- تَدَيُّنًا، أَو تَحَرُّجًا مِنَ الآثَامِ، لَم تُرَ دَعوَتُهُم انتَشَرَت فِي عَشرَةِ مَنَابِرَ مِن مَنَابِرِ الإِسلَامِ مُتَوَالِيَةً[1]، وَلَا أَمكَنَ أَن تَكُونَ كَلِمَتُهُم بَينَ المُسلِمِينَ عَالِيَةً، أَو مَقَالَتُهُم فِي الإِسلَامِ ظَاهِرَةً؛ بَل كَانَت دَاحِضَةً، وَضِيعَةً، مَهجُورَةً.

۞ **وَكَلِمَةُ أَهلِ السُّنَّةِ ظَاهِرَةٌ**، وَمَذَاهِبُهُم كَالشَّمسِ نَايِرَةٌ، وَبِضِيَاءِ الحَقِّ زَاهِرَةٌ[2]، وَأَعلَامُهَا بِالنَّصرِ مَشهُورَةٌ، وَأَعدَاؤُهَا بِالقَمعِ مَقهُورَةٌ، يُنطَقُ بِمَفَاخِرِهَا عَلَى أَعوَادِ المَنَابِرِ، وَتُدَوَّنُ مَنَاقِبُهَا فِي الكُتُبِ وَالدَّفَاتِرِ، وَتُستَفتَحُ بِهَا الخُطَبُ وَتُختَمُ، وَيُفصَلُ بِهَا بَينَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَيُحكَمُ، وَتُعقَدُ عَلَيهَا المَجَالِسُ وَتُبرَمُ، وَتُظهَرُ عَلَى الكَرَاسِيِّ، وَتُدَرَّسُ وَتُعَلَّم.

رَبِّهِ، وَبِفُجُورِهِ عَلَى مَن تَقَدَّسَ عَن كَسبِهِ؛ بَل تَنَزَّهَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ، وَلَم يَزَل عَلِيمًا، شَائِيًا، حَكِيمًا، عَادِلًا، مُتَفَضِّلًا، مُنصِفًا. وينظر "درء تعارض العقل والنقل" (ج٤ص:٣٤٧).

(١) في (ز): (عشر منابر من منابر الإسلام)، وفي (ط): (في عشرة من منابر الإسلام).

(٢) في (ط): (ونصب الحق زاهرة).

۞ **وَمَقَالَةُ أَهلِ البِدَعِ لَم تَظهَر إِلَّا بِسُلطَانٍ قَاهِرٍ**، أَو بِشَيطَانٍ مُعَانِدٍ فَاجِرٍ، يُضِلُّ النَّاسَ خَفِيًّا بِبِدعَتِهِ، أَو يَقهَرُ ذَاكَ بِسَيفِهِ وَسَوطِهِ، أَو يَستَمِيلُ قَلبَهُ بِمَالِهِ؛ لِيُضِلَّهُ عَن سَبِيلِ اللهِ، حَمِيَّةً لِبِدعَتِهِ، وَذَبًّا عَن ضَلَالَتِهِ، لِيَرُدَّ المُسلِمِينَ عَلَى أَعقَابِهِم، وَيَفتِنَهُم عَن أَديَانِهِم، بَعدَ أَن استَجَابُوا للهِ وَلِلرَّسُولِ طَوعًا وَكَرهًا، وَدَخَلُوا فِي دِينِهِمَا رَهبَةً، أَو رَغبًا[1]، حَتَّى كَمُلَتِ الدَّعوَةُ، وَاستَقَرَّتِ الشَّرِيعَةُ.

۞ **[ذكر بداية ظهور البدع]:**

۞ **فَلَم تَزَلِ الكَلِمَةُ مُجتَمِعَةً**، وَالجَمَاعَةُ مُتَوَافِرَةً عَلَى عَهدِ الصَّحَابَةِ الأُوَلِ[2]، وَمَن بَعدَهُم مِن السَّلَفِ الصَّالِحِينَ، حَتَّى نَبَغَت نَابِغَةٌ بِصَوتٍ غَيرِ مَعرُوفٍ، وَكَلَامٍ غَيرِ مَأْلُوفٍ، فِي أَوَّلِ إِمَارَةِ المَروَانِيَّةِ[3]، تُنَازِعُ فِي القَدَرِ، وَتَتَكَلَّمُ فِيهِ، حَتَّى سُئِلَ[4] عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ، فَرَوَى لَهُ: عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ الخَبَرَ، بِإِثبَاتِ القَدَرِ، وَالإِيمَانِ بِهِ، وَحَذَّرَ مِن خِلَافِهِ، وَأَنَّ ابنَ عُمَرَ مِمَّن تَكَلَّمَ بِهَذَا، أَو اعتَقَدَهُ، بَرِيءٌ مِنهُ، وَهُم بَرَاءٌ مِنهُ.

۞ وَكَذَلِكَ عَرَضَ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، وَغَيرِهِمَا، فَقَالَا لَهُ مِثلَ مَقَالَتِهِ، وَسَنَذكُرُ هَذِهِ الأَقَاوِيلَ بِأَسَانِيدِهَا وَأَلفَاظِهَا فِي المَوَاضِعِ الَّتِي تَقتَضِيهِ[5]؛

(١) في (ظ)، و(ط): (رغبة، أو قهرًا).

(٢) في (ز): (الأولين).

(٣) أي: فِي إِمَارَةِ عَبدِالمَلِكِ بنِ مَروَانَ، فَفِي عَهدِهِ ظَهَرَ مَعبَدُ الجُهَنِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَن أَظهَرَ القَولَ بِالقَدَرِ.

(٤) في (ز): (سأل)، وفي (ظ): (قال)، ثم كتب الناسخ فوقها: (سئل).

(٥) في (ز): (الذي تقتضيه).

إن شَاءَ اللهُ.

۞ [بيان ما تعرضت له القدرية من العلماء والحكام]:

۞ **ثُمَّ انطَمَرَت هَذِهِ المَقَالَةُ**، وَانجَحَرَ مَن أَظهَرَهَا فِي جُحرِهِ[1]، وَصَارَ مَن اعتَقَدَهَا جَلَيسَ مَنزِلِهِ، وَخَبَّأَ نَفسَهُ فِي السَّرادِيبِ، كَالمَيِّتِ فِي قَبرِهِ؛ خَوفًا مِن القَتلِ، وَالصَّلبِ، وَالنَّكَالِ، وَالسَّلبِ، مِن طَلَبِ الأَئِمَّةِ لَهُم؛ لإِقَامَةِ حُدُودِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِيهِم، وَقَد أَقَامُوا فِي كَثِيرٍ مِنهُم، وَنَذكُرُ -فِي مَوَاضِعِهِ- أَسَامِيَهُم.

۞ **وَحَثَّ العُلَمَاءُ عَلَى طَلَبِهِم**، وَأَمَرُوا المُسلِمِينَ بِمُجَانَبَتِهِم، وَنَهَوهُم عَن مُكَالَمَتِهِم، وَالاستِمَاعِ إِلَيهِم، وَالاختِلَاطِ بِهِم؛ لِسَلَامَةِ أَديَانِهِم، وَشَهَرُوهُم عِندَهُم، بِمَا انتَحَلُوا مِن آرَائِهِم الحَدِيثَةِ، وَمَذَاهِبِهِم الخَبِيثَةِ؛ خَوفًا مِن مَكرِهِم أَن يُضِلُّوا مُسلِمًا عَن دِينِهِ، بِشُبهَةٍ، وَامتِحَانٍ، أَو بِزُخرُفِ قَولٍ مِن لِسَان.

۞ **وَكَانَت حَيَاتُهُم كَوَفَاةٍ**، وَأَحيَاؤُهُم عِندَ النَّاسِ كَالأَموَاتِ، المُسلِمُونَ مِنهُم فِي رَاحَةٍ، وَأَديَانُهُم فِي سَلَامَةٍ، وَقُلُوبُهُم سَاكِنَةٌ، وَجَوَارِحُهُم هَادِئَةٌ، وَهَذَا حِينَ كَانَ الإِسلَامُ فِي نَضَارَةٍ، وَأُمُورُ المُسلِمِينَ فِي زِيَادَة.

---

(١) قَولُهُ: (**ثُمَّ انطَمَرَت**)، أَي: اختَفَت.

۞ وَقَولُهُ: (**وَانجَحَرَ مَن أَظهَرَهَا فِي جُحرِهِ**)، قَالَ اللَّيثُ: (**الجُحرُ**): كُلُّ شَيءٍ يُحتَفرُ فِي الأَرضِ، وَالجَمعُ: (**الجِحَرَةُ**)، وَتَقُولُ: أَجحَرتُهُ، فَانجَحَرَ، أَي: أَدخَلتُهُ الجُحرَ، وَيُقَالُ: اجتَحَرَ لنَفسِهِ جُحرًا.انتهى من "تهذيب اللغة" (ج٤ص:٨٣).

۞ [بيان ظهور الاتجاه العقلاني]:

۞ فَمَضَت عَلَى هَذِهِ القُرُونُ[١]، يَتَوَاصَى الأَوَّلُونَ الآخِرِينَ[٢]، حَتَّى ضَرَبَ الدَّهرُ ضَرَبَاتِهِ، وَأَبدَى مِن نَفسِهِ حَدَثَانِهِ، وَظَهَرَ قَومٌ أَجلَافٌ، زَعَمُوا أَنَّهُم لِمَن قَبلَهُم أَخلَافٌ، وَادَّعَوا أَنَّهُم أَكبَرُ مِنهُم فِي المَحصُولِ، وَفِي حَقَائِقِ المَعقُولِ، وَأَهدَى إِلَى التَّحقِيقِ، وَأَحسَنُ نَظَرًا مِنهُم فِي التَّدقِيقِ، وَأَنَّ المُتَقَدِّمِينَ تَفَادَوا مِن النَّظَرِ؛ لِعَجزِهِم، وَرَغِبُوا عَن مُكَالمَتِهِم؛ لِقِلَّةِ فَهمِهِم، وَأَنَّ نُصرَةَ مَذهَبِهِم فِي الجِدَالِ مَعَهُم، حَتَّى أَبدَلُوا مِن الطَّيِّبِ خَبِيثًا، وَمِن القَدِيمِ حَدِيثًا، وَعَدَلُوا عَمَّا كَانَ عَلَيهِ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَبَعَثَهُ اللهُ بِهِ[٣]، وَأَوجَبَ عَلَيهِ دَعوَةَ الخَلقِ إِلَيه.

۞ وَامتَنَّ عَلَى عِبَادِهِ بِإِتمَامِ نِعمَتِهِ عَلَيهِم بِالهِدَايَةِ إِلَى سَبِيلِهِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ﴾[البقرة:٢٣١].

۞ فَوَعَظَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عِبَادَهُ بِكِتَابِهِ، وَحَثَّهُم عَلَى اتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِه.

۞ وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخرَى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ﴾[٤]، لَا بِالجِدَالِ وَالخُصُومَةِ، فَرَغِبُوا عَنهُمَا، وَعَوَّلُوا عَلَى غَيرِهِمَا، وَسَلَكُوا بِأَنفُسِهِم مَسلَكَ

---

(١) أَي: فَمَضَت عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَهِ المَحمُودَةُ: القُرُونُ المُفَضَّلَة.

(٢) يَعنِي: (يُوصِي الأَوَّلُونَ الآخِرِينَ)، وفي (ظ): (يتواصون الأولون الآخرين)، وفي (ط): (فمضت على هذه القرون ماضون الأولون والآخرون).

(٣) في (ظ): و(ط): (عليه).

(٤) سورة النحل، الآية:١٢٥.

الْمُضِلِّينَ، وَخَاضُوا مَعَ الخَائِضِينَ، وَدَخَلُوا فِي مَيدَانِ الْمُتَحَيِّرِينَ، وَابتَدَعُوا مِن الأَدِلَّةِ مَا هُوَ خِلَافُ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ رَغبَةً لِلغَلَبَةِ، وَقَهرِ الْمُخَالِفِينَ لِلمُقَابَلَة.

۞ **ثُمَّ اتَّخَذُوهَا دِينًا وَاعتِقَادًا**، بَعدَمَا كَانَت دَلَائِلَ الخُصُومَاتِ [وَالْمُعَارَضَاتِ][1]، وَضَلَّلُوا مَن لَا يَعتَقِدُ ذَلِكَ مِن الْمُسلِمِينَ، وَتَسَمَّوا بِـ"السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ"[2]، وَمَن تَحَيَّزَ عَنهُم، وَسَمُوهُ بِـ"الجَهلِ، وَالغَبَاوَة".

۞ فَأَجَابَهُم إِلَى ذَلِكَ مَن لَم يَكُن لَهُ قَدَمٌ فِي مَعرِفَةِ السُّنَّةِ، وَلَم يَسعَ فِي طَلَبِهَا؛ لِمَا يَلحَقُ فِيهَا مِن الْمَشَقَّةِ، وَطَلَبَ لِنَفسِهِ الدَّعَةَ، وَالرَّاحَةَ، وَاختَصَرَ عَلَى اسمِهِ[3] دُونَ رَسمِهِ، لِاستِعجَالِ الرِّيَاسَةَ، وَمَحَبَّةِ اشتِهَارِ الذِّكرِ عِندَ العَامَّةِ، وَالتَّلَقُّبِ بِـ"إِمَامَةِ أَهلِ السُّنَّة"[4].

۞ **وَجَعَلَ دَأبَهُ**: الاستِخفَافَ بِنَقَلَةِ الأَخبَارِ، وَتَزهِيدَ النَّاسِ أَن يَتَدَيَّنُوا بِالآثَارِ؛ لِجَهلِهِ بِطُرُقِهَا، وَصُعُوبَةِ الْمَرَامِ بِمَعرِفَةِ مَعَانِيهَا[5]، وَقُصُورِ فَهمِهِ عَن مَوَاقِعِ الشَّرِيعَةِ مِنهَا، وَرُسُومِ التَّدَيُّنِ بِهَا[6]، حَتَّى عَفَت رُسُومُ الشَّرَائِعِ الشَّرِيفَةِ، وَمَعَانِي الإِسلَامِ القَدِيمَةِ، وَفُتِحَت دَوَاوِينُ الأَمثَالِ وَالشُّبَهِ، وَطُوِيَت دَلَائِلُ الكِتَابِ وَالسُّنَّة، وَانقَرَضَ

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٢) **يَعنِي**: تَسَمَّوا بـ(أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ).

(٣) في (ط): (واقتصر على اسمه)، وهو أقرب من حيث المعنى.

(٤) في (ز): (واللقب بإمامة أهل السنة).

(٥) في (ظ): (لمعرفة معانيها).

(٦) في (ز): (التداين بها).

مَن كَانَ يَتَدَيَّنُ بِحُجَجِهِمَا[(١)]؛ لِلأَخذِ بِالثِّقَةِ، وَيَتَمَسَّكُ بِهِمَا لِلضِّنَّةِ[(٢)]، وَيَصُونُ سَمعَهُ عَن هَذِهِ البِدَعِ المُحدَثَة.

۞ وَصَارَ كُلُّ مَن أَرَادَ [أَن يَكُونَ] صَاحِبَ مَقَالَةٍ[(٣)]، وَجَدَ عَلَى ذَلِكَ الأَصحَابَ وَالأَتبَاعَ، وَتَوَهَّمَ أَنَّهُ ذَاقَ حَلَاوَةَ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، بِنَفَاقِ بِدعَتِهِ، وَكَلَّا أَنَّهُ [يَكُونُ] كَمَا ظَنَّهُ[(٤)]، أَو خَطَرَ بِبَالِهِ.

---

(١) قَولُهُ: (وَانقَرَضَ مَن كَانَ يَتَدَيَّنُ بِحُجَجِهَا)، هَذَا فِيهِ نَظَرٌ؛ إِذ لَا انقِرَاضَ لِلفِرقَةِ النَّاجِيَةِ وَالطَّائِفَةِ المَنصُورَةِ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَقَد **قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: [بَابُ قَولِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِن أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ يُقَاتِلُونَ**»، وَهُم أَهلُ العِلمِ].
۞ ثُمَّ سَاقَ بِسَنَدِهِ إِلَى المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِن أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأتِيَهُم أَمرُ اللهِ وَهُم ظَاهِرُونَ**». (برقم:٧٣١١)، وَعَن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَن يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيرًا، يُفَقِّههُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، وَيُعطِي اللهُ، وَلَن يَزَالَ أَمرُ هَذِهِ الأُمَّةِ مُستَقِيمًا، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**»، أَو: «**حَتَّى يَأتِيَ أَمرُ اللهِ**». (برقم:٧٣١٢)، وينظر "صحيح مسلم" (ج٣برقم:١٠٣٧).

(٢) في (ز): (ويتمسك بها)، وفي (ظ): (والتمسك بهما). وَالضِّنَّةُ، هِيَ: المُشَاحَنَةُ.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

۞ [بيان بعض صفات أهل السنة والجماعة]:

۞ إذ أَهلُ السُّنَّةِ لَا يَرغَبُونَ عَن طَرَائِقِهِم مِن الاتِّبَاعِ، وَإِن نُشِرُوا بِالمَنَاشِيرِ[1]، وَلَا يَستَوحِشُونَ لِمُخَالَفَةِ أَحَدٍ بِزُخرُفِ قَولٍ مِن غُرُورٍ، أَو بِضَربِ أَمثَالِ زُورٍ.

۞ [بيان نتائج مناظرة المبتدعة]:

۞ فَمَا جَنَى عَلَى المُسلِمِينَ جِنَايَةً أَعظَمُ مِن مُنَاظَرَةِ المُبتَدِعَةِ، وَلَم يَكُن لَهُم قَهرٌ، وَلَا ذُلٌّ أَعظَمُ مِما تَرَكَهُم السَّلَفُ عَلَى شَرِّ تِلكَ الجُملَةِ[2]، يَمُوتُونَ مِن الغَيظِ كَمَدًا، وَدَرَدًا[3]، وَلَا يَجِدُونَ إِلَى إِظهَارِ بِدعَتِهِم سَبِيلًا.

۞ حَتَّى جَاءَ المَغرُورُونَ، فَفَتَحُوا لَهُم إِلَيهَا طَرِيقًا، وَصَارُوا لَهُم إِلَى هَلَاكِ الإِسلَام دَلِيلًا، حَتَّى كَثُرَت بَينَهُم المُشَاجَرَةُ[4]، وَظَهَرَت دَعوَتُهُم بِالمُنَاظَرَةِ، وَطَرَقَت أَسمَاعَ مَن لَم يَكُن عَرَفَهَا مِن الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، حَتَّى تَقَابَلَتِ الشُّبَهُ فِي الحُجَجِ، وَبَلَغُوا مِن التَّدقِيقِ فِي اللَّجَجِ، فَصَارُوا أَقرَانًا وَأَخدَانًا، وَعَلَى المُدَاهَنَةِ خِلَّانًا وَإِخوَانًا،

---

(١) في (ظ)، و(ط): (ولو نشروا بالمناشير).

(٢) في (ظ)، و(ط): (على تلك الجملة).

(٣) **قوله: (كَمَدًا)، قَالَ الجَوهَرِيُّ**: الكَمَدُ: الحُزنُ المَكتُومُ. **وَقَالَ ابنُ سِيدَه**: الكَمَدُ: أَشدُّ الحُزنِ؛ كَمِدَ، كَمَدًا، وأَكمَدَهُ الحُزنُ.انتهى من «لسان العرب» (ج٣ص:٣٨١).

۞ **وَقَولُهُ: (دَرَدًا)، (الدَّرَدُ)، مُحَرَّكَةً**: ذَهَابُ الأَسنَانِ، وَسُقُوطُهَا. قَالَهُ فِي «القاموس»، و«النهاية».

۞ **قُلتُ**: فَقَد وَصَفَ المُصَنِّفُ المُبتَدِعَةَ بِأَنَّهُم قَد أَصبَحُوا دَردَى، مِن كَثرَةِ عَضِّهِم عَلَى أَسنَانِهِم! حَتَّى فَنِيَت، مِن شِدَّةِ غَيظِهِم مِن هَجرِ أَهلِ السُّنَّةِ لَهُم، وَاللهُ أَعلَم.

(٤) في (ز): (حتى كثرت منهم المشاجرة).

بَعدَ أَن كَانُوا فِي اللهِ أَعدَاءً، وَأَضدَادًا، وَفِي الهِجرَةِ فِي اللهِ أَعوَانًا، يُكَفِّرُونَهُم فِي وُجُوهِهِم عِيَانًا، وَيَلعَنُونَهُم جِهَارًا، وَشَتَّانَ مَا بَينَ المَنزِلَتَينِ، وَهَيهَاتَ مَا بَينَ المَقَامَينِ.

۞ وَنَسأَلُ اللهَ أَن يَحفَظَنَا مِن الفِتنَةِ فِي أَديَانِنَا، وَأَن يُمَسِّكَنَا بِالإِسلَامِ وَالسُّنَّةِ، وَيَعصِمَنَا بِهِمَا، بِفَضلِهِ وَرَحمَتِه.

۞ **[بيان ما كان عليه السلف الصالح]:**

۞ **فَهَلُمَّ الآنَ إِلَى تَدَيُّنِ المُتَّبِعِينَ**، وَسِيرَةِ المُتَمَسِّكِينَ، وَسَبِيلِ المُقتَدِينَ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّتِهِ[1]، وَالمُنَادِينَ بِشَرَائِعِهِ وَحِكمَتِهِ، الَّذِينَ قَالُوا: ﴿**رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٥٣**﴾[2]، وَتَنَكَّبُوا سَبِيلَ المُكَذِّبِينَ بِصِفَاتِ اللهِ[3]، وَتَوحِيدِ رَبِّ العَالَمِينَ، فَاتَّخَذُوا كِتَابَ اللهِ إِمَامًا، وَآيَاتِهِ فُرقَانًا، وَنَصَبُوا الحَقَّ بَينَ أَعيُنِهِم عِيَانًا، وَسُنَنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ جُنَّةً وَسِلَاحًا[4]، وَاتَّخَذُوا طُرُقَهَا مِنهَاجًا، وَجَعَلُوهَا بُرهَانًا، فَلُقُّوا الحِكمَةَ[5]، وَوُقُوا مِن شَرِّ الهَوَى وَالبِدعَةِ؛ لِامتِثَالِهِم

---

(١) في (ظ)، و(ط): (المتقدمين بكتاب الله وسنته).

(٢) سورة آل عمران، الآية:٥٣.

(٣) **قَولُهُ**: (وَتَنَكَّبُوا)، ... إِلَخ، يُقَالُ: نَكَبَ عَنِ الشيءِ، وَعَنِ الطَّرِيقِ، يَنكُبُ، نَكبًا، وَنُكُوبًا، ونَكِبَ، نَكَبًا، ونَكَّبَ، وتَنَكَّبَ: (**عَدَلَ**).انتهى من «لسان العرب» (ج١ص:٧٧٠).

(٤) **وَقَولُهُ**: (**جُنَّةً، وَسِلَاحًا**)، (**الجُنَّةُ**): الدِّرعُ، وَكُلُّ مَا وَقَاكَ: جُنَّةٌ، وَالجُنَّةُ: خِرقَةٌ تَلبَسُهَا المَرأَةُ، فَتُغَطِّي رَأسَهَا، مَا قَبَلَ مِنهُ وَمَا دَبَرَ، غَيرَ وَسَطِهِ، وَتُغَطِّي الوَجهَ، وَفِي الحَدِيثِ: «**الصَّومُ جُنَّةٌ**»، أَي: يَقِي صَاحِبَهُ مَا يُؤذِيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ، (**وَالجُنَّةُ**): (**الوِقَايَةُ**).انتهى من «اللسان» (ج١٣ص:٩٤).

(٥) في (ز): (ولقوا الحكمة).

أَمرَ اللهِ فِي اتِّبَاعِ الرَّسُولِ، وَتَركِهِم الجِدَالَ بِالبَاطِلِ؛ لِيُدحِضُوا بِهِ الحَقَّ.

۞ [بيان الحث على الاتباع والاقتداء]:

۞ يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِيمَا يَحُثُّ عَلَى اتِّبَاعِ دِينِهِ، وَالاعتِصَامِ بِحَبلِهِ، وَالاقتِدَاءِ بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾[آل عمران].

۞ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم﴾[1].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾[الأنعام].

۞ وَقَالَ: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِىَ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾﴾[2][الزمر].

---

(١) سورة الزمر، الآية:٥٥.

(٢) قَولُهُ: (فَبَشِّر عِبَادي)، في (ط): (فَبَشِّر عِبَادِ)، وهي القراءة المشهورة.

۞ وَقَولُهُ: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِىَ﴾: قَالَ فِي "البُدُورِ الزَّاهِرَةِ فِي القِرَاءَاتِ العَشرِ المُتَوَاتِرَةِ": قَرَأَ السُّوسِيُّ بِزِيَادَةِ (يَاءٍ) بَعدَ الدَّالِ، مَفتُوحَةً وَصلًا، سَاكِنَةً وَقفًا، وَهَذَا صَرِيحٌ فِي كَلَامِ الشَّاطِبِيِّ، وَذَكَرَ السَّيِّدُ هَاشِمٌ: أَنَّ فَتحَ اليَاءِ لِلسُّوسِيِّ وَصلًا، وَسُكُونَهَا وَقفًا، لَيسَ مِن طَرِيقِ "الحِرزِ"؛ بَل مِن طَرِيقِهِ

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾[آل عمران].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾[1].

۞ ثُمَّ أَوجَبَ اللهُ طَاعَتَهُ، وَطَاعَةَ رَسُولِهِ، فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾﴾[الأنفال].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ﴾[2].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ﴾[3]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾[الأحزاب].

۞ وَقَالَ: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾[4].

الحذفُ فِي الحالَينِ، وَهَذَا مَا يُؤخَذُ مِن «النَّشرِ» صَرَاحَةً، وَعَلَى هَذَا يَنبَغِي لِمَن يَقرَأُ لِلسُّوسِيِّ مِن طَرِيقِ «الحِرزِ»: أَن يَقتَصِرَ عَلَى الحذفِ فِي الحالَينِ. قَالَ: وَقَرَأَ يَعقُوبُ [البَصرِيُّ] بِإِثبَاتِ اليَاءِ وَقفًا، وَالبَاقُونَ بِحَذفِهَا مُطلَقًا.انتَهَى مِن «البُدُورِ الزَّاهِرَةِ» بِهَامِشِ المُصحَفِ (ص:٥٠٧)..

(١) سورة يوسف، الآية:١٠٨.

(٢) سورة النساء، الآية:٨٠.

(٣) سورة النور، الآية:٥٤.

(٤) سورة النور، الآية:٥٢.

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾[1].

۞ قِيلَ فِي تَفسِيرِهِ[2]: إِلَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ[3].

۞ ثُمَّ حَذَّرَ مِن خِلَافِهِ، وَالاعتِرَاضِ عَلَيهِ، فَقَالَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ۝٦٥﴾[4].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا ۝٣٦﴾[5].

---

(١) سورة النساء، الآية:٥٩.

(٢) في (ط): (في تفسيرها).

(٣) **قَالَ الإِمَامُ المُفَسِّرُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **قَولُهُ:** ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾، قَالَ مُجَاهِدٌ، وَغَيرُ وَاحِدٍ مِن السَّلَفِ: أَي: إِلَى كِتَابِ اللهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.
۞ **قَالَ:** وَهَذَا أَمرٌ مِن اللهِ عَزَّوَجَلَّ، بِأَنَّ كُلَّ شَيءٍ تَنَازَعَ النَّاسُ فِيهِ مِن أُصُولِ الدِّينِ وَفُرُوعِهِ؛ أَن يُرَدَّ التَّنَازُعُ فِي ذَلِكَ إِلَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾، فَمَا حَكَمَ بِهِ كِتَابُ اللهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ، وَشَهِدَا لَهُ بِالصِّحَّةِ، فَهُوَ الحَقُّ، وَمَاذَا بَعدَ الحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ، وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ﴾، أَي: رُدُّوا الخُصُومَاتِ وَالجَهَالَاتِ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، فَتَحَاكَمُوا إِلَيهِمَا فِيمَا شَجَرَ بِينَكُم: ﴿إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ﴾، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَن لَم يَتَحَاكَم فِي مَجَالِ النِّزَاعِ إِلَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَلَا يَرجِعُ إِلَيهِمَا فِي ذَلِكَ، فَلَيسَ مُؤمِنًا بِاللهِ، وَلَا بِاليَومِ الآخِرِ.انتهى من "التفسير" (ج٢ص:٣٤٥-٣٤٦).

(٤) سورة النساء، الآية:٦٥.

(٥) سورة الأحزاب، الآية:٣٦.

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٦٣﴾[(١)].

۞ **وَرَوَى العِربَاضُ بنُ سَارِيَةَ، قَالَ:** وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَوعِظَةً دَمَعَت مِنهَا الأَعيُنُ، وَوَجِلَت مِنهَا القُلُوبُ، فَقُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ [كَأَنَّهَا] موعِظَةُ مُوَدِّعٍ[(٢)]، فَبِمَ تَعهَدُ إِلَينَا؟[(٣)]، فَقَالَ: **«قَد تَرَكتُكُم عَلَى البَيضَاءِ، لَيلَهَا وَنَهَارَهَا[(٤)]، لَا يَزِيغُ عَنهَا بَعدِي إِلَّا هَالِكٌ، وَمَن يَعِش مِنكُم، فَسَيَرَى اختِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيكُم بِمَا عَرَفتُم مِن سُنَّتِي[(٥)]، وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهدِيِّينَ، وَعَضُّوا عَلَيهَا بِالنَّوَاجِذِ[(٦)]، وَإِيَّاكُم وَمُحدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحدَثَةٍ ضَلَالَةٌ»[(٧)].**

۞ **وَرُوِيَ عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ[(٨)]، قَالَ:** خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا، يَمِينًا وَشِمَالًا، ثُمَّ قَالَ: **«هَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنهَا شَيطَانٌ يَدعُو إِلَيهِ»**، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ

---

(١) سورة النور، الآية:٦٣.

(٢) في جميع النسخ: (يا رسول الله موعظة مودع)، وسقطت: (كأنها).

(٣) جاءت العبارة في جميع النسخ هكذا: (فبما تعهد إلينا)، والتصويب من (رقم:٧٣).

(٤) في (ط): (ليلها كنهارها).

(٥) في (ز): (لما عرفتم من سنتي).

(٦) في (ط): (عضوا عليها بالنواجذ).

(٧) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٧٣): مسندًا.

(٨) في (ظ)، و(ط): (وروى عبدالله بن مسعود).

بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ﴾»[1].

۞ وَعَن ابنِ مَسعُودٍ: اتَّبِعُوا، وَلَا تَبتَدِعُوا؛ فَقَد كُفِيتُم[2].

۞ [بيان: أن أصحاب الحديث أولى الناس بالاتباع]:

۞ فَلَم نَجِد فِي كِتَابِ اللهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، وَآثَارِ صَحَابَتِهِ، إِلَّا الحَثَّ عَلَى الاتِّبَاعِ، وَذَمَّ التَّكَلُّفِ، وَالاختِرَاعِ، فَمَن اقتَصَرَ عَلَى هَذِهِ الآثَارِ[3]، كَانَ مِن المُتَّبِعِينَ، وَكَانَ أَولَاهُم بِهَذَا الاسمِ، وَأَحَقَّهُم بِهَذَا الوَسمِ، وَأَخَصَّهُم بِهَذَا الرَّسمِ: (**أَصحَابُ الحَدِيثِ**)؛ لِاختِصَاصِهِم بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، وَاتِّبَاعِهِم لِقَولِهِ، وَطُولِ مُلَازَمَتِهِم لَهُ، وَبِحَملِهِم عِلمَهُ[4]، وَحِفظِهِم أَنفَاسَهُ وَأَفعَالَهُ، فَأَخَذُوا الإِسلَامَ عَنهُ مُبَاشَرَةً، وَشَرَائِعَهُ مُشَاهَدَةً، وَأَحكَامَهُ مُعَايَنَةً، مِن غَيرِ وَاسِطَةٍ، وَلَا سَفِيرَ بَينَهُم وَبَينَهُ وَاصِلَةً.

۞ **فَجَاوَلُوهَا عِيَانًا**[5]، وَحَفِظُوا عَنهُ شِفَاهًا، وَتَلَقَّفُوهُ مِن فِيهِ رَطبًا، وَتَلَقَّنُوهُ مِن لِسَانِهِ عَذبًا، وَاعتَقَدُوا جَمِيعَ ذَلِكَ حَقًّا، وَأَخلَصُوا بِذَلِكَ مِن قُلُوبِهِم يَقِينًا.

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٨٣): مسندًا.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٩٢): مسندًا.

(٣) في (ز): (فمن اقتصر هذه الآثار)، وسقط لفظ: (على).

(٤) في (ظ)، و(ط): (وتحملهم علمه).

(٥) **قَولُهُ: (جَاوَلُوهَا عِيَانًا)** مِن جَاوَلَ الحُصُولَ عَلَى الشَّيءِ، وَمِنهُ طَالِبُ العِلمِ، الَّذِي يُحَاوِلُ الحُصُولَ عَلَيهِ.

۞ فَهَذَا دِينٌ أُخِذَ أَوَّلُهُ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشَافَهَةً، لَم يَشُبهُ لَبسٌ، وَلَا شُبهَةٌ، ثُمَّ نَقَلَهَا العُدُولُ، عَن العُدُولِ، مِن غَيرِ تَحَامُلٍ وَلَا مَيلٍ، ثُمَّ الكَافَّةُ، عَن الكَافَّةِ، وَالصَّافَّةُ، عَن الصَّافَّةِ، وَالجَمَاعَةُ، عَن الجَمَاعَةِ، أَخذَ كَفٍّ بِكَفٍّ، وَتَمَسُّكَ خَلَفٍ بِسَلَفٍ، كَالحُرُوفِ يَتلُو بَعضُهَا بَعضًا، وَيَتَّسِقُ آخِرُهَا عَلَى أُولَاهَا، رَصفًا، وَنَظمًا.

۞ **[بيان فضل أصحاب الحديث]:**

۞ **فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَمَهَّدَت بِنَقلِهِمُ الشَّرِيعَةُ**[١]، وَانحَفَظَت بِهِم «أُصُولُ السُّنَّةِ»، فَوَجَبَت لَهُم [بِذَلِكَ][٢] المِنَّةُ عَلَى جَمِيعِ الأُمَّةِ، وَالدَّعوَةُ لَهُم مِن اللهِ بِالمَعُونَةِ؛ فَهُم حَمَلَةُ عِلمِهِ[٣]، وَنَقَلَةُ دِينِهِ، وَسَفَرَتُهُ بَينَهُ وَبَينَ أُمَّتِهِ، وَأُمَنَاؤُهُ فِي تَبلِيغِ الوَحيِ عَنهُ، فَحَرِيٌّ أَن يَكُونُوا أَولَى النَّاسِ بِهِ، فِي حَيَاتِهِ وَوَفَاتِه[٤].

۞ وَكُلُّ طَائِفَةٍ مِن الأُمَمِ مَرجِعُهَا إِلَيهِم، فِي صِحَّةِ حَدِيثِهِ وَسَقِيمِهِ، وَمُعَوَّلُهَا عَلَيهِم، فِيمَا يُختَلَفُ فِي أُمُورِهِ.

---

(١) في (ظ)، و(ط): (تعهدت بنقلهم الشريعة).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٣) **يَعنِي بِذَلِكَ**: الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

(٤) أَي: وَبَعدَ وَفَاتِهِ.

۞ [بيان صحة انتساب أهل الحديث إلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]:

۞ ثُمَّ كُلُّ مَنِ اعتَقَدَ مَذهَبًا، فَإِلَى صَاحِبِ مَقَالَتِهِ الَّتِي أَحدَثَهَا يَنتَسِبُ، وَإِلَى رَأيِهِ يَستَنِدُ، إِلَّا أَصحَابَ الحَدِيثِ، فَإِنَّ صَاحِبَ مَقَالَتِهِم رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُم إِلَيهِ يَنتَسِبُونَ، وَإِلَى عِلمِهِ يَستَنِدُونَ، وَبِهِ يَستَدِلُّونَ، وَإِلَيهِ يَفزَعُونَ، وَبِرَأيِهِ يَقتَدُونَ، وَبِذَلِكَ يَفتَخِرُونَ، وَعَلَى أَعدَاءِ سُنَّتِهِ -بِقُربِهِم مِنهُ- يَصُولُونَ، فَمَن يُوَازِيهِم فِي شَرَفِ الذِّكرِ؟! أَو يُبَاهِيهِم فِي سَاحَةِ الفَخرِ، وَعُلُوِّ الاسمِ؟!.

۞ [بيان وجه تسميتهم بأهل الحديث]:

۞ إِذ اسمُهُم مَأخُوذٌ مِن مَعَانِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، يَشتَمِلُ عَلَيهِمَا؛ لِتَحَقُّقِهِم بِهِمَا، أَو لِاختِصَاصِهِم بِأَخذِهِمَا، فَهُم مُتَرَدِّدُونَ فِي انتِسَابِهِم إِلَى الحَدِيثِ بَينَ مَا ذَكَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ تَعَالَى ذِكرُهُ: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ﴾[1]، فَهُوَ القُرآنُ، فَهُم حَمَلَةُ القُرآنِ، وَأَهلُهُ، وَقَرَأَتُهُ، وَحَفَظَتُهُ، وَبَينَ أَن يَنتَمُوا إِلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُم نَقَلَتُهُ وَحَمَلَتُهُ.

۞ **فَلَا شَكَّ** أَنَّهُم يَستَحِقُّونَ هَذَا الاسمَ، لِوُجُودِ المَعنَيَينِ فِيهِم، لِمُشَاهَدَتِنَا أَنَّ اقتِبَاسَ النَّاسِ الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ مِنهُم، وَاعتِمَادَ البَرِيَّةِ فِي تَصحِيحِهِمَا عَلَيهِم؛ لِأَنَّا مَا سَمِعنَا عَنِ القُرُونِ الَّتِي قَبلَنَا، وَلَا رَأَينَا نَحنُ فِي زَمَانِنَا مُبتَدِعًا رَأسًا فِي إِقرَاءِ القُرآنِ، وَأَخذِ النَّاسِ عَنهُ فِي زَمَنٍ مِن الأَزمَانِ، وَلَا ارتَفَعَت لِأَحَدٍ مِنهُم رَايَةٌ فِي رِوَايَةِ

---

(١) سورة الزمر، الآية:٢٣.

حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا خَلَت مِن الأَيَّامِ، وَلَا اقتَدَى بِهِم أَحَدٌ فِي دِينٍ، وَلَا شَرِيعَةٍ مِن شَرَائِعِ الإِسلَام.

۞ **وَالحَمدُ للهِ الَّذِي كَمَّلَ لِهَذِهِ الطَّائِفَةِ سِهَامَ الإِسلَامِ**، وَشَرَّفَهُم بِجَوَامِعِ هَذِهِ الأَقسَامِ، وَمَيَّزَهُم مِن جَمِيعِ الأَنَامِ، حَيثُ أَعَزَّهُمُ اللهُ بِدِينِهِ، وَرَفَعَهُم بِكِتَابِهِ، وَأَعلَى ذِكرَهُم بِسُنَّتِهِ، [وَهَدَاهُم][1] إِلَى طَرِيقَتِهِ، وَطَرِيقَةِ رَسُولِهِ، فَهِيَ الطَّائِفَةُ المَنصُورَةُ، وَالفِرقَةُ النَّاجِيَةُ، وَالعُصبَةُ [الهَادِيَّةُ][2]، وَالجَمَاعَةُ العَادِلَةُ، المُتَمَسِّكَةُ بِالسُّنَّةِ[3]، الَّتِي لَا تُرِيدُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدِيلًا، وَلَا عَن قَولِهِ تَبدِيلًا، وَلَا عَن سُنَّتِهِ تَحوِيلًا، وَلَا يُثنِيهِم عَنهَا تَقَلُّبُ الأَعصَارِ وَالزَّمَانِ، وَلَا يَلوِيهِم عَن سِمَتِهَا تَغَيُّرُ الحِدثَانِ[4].

۞ **وَلَا يَصرِفُهُم عَن سَمْتِهَا ابتِدَاعُ مَن كَادَ الإِسلَامَ**؛ لِيَصُدَّ عَن سَبِيلِ اللهِ، وَيَبغِيهَا عِوَجًا، وَيَصدِفُ عَن طُرُقِهَا جَدَلًا وَلَجَلَجًا[5]، ظَنًّا مِنهُ كَاذِبًا، وَتَمَنِّيًا بَاطِلًا؛ أَنَّهُ يُطفِئُ نُورَ اللهِ، ﴿**وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝٨**﴾[6].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٢) ما بين المعقوفتين مطموس في (ظ).

(٣) **إِذَن فَهُم عَلَى هَذَا**: (أَهلُ الحَقِّ)، لَا كَمَا يَزعُمُهُ بَعضُ المُتَعَالِمِينَ مِن: أَنَّ أَهلَ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ هُم أَقرَبُ الطَّوَائِفِ إِلَى الحَقِّ، نَعُوذُ بِاللهِ مِن الجَهلِ وَمِن القَولِ بِغَيرِ عِلمٍ، وَ[**مَن تَصَدَّرَ قَبلَ أَوَانِهِ، فَقَد تَعَرَّضَ لِهَوَانِهِ**]، نَسأَلُ اللهَ السَّلَامَةَ وَالعَافِيَةَ.

(٤) **قِيلَ**: هُوَ عِبَارَةٌ عَن اللَّيلِ وَالنَّهَارِ، **وَقِيلَ**: إِنَّمَا الحِدثَانُ بِكَسرٍ، فَسُكُونٍ: نَوَازِلُ الدَّهرِ وَحَوَادِثُهُ.

(٥) في (ظ)، و (ط): (ولجاجا).

(٦) سورة الصف، الآية:٨.

۞ [بيان مكانة أهل الحديث وصفاتهم]:

۞ **وَاغتَاظَ بِهِمُ الجَاحِدُونَ**، فَإِنَّهُم السَّوَادُ الأَعظَمُ، وَالجُمهُورُ الأَضخَمُ، فِيهِمُ العِلمُ، وَالحِكَمُ، وَالعَقلُ، وَالحِلمُ، وَالخِلَافَةُ، وَالسِّيَادَةُ، وَالمُلكُ، وَالسِّيَاسَةُ، وَهُم أَصحَابُ الجُمُعَاتِ وَالمَشَاهِدِ، وَالجَمَاعَاتِ وَالمَسَاجِدِ، وَالمَنَاسِكِ وَالأَعيَادِ، وَالحَجِّ، وَالجِهَادِ، وَبَاذِلُو المَعرُوفِ لِلصَّادِرِ وَالوَارِدِ، وَعُمَّارُ الثُّغُورِ، وَالقَنَاطِرِ[1].

۞ **الَّذِينَ جَاهَدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ**، وَاتَّبَعُوا رَسُولَهُ عَلَى مِنهَاجِهِ، الَّذِينَ أَذكَارُهُم فِي الزُّهدِ مَشهُورَةٌ، وَأَنفَاسُهُم عَلَى الأَوقَاتِ مَحفُوظَةٌ، وَآثَارُهُم عَلَى الزَّمَانِ مَتبُوعَةٌ، وَمَوَاعِظُهُم لِلخَلقِ زَاجِرَةٌ، وَإِلَى طُرُقِ الآخِرَةِ دَاعِيَةٌ، فَحَيَاتُهُم لِلخَلقِ مُنَبِّهَةٌ، وَمَسِيرُهُم إِلَى مَصِيرِهِم لِمَن بَعدَهُم عِبرَةٌ، وَقُبُورُهُم مُزَارَةٌ[2]، وَرُسُومُهُم عَلَى الدَّهرِ غَيرُ دَارِسَةٍ، وَعَلَى تَطَاوُلِ الأَيَّامِ غَيرُ نَاسِيَةٍ.

---

(١) القَنطَرَةُ: مَا بُنِيَ عَلَى المَاءِ لِلعُبُورِ عَلَيهِ، وَالجِسرُ أَعَمُّ مِنهُ؛ لأَنَّهُ يَكُونُ بِنَاءً، وَغَيرَ بِنَاءٍ.

(٢) **يَقصِدُ المُصَنِّفُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: أَنَّ قُبُورَ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ مُزَارَةٌ غَيرُ مَهجُورَةٍ، كَقُبُورِ أَهلِ البِدَعِ، فَإِنَّهُ كَمَا يُشرَعُ هِجرَانُ أَهلِ البِدَعِ فِي حَيَاتِهِم، وَيُشرَعُ هِجرَانُ جَنَائِزِهِم، فَلَا تُشهَدُ، وَلَا يُصَلَّى عَلَيهِم، وَلَا يُدعَى لَهُم، كَذَلِكَ يُشرَعُ هِجرَانُ قُبُورِهِم وَعَدَمُ زِيَارَتِهَا لِلدُّعَاءِ لَهَا؛ إِهَانَةً لَهُم، وَزَجرًا لِأَحيَائِهِم، وَاللهُ أَعلَم.

۞ **يُعَرِّفُ اللهُ إِلَى القُلُوبِ مَحَبَّتَهُم**(١)، وَيَبعَثُهُم عَلَى حِفظِ مَوَدَّتِهِم، يُزَارُونَ فِي قُبُورِهِم؛ كَأَنَّهُم [أَحيَاءٌ فِي بُيُوتِهِم(٢)؛ لِيَنشُرَ اللهُ لَهُم بَعدَ مَوتِهِم الأَعلَامَ، حَتَّى لَا تَندَرِسَ أَذكَارُهُم عَلَى الأَعوَامِ، وَلَا تَبلَى أَسَامِيهِم عَلَى مَرِّ الأَيَّامِ، فَرَحمَةُ اللهِ عَلَيهِم وَرِضوَانُهُ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاهُم فِي دَارِ السَّلَامِ](٣).

۞ **[بيان حفظ الله سبحانه هذا الدِّين بأهل الحديث]:**

۞ ثُمَّ إِنَّهُ لَم يَزَل فِي كُلِّ عَصرٍ مِن الأَعصَارِ إِمَامٌ مِن سَلَفٍ، أَو عَالِمٌ مِن خَلَفٍ، قَائِمٌ للهِ بِحَقِّهِ، وَنَاصِحٌ لِدِينِهِ فِيمَا يَصرِفُ هِمَّتَهُ إِلَى جَمعِ(٤) «اعتِقَادِ أَهلِ الحَدِيثِ»، عَلَى سَنَنِ كِتَابِ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَآثَارِ صَحَابَتِهِ، وَيَجتَهِدُ فِي تَصنِيفِهِ، وَيُتعِبُ نَفسَهُ فِي تَهذِيبِهِ؛ رَغبَةً مِنهُ فِي إِحيَاءِ سُنَّتِهِ، وَتَجدِيدِ شَرِيعَتِهِ، وَتَطرِيَةِ ذِكرِهِمَا عَلَى أَسمَاعِ المُتَمَسِّكِينَ بِهِمَا مِن أَهلِ مِلَّتِهِ، أَو لِزَجرِ غَالٍ فِي بِدعَتِهِ، أَو مُستَغرِقٍ يَدعُو إِلَى ضَلَالَتِهِ، أَو مُفتَتِنٍ بِهِمَا؛ لِقِلَّةِ بَصِيرَتِهِ.

---

(١) في (ز): (تعرف الله ...إلخ).

(٢) لِلدُّعَاءِ لَهُم، كَمَا هِيَ عَقِيدَةُ أَهلِ السُّنَةِ وَالجَمَاعَةِ، وَالمُصَنِّفُ سَلَفِيٌّ، كَمَا فِي كِتَابِهِ هَذَا، وَلَا يُظَنُّ بِهِ غَيرُ ذَلِكَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٤) في (ظ)، وأصل: (ز): (جميع)، وصوبها في (ز).

۞ **[بيان ما بذل المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الجهد في تصنيف هذا الكتاب]:**

۞ **فَأَفرَغتُ فِي ذَلِكَ جُهدِي،** وَأَتعَبتُ فِيهِ نَفسِي؛ رَجَاءَ ثَوَابِ اللهِ، وَاستِنجَازِ مَوعُودِهِ، فِي استِبصَارِ جَاهِلٍ، وَاستِنقَاذِ ضَالٍّ، وَتَقوِيمِ عَادِلٍ[١]، وَهِدَايَةِ حَائِرٍ، وَأَسأَلُ اللهَ التَّوفِيقَ فِيمَا أَرُومُهُ[٢]، وَالإِقَالَةَ مِن الخَطَإِ فِيمَا أَنحُوهُ، وَأَقصِدُه.

۞ **[بيان المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ سبب تأليف هذا الكتاب]:**

۞ **وَقَد كَانَ تَكَرَّرَت مَسأَلَةُ أَهلِ العِلمِ إِيَّايَ،** عَودًا وَبَدءًا فِي "شَرحِ اعتِقَادِ مَذَاهِبِ أَهلِ الحَدِيثِ"[٣]، قَدَّسَ اللهُ أَروَاحَهُم، وَجَعَلَ ذِكرَنَا لَهُم رَحمَةً وَمَغفِرَةً، فَأَجَبتُهُم إِلَى مَسأَلَتِهِم؛ لِمَا رَأَيتُ فِيهِ مِن الفَائِدَةِ الحَاصِلَةِ، وَالمَنفَعَةِ السَّنِيَّةِ التَّامَّةِ، وَخَاصَّةً فِي هَذِهِ الأَزمِنَةِ، الَّتِي تَنَاسَى عُلَمَاؤُهَا رُسُومَ مَذَاهِبِ أَهلِ السُّنَّةِ، وَاشتَغَلُوا عَنهَا بِمَا أَحدَثُوا مِن العُلُومِ الحَدِيثَةِ، حَتَّى ضَاعَتِ الأُصُولُ القَدِيمَةُ، الَّتِي أُسِّسَت عَلَيهَا الشَّرِيعَةُ[٤].

---

(١) **المُرَادُ بِالعَادِلِ هُنَا:** المَايِلُ، قَالَ فِي "القَامُوسِ": عَدَلَ عَنهُ، يَعدِلُ، عَدلًا، وَعُدُولًا: حَادَ، وَالطَّرِيقُ: مَالَ، وَانعَدَلَ عَنهُ، وَعَادَلَ: اعوَجَّ. انتهى

(٢) في (ظ)، و(ط): (أرويه).

۞ **وَقَولُهُ:** (فِيمَا أَرُومُهُ)، الرَّومُ هُوَ: الطَّلَبُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: (فِيمَا أَطلُبُهُ).

(٣) **فِي ظَاهِرِ عِبَارَةِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ اختِصَارٌ،** وَلَعَلَّهَا سَتَكُونُ هَكَذَا: (فِي شَرحِ اعتِقَادِ أَهلِ الحَدِيثِ)، وَ: (شَرحِ مَذَاهِبِ أَهلِ الحَدِيثِ)، وَاللهُ أَعلَم.

(٤) **يَقصِدُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِالضَّيَاعِ هُنَا لِلأُصُولِ القَدِيمَةِ:** الضَّيَاعَ النِّسبِيَّ، أَي: أَنَّهَا ضَاعَت فِي بَعضِ البُلدَانِ، وَعِندَ بَعضِ النَّاسِ، وَإِلَّا فَرَبُّنَا سُبحَانَهُ وَتَعَالَىٰ قَد حَفِظَ شَرعَهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ

۞ **وَكَانَ عُلَمَاءُ السَّلَفِ إِلَيهَا يَدعُونَ**، وَإِلَى طَرِيقِهَا يَهدُونَ، وَعَلَيهَا يُعَوِّلُونَ، فَجَدَّدتُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ؛ لِتُعرَفَ مَعَانِيهَا، وَحُجَجُهَا، وَلَا يُقتَصَرُ عَلَى سَمَاعِ اسمِهَا دُونَ رَسمِهَا.

۞ **[بيان منهج المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ وشرطه في هذا الكتاب]:**

۞ **فَابتَدَأتُ بِشَرحِ هَذَا الكِتَابِ**، بَعدَ أَن تَصَفَّحتُ عَامَّةَ كُتُبِ الأَئِمَّةِ المَاضِينَ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَجمَعِينَ، وَعَرَفتُ مَذَاهِبَهُم، وَمَا سَلَكُوا مِن الطُّرُقِ فِي تَصَانِيفِهِم؛ لِيُعَرِّفُوا بِهِ المُسلِمِينَ، وَمَا نَقَلُوا مِن الحُجَجِ فِي هَذِهِ المَسَائِلِ الَّتِي حَدَثَ الخِلَافُ فِيهَا بَينَ أَهلِ السُّنَّةِ، وَبَينَ مَن انتَسَبَ إِلَى المُسلِمِين.

۞ **فَفَصَّلتُ هَذِهِ المَسَائِلَ**، وَبَيَّنتُ فِي تَرَاجِمِهَا: أَنَّ تِلكَ المَسأَلَةَ: **مَتَى حَدَثَ فِي الإِسلَام الاختِلَافُ فِيهَا؟ وَمَن الَّذِي أَحدَثَهَا وَتَقَوَّلَهَا؟** لِيُعرَفَ حُدُوثُهَا، وَأَنَّهُ لَا أَصلَ لِتِلكَ المَقَالَةِ فِي الصَّدرِ الأَوَّلِ مِن الصَّحَابَة.

۞ **ثُمَّ أَستَدِلُّ عَلَى صِحَّةِ مَذَاهِبِ أَهلِ السُّنَّةِ**، بِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى فِيهَا[1]، وَبِمَا رُوِيَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِن وَجدتُ فِيهِمَا[2] جَمِيعًا،

وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾، وَقَد تَقَدَّمَ قَولُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِن أُمَّتِي ظَاهِرِينَ، حَتَّى يَأتِيَهُم أَمرُ اللهِ وَهُم ظَاهِرُونَ**». وَإِلَّا فَكَيفَ وَصَلَ إِلَينَا هَذَا الشَّرعُ الصَّافِي النَّقِيُّ السَّلَفِيُّ؟ وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (لِمَا ورد في كتاب الله تعالى فيها).

(٢) في (ز): (منهما).

ذَكَرتُهُمَا، وَإِن وَجَدتُ فِي أَحَدِهِمَا دُونَ الآخَرِ، ذَكَرتُه.

۞ **وَإِن لَم أَجِد فِيهِمَا إِلَّا عَن الصَّحَابَةِ،** الَّذِينَ أَمَرَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَن يُقتَدَى بِهِم، وَيُهتَدَى بِأَقوَالِهِم، وَيُستَضَاءَ بِأَنوَارِهِم؛ لِمُشَاهَدَتِهِم الوَحيَ وَالتَّنزِيلَ، وَمَعرِفَتِهِم مَعَانِيَ التَّأوِيلِ، احتَجَجتُ بِهَا.

۞ **فَإِن لَم يَكُن فِيهَا أَثَرٌ عَن صَحَابِيٍّ،** فَعَن التَّابِعِينَ لَهُم بِإِحسَانٍ، الَّذِينَ فِي قَولِهِم الشِّفَاءُ وَالهُدَى، وَالتَّدَيُّنِ بِقَولِهِم القُربَةُ إِلَى اللهِ وَالزُّلفَى، فَإِذَا رَأَينَاهُم قَد أَجمَعُوا عَلَى شَيءٍ عَوَّلنَا عَلَيهِ، وَمَن أَنكَرُوا قَولَهُ، أَو رَدُّوا عَلَيهِ بِدعَتَهُ، أَو كَفَّرُوهُ، حَكَمنَا بِهِ، وَاعتَقَدنَاه.

۞ **وَلَم يَزَل مِن لَدُن رَسُولِ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَومِنَا هَذَا قَومٌ يَحفَظُونَ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ، وَيَتَدَيَّنُونَ بِهَا، وَإِنَّمَا هَلَكَ مَن حَادَ عَن هَذِهِ الطَّرِيقَةِ[1]؛ لِجَهلِهِ طُرُقَ الاتِّبَاعِ[2].

۞ **وَكَانَ فِي الإِسلَامِ مَن يُؤخَذُ عَنهُ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ** قَومٌ مَعدُودُونَ، أَذكُرُ أَسَامِيَهُم فِي ابتِدَاءِ هَذَا الكِتَابِ؛ لِتُعرَفَ أَسَامِيَهِم، فَيَكثُرُ التَّرَحُّمُ عَلَيهِم[3]، وَالدُّعَاءُ لَهُم؛ لِمَا حَفِظُوا عَلَينَا هَذِهِ الطَّرِيقَةَ، وَأَرشَدُونَا إِلَى سَنَنِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

---

(١) **قَولُهُ: (مَن حَادَ عَن هَذِهِ الطَّرِيقَةِ)، يُقَالُ:** حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ وَالشَّيءِ، يَحِيدُ، إِذا عَدَلَ؛ أَراد: أَنها نَفَرَت وَتَرَكَتِ الجادَّةَ، وَحَايَدَهُ، مُحَايَدَةً: جَانَبَهُ.انتهى من «لسان العرب» (ج٣ص:١٥٩).

(٢) في (ز): (بجهله طرق الاتباع).

(٣) في (ظ)، و(ط): (ويكثر الترحم عليهم).

۞ **وَلَم آلُ جُهدًا فِي تَصنِيفِ هَذَا الكِتَابِ، وَنَظمِهِ،** عَلَى سَبِيلِ "أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ"(١)، وَلَم أَسلُك فِيهِ طَرِيقَ التَّعَصُّبِ عَلَى أَحَدٍ مِن النَّاسِ؛ لِأَنَّ مَن سَلَكَ طَرِيقَ الأَخيَارِ(٢)، فَمِن المَيلِ بَعِيدٌ؛ لِأَنَّ مَا يَتَدَيَّنُ بِهِ شَرعٌ مَقبولٌ، أَو أَثَرٌ مَنقُولٌ، أَو حِكَايَةٌ عَن إِمَامٍ مَقبُول.

۞ **وَإِنَّمَا الحَيفُ يَقَعُ فِي كَلَامِ مَن تَكَلَّفَ الاختِرَاعَ(٣)**، وَنَصَرَ الابتِدَاعَ، فَأَمَّا مَن سَلَكَ بِنفسِهِ مَسلَكَ الاتِّبَاعِ، فَالهَوَى، وَالإِحَادَةُ(٤) عَنهُ بَعِيدَةٌ، وَمِنَ العَصَبِيَّةِ سَلِيمٌ، وَعَلَى طَرِيقِ الحَقِّ مُستَقِيم(٥).

۞ **وَنَسأَلُ اللهَ دَوَامَ مَا أَنعَمَ بِهِ عَلَينَا(٦)**، مِن اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَإِتمَامِهَا عَلَينَا، فِي دِينِنَا وَدُنيَانَا وَآخِرَتِنَا، بِفَضلِهِ وَرَحمَتِهِ؛ إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، [وَبِعِبَادِهِ لَطِيفٌ خَبِيرٌ](٧).

---

(١) في (ز)، و(ط): (على سبيل السُّنَّة والجماعة).

(٢) في (ز): (طرق الأخيار).

(٣) **قَولُهُ: (وَإِنَّمَا الحَيفُ)، قَالَ ابنُ مَنظُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** (الحَيفُ): المَيلُ فِي الحُكمِ، وَالجَورُ، وَالظُّلمُ، (حَافَ عَلَيهِ فِي حُكمِهِ، يَحِيفُ، حَيفًا): مَالَ، وَجَارَ؛ وَرَجُلٌ حَائِفٌ مِن قَومٍ حَافَةٍ، وَحُيَّفٍ، وَحُيُف.انتهى من "لسان العرب" (ج٩ص:٦٠).

(٤) في (ز): (فالإحادة).

(٥) في (ز): (وعلى طرق)... إلخ.

(٦) في (ز): (وأسئل الله)... إلخ.

(٧) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و (ظ).

۞ **وَقَولُهُ: (إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ)، قَالَ الشَّيخُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ حَسَنٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:** هَذِهِ الكَلِمَةُ اشتَهَرَت عَلَى الأَلسُنِ مِن غَيرِ قَصدٍ، وَهِيَ قَولُ الكَثِيرِ، إِذَا سَأَلَ اللهَ تَعَالَى: (وَهُوَ القَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ)، وَهَذِهِ

الكَلِمَةُ يَقصِدُ بِهَا أَهلُ البِدَعِ شَرًّا، وَكُلُّ مَا فِي القُرآنِ: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، وَلَيسَ فِي القُرآنِ وَالسُّنَّةِ مَا يُخَالِفُ ذَلِكَ أَصلًا؛ لِأَنَّ القُدرَةَ شَامِلَةٌ كَامِلَةٌ، وَهِيَ، وَالعِلمُ: صِفَتَانِ شَامِلَتَانِ، تَتَعَلَّقَانِ بِالمَوجُودَاتِ، وَالمَعدُومَاتِ، وَإِنَّمَا قَصَدَ أَهلُ البِدَعِ بِقَولِهِم: (**وَهُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ**): أَنَّ القُدرَةَ لَا تَتَعَلَّقُ إِلَّا بِمَا تَعَلَّقَت بِهِ المَشِيئَةُ.انتهى

۞ **وَفِي جَوَابٍ لِلشَّيخِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ**: الأَولَى أَن لَا يُطلَقَ، وَيُقَالُ: إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ؛ لِشُمُولِ قُدرَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ لِمَا يَشَاؤُهُ، وَلِمَا لَا يَشَاؤُهُ.

۞ **قَالَ الشَّيخُ بَكرُ أَبُو زَيدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا مَا رَأَيتُهُ مُسَطَّرًا فِي المَنعِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَد جَاءَ إِطلَاقُهَا فِي حَدِيثِ ابنِ مَسعُودٍ الطَّوِيلِ، فِي: (**آخِرِ أَهلِ النَّارِ خُرُوجًا**)، فِي "صحيح مسلم"، تَرجَمَ عَلَيهِ النَّوَوِيُّ بِقَولِهِ: [**بَابُ إِثبَاتِ الشَّفَاعَةِ، وَإِخرَاجِ المُوَحِّدِينَ مِنَ النَّارِ**]: وَجَاء فِي آخِرِ الحَدِيثِ: قَالُوا مِمَّ تَضحَكُ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ: «**مِن ضَحِكِ رَبِّ العَالَمِينَ حِينَ قَالَ: أَتَستَهزِئُ مِنِّي، وَأَنتَ رَبُّ العَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَستَهزِئُ مِنكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَدِيرٌ**».انتهى

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي الرِّوَايَةِ فِي: "كِتَابِ السُّنَّةِ" لِابنِ أَبِي عَاصِمٍ، وَفِي "كِتَابِ الإِيمَانِ" لِابنِ مَندَةَ بِلَفظِ: «**وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ**»؛ لَكِنَّ هَذَا الإِطلَاقَ مُقَيَّدٌ بِأَفعَالٍ مُعَيَّنَةٍ، كَهَذَا الحَدِيثِ، وَكَذَلِكَ فِي الآيَةِ: ﴿**وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ**﴾، مُعَلَّقَةٌ بِالجَمعِ؛ وَعَلَيهِ، فَإِنَّ إِطلَاقَ هَذَا اللَّفظِ لَهُ حَالَتَانِ: [**الأُولَى**]: عَلَى وَجهِ العُمُومِ، فَهَذَا مُمتَنِعٌ لِثَلَاثَةِ وُجُوهٍ:

۞ [**الأَوَّلُ**]: أَنَّ فِيهَا تَقيِيدًا لِمَا أَطلَقَهُ اللهُ.

۞ [**الثَّانِي**]: أَنَّهُ مُوهِمٌ بِأَنَّ مَا لَا يَشَاؤُهُ، لَا يَقدِرُ عَلَيهِ.

۞ [**الثَّالِثُ**]: أَنَّهُ مُوحٍ بِمَذهَبِ القَدَرِيَّةِ. وَالحَالُ الثَّانِيَةُ، عَلَى وَجهِ التَّقيِيدِ، كَمَا ذَكَرَ.انتهى من "معجم المناهي اللفظية" (ص:٥٣٦-٥٣٧).

[١] [باب سياق ذكر من رُسِمَ[1] بالإمامة في السُّنة والدعوة، والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إمام الأئمة]

۞ [فَمِنَ الصَّحَابَةِ]:

۞ أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ، وَعُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، وَعُثمَانُ[2]، وَعَلِيٌّ[3]، وَالزُّبَيرُ[4]، وَسَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَعِيدُ بنُ زَيدٍ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ، وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، وَأُبَيُّ بنُ كَعبٍ، وَابنُ عَبَّاسٍ، وَابنُ عُمَرَ، وَعَبدُاللهِ بنُ عَمرِو بنِ العَاصِ، وَعَبدُاللهِ بنُ الزُّبَيرِ، وَزَيدُ بنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو الدَّردَاءِ[5]، وَعُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ، وَأَبُو مُوسَى الأَشعَرِيُّ[6]، وَعِمرَانُ بنُ حُصَينٍ، وَعَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ، وَأَبُو هُرَيرَةَ، وَحُذَيفَةُ بنُ اليَمَانِ، وَعُقبَةُ بنُ عَامِرٍ الجُهَنِيُّ، وَسَلمَانُ[7]، وَجَابِرٌ[8]، وَأَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ[9]، وَحُذَيفَةُ بنُ أَسِيدٍ الغِفَارِيُّ[10]، وَأَبُو أُمَامَةَ صُدَيُّ بنُ عَجلَانَ[11]، وَجُندُبُ بنُ

---

(١) في (ز): (من ترسم).

(٢) هو: ابن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) هو: ابن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) هو: ابن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) هو: عويمر، أو مالك، أو عامر، أو ثعلبة، أو عبدالله: ابن قيس الأنصارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) هو: عبدالله بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٧) هو: سلمان الخير الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٨) هو: ابن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٩) هو: سعد بن مالك بن سنان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٠) في (ظ): (وحذيفة بن أسد الغفاري)، وهو تحريف.

(١١) وهو: الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عَبدِاللهِ[1]، وَأَبُو مَسعُودٍ عُقبَةُ بنُ عَمرٍو[2]، وَعُمَيرُ بنُ حَبِيبِ بنِ خُمَاشَةَ، وَأَبُو الطُّفَيلِ عَامِرُ بنُ وَاثِلَةَ[3]، وَعَائِشَةُ[4]، وَأُمُّ سَلَمَة [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجمَعِينَ][5].

(١) هو: البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) هو: الأنصاري البدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) هُوَ: عَامِرُ بنُ وَاثِلَةَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو اللَّيثِيُّ، الكِنَانِيُّ، الحِجَازِيُّ، كَانَ مِن شِيعَةِ الإِمَامِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ مَولِدُهُ بَعدَ الهِجرَةِ، رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، وَهُوَ يَستَلِمُ الرُّكنَ بِمِحجَنِهِ، ثُمَّ يُقَبِّلُ المِحجَنَ، وهو خَاتَمُ مَن رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنيَا، تُوُفِّيَ (سَنَةَ:١١٠). وينظر «سير أعلام النبلاء» (ج٣ص:٤٦٧-٤٧٠).

(٤) هِيَ أُمُّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةُ بِنتُ الصِّدِّيقِ أَبِي بَكرٍ التَّيمِيَّةُ بِنتُ الإِمَامِ الصِّدِّيقِ الأَكبَرِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَبِي بَكرٍ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي قُحَافَةَ عُثمَانَ بنِ عَامِرٍ، المَكِّيَّةُ، النَّبَوِيَّةُ، زَوجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَفقَهُ نِسَاءِ الأُمَّةِ عَلَى الإِطلَاقِ. «السير» (ج٢ص:١٣٥).

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

۞ **وَقَولُهُ: (مَن رُسِمَ بِالإِمَامَةِ فِي السُّنَّةِ)، قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: وَكَمَا أَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، سَادَةُ الأُمَّةِ، وَأَئِمَّتُهَا، وَقَادَتُهَا، فَهُم سَادَاتُ المُفتِينَ، وَالعُلَمَاءِ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: أَوَّلُ مَن وَقَّعَ عَنِ اللهِ، هُوَ: الرَّسُولُ، وَأَوَّلُ مَن قَامَ بِهَذَا المَنصِبِ الشَّرِيفِ، سَيِّدُ المُرسَلِينَ، وَإِمَامُ المُتَّقِينَ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، عَبدُاللهِ وَرَسُولُهُ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحيِهِ، وَسَفِيرُهُ بَينَهُ وَبَينَ عِبَادِهِ؛ فَكَانَ يُفتِي عَنِ اللهِ بِوَحيِهِ المُبِينِ، ثُمَّ قَامَ بِالفَتوَى بَعدَهُ: بَرْكُ الإِسلَامِ، وَعِصَابَةُ الإِيمَانِ، وَعَسكَرُ القُرآنِ، وَجُندُ الرَّحمَنِ، أُولَئِكَ: أَصحَابُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَليَنُ الأُمَّةِ قُلُوبًا، وَأَعمَقُهَا عِلمًا، وَأَقَلُّهَا تَكَلُّفًا، وَأَحسَنُهَا بَيَانًا، وَأَصدَقُهَا إِيمَانًا، وَأَعَمُّهَا نَصِيحَةً، وَأَقرَبُهَا إِلَى اللهِ وَسِيلَةً، وَكَانُوا بَينَ مُكثِرٍ مِنهَا، وَمُقِلٍّ، وَمُتَوَسِّط.

۞ وَالَّذِينَ حُفِظَت عَنهُم الفَتوَى مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، مِائَةٌ وَنَيِّفٌ وَثَلَاثُونَ نَفسًا، مَا بَينَ رَجُلٍ وَامرَأَةٍ.

۞ **وَكَانَ المُكثِرُونَ مِنهُم سَبعَةٌ**: عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ، وَعَائِشَةُ أُمُّ المُؤمِنِينَ، وَزَيدُ بنُ ثَابِتٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

❁ **قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بنُ حَزمٍ:** وَيُمكِنُ أَن يُجمَعَ مِن فَتوَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنهُم سِفرٌ ضَخمٌ.

❁ **قَالَ:** وَقَد جَمَعَ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ يَعقُوبَ بنِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ المَأمُونِ، فُتيَا عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا فِي عِشرِينَ كِتَابًا.

❁ **قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ:** وَالمُتَوَسِّطُونَ مِنهُم، فِيمَا رُوِيَ عَنهُم مِن الفُتيَا: أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَأَنَسُ بنُ مَالِكٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، وَأَبُو هُرَيرَةَ، وَعُثمَانُ بنُ عَفَّانَ، وَعَبدُاللهِ بنُ عَمرِو بنِ العَاصِ، وَعَبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ، وَأَبُو مُوسَى الأَشعَرِيُّ، وَسَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَلمَانُ الفَارِسِيُّ، وَجَابِرُ بنُ عَبدِاللهِ، وَمُعَاذُ بنُ جَبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم.

❁ **فَهَؤُلَاءِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ،** يُمكِنُ أَن يُجمَعَ مِن فُتيَا كُلِّ وَاحِدٍ مِنهُم جُزءٌ صَغِيرٌ جِدًّا.

❁ **وَيُضَافُ إِلَيهِم:** طَلحَةُ، وَالزُّبَيرُ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، وَعِمرَانُ بنُ حُصَينٍ، وَأَبُو بَكرَةَ، وَعُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ، وَمُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم.

❁ **وَالبَاقُونَ مِنهُم مُقِلُّونَ فِي الفُتيَا،** لَا يُروَى عَن الوَاحِدِ مِنهُم إِلَّا المَسأَلَةُ، وَالمَسأَلَتَانِ، وَالزِّيَادَةُ اليَسِيرَةُ عَلَى ذَلِكَ، يُمكِنُ أَن يُجمَعَ مِن فُتيَا جَمِيعِهِم جُزءٌ صَغِيرٌ فَقَط، بَعدَ التَّقَصِّي وَالبَحثِ، وَهُم: أَبُو الدَّردَاءِ، وَأَبُو اليَسَرِ، وَأَبُو سَلَمَةَ المَخزُومِيُّ، وَأَبُو عُبَيدَةَ بنُ الجَرَّاحِ، وَسَعِيدُ بنُ زَيدٍ، وَالحَسَنُ، وَالحُسَينُ ابنَا عَلِيٍّ، وَالنُّعمَانُ بنُ بَشِيرٍ، وَأَبُو مَسعُودٍ، وَأُبَيُّ بنِ كَعبٍ، وَأَبُو أَيُّوبَ، وَأَبُو طَلحَةَ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَأُمُّ عَطِيَّةَ، وَصَفِيَّةُ أُمّ المُؤمِنِينَ، وَحَفصَةُ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ، وَأُسَامَةُ بنُ زَيدٍ، وَجَعفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالبَرَاءُ بنُ عَازِبٍ، وَقَرَظَةُ بنُ كَعبٍ، وَنَافِعٌ أَخُو أَبِي بَكرَةَ لِأُمِّهِ، وَالمِقدَادُ بنُ الأَسوَدِ، وَأَبُو السَّنَابِلِ، وَالجَارُودُ العَبدِيُّ، وَلَيلَى بِنتُ قَانِفٍ، وَأَبُو مَحذُورَةَ، وَأَبُو شُرَيحٍ الكَعبِيُّ، وَأَبُو بَرزَةَ الأَسلَمِيُّ، وَأَسمَاءُ بِنتُ أَبِي بَكرٍ، وَأُمُّ شَرِيكٍ، وَالحَولَاءُ بِنتُ تُوَيتٍ، وَأُسَيدُ بنُ الحُضَيرِ، وَالضَّحَّاكُ بنُ قَيسٍ، وَحَبِيبُ بنُ مَسلَمَةَ، وَعَبدُاللهِ بنُ أُنَيسٍ، وَحُذَيفَةُ بنُ اليَمَانِ، وَثُمَامَةُ بنُ أُثَالٍ، وَعَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ، وَعَمرُو بنُ العَاصِ، وَأَبُو الغَادِيَةِ السُّلَمِيُّ، وَأُمُّ الدَّردَاءِ الكُبرَى، وَالضَّحَّاكُ بنُ خَلِيفَةَ المَازِنِيُّ، وَالحَكَمُ بنُ عَمرٍو الغِفَارِيُّ، وَوَابِصَةُ بنُ مَعبَدٍ الأَسَدِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ جَعفَرٍ البَرمَكِيُّ، وَعَوفُ بنُ مَالِكٍ، وَعَدِيُّ بنُ حَاتِمٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ أَوفَى، وَعَبدُاللهِ بنُ سَلَامٍ، وَعَمرُو بنُ عَبَسَةَ، وَعَتَّابُ بنُ أُسَيدٍ، وَعُثمَانُ بنُ أَبِي العَاصِ، وَعَبدُاللهِ بنُ سَرجِسَ، وَعَبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ، وَعَقِيلُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَائِذُ بنُ عَمرٍو، وَأَبُو قَتَادَةَ عَبدُاللهِ بنُ مَعمَرٍ العَدَوِيُّ، وَعُمَيُّ بنُ سَعلَةَ، وَعَبدُاللهِ بنُ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقُ، وَعَبدِالرَّحمَنِ أَخُوهُ، وَعَاتِكَةُ بِنتُ زَيدِ بنِ عَمرٍو، وَعَبدُاللهِ بنُ عَوفٍ الزُّهرِيُّ، وَسَعدُ بنُ مُعَاذٍ، وَسَعدُ بنُ عُبَادَةَ، وَأَبُو مُنِيبٍ، وَقَيسُ بنُ سَعدٍ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ، وَسَمُرَةُ بنُ جُندُبٍ، وَسَهلُ بنُ سَعدٍ

۞ [وَمِن التَّابِعِينَ مِن أَهلِ المَدِينَةِ]:

۞ سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ، وَعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، وَالقَاسِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ، وَسَالِمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، وَسُلَيمَانُ بنُ يَسَارٍ، وَمُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّةِ، وَعَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، وَابنُهُ: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ، وَعُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، وَكَعبُ بنُ مَاتِعٍ الأَحبَارِ، وَزَيدُ بنُ أَسلَمَ.

السَّاعِدِيُّ، وَعَمرُو بنُ مُقَرِّنٍ، وَسُوَيدُ بنُ مُقَرِّنٍ، وَمُعَاوِيَةُ بنُ الحَكَمِ، وَسَهلَةُ بِنتُ سُهَيلٍ، وَأَبُو حُذَيفَةَ بنُ عُتبَةَ، وَسَلَمَةُ بنُ الأَكوَعِ، وَزَيدُ بنُ أَرقَمَ، وَجَرِيرُ بنُ عَبدِاللهِ البَجَلِيُّ، وَجَابِرُ بنُ سَلَمَةَ، وَجُوَيرِيَةُ أُمُّ المُؤمِنِينَ، وَحَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ، وَحَبِيبُ بنُ عَدِيٍّ، وَقُدَامَةُ بنُ مَظعُونٍ، وَعُثمَانُ بنُ مَظعُونٍ، وَمَيمُونَةُ أُمُّ المُؤمِنِينَ، وَمَالِكُ بنُ الحُوَيرِثِ، وَأَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ، وَخَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ، وَخَالِدُ بنُ الوَلِيدِ، وَضَمرَةُ بنُ الفَيضِ، وَطَارِقُ بنُ شِهَابٍ، وَظُهَيرُ بنُ رَافِعٍ، وَرَافِعُ بنُ خَدِيجٍ، وَسَيِّدَةُ نِسَاءِ العَالَمِينَ فَاطِمَةُ بِنتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَفَاطِمَةُ بِنتُ قَيسٍ، وَهِشَامُ بنُ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ، وَأَبُوهُ: حَكِيمُ بنُ حِزَامٍ، وَشُرَحبِيلُ بنُ السِّمطِ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَدِحيَةُ بنُ خَلِيفَةَ الكَلبِيُّ، وَثَابِتُ بنُ قَيسِ بنِ الشَّمَّاسِ، وَثَوبَانُ مَولَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَالمُغِيرَةُ بنُ شُعبَةَ، وَبُرَيدَةُ بنُ الحُصَيبِ الأَسلَمِيُّ، وَرُوَيفِعُ بنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو حُمَيدٍ، وَأَبُو أُسَيدٍ، وَفَضَالَةُ بنُ عُبَيدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ، رَوَينَا عَنهُ وُجُوبَ الوِترِ.

۞ **قُلتُ**: أَبُو مُحَمَّدٍ، هُوَ: مَسعُودُ بنُ أَوسٍ الأَنصَارِيُّ، نَجَّارِيُّ، بَدرِيُّ.

۞ وَزَينَبُ بِنتُ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعُتبَةُ بنُ مَسعُودٍ، وَبِلَالٌ المُؤَذِّنُ، وَعُروَةُ بنُ الحَارِثِ، وَسَيَّارُ بنُ رَوحٍ، أَو رَوحُ بنُ سَيَّارٍ، وَأَبُو سَعِيدِ بنُ المُعَلَّى، وَالعَبَّاسُ بنُ عَبدِالمُطَّلِبِ، وَبُسرُ بنُ أَبِي أَرطَاةَ، وَصُهَيبُ بنُ سِنَانٍ، وَأُمُّ أَيمَنَ، وَأُمُّ يُوسُفَ، وَالغَامِدِيَّةُ، وَمَاعِزٌ، وَأَبُو عَبدِاللهِ البَصرِيُّ.

۞ فَهَؤُلَاءِ مَن نُقِلَت عَنهُم الفَتوَى مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَرِيحَةً، وَمَا أَدرِي بِأَيِّ طَرِيقٍ عَدَّ مَعَهُم **أَبُو مُحَمَّدِ بنُ حَزمٍ**: الغَامِدِيَّةَ، وَمَاعِزًا؟! وَلَعَلَّهُ تَخَيَّلَ: أَنَّ إِقدَامَهُمَا عَلَى جَوَازِ الإِقرَارِ بِالزِّنَا مِن غَيرِ استِئذَانٍ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ، هُوَ فَتوَى لِأَنفُسِهِمَا بِجَوَازِ الإِقرَارِ، وَقَد أُقِرَّا عَلَيهَا، فَإِن كَانَ تَخَيَّلَ هَذَا، فَمَا أَبعَدَهُ مِن خَيَالٍ، أَو لَعَلَّهُ ظَفِرَ عَنهُمَا بِفَتوَى فِي شَيءٍ مِن الأَحكَامِ.انتهى بتصرف من «أعلام الموقعين» (ج٢ص:١٧-٢٢).

❁ [وَمِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ]:

❁ مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ الزُّهرِيُّ، وَرَبِيعَةُ بنُ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ، وَعَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ بنِ هُرمُزٍ، وَزَيدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَعَبدُاللهِ بنُ حَسَنٍ، وَجَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ.

❁ [وَمِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ]:

❁ أَبُو عَبدِاللهِ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ الفَقِيهُ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُون.

❁ [وَمَن بَعدَهُم]:

❁ [ابنُهُ][1]: عَبدُالمَلِكِ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ، وَأَبُو مُصعَبٍ أَحمَدُ بنُ أَبِي بَكرٍ الزُّهرِيُّ.

❁ [وَمَن عُدَّ عِلمُهُ مَعَهُم]: يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ اليَمَامِيُّ.

❁ [وَمِن أَهلِ مَكَّةَ، أَو مَن يُعَدُّ مِنهُم]:

❁ عَطَاءٌ[2]، وَطَاوُسٌ[3]، وَمُجَاهِدٌ[4]، وَابنُ أَبِي مُلَيكَةَ[5].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٢) هو: ابن أبي رباح المكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٣) هو: ابن كيسان اليماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٤) هو: ابن جبر المكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٥) هو: عَبدُالله بنُ عُبَيدِالله بن عَبدِالله بنِ أَبِي مُلَيكَةَ المَكِّيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ [وَمَن بَعدَهُم فِي الطَّبقَةِ]:

۞ عَمرُو بنُ دِينَارٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ طَاوُسٍ، ثُمَّ ابنُ جُرَيجٍ[١]، وَنَافِعُ بنُ عُمَرَ الجُمَحِيُّ، وَسُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، وَفُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ الطَّائِفِيُّ، وَيَحيَى بنُ سُلَيمٍ الطَّائِفِيُّ، ثُمَّ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِدرِيسَ الشَّافِعِيُّ الفَقِيهُ، ثُمَّ عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ، وَعَبدُاللهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِيُّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُم أَجمَعِينَ][٢].

۞ [وَمِن أَهلِ الشَّامِ، وَالجَزِيرَةِ[٣]، أَو مَن يُعَدُّ فِيهِمَا مِن التَّابِعِينَ]:

۞ عَبدُاللهِ بنُ مُحَيرِيزٍ، وَرَجَاءُ بنُ حَيوَةَ، وَعُبَادَةُ بنُ نُسَيٍّ، وَمَيمُونُ بنُ مِهرَانَ، وَعَبدُالكَرِيمِ بنُ مَالِكٍ الجَزَرِيُّ.

۞ [ثُمَّ مَن بَعدَهُم]:

۞ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَمرٍو الأَوزَاعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ الزُّبَيدِيُّ، وَسَعِيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ[٤]، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ شَوذَبٍ، وَأَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَزَارِيُّ.

---

(١) هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج القرشي أبو خالد المكي.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٣) قَولُهُ: (وَالجَزِيرَةِ)، هِيَ بِلَادٌ بَينَ دِجلَةَ وَالفُرَاتِ، خَرَجَ مِنهَا جَمَاعَةٌ مِن الأَئِمَّةِ، مِنهُم: عَبدُالكَرِيمُ بنُ أَبِي المُخَارِقِ الجَزَرِيُّ، وَغَيرُهُ. وينظر «الأنساب المتفقة» لابن القيسراني.

(٤) في (ز): (سعيد بن عبدالرحمن التنوخي)، وهو خطأ.

۞ [ثُمَّ مَن بَعدَهُم]:

۞ أَبُو مُسهِرٍ عَبدُالأَعلَى بنُ مُسهِرٍ الدِّمَشقِيُّ، وَهِشَامُ بنُ عَمَّارٍ الدِّمَشقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ المِصِّيصِيُّ، المَعرُوفُ بِـ"لُوَين".

۞ [وَمِن أَهلِ مِصرَ]: حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، وَاللَّيثُ بنُ سَعدٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ لَهِيعَةَ.

۞ [وَمَن بَعدَهُم]:

۞ عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، وَأَشهَبُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ القَاسِمِ، وَأَبُو إِبرَاهِيمَ إِسمَاعِيلُ بنُ يَحيَى المُزَنِيُّ، وَأَبُو يَعقُوبَ يُوسُفُ بنُ يَحيَى البُوَيطِيُّ، وَالرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ المُرَادِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ المِصرِي.

۞ [وَمِن أَهلِ الكُوفَةِ]:

۞ عَلقَمَةُ بنُ قَيسٍ، وَعَامِرُ بنُ شَرَاحِيلَ الشَّعبِيُّ، وَأَبُو البَختَرِيِّ سَعِيدُ بنُ فَيرُوزَ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ، وَطَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ، وَزُبَيدُ بنُ الحَارِثِ، وَالحَكَمُ ابنُ عُتَيبَةَ، وَمَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، وَأَبُو حَيَّانَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ التَّيمِيُّ، وَعَبدُالمَلِكِ بنُ أَبجَرَ، وَحَمزَةُ بنُ حَبِيبٍ الزَّيَّاتُ المُقرِئُ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَشَرِيكُ بنُ عَبدِاللهِ القَاضِي، وَزَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ، وَأَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ، وَيَحيَى بنُ عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي غَنِيَّةَ، وَوَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ، وَأَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ، وَجَعفَرُ بنُ عَونٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيُّ، وَأَبُو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، وَأَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ،

وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، وَأَخُوهُ عُثمَانُ، وَأَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ الهَمْدَانِيُّ.

۞ [وَمِن أَهلِ البَصرَةِ]:

۞ أَبُو العَالِيَةِ رُفَيعُ بنُ مِهرَانَ الرِّيَاحِيُّ، مَولَى امرَأَةٍ مِن بَنِي رِيَاحٍ، وَالحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ البَصرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ، وَأَبُو قِلَابَةَ عَبدُاللهِ بنُ زَيدٍ الجَرمِي.

۞ [وَمَن بَعدَهُم]:

۞ أَبُو بَكرٍ أَيُّوبُ بنُ أَبِي تَمِيمَةَ السِّختِيَانِيُّ، وَيُونُسُ بنُ عُبَيدٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ عَونٍ، وَسُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، وَأَبُو عَمرٍو بنُ العَلَاءِ[1].

۞ ثُمَّ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بنُ زَيدٍ، وَيَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، وَمُعَاذُ بنُ مُعَاذ.

۞ ثُمَّ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، وَوَهبُ بنُ جَرِيرٍ، وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ المَدِينِيُّ[2]، وَعَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، وَسَهلُ بنُ عَبدِاللهِ التُّستَرِي.

۞ [وَمِن أَهلِ وَاسِطَ]: هُشَيمُ بنُ بَشِيرٍ الوَاسِطِيُّ، وَعَمرُو بنُ عَونٍ، وَشَاذُّ بنُ يَحيَى، وَوَهبُ بنُ بَقِيَّةَ، وَأَحمَدُ بنُ سِنَانٍ.

---

(١) في (ظ)، و (ط): (وأبو عمر بن العلاء)، وهو خطأ.

(٢) في (ز): (ثم أبو الحسن)... إلخ. وفي (ز)، و(ظ): (علي عبدالله بن جعفر بن المديني)، وسقط (بن).

۞ [وَمِن أَهلِ بَغدَادَ]:

۞ أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ، وَأَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ مَعِينٍ، وَأَبُوعُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ، وَأَبُو ثَورٍ إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ الكَلبِيُّ، وَأَبُو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ، وَالحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ، وَأَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ سَلمَانَ النَّجَّادُ [الفَقِيهُ][1]، وَأَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّقَّاشُ المُقرِئُ.

۞ [وَمِن أَهلِ المَوصِلِ]: المُعَافَى بنُ عِمرَانَ المُوصِلِي.

۞ [وَمِن أَهلِ خُرَاسَانَ]:

۞ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ المَروَزِيُّ، وَالفَضلُ بنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، وَالنَّضرُ بنُ مُحَمَّدٍ المَروَزِيُّ، وَالنَّضرُ بنُ شُمَيلٍ المَازِنِيُّ، وَنُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ المَروَزِيُّ، وَإِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مَخلَدٍ المَعرُوفُ بِـ(ابن رَاهَوَيه) المَروَزِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ سَيَّارٍ المَروَزِيُّ[2]، وَمُحَمَّدُ بنُ نَصر المَروَزِيُّ، وَيَحيَى بنُ يَحيَى النَّيسَابُورِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَسلَمَ الطُّوسِيُّ، وَحُمَيدُ بنُ زَنجُويه النَّسَوِيُّ، وَأَبُو قُدَامَةَ عُبَيدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ السَّرخَسِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السَّمَرقَندِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، وَيَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ الفَسَوِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ السِّجِستَانِيُّ، نَزِيلُ البَصرَةِ، وَأَبُو عَبدِالرَّحمَنِ النَّسَوِيُّ[3]، وَأَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى التِّرمِذِيُّ،

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٢) في (ز): (سيَّان)، وفي (ظ): (سنان)، والتصويب من ترجمته.

(٣) هو: أحمد بن عثمان بن عبدالرحمن النسوي.

وَمُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَقِيلٍ البَلخِيُّ.

❁ [وَمِن أَهلِ الرَّيِّ]:

❁ **إبرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الفَرَّاءُ** ، وَأَبُو زُرعَةَ عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالكَرِيمِ الرَّازِيُّ ، وَأَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ إدرِيسَ الحَنظَلِيُّ ، وَأَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمِ بنِ وَارَةَ، وَأَبُو مَسعُودٍ أَحمَدُ بنُ الفُرَاتِ الرَّازِيُّ، نَزِيلُ أَصبَهَانَ.

❁ [وَمَن بَعدَهَم]: عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ[1].

❁ [وَمِن أَهلِ طَبَرِستَانَ]:

❁ **إسمَاعِيلُ بنُ سَعِيدٍ الشَّالَنجِيُّ**، وَالحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الطَّبَرِيُّ[2]، وَأَبُو نُعَيمٍ عَبدُالمَلِكِ بنُ عَدِيٍّ الإِستَرَابَاذِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ إبرَاهِيمَ بنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ القَزوِينِي.

---

(١) هو: الرازي، صاحب "التفسير"، و"الجرح والتعديل"، و"كتاب العلل".

(٢) هو: أبو عبدالله القاضي، الإمام المشهور، إمام الحرمين، ترجمه الذهبي في "السير" (ج١٩ص:٢٠٣).

[٢] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ثواب من حفظ السُّنة، وأحياها، ودعا إليها]

١/١ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيِّ بنِ عِيسَى بنِ دَاوُدَ بنِ الجَرَّاحِ، أَنبَأَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، أَنبَأَنَا شُعبَةُ، أَنبَأَنَا عَونُ بنُ أَبِي جُحَيفَةَ، قَالَ: سَمِعتُ مُنذِرَ بنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ، عَن أَبِيهِ/ح/[(١)].

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، أَنبَأَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، أَنبَأَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ المَروَزِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ، عَن مُنذِرِ بنِ جَرِيرٍ، عَن أَبِيهِ/ح/[(٢)].

٣/وَأَنبَأَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ بَهلُولٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ، عَنِ المُنذِرِ بنِ جَرِيرٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ:

---

(١) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**
أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:٥١٦)، ومن طريقه: الحسين بن مسعود البغوي في «شرح السُّنة» (ج٦برقم:١٦٦١)، وأبو عمر بن عبدالبر في «التمهيد» (ج٦ص:١٨٠): من طريق علي بن الجعد الجوهري، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**
أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣١ص:٤٩٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛
۞ **وأخرجه النسائي في** «الصغرى» (ج٥برقم:٢٥٥٤): من طريق خالد بن الحرث الهجيمي؛
۞ **وأخرجه الطيالسي** (ج٢برقم:٧٠٥)، ومن طريقه: **أبو حاتم بن حبان** (برقم:٣٣٠٨)، **والطبراني** في «الكبير» (ج٢برقم:٢٣٧٢): كلهم، عن شعبة به نحوه.
۞ **وشيخ المصنف، هو**: أبو طاهرٍ المخلص البغدادي، ابنُ الذهبي مُسنِدُ وقته، ترجمهُ الخطيب في «التاريخ» (ج٣ص:١٢٤)، قال: وكان ثقة.

كُنَّا عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**مَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، عُمِلَ بِهَا بَعدَهُ**[1]**، كَانَ لَهُ أَجرُهَا، وَأَجرُ مَن عَمِلَ بِهَا إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن أُجُورِهِم، وَمَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، عُمِلَ بِهَا بَعدَهُ، كَانَ عَلَيهِ وِزرُهَا، وَوِزرُ مَن عَمِلَ بِهَا إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن أَوزَارِهِم**».

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ فِي "الصَّحِيحِ"**[2].

١/٢- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الحُسَينُ ابنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن/ح/[3].

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجُعفِيُّ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ الحِميَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن مُسلِمٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ هِلَالٍ، عَن جَرِيرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**مَن سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، كَانَ لَهُ أَجرُهَا، وَمِثلُ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا، مِن غَيرِ أَن يَنقُصَ مِن أَجرِهِم شَيءٌ، وَمَن سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيهِ وِزرُهَا، وَوِزرُ مَن عَمِلَ بِهَا، مِن غَيرِ**

---

(١) في (ظ)، و(ط): (عمل بعده بها).

(٢) (ج٢برقم:١٠١٧)، والإمام أحمد (ج٣١ص:٥٠٩-٥١٠): من طريق محمد بن جعفر؛

۞ وأخرجه مسلم (ج٢ص:٧٠٦): من طريق أبي أسامة، ومعاذ العنبري: كلهم، عن شعبة، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣١ص:٥٣٧-٥٣٨)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٣برقم:٩٨٩٥)، وأبو محمد الدارمي في "السُّنن" (برقم:٥١٤)، وأبو بكر بن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ في "صحيحه" (ج٤برقم:٢٤٧٧): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

أَن يَنقُصَ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ»، أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[١].

٣- أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جعفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَمرٍو، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ، أَنبَأَنَا العَلَاءُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ[٢]، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: **«مَن دَعَا إِلَى هُدَىً، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجرِ مِثلُ أُجُورِ مَن تَبِعَهُ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن أُجُورِهِم شَيئًا[٣]، وَمَن دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ لَهُ مِنَ الإِثمِ مِثلُ آثَامِ مَن تَبِعَهُ، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن آثَامِهِم شَيئًا»**. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ، وَأَبُو دَاودَ[٤].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "المعجم" (ج٢برقم:٩٦٨): من طريق محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي: شيخ المصنف، به نحوه.

۞ **وأخرجه علي بن محمد الحميري في** "جزئه" (برقم:١٧): من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني، به نحوه.

۞ **وأخرجه الإمام مسلم** (ج٢ص:٧٠٦برقم:٧١): من طريق جرير بن عبدالحميد، به نحوه.

۞ **ومسلم شيخ الأعمش، هو:** مسلم بن صبيح، بلا شك ولا ريب، والله أعلم.

(٢) في (ز)، و(ط): (أنبأنا العلاء، يعني: ابن عبدالرحمن).

(٣) في (ز): (شيء).

(٤) **أخرجه مسلم** (ج٤برقم:٢٦٧٤)، **وأبو داود** (برقم:٤٦٠٩): من طريق يحي بن أيوب المقابري، به نحوه.

۞ **شيخ المصنف، هو:** أبو عمر الهاشمي العباسي البصري، ترجمه أبو بكر الخطيب البغدادي (ج١٢ص:٤٥١)، قال: وكان ثقةً أَمِينًا.

۞ **وشيخه، هو:** الإمام المحدث الصدوق، أبو علي اللؤلؤي البصري، راوية "سُنن أبي داود"، مترجم في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٣٠٧)، **وشيخه، هو:** الإمام أبو داود.

٤ ــ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ المُقرِئُ[١]، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الفَضلِ الهَاشِمِيُّ السَّامِرِيُّ[٢]، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عَن سُفيَانَ بنِ حُسَينٍ، عَن الحَسَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَن سَنَّ سُنَّةَ هُدَىً[٣]، فَاتُّبِعَ عَلَيهَا، كَانَ لَهُ أَجرُهَا[٤]، وَمِثلُ أُجُورِ مَن اتَّبَعَهُ، غَيرَ مَنقُوصٍ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ، وَمَن سَنَّ سُنَّةَ ضَلَالَةٍ، فَاتُّبِعَ عَلَيهَا، كَانَ عَلَيهِ وِزرُهُ، وَمِثلُ أَوزَارِ مَن اتَّبَعَهُ، غَيرَ مَنقُوصٍ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ»[٥].

٥ ــ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ بنِ الأَشعَثِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ عُبَيدٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ المُصَفَّى الحِمصِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ الحِمصِيُّ، عَن عَاصِمِ بنِ سَعِيدٍ المُزَنِيُّ، عَن مَعبَدِ بنِ خَالِدٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) في (ز): (عبيدالله بن محمد المقرئ).

(٢) في (ظ): (أحمد بن محمد بن علي الفضل الهاشمي)... إلخ.

(٣) في (ظ): (من سن هدى)، وفي (ط): (من سن سنة حسنة هدى).

(٤) في (ظ)، و(ط): (أجره).

(٥) **هذا حديث منكر.**

أخرجه ابن عبدالبر في "التمهيد" (ج٢٤ص:٣٢٦-٣٢٧): من طريق: أبي بكر بن أبي شيبة، واللفظ له؛ **والإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١٦ص:٣٢٦): كلاهما، عن يزيد بن هارون، به نحوه.

۞ ولفظ الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ: **«مَن سَنَّ سُنَّةَ ضَلَالٍ...»**.

۞ **وذكره الدارقطني في** "أطراف الغرائب والأفراد" (ج٥ص:١٦١)، وقال: تفرد به سفيان بن حسين، عن الحسن.انتهى

۞ **وقال أبو عمر بن عبدالبر** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: اختلف في سماع الحسن من أبي هريرة، فأكثرهم لا يصححونه؛ لأنه يدخل أحيانًا بينه وبين أبي هريرة: أبا رافع وغيره.انتهى المراد.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن أَحيَا سُنَّتِي ، فَقَد أَحَبَّنِي ، وَمَن أَحَبَّنِي ، كَانَ مَعِيَ فِي الجَنَّة»[1].

---

(١) هذا حديث منكر جدًّا ، موضوع.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في "الأوسط" (ج٩برقم:٩٤٣٩): من طريق أبي جعفر النفيلي ، عن عاصم بن سعيد ، به نحوه.

۞ قال الإمام أبو القاسم الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: لم يرو هذا الحديث ، عن معبد بن خالد ، إلا عاصم بن سعيد ، تفرد به النفيلي.انتهى

۞ وفي سنده: أبو يُحمَد بقية بن الوليد الحميري الحمصي. قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: صدوق، كثير التدليس ، عن الضعفاء.

۞ وعاصم بن سعيد المزني. مترجم في"لسان الميزان" (ج٤ص:٣٦٨). قال العقيلي: مجهول بالنقل. وقال الأزدي: غير حجة ، وهو مجهول.

۞ وشيخه: معبد بن خالد بن أنس بن مالك. ذكره الذهبي في "الميزان". وَقَالَ: لا يُدرَى مَن هو.

۞ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ج٢ص:٣): من طريق إسحاق بن راهويه ، عن بقية ، عن عاصم بن سعد ، عن سعيد بن خالد ، عن خالد بن أنس ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، به نحوه.

۞ قال العقيلي: خالد بن أنس لا يعرف إلا بهذا ؛ وعاصم بن سعيد مجهول -أيضًا-.انتهى

۞ وقال الذهبي في "الميزان" (ج١ص:٦٢٧). وَقَالَ: لا يعرف ، وحديثه منكر.انتهى

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٥١) ، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" (برقم:٥٢٧) ، وأبو طاهر السلفي في "مشيخة ابن الحطاب" (ص:٧٥-٧٦): من طريق داود بن رشيد ، عن بقية ، عن عاصم بن سعيد ، عن ابنٍ لأنس بن مالك ، عن أبيه ، به نحوه.

۞ قُلتُ: وعلته من تقدم.

۞ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:٢٦٧٨): من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري ، عن أبيه ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، عن سعيد بن المُسَيِّب ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، به نحوه.

۞ قال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِن هَذَا الوَجهِ.

۞ قَالَ: وَعَلِيُّ بنُ زَيدٍ صَدُوقٌ ، إلاَّ أَنَّهُ رُبَّمَا يَرفَعُ الشَّيءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيرُهُ.

۞ قَالَ: وَسَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ بَشَّارٍ ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو الوَلِيدِ: قَالَ شُعبَةُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ زَيدٍ ، وَكَانَ رَفَّاعًا ، وَلاَ نَعرِفُ لِسَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رِوَايَةً إلاَّ هَذَا الحَدِيثَ بِطُولِه.

٦ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المُقرِئُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عِيسَى بنِ الطَّبَّاعِ[1]، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بنُ عُقبَة، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن هِلَالِ بنِ مِقلَاصٍ الصَّيرَفِيِّ، عَن أَبِي بِشرٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «مَن أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ، وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ هَذَا اليَومَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ، قَالَ: «وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعدِي». أَخرَجَهُ ابنُ خُزَيمَةَ[2].

۞ **قَالَ أَبُو عِيسَى**: وَذَاكَرتُ بِهِ مُحَمَّدَ بنَ إِسمَاعِيلَ، فَلَم يَعرِفهُ، وَلَم يُعرَف لِسَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن أَنَسٍ هَذَا الحَدِيثُ، وَلاَ غَيرَهُ، وَمَاتَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسعِينَ، وَمَاتَ سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ بَعدَهُ بِسَنَتَينِ، مَاتَ سَنَةَ خَمسٍ وَتِسعِين.انتهى

۞ **وأخرجه محمد بن نصر المروزي** في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٧١٤): من طريق عباد بن ميسرة المنقري، **عن** علي بن زيد، **عن** أنس رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، به نحوه. **وعباد، وعلي بن زيد ضعيفان.**

۞ **وأخرجه الهروي** في "ذم الكلام" (ج٣برقم:٦٩٩): بتحقيقي: من طريق يحيى بن عنبسة، **عن** حميد الطويل، **عن** أنس رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، به نحوه.

۞ **ويحيى بن عنبسة**، ذكره الذهبي في "الميزان". وقال: **قال ابن حبان**: دَجَّالٌ، وَضَّاعٌ. **وقال ابن عدى**: منكر الحديث، مكشوف الأمر. **وقال الدارقطني**: دجال، يضع الحديث.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ العُفِيلِي**: عيسى بن علي شيخ المصنف، تقدم.

۞ وعبدالله بن سليمان بن الأشعث، هو: السجستاني، **قال الذهبي** في "الميزان": الحافظ الثقة، صاحب التصانيف، وثقه الدارقطني، فقال: ثقة، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث.

۞ **وكثير بن عبيد، هو**: ابن نمير المذحجي أبو الحسن الحمصي الحذاء المقرئ، وهو ثقة.

۞ **ومحمد بن مصفى بن بهلول القرشي** أبو عبدالله الحمصي، صدوق له أوهام، وكان يدلس.

(١) في (ز): (بن الطباغ)، وفي (ظ): (بن الطباخ)، وكلاهما تصحيف، وتحريف.

(٢) **هذا حديث منكر جدًا.**

أخرجه هناد بن السري في "الزهد" (برقم:١١٣٥)، ومن طريقه: الترمذي (برقم:٢٥٢٠)، وقرن به: (أبو زرعة، وغير واحد)،

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "الأوسط" (ج٤برقم:٣٥٢٠)، والحافظ أبو الحجاج المِزِّيُّ في "تهذيب الكمال" في (ترجمة: أبي بشر غير منسوب): من طريق حفص بن عمر الرقي؛

۞ وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (ج٧برقم:٥٣٦٨): من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي؛

۞ وأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج٢برقم:١٢٥٢): من طريق الإمام أحمد بن حنبل: كلهم، عن قبيصة بن عقبة السُّوَّائي؛

۞ وأخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (برقم:٦١٩): من طريق يحي بن بكير؛

۞ والحاكم (ج٤برقم:٧١٥٢) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ: من طريق عبيدالله بن موسى: كلاهما، عن إسرائيل بن أبي إسحاق، به نحوه.

۞ إلا أنه وقع عند الحاكم: (عبدالله بن موسى).

۞ قال ابن الجوزي: قال أحمد: ما سمعت بِأَنكَرَ مِن هذا الحديث، لا أعرف هلال بن مِقلاص، ولا أبا بشر، وأنكر الحديث إنكارًا شديدًا.انتهى

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: كَيفَ لَا يَعرِفُهُ ابنُ الجَوزِيِّ، وَهُوَ هِلَالُ بنُ أَبِي حُمَيدٍ الوَزَّانُ، أَحَدُ رِجَالِ البُخَارِيِّ وَمُسلِمٍ؟!! وَهُوَ ثِقَةٌ، والله أعلم.

۞ وقال الترمذي في "العلل الكبير": سألت محمدًا عن هذا الحديث؟ فقال: لا أعرف أبا بشر هذا!! ولا أدري ما هذا الحديث؟!. وعرف هذا الحديث من هذا الوجه وضعفه.انتهى

۞ وقال رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنن": هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه: من حديث إسرائيل، وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل، ولم يعرف اسم أبي بشر.انتهى

۞ وفي سنده: أبو بشر غير منسوب، وقد استنكر أهلُ العلم حديثه هذا.

۞ [تَنبِيهٌ]: الحديث لم أجده عند ابن خزيمة، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في "إتحاف المهرة" (ج٥برقم:٥٣٤٧)، وعزاه للحاكم حسب، وَاللهُ أَعلَمُ.

٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرٍ[(١)]، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَنبَأَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُثمَانَ، أَنبَأَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، أَخبَرَنَا الرَّبِيعُ بنُ أَنَسٍ، عَن أَبِي دَاودَ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، قَالَ: عَلَيكُم بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ، فَإِنَّهُ مَا عَلَى الأَرضِ عَبدٌ عَلَى السَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ، وَذَكَرَ الرَّحمَنَ، فَفَاضَت عَينَاهُ مِن خَشيَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَيُعَذِبُهُ، وَمَا عَلَى الأَرضِ عَبدٌ عَلَى السَّبِيلِ، وَالسُّنَّةِ، فَذَكَرَ، يَعنِي: الرَّحمَنَ[(٢)]، فِي نَفسِهِ، فَاقشَعَرَّ جِلدُهُ مِن خَشيَةِ اللهِ، إِلَّا كَانَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ قَد يَبِسَ وَرَقُهَا، فَهِيَ كَذَلِكَ؛ إِذ أَصَابَتهَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ[(٣)]، فَتَحَاتَّ عَنهَا وَرَقُهَا[(٤)]، إِلَّا حَطَّ عَنهُ خَطَايَاهُ، كَمَا تَحَاتَّ عَن تِلكَ الشَّجَرَةِ وَرَقُهَا، وَإِنَّ اقتِصَادًا فِي سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ، خَيرٌ مِن اجتِهَادٍ فِي خِلَافِ سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ، فَانظُرُوا أَن يَكُونَ عَمَلُكُم؛ إِن كَانَ اجتِهَادًا، أَو اقتِصَادًا؛ أَن يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى مِنهَاجِ الأَنبِيَاءِ، وَسُنَّتِهِم[(٥)].

---

(١) هكذا في جميع النسخ، وصوابه: (... بن بكران)، كما في مواضع أخرى من الكتاب، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (ذكر يعني: الرحمن)، وفي (ط): (وذكر).

(٣) في (ظ): (إذا أصابتها ريح شديدة).

(٤) في (ز)، و(ظ): (فَتَحَتَّ عنها ورقها).

(٥) **هذا أثر حسن.**

أخرجه نعيم بن حماد في "زوائد الزهد" **لابن المبارك** (برقم:٨٧).

۞ **وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في** "المصنف" (ج١٢برقم:٣٦٥٣٦)، **وأبو داود في** "الزهد" (برقم: ١٨٩)، **وأبو عبدالله بن بطة في** "الإبانة" (ج١برقم:٢٥٠): من طريق الربيع بن أنس، عن أبي داود، عن أُبَيِّ بن كعب، به نحوه.

۞ **وأخرجه أبو نعيم في** "الحلية" (ج١ص:٢٥٢)، ومن طريقه: **ابنُ الجوزي في** "تلبيس إبليس" (ج١برقم:١٣): من طريق ابن المبارك، به نحوه. **إلا أنه قال: (عن أبي العالية)** بدل: **(عن أبي داود).**

٨ – أَخبَرَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، أَنبأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الشَّرقِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَيُّوبَ بنِ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ المَروَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ إِسمَاعِيلُ الأَقرَعُ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ أَبِي جَعفَرٍ يَذكُرُ، عَن أَبِي الصَّهبَاءِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، **قَالَ: النَّظَرُ إِلَى الرَّجُلِ مِن أَهلِ السُّنَّةِ -يَدعُو إِلَى السُّنَّةِ، وَيَنهَى عَنِ البِدعَةِ- عِبَادَةٌ**[1].

❁ **وأخرجه عبدالله بن أحمد في** "زوائد الزهد" (برقم:١٠٩٣): من طريق ابن المبارك، به نحوه.

❁ إلا أنه وقع عنده: **(عن أبي قتادة)**، وهو تحريف، فإنه ليس في شيوخ الربيع بن أنس من يسمى: (أبو داود)، أو: (أبو قتادة)، وإنما تحرف من (أبي العالية)، وهو: رفيع بن مهران الرياحي.

❁ **والربيع بن أنس، هو:** البكري، الحنفي، **قال الحافظ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** صدوق له أوهام

❁ **وشيخ المصنف، صوابه:** علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفُوِّيّ أبوالحسن البصري، ترجمه ابن ماكولا في "الإكمال" (ج٧ص:٦٨)، والسمعاني في "الأنساب" (ج٤ص:٤١٠)، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

❁ **وشيخه، هو:** الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، ويقال: النسوي أبو علي الفارسي، ترجمه السمعاني في "الأنساب" (ج٤ص:٣٨٥)، وقال: ثقة نبيل.

❁ **وشيخه، هو:** يعقوب الفسوي صاحب "المعرفة والتاريخ"، ثقة حافظ، وشيخه، هو: عبدالله ابن عثمان بن جبلة المروزي: عبدان، وهو ثقة حافظ.

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ج١برقم:١٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

❁ **وفي سنده:** الحسن بن أبي جعفر الجفري، **قال البخاري:** منكر الحديث. وشيخه أبو الصهباء الكوفي، وثقة الحافظ الذهبي، وقال ابن حجر: مقبول.

❁ **وأخرجه ابن بطة في** "الإبانة" (ج١برقم:٢١٤): من طريق شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

❁ إلا أنه أسقط من السند: (أبا الصهباء، وسعيد بن جبير)، وزاد في أوله: (النظر إلى المصحف عبادة).

٩ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، أَنبَأَنَا **مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الحَسَنِ**، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عُبَيدُ بنُ يَعِيشَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، عَن الحَسَنِ؛ أَو الحُسَينِ بنِ عُبَيدِاللهِ[(١)]، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَاللهِ؛ مَا أَظُنُّ عَلَى ظَهرِ الأَرضِ اليَومَ أَحَدًا، أَحَبَّ إِلَى الشَّيطَانِ هَلَاكًا مِنِّي، فَقِيلَ: وَكَيفَ؟! فَقَالَ: وَاللهِ؛ إِنَّهُ لَتَحدُثُ البِدعَةُ[(٢)] فِي مَشرِقٍ، أَو مَغرِبٍ، فَيَحمِلُهَا الرَّجُلُ إِلَيَّ، فَإِذَا انتَهَت إِلَـيَّ، قَمَعتُهَا بِالسُّنَّةِ، فَتُرَدُّ عَلَيهِ [كَمَا أَخرَجَهَا][(٣)][(٤)].

۞ **إسماعيل بن سعيد الأقرع** أبوإسحاق. ترجمه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج١ص:٣٥٧)، **وأبو أحمد الحاكم في** "الكنى" (ج١ص:١٦٤)، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا، **وإنما قال فيه البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: حديثه معروف. **وذكره ابن حبان في** "الثقات" (ج٧ص:٩٧)، **وقال**: كان يسكن مكة.انتهى

(١) في "تلبيس إبليس": (عبدالله).

(٢) في (ظ)، و(ط): (ليحدث البدعة).

(٣) في (ط): (كما أخرجه ابن يزيد)، وفي: (ز): (كما أخرجه)، ووضع فوقها سهم إلى جهة اليمين في الهامش وكتب: (هكذا في الرواية)، والمثبت من "تلبيس إبليس"، و"مفتاح الجنة" للسيوطي، وهو ناقل عن المصنف رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا.

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في** "تلبيس إبليس" (ج١برقم:١): من طريق أحمد بن علي الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: **محمد** بن إسحاق بن يسار صاحب "السيرة"، وهو صدوق؛ لكنه مدلس، وقد عنعنه، وَشَكَّ في اسم شيخه.

۞ **فإن كان شيخه، هو**: الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس الهاشمي، فهو ضعيف، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: له أشياء منكرة. **وقال النسائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: متروك.

۞ **وعبيد بن يعيش، هو**: المحاملي، ثقة.

١/١٠ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ ، أَنبَأَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ عَمرٍو ، **حَدَّثَنَا** أَبُو شِهَابٍ ، **عَنِ** الأَعمَشِ ، **عَن** عُمَارَةَ، **[عَنِ]** عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ[1] ، **عَن** عَبدِاللهِ/ح/[2] .

٢/ وَحَدَّثَنَا الأَعمَشُ ، عَن مَالِكِ بنِ الحَارِثِ؛/ **وَعَن** عُمَارَةَ ، **عَن** عَبدِالرَّحمَنِ ابنِ يَزِيدَ[3] ، **عَن** عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ[4] ، قَالَ: **الاقتِصَادُ فِي السُّنَّةِ ، خَيرٌ مِنَ الاجتِهَادِ فِي البِدعَةِ**[5] .

۞ **ويونس بن بكير ، هو:** ابن واصل الشيباني ، وهو صدوق يخطئ. **قال أبو داود:** ليس بحجة ، يوصلُ كلامَ ابن إسحاق بالأحاديث.انتهى

(١) في (ظ): (عن عبدالرحمن بن زيد) ، وهو تحريف ، وما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه محمد بن نصر المروزي في "السُّنة" (برقم:٨٨): من طريق أبي معاوية الضرير؛

۞ **وأخرجه الإمام الدارقطني في** "أطراف الأفراد والغرائب" (ج٤برقم:٣٦٨٦) ، وفي "العلل" (ج٥ص:٢١٣): من طريق عيسى بن يونس: كلاهما ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير التيمي ، به نحوه.

۞ وسيأتي بقية تخريجه في الذي بعده -إن شاء الله- وسيأتي عند المؤلف (ص:٢٠٠برقم:١٠٠).

۞ **وداود بن عمرو ، هو:** الضبي أبو سليمان البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وهو ثقة.

۞ **وأبو شهاب ، هو:** عبد ربه بن نافع الحناط رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ز)، و(ط): (عن مالك بن الحارث، عن عمارة) ، وفي (ظ): (عن مالك بن الحارث ، عن عمارة ، وعبدالرحمن بن يزيد...) ، وقد اتفقت جميع المصادر على ما أثبته، والله أعلم.

(٤) **قوله في السند الأول:** (عن عبدالله) ، وفي السند الثاني: (عن عبدالله بن مسعود) ، موافق لـ(ز) ، وأما في (ظ)، و(ط) ، فهو على العكس.

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الزهد" (ص:١٣١برقم:٨٧١): من طريق أبي معاوية الضرير؛

١١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ ، أَنبَأَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الجَصَّاصُ ، أَنبَأَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي الحَارِثِ ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مَخلَدُ بنُ حُسَينٍ[(١)] ، عَن يُونُس [بنِ يَزِيدَ][(٢)] ، عَنِ الزُّهرِيِّ ، قَالَ: **الاعتِصَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ**[(٣)] .

۞ **وأخرجه أبو محمد الدارمي في** "السُّنن" (برقم:٢٢٣): من طريق عيسى بن يونس ؛

۞ **وأخرجه الحاكم** (ج١برقم:٣٥٢) ، والبيهقي في "الكبرى" (ج٣ص:٢٨) ، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم: ٢٠١) ، والهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٢برقم:٤٣٠): بتحقيقي: من طريق عبدالله بن نمير؛

۞ **وأخرجه الهَرَوي** (ج٢برقم:٤٣٠): بتحقيقي: من طريق حفص بن غياث: كلهم ، **عن الأعمش** ، **عن** عمارة بن عمير التيمي ؛ ومالك بن الحارث السلمي: كلاهما ، **عن** عبدالرحمن بن يزيد النخعي ، به.

۞ **وذكره الدارقطني في** "العلل" (ج٥ص:٢١٣)، وذكر الخلاف في سنده على الأعمش، فتارة يروونه عنه، عن عمارة وحده، كما في الذي قبله، وتارة يروونه: عنه، عن عمارة، ومالك بن الحارث، وتارة يروونه: عنه، عن مالك بن الحارث وحده، كما عند الحاكم (ج١برقم:٣٥٣)، وهذه علة غير قادحة، **قال الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: وصح القولان جميعًا. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ظ)، و(ط): (محمد بن حسين)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٢برقم:٤٨٥) ، وفي (ج٣برقم:٨٥١): بتحقيقي ، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:١٦٠)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٥ص:٣٥٩): من طريق إسماعيل بن أبي الحارث، به نحوه. إلا أن **(يونس بن يزيد)** تحرف عند ابن بطة إلى: **(يونس بن حبيب)**.

۞ **وسيأتي عند المصنف** (برقم:١١٩): يرويه الزهري ، **عمن** مضى من العلماء.

۞ **شيخ المصنف ، هو**: أبو عبدالله الكارزيني ، المقرئ ، نزيل الحرم ، ومسند القراء ، ترجمه الذهبي في "العبر" (ج٢ص:٢٧٧). **وقال**: قرأ عليه جماعة كثيرة ، وكان من أبناء التسعين ، وما علمت فيه جرحًا. وترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق" (ج٥٢ص:٣٥٩).

۞ **وشيخه ، هو**: أبو يوسف ، المعروف بالدعاء ، ترجمه الخطيب في "التاريخ" (ج١٤ص:٢٩٤) ، قال: وفي حديثه وَهَمٌ كثير. وينظر "لسان الميزان".

١٢ ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَنبأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي خَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بِإِحيَاءِ السُّنَّةِ، وَإِمَاتَةِ البِدعَةِ(١).

١٣ ــ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو العَالِيَةِ: تَعَلَّمُوا الإِسلَامَ، فَإِذَا تَعَلَّمتُمُوهُ، فَلَا تَرغَبُوا عَنهُ، وَعَلَيكُم بِالصِّرَاطِ المُستَقِيم، فَإِنَّهُ الإِسلَامُ، وَلَا تُحَرِّفُوا

۞ **قُلتُ**: وهو متابع، كما في التخريج.

۞ **وإسماعيل بن أبي الحارث، هو**: إسماعيل بن أسد بن شاهين البغدادي، وهو صدوق.

۞ **وشيخه، هو**: الطباع البغدادي، وهو صدوق أيضًا.

۞ **وشيخه، هو**: مخلد بن الحسين الأزدي، المهلبي، وهو ثقة.

۞ **ويونس بن يزيد، هو**: الأيلي، قال الحافظ: ثقة، إلا أن في روايته، عن الزهري وَهْمًا قليلًا، وفي غير الزهري خَطَأً.انتهى

(١) **هذا أثر إسناده منقطع.**

أخرجه محمد بن سعد بن منيع الهاشمي في "الطبقات" (ج٥ص:٣٧٦): من طريق عبدالله بن جعفر الرقي، به نحوه، وفيه زيادة.

۞ **عبدالله بن جعفر بن غيلان الرقي** أبو عبدالرحمن القرشي مولاهم، **قال الحافظ ابن حجر في** "التقريب": ثقة؛ لكنه تغير بأخرة، فلم يفحش اختلاطه.

۞ **وشيخه أبو المليح، هو**: الحسن بن عمر، ويقال: ابن عمرو بن يحيى، الفزاري مولاهم، الرقي، وقيل: كنيته: أبو عبدالله، وغلب عليه: أبو المليح، وهو ثقة.

۞ [تَنبِيهٌ]: ترجم له محقق (س)، بأنه: أبو المليح بن أسامة الهذلي، وهذا خطأ؛ فإن الهذلي أرفع طبقة من هذا، والله الموفق للصواب.

۞ **قُلتُ**: الإسناد رجاله كلهم ثقات؛ لكن يحتاج إلى إثبات سماع أبي المليح الرَّقِّيِّ مِن عمر بن عبدالعزيز، وإلا فالظاهر أنه منقطع، وَاللهُ أَعلَمُ.

الإِسلَامَ يَمِينًا، وَلَا شِمَالًا، وَعَلَيكُم بِسُنَّةِ نَبِيِّكُم، وَالَّذِي كَانَ عَلَيهِ أَصحَابُهُ، وَإِيَّاكُم وَهَذِهِ الأَهوَاءَ، الَّتِي تُلقِي بَينَ النَّاسِ العَدَاوَةَ وَالبَغضَاءَ؛ فَحَدَّثتُ الحَسَنَ، فَقَالَ: صَدَقَ، وَنَصَحَ؛ قَالَ: فَحَدَّثتُ حَفصَة بِنتَ سِيرِينَ، فَقَالَت: يَا بَاهِلِيُّ؛ أَنتَ حَدَّثتَ مُحَمَّدًا بِهَذَا؟[1]، قُلتُ: لَا؛ قَالَت: فَحَدِّثهُ إِذًا[2].

١٤ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ الفَقِيهُ، أَنبَأَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ

---

(١) تعني: أَخَاهَا مُحَمَّدَ بنَ سِيرِينَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٨٦): من طريق أحمد بن عبيد، به مثله.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٩)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:١٣٦)، وأبو إسماعيل الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٥برقم:٨٠٠): من طريق سليمان بن حرب الواشحي، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "السُّنة" (برقم:٢٦): من طريق أحمد بن عبدة الضبي؛

۞ وأخرجه ابن وضاح في "البدع والنهي عنها" (برقم:٧٧): من طريق أسد بن موسى السُّنة؛

۞ وأخرجه أبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٣ص:١٦٣): من طريق إسحاق بن عيسى: كلهم، عن حماد بن زيد، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٧٥٨): من طريق معمر بن راشد؛

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٢ص:٢١٨)، وابنُ العديم في "بغية الطلب" (ج٨ص:٣٦٨٥): من طريق عبدالله بن المبارك؛

۞ وأخرجه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ج١برقم:١٥): من طريق سفيان بن عيينة؛

۞ وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٨ص:١٧١): من طريق شعبة بن الحجاج: كلهم، عن عاصم بن سليمان الأحول، عن أبي العالية رفيع بن مهران الرياحي، به نحوه. وفيه زيادات ونقص عن بعضهم.

البَصرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: **لَا يَصِحُ القَولُ، إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا يَصِحُ قَولٌ، وَعَمَلٌ، إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا يَصِحُّ قَولٌ، وَعَمَلٌ، وَنِيَّةٌ، إِلَّا بِالسُّنَّةِ**(١).

١٥ــ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ حَفصٍ، أَنبَأَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَحيَى الطَّلحِيُّ، حَدَّثَنَا الحَضرَمِيُّ، حَدَّثَنَا العَلَاءُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ هَانِئٍ، عَن مُبَارَكٍ، عَن الحَسَنِ، قَالَ: **يَا أَهلَ السُّنَّةِ؛ تَرَفَّقُوا رَحِمَكُم اللهُ، فَإِنَّكُم مِن أَقَلِّ النَّاسِ**(٢).

---

(١) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وشيخه، هو:** أبو حامد الإسفرائيني أحمد بن أبي طاهر: محمد بن أحمد الفقيه شيخ العراق، وإمام الشافعية، شيخ الإسلام، ترجمه الذهبي في "السير" (ج١٧ص:١٩٣).

۞ **وشيخه، هو:** عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب الواعظ، المعروف بابن شاهين، ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١١ص:٢٦٥)، ووثقه الدارقطني.

۞ **وشيخه:** علي بن محمد بن أحمد بن يزيد أبو الحسن المعروف بابن أبي العوام الرياحي، ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٢ص:٧٦)، قال: وكان ثقة.

۞ **وأبوه، هو:** محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار أبو بكر الرياحي، ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١ص:٣٧٢)، **وقال عبدالله بن أحمد:** صدوق، ما علمت عنه إلا خيرًا. **وقال الدارقطني:** هو صدوق.

۞ **ويحي بن سليم، هو:** الطائفي، صدوق سيئُ الحفظ.

۞ **وشيخه أبو حيان البصري،** لم أجد له ترجمة؛ وأما قول محقق (س): **(لعله أبو حيان التيمي)،** ...إلخ، فهو قول بعيد؛ لأن هذا بصري، والتيمي كوفي، وبينهما فرق كبير، **وشيخه الحسن، هو:** ابن أبي الحسن إمام أهل البصرة.

(٢) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٧٤٣): من طريق أبي علي البسطامي، عن أبي أسامة، عن المبارك، عن الحسن، بنحوه، ولفظه أطول.

١٦- وَأَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، أَنبَأَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الخَلِيلِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضرِ، حَدَّثَنَا شَيخٌ مِن مَذحَجَ، أَخبَرَنَا وِقَاءُ بنُ إِيَاسٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: **لَا يُقبَلُ قَولٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا يُقبَلُ عَمَلٌ إِلَّا بِقَولٍ، وَلَا يُقبَلُ قَولٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا يُقبَلُ قَولٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ، إِلَّا بِنِيَّةٍ مُوَافِقَةٍ لِلسُّنَّةِ**[1][2].

۞ وأبو أسامة حماد بن أسامة مدلس، وقد عنعن، فقد:

۞ **أخرجه أبو محمد الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنن" (ج١برقم:٢١٦): من طريق الحسين بن منصور، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن شريك، عن المبارك، عن الحسن به نحوه.

۞ **فتبين بهذا:** أن حمادًا رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى قد أسقط شريكًا النخعي، وهو سيئُ الحفظ، ومدار الأثر عليه؛ لكنه يحتمل عنه هذا الأثر هنا؛ لكونه كان إمامًا في السُّنَّة، غيورًا عليها، والله أعلم.

۞ **قُلتُ: الحضرمي، هو:** محمد بن عبدالله أبو جعفر الحضرمي، الحافظ، المعروف بـ(**مُطَيَّن**).

۞ **وشيخه، هو:** العلاء بن عمرو الحنفي أبو محمد الكوفي، **قال ابن حبان:** لا يجوز الاحتجاج به. **وقال الذهبي** : متروك. وينظر "ميزان الاعتدال" (ج٣ص:١٠٣)؛ لكنه قد توبع.

۞ **وشيخه، هو:** المبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي، قال الحافظ: صدوق، يدلس ويسوي.انتهى

۞ **وشيخه، هو:** الحسن بن أبي الحسن البصري، إمام أهل البصرة، وسيدهم.

(١) في (ز): (ولا يقبل قول وعمل ونية، إلا بموافقة السُّنَّة).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو حفص بن شاهين، كما في "الاستقامة" **لشيخ الإسلام** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ص:٣٠٩).

۞ **وأحمد بن الخليل، هو:** ابن ثابت أبو جعفر البرجلاني، ترجمه أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج٤ص:١٣٣)، قال: وكان ثقة.

۞ **وشيخه أبو النضر، هو:** هاشم بن القاسم بن مسلم، الليثي مولاهم، البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ، المقلب بـ(قيصر)، وهو ثقة ثبت. وشيخه المذحجي، مبهم، فهو في عداد المجهولين.

۞ **وشيخه:** وقاء بن إياس، هو الأسدي الوالبي أبو يزيد الكوفي، وهو ضعيف.

۞ **وَقَولُهُ:** (مَذحَج)، هُوَ اسمُ قَبِيلَةٍ فِي اليَمَنِ.

١٧- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَزمٌ، عَن يُونُسَ، قَالَ: **أَصبَحَ مَن إِذَا عَرَفَ السُّنَّةَ، عَرَفَهَا غَرِيبًا، وَأَغرَبُ مِنهُ**(١): **مَن يَعرِفُهَا**(٢).

١٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مَعِينٍ، أَنبَأَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن مَهدِيٍّ، قَالَ: قَالَ يُونُسُ بنُ عُبَيدٍ: **إِنَّ الَّذِي تُعرَضُ عَلَيهِ السُّنَةُ لَغَرِيبٌ، وَأَغرَبَ مِنهُ**(٣): **مَن يَعرِفُهَا**(٤).

---

(١) في (ز)، و (ظ): (... عرفها غريب، وأغرب منها...).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٣ص:٢١)، ومن طريقه: الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي في «تهذيب الكمال» (ج٣٢ص:٥٢٧): من طريق سعيد بن عامر الضبعي؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٢٠): من طريق الأصمعي: كلاهما، عن حزم بن أبي حزم القطعي، به نحوه.

۞ والحسن بن يحي بن عياش بن عيسى القطان أبو عبدالله البغدادي الأعور، ترجمه الذهبي في «السير» (ج١٥ص:٣١٩)، وقال: الشيخ المحدث، الثقة، مسند بغداد.

۞ وحزم، هو: ابن أبي حزم القُطعي أبو عبدالله البصري، قال الحافظ الذهبي: ثقة. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وشيخه، هو: يونس بن عبيد بن دينار العبدي، ثقة ثبت، فاضل، ورع.

(٣) في (ز)، و (ظ): (منها).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٠٥٩): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن مهدي بن ميمون الأزدي، به، بلفظ: (**إِنَّ الَّذِي تُعرَضُ عَلَيهِ السُّنَّةُ، فَيَقبَلُهَا لَغَرِيبٌ، وَأَغرَبُ مِنهُ صَاحِبُهَا**).

۞ حماد بن أسامة ثقة يدلس؛ لكنه قد صرح بالتحديث، ومهدي بن ميمون المعولي ثقة.

١٩ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ[1]، **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَمدوَيه، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ سَابِقٍ، قَالَ: قَالَ يُونُسُ بنُ عُبَيدٍ: لَيسَ شَيءٌ أَغرَبَ مِن السُّنَّة، وَأَغرَبُ مِنهَا: مَن يَعرِفُهَا**[2].

٢٠ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا وُهَيبُ بنُ خَالِدٍ، عَن الجَعدِ أَبِي عُثمَانَ، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ: أَيُّوبُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهلِ البَصرَةِ[3].

---

(١) في (ز): (سلمان)، وهو تحريف، وفي (ظ) غير واضح، وينظر (ج٢برقم:٢/٨٠٨).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

۞ **شيخ المصنف، هو:** محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي أبوبكر الأزدي، الإمام الحافظ، مترجم في "تاريخ بغداد" (ج٣ص:٢٠٩).

۞ **وعبدالله بن سابق**، لم أجد له ترجمة، تفرد بالرواية عنه: عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي.

۞ [**تَنبِيهٌ**]: وقع هذا الأثر في (ظ) بعد أثر الحسن البصري الآتي (برقم:٢٠).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللهُ في "العلل" (ج٣برقم:٤٩٢٩) بتحقيق شيخنا **وصي الله بن محمد** عباس الهندي، ومن طريقه: **أبو نعيم الأصبهاني** في "الحلية" (ج٣ص:٣)، ومن طريقه: **الذهبي** في "السير" (ج٦ص:١٧)؛

۞ **وأخرجه ابن عبدالبر** في "التمهيد" (ج١ص:٣٣٩): من طريق العباس بن الوليد النرسي، به نحوه.

۞ **وأخرجه يعقوب الفسوي** في "المعرفة والتاريخ" (ج٢ص:٢٦٠)، **والخطيب** في "تاريخ بغداد" (ج١٢ص:١٦٨): من طريق أبي بكر الحميدي؛

۞ **وأخرجه الإمام البغوي** في "مسند الجعد" (برقم:١٢٢٥): من طريق داود بن مهران: كلاهما، عن سفيان بن عيينة، قال: قال الحسن لأيوب...فذكره، **وهذا إسناد منقطع**، بين سفيان، والحسن.

٢١ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدٌ، [حَدَّثَنَا أَحمَدُ](١)، حَدَّثَنَا المُثَنَّى بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَونٍ، يَقُولُ: **لَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ، قُلنَا: مَن ثَمَّ؟ قُلنَا: أَيُّوبُ**(٢).

٢٢ - وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ ابنُ الطَّبَّاعِ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، يَقُولُ: **كَانَ أَيُّوبُ عِندِي أَفضَلَ مَن جَالَستُهُ، وَأَشَدَّهُ**(٣) **اتِّبَاعًا لِلسُّنَّةِ**(٤).

۞ **وأخرجه ابن عدي في** "الكامل" (ج١ص:٦٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٣ص:٣): من طريق سعيد بن راشد المَازني، عن الحسن، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سعيد بن راشد أبو محمد المَازني البصري، **قال البخاري**: منكر الحديث.

۞ **قلت**: وللأثر طرق أخرى عند أبي نعيم في "الحلية".

۞ **والجعد أبو عثمان، هو**: ابن دينار اليشكري، صاحب الحلي، وهو ثقة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وبقية رجال السند ثقات، والحمد لله.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، و (ط)، وينظر الإسناد الذي قبله.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

ذكره الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "تهذيب الكمال" (ج٣ص:٤٦١): من طريق معاذ بن معاذ العنبري، به نحوه.

۞ **وأخرجه محمد بن سعد في** "الطبقات" (ج٧ص:٢٤٩-٢٥٠)، **ويعقوب الفسوي في** "المعرفة" (ج٢ص:٢٣٨): من طريق عفان بن مسلم، عن بشر بن المفضل، عن ابن عون، به نحوه.

۞ [تَنبِيهٌ]: تحرف: (ابن عون) في "الطبقات" إلى: (ابن عوف).

۞ **قُلتُ**: رجال السند ثقات، **وابن عون، هو**: عبدالله بن عون بن أَرطُبَان المزني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٣) في "التعديل والتجريح"، و "تذكرة الحفاظ"، و "سير أعلام النبلاء"، و "تاريخ الإسلام": (وأشدهم).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

٢٣- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَاصِمٍ الكِلَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، قَالَ: كُنتُ عِندَ حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ، فَلَمَّا قَامَ مِن مَجلِسِهِ، تَبِعَهُ أَيُّوبُ وَيُونُسُ بنُ عُبَيدٍ، فِي نَاسٍ، فَدَخَلُوا عَلَيهِ، فَرَأَيتُ فِي وَجهِهِ المَسَاءَةَ، قُلتُ: مَا لَكَ؟! قَالَ: كُنتُ أَحسِبُ أَنَّ هَذَينِ، يَعنِي: الشَّيخَينِ: الحَسَنَ، وَابنَ سِيرِينَ؛ إِن هَلَكَا، خَلَفَهُمَا[1]، يَعنِي: أَيُّوبَ، وَيُونُسَ، [قُلتُ][2]، وَإِنَّا لَنَأمُلُ ذَلِكَ فِيهِمَا؟ [قَالَ][3]، أَمَا رَأَيت اتِّبَاعَهُمَا إِيَّايَ؟ قَالَ: وَكَرِهَ فِعلَهُمَا[4].

٢٤- أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيمَانَ رَجُلٌ مِن بَنِي نُمَيرٍ، قَالَ: رَأَيت سَالِمَ بنَ عَبدِاللهِ يَسأَلُ عَن مَنَازِلِ البَصرِيِّينَ: هَل قَدِمَ أَيُّوبُ؟ فَلَمَّا رَآهُ أَيُّوبُ، جَمَحَ إِلَيهِ، فَعَانَقَهُ، قَالَ: وَجَعَلَ يَضُمُّهُ إِلَيهِ، قَالَ: وَإِذَا رَجُلٌ خَشِنٌ، عَلَيهِ ثِيَابٌ خَشِنَةٌ، فَقُلتُ: مَن هَذَا؟ فَقَالُوا:

أخرجه أبو الوليد الباجي في «التعديل والتجريح» (ج١ص:٣٦٧): من طريق أحمد بن إبراهيم، به نحوه.

۞ **وأحمد بن إبراهيم، هو:** الدورقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ **وأبو جعفر بن الطباع، هو:** محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وهو ثقة.

(١) في (ط): (خلفاهما).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ظ).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ظ).

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٢٥٠-٢٥١)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٧ص: ٢٤٩): من طريق عمرو بن عاصم الكلابي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عمرو بن عاصم الكلابي، قال الحافظ: صدوق في حفظه شيء.

سَالِمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ[١].

٢٥ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، أَنبَأَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادِ بنِ فَروَةَ البَلَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: **إِنِّي أُخبَرُ بِمَوتِ الرَّجُلِ مِن أَهلِ السُّنَّةِ، وَكَأَنِّي أَفقِدُ بَعضَ أَعضَائِي**[٢].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في «التاريخ»، كما في «إكمال تهذيب الكمال» (ج٢ص:٣٢٦): من طريق أبي سليمان النميري، به نحوه.

۞ **وأخرجه محمد بن سعد** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الطبقات» (ج٧ص:٢٤٨-٢٤٩): مِن طَرِيقِ عَمرِو بنِ عَاصِمٍ، عَن الرَّبِيعِ بنِ مُسلِمٍ القُرَشِيِّ، قَالَ: سَافَرنَا مَعَ أَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ، فَلَمَّا كُنَّا بِالأَبطَحِ، إِذَا رَجُلٌ غَلِيظٌ ضَخمٌ، عَلَيهِ ثِيَابٌ غِلَاظٌ مِنَ القُطنِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَتَّبَّعُ رِجَالَ البَصرِيِّينَ، يَقُولُ: أَلَكُم عِلمٌ بِأَيُّوبَ بنِ أَبِي تَمِيمَةَ؟! ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: أبو سليمان رجل من بني نمير، ولعله: فضيل بن سليمان النميري أبو سليمان البصري، قال الحافظ: صدوق، له أخطأ كثيرة.انتهى وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأحمد بن إبراهيم، هو:** الدورقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، والربيع بن مسلم القرشي، الذي في سند ابن سعد، ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ج١برقم:٢٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

۞ وأخرجه يحيى بن معين رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «جزئه» (برقم:١٠٢)، وابن عدي في «الكامل» (ج١ص: ٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٩): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٩)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (برقم: ٥٣٥): من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب، به نحوه.

٢٦ - أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الطَّبَرِيُّ[1]، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ البُرُوجِردِيُّ[2]، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ وَهبٍ الدِّينُورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ سُوَيدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ شَوذَبٍ، عَن أَيُّوبَ، قَالَ: **إِنَّ مِن سَعَادَةِ الحَدَثِ، وَالأَعجَمِيِّ: أَن يُوَفِّقَهُمَا اللهُ لِعَالِمٍ مِن أَهلِ السُّنَّةِ**[3].

٢٧ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسنُونَ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيرٍ بنُ النَّحَّاسِ، حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، عَنِ ابنِ شَوذَبٍ، قَالَ: **إِنَّ مِن نِعمَةِ اللهِ عَلَى الشَّابِّ إِذَا نَسَكَ: أَن يُؤَاخِيَ صَاحِبَ سُنَّةٍ، يَحمِلُهُ عَلَيهَا**[4].

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **محمد بن زياد بن فروة البلدي أبو روح، ذكره ابن حبان في** «الثقات» (ج٩ص: ٨٤)، وذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (ج١٢ص:٥٧٠)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

(١) في (ط): (أخبرنا الحسن بن أحمد ...)، إلخ.

(٢) في (ط): (عبدالله بن سعد البروجردي)، وهو تحريف، وخدش في (ظ) على (البروجردي).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ج١برقم:٢١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

۞ **وأخرجه أبو عبدالله بن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإبانة» (ج١برقم:٥١٧): من طريق أبي عمير الرملي، عن أيوب بن سويد، به نحوه.

۞ **شيخ المصنف لم أجد له ترجمة**، وقد أخرج له المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في عدة مواضع، ونسبه في بعضها بالأسدي. وبقية رجاله ينظرون في «رجال اللالكائي».

(٤) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ج١برقم:٢٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

٢٨ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ شَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعتُ يُوسُفَ بنَ أَسبَاطٍ، يَقُولُ: **كَانَ أَبِي قَدَرِيًّا، وَأَخوَالِي رَوَافِضَ، فَأَنقَذَنِي اللهُ بِسُفيَانَ**(١).

٢٩ - أَخبَرَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ تَمِيمٍ الخَيَّاطُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بنُ زَاذَانَ، قَالَ: قَالَ لِي أَيُّوبُ: **يَا عُمَارَةُ؛ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَجَمَاعَةٍ، فَلَا تَسأَل عَن أَيِّ حَالٍ كَانَ فِيهِ**(٢).

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الإبانة" (ج١برقم:٤٣): من طريق أبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني، عن أبي عمير النحاس، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة -**أيضًا**- (ج١برقم:٥١٧): من طريق أيوب بن سويد الرملي، عن عبدالله بن شوذب، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى**: أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي أبو العباس الطوسي، **ذكره الذهبي** في "الميزان"، وقال: مؤلف "جزء القناعة": **قال الدارقطني**: ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات.

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ج١برقم:٢٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم البغوي في "الجعديات" (برقم:١٨٠٣)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٨ص:٩٦): من طريق محمد بن هارون الربعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سعيد بن شبيب الحضرمي أبو عثمان المصري، وهو صدوق.

۞ **ويوسف بن أسباط بن واصل الشيباني الزاهد** أبو محمد الكوفي، سيئُ الحفظ؛ لكنه صاحب سُنَّة وخير، **قال أبو بكر الخطيب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان صالحًا، عابدًا، إلا أنه يغلط في الحديث كثيرًا.
ترجم له ابن عدي في "الكامل" (ج٧ص:١٥٧).

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.**

٣٠- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي بَحرُ بنُ سُوَيدٍ الحَنَفِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، قَالَ: **كَانَ أَيُّوبُ يَبلُغُهُ مَوتُ الفَتَى مِن أَصحَابِ الحَدِيثِ، فَيُرَى ذَلِكَ فِيهِ، وَيَبلُغُهُ مَوتُ الرَّجُلِ يُذكَرُ بِعِبَادَةٍ، فَمَا يُرَى ذَلِكَ فِيهِ**[1].

٣١- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ الهَرَوِيُّ، أَنبَأَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ المُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا، أَظُنُّهُ: عُبَيدَاللهِ بنَ عُمَرَ القَوَارِيرِيَّ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، يَقُولُ: حَضَرتُ أَيُّوبَ السِّختِيَانِيَّ، وَهُوَ يُغَسِّلُ شُعَيبَ بنَ الحَبحَابِ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ الَّذِينَ يَتَمَنَّونَ مَوتَ أَهلِ السُّنَّةِ، ﴿**يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ**

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج١برقم:٤٣١): من طريق عمرو بن أبي عاصم: الضحاك بن مخلد، عن مؤمل بن إسماعيل، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: محمد بن أحمد بن تميم القنطري أبو الحسن الخياط، **قال محمد بن أبي الفوارس**: كان فيه لينٌ. "تاريخ بغداد" (ج١ص:٢٨٣).

۞ **وشيخه، هو**: محمد بن يونس الكديمي أبو العباس السامي، **قال الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: كان الكديمي يتهم بوضع الحديث.

۞ **وشيخه، هو**: مؤمل بن إسماعيل العدوي القرشي، قال البخاري: منكر الحديث.

۞ **وشيخه**: عمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري، صدوق كثير الخطإ.

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:١٣٢)، وفي "شرف أصحاب الحديث" (برقم:١٢٠): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن بحر بن سويد الحنفي، به نحوه.

۞ **أحمد بن إبراهيم، هو**: الدورقي.

۞ **وبحر بن سويد الحنف**، ترجمه **أبو بكر الخطيب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٧ص:١٣٢)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا. وَاللهُ أَعلَمُ.

بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾[(١)(٢)].

٣٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ المُقرِئُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ البِرتِيُّ، حَدَّثَنَا القَعنَبِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، قَالَ: قَالَ ابنُ عَونٍ: ثَلَاثٌ أُحِبُّهُنَّ لِنَفسِي، وَلِأَصحَابِي، فَذَكَرَ[(٣)]: قِرَاءَةَ القُرآنِ، وَالسُّنَّةَ، وَالثَّالِثَةَ: أَقبَلَ رَجُلٌ عَلَى نَفسِهِ، وَلَهَا مِنَ النَّاسِ[(٤)]، إِلَّا مِن خَيرٍ[(٥)].

---

(١) سورة الصف، الآية:٨.

(٢) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وشيخ المصنف، هو:** أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الهروي أبو سعيد الماليني الصوفي الحافظ، أحد الرحالين في طلب الحديث، ترجمه **أبو بكر الخطيب** في "التاريخ" (ج٤ص:٣٧١)، قال: وكان ثقة، صدوقًا، متقنًا، خَيِّرًا، صَالحًا.

۞ **وشيخه، هو:** عبدالله بن عدي الجرجاني أبو أحمد الإمام الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، صاحب "الكامل في ضعفاء الرجال"، المعروف بابن القطان، **قال ابن عساكر**: كان ثقة على لَحنٍ فيه.

۞ **وشيخه، هو:** إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أيوب أبو إسحاق المخرمي، قال الدارقطني: ليس بثقة. وينظر "ميزان الاعتدال" (ج١ص:٤١).

(٣) في (ز)، و(ظ): (فذكروا)، والتصويب من "تغليق التعليق".

(٤) في (ظ): (ولهى من الناس)، وفي "تغليق التعليق": (ولهَا عن الناس).

(٥) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "تغليق التعليق" (ج٥ص:٣١٩): من طريق أبي بكر الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وأخرجه أبو بكر البيهقي** في "كتاب الزهد" (برقم:١٣٢): من طريق شيخ المصنف، به نحوه.

۞ **وأخرجه محمد بن سعد** في "الطبقات" (ج٧ص:٢٦٦): من طريق عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، به نحوه.

٣٣- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بن عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي الأَسوَدِ، قَالَ: **كَتَبَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ فِي وَصِيَّتِهِ الَّتِي أَوصَى بِهَا أَهلَهُ، وَوَلَدَهُ: انظُرُوا مَا كَانَ عَلَيهِ أَيُّوبُ، وَيُونُسُ، وَابنُ عَونٍ، واسأَلُوا عَن هَدِي ابنِ عَونٍ، فَإِنَّكُم سَتَجِدُونَ مَن يُحَدِّثُكُم عَنهُ**[1].

٣٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَاذَانَ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: **إِذَا رَأَيتَ بَصرِيًّا يُحِبُّ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، فَهُوَ صَاحِبُ سُنَّةٍ**[2].

۞ **وأخرجه محمد بن نصر المروزي** في "السُّنة" (برقم:١٠٦)، ومن طريقه: **الحافظ ابن عساكر** في "تاريخ دمشق" (ج٣١ص:٣٦٢)، ومن طريقه: **الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ في "تغليق التعليق" (ج٥ص:٣١٩): من طريق يحيى بن يحيى، عن سليم بن أخضر، عن عبدالله بن عون، به نحوه.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣١ص:٣٤٩-٣٥٠): من طريق محمد بن مخلد العطار، وإسماعيل بن محمد الصفار: كلاهما، عن عباس بن محمد الدوري، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "مقدمة الجرح والتعديل" (ج١ص:١٧٦)، فقال: حدثنا أبي، ومحمد بن مسلم، قالا: سمعنا حماد بن زاذان ... فذكره.

۞ **وأخرجه أبو القاسم بن عساكر** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "تاريخ دمشق" (ج٧ص:١٢٧): من طريق أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي؛

۞ وأخرجه -أيضًا- في (ج٥٢ص:١٤): من طريق سهل بن محمد: كلاهما، عن حماد بن أبي صالح، عن عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه، وفيه زيادات.

۞ **وحماد بن أبي صالح، هو:** حماد بن زاذان الرازي، وهو ثقة، والله أعلم.

٣٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أنبَأَنَا عَبدُالرَّحمَنِ [بنُ أَبِي حَاتِمٍ][١]، حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: **لَم أَرَ أَحَدًا قَطُّ أَعلَمَ بِالسُّنَّةِ، وَلَا بِالحَدِيثِ الَّذِي يَدخُلُ فِي السُّنَّةِ، مِن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ**[٢].

٣٦/١- وَأَخبَرَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ/ح/[٣].

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: **ابنُ عَونٍ فِي**

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (ج١ص:١٧٧)، وفي (ج٣ص:١٣٨): من طريق صالح بن أحمد بن حنبل رَحِمَهُمَا اللَّهُ به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٢٥٧): مِن طَرِيقِ أَبِي قُدَامَةَ السَّرخَسِيِّ عُبَيدِاللهِ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: مَا رَأَيتُ أَحَدًا أَعرَفَ بِالسُّنَّةِ مِن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ.

۞ **وَإِسنَادُهُ صَحِيحٌ.**

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه محمد بن مخلد المروزي في «ما رواه الأكابر» (برقم:٥٥)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٧ص:١٢٨): من طريق صالح بن أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ به نحوه.

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج١ص:٢١٧): من طريق صالح بن أحمد بن حنبل رَحِمَهُمَا اللَّهُ به نحوه مختصرًا.

البَصرِيِّينَ، إِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ يُحِبُّهُ، فَاطمَئِنَّ إِلَيهِ، وَفِي الكُوفِيِّينَ: مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، وَزَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ، إِذَا رَأَيتَ كُوفِيًّا يُحِبُّهُ، فَارجُ خَيرَهُ، وَمِن أَهلِ الشَّامِ: الأَوزَاعِيُّ، وَأَبُو إِسحَاقَ الفَزَارِيُّ، وَمِن أَهلِ الحِجَازِ: مَالِكُ بنُ أَنَسٍ[(١)].

٣٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادِ بنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا العُكلِيُّ[(٢)]، قَالَ: كَانَ عَمَّارُ بنُ رُزَيقٍ[(٣)]، وَسُلَيمَانُ بنُ قَرمٍ الضَّبِّيُّ[(٤)]، وَجَعفَرُ بنُ زِيَادٍ الأَحمَرُ، وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ، أَربَعَتُهُم يَطلُبُونَ الحَدِيثَ، وَكَانُوا يَتَشَيَّعُونَ، فَخَرَجَ سُفيَانُ إِلَى البَصرَةِ، فَلَقِيَ أَيُّوبَ، وَابنَ عَونٍ، فَتَرَكَ التَّشَيُّعَ[(٥)].

---

(١) هذا أثر صحيح.
أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الحلية» (ج٨ص:٢٥٤)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٧ص:١٢٨): من طريق أبي قدامة السرخسي عبيدالله بن سعيد، عن عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

(٢) في (ط): (حدثنا الفلكي)، وهو تحريف، والتصويب من (هـ)، كما في هامش (س)، و(العكلي) هُنَا، هو: زيد بن الحباب، كما في «سير أعلام النبلاء»(ج٧ص:٢٥٣).

(٣) في (ط): (عمار بن زريق)، وهو تحريف.

(٤) في (ط): (سلمان بن قرم الضبي)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر حسن. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ ومحمد بن عباد بن موسى العكلي أبو جعفر، لقبه سندولا، وهو صدوق يخطئ.

۞ وشيخه العكلي، هو: زيد بن الحباب بن الريان أبو الحسن العكلي رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وهو صدوق، يخطئ في حديث الثوري، وَاللهُ أَعلَمُ.

٣٨- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ [بنِ عُمَرَ][1]، أَنبَأَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا زِيَادٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: النَّاسُ عَلَى وُجُوهٍ: **فَمِنهُم مَن هُوَ إِمَامٌ فِي السُّنَّةِ، إِمَامٌ فِي الحَدِيثِ، وَمِنهُم مَن هُوَ إِمَامٌ فِي الحَدِيثِ، فَأَمَّا مَن هُوَ إِمَامٌ فِي السُّنَّةِ، وَإِمَامٌ فِي الحَدِيثِ، فَسُفيَانُ الثَّورِيُّ**[2].

٣٩- وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ [بنِ عُمَرَ][3]، أَنبَأَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: **أَئِمَّةُ النَّاسِ فِي زَمَانِهِم أَربَعَةٌ: سُفيَانُ الثَّورِيُّ بِالكُوفَةِ، وَمَالِكٌ بِالحِجَازِ، وَالأَوزَاعِيُّ بِالشَّامِ، وَحَمَّادُ بنُ زَيدٍ بِالبَصرَةِ**[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُمَااللَّهُ تعالى في "الجرح والتعديل" (ج١ص:١١٨): من طريق محمد بن مسلم بن وارة الرازي، عن أبي زياد حماد بن زاذان، به نحوه. بلفظ مقارب له.

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ القُفَيلِيُّ عَفَا اللهُ عَنهُ: حماد بن زاذان الرازي ثقة، ولله الحمد والمنة.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي حاتم رَحِمَهُمَااللَّهُ في "مقدمة الجرح والتعديل" (ج١ص:١١٨): عن أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ.

۞ وأخرجه ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "مقدمة المجروحين" (ج١ص:٤٤)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٥ص:١٧٤): من طريق الحسن بن عثمان بن زياد: كلاهما، عن عبدالرحمن بن عمر الأصبهاني رستة، به نحوه.

٤٠- وَجَدتُ فِي كِتَابِي: عَن الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ ثَوَابٍ التَّغلِبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي الأَسوَدِ، قَالَ: قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ: **لَم أَرَ أَعرَفَ بِالسُّنَّةِ، وَمَا يَدخُلُ فِيهَا مِن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، وَلَم أَرَ أَحَدًا أَوصَفَ لَهَا مِن شِهَابِ بنِ خِرَاشٍ، وَكَانَ سُفيَانُ يُنصِتُ لَهُ إِذَا تَكَلَّمَ، وَلَم أَرَ أَحَدًا [كَانَ][1] أَبلَغَ مِن ابنِ المُبَارَكِ**[2].

٤١- وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَنبَأَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، أَخبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ، أَخبَرَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: **مَا كَانَ بِالشَّامِ أَحَدٌ أَعلَمَ بِالسُّنَّةِ مِن الأَوزَاعِيِّ**[3].

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر (ج٣٥ص:١٧٤-١٧٥): من طريق بشار الخفاف، وعمرو بن علي، وزيد بن أخزم الطائي: كلهم، عن عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ:** عبدالرحمن بن عمر الأصبهاني، ثقة، وبقية رجال السند تقدموا.

(١) ما بين المعقوفتين في (ز) فقط.

(٢) **هذا أثر صحيح، وفي السند جهالة.**

أخرجه ابن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "تاريخ دمشق" (ج٣٢ص:٤٢٢-٤٢٣): من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن أبي بكر بن أبي الأسود، به نحوه.

۞ شيخ المصنف، لم يتبين لي من هو؛ ولعله تحرف من: أحمد بن عليّ بن محمد بن الفضل، وهو: أبو الحسن بن أبي الفرج البغداديّ البشّاريّ، المعروف أيضًا بابن الوازع رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو مترجم في "تاريخ الإسلام" للذهبي (ج٣٢ص:٣٦)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "مقدمة الجرح والتعديل" (ج١ص:١٨٤): عن أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

٤٢ــ أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُطَهَّرٍ[١]، حَدَّثَنِي ابنُ المُصَفَّى، قَالَ: سَمِعتُ بَقِيَّةَ، يَقُولُ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ، يَقُولُ: **نَدُورُ مَعَ السُّنَّةِ حَيثُ مَا دَارَت**[٢].

٤٣ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي خَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا صُبَيحُ بنُ عَبدِاللهِ الفَرغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ الفَزَارِيُّ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، قَالَ: **كَانَ يُقَالُ: خَمسٌ كَانَ عَلَيهَا أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٣]، وَالتَّابِعُونَ[٤] بِإِحسَانٍ: لُزُومُ الجَمَاعَةِ، وَاتِّبَاعُ السُّنَّةِ، وَعِمَارَةُ المَسَاجِدِ، وَتِلَاوَةُ القُرآنِ، وَالجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**[٥].

---

(١) لعله وقع هنا سقط؛ إذ أن ابن عدي يروي عن محمد بن مطهر بواسطة عبدالله بن محمد البغوي، كما في «الكامل»، و«تاريخ ابن عساكر»، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج١ص:٨٨)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٥ص:٢٠٠): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، عن محمد بن مطهر المصيصي، عن محمد بن مصفى، به نحوه.

۞ **ومحمد بن مطهر**، ويقال: أحمد بن المطهر، وهو الأرجح، البغدادي العبدي المصيصي، ترجمه الخطيب في «التاريخ» (ج٥ص:١٦٧)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

۞ **وابن مصفى، هو**: محمد بن مصفى بن بهلول القرشى أبو عبدالله الحمصى، صدوق له أوهام، وكان يدلس، وبقية بن الوليد الحمصي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

(٣) في (ظ)، و(ط): (أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

(٤) في (ظ): (والتابعين).

(٥) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

٤٤ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، أَنبَأَنَا يَعقُوبُ بنُ كَعبٍ، حَدَّثَنَا عَبدَةُ صَاحِبُ ابنِ المُبَارَكِ، حَدَّثَنِي ابنُ المُبَارَكِ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، قَالَ: **اسْتَوصُوا بِأَهلِ السُّنَّةِ خَيرًا، فَإِنَّهُم غُرَبَاءُ**[(١)].

٤٥ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ عُثمَانَ بنِ يَحيَى، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي العَوَّامِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُثمَانَ الصُّوفِيُّ[(٢)]، قَالَ: سَمِعتُ يُوسُفَ بنَ أَسبَاطٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: **إِذَا بَلَغَكَ عَن رَجُلٍ**

أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (ج٢١ص:٢٨٢): من طريق أحمد بن زهير أبي خيثمة؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «شعب الإيمان» (ج٤برقم:٢٦٧١، ٢٦٩٦): من طريق معاوية بن عمرو الأزدي؛

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٦ص:١٤٢): من طريق المُسَيِّب بن واضح: كلهم، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٦٥١): من طريق محمد بن كثير الصنعاني، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قوله.

۞ وهذه رواية منكرة؛ لأن محمد بن كثير سيئُ الحفظ، وقد خالف من هو أرجح منه.

۞ وصبيح بن عبدالله الفرغاني، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٤ص: ٤٥١)، وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره الحافظ في «لسان الميزان»، وقال: قال عبدالغني المصري: منكر الحديث. وقال الخطيب: صاحب مناكير.انتهى وقال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: ضعيف.

۞ **قُلتُ**: قد تابعه معاوية بن عمرو الأزدي، وهو ثقة، والمسيب بن واضح، وهو ضعيف.

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ج١برقم:٢٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ ويعقوب بن كعب بن حامد الحلبي أبو يوسف الأنطاكي، ثقة.

۞ وعبدة، هو: ابن سليمان المروزي المصيصي، صاحب ابن المبارك، وهو صدوق.

(٢) هكذا هنا، وهو تحريف، والصواب: (عفان الصوفي)، كما في «الحلية»، و«تلبيس إبليس».

بِالمَشرِقِ صَاحِبِ سُنَّةٍ، وَآخَرَ بِالمَغرِبِ، فَابعَث إِلَيهِمَا بِالسَّلَامِ، وَادعُ لَهُمَا، مَا أَقَلَّ(١) أَهلَ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ!(٢).

٤٦ – أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ(٣)، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ(٤)، يَقُولُ: إِنَّ للهِ عِبَادًا(٥) يُحيِيَ بِهِمُ البِلَادَ، وَهُم أَصحَابُ السُّنَّةِ، وَمَن كَانَ يَعقِلُ مَا يَدخُلُ جَوفَهُ مِن حِلِّهِ، كَانَ مِن حِزبِ اللهِ(٦).

---

(١) في «الحلية»، و«التلبيس»: (فقد قل).

(٢) هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٧ص:٣٤)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ج١برقم:١٩): من طريق أحمد بن إسحاق البهلول، عن عبدالرحمن بن عفان الصوفي، به نحوه.

۞ وعبدالرحمن بن عثمان الصوفي، صوابه: عبدالرحمن بن عفان الصوفي أبو بكر السرخسي، ترجمه أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج١٠ص:٢٦٤)، وقال يحيى بن معين: كذاب.

(٣) في (ز): (الحسين بن عثمان)، وقد اضطربت المخطوطات في اسم هذا الراوي، فتارة يسمى: (الحسن)، وهو الصواب، وتارة (الحسين).

(٤) في (ظ)، و(ط): (فضيل بن عياض).

(٥) في (ز): (عبادٌ)، وهو لحنٌ.

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الحلية» (ج٨ص:١٠٣-١٠٤): من طريق أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، عن عبدالصمد بن يزيد، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ شيخ المصنف، هو: الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة أبو عمر الواعظ، المعروف بابن الفلوي، ترجمه الخطيب (ج٧ص:٣٦٢)، وقال: لا بأس به.



٤٧- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، حَدَّثَنِي بَعض أَصحَابِنَا، قَالَ أَبُو صَالِحٍ، يَعنِي: الفَرَّاءَ، قَالَ عَطَاءٌ الخَفَّافُ: كُنتُ عِندَ الأَوزَاعِيِّ، وَأَرَادَ أَن يَكتُبَ إِلَى أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، فَقَالَ لِلكَاتِبِ[1]: اكتُب، وَابدَأ بِهِ، فَإِنَّهُ وَاللهِ؛ خَيرٌ مِنِّي؛ قَالَ أَبُو صَالِحٍ: لَقِيتُ فُضَيلَ بنَ عِيَاض، فَعَزَّانِي بِأَبِي إِسحَاقَ، وَقَالَ: لَرُبَّمَا اشتَقتُ إِلَى المِصِّيصَةِ، مَا بِي فَضلُ الرِّبَاطِ، إِلَّا أَرَى أَبَا إِسحَاقَ، قَالَ ابنُ خَيثَمَةَ: هَذِهِ الأَحَادِيثُ كُلُّهَا عَن صَاحِبٍ لَنَا بِالبَصرَةِ[2]، يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ[3].

۞ وشيخه: أحمد بن حمدان، هو: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي، صدوق في نفسه مقبول، قال الخطيب: لا أعلم أحدًا ترك الاحتجاج به. وقال الحاكم: ثقة مأمون. وينظر «لسان الميزان». (ج١ص:١٤٥).

۞ وعبدالصمد، هو: ابن يزيد مَردُويه أبو عبدالله الصائغ البغدادي، صاحب الفُضيل بن عياض، قال ابن عدي: لا أعرف له شيئًا مُسنَدًا.

۞ وقال أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: قال يحي بن معين لمردويه: كيف سمعتَ كلامَ فُضيل؟ قال: أَطرَافٌ، قال: كُنتَ تقول له: كذا وكذا؟ قال: أَي: ضَعَّفَهُ يحي.

۞ قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: وهذا الظَّنُّ يخالف ما رواه إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد؛ أنه قال: سألت يحي بن معين عن مردويه الصائغ؟ فقال: لا بأس به، ليس ممن يكذب.انتهى من «لسان الميزان» (ج٤ص:٢٣-٢٤).

۞ وقال محمد بن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ في «الطبقات» (ج٧ص:٣٦٣): كان ثقة، من أهل السُّنة والورع، وقد كتب الناس عنه.انتهى

(١) في (ز): (فقال لكاتب).

(٢) لفظة (بالبصرة) جاءت في (ز) في آخر الأثر، هكذا: (أبو نشيط بالبصرة).

(٣) هذا أثر حسن.

٤٨ – أَخبَرَنَا الشَّيخُ أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ الفَقِيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أَنبَأَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيدِ بنُ حَربَوَيه الفَقِيهُ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى بنِ صُبَيحٍ[1] بن عُمَرَ بنِ حُصَينٍ[2] بنِ حُمَيدِ بنِ مُنهِبٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرِ بنَ عَيَّاشٍ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: **يَا أَبَا بَكرٍ؛ مَنِ السُّنِّيُّ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا ذُكِرَتِ الأَهوَاءُ، لَم يَتَعَصَّب لِشَيءٍ مِنهَا**[3].

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "تاريخ دمشق" (ج٧ص:١٢٤-١٢٥): من طريق محمد بن القاسم الكوكبي، عن أبي بكر بن أبي خيثمة أحمد بن زهير، به نحوه.

۞ **وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في** "الحلية" (ج٨ص:٢٥٥): من طريق أبي نشيط محمد بن هارون، عن أبي صالح الفراء، به نحوه مختصرًا.

۞ **وشيخ أحمد بن زهير: (المبهم)، هو:** محمد بن هارون بن إبراهيم الربعي أبو جعفر البغدادي، البزاز، المعروف بأبي نشيط، وهو صدوق، وقد بين أحمد بن زهير اسمَهُ في آخر الأثر.

۞ **وأبو صالح الفراء، هو:** محبوب بن موسى الأنطاكي، وهو صدوق.

۞ **وعطاء الخفاف، هو:** عطاء بن مسلم الخفاف أبو مخلد الكوفي، ثم الحلبي، وهو صدوق يخطئ كثيرًا؛ لكن لا يضره هنا؛ لأنه يروي قصة شهدها بنفسه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هكذا وقع هنا: (ابن صبيح)، ولعله وهم من الناسخ؛ لأنه ربما ظن أنه: (زكريا بن يحي بن صبيح زحمويه)، وليس كذلك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هكذا في (ز)، و(ظ)، والصواب: (حصن)، كما في ترجمته، والله أعلم.

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في** "الشريعة" (برقم:٢٠٥٨): من طريق علي بن الحسين بن حرب القاضي، عن أبي السُّكين زكريا بن يحي، به نحوه.

۞ **وأبو عبيد بن حربُوَيه، هو:** علي بن الحسين بن حرب القاضي أبو عبيد البغدادي، الفقيه الشافعي، مترجم في "التقريب"، وهو ثقة فقيه جليل مشهور.

٤٩ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ[(١)] **بنِ إِبرَاهِيمَ [الجَوهَرِيُّ]**[(٢)] [بِـ"طَرسُوس"][(٣)]، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَان، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ جَابِرٍ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدُالوَاحِدِ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ: عَن سَهلِ بنِ مَحمُودٍ، خَتَنِ أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ[(٤)]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرِ بنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: **السُّنَّةُ فِي الإِسلَامِ، أَعَزُّ مِن الإِسلَامِ فِي سَائِرِ الأَديَانِ**[(٥)].

۞ **وشيخه، هو:** زكريا بن يحي بن عمر بن حصن بن حميد بن منهب بن حارثة بن خريم بن أوس الطائي أبو السكين الكوفي الخزاز، نزيل بغداد، وهو ثقة.

(١) في (ز): (علي بن أحمد...).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٤) هكذا هنا، وفي مصادر التخريج: (حدثنا جعفر بن عبدالواحد، قال لنا ابن أبي بكر بن عياش).

(٥) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الكامل" (ج٤ص:٢٩)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ج١برقم:٢٦)؛

۞ **وأخرجه أبو بكر الخطيب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الجامع لأخلاق الراوي" (ج٢برقم:١٥٦٦): من طريق أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، عن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن ابن أبي بكر بن عياش، عن أبيه، به نحوه.

۞ وأخرجه الخطيب في "الجامع" (ج٢برقم:١٥٦٥): من طريق أحمد بن محمد بن غالب، عن جعفر بن عبدالوهاب [صوابه: عبدالواحد] الهاشمي، عن ابن الطباع، عن أبي بكر بن عياش، به، بلفظ: (السُّنَّةُ فِي الإِسلَامِ، كَالإِسلَامِ فِي الشِّركِ).

۞ **شيخ المصنف، هو:** علي بن محمد بن إبراهيم بن علويه أبو الحسن الجوهري.

۞ **وشيخه، هو:** أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر النَّجَّاد.

٥٠ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعتُ دَاوُدَ بنَ يَحيَى [بنِ يَمَانٍ يُحَدِّثُ، عَن ابنِ المُبَارَكِ، قَالَ: **مَا رَأَيتُ أَحَدًا أَشرَحَ لِلسُّنَّةِ[(١)] مِن أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ**[(٢)].

٥١ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ][(٣)]، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مَحمُودٍ، قَالَ: سَمِعتُ يُونُسَ بنَ عَبدِالأَعلَى، يَقُولُ: سَمِعتُ أَسَدَ بنَ مُوسَى، يَقُولُ: **كُنَّا عِندَ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، فَنُعِيَ إِلَيهِ الدَّرَاوَردِيُّ، فَجَزِعَ، وَأَظهَرَ الجَزَعَ، وَلَم يَكُن قَد مَاتَ، فَقُلنَا: مَا عَلِمنَا أَنَّكَ تَبلُغُ مِثلَ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّهُ مِن أَهلِ السُّنَّةِ**[(٤)].

۞ وشيخه، هو: عبدالله بن جابر بن عبدالله الطرسوسي أبو محمد البزار، قال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث.انتهى من «لسان الميزان» (ج٣ص:٢٦٥).

۞ وشيخه جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، القاضي البغدادي، قال ابن عدي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: يضع الحديث.انتهى من «الكامل» (ج٢ص:١٥٣).

(١) في المصادر التي نقلت هذا الأثر عن المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أسرع إلى السُّنة).

(٢) هذا أثر ضعيف. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ محمد بن يزيد، هو: الرفاعي، وهو ضعيف.

۞ وشيخه داود بن يحي بن يمان العجلي، من الحفاظ المبرزين الأثبات، ترجمه الإمام الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج١برقم:٣٥٦)، وقال: لم يشتهر حديثه؛ لأنه مات كهلًا.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٤) هذا أثر حسن. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وشيخه، هو: علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد الأُمَوِيُّ أبو محمد المُعَدِّل.

٥٢ــ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ إِجَازَةً، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، حَدَّثَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، أَخبَرَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي حَفصَةَ بَيَّاعُ السَّابِرِيِّ، قَالَ: قُلتُ لِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ: **نَاسٌ يَقُولُونَ: لَا نُنكِحُ إِلَّا مَن كَانَ عَلَى رَأيِنَا!**[١]**، وَلَا نُصَلِّي إِلَّا خَلفَ مَن كَانَ عَلَى رَأيِنَا؟ قَالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ: نُنكِحُهُم بِالسُّنَّةِ، وَنُصَلِّي خَلفَهُم بِالسُّنَّةِ**[٢].

٥٣ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ، يَقُولُ: **امتَحِنْ أَهلَ المَوصِلِ بالمُعَافَى بنِ عِمرَانَ**[٣]**، فَإِن أَحَبُّوهُ، فَهُم أَهلُ سُنَّةٍ**[٤]**، وَإِن أَبغَضُوهُ، فَهُم أَهلُ بِدعَةٍ، كَمَا يُمتَحَنُ**

(١) في (ظ): (لا ينكح إلا من كان)... إلخ.

(٢) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **شيخ المصنف، هو**: عبدالرحمن بن عمر بن حمة الحمي أبو الحسن الخلال، البغدادي، المُعَدِّل.

۞ **وعثمان بن محمد، هو**: ابن إبراهيم بن أبي شيبة، العبسي مولاهم، ثقة حافظ شهير.

۞ **وإبراهيم بن أبي حفصة بياع السابري الكوفي**، ذكره الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» (ج١ص:٢٨٢)، وقال: يقال: إنه أخو سالم، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

۞ **وذكره عبدالله بن أحمد في** «العلل» (ج١ص:٣٤٢)، وَقَالَ: سَأَلتُ أَبِي، قُلتُ: هُوَ أَخُو سَالِـمِ بنِ أَبِي حَفصَةَ؟ قَالَ: لَيسَ هُوَ أَخُوهُ.

۞ **وذكره ابن أبي حاتم في** «الجرح والتعديل» (ج٢ص:٩٦)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا، **وذكره أبو حاتم بن حبان في** «كتاب الثقات» (ج٦ص:٨).

۞ **وعلي بن الحسين، هو**: ابن علي بن أبي طالب القرشي أبو الحسين الهاشمي، ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، المدني، زين العابدين، وهو ثقة ثبت.

(٣) في (ظ): (ط): (بمعافى بن عمران).

(٤) في (ظ)، و(ط): (فهم أهل السُّنة).

أَهلُ الكُوفَةِ بِيَحيَى[1].

٥٤ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، قَالَا: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ قُتَيبَة، يَقُولُ: إِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَهلَ الحَدِيثِ، مِثلَ: يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، وَعَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، وَأَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ، وَإِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيه ..... وَذَكَرَ قَومًا آخَرِينَ، فَإِنَّهُ عَلَى السُّنَّةِ، وَمَن خَالَفَ هَؤُلَاءِ، فَاعلَم أَنَّهُ مُبتَدِعٌ[2].

---

(١) **هذا أثر صحيح**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ والمراد بـ(يحيى)، هو: ابن سعيد القطان، والله أعلم.

۞ أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس اليربوعي أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ.

۞ والمعافى بن عمران الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلي، هو: المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر بن جبلة بن عبيد بن لبيد، وهو ثقة عابد فقيه.

۞ **قال الحافظ المزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى** في "تهذيب الكمال" (ج٢٨ص:١٥٣): قال محمد بن عبدالله الحضرمي: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، عن سفيان الثوري، قال: امتحنوا أهل الموصل بالمعافى بن عمران.

۞ وذكره الإمام الحافظ أبو عبدالله الذهبي في "الميزان" (ج٩ص:٨٢).

۞ **وقال المزي**: وقال محمد بن أحمد بن أبي المثنى: عن أحمد بن يونس، قال سفيان: امتحنوا أهل الموصل بالمعافى، فمن ذكره، (يعني: بخير)، قلت: هؤلاء أصحاب سنة وجماعة، ومن عابه، قلت: هؤلاء أصحاب بدع.

(٢) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (برقم:١٤٦): من طريق محمد بن أحمد بن الحسين الصواف، عن جعفر بن محمد بن الحسن القاضي، به نحوه.

٥٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفص، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدُوَيه، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ: رُستَة، وَسَأَلَهُ فَضلَك الرَّازِيُّ[(١)]، حَدَّثَنَا أَزهَرُ، عَن ابنِ عَونٍ[(٢)]، قَالَ: مَن مَاتَ عَلَى الإِسلَامِ وَالسُّنَّةِ، فَلَهُ بَشِيرٌ بِكُلِّ خَيرٍ[(٣)].

۞ وأخرجه أبو أحمد الحاكم في "شعار أصحاب الحديث" (برقم:١٧): من طريق محمد بن إسحاق الثقفي، عن قتيبة بن سعيد، به. بلفظه: **إِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ يُحِبُّ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، وَمَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وَأَيُّوبَ السِّختِيَانِيَّ، وَعَبدَاللهِ بنَ عَونٍ، وَيُونُسَ بنَ عُبَيدٍ، وَسُلَيمَانَ التَّيمِيَّ، وَشَرِيكًا، وَأَبَا الأَحوَصِ، وَالفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ، وَسُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، وَاللَّيثَ بنَ سَعدٍ، وَابنَ المُبَارَكِ، وَوَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ، وَيَحيَى بنَ سَعِيدٍ، وَعَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، وَيَحيَى بنَ يَحيَى، وَأَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، وَإِسحَاقَ بنَ رَاهَوَيه، فَاعلَم أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ، وَإِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: هَؤُلَاءِ الشُّكَّاكُ، فَاحذَرُوهُ، فَإِنَّهُ عَلَى غَيرِ الطَّرِيقِ.**

۞ **شيخ الحسن بن عثمان** تقدم (برقم:٤٦).

۞ **ومحمد بن أحمد بن سهل الرملي الشهيد أبو بكر النابلسي**، الإمام القدوة، والعبد الصالح، مترجم في "السير" (ج١٦ص:١٤٨).

۞ **وشيخهما**: محمد بن الحسن، هو: ابن قتيبة اللخمي، أبو العباس العسقلاني، الحافظ الثقة، مترجم في "السير" (ج١٤ص:٢٩٢-٢٩٣).

۞ **وشيخه، هو**: جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض القاضي، الفريابي، قال الذهبي: كان ثقة مأمونًا. "السير" (ج١٤ص:٩٦).

۞ **وقتيبة بن سعيد، هو**: البغلاني أبو رجاء الثقفي، والله أعلم.

(١) في (ظ): (فضكل الرازي).

(٢) في (ظ)، و(ط): (عن عون)، وسقط: (ابن).

(٣) **هذا أثر حسن**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وشيخ المصنف**، وشيخ شيخه تقدما (برقم:٣١).

٥٦ – وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَبدُاللهِ، حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ العَبَّاسِ الهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: سَمِعتُ مُعتَمِرَ بنَ سُلَيمَانَ، يَقُولُ: دَخَلتُ عَلَى أَبِي، وَأَنَا مُنكَسِرٌ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قُلتُ: مَاتَ صَدِيقٌ لِي، قَالَ: مَاتَ عَلَى السُّنَّةِ؟ قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: فَلَا تَحزَن عَلَيهِ[1][2].

۞ وأحمد بن بن محمد بن عبدويه، هو: الجمال، شيخ ابن عدي، ولم أجد من نسبه بالجمال غير ابن عدي في «الكامل»، ولعله: أبو بكر البغدادي، المصري، ترجمه الخطيب (ج٥ص: ٢٥)، قال أبو سعيد بن يونس: كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا، مِن خِيَارِ خَلقِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، والله أعلم.

۞ وشيخه: عبدالرحمن بن عمر الأصبهاني، رستة، وقد تقدم.

۞ وفضلك الرازي، هو: الفضل بن العباس الصائغ أبو بكر الرازي، الحافظ الناقد. ترجمه الخطيب (ج١٢ص:٣٦٧).

۞ وأزهر، هو: ابن سعد السمان أبو بكر، الباهلي مولاهم، البصري، ثقة حجة.

۞ وابن عون، هو: عبدالله بن عون بن أرطبان، تقدم.

۞ [فَائِدَةٌ]: روى الإمام الذهبي في «السير» (ج١١ص:٢٩٦): مِن طَرِيقِ المَرُّوذِيِّ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ: يَعنِي: الإِمَامَ أَحمَدَ: مَن مَاتَ عَلَى الإِسلَامِ وَالسُّنَّةِ، مَاتَ عَلَى خَيرٍ؟ فَقَالَ: اسكُت!! بَل مَاتَ عَلَى الخَيرِ كُلِّهِ.

(١) في (ظ): (فلا تخف عليه).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ج١برقم:٢٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٣١): من طريق سوار بن عبدالله، عن المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، به نحوه.

۞ شيخ المصنف، وشيخ شيخه تقدما في الذي قبله.

۞ وفي سند المصنف: أحمد بن العباس الهاشمي أبو بكر، قال ابن عدي: حدث بمناكير. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. «الميزان».

۞ ومحمد بن عبدالأعلى، هو: الصنعاني القيسي أبو عبدالله البصري، ثقة.

٥٧ – أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ[١]، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ[٢]، قال: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشرُ بنُ الحَارِثِ، قَالَ: قَالَ مُعَافَى بنُ عِمرَانَ: **لَا تَحمَدَنَّ رَجُلًا إِلَّا عِندَ المَوتِ، إِمَّا يَمُوتُ عَلَى السُّنَّةِ**[٣]، **أَو يَمُوتُ عَلَى بِدعَةٍ**[٤].

٥٨ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قال: حَدَّثَنِي عِمرَانُ بنُ غِيَاثٍ الفَزَارِيُّ[٥]، الزَّيَّاتُ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو امرَأَتِي، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَسَأَلتُهُ عَن اسمِ أَبِي امرَأَتِهِ، فَقَالَ: عَبدُاللهِ بنُ شِيرَازَاد[٦]، قَالَ: **كُنتُ بِعَبَّادَانَ، فَرَأَيتُ فِي المَنَامِ؛ كَأَنَّ رَجُلًا**[٧] **جِيءَ بِهِ فِي ثِيَابِ بَيَاضٍ، فَوُضِعَ فِي سَفِينَةٍ، قُلتُ: مَن هَذَا [الَّذِي]**[٨] **قَد مَاتَ عَلَى الإِسلَامِ، وَالسُّنَّةِ، وَنَجَا؟**[٩]، **فَلَمَّا ارتَفَعَ**

(١) في (ظ): (الحسين بن عثمان)، وهو تحريف.

(٢) في (ز): (إسحاق).

(٣) في (ز): (على سنة).

(٤) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: رجل مبهم.

۞ **ومحمد بن جعفر**؛ لعله غندر ربيب شعبة، والحسن، لم يتبين لي من هو؟.

۞ **وبشر بن الحارث، هو**: ابن عبدالرحمن المروزي أبو نصر الزاهد، المعروف بالحافي، وهو ثقة قدوة.

۞ **والمعافى بن عمران الأزدى الفهمي** أبو مسعود الموصلي، ثقة عابد فقيه.

(٥) في (ز)، و(ط): (عمران بن عتاب).

(٦) في (ز): (شيرزاد)، وفي (ط): (شيرازاذ).

(٧) في «الجرح والتعديل»: (فرأيت رجلا).

(٨) ما بين المعقوفتين من من مصادر التخريج.

(٩) زاد في «المنامات»، و«الجرح والتعديل»: (وصار في الآخرة).

النَّهَارُ، جَاءَنَا الخَبَرُ: أَنَّ سُفيَانَ الثَّورِيَّ مَاتَ فِي تِلكَ اللَّيلَةِ(١).

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في "الجعديات" (برقم:١٨١٣)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في "المنامات" (ص:٣٧برقم:٢٨٢)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج١ص:١٢٢): من طريق عبدالله بن سعيد الكندي الأشج، به نحوه.

۞ **وعبدالله بن سعيد بن حصين الكندى** أبو سعيد الأشج الكوفي، ثقة.

۞ **وعمران بن عتاب**، أو غياث الفزاري، الزيات، لم أجد له ترجمة.

۞ **وشيخه**: عبدالله بن شيرازاد، أو شيرزاد، أو شيرزاذ الواسطي -**أيضًا**- لم أجد له ترجمة.

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **روى ابن أبي حاتم في** "الجرح والتعديل" (ج١ص:١٢١)، والبغوي في "الجعديات" (برقم:١٧٧٥): مِن طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ، عَن أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: كُنتُ بِالبَصرَةِ حِينَ مَاتَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ، فَلَقِيتُ يَزِيدَ بنَ إِبرَاهِيمَ التُّستَرِيَّ، فَقَالَ لِي: قِيلَ لِي فِي مَنَامِي اللَّيلَةَ: مَاتَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ، فَقُلتُ لِلَّذِي يَقُولُ فِي المَنَامِ: أَمَاتَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ؟ فَقُلتُ لَهُ: قَد مَاتَ اللَّيلَةَ، وَقَد كَانَ مَاتَ تِلكَ اللَّيلَةَ، وَلَم يَكُن عَلِمَهُ. **إسناده صحيح.**

[٣] [سياق ما فسر من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، من الآيات، في الحث على الاتباع، وأن سبيل الحق هو: السُّنة، والجماعة]

٥٩/١ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَنبَأَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، يَعنِي: الأَحمَرَ، عَن يُوسُفَ بنِ أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن التَّمِيمِيِّ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ/ح/[1].

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَبشُونُ بنُ مُوسَى، أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، وَإِسرَائِيلُ، وَشَرِيكٌ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن التَّمِيمِيِّ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا**﴾[2]، قَالَ: سَبِيلًا، وَسُنَّةً[3][4].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٤برقم:٦٤٨٢)، وهو في «التفسير» لابن كثير (ج٣ص:١٢٩): من طريق أبي سعيد الأشج، به نحوه.

۞ **أبو خالد الأحمر، هو:** سليمان بن حيان الأزدي، وهو صدوق يخطئ؛ لكنه متابع.

۞ **ويوسف بن أبي إسحاق:** عمرو بن عبدالله السبيعي، صدوق يهم قليلًا، وهو متابع.

۞ **وأبو إسحاق، هو:** عمرو بن عبدالله السبيعي، الهمداني، ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة.

۞ **وشيخه التيمي، هو:** أربدة، ويقال: أربد التيمي، البصري المفسر، وهو صدوق.

(٢) سورة المائدة، الآية:٤٨.

(٣) في (ط): (سبيل، وَسُنَّة).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

٦٠ – أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عَليِّ بنِ زَنجوَيه ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ يَزِيدَ المُعَدِّلُ ، القَزوِينِيُّ ، حَدَّثَنَا عَليُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ الصَّنعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِي: عَبدُاللهِ بنُ أَبِي غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا سَهلُ بنُ نُعَيمٍ ، عَن سُفيَانَ بن حُسَينٍ ، عَن الحَسَنِ: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا﴾[1]. قَالَ: عَلَى السُّنَّةِ[2].

أخرجه سفيان الثوري في "التفسير" (ص:١٠٣برقم:٢٤٩) ، ومن طريقه: عبدالرزاق في "التفسير" (ج١ص:١٩٢) ، وابن جرير في "التفسير" (ج٨ص:٤٩٦) ، والحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق" (ج٢ص:٢٥) ، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري (ج٨ص:٤٩٦، ٤٩٧): من طريق إسرائيل ، ومسعر بن كدام ، ومطرف ، وعنبسة ؛

۞ وأخرجه ابن جرير -أيضًا- في (ج٨ص:٤٩٨).

۞ وأخرجه عبد بن حميد في "التفسير" ؛ كما في "تغليق التعليق" (ج٢ص:٢٥): من طريق شعبة: كلهم ، عن أبي إسحاق السبيعي ، به نحوه.

۞ **قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: (هذا أثر صحيح).**

(١) سورة الجاثية ، الآية:١٨.

(٢) هذا أثر صحيح ، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٨ص:٤٩٧): من طريق يزيد بن هارون ، **عن** سفيان بن حسين الواسطي ، به نحوه. بلفظ: **(الشِّرعَةُ): (السُّنَّة).**

۞ **وفي سنده:** سفيان بن وكيع بن الجراح ، **(وَهُوَ سَيِّئُ الحِفظِ).**

۞ **وشيخ المصنف ، هو:** أبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد بن زنجويه بن مسلم القطان ، المُذَكِّر. ترجمه الرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (ج٢ص:٤٥٤). **وقال الخليلي الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كَانَ أَحَدَ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ).**انتهى

۞ **وشيخه:** سليمان بن يزيد المعدل القزويني أبو داود الفامي: **(وَثَّقَهُ):** أبو زرعة ، والدارقطني. مترجم في "السير" (ج١٥ص:٤٠٥).

٦١ – أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّقِيقِيُّ، أَنبَأَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَسبَاطُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ، عَن عَطَاءٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾[1]، قَالَ: يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ، وَيَعمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ[2].

❁ **وشيخه:** علي بن محمد بن عبدالله بن المبارك الصنعاني أبو الحسن البدري، الحافظ، ذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٢١ص:٢٣٠)، وينظر في "ذيل تاريخ بغداد" (ج٤ص:٤٤)، وذكره المنصوري في "شيوخ الطبراني" (ص:٤٤١)، وقال: وثقه العراقي، وقال الهيثمي: لم أعرفه.

❁ **وعبدالله بن أبي غسان الكوفي الصنعاني**، اليماني، ذكره أبو حاتم بن حبان في "الثقات" (ج٨ص:٣٦٢-٣٦٣)، **وقال عبيد الكشوري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان عبدُالله بن أبي غسان عندنا باليمن، مِثلَ أحمد بن حنبل بالعراق.انتهى

❁ **وسهل بن نعيم**، لم أجده.

❁ **وسفيان بن حسين بن حسن أبو محمد**، أو أبو الحسن الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم، والحسن، هو: البصري.

(١) سورة البقرة، الاية:١٢١.

(٢) **هذا أثر حسن لغيره.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٢ص:٤٩١): من طريق يحي بن سعيد القطان، عن عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، عن عطاء بن أبي رباح، به نحوه.

❁ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢ص:٤٨٩): من طريق عباد بن العوام، عن الحجاج بن أرطأة، عن عطاء، به نحوه مختصرًا.

❁ **شيخ المصنف:** عبدالعزيز بن محمد بن أحمد الدقيقي، لم أجد له ترجمة.

❁ **وشيخه:** الحسين بن يحي بن عياش بن عيسى الأعور أبو عبدالله القطان، ويقال: التمار، المتوفي الأصل، ترجمه الخطيب (ج٨ص:١٤٣)، وذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.

❁ **والحسن بن محمد بن الصباح، هو:** الزعفراني، ثقة، وبقية رجاله ثقات.

٦٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، أَنبأَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاس بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ طَلحَةَ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بنُ يَسَافَ، عَن الحَسَنِ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ**﴾[1]، قَالَ: وَكَانَ[2] عَلَامَةَ حُبِّهِ إِيَّاهُم: اتِّبَاعُ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[3].

٦٣ - ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، أَنبأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ -فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ- قَالَ: قَرَأَ أَبِي عَلَى عَمِّي، أَو عَمِّي عَلَى أَبِي -الشَّكُّ مِنِّي-: عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ -وَأَنَا أَسمَعُ-: سُئِلَ عَن قَولِهِ: «**المَرءُ مَعَ مَن أَحَبَّ**»، قَالَ: أَلَم تَسمَع قَولَهُ تَعَالَى: ﴿**إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ**

---

(١) سورة آل عمران، الاية:٣١.

(٢) في (ز): (كان) بدون واو.

(٣) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٢برقم:٣٤٠١): من طريق العباس بن محمد الدوري، عن عمر بن طلحة، عن عامر بن يساف، عن حوشب، عن الحسن البصري، به نحوه.

۞ **وعمرو بن طلحة، هو:** عمرو بن حماد بن طلحة القناد أبو محمد الكوفي، ينسب إلى جده، وهو صدوق رمي بالرفض.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَافَاهُ اللهُ:** وَهَذَا الدَّاءُ مِن أَخبَثِ الأَدوَاءِ، عَافَانَا اللهُ مِنهُ، وَمِن سَائِرِ الأَهوَاءِ.

۞ **وعامر بن يساف، هو:** عامر بن عبدالله بن يساف، أبو محمد اليمامي، العباداني، **قال ابن عدي:** منكر الحديث، عن الثقات. **وقال أبو حاتم:** صالح.انتهى من "الكامل" (ج٥ص:٨٥)، و"الميزان".

۞ **وشيخه، هو:** حوشب بن مسلم الثقفي أبو بشر، بياع الطيالسة، مولى الحجاج بن يوسف الثقفي، مترجم في "التقريب"، ووثقه ابن سعد في "الطبقات" (ج٧ص:٢٧٠)، **وقال أبو داود:** كان من كبار أصحاب الحسن.انتهى

۞ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٥ص:٣٢٥-٣٢٦): من طريق أبي بكر بن أبي الأسود، وأبي عبيدة، وعباد بن منصور: كلهم، عن الحسن البصري، بنحوه.

اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾؟ قَالَ: يُقَرِّبُكُم الحُبُّ مِن الرَّبِّ، قَالَ: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾[آل عمران]، لَا يُقَرِّبُ الظَّالِمِينَ[1].

٦٤ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الجَصَّاصُ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاحُ، حَدَّثَنَا أَسبَاطُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي بَكرٍ الهُذَلِيِّ، عَن الحَسَنِ، فِي قَولِهِ: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾[2]، قَالَ: الكِتَابُ:

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٢برقم:٣٤٠٣، ٣٥٩٩)، وفي (ج٣برقم: ٤٢٤٠): من طريق أبي محمد بن بنت الشافعي، به نحوه.

۞ والحديث الذي سُئِلَ عنه ابن عيينة: «المَرءُ مَعَ مَن أَحَبَّ».

۞ أخرجه البخاري (برقم:٣٦٨٨)، ومسلم (ج٤برقم:٢٦٣٩): من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ **وابن بنت الشافعي، هو:** أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن العباس بن شافع: ابن بنت الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ، **ذكر أبو الحسين الرازي:** أَنَّهُ وَاسِعُ العِلمِ، وَكَانَ جَلِيلًا، فَاضِلًا. وتنظر ترجمته في "تهذيب الأسماء" للنووي (ج٢ص:٢٩٦-٢٩٧).

۞ **وأبوه، هو:** محمد بن عبدالله بن محمد بن العباس، قال العبادي في "الطبقات": كان من فقهاء أصحاب الشافعي، وله مناظرات مع المزني، فتزوج بابنة الشافعي زينب، فأولدها أحمد، (يعني: المتقدم ذكره).انتهى بتصرف من ترجمة ابنه أحمد، من "طبقات الشافعية" لابن قاضي شهبة.

۞ **وعمه، هو:** إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي، المكي أبو إسحاق القرشي، صاحب ابن عيينة، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج١ص:٣٢٣)، ولم يذكر فيه جرحًا، وَلَا تَعدِيلًا. وذكره ابن أبي حاتم (ج٢ص:١٢٩-١٣٠)، وقال أبوه: صدوق. وقال حرب بن إسماعيل الكرماني: سمعت أحمد بن حنبل يحسن الثناء على إبراهيم بن محمد الشافعي. ووثقه الإمام الدارقطني، كما في "سؤالات حمزة السهمي" (ص:١٣٥برقم:٢٠٤).

(٢) سورة البقرة، الاية:١٢٩، وسورة آل عمران، الآية:١٦٤، وسورة الجمعة، الآية:٢.

القُرآنُ، وَالحِكمَةُ: السُّنَّةُ[(١)].

٦٥ – وَأَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إبرَاهِيمَ الرَّازِيُّ، أَنبَأَنَا إسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيبَانُ، عَن قَتَادَةَ: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾، قَالَ: السُّنَّةُ[(٢)].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج١برقم:١٢٥٩، ١٤٤٢)، وفي (ج٤برقم:٦٩٩٢): من طريق الحسن بن محمد بن الصباح، به بلفظ: (الكتاب: القرآن)، حسب.

۞ وأخرجه -أيضًا- في (ج٩برقم:١٧٣٦٧): من طريق أبي سعيد الأشج، عن أبي يحي الحماني، عن أبي بكر الهذلي، به مثله.

۞ وأخرجه -أيضًا- في (ج٢برقم:٣٥٣٣)، وفي (ج٤برقم:٦٩٩٣): من طريق أبي سعيد الأشج، عن أسباط بن محمد، به بلفظ: **الحِكمَةُ**: السُّنَّة.

۞ وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١برقم:٢٥٧): من طريق الحسن بن علي بن عفان؛

۞ وأخرجه ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (ج١برقم:٦٩): من طريق عمر بن سنجر: كلاهما، عن أسباط بن محمد، به مثل رواية المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ

۞ وأخرجه أبو بكر بن المنذر في "التفسير" (ج٢برقم:١٨٩٩): من طريق فليح بن سليمان، عن أبي بكر الهذلي، به مثل روايتهم.

۞ **ويعقوب بن عبدالرحمن الجصاص، هو:** يعقوب بن عبدالرحمن بن أحمد بن يعقوب أبو يوسف الجصاص، صاحب (**الجزئين**)، ترجمه الخطيب (ج١٤ص:٢٩٤)، قال: وفي حديثه وهم كثير.

۞ **وأبو بكر الهذلي البصري، قيل:** اسمه: سُلمى بن عبدالله بن سُلمى، وقيل: روح، وهو أخباريٌّ متروك الحديث.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٢ص:٤٦٧): من طريق بشر بن معاذ العقدي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به نحوه.

٦٦ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ خِرَاشٍ الشَّيبَانِيّ، عَن العَوَّامِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾[1]، قَالَ: ثُمَّ استَقَامَ، قَالَ: لُزُومُ السُّنَّةِ، وَالجَمَاعَةِ[2].

۞ وأخرجه ابن جرير -أَيضًا- في "التفسير" (ج٦ص:٢١٣)، بالإسناد السابق... إلى قتادة، به بلفظ: **الحِكمَةُ**: السُّنَّة.

۞ وأخرجه نعيم بن حماد في "زوائد الزهد" لابن المبارك (برقم:٩٠): من طريق عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن قتادة، به مثله.

۞ **وشيخ المصنف:** محمد بن عبدالله بن إبراهيم الرازي، هو: أبو الحسن، المعروف بابن الصيني، ترجمه الخطيب (ج٥ص:٤٧٤)، والسمعاني في "الأنساب" (ج٣ص:٥٧٨)، وقال: كان أحد الشهود المعدلين، وكان رجلًا صالحًا من أهل القرآن، كثيرَ الصلاة والتهجد.

۞ **ومحمد بن عبيدالله، هو:** ابن يزيد البغدادي أبو جعفر بن المُنَادِي، وهو: صدوق.

۞ **ويونس بن محمد، هو:** ابن مسلم المؤدب، تقدم.

۞ **وشيبان، هو:** ابن عبدالرحمن النحوي أبو معاوية البصري، ثقة صاحب كتاب.

۞ **وقتادة، هو:** ابن دعامة أبو الخطاب السدوسي، ثقة ثبت.

(١) سورة طه، الاية:٨٢.

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير"، كما في "الدر المنثور" للسيوطي (ج٥ص:٥٩١)، بلفظ: **ثُمَّ استَقَامَ لِفِرقَةِ السُّنَّةِ، وَالجَمَاعَة.**

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٨٧، ٨٩، ١٦٥): من طريق محمد بن إسحاق الصغاني؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة -أَيضًا- في (برقم:١٥٠): من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة؛

۞ وأخرجه أبو أحمد بن عدي (ج٤ص:٢٠٩): من طريق محمود الواسطي؛

۞ وأخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٣برقم:٤٨٢): من طريق عثمان بن سعيد، ومحمد بن الفضل السقطي: كلهم، عن أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشج، به. بلفظ: **لَزِمَ السُّنَّةَ، وَالجَمَاعَة.**

٦٧ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُروَةَ، أنبَأَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ بنِ الأَشعَثِ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَبِي الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ[1]، عَن أَشعَثَ بنِ إِسحَاقَ، عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن شِمْرِ بنِ عَطِيَّةَ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾، قَالَ: لِمَن تَابَ مِن الشِّركِ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَأَدَّى الفَرَائِضَ، ﴿ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾، قَالَ: لِلسُّنَّةِ[2].

۞ **وعبدالله بن خراش الشيباني**، ذكره الذهبي في "الميزان"، وذكر هذا الأثر في ترجمته، وقال: ضعفه الدارقطني، وغيره، **وقال أبو زرعة**: ليس بشيء. **وقال أبو حاتم**: ذاهب الحديث، وهو أخو شهاب. **وقال البخاري**: منكر الحديث.

(١) في (ز): (حدثنا أبو داود)، فقط.

(٢) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى.

۞ **شيخ المصنف**: أحمد بن محمد بن عروة، هو: أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح أبو الحسن النهشلي، يعرف بابن الجندي، ترجمه الخطيب (ج٥ص:٧٧)، وقال: كان يضعف في روايته، ويطعن عليه في مذهبه. وقال الأزهري: ليس بشيء.

۞ **وشيخه**: عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر بن أبي داود، الحافظ الثقة، صاحب التصانيف، ومنها: "كتاب المصاحف"، مترجم في "لسان الميزان".

۞ **والحسن بن أبي الربيع، هو**: الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدي أبو علي الجرجاني، صدوق مترجم في "التقريب".

۞ **وأبو داود الحفري، هو**: عمر بن أبي زيد: سعد بن عبيد الكوفي، ثقة.

۞ وأشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري، القمي، صدوق.

۞ **وجعفر بن أبي المغيرة، قيل**: دينار، الخزاعي، القمي، صدوق يهم.

۞ **وَشِمْرُ بنُ عطية الأسدي** الكاهلي الكوفي، صدوق.

٦٨ - أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَنبَأَنَا حَبِيبُ بنُ الحَسَنِ القَزَّازُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا مُجَاشِعُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا مَيسَرَةُ بنُ عَبدِ رَبِّهِ، عَن عَبدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ[٢]، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاس، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ**﴾[٣]: فَأَمَّا ﴿**ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ**﴾: فَأَهلُ السُّنَّةِ، وَالجَمَاعَةِ، وَأُولُو العِلمِ[٤]، وَأَمَّا ﴿**ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ**﴾: فَأَهلُ البِدَعِ، وَالضَّلَالَةِ[٥].

---

(١) في (ظ): (البرار)، وهو تصحيف.

(٢) في (ظ): (عبدالكريم بن الجرري)، وهو تصحيف.

(٣) سورة آل عمران، الاية:١٠٦.

(٤) في (ظ): (وَأُولِي العِلمِ)، وسقطت من (ز).

(٥) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٠٧٤)، والخطيب في "التاريخ" (ج٧ص:٣٧٩)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:١٢٩، ٥٦٦): من طريق أبي عمر حفص بن عمر الضرير الدوري؛

۞ وأخرجه حمزة بن يوسف السهمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ جرجان" (ص:١٣٢برقم:١٣٨): من طريق إسماعيل بن صالح الحلواني: كلاهما، عن علي بن قدامة الوكيل، به نحوه.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الحسين بن عبيدالله بن الحسن، لم أجده؛ ولعل صوابه: (الحسن بن عبيدالله بن يحيى أبو محمد الهماني، الدقاق)، ترجمه الخطيب (ج٧ص:٣٤٣)، وقال: كتبت عنه، وكان صدوقًا؛ والله أعلم.

۞ **وحبيب بن الحسن بن داود أبو القاسم القزاز**، ترجمه أبو بكر الخطيب (ج٨ص:٢٥٣)، وضعفه أبو بكر البرقاني بغير حجة، ووثقه الدارقطني، والخطيب البغدادي، وأبو نعيم، ومحمد بن أبي الفوارس، ومحمد بن الفرات، والله أعلم.

۞ **وشيخه**: أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي أبو العباس الزاهد، البغدادي، الصوفي، مؤلف "جزء القناعة"، **قال الدارقطني**: ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات.

٦٩ – قَالَ: وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ[١]، قَالَ: أَنبَأَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَّامُ بنُ عَلِيٍّ، عَن عَبدِالمَلِكِ، عَن عَطَاءٍ، فِي قَولِهِ: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٢]، قَالَ: أُولُو الفِقهِ، وَأُولُو العِلمِ[٣]، وَطَاعَةُ الرَّسُولِ: اتِّبَاعُ الكِتَابِ، وَالسُّنَّة[٤].

۞ **وعلي بن قدامة بن الوكيل بن هرثمة الطوسي،** ترجمه الخطيب (ج١٢ص:٥٠)، وهو ضعيف.

۞ **ومجاشع بن عمرو بن حسان الأسدي، قال ابن حبان:** كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويروي الموضوعات، عن أقوام ثقات، لا يحل ذكره في الكتب، إلا على سبيل القدح فيه.انتهى من "المجروحين" (ج٣ص:١٨).

۞ **وميسرة بن عبد رَبِّهِ الفارسي** البصري التراس، **قال ابن حبان:** كان ممن يروي الموضوعات، عن الأثبات، ويضع الحديث.انتهى من "لسان الميزان".

۞ **وعبدالكريم الجزري، هو:** ابن مالك أبو سعيد الحراني، ثقة متقن.

(١) في (ز): (وأخبرنا أحمد) بدون (قال).

(٢) سورة النساء، الاية:٥٩.

(٣) في (ظ)، و(ط): (أولي الفقه، أولي العلم).

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه سعيد بن منصور في "التفسير" (ج٤برقم:٦٥٥)، ومن طريقه: ابن المنذر في "التفسير" (ج٢برقم:١٩٣١)؛

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣برقم:٥٥٢٨)، وابن جرير في "التفسير" (ج٧ص:١٧٥، ١٨٠، ١٨١)، وأبو بكر الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١برقم:١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣)، وأبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٤ص:١٨٣) عقب (رقم:١٥٢٤): كلهم: من طريق عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، عن عطاء بن أبي رباح، به نحوه مطولًا، ومختصرًا.

۞ **وشيخه: نصر، هو:** ابن علي بن عبدالملك أبو علي السنجاري، ذكره السمعاني في "الأنساب" (ج٣ص:٣١٤)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

٧٠- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن جَعفَرِ بنِ بُرْقَانَ، عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾: مَا دَامَ حَيًّا، فَإِذَا قُبِضَ، فَإِلَى سُنَّتِهِ[1].

٧١- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ حَفصٍ، أَنبَأَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي اللَّيثِ، حَدَّثَنَا الأَشجَعِيُّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾. قَالَ: أَهلُ العِلمِ، وَأَهلُ الفِقهِ: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾. قَالَ: كِتَابِ اللهِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ، وَلَا تَرُدُّوا إِلَى أُولِي الأَمرِ شَيئًا[2].

۞ **وإسحاق، هو:** ابن إسماعيل الطالقاني، ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده.

۞ **وعبدالملك بن أبي سليمان العرزمي**، صدوق له أوهام.

۞ **وعثام بن على بن هجير العامري الكلابي**، صدوق، وعطاء، هو: ابن أبي رباح المكي.

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١برقم:٣٧٦): من طريق أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشج، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٧ص:١٨٦)، وابن المنذر في "التفسير" (ج٢ص: ٧٦٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٨٥)، والهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج١برقم:٢/٢٢٢): بتحقيقي، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٤ص:١٨٣ عقب رقم:١٥٢٤)، وأبو عمر ابن عبدالبر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "جامع بيان العلم" (ج١برقم:١٤١٤)، وفي (ج٢برقم:٢٣٢٨، ٢٣٤٤)، والخطيب في "الفقيه" (ج١برقم:٣٧٥): من طرق، عن جعفر بن برقان الكلابي، به نحوه

۞ **وكيع، هو:** ابن الجراح الرؤاسي إمام، وجعفر بن برقان الكلابي، صدوق.

(٢) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٢برقم:٢٢١): بتحقيقي: من طريق أبي بكر النخعي ، عن الليث بن أبي سليم ، به نحوه.

۞ **وليث بن أبي سليم بن زنيم**، سيئ الحفظ؛ لكنه متابع.

۞ وأخرجه سعيد بن منصور الخراساني في "التفسير" (ج٤برقم:٦٥٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٣ص:٢٩٢): من طريق سليمان الأعمش، عن مجاهد، به نحوه.

۞ **وإسناده ضعيف**؛ لأن الأعمش مدلس، وقد عنعن؛ لكنه متابع.

۞ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٧ص:١٨٠)، وابن المنذر في "التفسير" (ج٢ برقم:١٩٣٤): من طريق خصيف بن عبدالرحمن الجزري، عن مجاهد، به نحوه.

۞ **وإسناده ضعيف**، لسوء حفظ خصيف بن عبدالرحمن الجزري؛ لكنه متابع.

۞ وأخرجه عبدالرزاق في "التفسير" (ج١برقم:٦١٠): من طريق معمر بن راشد البصري.

۞ وأخرجه الإمام محمد بن جرير الطبري (ج٧ص: ١٨١): من طريق سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (١١برقم: ٣٣٠٧٤)، وابن المنذر في "التفسير" (ج٢برقم:١٩٢٨): من طريق ابن عُلية: كلهم، **عن** ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به نحوه.

۞ **وابن أبي نجيح، اسمه**: عبدالله بن يسار المكي أبو يسار، الثقفي مولاهم، مولى الأخنس بن شريق الثقفي، وهو ثقة، وربما دلس، ولم يسمع "التفسير" من مجاهد، بينهما القاسم بن أبي بزة، وهو ثقة.

۞ **وشيخ المصنف** تقدم (برقم:١٥)، **وشيخه**: جعفر بن محمد، هو: بن الحجاج بن فرقد القطان أبو الحسن الرقي، الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٢ ص:٤٨٨)، والخطيب في "المتفق والمفترق" (ج٢ص:١٥٤)، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا، **وذكره أبو حاتم بن حبان في** "الثقات" (ج٨ص:١٦٢).

۞ **ونصر بن عبدالملك، هو**: نصر بن علي بن عبدالملك السنجاري، تقدم (برقم:٦٩).

۞ **وإبراهيم بن أبي الليث، هو**: أبو إسحاق، صاحب الأشجعي، متروك الحديث، وقال صالح جزرة: كان يكذب عشرين سنةً.انتهى من "ميزان الاعتدال". **وقال ابن سعد**: كان صاحب سُنة، ويضعف في الحديث.انتهى من "الطبقات" (ج٧ص:٣٦٠).

۞ **وشيخه الأشجعي، هو**: عبيدالله بن عبيدالرحمن، ويقال: عبدالرحمن الأشجعي، وهو ثقة مأمون، أثبت الناس كتابًا في الثوري.

٧٢- ذَكَرَهُ عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾، يَعنِي: أَهلَ الفِقهِ، وَالدِّينِ، وَأَهلَ طَاعَةِ اللهِ، الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ مَعَانِيَ دِينِهِم، وَيَأمُرُونَهُم بِالمَعرُوفِ وَيَنهَونَهُم عَنِ المُنكَرِ، فَأَوجَبَ اللهُ سُبحَانَهُ طَاعَتَهُم عَلَى عِبَادِهِ[1][2].

۞ **وسفيان، هو:** ابن سعيد بن مسروق الثوري.

۞ **وليث، هو:** ابن أبي سليم، وهو سيئ الحفظ.

۞ **ومجاهد، هو:** ابن جبر المكي، الإمام المفسر، المعروف، والله أعلم.

(١) في (ز): (على العباد).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٧ص:١٨٠)، وابن المنذر في "التفسير" (ج٢برقم: ١٩٢٩)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣برقم:٥٥٣٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٤ص:١٨٥) عقب (رقم:١٥٢٥)، والحاكم (ج١برقم:٤٢٣) تتبع شيخنا **المُحدِّث اليماني أبي عبدالرحمن الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ، والبيهقي في "المدخل إلى السُّنن" (برقم:١٩٩): كلهم: من طريق عبدالله بن صالح المصري، كاتب الليث، به نحوه، مع زيادة، ونقصان.

۞ **وعبدالله بن صالح المصري** سيئ الحفظ.

۞ **وعلي بن أبي طلحة،** لم يسمع من ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وبالله التوفيق.

[٤] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحث على التمسك بالكتاب والسنة]

﴿ وَعَنِ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ، وَمَن بَعدَهُم[1]، وَالخَالِفِينَ لَهُم مِن عُلَمَاءِ الأُمَّةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَجمَعِينَ:

٧٣ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، أَنبَأَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ بنِ الأَشعَثِ، أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ صَالِحٍ، أَنبَأَنَا أَسَدُ بنُ مُوسَى، أَنبَأَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي ضَمرَةُ بنُ حَبِيبٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَمرٍو السُّلَمِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عِربَاضَ بنَ سَارِيَةَ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوعِظَةً دَمَعَت مِنهَا الأَعيُنُ، وَوَجِلَت مِنهَا القُلُوبُ، قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ هَذِهِ مَوعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَبِمَ تَعهَدُ إِلَينَا؟ قَالَ: **«قَد تَرَكتُكُم عَلَى البَيضَاءِ، لَيلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنهَا بَعدِي إِلَّا هَالِكٌ**[2]**، وَمَن يَعِش مِنكُم، فَسَيَرَى اختِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيكُم بِمَا عَرَفتُم مِن سُنَّتِي، وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَعَلَيكُم بِالطَّاعَةِ، وَإِن كَانَ عَبدًا حَبَشِيًّا، وَإِنَّمَا المُؤمِنُ كَالجَمَلِ الأَنِفِ، حَيثُ قِيدَ، انقَادَ»**[3].

---

(١) في (ز): (من بعدهم)، بدون واو العطف.

(٢) في (ظ)، و(ط): (لا يرجع عنها بعدي إلا هالك).

(٣) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه. دُونَ قَولِهِ: (وَإِنَّمَا المُؤمِنَ...إلخ)، فَإِنَّهَا مُنكَرَةٌ.**

أخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤ص:٢٦-٣٠): من طريق محمد بن عبدالرحمن المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، به نحوه، وله عنده طرق متكاثرة، وألفاظ مختلفة.

﴿ **قَالَ الهَرَوِيُّ**: فَكَانَ أَسَدُ بنُ وَدَاعَةَ يَزِيدُ فِي هَذَا الحَدِيثِ: **«فَإِنَّ المُؤمِنَ كَالجَمَلِ الأَنِفِ، حَيثُمَا قِيدَ انقَادَ»**، وكذا قال الحاكم في "المستدرك".

۞ قَالَ أَبُو جَعفَرٍ: يَعنِي: (أَحمَدَ بنَ صَالِحٍ): لَيسَ فِي حَدِيثِ ضَمرَةَ هَذِهِ الكَلِمَةُ: «وَإِنَّمَا المُؤمِنُ....»، إِلَى آخِرِهِ.

١/٧٤ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الوَكِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَورٌ، [عَن/ح/][١][٢].

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢٨ص:٣٦٧)، ومن طريقه: الحاكم (ج١برقم:٣٣١)؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١برقم:٤٣): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، به نحوه.

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ الحَنبَلِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ عَن هَذِهِ الزِّيَادَةِ: وَقَد أَنكَرَ طَائِفَةٌ مِنَ الحُفَّاظِ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِي آخِرِ الحَدِيثِ، وَقَالُوا: هِيَ مُدرجَةٌ فِيهِ، وَلَيسَت مِنهُ، قَالَهُ أَحمَدُ بنُ صَالِحٍ المِصرِيُّ، وَغَيرُهُ.انتهى من "جامع العلوم والحكم" (ج١ص:١١٠)، وسيأتي مزيد بيان؛ إن شاء الله (برقم:٧٤).

۞ **وَقَولُهُ: (كَالجَمَلِ الأَنِفِ)**، أَي: المَأنُوفُ، وَهُوَ الَّذِي عَقَرَ الخِشَاشُ أَنفَهُ، فَهُوَ لَا يَمتَنِعُ عَلَى قَائِدِهِ؛ لِلوَجَعِ الَّذِي بِهِ، **وَقِيلَ**: الأَنِفُ: الذَّلُولُ، يُقَالُ: أَنِفَ البَعِيرُ، يَأنَفُ، أَنَفًا، فَهُوَ أَنِفٌ؛ إِذَا اشتَكَى أَنفَهُ مِنَ الخِشَاشِ.انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج١ص:٧٥).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، ولفظة: (عن) لا توجد في (ط).

(٢) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٨ص:٣٧٣)، والهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤ص:٢٠): من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، به نحوه.

۞ **شيخ المصنف، هو**: محمد بن عمر بن محمد بن حميد أبو الحسن البزاز، ويعرف بابن بَهْتَة، من أهل باب الطاق، ترجمه الخطيب (ج٣ص:٣٤)، وقال: سألت البرقاني عن ابن بهته، فقال: لا بأس به، إلا أنه كان يذكر أن في مذهبه شيئًا، ويقولون: هو طالبيٌّ، قلت للبرقاني: يعني بذلك؛ أنه شيعيٌّ؟ فقال نعم؛ ثم قال: ثقة.

٢/وَأَخبَرَنَا يَحيَى بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ زَكَرِيَّا النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ[١] الشَّرقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ الصَّبَّاحِ، وَأَبُو عَاصِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ثَورٌ، عَن خَالِدِ بنِ مَعدَانَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَمرٍو السُّلَمِيِّ، عَنِ العِربَاضِ بنِ سَارِيَةَ -وَكَانَ مِمَّن أَنزَلَ اللهُ فِيهِم-: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾[التوبة:٩٢]، الآيَة، قَالَ: فَدَخَلنَا، فَسَلَّمنَا عَلَيهِ، وَقُلنَا: أَتَينَاكَ زَائِرِينَ، وَعَائِدِينَ، وَمُقتَبِسِينَ، فَقَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ **وَقَالَ أَبُو عَاصِم**: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ الصُّبحَ يَومًا، فَأَقبَلَ عَلَينَا، فَوَعَظَنَا مَوعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَت مِنهَا الأَعيُنُ، وَوَجِلَت مِنهَا القُلُوبُ، قَالَ: قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَأَنَّ هَذِهِ مَوعِظَةُ مُوَدِّعٍ؟! فَمَاذَا تَعهَدُ إِلَينَا؟ قَالَ أَبُو عَاصِمٍ فِي حَدِيثِهِ: فَأَوصِنَا، قَالَ: «**أُوصِيكُم عِبَادَ اللهِ؛ بِتَقوَى اللهِ، وَالسَّمعِ، وَالطَّاعَةِ، وَإِن كَانَ عَبدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَن يَعِش مِنكُم بَعدِي، فَسَيَرَى[٢] اختِلَافًا كَثِيرًا، وَعَلَيكُم بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهدِيِّينَ، وَعَضُّوا عَلَيهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُم وَمُحدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدعَةٍ ضَلَالَةٌ**»[٣].

۞ **وشيخه: أحمد بن عبدالله الوكيل، هو:** أحمد بن عبدالله بن محمد أبو بكر النحاس، المعروف بوكيل أبي صخرة، رَقِّيُّ الأصل، ترجمه الخطيب (ج٤ص:٢٢٩)، وذكره أبو الفتح القواس في جملة شيوخه الثقات. وعمرو بن علي، هو: الفلاس.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٤برقم:١٩٦٤): من طريق خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي، عن العرباض بن سارية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ به نحوه.

(١) في (ظ)، و(ط): (الحسين)، وهو تحريف.

(٢) في (ظ)، و(ط): (...منكم فسيرى بعدي).

(٣) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

۞ **قال الحافظ ابن رجب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "جامع العلوم والحكم" (ج٢ص:١٠٩-١١١): هذا الحديث خرَّجه الإمام أحمد (ج٢٨ص:٣٧٣، ٣٧٥)، ، وأبو داود (برقم:٤٦٠٧)، والترمذي (برقم:٢٦٧٦)، وابن ماجه (برقم:٤٤): من رواية ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو السُّلمي؛ زاد أحمدُ في روايةٍ لَهُ، وأبو داود: وحُجر بن حُجر الكَلَاعي: كلاهما، عن العِرباض بن سارية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

۞ **وقال الترمذي: حسن صحيح.**

۞ **وقال الحافظ أبو نعيم: هو حديث جيد، من صحيح حديث الشاميين.**

۞ **قال**: ولم يتركه البخاريُّ ومسلمٌ من جِهة إنكارٍ منهما له، وزعم الحاكمُ؛ أنَّ سببَ تركهما له؛ أَنَّهما تَوَهَّمَا؛ أنَّه ليس له راوٍ عن خالد بن معدان غير ثور بن يزيد، وقد رواه عنه أَيضًا بحيرُ بنُ سعد، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وغيرهما.

۞ **قلتُ**: ليس الأمرُ كما ظنَّهُ، وليس الحديثُ على شرطهما، فإنَّهما لم يخرِّجا لعبدالرحمن بن عمرو السُّلمي، ولا لحُجرٍ الكَلَاعي شيئًا، وليسا ممَّن اشتهرا بالعلم والرواية.

۞ **قال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَأَيضًا، فقد اختُلِفَ فيه على خالد بن معدان، فروي عنه كما تقدَّم، وروي عنه، عن ابن أبي بلال، عن العِرباض رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

۞ وخرَّجه أبو عبدالله بنُ ماجه (برقم:٤٢) -أَيضًا-: من رواية عبدالله بن العلاء بن زبر، حدثني يحي بن أبي المطاع، سمعتُ العرباض رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ... فذكره، وهذا في الظاهر إسنادٌ جَيِّدٌ، متَّصلٌ، ورواته ثقات مشهورون، وقد صرَّح فيه بالسَّماع.

۞ وقد ذكر البخاري في "تاريخه" (ج٨ ص:٣٠٦): أنَّ يحي بن أبي المطاع سمع من العِرباض، اعتمادًا على هذه الرواية، إلاَّ أنَّ حُفَّاظَ أهلِ الشَّام أنكروا ذلك، وقالوا: يحي بن أبي المطاع، لم يسمع من العرباض، ولم يلقه، وهذه الرواية غلطٌ، وممَّن ذكر ذلك: أبو زرعة الدِّمشقي، وحكاه عن دُحيم، وهؤلاء أعرفُ بشيوخهم من غيرهم، والبخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقع له في "تاريخه" أوهامٌ في أخبار أهل الشام، وقد رُوي عن العِرباض رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ من وجوه أُخر.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ورُوي من حديث بُريدة، عن النَّبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، إلاَّ أنَّ إسنادَ حديثِ بُريدة لا يثبت، والله أعلم.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ بنُ القُفَيلي**: والحديث ذكره شيخنا المحدث اليماني أبو عبدالرحمن الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الصحيح المسند" (ج٢برقم:٩٢١)، وقال: **هذا حديث حسن.انتهى**

۞ وَاللَّفظُ لِمُحَمَّدِ بنِ يَحيَى، وَلَفظُ عَمرِو بنِ عَلِيٍّ، عَن أَبِي عَاصِم قَرِيبٌ مِنهُ.

٧٥/١ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ المَروَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ/ح/[2].

٢/ وَأَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَبدِالمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «أَمَّا بَعدُ: فَأَحسَنُ الحَدِيثِ، كِتَابُ اللهِ، وَخَيرُ الهَديِ، هَديُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الأُمُورِ، مُحدَثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدعَةٍ، ضَلَالَةٌ». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[3].

۞ شيخ المصنف، هو: يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا أبو زكريا النيسابوري، المزكي، الحربي، مترجم في «السير» (ج١٦ص:٥٤٣). قال الذهبي: الشَّيخُ، العَالِمُ، الأَدِيبُ، المُعَمَّرُ.

۞ وشيخه، هو: أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد النيسابوري، المعروف: بابن الشرقي: كان ثقة، ثَبتًا، مُتقنًا، حافظًا. مترجم في «السير» (ج١٥ص:٣٧).

۞ وشيخه: (محمد بن يحي)، هو: الذهلي، الإمام المشهور.

(١) في (ظ)، و(ط): (يحيى بن صاعد).

(٢) هذا حديث صحيح.

۞ وسيأتي تخريجه في الذي بعده -إن شاء الله- شيخ المصنف، وشيخه، وكذا الحسين بن الحسن المروزي، تقدموا (برقم:١/٢).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو محمد ابن الجارود في «المنتقى» (ج١برقم:٢٩٧)، وأبو إسماعيل الهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٢/٤١٧): بتحقيقي: من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، به نحوه.

٧٦ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَامِدٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ السَّرِيِّ بنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ عُقبَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«إِنَّمَا هُمَا اثنَانِ: الكَلَامُ، وَالهَديُ، فَأَحسَنُ الكَلَامِ: كَلَامُ اللهِ، وَأَحسَنُ الهَديُ: هَدَيُ مُحَمَّدٍ، أَلَا وَإِيَّاكُم وَمُحدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ شَرَّ الأُمُورِ مُحدَثَاتُهَا**[١]**، وَإِنَّ كُلَّ مُحدَثَةٍ بِدعَةٌ**[٢]**، أَلَا لَا يَطُولَنَّ**[٣] **عَلَيكُم الأَمَدُ، فَتَقسُوَ قُلُوبُكُم»**[٤].

❁ وأخرجه مسلم (ج٢برقم:٨٦٧-٤٣): من طريق محمد بن المثنى العنزي: كلاهما، عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، به به نحوه. بلفظ: **«فَإِنَّ خَيرَ الحَدِيثِ: كِتَابُ اللهِ»**.

❁ **شيخ المصنف، هو:** أحمد بن محمد بن عمر خُرشيد أبو علي الأصبهاني، ويقال: الأصفهاني، ترجمه الخطيب (ج٥ص:٤٨-٤٩)، وقال: كان ثقة.

❁ **وشيخه، هو:** أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ أبو بكر الأدمي، ترجمه أبو بكر الخطيب (ج٥ص:١٥٥)، وذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.

❁ **وَقَولُهُ: (خَير الهَدي: هَدي مُحَمَّد)، قَالَ النَّوَوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هُوَ بِضَمِّ الهَاءِ، وَفَتحِ الدَّالِ فِيهِمَا، وَبِفَتحِ الهَاءِ، وَإِسكَانِ الدَّالِ -**أَيضًا**- ضَبَطنَاهُ بِالوَجهَينِ، وَكَذَا ذَكَرَهُ جَمَاعَة بِالوَجهَينِ؛ **وَقَالَ القَاضِي عِيَاضٌ:** رُوِّينَاهُ فِي "مُسلِم" بِالضَّمِّ، وَفِي غَيرِهِ بِالفَتحِ ، وَبِالفَتحِ ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ، وَفَسَّرَهُ الهَرَوِيُّ عَلَى رِوَايَة الفَتح بِالطَّرِيقِ، أَي: أَحسَن الطُّرُق طَرِيق مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.انتهى من "شرح مسلم".

(١) في (ظ)، و(ط): (وإن شر الأمور محدثاتها).

(٢) في (ز)، و(ظ): (إن كل محدثة بدعة)، بدون واو قبل (إن).

(٣) في (ظ)، و(ط): (ألا لا يطول).

(٤) **هذا حديث معل، والصحيح موقوف.**

٧٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ، عَن الأَسوَدِ بنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ: إِنَّ أَحسَنَ الهَدي: هَدِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ،

أخرجه ابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (ج٤ص:١١): من طريق أبي بكر أحمد بن الحسين بن زكريا الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ اللهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٢٠٣٢): من طريق نهشل بن دارم، عن يعقوب بن سفيان الفسوي، به مختصرًا.

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنة" (ج١برقم:٢٥): من طريق محمد بن مسكين، عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، به مختصرًا.

۞ وأخرجه ابن ماجه (برقم:٤٦): من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير، به مطولًا.

۞ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٠٧٦): من طريق معمر، عن أبي إسحاق السبيعي، به مطولًا، وأخرجه غيرهم تركنا ذكرهم خشية الإطالة.

۞ وذكره الدارقطني في "العلل" (ج٥ص:٣٢٣)، قال: يرويه أبو إسحاق، واختلف عنه، فرواه إدريس الأودي، وموسى بن عُقبة، ورفعا الخطبة كلها إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **ورواه شُعبةُ**، وإسرائيلُ، وشريكٌ من كلام عبدالله، إلا قوله: «**أَلَا أُنَبِّئُكُم مَا العَضْةُ؟ هُوَ النَّمِيمَةُ**»، فإنهم رفعوه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ وكذلك قوله: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حَتَّى يُكتَبَ صِدِّيقًا**»، وقول شعبة ومَن تابعه أولى بالصواب.انتهى

۞ **قلت: شيخ المصنف**: محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري أبو نصر المقرىء الكركانجي، إمام، ترجمه الصفدي في "الوافي بالوفيات" (ج٢ص:٦٤)، وقال: كان إمامًا في علوم القرآن. وقال السمعاني: شيخ صالح، كثير الخير، من أهل القرآن. وترجمه الذهبي في "السير" (ج١٨ص:٦٠٠).

۞ **وشيخه**: أحمد بن السري بن صالح بن أبان أبو محمد الشيرازي، ذكره ابن جميع الصيداوي في "معجم الشيوخ" (ج١ص:٢٩٨برقم:١٤٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وذكره السمعاني في "الأنساب" (ج١ص:٣٦٠) في شيوخ مكرم بن حفص الزاهد، والحافظ أبو الحجاج المزي في "تهذيب الكمال" (ج٣٢ص:٣٣٠) في تلاميذ يعقوب بن سفيان الفسوي رَحِمَهُ اللهُ.

وَإِنَّ أَحسَنَ الكَلَامِ: كَلَامُ اللهِ ، وَإِنَّكُم سَتُحدِثُونَ ، وَيُحدَثُ لَكُم ، فَكُلُّ مُحدَثٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ ، وَأُتِيَ بِصَحِيفَةٍ فِيهَا حَدِيثٌ ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهَا ، فَمُحِيَت ، ثُمَّ غُسِلَت ، ثُمَّ أُحرِقَت ، ثُمَّ قَالَ: بِهَذَا هَلَكَ أَهلُ الكِتَابِ قَبلَكُم ، نَبَذُوا كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِم ؛ كَأَنَّهُم لَا يَعلَمُونَ ، أَنشَدتُ اللهَ رَجُلًا يَعلَمُهَا عِندَ أَحَدٍ ، إِلَّا أَعلَمَنِي بِهِ ، وَاللهِ ؛ لَو أَنِّي أَعلَمُ أَنَّهَا بِدَيرِ هِندٍ ؛ لَتَبَلَّغتُ إِلَيهَا[1].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه هناد بن السري في "الزهد" (برقم:٤٩٨)، ومن طريقه: النسائي في "جزء من إملاءه" (برقم:٢٠): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ، به نحوه.

۞ وأخرجه الخطيب في "تقييد العلم" (ص:٥٥): من طريق جرير بن عبدالحميد ، **عن** الأعمش ، **عن** جامع بن شداد ، **عن** أبي الشعثاء سليم بن أسود ، **عن** عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **قلت**: وهذا الخلاف في الراوي **عن** ابن مسعود لا يضر ؛ لأن كليهما ثقتان.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٧٢٧٧): من طريق مُرَّةَ الهمداني، **عن** عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، به نحوه مختصرًا.

۞ **قلت: شيخ المصنف: محمد ابن أبي بكر ، هو**: محمد بن عمر بن علي الجعابي أبو بكر الحافظ ، البغدادي ، ترجمه الذهبي في "الميزان" ، فقال: الجعابي الحافظ ، من أئمة هذا الشأن ببغداد ، إلا أنه فاسق ، رقيق الدين ... **إلى أن قال**: وله غرائب، وهو شيعي.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي عَفَا اللهُ عَنهُ**: ويلاحظ على المصنف أنه يدلسه.

۞ **وشيخه**: أيوب بن الوليد الحداد أبو سليمان الضرير البغدادي ، ترجمه الخطيب (ج٧ ص:١٠) ، وابن الجوزي في "المنتظم" (ج١٢ص:١٥٧-١٥٨) ، ولم يذكرا فيه جرحًا ، ولا تعديلًا ، فهو مجهول الحال.

۞ **وَقَولُهُ: (بِدَيرِ هِندٍ) ، قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (دَيرُ هِندٍ الصُغرَى)**: بِالحِيرَةِ ، يُقَارِبُ خِطَّةَ بَنِي عَبدِاللهِ بنِ دَارِمٍ بِالكُوفَةِ ، مِمَّا يَلِي الخَندَقَ ، فِي مَوضِعٍ نَزِهٍ ، وَهُوَ: دَيرُ هِندٍ الصُّغرَى بِنتِ النُّعمَانِ بنِ المُنذِرِ ، المعرُوفَةِ بِالحُرقة.انتهى

٧٨ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن بُرَيدِ بنِ أَبِي بَردَةَ، [عَن أَبِيهِ][١]، عَن أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ مَثَلِي، وَمَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَومَهُ، فَقَالَ: يَا قَومِ؛ إِنِّي رَأَيتُ الجَيشَ بِعَينَيَّ، وَإِنِّي النَّذِيرُ العُريَانُ، فَالنَّجَاءُ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِن قَومِهِ، فَأَدلَجُوا، وَانطَلَقُوا عَلَى مَهلِهِم، فَنَجَوا، وَكَذَّبَت طَائِفَةٌ مِنهُم**[٢]، **فَأَصبَحُوا عَلَى مَكَانَتِهِم، فَصَبَّحَهُم الجَيشُ، فَأَهلَكَهُم، وَاستَبَاحَهُم، فَذَلِكَ مَثَلِي، وَمَثَلُ مَن أَطَاعَنِي، وَاتَّبَعَ مَا جِئتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَن عَصَانِي، وَكَذَّبَ مَا جِئتُ بِهِ مِن الحَقِّ**».

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[٣].

۞ **وَقَالَ أَيضًا: (دَيرُ هِندٍ الكُبرَى):** وَهُوَ -أَيضًا- بِالحِيرَةِ، بَنَتهُ هِندُ أُمُّ عُمرِو بنِ هِندٍ، وَهِيَ: هِندُ بِنتُ الحَارِثِ بنِ عَمرِو بنِ حُجرٍ آكِلِ المُرَارِ الكِندِيِّ. انتهى من «معجم البلدان» (ج٢ص:٥٤١).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، و(ط).

(٢) في (ظ): (فنجوا، فكانت طائفة منهم)، وفي (ز): (ونجوا، وكذبت طائفة منهم).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه البخاري (برقم:٦٤٨٢، ٧٢٨٣)، ومسلم (ج٤برقم:٢٢٨٣): من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن بريد بن عبدالله بن أبي بردة، عن أبي بردة، به نحوه.

۞ **شيخ المصنف:** عبيدالله بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبدالرحمن المقرئ أبو القاسم الصيدلاني، قال العتيقي: كان ثقة مأمونًا، ووثقه الخطيب (ج١٠ص:٣٧٨).

۞ **وشيخه:** أحمد بن علي بن العلاء أبو عبدالله الجوزجاني، قال الدارقطني: ثقة، وأيُّ ثقة، وترجمه الذهبي في «السير» (ج١٥ص:٢٤٨)، ويوسف بن موسى، هو: القطان، وهو صدوق.

٧٩- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عليٍّ، أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ عَليِّ بنِ العَلَاءِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن [بُرَيدِ بنِ أَبِي بَردَةَ][١]،[عَن أَبِيهِ][٢]، عَن أَبِي مُوسَى، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي الله بِهِ مِن الهُدَى وَالعِلمِ، كَمَثَلِ غَيثٍ أَصَابَ أَرضًا، فَكَانَت مِنهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ، فَقَبِلَتِ المَاءَ، وَأَنبَتَتِ الكَلَأَ، وَالعُشبَ الكَثِيرَ، وَكَانَت طَائِفَةٌ مِنهَا أَجَادِبُ، أَمسَكَتِ المَاءَ؛ فَنَفَعَ شُربُهَا النَّاسَ؛ فَشَرِبُوا مِنهَا، وَسَقَوا، وَرَعَوا، وَأَصَابَ طَائِفَةً مِنهَا أُخرَى، هِيَ قِيعَانٌ، لَا تُمسِكُ مَاءً، وَلَا تُنبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَن فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ، فَعَلِمَ، وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَن لَم يَرفَع بِذَلِكَ رَأسًا، وَلَم يَقبَل هُدَايَ[٣] الَّذِي أُرسِلتُ بِهِ**».

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[٤].

٨٠- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عُثمَانَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، وَابنُ فُضَيلٍ؛ **وَاللَّفظُ لِجَرِيرٍ،** عَن أَبِي حَيَّانَ التَّيمِيِّ، عَن يَزِيدَ بنِ حَيَّانَ، قَالَ: انطَلَقتُ أَنَا، وَحُصَينُ بنُ سَبرَةَ، وَعُمَرُ بنُ

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في (ظ).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، و(ط).

(٣) في (ظ): (ولا تقبل ها [طمس] الذي أرسلت به)، وفي (ط): (ولا تقبل هدى الله...).

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه البخاري (برقم:٧٩)، ومسلم (ج٤برقم:٢٢٨٢): من طريق محمد بن العلاء، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن بريد بن عبدالله بن أبي بردة، عن أبي بردة، به نحوه.

۞ وينظر الكلام على رجال سنده في الذي قبله (برقم:٧٨).

مُسلِمٍ إِلَى زَيدِ بنِ أَرقَمَ، فَجلَسنَا إِلَيهِ، فَقَالَ لَهُ حُصَينٌ: يَا زَيدُ؛ رَأَيت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّيتَ خَلفَهُ، وَسَمِعتَ حَدِيثَهُ، وَغَزَوتَ مَعَهُ؛ لَقَد أَصَبتَ يَا زَيدُ خَيرًا كَثِيرًا، حَدِّثنَا يا زَيدُ؛ بِمَا سَمِعتَ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَمَا شَهِدتَ، قَالَ: يَا ابنَ أَخِي! وَاللهِ؛ لَقَد كَبِرَت سِنِّي، وَقَدُمَ عَهدِي، وَنَسِيتُ بَعضَ الَّذِي كُنتُ أَعِي مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَمَا حَدَّثتُكُم فَاقبَلُوا، وَمَا لَم أُحَدِّثكُم[١]، فَلَا تُكَلِّفُونِي، قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يومًا خَطِيبًا ، [فَدَعَا][٢]، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثنَى عَلَيهِ، وَوَعَظَ، وَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعدُ: أَيُّهَا النَّاسُ**[٣]**؛ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، يُوشِكُ أَن يَأتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي، فَأُجِيبُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَينِ**[٤]، **أَوَّلُهُمَا**[٥]: **كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فِيهِ الهُدَى وَالنُّورُ، مَن استَمسَكَ بِهِ، وَأَخَذَ بِهِ، كَانَ عَلَى الهُدَى، وَمَن تَرَكَهُ، وَأَخطَأَهُ، كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ، وَأَهلُ بَيتِي، أُذَكِّرُكُم اللهَ فِي أَهلِ بَيتِي**»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[٦].

---

(١) في (ز): (فما لم أحدثكم).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ط)، وفي «الصحيح»: (قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يومًا فِينَا خَطِيبًا، بِمَاءٍ يُدعَى: خُمًّا، بَينَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ).

(٣) في (ظ): (ألا أيها الناس).

(٤) في (ظ): (وأنا تارك فيكم الثقلين).

(٥) في (ز): (الثقلين: أولهم)، وفي (ط): (ثقلين: أولهما).

(٦) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن خزيمة في «صحيحه» (ج٢برقم:٢٣٥٧)، والبزار (ج١٠برقم: ٤٣٣٦): من طريق يوسف بن موسى القطان، به نحوه مُطَوَّلًا، إلا أن البزار لم يذكر: (**ابن فضيل**).

١/٨١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيِّ بنِ عِيسَى، أَنبَأَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُوسَى/ح/[(١)].

٢/وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، حَدَّثَنَا حَمزَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبدُالكَرِيمِ بنُ الهَيثَمِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُوسَى، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ رُفَيعٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي قَد خَلَّفتُ فِيكُم:

۞ وأخرجه ابن أبي شيبة في "المسند" (ج١برقم:٥١٤)، ومن طريقه: مسلم (ج٤ص: ١٨٧٤)، وابن أبي عاصم في "السُّنة" (ج٢برقم:١٥٩٥)، وأبو داود (برقم:٤٩٧٣)، والطبراني في "الكبير" (ج٥برقم:٥٠٢٨): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان؛

۞ وأخرجه الإمام مسلم بن الحجاج (ج٤ص:١٨٧٤): من طريق جرير بن عبدالحميد؛

۞ وأخرجه -أيضًا- (ج٤ برقم:٢٤٠٨): من طريق ابن عُلية: كلهم، عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي، به نحوه. مُطوَّلًا، ومختصرًا.

۞ **شيخ المصنف:** عبيدالله بن عثمان بن علي بن محمد الصيدلاني أبو زرعة البنا، ترجمه الخطيب (ج١٠ص:٣٧٩)، ووثقه أبو زرعة، والعتيقي.

۞ **وشيخه، هو:** عثمان بن جعفر بن محمد بن محمد بن حاتم، المعروف بابن اللبان أبو عمرو الأحول، ترجمه الخطيب (ج١١ص:٢٩٧)، وقال: كان ثقة.

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو عمر بن عبدالبر في "التمهيد" (ج٢٤ص:٣٣١)، وفي "الاستذكار" (ج٨ص:٢٦٥): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وذكره الذهبي في "الميزان" (ج٢ص:٣٠١-٣٠٢)، في ترجمة صالح بن موسى بن عبدالله الطلحي، وقال: **قال البخاري:** منكر الحديث. وقال النسائي: متروك.

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج١٥برقم:٨٩٩٣)، وابن عدي في "الكامل" (ج٤ص:٦٩)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١برقم:٢٧٥)، وأبو بكر الشافعي في "الفوائد الشهيرة بالغيلانيات" (برقم:٥٩٧)، والدارقطني في "السُّنن" (ج٣برقم:٤٥٢٥)، والحاكم (ج١ برقم:٣١٩): من طريق داود بن عمرو الضبي، به نحوه.

مَا لَن تَضِلُّوا بَعدَهُمَا أَبَدًا[١]، مَا أَخَذتُم بِهِمَا، أَو عَمِلتُم بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، فَلَن يَتَفَرَّقَا، حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوضَ»[٢].

٨٢- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ سَهلٍ، حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ المُحَبَّرِ، حَدَّثَنِي بَكرُ بنُ الأَسوَدِ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: إِنَّ أَغبَطَ النَّاسِ، قَومٌ قَرَءُوا هَذَا القُرآنَ، وَعَمِلُوا بِسُنَنِهِ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا، قَومٌ عَمِلُوا بِمَا فِيهِ، وَإِن كَانُوا لَا يَقرَءُونَهُ[٣]، وَإِنَّ هَذَا القُرآنَ وِثَاقٌ أَوثَقَ اللهُ بِهِ المُؤمِنِينَ[٤].

---

(١) في أصل (ز): (ما لم) ... إلخ، وفي هامش (ز): (ما لن).

(٢) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "السُّنن الكبرى" (ج١٠ص:١١٤)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١برقم:٢٧٤): من طريق أبي أحمد حمزة بن محمد بن العباس، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء الكبير" (ج٢ص:٢٥٠-٢٥١)، والطوسي في "المستخرج" (ج١ برقم:٤٤)، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنة" (برقم:٤٣)، وفي "فضائل الأعمال" (برقم:٥٢٨)، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (ج١ص:١٦٦)، وابن حزم في "إحكام الأحكام" (ج٦ص:٢٤٣): من طريق محمد بن عبيد المحاربي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** صالح بن موسى الطلحي، وهو متروك.

۞ **وشيخ شيخ المصنف:** حمزة بن محمد بن العباس العقبي أبو أحمد البغدادي، الدهقان، وثقه الخطيب (ج٨ص:١٨٣)، وينظر "السير" (ج١٥ص:٥١٦).

۞ وعبدالكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران القطان أبو يحيى الدَّيْرعَاقُولِي، ترجمه الخطيب (ج١١ص:٧٨)، **وقال أبو بكر القاضي:** كان ثقة مأمونًا.

۞ **وأبو صالح، هو:** ذكوان السمان، والحمد لله.

(٣) في (ز): (لا يقرؤه).

(٤) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.



١/٨٣– أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن عَاصِمٍ/ح/[1].

٢/ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بن مُبَشِّرٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَونٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ/ح/[2].

۞ **ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه أبو بكر البزار**، المعروف بالشافعي، ترجمه الخطيب (ج٥ص:٤٥٦)، وقال: كان ثقة.

۞ **وموسى بن سهل بن كثير بن سيار الوشَّاء أبو عمران**، المعروف بالحرفي، قال البرقاني: ضعيف جدًّا، وهو مترجم في «التقريب».

۞ **وداود بن المحبر بن قحذم الطائي**، متروك، وبكر بن الأسود العبدي، وَاهٍ، وكذبه يحي بن معين. وينظر «التاريخ الكبير» للبخاري (ج٢ص:٨٧)، و«لسان الميزان».

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٧ص:٢٠٧-٢٠٨)، ومحمد بن نصر المروزي في «السُّنة» (برقم:١١)، والبغوي في «شرح السُّنة» (ج١برقم:٩٧)، ومحمد بن أبي زمنين في «أصول السُّنة» (برقم:١) بتحقيقي، والحسين بن مسعود البغوي في «التفسير» (ج٣ص:٢٥): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، به نحوه.

۞ **محمد بن زياد بن عبيدالله الزيادي**، صدوق يخطيء.

۞ **وعاصم بن أبي النجود**: بهدلة، صدوق له أوهام.

(٢) **هذا حديث حسن.**

أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (ج٩ص:٦٧١): من طريق يحي بن عبدالحميد الحماني؛

۞ وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠برقم:١١١٠٩): من طريق يحي بن حبيب بن عربي؛

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (ج١برقم:١٧): من طريق أبي الربيع الزهراني؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٧)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٢)، والحاكم (ج٢برقم:٣٣٠١) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من طريق سليمان بن حرب؛

٣/ وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَنبَأَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاس بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن عَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ، يَعنِي: ابنَ مَسعُودٍ، قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ خَطًّا، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللهِ»، ثُمَّ خَطَّ فِي جَانِبِه خُطُوطًا؛ زَادَ مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ فِي حَدِيثِهِ، عَن حَمَّادٍ: «يَمِينًا، وَشِمَالًا، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ سُبُلٌ»، زَادَ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ: «مُتَفَرِّقَةٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنهَا شَيطَانٌ يَدعُو[إِلَيهِ]»[1]، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ﴾[2][3].

۞ وأخرجه الدارمي في «السُّنن» (ج١برقم:٢٠٨): من طريق عفان بن مسلم الصفار؛

۞ وأخرجه أبو بكر البزار، كما في «كشف الأستار» (ج٣برقم:٢٢١٠): من طريق أحمد بن عبدة الضبي: كلهم، عن حماد بن زيد، به نحوه.

۞ **وذكره شيخنا مقبل الوادعي** رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَىٰ في «الصحيح المسند» (ج١برقم:٨٣٦)، وقال رَحِمَهُٱللَّهُ: **هذا حديث حسن.**

۞ **علي بن عبدالله بن مبشر أبو الحسن الواسطي**، الإمام الثقة، المحدث، ترجمه الإمام الذهبي في «السير» (ج١٥ص:٢٥).

۞ **وأحمد بن سنان، هو:** القطان، وعمرو بن عون، هو الواسطي، مترجم في «التقريب».

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط).

(٢) سورة الأنعام، الاية:١٥٣.

(٣) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو سعيد الشاشي في «المسند» (ج٢برقم:٥٣٥): من طريق العباس بن محمد الدوري، عن يزيد بن هارون؛

۞ وأخرجه الطيالسي (ج١برقم:٢٤١)، وسعيد بن منصور في «التفسير» (ج٥برقم:٩٣٥): كلهم، عن حماد بن زيد، به نحوه.

۞ وَهَذَا لَفظُ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، وَابنِ زِيَادٍ.

٨٤ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ، أَنبَأَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَفصٌ، عَن مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ خَطًّا، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللهِ»، ثُمَّ خَطَّ خُطُطًا[1]**، فَقَالَ: «هَذِهِ سُبُلُ الشَّيطَانِ، فَمَا مِنهَا سَبِيلٌ إِلَّا عَلَيهَا**[2]** **شَيطَانٌ يَدعُو إِلَيهِ [النَّاسَ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَن يَأتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي، فَأُجِيبُهُ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَينِ: أَوَّلُهُمَا: كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فِيهِ الهُدَى وَالنُّورُ، مَن استَمسَكَ بِهِ، وَأَخَذَ بِهِ، كَانَ عَلَى الهُدَى، وَمَن تَرَكَهُ، وَأَخطَأَهُ، كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ، وَأَهلُ بَيتِي، أُذَكِّرُكُم اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَهلِ بَيتِي]**[3]**، ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾»**[4][5].

۞ وأخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٥برقم:١٦٩٤): من طريق سليمان الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، به نحوه مختصرًا. وإسناده صحيح.

(١) هكذا في (ز)، و(ظ)، و(ط)، وفي مصادر التخريج: (خطوطا).

(٢) في (ز): (عليه).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٤) سورة آل عمران، الاية:١٠٣.

(٥) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٣ص:٤١٧)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:١٢٩).

۞ وأخرجه عبد بن حميد (برقم:١١٤١)، ومحمد بن نصر في "السُّنة" (برقم:١٣)، وابن أبي عاصم في "السُّنة" (ج١برقم:١٦)، والآجري في "الشريعة" (برقم:١٣)، وابن ماجه (ج١برقم:١١): كلهم: من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن مجالد بن سعيد الهمداني، به نحوه.

٨٥- أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ بنِ نَصرٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، عَن عَبدِاللهِ؛ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿**وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ**﴾، قَالَ: فَخَطَّ فِي الأَرضِ خَطًّا، وَقَالَ: [هَذَا الصِّرَاطُ المُستَقِيمُ، ثُمَّ خَطَّ فِي جَوَانِبِهِ خُطُطًا، فَقَالَ: هَذِهِ السُّبُلُ][(١)]، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنهَا: شَيطَانٌ يَدعُو إِلَيهِ[(٢)].

۞ وأبو هشام الرفاعي، هو: محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة العجلي، قال البخاري رأيتهم مجمعين على ضعفه.

۞ **وحفصٌ، هو:** ابن غياث، ومجالد، هو: ابن سعيد الهمداني، ضعيف.

۞ **والشعبي، هو:** عامر بن شراحيل الهمداني.

۞ **وجابر، هو:** ابن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، و(ط).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر البزار في "المسند" (ج٥برقم:١٦٧٧): من طريق جرير بن عبدالحميد، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود، به نحوه موقوفًا.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وهذا الحديث، قد رواه غير واحد، عن أبي وائل.انتهى

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف.

۞ **وأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود،** لم يسمع من أبيه.

۞ **وشيخ المصنف:** كوهي بن الحسن بن يوسف بن يعقوب بن كوهي أبو محمد الفارسي، وثقه الخطيب (ج١٢ص:٤٩٣).

۞ **وشيخه:** أحمد بن القاسم بن نصر بن زياد الشعراني أبو بكر الفرائضي، وثقه الخطيب.

۞ **والحسن بن حماد سجادة أبو علي الحضرمي، البغدادي، صدوق، وقال الذهبي:** ثقة صاحب سُنة.

٨٦/١- أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ ، أَنبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ ، **حَدَّثَنَا** نَصرُ بنُ عَلِيٍّ ، **حَدَّثَنَا** سُفيَانُ، عَن سَالِمٍ أَبِي النَّضرِ ؛ أَو: [**عَن**][1] زَيدِ بنِ أَسلَمَ ، **عَن** عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي رَافِعٍ[2] ، **عَن** أَبِيهِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**/ح/[3].

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ السَاوِيُّ[4] ، **قَالَ: حَدَّثَنَا** عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ ، قَالَ: **أَنبَأَنَا** الشَّافِعِيُّ ، قَالَ: **أَنبَأَنَا** سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ ، قَالَ: **أَنبَأَنَا** سَالِمٌ أَبُو النَّضرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيدَاللهِ بنَ أَبِي رَافِعٍ **يُحَدِّثُ** ، **عَن** أَبِيهِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«لَا أَلفَيَنَّ أَحَدَكُم مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ ، يَأتِيهِ الأَمرُ مِن أَمرِي ، مِمَّا أَمَرتُ بِهِ ، أَو نَهَيتُ عَنهُ ، فَيَقُولُ: مَا وَجَدنَا فِي كِتَابِ اللهِ ، اتَّبَعنَاهُ»**[5].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ط).

(٢) في (ظ): (عبدالله بن أبي رافع)، وهو تحريف.

(٣) **هذا حديث صحيح، وقد أُعِلَّ بما لا يقدح فيه.**

أخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:١٣)، وذكره الدارقطني في "العلل" (ج٧ص:٩): من طريق نصر بن علي الجهضمي، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ **وأعله المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، بقوله:** (وَذِكرُ نَصرٍ "زَيدَ بنَ أَسلَمَ" فِي الإِسنَادِ وَهَمٌ).

۞ **محمد بن هارون الحضرمي أبو حامد**، ترجمه الخطيب (ج٣ص:٣٥٨-٣٥٩)، ووثقه الدارقطني، وذكره يوسف القواس في شيوخه الثقات.

(٤) في (ظ): (اليساوي)، وفي (ط): (... بن اليساوي)، وهو تحريف، وينظر (ج٣برقم:٥٦٨).

(٥) **هذا حديث صحيح ، وقد أُعِلَّ بما لا يقدح فيه.**

۞ **زَادَ الشَّافِعِيُّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **قَالَ سُفيَانُ: وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بنُ المُنكَدِرِ، عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مِثلَهُ**[1].

۞ **قُلتُ**: وَذِكْرُ نَصرٍ (**زَيدَ بنَ أَسلَمَ**)، فِي الإِسنَادِ، وَهَمٌ.

۞ **وَرَوَاهُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ**[2]، **وَعَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيلِيُّ**[3]، **وَغَيرُهُمَا، عَن سُفيَانَ مِثلَ رِوَايَةِ الشَّافِعِيِّ، وَهُوَ الصَّوَابُ.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "معرفة السُّنن" (ج١برقم:٥٠)، والحاكم (ج١برقم:٣٦٨) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ، والخطيب في "الكفاية" (ج١برقم: ٩): من طريق الربيع بن سليمان، به نحوه.

۞ وهو في "المسند" (ج٤برقم:١٧٩٤، ١٧٩٦)، وفي "الأُمِّ" (ج٧ص:١٦، ٣٠٣)، وفي "الرسالة" (ص:٨٩برقم:٢٩٥) للشافعي.

۞ **قَالَ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَد أَقَامَ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ هَذَا الإِسنَادَ، **وَهُوَ صحيح على شرط الشيخين**، وَلَم يُخرِجَاهُ، وَالَّذِي عِندِي: أَنَّهُمَا تَرَكَاهُ؛ لِاختِلَافِ المِصرِيِّينَ فِي هَذَا الإِسنَادِ.انتهى

۞ وذكره الدارقطني في "العلل" (ج٧ص:٧-١٠)، وذكر الخلاف في سنده، ثم قال: والصواب قول من قال: عن أبي النضر، عن ابن أبي رافع، عن أبيه.انتهى

۞ **شيخ المصنف**: محمد بن علي بن محمد الساوي أبو جعفر، وراق أبي زرعة الرازي، لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(١) هو في "المسند" (ج٤برقم:١٧٩٥)، و"الرسالة" (ص:٩٠برقم:٢٩٦)، للشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) في "المسند" (ج٣٩ص:٣٠٢)، ومن طريقه: أبو داود السجستاني (برقم:٤٦٠٥)، والطبراني في "الكبير" (ج١برقم:٩٣٤).

(٣) أخرجه أبو داود (برقم:٤٦٠٥): من طريقه، به نحوه.

٨٧- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ صَالِحٍ، أَنبَأَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، عَن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: كَانَ جِبرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَنزِلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِالسُّنَّةِ، كَمَا يَنزِلُ القُرآنُ عَلَيهِ، يُعَلِّمُهُ إِيَّاهَا[1]، كَمَا يُعَلِّمُهُ القُرآنَ[2].

٨٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَيَّاطُ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسرَائِيلَ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن هِلَالٍ الوَزَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيخُنَا القَدِيمُ عَبدُاللهِ بنُ عُكَيمٍ -وَكَانَ قَد أَدرَكَ الجَاهِلِيَّةَ- قَالَ: أَرسَلَ إِلَيهِ

---

(١) في (ز)، و(ظ): (يعلمه إياه).

(٢) **هذا حديث مرسل.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١برقم:٢٦٩): من طريق عيسى بن علي بن عيسى الوزير: شيخ المصنف رَحِمَهُمَا اللهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "السُّنة" (برقم:١٠٢، ٤٠٢): من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: ابن راهويه؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "الفقيه" (ج١برقم:٢٦٨): من طريق علي بن المديني: كلاهما، عن عيسى بن يونس؛

۞ وأخرجه الدارمي في "مقدمة السُّنن" (برقم:٥٨٨): من طريق محمد بن كثير؛

۞ وأخرجه أبو داود في "المراسيل" (برقم:٥٣٦)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٩٠)، وأبو بكر الخطيب في "الكفاية" (ج١برقم:١٦): من طريق روح بن عبادة: كلهم، عن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، به نحوه.

۞ **عبدالرحمن بن صالح الأزدي**، صدوق يتشيع.

۞ **وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي**، ثقة مأمون.

۞ **وحسان بن عطية الشامي**، من صغار التابعين، وهو ثقة فاضل، فقيه عابد.

الحَجَّاجُ يَدعُوهُ، فَلَمَّا أَتَاهُ، قَالَ: كَيفَ كَانَ عُمَرُ، يَقُولُ؟ قَالَ: كَانَ عُمَرُ، يَقُولُ: إِنَّ أَصدَقَ القِيلِ: قِيلُ اللهِ، أَلَا وَإِنَّ أَحسَنَ الهَدي: هَديُ مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحدَثَةٍ ضَلَالَةٌ، أَلَا وَإِنَّ النَّاسَ بِخَيرٍ مَا أَخَذُوا العِلمَ عَن أَكَابِرِهِم، وَلَم يَقُمِ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ، فَإِذَا قَامَ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ، فَقَد [هَلَكُوا][1][2].

٨٩- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَنبَأَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ قُتَيبَةَ، عَن مُغِيرَةَ السَّرَّاجِ، وَسُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَشُعبَةَ بنِ الحَجَّاجِ، وَإِسرَائِيلَ، وَمَطَرٍ[3]، وَمَالِكِ بنِ مِغوَلٍ، وَعَبدِالرَّحمَنِ المَسعُودِيِّ، وَشَرِيكٍ، وَأَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن سَعِيدِ بنِ وَهبٍ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيرٍ، مَا أَتَاهُم العِلمُ مِن قِبَلِ كُبَرَائِهِم، فَإِذَا أَتَاهُم العِلمُ مِن قِبَلِ أَصَاغِرِهِم، هَلَكُوا[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من الأثر الذي بعده، ولا بُدَّ منها.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه محمد بن نصر المروزي في «السُّنة» (برقم:٧٦): من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل؛

۞ وأخرجه محمد بن وضاح في «البدع والنهي عنها» (برقم:٥٦): من طريق أسد بن موسى؛

۞ وأخرجه أبو عمر بن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (ج١برقم:١٠٥٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلهم، عن سفيان بن عيينة، به نحوه، وبعضهم رواه مختصرًا.

۞ **شيخ المصنف:** محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب الدقاق أبو الحسن النفري، البيع، المعروف بالبغوي، ترجمه الخطيب (ج٣ص:٥٠)، وقال الأزهري: كان ثقة.

۞ **وشيخه:** سعيد بن محمد الحناط، هو: سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد أبو عثمان البيع، وهو أخو زبير بن محمد الحافظ، ترجمه الخطيب (ج٩ص:١٠٦)، وذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.

(٣) في «جامع بيان العلم»: (ج١برقم:١٠٥٨): (فطر بن خليفة).

(٤) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو عمر بن عبدالبر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "جامع بيان العلم وفضله" (ج١برقم:١٠٥٨): من طريق الحسن بن مكرم البزاز، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٤٤٦، ٢٠٤٨٣)، ومن طريقه: الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٥٩٠): من طريق معمر بن راشد البصري؛

۞ وأخرجه عبدالله بن المبارك المروزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الزهد" (برقم:٨١٥)؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩ برقم:٨٥٨٩)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج١برقم:١٠٦٠): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين: كلاهما، عن سفيان الثوري، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج١ص:١٥٧)، والطبراني في "الكبير" (ج٩برقم: ٨٥٩١): من طريق محمد بن كثير العبدي؛

۞ وأخرجه ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج١برقم:١٠٥٧): من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي: كلاهما، عن شعبة، به نحوه. إلا أنه وقع عند الطبراني: (زيد بن وهب) بدل: (سعيد بن وهب).

۞ وأخرجه ابن مندة في "مسند إبراهيم بن أدهم" (برقم:٢٥)، ومن طريقه: أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم "(ج٢برقم:٩٢٦)، وأبو نعيم في "الحلية "(ج٨ص:٤٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١ص:٣٦٨-٣٦٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥١ص:١٥٧): من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه. إلا أنه وقع في المطبوع من "المعجم" لابن الأعرابي: (زيد بن وهب)، ولعله خلاف المخطوط.

۞ **قال الشيخ أبو بكر الخطيب: هذا حديث غريب عجيب**: من رواية إبراهيم بن أدهم الزاهد، عن شعبة، لا أعلم حدث به غير سهل بن هاشم، ولا عن سهل، سِوى ابن الأركون، والله أعلم.انتهى

۞ **الحسن بن مكرم البغدادي** أبو علي البزاز، الإمام الثقة، ترجمه الإمام الذهبي في "السير" (ج١٣ص:١٩٢).

۞ **والحسن بن قتيبة الخزاعي**، المدائني، قال الدارقطني: متروك الحديث.

۞ **ومغيرة السراج، هو**: المغيرة بن مسلم القسملي أبو سلمة السراج، المدائني، صدوق.

۞ **وفطر بن خليفة القرشي**، المخزومي أبو بكر الكوفي الحناط، صدوق رمي بالتشيع.

٩٠ ـ أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَنجوَيه، أَنبأَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ الحَجَّاجِ المُقرِئُ القَزوِينِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ، حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن ابنِ لَهِيعَةَ، عَن بَكرِ بنِ سَوَادَةَ، عَن أَبِي أُمَيَّةَ الجُمَحِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِن أَشرَاطِ السَّاعَةِ: أَن يُلتَمَسَ العِلمُ عِندَ الأَصَاغِرِ**».

قَالَ مُوسَى: قَالَ ابنُ المُبَارَكِ: الأَصَاغِرُ مِن أَهلِ البِدَعِ[1].

---

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه عبدالله بن بن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ في "الزهد" (برقم:٦١)، ومن طريقه: الطبراني في "الكبير" (ج٢٢برقم:٩٠٨)، وأبو عمرو الداني في "السُّنن الواردة في الفتن" (ج٤ برقم:٤٣٥)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٥برقم:٦٦٨٣)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج١برقم:١٠٥٢).

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "نصيحة أهل الحديث" (برقم:٦)، وفي "الفقيه والمتفقه" (ج٢ برقم:٧٧٥)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج١برقم:١٠٥١): من طريق عفيف بن سالم: كلاهما، عن عبدالله بن لهيعة الحضرمي، به نحوه.

۞ **وذكره المناوي** رَحِمَهُ اللَّهُ **في** "فيض القدير" (ج٢ص:٥٣٣برقم:٢٤٧٥)، وقال: **قال الهيثمي**: فيه ابن لهيعة ضعيف.

۞ **وقال العلامة الألباني** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الصحيحة" (ج٢ص:٣٠٩): **وهذا إسناد جيد. ونقل عن الحافظ المقدسي؛** أنه قال: **وإسناده حسن.**

۞ **وشيخ المصنف:** الحسين بن علي بن محمد بن زنجويه بن سالم القطان القزويني أبو عبدالله المذكر، المُعَدِّل، صاحب الصندوق، مترجم في "التدوين في إخبار قزوين" (ج١ ص:٣١٦).

۞ **ومحمد بن هارون بن الحجاج المقريء** أبو بكر القزويني، ترجمه أبو القاسم الرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (ج١ص:١٨٢)، وقال: كَانَ مِن الفُضَلَاءِ الكِبَارِ.

۞ **وأبو زرعة الرازي، هو:** عبيدالله بن عبدالكريم القرشي، إمام حافظ ثقة.

۞ **وموسى بن أيوب بن عيسى** النصيبي أبو عمران الأنطاكي، صدوق.

٩١- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ [الكَبشِيُّ] الهَرَوِيُّ(١)، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَامِدٍ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ الحَربِيَّ، يَقُولُ فِي قَولِهِ: (**لَا يَزَالُونَ بِخَيرٍ مَا أَتَاهُم العِلمُ مِن قِبَلِ كُبَرَائِهِم**): مَعنَاهُ: أَنَّ الصَّغِيرَ إِذَا أَخَذَ بِقَولِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَالصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ، فَهُوَ كَبِيرٌ، وَالشَّيخُ الكَبِيرُ؛ إِن أَخَذَ بِقَولِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَتَرَكَ السُّنَنَ، فَهُوَ صَغِيرٌ(٢).

٩٢- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، حَدَّثَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، حَدَّثَنَا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، وَمُحَاضِرُ بنُ المُوَرِّعِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ: اتَّبِعُوا

۞ **وعبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمى الأعدولي**، ويقال: الغافقي أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو النضر المصري، الفقيه، القاضي، قال الحافظ: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب، عنه، أعدل من غيرهما.انتهى

۞ **وأبو أمية الجمحي**، قال أبو عمر بن عبدالبر: ذكره بعضهم في الصحابة، وفيه نظر.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط).

(٢) **هذا أثر صحيح**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم أبو أحمد الفرائضي المقريء، روى عنه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج٢برقم:١٢١٩)، وقال: الشيخ الصالح، الأمين الثقة. وترجمه الخطيب (ج١٠ص:٣٨٠)، ووثقه.

۞ **وشيخه، هو**: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الصباح الهروي أبو العباس الكبشي، ترجمه الخطيب (ج٤ص:٣٦٤)، وقال: كان ثقة.

۞ **وأبو حامد، هو**: محمد بن هارون الحضري، تقدم.

۞ **وإبراهيم الحربي، هو**: إبراهيم بن إسحاق الحربي.

وَلَا تَبتَدِعُوا، فَقَد كُفِيتُم، زَادَ مُحَاضِرٌ: كُلُّ بِدعَةٍ ضَلَالَةٌ[١].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو محمد الدارمي في "مقدمة السُّنن" (برقم:٢١١)، والبيهقي في "الشُّعب" (ج٣برقم: ٢٠٢): من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي؛

۞ وأخرجه وكيع في "الزهد" (برقم:٣١٥)، ومن طريقه: الإمام أحمد في "الزهد" (برقم:٨٩٦)؛

۞ وأخرجه ابن وضاح في "البدع والنهي عنها" (برقم:١٤): من طريق يحي بن عيسى؛

۞ وأخرجه المروزي في "السُّنة" (برقم:٧٩): من طريق عيسى بن يونس؛ والطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٧٧٠): من طريق زائدة بن قدامة؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:١٧٥): من طريق مجالد بن سعيد: كلهم، عن الأعمش، به نحوه، مع زيادة، ونقص.

۞ **وفي سنده:** حبيب بن أبي ثابت، وهو مدلس وقد عنعن.

۞ **وأبو عبدالرحمن السلمي، هو:** عبدالله بن حبيب، قال شعبة: لم يسمع من عثمان، ولا من عبدالله بن مسعود.انتهى من "جامع التحصيل".

۞ وأخرجه أبو خيثمة النسائي في "كتاب العلم" (برقم:٥٤)، وابن أبي زمنين في "أصول السُّنة" (برقم:١١) بتحقيقي، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:١٧٤)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ج١برقم:٣٨٣): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن حماد بن زيد، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، بِهِ. وزاد أبو خَيثَمَةَ: **(وَكُلُّ بِدعَةٍ ضَلَالَةٌ)**.

۞ **قَالَ العَلَّامَةُ الأَلبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا إسناد صحيح، وإبراهيم، هو:** ابن يزيد النخعي، وإن كان لم يدرك عبدالله، وهو: ابن مسعود، فقد صَحَّ عنه؛ أنه قال: إذا حدثتكم عن رجل، عن عبدالله، فهو الذي سمعتُ، وإذا قلت: (قال عبدالله)، فهو عن غير واحد، عن عبدالله.انتهى وينظر بقية المتابعات في "أصول السُّنة"، لابن أبي زمنين بتحقيقي.

٩٣/١- أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، عَن أَبِي جَعفَرٍ الرَّازِيِّ، عَن العَلَاءِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ/ح/(١).

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ حُمَيدٍ البَزَّازُ، قَالَ(٢): أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ الرَّازِيُّ، عَن العَلَاءِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ: إِنَّا نَقتَدِي، وَلَا نَبتَدِي، وَنَتَّبِع، وَلَا نَبتَدِع، وَلَن نَضِلَّ مَا تَمَسَّكنَا بِالأَثَرِ. لَفظُهُمَا سَوَاءٌ(٣).

---

(١) **هذا أثر حسن ضعيف.**

۞ **أحمد بن القاسم بن نصر بن زياد النيسابوري أبو بكر الفرائضي**، المعروف بأخي أبي الليث، ترجمه الخطيب (ج٤ص:٣٥٢)، وقال: كان ثقة.

۞ **وأبو جعفر الرازي، هو:** عيسى بن أبي عيسى: عبدالله بن ماهان، **قال الحافظ:** صدوق سيئ الحفظ، خصوصًا عن مغيرة.انتهى

(٢) في (ز): (البزار)، وهو تصحيف، وفي (ظ): (قالا)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن بشران في "الأمالي" (برقم:٥٤٩، ٧٣٦)، وأبو عبدالله الدقاق في "رؤية الله" (برقم: ٥٥١، ٧٣٧)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١برقم:٣٨٨): من طريق محمد بن سعيد بن سابق، به نحوه.

۞ وينظر الحكم عليه في الذي قبله.

۞ **وعبدالله بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد أبو بكر البزاز**، وهو خال الجعابي، ترجمه الخطيب (ج١٠ص:١٢٥)، قال: وكان ثقة.

۞ **ويوسف بن يعقوب، هو:** ابن إسحاق بن بهلول أبو بكر التنوخي.

٩٤– أَخبَرَنَا **مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ**، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ سَعِيدِ بنِ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ صَالِحٍ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا وَاصِلُ بنُ حَيَّانَ الأَحدَبُ، عَن عَاتِكَةَ بِنتِ جَزءٍ، قَالَت: أَتَينَا عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ، فَسَأَلنَاهُ عَنِ الدَّجَّالِ، قَالَ لَنَا[1]: لَغَيرُ الدَّجَّال أَخوَفُ عَلَيكُم مِنَ الدَّجَّالِ، أُمُورٌ تَكُونُ مِن كُبَرَائِكُم، فَأَيُّمَا مُرَيَّةٌ، أَو رُجَيِّلٌ أَدرَكَ ذَاكَ الزَّمَانَ، فَالسَّمتَ الأَوَّلَ، السَّمتَ الأَوَّلَ، فَأَمَّا اليَومَ عَلَى السُّنَّةِ[2].

٩٥– أَخبَرَنَا **كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ**، أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ، قَالَ: عَلَيكُم بِالعِلمِ قَبلَ أَن يُقبَضَ، وَقَبضُهُ: أَن يَذهَبَ أَهلُهُ، أَو قَالَ: أَصحَابُهُ، وَقَالَ: عَلَيكُم بِالعِلمِ، فَإِنَّ أَحَدَكُم لَا يَدرِي [مَتَى يُفتَقَرُ إِلَيهِ][3]،

---

(١) في (ز): (قال) بدون (لنا)، ولعل الصواب: (لأنا لغير الدجال...)، والله أعلم.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو محمد الدارمي في «مقدمة السُّنن» (برقم:٢١٩)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٤برقم:٣٧١٥٩)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٨ص:٤٨٨): من طريق سفيان الثوري، عن واصل الأحدب، به نحوه. وزاد الدارمي: قال عبدالله بن محمد (يعني: شيخه): (السَّمتُ: الطَّرِيقُ).

۞ **يوسف بن سعيد، هو:** أبو يعقوب المصيصي.

۞ **وسعيد بن صالح الأسدي**، الأشج، وثقه يحيى بن معين، وترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٣ص:٣٤).

۞ **وأما: عاتكة بنت جزء**، فلم أجد لها ترجمة، ولعلها تحرفت من (عائشة بنت جزء)، وقد ترجم لها ابن سعد في «الطبقات» (ج٨ص:٣٤٢)، وجاء اسمها في مصادر التخريج: (عائذة)، وقد ترجم لها ابن سعد في «الطبقات» (ج٨ص:٤٨٨)، فقال: امرأة من بني سعد، وأثنى عليها واصل الأحدب خيرًا، والله أعلم.

(٣) في (ز): (متى يفتقد) بدون: (إليه)، وما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، وكذا: (أو) التي بعدها.

أَو يُفتَقَرُ إِلَى مَا عِندَهُ، وَإِنَّكُم سَتَجِدُونَ أَقوَامًا، يَزعُمُونَ أَنَّهُم يَدعُونَكُم إِلَى كِتَابِ اللهِ، وَقَد نَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِم، فَعَلَيكُم بِالعِلمِ، وَإِيَّاكُم وَالتَّبَدُّعَ، وَإِيَّاكُم وَالتَّنَطُّعَ، وَإِيَّاكُم وَالتَّعَمُّقَ، وَعَلَيكُم بِالعَتِيقِ[(١)].

٩٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ حُمَيدٍ، أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الوَكِيلُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَزهَرُ، عَن ابنِ عَونٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانُوا يَرَونَهُ عَلَى الطَّرِيقِ، مَا دَامَ عَلَى الأَثَرِ[(٢)].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.**

أخرجه الدارمي في «السُّنن» (برقم:١٤٥)، وعبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم: ٢٠٤٦٥)، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (برقم:٥٩)، والمروزي في «السُّنة» (برقم:٨٥)، والطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٨٤٥)، وابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٦٩، ١٩٢)، وأبو بكر الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (ج١برقم:١٥٦): من طريق أيوب بن أبي تميمة، عن أبي قلابة، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ وذكره نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج١ص:١٥٢)، وقال: أبو قلابة، لم يسمع من ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.انتهى

۞ **وأبو قلابة، هو:** عبدالله بن زيد الجرمي.

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٦٨): من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ... فذكره.

۞ **وبين يحيى بن أبي كثير،** وبين عبدالله بن مسعود مفاوز، **فالإسناد منقطع.**

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٣ص:٥٢)، وفي (ج٤٣ص:٣١٥): من طريق أبي إدريس الخولاني، قال: قام فينا عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ... فذكر نحوه. **وإسناده صحيح.**

(٢) **هذا أثر صحيح.**

١/٩٧- وَأَخبَرَنَا **أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ**، أَنبَأَنَا **مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ**، حَدَّثَنَا **أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ**، حَدَّثَنَا **عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ**، حَدَّثَنَا **أَزهَرُ**، عَن **ابنِ عَونٍ**، عَن **مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ**، قَالَ: كَانُوا يَرَونَ أَنَّهُم عَلَى الطَّرِيقِ، مَا كَانُوا عَلَى الأَثَرِ(١).

٢/وَأَخبَرَنَا **أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ**، حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ**، حَدَّثَنَا **أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ**، حَدَّثَنَا **عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ**، حَدَّثَنَا **أَزهَرُ**، عَن **ابنِ عَونٍ**، عَن **مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ**(٢).

٩٨- وَأَخبَرَنَا **أَحمَدُ**، أَنبَأَنَا **عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ**، حَدَّثَنَا **أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ**، قَالَ: سَمِعتُ **شَاذَّ بنَ يَحيَى**، يَقُولُ: لَيسَ طَرِيقٌ أَقصَدَ إِلَى الجَنَّةِ مِن طَرِيقِ مَن سَلَكَ الآثَارَ(٣).

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنة" (ج٤ص:٢٢)، وأبو محمد الدارمي (ج١برقم:١٤٣)، والهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٣برقم:٣٣١)، والبيهقي في "المدخل إلى السُّنن" (برقم:١٦٩)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج٢برقم:٢٠٢٠): من طريق عبدالله بن عون، عن محمد بن سيرين، به نحوه.

۞ **حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق** النهشلي أبو عبدالله البصري، نزيل سامرا، ثقة.

۞ **وأزهر، هو**: ابن سعد السمان أبو بكر الباهلي مولاهم البصري، وهو ثقة حجة.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عمرو الداني في "الرسالة الوافية" (برقم:٢١٤): من طريق قاسم بن أصبغ، عن أحمد بن زهير النسائي، به نحوه.

(٢) **هذا إسناد الأثر السابق**، وهو مكرر هنا، ولعله من قِبَلِ الناسخ، والله أعلم.

(٣) **هذا أثر صحيح.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **علي بن عبدالله بن مبشر أبوالحسن الواسطي**، الإمام الثقة، المحدث، مترجم في "السير" (ج١٥ص:٢٥-٢٦).

٩٩- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا عَبدَانُ، عَن عَبدِاللهِ، يَعنِي: ابنَ المُبَارَكِ، قَالَ: [قَالَ]: سُفيَانُ: وَجَدتُ الأَمرَ: الاتِّبَاعَ(١).

١٠٠- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ بنِ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَلَاءُ بنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قال: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن مَالِكِ بنِ الحَارِثِ/؛/ وَعَن عُمَارَةَ(٢)، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: الاقتِصَادُ فِي السُّنَّةِ، خَيرٌ مِن الاجتِهَادِ فِي البِدعَةِ(٣).

١٠١- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بنُ عُثمَانَ،

۞ **وأحمد بن سنان القطان** مترجم في "التقريب". **وشاذ بن يحي الواسطي**، ترجمه الذهبي في "السير" (ج١٠ص:٤٣٤)، وقال: شيخ صدوق.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في "الجعديات" (برقم:١٨٣٠)، ومن طريقه: الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٣برقم:٤٧٧): من طريق محمد بن علي بن شقيق، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١برقم:٤٠١): من طريق سفيان بن عيينة، عن سفيان الثوري، قال: **مِلَاكُ الأَمرِ: الاتِّبَاعُ.**

۞ **رجال سنده تقدموا، وعبدان، هو:** عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي.

(٢) في (ط)، و(س): (عن مالك بن الحارث، عن عمارة)، وهو خطأ ظاهر، وانظر ما قررته (برقم:١٠/٢).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ج١برقم:١٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٠).

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي عَوفٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، قَالَ: اقتِصَادٌ فِي السُّنَّةِ، خَيرٌ مِن اجتِهَادٍ فِي بِدعَةٍ[١].

١٠٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا مَعمَرٌ، عَن الزُّهرِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا إِدرِيسَ، يَقُولُ: أَدرَكتُ أَبَا الدَّردَاءِ، وَوَعَيتُ عَنهُ، وَأَدرَكتُ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ، وَوَعَيتُ عَنهُ، وَأَدرَكتُ شَدَّادَ بنَ أَوسٍ، وَوَعَيتُ عَنهُ، وَفَاتَنِي مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، فَأُخبِرتُ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ مَجلِسٍ يَجلِسُهُ: اللهُ حَكَمٌ قِسطٌ، تَبَارَكَ اسمُهُ، هَلَكَ المُرتَابُونَ؛ إِنَّ مِن وَرَائِكُم فِتَنًا يَكثُرُ فِيهَا المَالُ، وَيُفتَحُ فِيهَا القُرآنُ، حَتَّى يَأخُذَهُ الرَّجُلُ، وَالمَرأَةُ، وَالحُرُّ، وَالعَبدُ، وَالصَّغِيرُ، وَالكَبِيرُ، فَيُوشِكُ الرَّجُلُ أَن يَقرَأَ القُرآنَ، فَيَقُولُ: قَد قَرَأتُ القُرآنَ، فَمَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي، وَقَد قَرَأتُ القُرآنَ؟! ثُمَّ مَا هُم بِمُتَّبِعِيَّ حَتَّى أَبتَدِعَ لَهُم غَيرَهُ؛ وَإِيَّاكُم وَمَا ابتَدَعَ؛ فَإِنَّ مَا ابتَدَعَ، ضَلَالَةٌ، وَاتَّقُوا زَيغَةَ الحَكِيمِ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ يُلقِي عَلَى فِيِّ الحَكِيمِ الضَّلَالَةَ، وَيُلقِي المُنَافِقُ كَلِمَةَ الحَقِّ، قَالَ: قُلنَا: وَمَا يُدرِينَا -يَرحَمُكَ اللهُ- أَنَّ المُنَافِقَ يُلقِي كَلِمَةَ الحَقِّ، وَأَنَّ الشَّيطَانَ يُلقِي

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٢٣٢): من طريق أبي بكر بن عياش، عن حريز بن عثمان، به نحوه مختصرًا، دون ذكر الشاهد من الأثر.

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «السُّنة» (برقم:١٠٢): من طريق صفوان بن عمرو، قال: حدثنا المشيخة، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي**، صدوق.

۞ **وأبو المغيرة**، هو: عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني.

عَلَى فِيِّ الحَكِيمِ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ؟ قَالَ: اجتَنِبُوا مِن كَلَامِ الحَكِيمِ كُلَّ مُتَشَابِهٍ، الَّذِي إِذَا سَمِعتَهُ، قُلتَ: مَا هَذَا؟ وَلَا ينأَ بِكَ ذَلِكَ عَنهُ، فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَن يُرَاجِعَ، وَيُلقِي الحَقَّ إِذَا سَمِعَهُ، فَإِنَّ عَلَى الحَقِّ نُورًا»[1].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٧٥٠)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٩١)، وابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٤٣)، والحاكم (ج٤برقم: ٨٤٨٨) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ؛

۞ وأخرجه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:١٨٥)، وفي (ج٣ص:٥٩)، والبيهقي في «الشُّعب» (ج١١برقم: ٨٥٨١)، وأبو جعفر الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج١٠ص:٣٨برقم: ٣٨٩٥): من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٦١٣)، والفريابي في «صفة النفاق» (برقم:٤٠، ٤١)، والفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:١٨٥)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٩٠)، والبيهقي في «الكبرى» (ج١٠ص:٢١٠)، وفي «المدخل إلى السُّنن» (برقم:٦٨٦)، وفي «الصفات» (ج١برقم:١٣٥)، وابن الجوزي في «القُصَّاص» (برقم: ٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج١ص:٢٣٣)، وجمال الدين الحنفي في «مشيخة البخاري» (ج٣ص:١٨٤٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (ج٣٢ص:٢١٩)، والذهبي في «السير» (ج١ص:٤٥٦-٤٥٧)، وفي (ج٨ص:١٤٣)، وفي «تاريخ الإسلام» (ج٧ص:٤١٨): من طريق محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عميرة، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **وإسناده صحيح**، وفيه بيان للمبهم الذي بين معاذ، وأبي إدريس في إسناد المصنف، والله أعلم.

۞ **أحمد بن سعيد بن عمر الثقفي**، المطوعي، النجيري، **قال الدارقطني: مجهول**. «لسان الميزان».

١٠٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بن مُبَشِّرٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتنَةٌ، يَكثُرُ فِيهَا المَالُ، وَيُفتَحُ فِيهَا القُرآنُ، فَيَقرَؤُهُ المُؤمِنُ، وَالمُنَافِقُ، وَالمَرأَةُ، وَالرَّجُلُ، وَالصَّغِيرُ، وَالكَبِيرُ، حَتَّى يَقُولَ الرَّجُلُ: قَد قَرَأتُ القُرآنَ[1]، وَلَا أَرَى النَّاسَ يَتَّبِعُونِي، أَفَلَا أَقرَؤُهُ عَلَيهِم عَلَانِيَةً؟ قَالَ: فَيَقرَؤُهُ عَلَانِيَةً، فَلَا يَتَّبِعُهُ أَحَدٌ، فَيَقُولُ: قَد قَرَأتُهُ عَلَانِيَةً، فَلَا أَرَاهُم يَتَّبِعُونِي، فَيَتَّخِذُ مَسجِدًا فِي دَارِهِ، أَو قَالَ: فِي بَيتِهِ، فَيَبتَدِعُ فِيهِ قَولًا، أَو قَالَ: حَدِيثًا، لَيسَ مِن كِتَابِ اللهِ، وَلَا مِن سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَإِيَّاكُم، وَمَا ابتَدَعَ، فَإِنَّ مَا ابتَدَعَ، ضَلَالَةٌ[2].

---

(١) في (ز): (حتى يقول الرجل: قرأت القرآن)، بدون: (قد).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.**

أخرجه أبو عمرو الداني رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "السُّنن الواردة" (ج١برقم:٢٧): من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، به نحوه.

۞ وأخرجه -أيضًا- في (ج٣برقم:٢٨٤): من طريق عبيدالله بن عمر، عن أيوب، به نحوه.

۞ **قلت:** إسناده منقطع؛ لأن أبا قلابة كثير الإرسال، ولا أظنه لقي معاذ بن جبل، فإن بينهما واسطة في هذا الأثر، فقد:

۞ أخرجه محمد بن وضاح في "البدع والنهي عنها" (برقم:٦٣)، والطبراني في "الكبير" (ج٢٠برقم:٢٢٧)، والحاكم (ج٤برقم:٨٥٠٦) تتبع شيخنا مقبل رَحِمَهُ اللهُ: من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن يزيد بن عميرة، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنهُ به نحوه.

۞ **قلت:** حماد بن زيد، وعبيدالله بن عمر أرجح من حماد بن سلمة في هذه الرواية، فروايتهما المرسلة أرجح؛ لكن الأثر تقدم موصولًا في الذي قبله من طريق أُخرى.

١٠٤ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَنبَأَنَا عَلِيٌّ، [حَدَّثَنَا أَحمَدُ]، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن خَالِدٍ(١)، قَالَ: مَرَّ أَبُو قِلَابَةَ بِرَجُلٍ قَد اتَّخَذَ مَسجِدًا فِي دَارِهِ، فَقَالَ: رَحِمَ اللهُ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ، رَحِمَ اللهُ مُعَاذًا(٢).

١٠٥ – أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عَن ابنِ عَونٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ حُذَيفَةُ: اتَّقُوا اللهَ يَا مَعشَرَ القُرَّاءِ؛ خُذُوا طَرِيقَ مَن قَبلَكُم، فَوَاللهِ؛ لَئِن استَقَمتُم؛ لَقَد سَبَقتُم سَبقًا بَعِيدًا، وَإِن تَركتُمُوهُ يَمِينًا، وَشِمَالًا؛ لَقَد ضَلَلتُم ضَلَالًا بَعِيدًا(٣).

---

(١) في (ط)، و(س): (أنبأنا علي، حدثنا أحمد، عن خالد)، والتصويب من السند الذي قبله.

(٢) **هذا أثر حسن**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده: أحمد، وهو**: ابن المقدام العجلي، وهو حسن الحديث.

۞ **وحماد، هو**: ابن زيد، **وخالد، هو**: الحذاء، والحمد لله.

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.**

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (برقم:٤٧)، ومن طريقه: ابن وضاح في "البدع والنهي عنها" (برقم:١١)؛

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "السُّنة" (برقم:٨٧): من طريق سليم بن أخضر؛

۞ وأخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٣برقم:٤٦٤): من طريق أزهر بن سعد السمان؛

۞ وأخرجه أبو عمر بن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج٢برقم:١٨٠٩): من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: كلهم، عن عبدالله بن عون بن أرطبان، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: إبراهيم بن يزيد النخعي، ولم يسمع من حذيفة بن اليمان؛ لكن قد:

۞ أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الصحيح" (برقم:٧٢٨٢): من طريق إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث، عن حذيفة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، به نحوه. **فزال الإنقطاع**، والحمد لله وحده.

١٠٦- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَنبأَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ، حَدَّثَنِي مَولًى لِأَبِي مَسعُودٍ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو مَسعُودٍ عَلَى حُذَيفَةَ، فَقَالَ: اعهَد إِلَيَّ، فَقَالَ: أَلَم يَأتِكَ اليَقِينُ؟ قَالَ: بَلَى؛ وَعِزَّةِ رَبِّي، قَالَ: فَاعلَم أَنَّ الضَّلَالَةَ حَقَّ الضَّلَالَةِ، أَن تَعرِفَ مَا كُنتَ تُنكِرُ، وَأَن تُنكِرَ مَا كُنتَ تَعرِفُ، وَإِيَّاكَ وَالتَّلَوُّنَ فِي دِينِ اللهِ تَعَالَى، فَإِنَّ دِينَ اللهِ وَاحِدٌ[1].

١٠٧- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ إِسحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بنُ عُبَيدٍ، عَن عَبدِالمَلِكِ بن مَروَانَ؛ أَنَّهُ سَأَلَ غُضَيفَ بنَ الحَارِثِ[2] عَن: القَصَصِ،

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:٣٠٨٣)، ومن طريقه: البيهقي في «الصفات» (ج١برقم: ٢٦٧)، وفي «الكبرى» (ج١٠ص:٤٢).

۞ وأخرجه الحارث بن أبي أسامة، كما في «بغية الباحث» (برقم:٤٦٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٢٥، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (ج٢ برقم:١٧٧٥): من طرق، عن خالد بن سعد مولى أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٤٥٤): من طريق معمر، عن قتادة، وأيوب السختياني؛ أن أبا مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دخل على حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... فذكر نحوه.

۞ وهذا إسناده منقطع.

۞ وأخرجه نعيم بن حماد الخزاعي في «الفتن» (ج١برقم:١٣٤): من طريق الشعبي، عن هزيل بن شرحبيل؛ أن أبا مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جاء إلى حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... فذكر نحوه.

۞ **ومولى أبي مسعود البدري، هو:** خالد بن سعد الكوفي، كما قد صرح باسمه في الرواية الأخرى، وهو ثقة، والله أعلم.

(٢) في (ظ): (عضيف)، وهو تصحيف.

وَرَفعِ الأَيدِي عَلَى المَنَابِرِ؟ فَقَالَ غُضَيفٌ[١]: إِنَّهُمَا لَمِن أَمثَلِ[٢] مَا أَحدَثتُم، وَإِنِّي لَا أُجِيبُكَ إِلَيهِمَا؛ لِأَنِّي حُدِّثتُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَا مِن أُمَّةٍ تُحدِثُ فِي دِينِهَا بِدعَةً، إِلَّا ضَاعَتْ مِثلُهَا مِن السُّنَّةِ**»، فَالتَّمَسُّكُ بِالسُّنَّةِ[٣]، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أُحدِثَ بِدعَةً[٤].

١٠٨ـ وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، حَدَّثَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَن سُفيَانَ، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي عَمَّارٍ، عَن صِلَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: يَجِيءُ قَومٌ

---

(١) في (ظ): (عضيف)، وهو تصحيف.

(٢) في (ز): (إنهما لمثل لمن أمثل)، ثم ضرب الناسخ على لفظة: (لمثل)، وكأنه سها، ثم استدرك.

(٣) في (ز): (والتمسك بالسنة).

(٤) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو شامة المقدسي في "الباعث على إنكار البدع والحوادث" (ص:١٧): مِن طَرِيقِ الحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ، وَأَبِي الفَتحِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالبَاقِي، قَالَا: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيثِيثِيُّ المُقرِيءُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٨ص:١٧٢-١٧٣)، ومحمد بن نصر المروزي في "السُّنة" (برقم:٩٩)، وعمر بن شبة النميري في "تاريخ المدينة" (ج١ص:٩-١٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٢٢٤)، ووأبو بكر البزار، كما في "كشف الأستار" (ج١برقم:١٣١)، وأبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج١٨برقم: ١٧٨)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٤برقم:٥٥٤٦): من طريق أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني، به نحوه.

۞ وذكره نور الدين الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج١ص:١٨٨)، وقال: فيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو منكر الحديث.انتهى

۞ **أبو المغيرة، هو:** عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني.

۞ **وغضيف بن الحارث الثمالي،** مختلف في صحبته، والله أعلم.

يَترُكُونَ مِن السُّنَّةِ مِثلَ هَذَا، يَعنِي: مِثلَ مَفصِلِ الأَصبُعِ، فَإِن تَرَكتُمُوهُم، جَاءُوا بِالطَّامَّةِ الكُبرَى، وَإِنَّهُ لَم يَكُن أَهلُ كِتَابٍ قَطُّ، إِلَّا كَانَ أَوَّلَ مَا يَترُكُونَ السُّنَّةُ، وَإِنَّ آخِرَ مَا يَترُكُونَ الصَّلَاةُ، وَلَولَا أَنَّهُم يَستَحيُونَ؛ لَتَرَكُوا الصَّلَاةَ[١].

١٠٩ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجُعفِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ رَبَاحٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُنذِرِ، حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ[٢]، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: كَيفَ أَنتُم إِذَا لَبِسَتكُم فِتنَةٌ[٣]، يَربُو فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَهرَمُ فِيهَا الكَبِيرُ؛ إِذَا تُرِكَ مِنهَا شَيءٌ، قِيلَ: تُرِكَتِ السُّنَّةُ، قِيلَ: مَتَى ذَلِكَ، يَا أَبَا عَبدالرَّحمَنِ؟[٤]، قَالَ: ذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ عُلَمَاؤُكُم، وَكَثُرَت جُهَّالُكُم، وَكَثُرَت قُرَّاؤُكُم، وَقَلَّت فُقَهَاؤُكُم، وَالتُمِسَت الدُّنيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ، وَتُفُقِّهَ لِغَيرِ الدِّينِ[٥].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٨٦): من طريق قبيصة بن عقبة به نحوه.

۞ أخرجه أبو عبدالله والحاكم (ج٤ برقم:٨٦٤٩) تتبع شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من طريق أبي أسامة، عن سفيان بن سعيد الثوري، به نحوه.

۞ **قال الحاكم:** هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.انتهى

۞ **قال شيخنا مقبل** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: موقوف، وهما لم يؤلفا كتابيهما للآثار.انتهى

۞ **قلت:** محمد بن عبدالله بن نمير، ومن فوقه رجال الصحيح؛ غير أبي عمار، وهو: عريب بن حميد الهمداني، وهو من رجال النسائي، وابن ماجه، وهو ثقة.

(٢) في (ظ): (عن زيد بن أبي زياد)، وهو تحريف.

(٣) في (ظ): (ألبستكم فتنة).

(٤) في (ظ): (يا عبدالرحمن)، وسقط لفظ: (أبا).

(٥) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه ابن وضاح في "البدع والنهي عنها" (برقم:٢٨٥)، ومن طريقه: أبو عمر بن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج١برقم:١١٣٥)، وابن حزم في "الإحكام في أصول الأحكام" (ج٦ص:١١٣٨): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي في "السُّنن" (برقم: ١٩٢): من طريق خالد بن عبدالله الطحان: كلاهما، عن يزيد بن أبي زياد، به نحوه.

۞ **وإسناده ضعيف**، فيه: يزيد بن أبي زياد القرشي، وهو سيئ الحفظ.

۞ وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٨٣١١)، والدارمي في "السُّنن" (برقم:١٩١)، والشاشي في "المسند" (ج٢برقم:٦١٣)، والحاكم (ج٤برقم:٨٦٣٥) تتبع شيخنا مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والبيهقي في "الشُّعب" (ج٩برقم:٦٥٥٢): من طريق سليمان الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **وإسناده صحيح، قال الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **على شرط البخاري، ومسلم.**

۞ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٧٤٢)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٧٦٩)، والخطابي في "العزلة" (برقم:٢٠٠): من طريق معمر، عن قتادة؛ أن ابن مسعود قال ... فذكره. **وهذا إسناد مرسل.**

۞ وأخرجه محمد بن وضاح في "البدع والنهي عنها" (برقم:٨٠): من طريق زبيد الإيامي، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. **وإسناده منقطع.**

۞ وأخرجه أبو عمرو الداني في "السُّنن الواردة في الفتن" (ج٣برقم:٢٨١): من طريق مُرَّةَ بن شرحبيل، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **وإسناده حسن. فيه**: سعيد بن سنان البُرجُميُّ، **قال الحافظ**: صدوق له أوهام.

۞ **وقد وهم محقق** "السُّنن الواردة"، فقال: هو أبو مهدي الحمصي، متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع.انتهى فاقتضى ذلك التنبيه، والله أعلم.

١/١١٠- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن عَبدِالمُؤمِنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ أَبِي مَهدِيٍّ العَبدِيُّ، عَن:/ح/[1].

٢/وَأَخبَرَنَا عَلِيُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَنبَأَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمُؤمِنِ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ أَبِي مَهدِيٍّ العَبدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِكرِمَةُ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا يَأتِي عَلَى النَّاسِ عَامٌ، إِلَّا أَحدَثُوا فِيهِ بِدعَةً، وَأَمَاتُوا سُنَّةً، حَتَّى تَحيَا البِدَعُ، وَتَمُوتُ السُّنَنُ، وَسَمِعتُهُ يَقُولُ: حَتَّى تَظهَرَ البِدَعُ[2].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه مسدد، كما في «المطالب العالية» (ج٣برقم:٢٩٩٧)، ومن طريقه: الطبراني في «الكبير» (ج١٠برقم:١٠٦١٠)؛

۞ وأخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (برقم: ٩٥): من طريق أسد بن موسى: كلاهما، عن عبدالمؤمن بن عبيدالله السدوسي، به نحوه.

۞ **وذكره الهيثمي في** «مجمع الزوائد» (ج١ص:٤٤٧)، وقال: رجاله موثقون.

۞ **وقال البوصيري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «إتحاف الخيرة المهرة» (ج١ص:٢٤٣): هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة عبدالمؤمن.انتهى

۞ **قُلتُ:** عبدالمؤمن بن عبيدالله السدوسي أبو عبيدة البصري، وثقه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، ويعقوب الفسوي.

۞ **وفي سند الأثر:** مهدي بن أبي مهدي، وهو: مهدي بن حرب العبدي الهجري، وهو مجهول الحال، قال يحيى بن معين: لا أعرفه.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

١١١ــ أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ الغَازِ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كُلُّ بِدعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَإِن رَآهَا النَّاسُ حَسَنَةً[1].

أخرجه محمد بن وضاح في "البدع والنهي عنها" (برقم:٩٦)، ومن طريقه: أبو عمرو الداني في "السُّنن الواردة" (ج٣برقم:٢٧٧)، ومحمد بن نصر المروزي في "السُّنة" (برقم:٩٨): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

۞ وأخرجه ابن وضاح في "البدع" -أَيضًا- (برقم:٩٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٢٢٥): من طريق أبي الوليد الطيالسي؛

۞ وأخرجه محمد بن وضاح -أَيضًا- (برقم:٩٦): من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث: كلهم، عن عبدالمؤمن، به نحوه.

۞ **وفي سند الأثر:** مهدي بن حرب، ينظر في الذي قبله.

۞ **وعفان، هو:** ابن مسلم الصفار، والله أعلم.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو شامة في "الباعث على إنكار البدع" (ص:١٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "المدخل إلى السُّنن الكبرى" (برقم:١٩١): من طريق محمد بن عبيدالله المُنَادِي، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٢٠٥): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن شبابة؛

۞ وأخرجه المروزي في "السُّنة" (برقم:٨٣): من طريق وكيع، عن هشام بن الغاز، به بلفظ: **وَإِن رَآهَا النَّاسُ حَسَنًا.**

۞ وأخرجه أبو إسماعيل الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٢برقم:٢٧٦): من طريق علي بن سهل الرملي، عن شبابة بن سوار، به نحوه مرفوعًا.

۞**وهذ إسناد شاذٌ**؛ لأن علي بن سهل خالف مَن هُم أرجح منه.

١١٢ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ [بنِ مُحَمَّدِ][١] بنِ أَحْمَدَ بن بَكرٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُقبَةَ الشَّيبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَن الأَوزَاعِيِّ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي عَمرٍو، عَن عَبدِاللهِ بنِ الدَّيلَمِيِّ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ ذَهَابِ الدِّينِ: تَركُ السُّنَّةِ، يَذهَبُ الدِّينُ سُنَّةً سُنَّةً، كَمَا يَذهَبُ الحَبلُ قُوَّةً قُوَّةً[٣].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٢) هكذا هنا، وقد اضطرب النساخ فيه، فتارة يكتبونه هكذا، وتارة: (بكران)، وهو الصحيح.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (ج١برقم:٢٢٦): من طريق معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي في "السُّنن" (برقم:٩٧): من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، عن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، به نحوه. إلا أن ابن الديلمي، قال: بَلَغَنِي؛ أَنَّ أَوَّلَ ذَهَابِ الدِّينِ ... فَذَكَرَهُ.

۞ وأخرجه ابن وضاح في "البدع" (برقم:١٩١): من طريق أسد بن موسى، عن ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، بنحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢٩ص:٥٧٣-٥٧٤): من طريق هيثم بن خارجة، عن ضمرة بن ربيعة، به نحوه مرفوعًا. **وهذا إسناد شاذٌّ.**

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٥ص:١٤٤): من طريق محمد بن كثير الصنعاني، عن الأوزاعي، به نحوه. إلا أنه قال: (**عن عبدالله بن محيريز**).

۞ **وهذا إسناد منكر**؛ لأن محمد بن كثير سيئ الحفظ، وقد خالف مَن هُم أولى منه.

١١٣- وَقَالَ ابنُ الدَّيلَمِيِّ: سَمِعتُ ابنَ عَمرٍو، يَقُولُ: مَا ابتُدِعَت بِدعَةٌ، إِلَّا ازدَادَت مُضِيًّا، وَلَا تُرِكَت سُنَّةٌ، إِلَّا ازدَادَت هَوِيًّا[1].

١١٤- وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ، حَدَّثَنَا صَفوَانُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، عَن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: مَا ابتَدَعَ قَومٌ بِدعَةً فِي دِينِهِم، إِلَّا نَزَعَ اللهُ مِن سُنَّتِهِم مِثلَهَا، ثُمَّ لَا يُعِيدُهَا عَلَيهِم إِلَى يَومِ القِيَامَةِ[2].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٢٢٧): من طريق أبي إسحاق الفزاري، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن وضاح في «البدع» (برقم:٩١): من طريق عبدالله بن وهب، عمن سمع الأوزاعي، به نحوه موقوفًا على ابن الديلمي. وقال هو، وابن بطة: (هربًا)، بدل: (هويًا).

۞ **وإسناد ابن وضاح ضعيف؛** لجهالة أحد رجاله، والله أعلم.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو محمد الدارمي في «السُّنن» (برقم:٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٧٣): من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني؛

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم: ٢٢٨): من طريق أبي إسحاق الفزاري: كلاهما، عن الأوزاعي، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن وضاح في «البدع والنهي عنها» (برقم:٩٠): من طريق عبدالله بن وهب، عَمَّن سمع الأوزاعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** جهالة شيخ ابن وهب.

١١٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ إِشكَاب الكَبِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَدرٍ شُجَاعٌ، عَن سُلَيمَانَ بنِ مِهرَانَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: أَلَا لَا يُقَلِّدَنَّ أَحَدُكُم دِينَهُ رَجُلًا؛ إِن آمَنَ، آمَنَ، وَإِن كَفَرَ، كَفَرَ، فَإِن كُنتُم لَا بُدَّ مُقتَدِينَ، فَبِالمَيِّتِ، فَإِنَّ الحَيَّ لَا يُؤمَنُ عَلَيهِ الفِتنَةُ[(١)].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٧٦٤)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج١ ص:١٣٦): من طريق زائدة بن قدامة، عن سليمان الأعمش، به نحوه.

۞ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج١ص:٤٣٣)، وقال: رجاله رجال الصحيح.انتهى

۞ وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج٢برقم:٧٥٧): من طريق عبدالله بن داود الخريبي، عن الأعمش، عن أبي عبدالرحمن، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه مختصرًا.

۞ **وهذا إسناد مرسل.**

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الكبرى" (ج١٠ص:١١٦): من طريق محمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة؛

۞ وأخرجه ابن حزم في "الإحكام" (ج٦ص:١٠٧٢): من طريق عبدالله بن وهب، عمن سمع الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة؛ أن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال ... فذكره.

۞ **قال أبو محمد بن حزم** رَحِمَهُ اللَّهُ: **وهذا باطل**؛ لأن ابن وهب، لم يُسمِّ من أخبره، ولا لقي عبدَةُ بنُ أبي لبابة ابنَ مسعود.انتهى

۞ **وفي سند البيهقي**: محمد بن كثير الصنعاني، وهو سيئ الحفظ، والأثر قد تقدم بإسناد صحيح، فلا يضره انقطاع سنده، وضعفه هنا، والله أعلم.

۞ [**تَنبِيهٌ**]: **قد طعن ابن حزم** رَحِمَهُ اللَّهُ **في متن هذا الأثر -أَيضًا- فقال**: مع أنه كلام ساقط؛ لأن الميت -أَيضًا- لا تؤمن عليه الفتنة، إذا أفتى بما أفتى، ولا فرق بينه وبين الحي في هذا.انتهى

١١٦- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَازِمٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي حَصِينٍ، عَن يَحيَى بنِ وَثَّابٍ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: لَا تُقَلِّدُوا دِينَكُم الرِّجَالَ، فَإِن أَبَيتُم، فَبِالأَموَاتِ[2]، لَا بِالأَحيَاءِ[3].

١/١١٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بن مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ/ح/[4].

۞ **قُلتُ:** وابن حزم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله هذا، قد أجحف، وأبعد النُّجعة، وأغرق في النزع؛ إذ أن كلام ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ في وادٍ، وكلام ابن حزم في وادٍ آخر؛ لأن ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ إنما يقصد بالميت في كلامه: أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، فقد روى الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٧٤٦): مِن طَرِيقِ قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ ابنُ مَسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَن كَانَ مِنكُم مُؤتَسِيًا، فَليَأتَسِ بِأَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ... إِلَخ الأَثَر. **وهو مرسل.**

(١) في (ز): (أحمد بن خازم)، وهو تصحيف.

(٢) في (ز): (فالأموات...).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١برقم:٤٦٠)، وأبو بكر البيهقي في "الكبرى" (٢ص: ١٠): من طريق أحمد بن خالد الوهبي، عن إسرائيل، له نحوه.

۞ **أبو حَصين، هو:** عثمان بن عاصم الأسدي، ثقة ثبت، صاحب سُنَّة.

۞ **وَأَحمَدُ بنُ حَازِمٍ، هُوَ:** أَحمَدُ بنُ حَازِمِ بنِ مُحَمَّدٍ الغِفَارِيُّ: ابنُ أَبِي غَرَزَةَ.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو محمد علي بن حزم في "الإحكام" (ج٤ص:٧٦٠)، وفي (ج٦ص:١١٣٧): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه ابن حزم -أَيضًا- في "الإحكام" (ج٦ص:١١٣٧): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

٢/ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ الحَسَنِ البَزَّازُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدِاللهِ السَّابَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن ابنِ طَاوُسٍ، عَن طَاوُسٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ، قَالَ لَهُ: أَنتَ عَلَى مِلَّةِ عَلِيٍّ؟! قَالَ: لَا! وَلَا عَلَى مِلَّةِ عُثمَانَ! وَلَكِنِّي عَلَى مِلَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢].

۞ لَفظُهُمَا، سَوَاءٌ قَرِيبٌ.

١١٨ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ [بنِ مُحَمَّدٍ][٣] بنِ بَكرٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشدِينُ بنُ سَعدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيلٌ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: سَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوُلَاةُ الأَمرِ بَعدَهُ سُنَنًا، الأَخذُ بِهَا تَصدِيقٌ لِكِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَاستِكمَالٌ لِطَاعَتِهِ، وَقُوَّةٌ عَلَى دِينِ اللهِ، لَيسَ لِأَحَدٍ

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج١ص:٣٢٩): من طريق عباد بن موسى الختلي؛

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٢٣٧): من طريق علي بن حرب الطائي: كلهم، عن سفيان بن عيينة: كلاهما: (أعني: الثوري، وابن عيينة)، عن عبدالله بن طاوس، به نحوه.

(١) في (ظ)، و(ط): (البزار)، وهو تصحيف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٢٣٨): من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٩٨٣): من طريق معمر: كلاهما، عن عبدالله بن طاوس، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٢٣٧): من طريق ليث بن أبي سليم، عن طاوس بن كيسان، به نحوه..

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ).

تَغيِيرُهَا، وَلَا تَبدِيلُهَا، وَلَا النَّظَرُ فِي رَأيِ مِن خَالَفَهَا، فَمَن اقتَدَى بِمَا سَنُّوا، اهتَدَى، وَمَن استَبصَرَ بِهَا، بُصِّرَ، وَمَن خَالَفَهَا، وَاتَّبَعَ غَيرَ سَبِيلِ المُؤمِنِينَ، وَلَّاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مَا تَوَلَّاهُ، وَأَصلَاهُ جَهَنَّمَ، وَسَاءَت مَصِيرًا(١).

١١٩ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَمدَوَيه(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ البُوشَنجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحبُوبُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَن الأَوزَاعِيِّ، عَن الزُّهرِيِّ، قَالَ: كَانَ مَن مَضَى مِن عُلَمَائِنَا، يَقُولُ: الاعتِصَامُ بِالسُّنَّةِ، نَجَاةٌ، وَالعِلمُ يُقبَضُ سَرِيعًا، فَنَعشُ العِلمِ، ثَبَاتُ الدِّينِ، وَالدُّنيَا، وَذَهَابُ العُلَمَاءِ، ذَهَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ(٣).

---

(١) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج٣ص:٤٣٦-٤٣٧)، ومن طريقه: الخطيب في «الفقيه» (ج١برقم:٤٥٥): من طريق شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** رشدين بن سعد المهري، وهو ضعيف لسوء حفظه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنة» (ج١برقم:٨٠٩) بتحقيقي: من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس إمام دار الهجرة، قال: قال عمر بن عبالعزيز ... فذكر نحوه.

۞ وإسناده منقطع بين الإمام مالك، وبين عمر بن عبدالعزيز، وينظر بقية تخريج الأثر في «كتاب السُّنة» بتحقيقي (ج١ص:٥٩٧-٥٩٨)[ط: مكتبة النصيحة] بالمدينة النبوية..

(٢) في (ظ)، و(ط): (أحمد بن حمدويه).

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٣٦٩)، والبيهقي في «المدخل إلى السُّنن» (ج٢ برقم:٧٠٨)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج٨ص:٢٤٠): من طريق أبي إسحاق الفزاري، به نحوه.

١٢٠ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيثُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَن ابنِ شِهَابٍ: بَلَغَنَا عَن رِجَالٍ مِن أَهلِ العِلمِ؛ أَنَّهُم كَانُوا يَقُولُونَ: الاعتِصَامُ بِالسُّنَّةِ، نَجَاةٌ، وَالعِلمُ يُقبَضُ قَبضًا سَرِيعًا، فَنَعشُ العِلمِ، ثَبَاتُ الدِّينِ وَالدُّنيَا، وَذَهَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي ذَهَابِ العِلمِ[1].

۞ وأخرجه الدارمي في "السُّنن" (برقم:٩٧): من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، عن الأوزاعي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف:** محبوب بن موسى الأنطاكي، وهو صدوق، حسن الحديث.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الخطيب في "الفقيه" (ج١برقم:٢٨٣)، والهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٣ص:١٣٧): من طريق شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح المصري، كاتب الليث بن سعد، وهو سيئ الحفظ؟

۞ وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (برقم:٩١٧)، ومن طريقه: الخطيب في "الفقيه" (ج١برقم:٢٨٢)، والهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٣ص:١٣٧)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج١برقم:١١٠٨)؛

۞ وأخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٣ص:١٣٦-١٣٧)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١ برقم:١٦٠): من طريق مخلد بن الحسن؛

۞ وأخرجه الإمام الذهبي في "السير" (ج١٨ص:٣٤٣): من طريق عبدالله بن وهب: كلهم، عن يونس بن يزيد الأيلي؛

۞ وأخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٣ص:١٣٧): من طريق سفيان بن عيينة: كلاهما، عن ابن شهاب الزهري، به نحوه.

[٥] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحث على اتباع الجماعة، والسواد الأعظم، وذم تكلف الرأي، والرغبة عن السنة، والوعيد في مفارقة الجماعة]

١٢١ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حُمَيدٌ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**وَاللهِ؛ إِنِّي لَأَخشَاكُم للهِ، وَأَتقَاكُم لَهُ، مَن رَغِبَ عَن سُنَّتِي، فَلَيسَ مِنِّي**». أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، عَن سَعِيدٍ[(١)].

١/١٢٢ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَينُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، وَمُغِيرَةُ: كِلَاهُمَا، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو/ح/[(٢)].

---

(١) في "الصحيح" (برقم:٥٠٦٣)؛ ومن طريقه: أبو حاتم بن حبان (ج٢برقم:٣١٧) مطولًا.

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:١٤٠١) بمعناه: من حديث حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١١ص:٨-١٠)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:٢٨٥-٢٨٦): من طريق هشيم بن بشير، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنة" (ج١برقم:٦٢): من طريق هشيم، به نحوه، مقتصرًا على لفظ المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ.

۞ وأخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (ج٢برقم:٣٣٥٥): من طريق هشيم، به نحوه مختصرًا.

۞ وقد صرح هشيم بالتحديث عندهما.

٢/ وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن حُصَينِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «مَن رَغِبَ عَن سُنَّتِي، فَلَيسَ مِنِّي»[١].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: مِن حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ، عَن مُغِيرَةَ، وَحُصَينٍ[٢].

١٢٣ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن غَيلَانَ بنِ جَرِيرٍ، عَن زِيَادِ بنِ رِيَاحٍ[٣]، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «مَن خَرَجَ مِن الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الجَمَاعَةَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»[٤].

---

(١) هذا حديث صحيح.
أخرجه أبو بكر بن خزيمة في "صحيحه" (ج١٩٧)، وفي (ج٣برقم:٢٠٢٤)، ومن طريقه: الهروي في "ذمّ الكلام" (ج٣برقم:٤٤٧).
۞ وأخرجه ابن القيسراني في "السماع" (ص:٥١)، وأبو بكر الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١برقم:٣٤٧)، وفي "تاريخ بغداد" (ج٣ص:٣٣٠)، والهروي في "ذمّ الكلام" (ج٣ص:٩٧): من طريق محمد بن الوليد البسري، به نحوه.
۞ الحسين بن إسماعيل، هو: القاضي أبو عبدالله المحاملي.
(٢) في "الصحيح" (برقم:٥٠٥٢)، دون قوله: (من رغب عن سنتي، فليس مني)، ولم يخرجه من طريق حصين بن عبدالرحمن، وينظر "تحفة الأشراف" (ج٦ص:٣٧٦برقم:٨٩١٦).
(٣) في (ز): (رباح)، وكذا في الإسناد الآتي، وكلاهما صحيح، كما في "التقريب".
(٤) أخرجه مسلم (ج٣ص:١٤٧٧): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري، به نحوه مختصرًا.

١٢٤ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ فَيرُوزَ الأَنمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ وَردَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَن غَيلَانَ بنِ جَرِيرٍ، عَن زِيَادِ بنِ رِيَاحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن خَرَجَ مِن الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الجَمَاعَةَ، فَمَوتُهُ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَن خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضرِبُ بَرَّهَا، وَفَاجِرَهَا، لَا يَتَحَاشَا مِن مُؤمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهدِهَا، فَلَيسَ مِنِّي، وَمَن مَاتَ تَحتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ، يَغضَبُ لِلعَصَبِيَّةِ، أَو يُقَاتِلُ لِلعَصَبِيَّةِ، فَمَوتُهُ جَاهِلِيَّةٌ**». وَاللَّفظُ لِعَمرِو بنِ عَلِيٍّ.

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ:** مِن حَدِيثِ حَمَّادٍ، عَن أَيُّوبَ(١).

١٢٥ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَن زِيَادِ بنِ عِلَاقَةَ، عَن أُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَن جَاءَ إِلَى أُمَّتِي، وَهُم جَمِيعٌ، يُرِيدُ أَن يُفَرِّقَ بَينَهُم، فَاقتُلُوهُ، كَائِنًا مَن كَانَ**»(٢).

۞ محمد بن سليمان، هو: الأسدي، لوين.

(١) (ج٣ص:١٤٧٧) عقب حديث (رقم:٥٣-١٨٤٨).

۞ وأخرجه مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالرقم السابق: من طريق جرير بن حازم، عن غيلان بن جرير، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده منكر، وفيه اضطراب.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنة» (ج٢برقم:١١٤١)، وأبو يعلى، كما في «إتحاف الخيرة» (ج٥برقم:٤٦٣٩)، وأحمد بن منيع البغوي، كما في «إتحاف الخيرة» (برقم:٤٦٣٨): من طريق هشيم بن بشير الأزدي؛

۞ وأخرجه النسائي في "الكبرى" (ج٣برقم:٣٤٧٢)، ومن طريقه: الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٦برقم:٢٣٢٩).

۞ وأخرجه عثمان بن أبي شيبة، كما في "إتحاف الخيرة" (ج٥برقم:٤٦٤٠)، ومن طريقه: الطبراني في "الكبير" (ج١برقم:٤٨٧): من طريق زيد بن عطاء بن السائب؛

۞ وأخرجه عثمان بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كما في "إتحاف الخيرة" (ج٥برقم: ٤٦٤١)، وأبو بكر ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٨٥٢٨)، ومن طريقه: ابن أبي عاصم في "السُّنة" (ج٢برقم:١١٤٠)، والطبراني في "الكبير" (ج١برقم:٤٨٨): من طريق محمد بن بشر العبدي: كلهم، عن مجالد بن سعيد الهمداني، به نحوه.

۞ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هكذا رواه زيد بن عطاء بن السائب، عن زياد بن علاقة، عن أسامة؛ والصواب: عن عرفجة؛ وكذلك رواه محمد بن بشر، عن مجالد.انتهى

۞ وأخرجه أبو عوانة الإسفاييني (ج٤برقم:٧١٤٥): من طريق أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي، عن زياد بن علاقة، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: إبراهيم بن عثمان العبسي، وهو متروك الحديث.

۞ وأخرجه أبو عوانة رَحِمَهُ ٱللَّهُ -أَيضًا- (برقم:٧١٤٦): من طريق شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، أو عرفجة.

۞ **وفي سنده**: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئ الحفظ.

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٧برقم:٣٦٠): من طريق هشيم بن بشير، عن العوام بن حوشب، ومجالد، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة، بنحوه.

۞ **قلت**: وللمزيد من النظر في اختلاف أسانيده، ينظر في "مسند أبي عوانة" (ج٤ص:٤١١-٤١٣)، و"سُنن النسائي الكبرى" (ج٣ص:٤٢٨-٤٢٩).

۞ **وأصل الحديث** في "صحيح مسلم" (ج٣برقم:٥٩-١٨٥٢)، وما بعده: من طرق، عن زياد بن علاقة، وغيره، عن عرفجة بن شريح، ويقال: ضريح، ويقال غير ذلك.

١٢٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ بَهلُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُعَلًّى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ العَامِرِيُّ[1]**، عَن الشَّيبَانِيِّ، عَن زِيَادِ بنِ عِلَاقَةَ، عَن أُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، **قَالَ: «يَدُ اللهِ عَلَى الجَمَاعَةِ، فَإِذَا شَذَّ الشَّاذُّ مِنهُم، اختَطَفَتهُ الشَّيَاطِينُ، كَمَا يَختَطِفُ الشَّاةَ ذِئبُ الغَنَمِ»**[2].

---

(١) في (ز): (الغامري)، وهو تصحيف.

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي عاصم رحمهما الله في «السُّنة» (ج١برقم:٨١) مختصرًا، والطبراني في «الكبير» (ج١ برقم:٤٨٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ج١برقم:٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج١برقم٧٧٥)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣برقم:١٠١٩): من طريق عبدالأعلى بن أبي المساور، عن زيد بن علاقة، به نحوه.

۞ **وإسناده ضعيف جدًّا**، فيه: عبدالأعلى بن أبي المساور، قال الحافظ: متروك، كذبه ابن معين.

۞ **قلت**: ومع ذلك فقد خالف، فقد أخرجه الإمام النسائي في «الكبرى» (ج٣برقم:٣٤٦٩)، وفي «الصغرى» (ج٧برقم:٤٠٢٠)، وأبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج١٧برقم:٣٦٨): من طريق يزيد بن مردانبة؛

۞ وأخرجه الطبراني في (ج١٧برقم:٣٦٢)، وابن حبان (ج١٠برقم:٤٥٧٧): من طريق يحي بن أيوب البجلي: كلاهما، عن زياد بن علاقة، بلفظ مقارب. **وهو صحيح لغيره.**

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «تلخيص المتشابه» (ج١برقم:٣٩٧): من طريق موسى بن داود، عن أبي مسعود -كذا قال-: عن زياد بن علاقة، به نحوه. **وفي سنده جهالة.**

۞ **محمد بن المعلى، هو:** الهمداني.

۞ **وسليمان العامري، هو:** سليمان بن عبدالرحمن بن ثوبان العامري، مولاهم المدني، وهو مجهول.

۞ **والشيباني، هو:** سليمان بن أبي سليمان أبوإسحاق الكوفي.

١٢٧/١ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ زِيَادٍ/ح/[(١)].

٢/ وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ زِيَادٍ/ح/[(٣)].

---

(١) **هذا إسناد ضعيف.**

أخرجه **محمد** بن نصر المروزي في "السُّنة" (برقم:٦٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم: ١، ٧١٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٣ص:٩٨): من طريق **محمد** بن عبدالرحمن المحاربي، به نحوه.

۞ مع أن في سند ابن عساكر خللًا، فليحرر.

۞ وفي سنده: عبدالرحمن بن زياد بن أَنعُمٍ الإفريقي، وهو ضعيف من قِبَلِ حفظه.

(٢) في هامش (ز): (في نسخة: عن علي بن **محمد** [كلمة غير واضحة] عباس).

(٣) **هذا إسناد ضعيف** كسابقه.

أخرجه الحاكم (ج١برقم:٤٤٤) تتبع شيخنا مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من طريق العباس بن **محمد** الدوري؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٢٦٤): من طريق أحمد بن ملاعب: كلاهما، عن ثابت بن **محمد**، به نحوه.

۞ **قال الحاكم**: روي هذا الحديث: عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وعمرو بن عوف المزني بإسنادين، تفرد بأحدهما: عبدالرحمن بن زياد الأفريقي، والآخر: كثير بن عبدالله المزني، ولا تقوم بهما الحجة.انتهى ملخصًا.

۞ **قلت**: وكذا ضعفه شيخنا أبو عبدالرحمن الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في هامش "المستدرك"، وسيأتي بقية تخريجه في الذي بعده؛ إن شاء الله تعالى.

۞ **ثابت بن محمد، هو**: العابد، **قال الحافظ**: صدوق زاهد، يخطئ في الحديث.

۞ **وسفيان، هو**: ابن سعيد الثوري.

٣/ وَأَخبَرَنَا عَلِيُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرٍ البَصرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ زِيَادٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَيَأتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسرَائِيلَ، حَذوَ النَّعلِ بِالنَّعلِ، حَتَّى لَو كَانَ فِيهِم مَن يَأتِي أُمَّهُ عَلَانِيَةً؛ لَكَان فِي أُمَّتِي مَن يَفعَلُ ذَلِكَ**».

۞ مِن هُنَا حَدِيثُ ثَابِتٍ: «**إِنَّ بَنِي إِسرَائِيلَ افتَرَقُوا عَلَى اثنَتَينِ وَسَبعِينَ فِرقَةً، وَيَزِيدُونَ عَلَيهَا مِلَّةً**».

۞ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ ثَابِتٍ: «**وَأُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبعِينَ مِلَّةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلَّا وَاحِدَةً**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَمَا هِيَ؟.

۞ وَفِي حَدِيثِ ثَابِتٍ: فَقِيلَ لَهُ: مَن الوَاحِدَةُ؟ قَالَ: «**الَّذِي أَنَا عَلَيهِ وَأَصحَابِي**».

۞ وَفِي حَدِيثِ ثَابِتٍ: فَقَالَ: «**مَا أَنَا عَلَيهِ وَأَصحَابِي**»[1].

---

(١) **هذا حديث حسن بشواهده، دون قوله: (مَا أَنَا عَلَيهِ اليَومَ وَأَصحَابِي).**

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٤برقم:١٤٦٤٦): من طريق قبيصة بن عقبة؛

۞ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:٢٦٤١): من طريق أبي داود الحفري؛

۞ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم: ٢٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٢٦٥): من طريق محمد بن يوسف الفريابي: كلهم، عن سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٣): من طريق إسماعيل بن عياش: كلاهما، عن عبدالرحمن بن زياد، به نحوه.

١٢٨- وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بن بَكرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ؛ أَنَّ الأَوزَاعِيَّ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ بَنِي إِسرَائِيلَ افتَرَقَت عَلَى إِحدَى وَسَبعِينَ فِرقَةً، كُلُّهُم فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً**»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَمَا هَذِهِ الوَاحِدَةُ؟ فَقَبَضَ يَدَهُ، وَقَالَ: «**الجَمَاعَةُ، فَاعتَصِمُوا بِحَبلِ اللهِ جَمِيعًا، وَلَا تَفَرَّقُوا**»[1].

❁ قال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا، إلا من هذا الوجه.انتهى

❁ قُلتُ: أَمَّا قَولُهُ: (مَا أَنَا عَلَيهِ اليَومُ وَأَصحَابِي)، فهي ضعيفة، تفرد بها: عبدالرحمن بن زياد، ولم يتابع عليها، ولذلك ضعفها شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ.

❁ وأما أصل الحديث: فله شواهد يرتقي بها إلى الحجية، منها:

❁ حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أخرجه محمد بن نصر المروزي في "السُّنة" (برقم:٤٤)، والبزار، كما في "كشف الأستار" (ج٣برقم:٣٢٨٥)، والحاكم (ج٤برقم:٨٤٧٠)، وإسناده حسن.

(١) هذا حديث صحيح بشواهده.

❁ وفي سنده: عبدالله بن صالح المصري، كاتب الليث، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع.

❁ وأخرجه المروزي في "السُّنة" (برقم:٥٤): من طريق أبي المغيرة الخولاني؛

❁ وأخرجه البيهقي في "الدلائل" (ج٧ص:٢٨٧-٢٨٨): من طريق بشر بن بكر؛

❁ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٣ص:٥٢-٥٣): من طريق يحيى بن عبدالله: كلهم، عن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي؛

❁ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٧برقم:٤١٢٧): من طريق عكرمة بن عمار: كلاهما، عن يزيد الرقاشي، به نحوه، مطولًا، ومختصرًا، وفيه زيادة، ونقص.

❁ وإسناده ضعيف، فيه: يزيد بن أبان الرقاشي، قال الحافظ: ضعيف زاهد.

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٩ص:٢٤١): من طريق زياد بن عبدالله النميري، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

❁ وفي سنده: زياد النميري، وهو ضعيف.

١٢٩/١ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرَانَ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عُثمَانَ بنِ دِينَارٍ الحِمصِيُّ[(١)].

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٩ص:٤٦٢): من طريق سعيد بن أبي هلال، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن لهيعة، وهو سيئ الحفظ، وانقطاع بين سعيد، وأنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٧برقم:٣٩٣٨، ٣٩٤٤)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٧): من طريق عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ **وفي سنده:** مبارك بن سحيم الشيباني، وهو متروك.

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٦برقم:٣٦٦٨)، والآجري (برقم:٢٥): من طريق زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ **وفي سنده:** أبو معشر نجيح السندي، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه الطبراني في "الصغير" (ج٢برقم:٧٢٤): من طريق يحي بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ وقال الهيثمي: فيه: عبدالله بن سفيان، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه هذا؛ وقد ذكره ابن حبان في "الثقات".انتهى

۞ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٦): من طريق سليمان بن طريف، عن أنس.

۞ **والصواب فيه:** طريف بن سليمان أبو عاتكة البصري، أو الكوفي، قال البخاري: منكر الحديث. ينظر "لسان الميزان".

۞ وأخرجه ابن ماجه (برقم:٣٩٩٣)، وابن أبي عاصم في "السُّنة" (ج١برقم:٦٤)، والمروزي في "السُّنة" (برقم:٥٣): من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ **والوليد مدلس**، وقد عنعن، والحديث ينجبر بكثرة طرقه، الله أعلم.

(١) **هذا حديث صحيح بشواهده.**

أخرجه ابن ماجه (برقم:٣٩٩٢)، وابن أبي عاصم في "السُّنة" (ج١برقم:٦٣)، ومن طريقه: الحافظ المزي في "تهذيب الكمال" (ج١٤ص:١٨٠-١٨١)؛

٢/قَالَ يَعقُوبُ: وَقَرَأتُ عَلَى يَزِيدَ بنِ عَبدِ رَبِّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ يُوسُفَ[١]، حَدَّثَنِي صَفوَانُ بنُ عَمرٍو، عَن رَاشِدِ بنِ سَعدٍ، عَن عَوفِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**افتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلَى إِحدَى وَسَبعِينَ فِرقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَسَبعُونَ فِي النَّارِ**[٢]، **وَافتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثنَتَينِ وَسَبعِينَ فِرقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَإِحدَى وَسَبعُونَ فِي النَّارِ**[٣]، **وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَتَفتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبعِينَ فِرقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَاثنَتَانِ وَسَبعُونَ فِي النَّارِ**»[٤]، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَن هُم؟، قَالَ: «**هُمُ الجَمَاعَةُ**»[٥].

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٨برقم:١٢٩)، وفي "مسند الشاميين" (ج٢برقم: ٩٨٨): كلهم: من طريق عمرو بن عثمان بن دينار الحمصي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عباد بن يوسف الكندي، قال الحافظ: مقبول. وقال إبراهيم بن العلاء الزبيدي: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن عدي: روى أحاديث تفرد بها. وقال الذهبي: صدوق يغرب.

(١) في (ز)، و (ظ): (عمار بن يوسف)، وهو تحريف.

(٢) في (ز)، و (ظ): (وسبعين في النار).

(٣) في (ز)، و (ظ): (وسبعين في النار).

(٤) في (ز)، و (ظ): (واثنتين وسبعين في النار).

(٥) **هذا حديث صحيح بشواهده.**

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٨برقم:١٢٩)، وفي "مسند الشاميين" (ج٢برقم:٩٨٨): من طريق يزيد بن عبد ربه الجرجسي، به نحوه.

۞ وينظر الكلام على سنده في الذي قبله.

١٣٠- وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفوَانُ بنُ عَمرٍو، عَن الأَزهَرِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن أَبِي عَامِرٍ عَبدِاللهِ بنِ لُحَيٍّ[1]، قَالَ: حَجَجنَا مَعَ مُعَاوِيَةَ، فَلَمَّا قَدِمنَا مَكَّةَ، صَلَّينَا صَلَاةَ الظُّهرِ بِمَكَّةَ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: **«إِنَّ أَهلَ الكِتَابِ افتَرَقُوا عَلَى اثنَتَينِ وَسَبعِينَ مِلَّةً[2]، وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ سَتَفتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبعِينَ مِلَّةً[3]»**، يَعنِي: الأَهوَاءَ، **«كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلَّا وَاحِدَةً، وَهِيَ: الجَمَاعَةُ»**، وَقَالَ: **«إِنَّهُ سَيَخرُجُ فِي أُمَّتِي قَومٌ يَتَجَارَى بِهِم[4]، كَمَا يَتَجَارَى الكَلْبُ بِصَاحِبِهِ، فَلَا يَبقَى مِنهُ عِرقٌ، وَلَا مَفصِلٌ، إِلَّا دَخَلَهُ»**[5].

---

(١) في (ز): (عبدالله بن يحيى)، وهو تحريف.

(٢) في (ز): (على ثنتين وسبعين ملة).

(٣) في (ظ): (ستفترق ثلث وسبعين ملة)، وفي (ط): (ستفترق ثلاثًا....).

(٤) في "الإبانة" لابن بطة، وغيرها من المصادر: (تَتَجَارَى بِهِم تِلكَ الأَهوَاءُ).

(٥) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (ج٢ص:٣٣١)، ومن طريقه: البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٦ص:٥٤١-٥٤٢)؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٩برقم:٨٨٤)، وفي "مسند الشاميين" (ج٢برقم:١٠٠٥)، والحاكم (ج١برقم:٤٤٣) تتبع شيخنا رَحِمَهُٱللَّهُ، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٢٦٨): كلهم: من طريق الحكم بن نافع البهراني، به نحوه.

۞ **قال الحاكم** رَحِمَهُٱللَّهُ: هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث.انتهى

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٨ص:١٣٤-١٣٥)، ومن طريقه: أبو داود (برقم:٤٥٩٧)، والمروزي في "السُّنة" (برقم:٥١)، وأبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج١٩برقم:٨٨٤)، وفي "مسند الشاميين" (ج٢برقم:١٠٠٦): من طريق صفوان بن عمرو السكسكي، به نحوه.

١٣١ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَبدُ رَبِّهِ بنُ نَافِعٍ[١]، عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ المُلَائِيِّ، عَن دَاوُدَ بنِ أَبِي السُّلَيكِ[٢]، عَن أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: كُنتُ بِدِمَشقَ[٣] زَمَنَ عَبدِالمَلِكِ، فَجِيءَ بِرُءُوسِ الخَوَارِجِ، فَنُصِبَت عَلَى أَعوَادٍ، فَجِئتُ لِأَنظُرَ فِيهَا، فَإِذَا أَبُو أُمَامَةَ عِندَهَا، فَدَنَوتُ، فَنَظَرتُ إِلَيهَا، ثُمَّ قَالَ: «**كِلَابُ النَّارِ**»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «**شَرُّ قَتلَى تَحتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَمَن قَتَلُوهُ خَيرُ قَتلَى**[٤] **تَحتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ**»، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ استَبكَى، فَقُلتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ؛ مَا الَّذِي يُبكِيكَ؟ قَالَ: كَانُوا عَلَى دِينِنَا، فَذَكَرَ مَا هُم صَائِرُونَ إِلَيهِ، فَقُلتُ لَهُ: شَيءٌ تَقُولُهُ بِرَأيِكَ، أَم شَيءٌ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَو لَم أَسمَعهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّةً، أَو مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا، إِلَى السَّبعِ؛ لَمَا حَدَّثتُكُمُوهُ، أَمَا تَقرَأُ هَذِهِ الآيَةَ فِي آلِ عِمرَانَ: ﴿**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ**﴾، إِلَى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: «**اختَلَفَتِ اليَهُودُ عَلَى إِحدَى وَسَبعِينَ فِرقَةً: سَبعُونَ**[٥] **فِرقَةً فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي**

۞ وفي سنده: أزهر بن عبدالله بن جميع الحرازي، الحميري، الهوزني، الحمصي، قال الحافظ الذهبي في "الميزان" (ج١ص:١٧٣): تابعي حسن الحديث؛ لكنه ناصبي.

۞ وقال الحافظ في "التقريب": صدوق، تكلموا فيه للنصب.

(١) في (ز)، و(ظ)، و(ط): (حدثنا أبو شهاب، عن يزيد بن نافع)، وهو خطأ، والتصويب من "المعجم" للطبراني.

(٢) في موضع من "معجم الطبراني": (داود بن سليك).

(٣) في أصل(ز)، و(ظ): (بالبصرة)، وقالا في الهامش: (صوابه: بدمشق).

(٤) في (ز): (ومن قتلوه شر قتلى)، وهو كذلك في (ظ)، إلا أنه استدرك في الهامش، فقال: (خير).

(٥) في (ز)، و(ظ): (سبعين).

الجَنَّةِ، وَاختَلَفَتِ النَّصَارَى عَلَى اثنَتَينِ وَسَبعِينَ فِرقَةً، وَاحِدَةٌ وَسَبعُونَ[1] فِي النَّارِ، وَفِرقَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ[2]»، وَقَالَ[3]: «تَختَلِفُ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبعِينَ فِرقَةً، اثنَتَانِ وَسَبعُونَ[4] فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ». قُلنَا: إِنعَتهُم لَنَا، قَالَ: «السَّوَادُ الأَعظَمُ»[5].

---

(١) في (ز)، و(ظ): (سبعين).

(٢) في (ز): (وواحدة في الجنة)، بدون (وفرقة).

(٣) في (ظ)، و(ط): (فقال).

(٤) في (ز)، و(ظ): (ثنتين وسبعين).

(٥) **هذا حديث حسن بمجموع طرقه، وبعضه موقوف.**

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده"، كما "المطالب العالية" (ج١٢برقم:٢/٢٩٧٤)، والطبراني في "الكبير" (ج٨برقم:٨٠٥١): من طريق داود بن عمرو الضبي، به نحوه.

❁ وأخرجه الطبراني (ج٨برقم:٨٠٥٢): من طريق شريك، عن داود بن أبي سليك، به مختصرًا.

❁ وأخرجه الطبراني -أيضًا- (ج٨برقم:٨٠٣٥)، والبيهقي في "الكبرى" (ج٨ص: ٣٢٥-٣٢٦): من طريق حماد بن زيد؛

❁ وأخرجه الطبراني (برقم:٨٠٣٤)، والبيهقي (ج٨ص:٣٢٥)، وغيرهما: من طريق حماد بن سلمة: كلاهما، عن أبي غالب، به نحوه.

❁ **قلت**: والحديث له طرق متكاثرة، عن أبي غالب، تنظر في "المصنف" لابن أبي شيبة (ج٢١برقم:٣٩٠٤٧)، و"السُّنة" لأبي بكر بن أبي عاصم (ج١برقم:٦٨)، والطبراني في "الكبير" (ج٨ص:٢٦٦-٢٧٥)، و"السُّنة" لعبدالله بن أحمد (ج٢ص٥٩٠برقم:١٦٠٤-١٦٠٨) بتحقيقي.

❁ **أبو شهاب عبدربه بن نافع الحناط**، قال الحافظ: صدوق يهم.انتهى

❁ **وداود بن سليك، وقيل**: ابن أبي سليك، السعدي، ويقال: الحماني، مجهول الحال؛ لكنه متابع.

❁ **وأبو غالب صاحب أبي أمامة**: صُدي بن عجلان، مختلف في اسمه، وهو حسن الحديث.

١٣٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ بنِ مَروَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلمُ بنُ زُرَيرٍ، عَن أَبِي غَالِبٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: صُدَيُّ بنُ عَجلَانَ، وَكَانَ أَحَدَ بَاهِلَةَ، وَكَانَ مَنزِلُهُ بِـ(حِمصَ)، فَالتَقَيتُ أَنَا وَهُوَ، وَقَد جِيءَ بِخَمسِينَ وَمِائَةِ رَأسٍ مِن رُءُوسِ الأَزَارِقَةِ، فَنُصِبَت عَلَى دَرَجِ المَسجِدِ، فَخَرَجَ، فَلَمَّا رَأَى الرُّءُوسَ، قَالَ: يَا سُبحَانَ اللهِ! مَا يَعمَلُ الشَّيطَانُ بِأَهلِ الإِسلَامِ، ثُمَّ دَمَعَت عَينَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «**كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ**»، قُلتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ؛ هَؤُلَاءِ هُم؟ قَالَ: نَعَم؛ قُلتُ: شَيءٌ تَقُولُهُ، أَو شَيءٌ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَأَهوَى بِأَصبُعَيهِ بِأُذُنَيهِ، لَو لَم أَسمَعهُ إِلَّا مَرَّةً، أَو مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا، حَتَّى عَدَّ سَبعَ مِرَارٍ بِيَدِهِ؛ لَمَا تَكَلَّمتُ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**تَفَرَّقَت بَنُو إِسرَائِيلَ عَلَى إِحدَى وَسَبعِينَ، وَأُمَّتِي تَزِيدُ عَلَيهَا، كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلَّا السَّوَادَ الأَعظَمَ**»[1].

---

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٧برقم:٧٢٠٢): من طريق أبي علي الحنفي، به نحوه.

۞ **قال الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** لم يرو هذا الحديث عن سلم، إلا أبو علي الحنفي.انتهى

۞ **قلت:** وهذا وَهمٌ مِنهُ رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد أخرجه هو نَفسُهُ في «المعجم الكبير» (ج٨برقم: ٨٠٥٤): من طريق سعيد بن سليمان النشيطي -أيضًا-: عن سلم بن زرير، به نحوه مختصرًا.

۞ **إسماعيل بن محمد، هو:** الصفار.

۞ **ومحمد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الواسطي** أبو جعفر الدقيقي، ثقة على الراجح.

١٣٣ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُوعُتبَةَ، قَالَ: حَدَّثنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَانُ بنُ رِفَاعَةَ، عَن أَبِي خَلَفٍ المَكفُوفِ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعتَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أُمَّتِي لَا تَجتَمِعُ عَلَى الضَّلَالَةِ، فَإِذَا رَأَيتُم الاختِلَافَ، فَعَلَيكُم بِالسَّوَادِ الأَعظَمِ»[٢].

۞ **وأبو علي الحنفي، هو:** عبيدالله بن عبدالمجيد البصري، **قال الحافظ بن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صدوق، لم يثبت أن يحيى ابن معين ضعفه.

۞ **وسلم بن زرير، هو:** العطاردي، حسن الحديث، والله أعلم.

(١) في (ظ): (أخبرنا أحمد بن محمد الطوسي)، وكتب الناسخ فوق لفظة (أخبرنا): (محمد بن أحمد)، وهو غير موجود في (ز)؛ وفي (ط): (أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ)، وقد روى عنه المصنف مباشرة في (ج٣برقم: ٩٢٣)، فقال: (وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ)، وفي (ج٣برقم: ٩٨٢): (أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ)، والله أعلم.

(٢) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١برقم:٤٢٢): من طريق محمد بن يعقوب الأصم، عن أبي عتبة أحمد بن الفرج الحجازي؛

۞ وأخرجه عبد بن حميد (ج٢برقم:١٢٢٠): من طريق يزيد بن هارون: كلاهما، عن بقية بن الوليد؛

۞ وأخرجه ابن ماجه (برقم:٣٩٥٠): من طريق الوليد بن مسلم؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنة" (ج١برقم:٨٤): من طريق أبي المغيرة الخولاني؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج١ برقم:١١٨): من طريق مبشر بن إسماعيل؛

۞ وأخرجه أبو بشر الدولابي في "الكنى" (ج٢برقم:٩٣٧): من طريق عصام بن خالد: كلهم، عن معان بن رفاعة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو خلف المكفوف، الأعمى، البصري، خادم أنس بن مالك، قيل: اسمه حازم بن عطاء، وهو متروك، رماه يحيى بن معين بالكذب.

١٣٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ صَفوَانَ البَرذَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ يَزِيدَ القَرَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَجمَعُ اللهُ هَذِهِ الأُمَّةَ عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا**». قَالَ: «**يَدُ اللهِ عَلَى الجَمَاعَةِ، فَاتَّبِعُوا السَّوَادَ الأَعظَمَ، فَإِنَّهُ مَن شَذَّ، شَذَّ فِي النَّارِ**»[1].

۞ **وفيه** -أيضًا-: أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي، كذبه محمد بن عوف الطائي، وهو مترجم في "لسان الميزان". وينظر "السلسلة الضعيفة" (ج٦برقم:٢٨٩٦).

۞ لكن الحديث قد جاء عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عند الحاكم (ج١برقم:٣٩٨، ٣٩٩)؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لَا يَجمَعُ اللهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا، وَيَدُ اللهِ عَلَى الجَمَاعَةِ**».

(١) **هذا حديث مضطرب.**

أخرجه الحاكم (ج١برقم:٣٩١) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٣ص:٣٧): من طريق جعفر بن محمد بن شاكر، به نحوه.

۞ **قال أبو نعيم** رَحِمَهُ اللَّهُ: **غريب من حديث سليمان**، عن عبدالله بن دينار، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.انتهى

۞ **وقال الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: خالد بن يزيد القرني هذا، شيخ قديم للبغداديين، ولو حفظ هذا الحديث؛ لحكمنا له بالصحة.انتهى

۞ **ثم ذكر الحاكم لهذا الحديث عدة طرق**، ثم قال: فقد استقر الخلاف في إسناد هذا الحديث على المعتمر بن سليمان، وهو أحد أركان الحديث ... إلى أن قال: وقد روي عنه هذا الحديث بأسانيد يصح بمثلها الحديث.انتهى

۞ **قال شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **بل الظاهر؛ أنه حديث مضطرب**.انتهى

۞ **وقال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ: في "تخريج المختصر": **حديث غريب**، خَرَّجَهُ أبو نعيم في "الحلية"، واللالكائي في "السُّنة"، ورجاله رجال الصحيح؛ **لكنه معلول**، فقد قال الحاكم: لو كان

١٣٥- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بِالشَّامِ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامِي فِيكُم، فَقَالَ: «استَوصُوا بِأَصحَابِي خَيرًا، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ يَفشُو الكَذِبُ، حَتَّى يَعجَلَ الرَّجُلُ بِالشَّهَادَةِ[١] قَبلَ أَن يُسأَلَهَا، وَبِاليَمِينِ قَبلَ أَن يُسأَلَهَا، فَمَن أَرَادَ بَحبُوحَةَ الجَنَّةِ، فَليَلزَمِ الجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ مَعَ الوَاحِدِ، وَمِنَ الاثنَينِ أَبعَدُ، فَمَن سَرَّتهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤمِنٌ»[٢].

محفوظًا، حكمت بصحته على شرط الصحيح؛ لكن اختلف فيه على معتمر بن سليمان على سبعة أقوال، فذكرها، وذلك مقتضي للاضطراب، والمضطرب من أقسام الضعيف.انتهى نقله عنه المناوي في "فيض القدير" (ج٢ص:٣٤٤).

❁ أخرجه الإمام الترمذي (برقم:٢١٦٧)، وفي "العلل الكبير" (برقم:٥٩٧): من طريق محمد بن أحمد بن نافع، عن المعتمر، عن سليمان المدني، عن عبدالله بن دينار، به نحوه.

❁ **قال الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: سألت محمدًا، (**يعني**: **البخاري**): عن هذا الحديث؟ فقال: سليمان المدني هذا، منكر الحديث.انتهى

❁ **وقال في** "السُّنن": **هذا حديث غريب** من هذا الوجه.نتهى

❁ **ثم قال** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَتَفسِيرُ الجَمَاعَةِ عِندَ أَهلِ العِلمِ: هُم أَهلُ الفِقهِ، وَالعِلمِ، وَالحَدِيثِ.

❁ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَسَمِعتُ الجَارُودَ بنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ الحَسَنِ، يَقُولُ: سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ: مَنِ الجَمَاعَةُ؟ **فَقَالَ**: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ. **قِيلَ لَهُ**: قَد مَاتَ أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ. **قَالَ**: فُلاَنٌ، وَفُلاَنٌ. **قِيلَ لَهُ**: قَد مَاتَ فُلاَنٌ، وَفُلاَنٌ. **فَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ**: أَبُو حَمزَةَ السُّكَّرِيُّ جَمَاعَةٌ.

❁ **قَالَ أَبُو عِيسَى**: وَأَبُو حَمزَةَ، هُوَ: مُحَمَّدُ بنُ مَيمُونٍ، وَكَانَ شَيخًا صَالِحًا، وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا فِي حَيَاتِهِ عِندَنَا.انتهى

(١) في (ز): (حتى يعجل بالشهادة)، وسقط: (الرجل).

(٢) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه، وفي سنده اضطراب.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٣برقم:١٥٢٢): من طريق عبدالله بن مسلم، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (ج١برقم:٨٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص: ١٨٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٥، ٦)، والطبراني في «الأوسط» (ج٦برقم: ٦٤٨٣)، والدارقطني في «العلل» (ج٢ص:١٥٠): من طريق سعيد بن يحيي الأموي، به نحوه.

۞ **وقال أبو نعيم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **هذا حديث غريب**: من حديث زِرٍّ، عَن عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.انتهى

۞ **وقال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لم يرو هذا الحديث عن عاصم، إلا أبو بكر بن عياش، تفرد به: سعيد بن يحيي الأُموي.نتهى

۞ **وقال الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: تفرد به سعيد بن يحيي الأُموي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ؛ وَغَيرُهُ يرويه: عن أبي بكر بن عياش، عن عاصمٍ مُرسلًا، عن عُمَرَ، وهو الصواب.انتهى

۞ وأخرجه عبدالله بن المبارك في «مسنده» (برقم:٢٤١)، ومن طريقه: الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١ص: ٢٦٨-٢٦٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٩برقم:٣٧٠٨): من طريق محمد بن سوقة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا؛ أن عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ خطب الناس بالجابية ... فذكر نحوه

۞ وذكره الإمام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «العلل» (ج٢ص:٦٥-٦٨)، وأبو جعفر العقيلي في «الضعفاء الكبير» (ج٣ص:٣٠٢)، قال الدارقطني: واختلف عن محمد بن سوقة.انتهى

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى في «السُّنة» (ج١برقم:٧٢١) بتحقيقي: من طريق عبدالملك بن عمير، عن عبدالله بن الزبير، عن عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، به مختصرًا.

۞ وذكره الدارقطني في «العلل» (ج٢ص:١٢٢)، وقال: يرويه عبدالملك بن عمير، واختلف عنه في إسناده.نتهى

۞ **قلت**: وينظر بقية الكلام عليه في «العلل» للدارقطني (ج٢ص:٦٥-٦٨، ١٢٢)، و«الضعفاء» للعقيلي (ج٣ص:٣٠٢)، وينظر في تخريجي على «كتاب السُّنة» لعبدالله بن أحمد (ج١برقم:٧٢١)، وقد استظهر شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ صحته، والحمد لله.

١٣٦- أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن العَلَاءِ بنِ زِيَادٍ، عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ الشَّيطَانَ ذِئبُ ابنِ آدَمَ؛ كَذِئبِ الغَنَمِ، يَأتِي إِلَيهَا، فَيَأخُذُ الشَّاذَّةَ، وَالقَاصِيَةَ، وَالنَّاحِيَةَ»**[1].

---

(١) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه مسدد في "مسنده"، كما في "إتحاف الخيرة" (ج٦برقم:٥٦٩٧)، والطبراني في "الكبير" (ج٢٠برقم:٣٤٥): من طريق يزيد بن زريع؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٦ص:٣٥٨-٣٥٩)، والحارث بن أبي أسامة في "مسنده"، كما في "إتحاف الخيرة" (ج٦برقم:٥٦٩٩، والشاشي في "مسنده" (ج٣برقم:١٣٨٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٢٧٩)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:١٣٢): من طريق روح بن عبادة: كلاهما، عن سعيد بن أبي عروبة، به نحوه.

۞ إلا أنه وقع عند الشاشي: (روح، عن شعبة، عن قتادة)، وهو تحريف، أو وهم من الراوي.

۞ **وقال أبو نعيم:** رواه يزيد بن زريع، وعنبسة بن عبدالواحد، عن سعيد مثله.

۞ وذكره الهيثمي في "المجمع" (ج٢ص:١٣٦)، وقال: رواه أحمد، والعلاء بن زياد لم يسمع من معاذ.انتهى

۞ وذكره في (ج٥ص:٣٩٤)، وقال: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات، إلا أن العلاء بن زياد، قيل: إنه لم يسمع من معاذ.انتهى

۞ وأخرجه عبد بن حميد (برقم:١١٤): من طريق شهر بن حوشب، عن معاذ.

۞ **وإسناده ضعيف جدًّا**، شهر بن حوشب ضعيف، ولم يسمع من معاذ؛ وفي السند إليه: أبان بن أبي عياش، وهو متروك.

۞ وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (ج٤برقم:٢٦٠٠): من طريق عطية، عن رجل من أهل الشام، عن حزام، عن معاذ، **وهذا إسناد ضعيف**؛ لضعف بعض رجاله، وجهالة بعضهم، والله أعلم.

١٣٧- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، عَن جَدِّهِ مَمطُورٍ، عَن الحَارِثِ الأَشعَرِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِالجَمَاعَةِ، وَإِنَّهُ مَن خَرَجَ مِن الجَمَاعَةِ شِبرًا[٢]، فَقَد خَلَعَ رِبقَةَ الإِسلَامِ مِن عُنُقِهِ»**[٣].

١/١٣٨- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَن الشَّعبِيِّ، عَن ثَابِتِ بنِ قُطبَةَ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ/ح/[٤].

۞ **وله شاهد:** أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣٦ص:٤٢)، وأبو داود (برقم:٥٤٧)، والحاكم (ج١برقم:٧٦٨)، وغيرهم: من حديث أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنهُ

۞ **وفي سنده:** السائب بن حبيش الكلاعي، روى عنه اثنان، ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول الحال.

(١) في (ز): (عثمان)، وهو تحريف.

(٢) في (ز): (... خرج عن الجماعة ...).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في «شرح السُّنة» (ج١٠برقم:٢٤٦٠): من طريق عفان بن مسلم الصفار، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج٣برقم:٣٤٢٧)، وابن الأثير في «أُسد الغابة» (ج١ ص:٥٩٤): من طريق موسى بن خلف العمي، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٣٧ص:٥٤٣): من طريق معمر بن راشد البصري؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:١٩) بتحقيقي: من طريق أبان بن يزيد العطار: كلاهما، عن يحيى بن أبي كثير، به نحوه مختصرًا.

۞ وينظر بقية تخريجه والكلام عليه في تخريجي على «كتاب التوحيد».

(٤) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بن مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ بَيَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن ثَابِتِ بنِ قُطبَةَ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ، وَهُوَ يَخطُبُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ عَلَيكُم بِالطَّاعَةِ، وَالجَمَاعَةِ، فَإِنَّهُمَا السَّبِيلُ إِلَى حَبلِ اللهِ[1] الَّذِي أَمَرَ بِهِ، وَإِنَّ مَا تَكرَهُونَ فِي الجَمَاعَةِ، خَيرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي الفُرقَةِ[2].

أخرجه بقي بن مخلد في «مسنده»، كما في «التمهيد» لابن عبدالبر (ج٢١ص:٢٧٣): من طريق أبي بكر بن عياش، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف:** أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢١برقم:٣٨٤٩٢)، والطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٩٧٣)، والحاكم (ج٥برقم:٨٧٢٧) تتبع شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من طريق زائدة بن قدامة، عن أبي حصين الأسدي، عن عامر الشعبي، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص: ٢٤٩): من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، به نحوه.

۞ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٩٧١، ٨٩٧٢)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٧)، وأبو جعفر بن البختري في «الأمالي»، كما في «مجموع مصنفاته» (برقم: ٣٨٥)، وابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٧٣): من طريق مجالد بن سعيد الهمداني، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ **وفي سنده:** مجالد ين سعيد الهمداني، وهو ضعيف.

(١) زاد في (ظ) في هذا الموضع، وفي (ط): (فإنهما [السبل في الأصل] إلى حبل...)، وهو في (ط): (السبيل)، وكتب في (ظ) فوق لفظ (السبل): (خ)، وكتب فوق لفظ (الأصل): (على).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

۞ **وفي سنده:** محمد بن يزيد الرفاعي، وقد تقدم أنه ضعيف، وقد أسقط من السند مجالد بن سعيد الهمداني، كما يدل عليه التخريج السابق، الله أعلم.

١٣٩ - أَخبَرَنَا عَليُّ بن عُمَرَ بنِ إبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بن عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيمٌ، يَعنِي: ابنَ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، عَن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سَابِطٍ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَينَا مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَوَقَعَ حُبُّهُ فِي قَلبِي، فَلَزِمتُهُ، حَتَّى وَارَيتُهُ فِي التُّرَابِ بِالشَّامِ، ثُمَّ لَزِمتُ أَفقَهَ النَّاسِ بَعدَهُ: عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ، فَذُكِرَ يَومًا عِندَهُ تَأخِيرُ الصَّلَاةِ عَن وَقتِهَا، فَقَالَ: صَلُّوهَا فِي بُيُوتِكُم، وَاجعَلُوا صَلَاتَكُم مَعَهُم سُبحَةً، قَالَ عَمرُو بنُ مَيمُونٍ: فَقِيلَ لِعَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ: وَكَيفَ لَنَا بِالجَمَاعَةِ؟ فَقَالَ لِي: يَا عَمرُو بنَ مَيمُونٍ؛ إِنَّ جُمهُورَ الجَمَاعَةِ هِيَ الَّتِي تُفَارِقُ الجَمَاعَةَ!! إِنَّمَا الجَمَاعَةُ: مَا وَافَقَ طَاعَةَ اللهِ، وَإِن كُنتَ وَحدَكَ[1].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه البخاري في "التاريخ الصغير" (ص:١٨٥)، ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٣ص:١٥٤)، وفي (ج٤٦ص:٤٠٨): من طريق نعيم بن حماد الخزاعي، به نحوه مختصرًا.

۞**وفي سنده:** نعيم بن حماد، كَانَ رَأسًا فِي السُّنَّةِ؛ لكنه ضعيف في الحديث.

۞ وأخرجه الفسوي في "المعرفة" (ج١ص:٢٣٤)، وفي (ج٢ص:٤٦٥)، والبيهقي في "الكبرى" (ج٣ص:١٢٤): من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، به نحوه مختصرًا.

۞ **وهذا إسناد صحيح،** والوليد بن مسلم، وإن كان مدلسًا تدليس التسوية؛ لكنه قد صرح بالتحديث بينه وبين شيخه، وبين شيخه الأوزاعي، وشيخه حسان، والحمد لله.

١٤٠- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن سَعدِ بنِ حُذَيفَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَبَاهُ، يَقُولُ: وَاللهِ؛ مَا فَارَقَ رَجُلٌ الجَمَاعَةَ شِبرًا -وَهُوَ يَشبُرُ عِندَ فَخِذِهِ[(١)]- إِلَّا فَارَقَ الجَمَاعَةَ[(٢)].

١٤١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن الأَعمَشِ، عَن المُسَيِّبِ بنِ رَافِعٍ، [عَن يُسَيرِ بنِ عَمرٍو][(٣)]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مَسعُودٍ حِينَ خَرَجَ، فَنَزَلَ فِي طَرِيقِ القَادِسِيَّةِ، فَقُلنَا: اعهَد إِلَينَا، فَإِنَّ النَّاسَ قَد وَقَعُوا فِي الفِتنَةِ، فَلَا نَدرِي أَنلقَاكَ بَعدَ اليَومِ، أَم لَا؟ فَقَالَ: اتَّقُوا اللهَ، وَاصبِرُوا، حَتَّى يَستَرِيحَ بَرٌّ، أَو يُستَرَاحَ مِن فَاجِرٍ، وَعَلَيكُم بِالجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ اللهَ لَا يَجمَعُ أُمَّتَهُ عَلَى الضَّلَالَةِ[(٤)].

---

(١) في (ظ)، و(ط) و(س): (وَهُوَ يَسبُرُ -الصَّوَابُ بِشِينٍ مُعجَمَةٍ- عِندَ فَخِذِهِ).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:٢٥٣٢)، بلفظ: **إِلَّا فَارَقَ الإِسلَامَ.**

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج١ص:٢٨٠): من طريق عمرو بن مرزوق، عن زهير بن معاوية، به. بِلَفظ: **وَاللهِ؛ مَا فَارَقَ رَجُلٌ الجَمَاعَةَ شِبرًا، إِلَّا فَارَقَ الإِسلَامَ.**

۞ وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٤ص:٥٤)، والخلال في «السُّنة» (ج١برقم: ٢١)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢١برقم:٣٨٢٩٩): من طرق، عن شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سعد بن حذيفة بن اليمان، وهو مجهول الحال.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و (ظ)، و(ط).

(٤) **هذا حديث صحيح، وفي سنده خلاف.**

١٤٢- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ [بنِ مُبَشِّرٍ][(١)]، قَالَ حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن مَهدِيِّ [بن مَيمُونٍ][(٢)]، عَن وَاصِلٍ الأَحدَبِ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن أَبِي مَسعُودٍ البَدرِيِّ، قَالَ:

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٠ص:٥٢٤): من طريق أبي طاهر المخلص محمد بن عبدالرحمن بن العباس: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٨٣٤٧): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة؛

۞ والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (ج١ص:٣٩٢)، وفي "تلخيص المتشابه" (ج١برقم:٨٥٤): من طريق إبراهيم بن محمد الفزاري: كلاهما، عن الأعمش، به نحوه.

۞ وذكره الحافظ في "تلخيص الحبير" (ج٣ص:٣٠٠-٣٠١)، وقال: إسناده صحيح. ومثله لا يقال مِن قِبَلِ الرَّأيِ.انتهى

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج١٠برقم:٧١١١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٠ص:٥٢٤-٥٢٥): من طريق وكيع، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن ذَرِّ بن عبدالله المُرهِبِيِّ، عن يسير بن عمرو، به نحوه. والأول أرجح.

۞ وأخرجه الفسوي في "المعرفة" (ج٣ص:٢٤٤)، والحاكم (ج٥برقم:٨٧٢٨)، والطبراني في"الكبير" (ج١٧برقم:٦٦٦)، والخطيب في "الموضح" (ج١ص:٨٠): من طريق سليمان الشيباني.

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني (ج١٧برقم:٦٦٧): من طريق عريف الشيباني: كلاهما، عن يسير بن عمرو، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٨٧٧٠): من طريق نعيم بن أبي هند؛ أن أبا مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خرج ... فذكره، وفيه إرسال.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة -أَيضًا- (برقم:٣٨٨٢٥): من طريق ليث بن أبي سليم، عن عبدالعزيز بن رفيع، قال: لَمَّا سار عليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إلى صفين، استخلف أبا مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وإسناده ضعيف، وهو مرسل -أَيضًا- والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

خَرَجَ مَعَهُ أَصحَابُهُ يُشَيِّعُونَهُ ، حَتَّى بَلَغَ القَادِسِيَّةَ ، فَلَمَّا ذَهَبُوا يُفَارِقُونَهُ ، قَالُوا: رَحِمَكَ اللهُ ؛ إِنَّكَ قَد رَأَيتَ خَيرًا ، وَشَهِدتَ خَيرًا ، حَدِّثنَا بِحَدِيثٍ ، عَسَى اللهُ ؛ أَن يَنفَعَنَا بِهِ[1] ، قَالَ: أَجَلْ ؛ رَأَيتُ خَيرًا ، وَشَهِدتُ خَيرًا ، وَقَد خَشِيتُ أَن أَكُونَ أُخِّرتُ لِهَذَا الزَّمَانِ ! لِشَرٍّ يُرَادُ بِي ! فَاتَّقُوا اللهَ ، وَعَلَيكُم بِالجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَن يَجمَعَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى ضَلَالَةٍ ، وَاصبِرُوا ، حَتَّى يَستَرِيحَ بَرٌّ ، أَو يُستَرَاحَ مِن فَاجِرٍ[2].

١٤٣- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ ، عَن عَبدِالمَلِكِ ، قَالَ: سَمِعتُ زِيَادًا يُحَدِّثُ ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ ، قَالَ: قَالَ حُذَيفَةُ عِندَ المَوتِ: رُبَّ أَيَّامٍ أَتَانِي المَوتُ ، لَم أَشُكَّ ، فَأَمَّا اليَومَ ، فَقَد خَالَطتُ أَشيَاءَ ، لَا أَدرِي عَلَى مَا أَنَا مِنهَا ؟ قَالَ: وَأَوصَانِي أَبُو مَسعُودٍ[3] ، فَقَالَ: عَلَيكَ بِمَا تَعرِفُ ، وَلَا تَلَوَّن فِي أَمرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[4].

---

(١) في (ز): (عسى الله ينفعنا به).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

وأخرجه أبو إسماعيل الهروي في "ذمّ الكلام" (ج٣برقم:٧٤٣): بتحقيقي: من طريق أخرى ، مختصرًا ، فلينظر تخريجه هناك ، والحمد لله .

(٣) في (ظ)، و(ط): (وأوصى أبا مسعود).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في "الجعديات" (برقم:٤٦٨) ، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٢ص:٢٩٦-٢٩٧) ، به نحوه.

۞ **عبدالملك ، هو:** ابن عمير بن سويد اللخمي.

۞ **وزياد، هو:** ابن النضر أبو الأوبر الحارثي. ويقال: زياد بن الأوبر ، وهو ثقة، والله أعلم.

١٤٤/١ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ عَبدِاللهِ بنِ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، عَن ابنِ جَابِرٍ، عَن عُمَيرِ بنِ هَانِئٍ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفيَانَ خَطَبَهُم، فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**لَا تَزَالُ مِن أُمَّتِي، أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمرِ اللهِ، لَا يَضُرُّهُم خِلَافُ مَن خَالَفَهُم، وَلَا مَن خَذَلَهُم، حَتَّى يَأتِيَ أَمرُ اللهِ تَعَالَى [وَهُم] عَلَى ذَلِكَ**»[1]، قَالَ عُمَيرُ بنُ هَانِئٍ: قَالَ مَالِكُ بنُ يُخَامِرٍ: سَمِعتُ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ، يَقُولُ: وَهُم بِالشَّامِ[2]؛ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ[3]: هَذَا مَالِكٌ السَّكسَكِيُّ، زَعَمَ[4]؛ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ، يَقُولُ: وَهُم بِالشَّامِ[5].

---

(١) لفظة: (وَهُم)، من مصادر التخريج.

(٢) في (ز)، و (ظ): (وهو بالشام).

(٣) في (ظ)، (ط): (وقال معاوية).

(٤) في (ز): (يزعم).

(٥) **هذا حديث صحيح، وإسناده الثاني ضعيف.**

أخرجه البخاري (برقم:٣٦٤١، ٧٤٦٠): من طريق أبي بكر الحميدي، عن الوليد بن مسلم؛

۞ وأخرجه مسلم (ج٣برقم:١٧٤-١٠٣٧).

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٨ص:١٢٨-١٢٩): من طريق يحيى بن حمزة الحضرمي: كلاهما، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، به نحوه.

۞ **وفي السند الثاني:** عيسى بن عبدالله بن سليمان القرشي العسقلاني، **قال ابن عدي:** ضعيف، يسرق الحديث.انتهى لكنه متابع، والله أعلم.

۞ **وداود بن عمرو، هو:** الضبي.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

١٤٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيسٌ، قَالَ: سَمِعتُ المُغِيرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يَزَالُ أُنَاسٌ[1] مِن أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى يَأتِيَهُم أَمرُ اللهِ، وَهُم ظَاهِرُونَ»**. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[2].

١٤٦/١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بن مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهزُ بنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، [عَن/ح/][3][4].

۞ **وعبيدالله بن أحمد شيخ المصنف، هو:** المقرئ، تقدم.

۞ **ومحمد بن مخلد، هو:** العطار تقدم -أيضًا- والله أعلم.

(١) في (ز): (ناس).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الدارقطني في «العلل» (ج٧ص:١٢٩): من طريق يعقوب بن إبراهيم البزار، وأحمد بن عبدالله الوكيل: كلاهما، عن عمر بن شبة، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٦٤٠)، والهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٤برقم:٦٦٢): من طريق يحي بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٣برقم:١٧١-١٩٢١): من طرق، عن إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه.

(٣) ما بين المعقوفتين من (ز)، ووقع فيها: (حماد بن زيد)، وهو تحريف.

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

٢/ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَـرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن مَطَرفٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ[(١)] مِن أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ، حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُم الدَّجَّالَ». -وَفِي حَدِيثِ يَزِيدَ-: «ظَاهِرِينَ عَلَى مَن نَاوَأَهُم، حَتَّى يَأتِيَ أَمرُ اللهِ، وَيَنزِلَ عِيسَى ابنُ مَريَمَ»[(٢)].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ قَتَادَةَ[(٣)].

١٤٧- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ[(٤)]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِسحَاقَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ، عَن سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ[(٥)] مِن أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الدِّينِ، عَزِيزَةً إِلَى يَومِ القِيَامَةِ»[(٦)].

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٣ص:٨٣): من طريق بهز بن أسد العمي، به نحوه. وينظر ما بعده.

(١) في (ظ)، و(ط): (لا يزال طائفة).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أبو داود السجستاني (برقم:٢٤٨٤)، والحاكم (ج٢برقم:٢٤٤٧)، وفي (ج٤ص:٦١٧): تتبع شيخنا رحمه الله، والطبراني في "الكبير" (ج١٨برقم:٢٢٨): من طرق، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ قَالَ الحَاكِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. انتهى

(٣) كَلَّا! فلم يخرجاه، وإنما هذا وهم من المصنف رحمه الله، والصحيح ما قاله الحاكم: أنهما لم يخرجاه.

(٤) في (ز): (الحسين بن عثمان)، وهو تحريف.

(٥) في (ظ)، و(ط): (لا يزال طائفة).

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده شَاذٌّ.

١٤٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ بَهلُولٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الجُنَيدِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابنُ عَجلَانَ ، عَنِ القَعقَاعِ بنِ حَكِيمٍ ، عَن أَبِي صَالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ[1] مِنَ النَّاسِ ، لَا يَضُرُّهُم خِلَافُ مَن خَالَفَهُم ، حَتَّى يَأتِيَهُم أَمرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[2].

أخرجه أبو إسماعيل الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٦٦٤/٢): بتحقيقي ، والإمام الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٥٥٢-٥٥٣): من طريق أحمد بن عبدالجبار العطاردي ، به نحوه.

۞ **وَقَالَ الإِمَامُ الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: [صَوَابُهُ]: (المُغِيرَةُ بنُ شُعبَةَ).انتهى**

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٤برقم:١٢١٦): من طريق أبي كريب الهمداني ؛

۞ وأخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٦٦٤/١): بتحقيقي: من طريق عثمان بن أبي شيبة: كلهم ، عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ، به نحوه.

۞ **قال أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللهُ: وَهَذَا الحَدِيثُ ، لَا نَعلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ ، عَن إِسمَاعِيلَ ، عَن قَيسٍ ، عَن سَعدٍ، إِلَّا أَبُو مُعَاوِيَةَ ؛ وَرَوَاهُ غَيرُ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَن إِسمَاعِيلَ ، عَن قَيسٍ ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ.انتهى**

۞ **وفي سنده:** أحمد بن عبدالجبار العطاردي ، وهو ضعيف ، وتلميذه: مجهول.

۞ **وأصل حديث سعد بن أبي وقاص** رَضِيَ اللهُ عَنهُ:

۞ أخرجه الإمام مسلم (ج٣برقم:١٧٧-١٩٢٥): من طريق أبي عثمان النهدي ، عنه رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، بلفظ: **«لَا يَزَالُ أَهلُ الغَربِ ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».**

۞ **وَقَولُهُ: (أَهلُ الغَربِ)** ، قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ: المُرَادُ بِـ**(أَهلِ الغَربِ)**: العَرَبُ ، وَالمُرَادُ بِـ**(الغَربِ)**: الدَّلوُ الكَبِيرِ ؛ لِاختِصَاصِهِم بِهَا غَالِبًا.

۞ **وَقَالَ آخَرُونَ:** المُرَادُ بِهِ: الغَربُ مِن الأَرضِ. **وَقَالَ مُعَاذٌ:** هُم بِالشَّامِ. قَالَ: وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: **(هُم بِبَيتِ المَقدِسِ). وَقِيلَ:** هُم أَهلُ الشَّامِ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ. **قَالَ القَاضِي** رَحِمَهُ اللهُ: **وَقِيلَ:** المُرَادُ بِـ**(أَهلِ الغَربِ)**: أَهلُ الشِّدَّةِ ، وَالجَلَدِ ، وَغَربُ كُلِّ شَيءٍ: حَدُّهُ.انتهى من "شرح مسلم"(ج١٣ص:٦٨).

(١) في (ظ)، و(ط): (لا يزال عصابة).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

١٤٩ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَزَالُ نَاسٌ مِن أُمَّتِي مَنصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُم مَن خَذَلَهُم، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**»(١).

أخرجه الإمام أحمد (ج١٤ص:٢٥): ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١ص: ٢٥٧)، وأبو بكر البزار (ج١٥برقم:٨٩٣٨)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٣٤): من طريق أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ، به نحوه.

۞ **قلت:** وله طرق أُخرى متكاثرة، تركتها خشية الإطالة، والله أعلم.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البغوي في "معجم الصحابة" (ج٥برقم:١٩٩٦)، وفي "الجعديات" (برقم: ١٠٧٦)؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٩برقم:٥٥): من طريق محمد بن عبدوس بن كامل؛

۞ وأخرجه أبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:١١٠١): من طريق إبراهيم بن هاشم البيع: كلاهما، عن علي بن الجعد الجوهري؛

۞ وأخرجه الطيالسي (ج٢برقم:١١٧٢)، ومن طريقه: الترمذي (برقم:٢١٩٢): من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه.

۞ **وزاد الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: قال محمد بن إسماعيل: **قال علي بن المديني**: هم أصحاب الحديث.

۞ **قال الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **وهذا حديث حسن صحيح**.انتهى

۞ **قلت:** وللحديث طرق أُخرى متكاثرة، تركتها خشية الإطالة، والله أعلم.

١٥٠ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، قَالَ[1]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَمدَوَيه بنِ سَهلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ حمادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن خَالِدِ بنِ أَبِي عِمرَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَيَّاشٍ، قَالَ: سَمِعتُ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا؛ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**». قُلنَا: «**مَن هُم، يَا رَسُولَ اللهِ؟**»، قَالَ: «**الَّذِينَ يَصلُحُونَ حِينَ يَفسُدُ النَّاسُ**»[2].

---

(١) [تَنبِيهٌ]: حديث (رقم:١٥٠) جاء في (ز) بعد حديث (رقم:١٥١).

(٢) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الزهد الكبير" (برقم:١٩٨): من طريق أبي نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، عن عبدالله بن حماد الآملي، به نحوه.

۞ وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٢برقم:٦٨٩)، وأبو عبدالله الدقاق في "رؤية الله" (برقم:١٩٤): من طريق عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ **وإسناده ضعيف**، من أجل عبدالله بن صالح، والله أعلم.

۞ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٩برقم:٨٩٧٧): من طريق عبدالله بن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أبو عياش بن النعمان المعافري، وهو مجهول الحال. **وعبدالله بن لهيعة**، ضعيف؛ لسوء حفظه؛ لكنه متابع.

۞ **وله شاهد**: من حديث سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنهُ:

۞ أخرجه الإمام أحمد (ج٣ص:١٥٧)، وأبو يعلى (ج٢برقم:٧٥٦)، والبزار (ج٣برقم:١١١٩): من طريق أبي صخرة حميد بن زياد الخراط، عن أبي حازم، عن ابنٍ لسعد، **(قال البزار: وأحسبه عامرًا)**، عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

۞ وأخرجه محمد بن إسحاق بن مندة في "الإيمان" (برقم:٤٢٤)، وقال: عن ابن سعد، وهو: عامر، قال: سمعت أبي ... فذكره.

١٥١ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ حَمزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكرٌ الصَّوَّافُ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الإِسلَامُ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ؛ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَمَا الغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «**الَّذِينَ يَصلُحُونَ عِندَ فَسَادِ النَّاسِ**»[1].

۞ **وله شاهد:** من حديث عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنهُ:

۞ أخرجه أبو عمرو الداني في "السُّنن الواردة في الفتن" (ج٣برقم:٢٨٨)، وإسناده صحيح.

۞ وينظر كلام الإمام العلامة محدث الشام الشيخ ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللهُ في "الصحيحة" (ج٣ ص:٢٦٧-٢٧٠)، فقد توسع في الكلام حول هذا الحديث، والله أعلم.

(١) **هذا حديث حسن لغيره.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٣٢): من طريق الحسين بن إسماعيل القاضي المحاملي: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ به نحوه.

۞ وأخرجه أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ص:٢٩): من طريق عبيدالله بن محمد الجحشي، عن بكر بن سليم الصواف، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** بكر بن سليم الصواف المدني، قال أبو حاتم: يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال يحيى بن معين: ما أعرفه.

۞ وأخرجه ابن عدي (ج٢ص:٢٩)، والطبراني في "الكبير" (ج٦برقم:٥٨٦٧)، والدولابي في "الكنى" (ج٢برقم:١٠٦٩): من طرق، عن بكر بن سليم المديني الصواف، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللهُ عَنهُ به نحوه.

۞ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج٧ص:٢١٩)، وقال: رواه الطبراني في الثلاثة، ورجاله رجال "الصحيح"، غير بكر بن سليم، وهو ثقة.انتهى

۞ **قلت:** كلَّا، فقد قال ابن عدي: يحدث عن أبي حازم وغيره ما لا يوافقه أحد عليه، وعامة ما يرويه غير محفوظ، ولا يتابع عليه، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم.انتهى

١٥٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، عَن صَدَقَةَ بنِ يَزِيدَ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: تَرَاءَى النَّاسُ الهِلَالَ ذَاتَ لَيلَةٍ، قَالُوا: مَا أَحسَنَهُ،! مَا أَبيَنَهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «كَيفَ أَنتُم إِذَا كُنتُم مِن دِينِكُم فِي مِثلِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ[1]، لَا يُبصِرُهُ مِنكُم إِلَّا البَصِيرُ»[2].

۞ **قلت:** وإبراهيم بن حمزة شيخ البخاري، هو: الزبيري، صدوق.

(١) في (ز) كتب الناسخ فوق لفظة: (البدر): كتب: (القديم).

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٤ص:٣٧)، وابن أخي ميمي الدقاق في "فوائده" (ص:٨): من طريق أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي؛

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج١٥برقم:٨٦٤٠): من طريق سهل بن بحر؛

۞ وأخرجه تمام الرازي في "فوائده" (ج٢برقم:١٦١٨): من طريق نصر بن قتيبة: كلهم، عن داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم به نحوه.

۞ **وذكره الذهبي في** "السير" (ج٧ص:٥٨)، في ترجمة صدقة بن يزيد الخراساني، ثم الدمشقي، ونقل عن ابن عدي؛ أنه قال: هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

۞ **قَالَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** لَعَلَّهُ أَضعَفُ مِنَ السَّمِينِ، وَلَا شَيءَ لَهُ فِي الكُتُبِ، وَمِن أَنكَرِ مَا رَأَيتُ لَهُ فِي تَرجَمَتِهِ فِي "تَارِيخِ دِمَشقَ"، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ البَابِ.

۞ وَضَعَّفَه محدث الشام، وشيخ الإسلام العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "السلسلة الضعيفة" (ج٦ص:١٠٣-١٠٤برقم:٢٥٩٣)، فلينظر هناك.

[٦] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النهي عن مناظرة[(١)] أهل البدع، وجدالهم، والمكالمة معهم، والاستماع إلى أقوالهم المحدثة، وآرائهم الخبيثة]

١٥٣ـ أَخبَرَنَا عَبدُ اللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ المُقرِئُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس بنُ عَبدالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَـرَنِي ابنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَن الأَعرَجِ، **عَن** أَبِي هُرَيرَةَ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«ذَرُونِي مَا تَرَكتُكُم، فَإِنَّمَا أَهلَكَ مَن كَانَ قَبلَكُم: كَثرَةُ سُؤَالِهِم، وَاختِلَافُهُم عَلَى أَنبِيَائِهِم، فَمَا نَهَيتُكُم عَنهُ، فَاجتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرتُكُم بِهِ، فَأتُوا مِنهُ مَا استَطَعتُم».** أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ[(٢)].

١٥٤ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بن مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ نُمَيرٍ، عَن حَجَّاجِ بنِ دِينَارٍ

---

(١) في (ز): (مناصرة)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو إسماعيل الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج١ص:٢٩برقم:٢١): من طريق عبدالله بن وهب؛

۞ وأخرجه الإمام مالك في "الموطإ" (برقم:٩٩٥)، ومن طريقه: البخاري (برقم:٧٢٨٨): من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عنه؛

۞ وأخرجه أبو يعلى (ج١١برقم:٦٣٠٥): من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، به نحوه.

۞ وعبدالرحمن بن أبي الزناد، فيه ضعف؛ لكنه متابع.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤ص:١٨٣١برقم:١٣١): من طريق سفيان، عن أبي الزناد، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج٤ص:١٨٣٠برقم:١٣٠-١٣٣٧): من طريق عبدالله بن وهب، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن محمد بن شهاب الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

الوَاسِطِيِّ، عَن أَبِي غَالِبٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا ضَلَّ قَومٌ بَعدَ هُدًى كَانُوا عَلَيهِ، إِلَّا أُوتُوا الجَدَلَ**»، ثُمَّ قَرَأَ: **﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ۝٥٨﴾**[1] [الزخرف].

١٥٥ – أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَنجُويَه القَطَّانُ[2] القَزوِينِيُّ بِـ(الرَّيِّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ يَزِيدَ المُعَدِّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بن المُبَارَكِ الصَّنعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي: عَبدُاللهِ بنُ أَبِي غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَرَفَةُ بنُ إِسمَاعِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ المِصِّيصِيِّ، عَن أَبِي العَوَّامِ، عَن قَتَادَةَ: **﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾**[3]، قَالَ: صَاحِبُ بِدعَةٍ، يَدعُو إِلَى بِدعَتِهِ[4].

---

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الحُجَّة في بيان المحجة" (ج١ص:٣٣٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣٦ص:٥٤٠)، ومن طريقه: الحسين بن مسعود البغوي في "معالم التنزيل" (ج٤ص:١٠٤)، وابن أبي عاصم في "السُّنة" (ج١برقم:١٠٥)، والطبراني في "الكبير" (ج٨برقم:٨٠٦٧): من طريق عبدالله بن نمير الهمداني، به نحوه.

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٣٢٥٣)، وابن ماجه (برقم:٤٨): من طريق حجاج بن دينار، به نحوه.

۞ **قال الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **هذا حديث حسن صحيح**؛ إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة مُقَارِبُ الحديث، وأبو غالب، اسمه: حَزَوَّرُ.انتهى

۞ وذكره شيخنا مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الصحيح المسند" (ج١برقم:٤٧٩)، وحسنه إمام أهل زمانه العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) في (ظ)، و(ط): (الحسن...)، إلخ.

(٣) سورة الحج، الاية:٣، ٨. وسورة لقمان، الآية:٢٠.

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

١٥٦/١ — **أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ بنِ نَصرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجَّادَة ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ ، عَن دَاودَ بنِ أَبِي هِندٍ/ح/.**

٢/ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ أَحمَدَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الفَضلِ الهَاشِمِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ ، عَن دَاودَ بنِ أَبِي هِندٍ ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ؛ أَنَّ نَفَرًا كَانُوا جُلُوسًا بِبَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ بَعضُهُم: أَلَم يَقُلِ اللهُ كَذَا وَكَذَا ؟[1] ، قَالَ: فَسَمِعَهُم رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ، فَكَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَقَالَ: **«بِهَذَا أُمِرتُم؟». أَو: «بِهَذَا بُعِثتُم ؟[2] أَن تَضرِبُوا القُرآنَ بَعضَهُ بِبَعضٍ ؟ إِنَّمَا هَلَكَت الأُمَمُ قَبلَكُم فِي مِثلِ هَذَا ، فَانظُرُوا الَّذِي أُمِرتُم بِهِ ، فَاعمَلُوا بِهِ ، وَانظُرُوا الَّذِي نُهِيتُم عَنهُ ، فَانتَهُوا عَنهُ»**[3] .

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني قِوَامُ السُّنَّةِ في "الحجة في بيان المحجة" (ج١ص:٣٣٨-٣٣٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ ، به نحوه.

۞ **وفي سنده: عرفة بن إسماعيل** ، لم أجد له ترجمه ، ولم يتبين لي من هو.

۞ **وعلي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني.** مترجم في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٧٨٤).

۞ **وعبد الله بن أبي غسان ، هو:** الكوفي ، الصنعاني. **قال ابن حبان:** يخطئ. والله أعلم.

(١) في (ز): (فَقَالَ بَعضُهُم: أَلَم يَقُلِ اللهُ كَذَا وَكَذَا؟، وَقَالَ بَعضُهُم: أَلَم يَقُلِ اللهُ كَذَا وَكَذَا؟، وَقَالَ بَعضُهُم: أَلَم يَقُلِ اللهُ كَذَا وَكَذَا؟)، هكذا ثلاث مرات.

(٢) في (ز): (وبهذا بعثتم).

(٣) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١١ص:٤٣٤): من طريق إسماعيل بن إبراهيم: ابنِ عُلَيَّةَ.

۞ وأخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ ، في (ج٤برقم:٩٧٢) ، فلينظر تخريجه هناك.

١٥٧/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بن سَيفٍ السِّجِستَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُ بنُ عَليِّ بنِ مُقَدَّمٍ[1]/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَليُّ بنُ عَبدِاللهِ بن مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مِرَاءٌ فِي القُرآنِ، كُفرٌ**»[2].

۞ وأخرجه الإمام أحمد -أيضًا- (ج١١ص:٢٥٠)، وابن ماجه (برقم:٨٥): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، عن داود بن أبي هند؛

۞ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٣٦٧)، ومن طريقه: الإمام أحمد رحمه الله (ج١١ ص:٣٥٣-٣٥٤): من طريق الزهري: كلهم، عن عمرو بن شعيب، به نحوه.

(١) في (ظ)، و(ط): (عمرو بن علي بن مقدم)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٦ص:٤٨٦-٤٨٧)، وابن حبان (ج٤برقم:١٤٦٤): من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج١٣ص:٢٤١)، وفي (ج١٦ص:١٣٣، ٣١٨): من طرق، عن محمد بن عمرو بن علقمة، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، **قال الحافظ**: صدوق له أوهام؛ لكنه متابع.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج١٢ص:٤٧٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣٠٧٩٥)، وأبو يعلى (ج١٠برقم:٥٨٩٧): من طريق سعد بن إبراهيم الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، به. بلفظ: «**جِدَالٌ فِي القُرآنِ، كُفرٌ**».

۞ **قلت**: وفي سنده خلاف ينظر في "العلل" للدارقطني (ج٩ص:٣١٥-٣١٧).

۞ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدٍ[١]: «مِرَى».

١٥٨ – أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ وَهبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن خَالِدِ بنِ أَبِي عِمرَانَ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِيَّاكُم وَثَلَاثَةً: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ المُنَافِقِ بِالقُرآنِ، وَدُنيَا تَقطَعُ أَعنَاقَكُم، فَأَمَّا زَلَّةُ العَالِمِ، فَلَا تُقَلِّدُوهُ دِينَكُم، وَإِن زَلَّ، فَلَا تَقطَعُوا عَنهُ أَنَاتَكُم**[٢]**، وَأَمَّا جِدَالُ المُنَافِقِ بِالقُرآنِ، فَإِنَّ لِلقُرآنِ مَنَارًا؛ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، فَمَا عَرَفتُم، فَخُذُوهُ، وَمَا أَنكَرتُم، فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ، وَأَمَّا دُنيَا تَقطَعُ أَعنَاقَكُم، فَمَن جَعَلَ اللهُ فِي قَلبِهِ الغِنَى، فَهُوَ الغَنِيُّ**»[٣].

---

(١) في (ظ): (محمد بن عبدالله)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (ز): (وإن زلَّ جُلِدَ تقطعوا عنه أناتكم)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) **هذا حديث منكر، والصحيح: موقوف.**

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٨برقم:٨٧١٥): من طريق عبدالله بن صالح المصري، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي حازم، به نحوه.

۞ وذكره الهيثمي في "المجمع" (ج١ص:٢٢٨)، وقال: رواه الطبراني في "الأوسط"، وعمرو بن مرة، لم يسمع من معاذ، وعبدالله بن صالح كاتب الليث، وثقه عبدالملك بن شعيب بن الليث، ويحي في رواية عنه، وضعفه أحمد، وجماعة.انتهى

۞ **وفي سند المصنف:** أحمد بن عبدالرحمن بن وهب المصري، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه وكيع بن الجراح في "الزهد" (برقم:٧١)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:٩٧): من طريق محمد بن جعفر؛

١٥٩ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ إِسحَاقَ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُم ثَلَاثًا: قِيلَ، وَقَالَ، وَكَثرَةَ السُّؤَالِ، [وَإِضَاعَةَ المَالِ]**[1]»[2].

١٦٠ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بن مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **يَرضَى لَكُم ثَلَاثًا، وَيَكرَهُ لَكُم ثَلَاثًا: يَرضَى لَكُم: أَن تَعبُدُوهُ، وَلَا تُشرِكُوا بِهِ شَيئًا، وَأَن تَعتَصِمُوا بِحَبلِ اللهِ جَمِيعًا، وَلَا تَفَرَّقُوا، وَأَن تُنَاصِحُوا لِمَن**[3] **وَلَّاهُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **أَمرَكُم، وَيَكرَهُ لَكُم ثَلَاثًا: قِيلَ، وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ المَالِ، وَكَثرَةَ السُّؤَالِ**»[4].

۞ وأخرجه ابن عبدالبر في "جامع البيان" (ج٢برقم:١٨٧٢): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنهُ به نحوه موقوفًا. وإسناده حسن.

۞ وأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج١برقم:٢٠٢): من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، به نحوه مختصرًا.

۞ **قال الدارقطني** رَحِمَهُ اللهُ: وقد وقفه شعبة، عن عمرو بن مرة، **والموقوف هو الصحيح**.انتهى

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و (ظ)، و(ط).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو حاتم بن حبان (ج١٣برقم:٥٧٢٠): من طريق نصر بن علي، عن يزيد بن زريع، به نحوه.

(٣) في (ز): (مَن).

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

١٦١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بن القَاسِمِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِئُ عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَن عَطَاءِ بنِ دِينَارٍ[1]، عَن حَكِيمِ بنِ شَرِيكٍ، عَن يَحيَى بنِ مَيمُونٍ الحَضرَمِيِّ، عَن رَبِيعَةَ الجُرَشِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن عُمَرَ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**لَا تُجَالِسُوا أَهلَ القَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُم**»[2].

أخرجه أبو عوانة (ج٤برقم:٦٣٨٥): من طريق عبدالحميد بن بيان الواسطي العطار، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٤ص:٣٩٩-٤٠٠)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٧٥٢)، وأبو عوانة (ج٤برقم:٦٣٨٥): من طريق خالد بن عبدالله الطحان؛

۞ وأخرجه مالك في «الموطإ» (برقم:١٧٩٦)؛ وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (ج٨ص: ١٦٣)، وابن مندة في «التوحيد» (برقم:٧٠٣، ٧٠٤): من طريق جرير بن عبدالحميد؛

۞ وأخرجه أبو عوانة (ج٤برقم:٦٣٨٦): من طريق سليمان بن طرخان التيمي؛

۞ وأخرجه ابن مندة في «التوحيد» (برقم:٧٠٢): من طريق حماد بن زيد، وحماد بن سلمة؛

۞ وأخرجه ابن مندة (برقم:٧٠٦): من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير: كلهم، عن سهيل بن أبي صالح، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج٣برقم:١٠-١٧١٥): من طريق جرير بن عبدالحميد، عن سهيل بن أبي صالح، به نحوه. دون قوله: «**وَأَن تُنَاصِحُوا لِمَن وَلَّاهُ اللهُ أَمرَكُم**».

(١) زاد في (ظ)، و(ط) في هذا الموضع: (فِي أَصلِ الطُّرَيثِيثِيِّ: عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ).

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:٩٧٧): من طريق أحمد بن سنان القطان، عن المقرئ، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١ص:٣٣٣)، ومن طريقه: ابنه عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «السُّنة» (ج١برقم:٨٨١) بتحقيقي، وأبو داود (برقم:٤٧١٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم:٢١٧)، والحافظ أبو الحجاج المزي في «تهذيب الكمال» (ج٧ص:١٩٨).

١٦٢- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي مُلَيكَةَ، عَن القَاسِمِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الآيَةَ: **﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞ﴾**، حَتَّى بَلَغَ: **﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝٧﴾**[1]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا رَأَيتُم الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنهُ، أُولَئِكِ الَّذِينَ سَمَّاهُم اللهُ، فَاحذَرُوهُم»**. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[2].

۞ وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٣ص:١٥)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١ برقم:٣٦٥)، وفي (ج٢برقم:١٩٩٧)، والبيهقي في "الاعتقاد" (ص:٢٣٦): كلهم: من طريق عبدالله بن يزيد المقريء، به نحوه.

۞ وأحرجه ابن أبي زمنين في "أُصول السُّنة" (برقم:٢٣٥) بتحقيقي: من طريق ابن لهيعة، عن حكيم بن شريك، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** حكيم بن شريك الهذلي، وهو مجهول.

۞ **وفي سند ابن أبي زمنين:** عبدالله بن لهيعة، وهو سيئ الحفظ، والله أعلم.

(١) سورة آل عمران، الاية:٧.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٤٥٤٧)، ومسلم (ج٤برقم:٢٦٦٥): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مَسلَمَةَ القعنبي؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤٣ص:٢٦٧)، وابن أبي زمنين في "أُصول السُّنة" (برقم:٢٣١) بتحقيقي: من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عَن يَزِيدَ بنِ إِبرَاهِيمَ التُّستَرِيِّ، بِهِ نحوه.

١٦٣/١ - أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدالله بن يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَليٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن الأَعمَشِ، عَن/ح/.

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ نوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بنُ إِسحَاقَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا عَليٌّ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**المَدِينَةُ**»، يَعنِي: حَرَامٌ[٢]، «**مَا بَينَ عَيرٍ إِلَى ثَورٍ، فَمَن أَحدَثَ فِيهَا مُحدَثًا[٣]، أَو آوَى فِيهِ [مُحدِثًا][٤]؛ فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ، وَالمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ، لَا يَقبَلُ اللهُ مِنهُ يَومَ القِيَامَةِ صَرفًا، وَلَا عَدلًا**».

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[٥].

---

(١) في (ظ)، و(ط)، و(س): (عمرو بن هارون بن إسحاق)، إلا أن الناسخ ضرب في (ظ) على لفظة (عمرو بن) بخط معترض، فالله أعلم.

(٢) جاءت في هامش (ز)، إلا أنه قال: (يعني: حرم).

(٣) في بعض المصادر: (حَدَثًا)، وهو رواية.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط)، وهو في (ز)، و(س)، إلا أن الناسخ ضرب عليه في (ز) بخط معترض.

(٥) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٣١٧٢)، ومسلم (ج٢ص:٩٩٩برقم:٤٦٨): من طريق وكيع، به نحوه.

۞ **هارون بن إسحاق، هو:** ابن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني، **قال الإمام النسائي:** ثقة. **وقال أبو حاتم:** صدوق. **وقال ابن خزيمة:** كَانَ مِن خِيَارِ عِبَادِ اللهِ.

١٦٤/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ المَوصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن سَعدٍ، عَن /ح/.

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن سَعدٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ القَاسِمِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«مَن أَحدَثَ فِي أَمرِنَا مَا لَيسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ»**[١].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

١٦٥- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ، حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيءٍ[٢]، فَمَن خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُم ذَلِكَ، فَليَقُل: آمَنتُ بِاللهِ»**[٣]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الحافظ أبوالحجاج المزي في "تهذيب الكمال" (ج١٨ص:٤٦٥): من طريق أبي طاهر المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنن" (ج٣برقم:٤٤٥٦)، وأبو بكر المراغي في "مشيخته" (ص:٢٦٩): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٢٦٦٧)، ومسلم (ج٣برقم:١٧-١٧١٨): من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، به نحوه.

(٢) في (ز): (خَلَقَ كُلَّ شَيءٍ).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

١٦٦ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ يَزِيدَ الصَّيرَفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَتُستَفتَوُنَّ**[(١)]، **حَتَّى يَقُولَ أَحَدُكُم: هَذَا اللهُ خَلَقَ الخَلقَ، فَمَن خَلَقَهُ؟**».[أَخرَجَهُ][(٢)(٣)].

١٦٧ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ شَوكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ بُرقَانَ، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ الأَصَمِّ[(٤)]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

أخرجه أبو القاسم الطبراني في "الدعاء" (برقم:١٢٦٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في "المستخرج على مسلم" (ج١ برقم:٣٤٣): من طريق بشر بن موسى الأسدي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن الزبير الحميدي (ج٢برقم:١١٨٧)، ومن طريقه: أبو عوانة في "المسند" (ج١برقم:٢٣٧).

۞ وأخرجه مسلم (ج١ص:٢١٢-٢١٣): من طرق، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٢٧٦): من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، بلفظ مقارب له.

(١) في (ز): (تستفتون)، وفي (ط): (لتستفتن).

(٢) ما بين المعقوفتين في (ز)، وأشار بسهم إلى الهامش، وكتب اسم المخرج، إلا أن الكتابة لا تُفهم.

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٣ص:٥٢٤)، وابن حبان (ج١٥برقم:٦٧٢٢)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٣٥٦): من طريق عبدالرزاق بن همام الصنعاني، به، بلفظ: «**لَا يَزَالُونَ يَستَفتُونَ**»، ولفظ الإمام أحمد: «**لَا تَزَالُونَ تَستَفتُونَ**»، وهو في "صحيفة همام بن منبه" (برقم:٩٣).

۞ **وفي سند المصنف:** أحمد بن عبدالله بن يزيد الهشيمي أبو جعفر المؤدب، **قال ابن عدي:** كان بسامرا، يضع الحديث. **وقال الدارقطني:** حدث عن عبدالرزاق وغيره بالمناكير، يترك حديثه.انتهى

(٤) في (ظ)، و(ط): (يزيد الأصم).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيَسأَلَنَّكُم النَّاسُ عَن كُلِّ شَيءٍ، حَتَّى يَقُولُوا: خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ كُلَّ شَيءٍ، فَمَن خَلَقَهُ؟**»، قَالَ يَزِيدُ: فَحَدَّثَنِي نَجَبَةُ بنُ صَبِيغٍ الأَسلَمِيُّ؛ أَنَّهُ رَأَى رَكبًا أَتَوا أَبَا هُرَيرَةَ، فَسَأَلُوهُ عَن ذَلِكَ، فَقَالَ: اللهُ أَكبَرُ!! مَا حَدَّثَنِي خَلِيلِي بِشَيءٍ، إِلَّا وَقَد رَأَيتُهُ، وَأَنَا أَنتَظِرُهُ[1]. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

١٦٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَزَالُونَ، حَتَّى يُقَالَ لَكُم: هَذَا اللهُ خَلَقَنَا، فَمَن خَلَقَ اللهَ؟**»، فَجَعَلتُ أَصبُعَيَّ فِي أُذُنَيَّ، ثُمَّ صَرَختُ: صَدَقَ اللهُ، وَرَسُولُهُ: ﴿**ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤**﴾[2].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٦ص:٥٦٠-٥٦١)، ومسلم (ج١ص:١٢١برقم:٢١٦)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنة» (ج١برقم:٦٥٦): من طريق كثير بن هشام الكلابي، به نحوه.

۞ إلا أن مسلمًا لم يخرج أثر نجبة بن صبيغ الأسلمي.

۞ **ونجبة بن صبيغ الأسلمي، مجهول الحال**، والله أعلم.

۞ وقد روى مسلم (ج١ص:١٢١): من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما يؤيد رواية نجبة بن صبيغ، فقد قال أبو سلمة بن عبدالرحمن: فَبَينَا أَنَا فِي المَسجِدِ؛ إِذ جَاءَنِي نَاسٌ مِن الأَعرَابِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيرَةَ؛ هَذَا اللهُ، فَمَن خَلَقَ اللهَ؟ قَالَ: فَأَخَذَ حَصًى بِكَفِّهِ، فَرَمَاهُم، ثُمَّ قَالَ: قُومُوا، قُومُوا، صَدَقَ خَلِيلِي.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

١٦٩ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سَعِيدٍ الخُرَاسَانِيُّ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن مُغِيرَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ، يَقُولُ: إِيَّاكُم وَمَا يُحدِثُ النَّاسُ مِن البِدَعِ، فَإِنَّ الدِّينَ لَا يَذهَبُ مِن القُلُوبِ بِمَرَّةٍ، وَلَكِنَّ الشَّيطَانَ يُحدِثُ لَهُ بِدَعًا، حَتَّى يَخرُجَ الإِيمَانُ مِن قَلبِهِ، وَيُوشِكُ أَن يَدَعَ النَّاسُ مَا أَلزَمَهُم اللهُ مِن فَرضِهِ فِي الصَّلَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالحَلَالِ وَالحَرَامِ، وَيَتَكَلَّمُونَ فِي رَبِّهِم عَزَّوَجَلَّ، فَمَن أَدرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ، فَليَهرُب، قِيلَ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ فَإِلَى أَينَ؟ قَالَ: إِلَى لَا أَينَ!! قَالَ: يَهرُبُ بِقَلبِهِ وَدِينِهِ، لَا يُجَالِس أَحَدًا مِن أَهلِ البِدَعِ(٢).

أخرجه الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج٨ص:٢٢٢): من طريق أبي طاهر المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه. وقال: هذا حديث حسن غريب.انتهى

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٥ص:١٠)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:٨) بتحقيقي: من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، قال الحافظ: صدوق يخطئ.

۞ **قلت:** هو متابع، فقد: أخرجه أبو داود السجستاني (برقم:٤٧٢٢): من طريق محمد بن إسحاق، عن عتبة بن مسلم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه.

۞ وإسناده حسن: من أجل محمد بن إسحاق بن يسار صاحب «السيرة»، وهو صدوق يدلس؛ لكنه قد صرح بالتحديث.

۞ وأخرجه مسلم (ج١ص:١٢٠-١٢١برقم:٢١٥-١٣٥): من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه. دون ذكر [**سُورَةُ الإِخْلَاصِ**]، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين كتب الناسخ على لفظة: (أبي): (صح).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

١٧٠- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سَعِيدٍ الخُرَاسَانِيُّ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي رَبِّهِم، وَفِي المَلَائِكَةِ، ظَهَرَ لَهُم الشَّيطَانُ، فَقَدَّمَهُم إِلَى عِبَادَةِ الأَوثَانِ[1].

١٧١- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِدرِيسُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمُؤمِنِ المَفلُوجُ البَصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، قَالَ: قَالَ مُعَاذٌ: إِنَّمَا أَخشَى عَلَيكَ ثَلَاثَةً مِن بَعدِي: زَلَّةَ عَالِمٍ، وَجِدَالَ مُنَافِقٍ فِي القُرآنِ، وَالقُرآنُ حَقٌّ، وَعَلَى القُرآنِ مَنَارٌ، كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، فَمَا عَرَفتُم مِنهُ، فَخُذُوهُ، وَمَن[4] لَم يَكُن غَنِيًّا مِن الدُّنيَا، فَلَا دِينَ لَهُ، قَالَ عَبدُالمُؤمِنِ: فَسَأَلتُ أَبِي: مَا يَعنِي بِهَذَا؟ فَقَالَ: سَأَلنَاهُ، فَقَالَ:

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الحجة في بيان المحجة" (ج١ص:٣٣٩)، وفي "الترغيب والترهيب" (برقم:٤٧٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سعيد بن سعيد الخراساني، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

۞ **ومغيرة، هو**: ابن مقسم الضبي. وإبراهيم، **هو**: ابن يزيد النخعي. **وعبدالرحمن بن يزيد، هو**: ابن قيس النخعي، والله أعلم.

(١) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: سعيد بن سعيد الخراساني، ولم أجد من ترجم له، والله أعلم.

(٢) في (ظ)، و(ط): (الحسين بن عثمان)، وهو تحريف.

(٣) في (ز): (أحمد الحسن)، وفي (ظ)، و(ط): (أحمد بن الحسين)، وينظر سند (رقم:١٧٢).

(٤) في (ز): (فخذوا منه وممن...)، وفي (ظ): (فما عرفتم منه، فخذوه منه، ومن...).

من لَم يَكُن لَهُ مِن الدُّنيَا عَمَلٌ صَالِحٌ[١]، فَلَا دِينَ لَهُ[٢].

١٧٢- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفِريَابِيُّ، عَن سُفيَانَ، عَن قَيسِ بنِ الرَّبِيعِ[٣]، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: قِيلَ لِابنِ عُمَرَ: إِنَّ نَجدَةَ، يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَجَعَلَ لَا يَسمَعُ مِنهُ؛ كَرَاهِيَّةَ أَن يَقَعَ فِي قَلبِهِ مِنهُ شَيءٌ[٤].

١٧٣- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثمَانَ الأَزدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عُثمَانَ النَّهدِيُّ، عَن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قَالَ: مَا كَانَ شِركٌ قَطُّ، إِلَّا كَانَ بَدْؤُهُ

---

(١) في (ظ): (عملا صالحا).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

۞ وقد تقدم تخريجه (برقم:١٥٨): من طريق أخرى، وتقدم الكلام عليه هناك، فلينظر هناك.

۞ **وفي سنده هنا:** جهالة والد عبدالمؤمن المفلوج، وإرسالُ الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والله أعلم.

(٣) في (ز): (عن بيع، عن قيس)، وفي (ظ)، و(ط): (عن الربيع، عن قيس)، وهو خلط وتحريف، والتصويب من "ذَمِّ الكلام".

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٧٣٧): من طريق عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، عن الفريابي، وهو: محمد بن يوسف، عن سفيان، وهو: الثوري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** قيس بن الربيع الأسدي، وهو سيئ الحفظ.

۞ **ومحمود بن خالد، هو:** الدمشقي أبو علي السلمي.

۞ **ونجدة، هو:** ابن عامر الحروري الحنفي، من بكر بن وائل، رأس الفرقة "النجدية"، نسبةً إليه، ويعرف أصحابها بالنجدات. وينظر "الأعلام" للزركلي (ج٨ص:١٠).

تَكذِيبًا بِالقَدَرِ، وَلَا أَشرَكَت أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا بُدُوُّهُ: تَكذِيبٌ بِالقَدَرِ، وَإِنَّكُم سَتُبتَلَونَ بِهِم[1]، أَيَّتُهَا الأُمَّةُ؛ فَإِن لَقِيتُمُوهُم، فَلَا تُمَكِّنُوهُم مِنَ المَسأَلَةِ، فَيُدخِلُوا عَلَيكُم الشُّبُهَاتِ[2][3].

١٧٤ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عُثمَانَ بنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن عَمرِو بنِ حُرَيثٍ، عَن عُمَرَ: إِيَّاكُم وَأَصحَابَ الرَّأيِ، فَإِنَّهُم أَعدَاءُ السُّنَنِ، أَعيَتهُمُ الأَحَادِيثُ أَن يَحفَظُوهَا، فَقَالُوا بِالرَّأيِ، فَضَلُّوا، وَأَضَلُّوا[4].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (ستبلون بهم).

(٢) في (ز)، و(ظ): (فيدخلون).

(٣) **هذا أثر حسن**، ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **أبو عثمان الأزدي؛ لعله:** سعيد بن مروان، وهو من رجال "التقريب"، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٧برقم:٧٦٣١): من طريق سلم بن سالم البلخي، عن عبدالرحمن، عن سليمان بن طرخان التيمي، به نحوه مرفوعًا. **وهذا إسناد منكر.**

۞ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج٧ص:٤١٥)، وقال: رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه: سلم بن سالم، ضعفه جمهور الأئمة: أحمد، وابن المبارك، ومن بعدهم، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.انتهى

(٤) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١برقم:٤٧٦): من طريق عبدالله بن مسلم بن يحيي الدباس: شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

١٧٥ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عِيسَى الوَشَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عَن يَزِيدَ، عَن عُمَرَ بنِ الأَشَجِّ؛ أَنَّ عُمَرَ، قَالَ: سَيَأتِي أُنَاسٌ سَيُجَادِلُونَكُم بِشُبُهَاتِ القُرآنِ، خُذُوهُم بِالسُّنَنِ؛ فَإِنَّ أَصحَابَ السُّنَنِ، أَعلَمُ بِكِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[1].

---

(١) **هذا أثر مضطرب، وإسناده منقطع.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (ج١ص:٣٣٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

❁ وأخرجه ابن أبي زمنين في "أصول السُّنة" (برقم:٧) بتحقيقي: من طريق عبدالله بن وهب المصري، عن الليث بن سعد المصري، به نحوه.

❁ وأخرجه الإمام الدارقطني في "السُّنن" (ج٣برقم:٤٢٠٣)، والبيهقي في "المدخل إلى السُّنن" (برقم:١٥٣): من طريق الحسين بن إسماعيل، به نحوه.

❁ وأخرجه ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج٢برقم:٢٠٤٤): من طريق أحمد بن يحيي الصوفي، عن عبدالرحمن بن شريك، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي، **قال أبو حاتم:** واهي الحديث. **وقال الحافظ** في "التقريب": صدوق يخطئ.انتهى

❁ **وأبوه:** شريك بن عبدالله القاضي، سيئ الحفظ.

❁ **ومجالد بن سعيد الهمداني،** ضعيف من قِبَلِ حفظه.

❁ وأخرجه أبو عبدالله بن أبي زمنين في "أصول السُّنة" (برقم:٨) بتحقيقي، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج٢برقم:٢٠٠٣): من طريق صدقة بن أبي عبدالله؛ أن عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، كان يقول: ... فذكر نحوه.

❁ **وفي سنده:** رجل مبهم.

❁ **وفيه -أيضًا-:** صدقة بن أبي عبدالله، لم أجد له ترجمة. وينظر بقية شواهد هذا الأثر، وطرقه مع الكلام عليها في "أصول السُّنَّةِ" بتحقيقي، والحمد لله رب العالمين.

١٧٦ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ المُقرِئُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ المَروَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِبرَاهِيمَ المَروَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: سَيَأتِي قَومٌ يُجَادِلُونَكُم، فَخُذُوهُم بِالسُّنَنِ؛ فَإِنَّ أَصحَابَ السُّنَنِ، أَعلَمُ بِكِتَابِ اللهِ[1].

١/١٧٧ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَكِّيُّ بنُ عَبدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ وَزِيرِ بنِ قَيسٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن سِنَانِ بنِ أَبِي سِنَانٍ، عَن أَبِي وَاقِدٍ اللَّيثِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَتَى حُنَينًا، فَمَرُّوا

❁ **وفي سنده:** عمر بن عبدالله الأشج، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٦ص:٦)، وقال: حديثه، عن المصريين مرسل. وذكره ابن أبي حاتم (ج٦ص:١٤٧)، وقال: روى عن عمر رضي الله عنه مرسل، قال: سَيَكُونُ أَقوَامٌ يُجَادِلُونَكُم ... فذكره.

❁ وذكره أبو حاتم بن حبان في «الثقات» (ج٧ص:١٧٢)، وقال: أخو بكير، يروي: عنه يزيد بن أبي حبيب، والمصريون.انتهى

❁ **قلت:** وينظر بقية تخريج الأثر مع الكلام على طرقه في «أصول السُّنَّة» (برقم:٧) بتحقيقي.

(١) **هذا أثر مرسل.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (ج١ص:٣٤٠): من طريق المصنف رحمه الله به نحوه.

❁ **وفي سنده:** موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي أبو الحسن المدني، المعروف بالكاظم. قال أبو حاتم : ثقة إمام.

❁ **قلت:** روايته، عن آبائه مرسلة، ومنهم: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) في (ظ) غير واضح، وفي (ط): (محمد بن الوزير بن قيس).

بِشَجَرَةٍ يُعَلِّقُ المُشرِكُونَ عَلَيهَا أَسلِحَتَهُم، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنوَاطٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ اجعَل لَنَا ذَاتَ أَنوَاطٍ، فَقَالَ: «**اللهُ أَكبَرُ! هَذَا كَمَا قَالَ قَومُ مُوسَى: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾**[الأعراف:١٣٨]**؛ لَتَركَبُنَّ سَنَنَ مَن كَانَ قَبلَكُم**». لَفظُ مُحَمَّدِ بنِ وَزِيرٍ[1].

١٧٨ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بن عُمَرَ بنِ مُحَمَّد الأَصفَهَانِيُّ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ الأَنطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، أَخبَرَنِي زِيَادُ بنُ سَعدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ زَيدِ بنِ مُهَاجِرِ بنِ قُنفُذٍ[3]، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَتَركَبُنَّ سَنَنَ مَن كَانَ قَبلَكُم، شِبرًا، فَشِبرًا، وَذِرَاعًا، فَذِرَاعًا، حَتَّى لَو دَخَلُوا جُحرَ ضَبٍّ؛ لَدَخَلتُمُوهُ**»، قَالُوا: وَمَن هُم، يَا رَسُولَ اللهِ؟[4] أَهلُ

---

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٥برقم:٨٩٠٦): من طريق هارون بن إسحاق الهمداني، ومحمد بن الوزير الواسطي: كلاهما، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٦ص:٢٢٥-٢٢٦)، والترمذي (برقم:٢١٨٠)، وغيرهما: من طرق، عن محمد بن شهاب الزهري، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو عِيسَى** رَحِمَهُ اللَّهُ: **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**؛ وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيثِيُّ، اسمُهُ: الحَارِثُ بنُ عَوفٍ؛ وَفِي البَابِ: عَن أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيرَةَ.انتهى

۞ **قلت**: وصححه الإمام العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح سنن الترمذي».

۞ **وجميع طرقه تدور على سنان بن أبي سنان**: يزيد بن أبي أمية، وقد روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر، وأخرج له الشيخان في «الصحيحين»، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة.

(٢) في (ز): (الأصبهاني)، وكلاهما صحيح.

(٣) في (ز): (عن محمد زيد بن مهاجر بن قنفذ)، وضع الناسخ تحت لفظة: (زيد) خط معترض.

(٤) زاد في (ز)، و(ظ)، وهي مقحمة، لا حاجة لها.

الكِتَابِ؟ قَالَ: «فَمَه»[(١)].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.

١٧٩ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ[(٢)]**، قَالَ:** أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بن مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعتُ سَهلَ بنَ حُنَيفٍ، يَقُولُ بِـ(**صِفِّينَ**): يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ اتَّهِمُوا رَأيَكُم، فَوَاللهِ؛ لَقَد رَأَيتُنِي يَومَ أَبِي جَندَلٍ، وَلَو أَنِّي أَستَطِيعُ أَن أَرُدَّ مِن أَمرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لَرَدَدتُهُ، وَاللهِ؛ مَا وَضَعنَا سُيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمرٍ قَطُّ، إِلَّا أَسهَلنَ إِلَى أَمرٍ نَعرِفُهُ، إِلَّا أَمرَكُم هَذَا[(٣)]. **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.**

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده صعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٤ص:٨١)، وابن جرير في «التفسير» (ج١١ص:٥٥٢): من طريق حجاج بن محمد المصيصي، به مثله.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٧٣١٩): من طريق ابن أبي ذئب، عن المقبري، بلفظ مقارب له.

۞ **وفي سند المصنف:** محمد بن غالب الأنطاكي، وهو مجهول الحال، فقد روى عنه جمع، ولم يوثقه معتبر، والله أعلم.

(٢) في (ز): (أحمد بن عبيدالله)، وفي (ظ): (أحمد بن عبيد)، وألحق الناسخ (الله) في الهامش.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في «المسند» (ج١برقم:٥٧)، ومسلم (ج٣برقم:٩٥-١٧٨٥): من طرق، عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣١٨١، ٧٣٠٨): من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون السكري، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

١٨٠ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بن مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس بنُ عُبَيدِاللهِ العُمَيرِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَن عُبَيدِاللهِ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، عَن عُمَرَ؛ أَنَّهُ قَالَ: اتَّهِمُوا الرَّأيَ عَلَى الدِّينِ، فَلَقَد رَأَيتُنِي أَرُدُّ أَمرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِرَأيِ اجتِهَادٍ، وَوَاللهِ؛ مَا آلُو عَنِ الحَقِّ، وَذَلِكَ يَومَ أَبِي جَندَلٍ، وَالكُفَّارُ بَينَ يَدَي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَأَهلِ مَكَّةَ، فَقَالَ: **«اكتُبُوا: بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ»**، فَقَالُوا: إِنَّا قَد صَدَّقنَاكَ بِمَا تَقُولُ، وَلَكِن تَكتُبُ: بِاسمِكَ اللَّهُمَّ، قَالَ: فَرَضِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَأَبَيتُ عَلَيهِم، حَتَّى قَالَ: **«يَا عُمَرُ؛ تَرَانِي قَد رَضِيتُ، وَتَأبَى؟!»**، قَالَ: فَرَضِيتُ[2].

---

(١) في (ظ)، و(ط)، (وس): (يونس بن عبيد العميري)، وهو خطأ.

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو إسماعيل الهروي في «ذمّ الكلام» (ج٢برقم:٢٦٥): من طريق علي بن عبدالله بن مبشر، عن أبي موسى محمد بن المثنى العنزي، عن يونس بن عبيدالله العميري، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج١برقم:١٤٨)، وأبو يعلى، كما في «إتحاف الخيرة» (ج١برقم:١٥٩)، و«المختارة» للضياء (ج١برقم:٢١٩)، وأبو بكر القطيعي في «جزء الألف دينار» (برقم:٣٠٣)، والدولابي في «الكنى» (ج٢برقم:١٥١٧): من طريق محمد بن المثنى العنزي؛

۞ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١برقم:٨٢)، والبيهقي في «المدخل» (برقم:١٥٥): من طريق علي بن عبدالعزيز البغوي؛

۞ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج٢برقم:١١٠٨): من طريق إبراهيم بن فهد؛

۞ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ -أيضًا- في (ج٣برقم:١٩٩٨): من طريق أبي رفاعة العدوي؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج١برقم:٢١٤): من طريق محمد بن بشر بن موسى: كلهم، عن يونس بن عبيدالله العميري، به نحوه.

١٨١- أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الرَّبِيعِ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ أَبِي مُلَيكَةَ، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَبغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ: الأَلَدُّ الخَصِمُ**»(٢). أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.

١٨٢- أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بن مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضرُ أَبُو قَحذَمٍ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَن ابنِ مَسعُودٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا ذُكِرَ القَدَرُ، فَأَمسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ أَصحَابِي، فَأَمسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ النُّجُومُ، فَأَمسِكُوا**»(٣).

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ**: وَهَذَا الحَدِيثُ، لاَ نَعلَمُهُ يُروَى، عَن عُمَرَ، إِلاَّ مِن هَذَا الوَجهِ، وَلَم يُشَارِك مُبَارَكٌ فِي رِوَايَتِهِ، عَن عُبَيدِاللهِ فِي هَذَا الحَدِيثِ أَحَدًا، وَقَد رَوَاهُ غَيرُ عُمَرَ.انتهى

۞ **وذكره الهيثمي في** "مجمع الزوائد" (ج٨ص:٢١٩)، وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، وإن كان فيهم مبارك بن فضالة.انتهى

۞ **وقال الحافظ في** "التقريب": صدوق، يدلس، ويسوي.انتهى

۞ **قلت**: لا يحتمل تفرده بهذه الطريق، وقد خالف الطريق الواضحة المعروفة المتقدمة (برقم:١٧٩)، وهي في "الصحيحين"، والله أعلم.

(١) في (ظ)، و(ط): (الحسين بن أحمد بن الربيع)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو حاتم بن حبان (ج١٢برقم:٥٦٩٧)، والدارقطني في "العلل" (ج١٤ص:١٧٧)، والبيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:١٠٥١)، وفي "السُّنن الكبرى" (ج١٠ص:١٠٨)، وفي "معرفة السُّنن" (ج٧برقم:٦١٦٩): من طريق حجاج بن محمد المصيصي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٢٤٥٧، ٤٥٢٣، ٧١٨٨)، ومسلم (ج٤برقم:٥-٢٦٦٨): من طرق، عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، به نحوه.

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

١٨٣ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ الرَّازِيُّ، عَن عُمَرَ بنِ عُبَيدِاللهِ بنِ الحَسَنِ، عَن فَاطِمَةَ بِنتِ الحُسَينِ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: إِيَّاكُم وَالخُصُومَةَ، فَإِنَّهَا تَمحَقُ الدِّينَ[1].

١٨٤ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ النَّحوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ الحَرِيرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، [عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ][2]، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَمَرَ اللهُ المُؤمِنِينَ بِالجَمَاعَةِ،

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٤برقم:٢٠١٤): مِن طَرِيقِ الحُسَينِ بنِ عُمَرَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن يَحيَى بنِ جَعفَرٍ، عَن عَلِيِّ بنِ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو قَحذَمٍ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه محمد بن عبدالله بن أبي زمنين في "أصول السُّنة" (برقم:١٩٤) بتحقيقي، وأبو أحمد ابن عدي في "الكامل" (ج٨ ص:٢٦٤-٢٦٥)، والحارث بن أبي أسامة، كما في "بغية الباحث" (برقم:٧٤١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٩ص:٤٠): من طريق النضر بن معبد أبي قحذم، عن أبي قلابة، به نحوه.

۞ **وإسناده ضعيف جِدًّا، فيه:** النضر بن معبد البصري أبو قحذم، **قال يحي بن معين:** ليس بشيء. **وقال النسائي:** ليس بثقة. وينظر بقية تخريجه والكلام عليه في "أصول السُّنة".

(١) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أبو جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى: عبدالله بن ماهان، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وشيخه:** عمر بن عبيدالله بن الحسن، لم أجد له ترجمه، ولم يتبين لي من هو؟.

۞ **وفاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ثقة؛** لكن روايتها، عن جدها علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة، والله أعلم.

۞ والأثر أخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٧١٠): من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث بن عبدالله الأعور، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه. وفيه زيادات.

۞ **وإسناده ضعيف جدًّا.** فيه الحارث الأعور، وقد كذبه عامر الشعبي، والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ، والتصويب من المصادر.

وَنَهَاهُم عَن الاختِلَافِ، وَالفُرقَةِ، وَأَخبَرَهُم بِمَا هَلَكَ مَن كَانَ قَبلَهُ: بِالمِرَاءِ، وَالخُصُومَاتِ[1].

١٨٥- أَخبَرَنَا عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ ابنُ دَلُّوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَزهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن سَالِمٍ، عَن أَبِي يَعلَى، عَن مُحَمَّدٍ ابنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: لَا تَنقَضِي الدُّنيَا، حَتَّى تَكُونَ خُصُومَاتُ النَّاسِ فِي رَبِّهِم[2].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج٧ص:٦٠٤)، وفي (ج٩ص:٣١٤، ٦٧٠)، وأبو بكر ابن المنذر في "التفسير" (ج١برقم:٢٤٣)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣برقم:٣٩٤٥)، وفي (ج٤برقم:٦١٢٤، ٧٤٢٦)، وفي (ج٥برقم:٨١٥٨)، ومن طريقه: أبو عبدالله ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:١٠٥): من طريق عبدالله بن صالح المصري، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به نحوه. **وإسناده ضعيف.**

۞ **فيه:** عبدالله بن صالح: كاتب الليث بن سعد، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: **(مُرسَل).**

۞ **وأما أحمد بن منصور:** شيخ عبدالله بن صالح، فهو: الرمادي.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه الإمام عثمان بن سعيد الدارمي في "الرَّدّ على الجهمية" (برقم:٥) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو إسماعيل الهروي في "ذَمّ الكلام" (ج٣برقم:٦٠٤/١): بتحقيقي.

۞ وأخرجه أبو عمر بن عبدالبر في "جامع البيان" (ج٢برقم:١٧٨١)، والدُّولابي في "الكُنَى" (ج٣برقم:٢٠٤٧): من طريق سفيان الثوري، به نحوه. إلا أن أبا يعلى الثوري ليس في سند الدولابي.

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٦١٦، ٦١٧): من طريقين، **عن سفيان الثوري، عن رجل !! عن أبي يعلى الثوري، به نحوه.**

١٨٦ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو العَالِيَةِ: إِيَّاكُم وَهَذِهِ الأَهوَاءَ، الَّتِي تُلقِي بَينَ النَّاسِ العَدَاوَةَ، وَالبَغضَاءَ، فَحَدَّثتُ الحَسَنَ[١]، فَقَالَ: صَدَقَ، وَنَصَحَ؛ فَحَدَّثتُ بِهِ حَفصَةَ بِنتَ سِيرِينَ، فَقَالَت: يَا بَاهِلِيُّ؛ أَنتَ حَدَّثتَ بِهَذَا مُحَمَّدًا؟ قُلتُ: لَا؛ قَالَت: فَحَدِّثهُ إِذًا[٢].

١٨٧ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَاصِمٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوشَبٌ، عَن الحَسَنِ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ إِنِّي أُرِيدُ أَن أُخَاصِمَكَ، فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ: إِلَيكَ عَنِّي، فَإِنِّي قَد عَرَفتُ دِينِي، وَإِنَّمَا يُخَاصِمُكَ الشَّآكُّ فِي دِينِهِ[٣].

۞ **ولعل الرجل المبهم:** سالم بن أبي حفصة، والله أعلم.

۞ وأخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٥ص:١١٣): من طريق الفضل بن دكين، عن سفيان الثوري، عن محمد بن الحنفية، به نحوه.

۞ **وإسناد معضل**، والله أعلم.

۞ **ويزيد بن أبي حكيم، هو:** العدني، وسالم بن أبي حفصة العجلي، قال الحافظ: صدوق في الحديث، إلا أنه شيعي غالٍ.انتهى

۞ **وأبو الأزهر، هو:** أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي.

۞ **وأبو يعلى، هو:** المنذر بن يعلى الثوري، وهو ثقة، والله أعلم.

(١) في (ظ): (فحدثت الحسين)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٣): من طريق أحمد بن عبيد، به مثله.

(٣) **هذا أثر حسن.**

١٨٨ - أَخبرَنَا أَحمَدُ، أَخبرَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نصرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: مَن جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلخُصُومَاتِ، أَكثَرَ التَّنَقُّلَ[١]؛ أَو قَالَ: يُكثِرُ التَّحَوُّلَ[٢].

۞ **في سنده:** محمد بن عاصم القرشي، والصواب؛ أنه: محمد بن عاصم الحذاء، وهو صدوق، والله أعلم.

۞ **وإسحاق، هو:** ابن إسماعيل الطالقاني، ونصر، هو: ابن عبدالملك.

۞ والأثر أخرجه أبو بكر الفريابي في «القدر» (برقم:٣٨٠)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم: ١١٨)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٥٨٦): من طريق هشام بن حسان، قال: جاء رجل إلى الحسن، فقال: ... فذكر نحوه.

(١) في (ظ)، و(ط): (أكثر الشَّكَّ).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (برقم:١٦١)، وفي «الغيبة والنميمة» (برقم:٢٢)، ومن طريقه: الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (ج١برقم:٦١٢)؛ وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ج١برقم:٩٨٠): من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٦٥٦): من طريق إسحاق بن إسحاق؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «الصمت» (برقم:٦٧٤): من طريق عبيدالله بن عمر؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة (ج١برقم:٥٦٦): من طريق مسلم بن إبراهيم، وأبي الربيع الزهراني؛

۞ وأخرجه أبو بكر الفريابي في «القدر» (برقم:٣٨٥)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم: ٥٨٠): من طريق قتيبة بن سعيد: كلهم، عن حماد بن زيد؛

۞ وأخرجه الإمام مالك في «الوطإ» (برقم:٩١٧): كلاهما: [أَعنِي: مَالِكًا، وَحَمَّادًا]، عن يحي بن سعيد الأنصاري، به نحوه.

۞ **إلا أنه لا بُدَّ من إثبات سماع يحي الأنصاري من عمر بن عبدالعزيز.**

۞ وأخرجه الدارمي في «مقدمة السُّنن» (برقم:٣١٢): من طريق إسماعيل بن أبي حكيم، قال: سمعت عمر بن عبدالعزيز، يقول: ... فذكره. **وإسناده صحيح.**

١٨٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ بَشَّارٍ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الخَلِيلُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: مَا كَانَ جَدَلٌ [قَطُّ](١)، إِلَّا أَتَى بَعدَهُ(٢) جَدَلٌ يُبطِلُهُ(٣).

١٩٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُعَلَّى البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ سَالِمٍ، قَالَ:

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٥٧٨): من طريق الوليد بن مسلم، قال: كتب عمر بن عبدالعزيز: من جعل دينه غرضًا ... فذكره. **وإسناده معضل**.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:٣٢٥-٣٢٦): من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي؛ أن عمر بن عبدالعزيز كتب ... فذكره.

۞ وأخرجه ابن بطة (ج١برقم:٥٧٩): من طريق الوليد بن مسلم، عن مالك، عن أبي الرجال، قال: كتب إلينا عمر بن عبدالعزيز ... فذكره.

۞ **قلت**: الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، وقد اضطرب في سنده.

۞ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (برقم:٣٨٤): من طريق عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عن أبيه، به نحوه. **وإسناده حسن**.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٥٧٧): من طريق يونس، قال: نبئت؛ أن عمر بن عبدالعزيز، قال: ... فذكره. **وإسناد منقطع**، والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفتين من «الحُجَّة في بيان المحجة».

(٢) في (ز)، و (ظ): (إلا أنا بعده).

(٣) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحُجَّة» (ج١ص:٣٤١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (ج١برقم:٦٠١): من طريق أبي الفضل محمد بن الحسن بن الفضل المأمون: شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ به نحوه.

حَدَّثَنَا الأَشْجَعِيُّ، عَن سُفيَانَ، عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ، قَالَ: قُلتُ لِلحَكَمِ، يَعنِي: ابنَ عُتَيبَةَ: مَا اضطَرَّ النَّاسَ إِلَى هَذِهِ الأَهوَاءِ؛ أَن يَدخُلُوا فِيهَا؟ قَالَ: الخُصُومَاتُ[1].

١٩١ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ الخَثعَمِيُّ. -وَكَانَ مِنَ الأَخيَارِ- قَالَ: سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: إِيَّاكُم، وَالخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ[2]، فَإِنَّهَا تَشغَلُ القَلبَ، وَتُورِثُ النِّفَاقَ[3].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السُّنة» (ج٧برقم:١٩٦٥)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٢٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٥٥٧): من طريق سفيان الثوري، به نحوه.

۞ وأخرجه الهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٥برقم:٨٤٩): بتحقيقي: من طريق أبي حذيفة النهدي، عن سفيان الثوري، عن جعفر. -يُقَالُ: إِنَّهُ ابنُ أَحمَرَ الكُوفِيّ؛ **ابنُ عُقدَةَ يَقُولُهُ**-: عن عمرو بن قيس، به، بلفظ: **(مَا اضطَرَّ المُرجِئَةَ إِلَى رَأيِهِم؟ قَالَ: الخُصُومَاتُ)**. وفي هذا السند خلط.

۞ وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحُجَّة» (ج١ص:٣٠٩): من طريق الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس، به. مثل لفظ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ **والأشجعي في سند المصنف، هو:** عبيدالله بن عبدالرحمن الأشجعي، والحمد لله.

(٢) في (ظ): (وإياكم والخصومات في الدين).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٣ص:١٩٨)، ومن طريقه: الإمام الحافظ الذهبي في «سير النبلاء» (ج٦ ص:٢٦٤)، والحافظ أبو الحجاج المزي في «تهذيب الكمال» (ج٥ص:٩٢): من طريق أحمد بن علي الأبار، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٦٣٥)، والبيهقي في «الشُّعب» (ج١١برقم:٨١٣٠): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني؛

١٩٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَلَاءُ بنُ جَرِيرٍ(١)، قَالَ: قَالَ الأَحنَفُ بنُ قَيسٍ: كَثرَةُ الخُصُومَةِ، تُنبِتُ النِّفَاقَ فِي القَلبِ(٢).

١٩٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي العَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ، قَالَ: سَمِعتُ مُعَاوِيَةَ بنَ قُرَّةَ، يَقُولُ: إِيَّاكُم، وَهَذِهِ الخُصُومَاتِ، فَإِنَّهَا تُحبِطُ الأَعمَالَ(٣).

۞ وأخرجه أبو عبدالله ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٦٣٦): من طريق الحسن بن عبدالوهاب: كلاهما، عن منصور بن أبي مزاحم، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عنبسة الخثعمي، ولم أجد له ترجمة؛ لكن قال عنه منصور بن أبي مزاحم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وَكَانَ مِنَ الأَخيَارِ). وقد كانوا يتساهلون في الموقوفات، ما لا يتساهلون في المرفوعات. والله أعلم.

(١) في "الحُجَّة في بيان المحجة"، وغيرها: (العلاء بن حريز)، بالزاي.

(٢) **هذا أثر ضعيف، وإسناده منقطع.**

اخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (ج١ص:٣٤٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٤ص:٣٤٤-٣٤٥): من طريق أبي طاهر المخلص: شيخ المصنف، عن عبيدالله السكري، عن زكريا بن يحي المنقري، عن الأصمعي عبدالملك بن قريب، عن العلاء بن حريز، (ويقال: جرير)، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: العلاء بن جرير، أو حريز، عن أبيه، وهما مجهولان.

۞ **وزكريا بن يحي بن خلاد أبو يعلى المنقري**، مجهول الحال، والله أعلم.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة" (ج١ص:٣٤٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٦٢١)، والآجري في "الشريعة" (برقم:١١٥)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج٢برقم:١٧٧٣): من طريق هشيم بن بشير، عن العوام بن حوشب، به نحوه.

١٩٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، عَن صَالِحٍ المُرِّيِّ، قَالَ: قَالَ هِرَمُ بنُ حَيَّانَ[1]: صَاحِبُ الكَلَامِ عَلَى إِحدَى المَنزِلَتَينِ؛ إِن قَصَّرَ فِيهِ، خُصِمَ، وَإِن أَغرَقَ فِيهِ، أَثِمَ[2].

١٩٥- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ[3]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، يَعنِي: مَردَوَيه، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: لَا تُجَادِلُوا أَهلَ الخُصُومَاتِ، فَإِنَّهُم يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللهِ[4].

۞ **وفي سنده:** هشيم بن بشير الأزدي، وهو مدلس؛ لكنه قد صرح بالتحديث عند ابن بطة.

(١) في (ظ)، و(ط): (عن صالح المري، قال هرم بن حيان).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة" (ج١ص:٣٤٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

۞ وعلقه أبو الفرج ابن الجوزي في "صفة الصفوة" (ج٣ص:٢١٤): عن الأصمعي، به نحوه.

۞ وعلقه الحافظ الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:٥٣٤): عن صالح المري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** صالح بن بشير المري أبو بشر البصري، وهو ضعيف.

(٣) في (ظ)، و(ط): (الحسين)، وهو تحريف.

(٤) **هذا أثر ضعيف، وفي سنده اضطراب.**

۞ **وفي سنده:** عبدالصمد بن يزيد راهويه: صاحب الفضيل بن عياض، يكنى: أبا عبدالله، **قال الذهبي:** يروى حكايات. **قال ابن عدي:** لا أعرف له شيئًا مُسندًا. **وقال أبو يعلى الموصلي:** قال ابن مَعين لمردويه: كيف سمعت كلام فضيل؟ قال: أطراف. قال: كنت تقول له: قُلتَ كذا، وَقُلتَ كَذَا؟ قال: أَي: ضَعَّفَهُ يَحيَى.انتهى من "الميزان". وينظر ما قررته في هامش الأثر (رقم:٤٦).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي عَفَا اللهُ عَنهُ:** وقد خولف في إسناده، فقد:

۞ أخرجه محمد بن جرير في "التفسير" (ج٩ص:٣١٤): من طريق يحي بن طلحة اليربوعي؛

١٩٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الثِّقَةُ مِن أَهلِ الكُوفَةِ، قَالَ: تَقَدَّمَ حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَى شَرِيكِ بنِ عَبدِاللهِ، وَهُوَ قَاضٍ فِي شَهَادَةٍ، فَقَالَ لَهُ شَرِيكٌ: لَا أَقبَلُ شَهَادَتَكَ؛ قَالَ: لِمَ تَرُدُّ شَهَادَتِي؟! فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَا أَطعَنُ عَلَيكَ فِي بَطنٍ، وَلَا فَرْجٍ، وَلَكِن مَتَى تَدَعُ الخُصُومَةَ فِي الدِّينِ، أَجزتُ شَهَادَتَكَ[1].

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي في «السُّنن» (برقم:٤١٤)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٥ص:٣٢١)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٣٧٣، ٥٤٣): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس، عن الفضيل بن عياض، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي جعفر محمد بن علي، قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَصحَابَ الخُصُومَاتِ ... فَذَكَرَ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه الدارمي في «السُّنن» (برقم:٢٢١)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في «الصمت» (برقم:١٥٩)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ج١برقم:٩٨١): من طريق حفص بن غياث، عن ليث، عن الحكم بن عتيبة، عن محمد بن علي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «ذَمِّ الغيبة» (برقم:٢٠): من طريق حفص بن غياث، عن ليث، عن الحكم، عن مكحول، عن محمد بن علي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:١٨٤): من طريق أحمد بن يونس؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٥٤٤): من طريق سعيد بن سليمان الواسطي: كلاهما، عن أبي شهاب الحناط، عن ليث، عن الحكم، عن أبي جعفر، محمد بن علي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٣٨٤): من طريق حفص بن غياث، عن ليث بن أبي سليم، عن منذر الثوري، عن محمد بن علي بن الحنفية، به نحوه.

۞ **قلت:** ليث بن أبي سليم القرشي، سيئ الحفظ، **قال الحافظ:** صدوق، اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه، فترك.انتهى

۞ **قلت:** وقد اضطرب في سنده، والله أعلم.

(١) **هذا أثر ضعيف**، ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

١٩٧- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن مَعمَرٍ، عَن ابنِ طَاوُسٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابنِ عَبَّاسٍ: الحَمدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ هَوَانَا عَلَى هَوَاكُم! فَقَالَ: كُلُّ هَوًى ضَلَالَةٌ[1].

۞ **وفي سنده:** رجل مبهم، وهو شيخ منصور بن أبي مزاحم، وتوثيقه له على الإبهام لا يفيده شيئًا، على ما هو الراجح من أقوال أهل العلم، والله أعلم.

۞ وينظر مثل هذه القصة بين حماد بن أبي حنيفة وشريك القاضي في «كتاب الثقات» للعجلي (ص:٢١٧-٢١٨).

۞ **وشريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي أبو عبدالله الكوفي،** القاضي بواسط، ثم الكوفة، أدرك زمان عمر بن عبدالعزيز، قال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرًا، تغير حفظه منذ وليَ القضاء بالكوفة، وكان عادلًا، فاضلًا، عابدًا، شديدًا على أهلِ البدع.انتهى

۞ **وحماد بن أبي حنيفة أبو إسماعيل بن الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت،** كان على مذهب أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، وكان من الصلاح، والخير على قدم عظيم. وينظر «وفيات الأعيان» (ج٢ص:٢٠٥).

۞ **وذكره الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «الميزان» (ج١ص:٥٩٠)، وقال: ضعفه ابن عدي، وغيره، من قِبَلِ حفظه.انتهى

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٢٣٨): من طريق بشر بن موسى الأسدي، عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان بن عيينة، عن معمر بن راشد، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠١٠٢): عن معمر بن راشد، به نحوه.

۞ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:١٢٦): من طريق رباح بن زيد الصنعاني، عن معمر بن راشد البصري، به نحوه.

۞ **قُلتُ:** وكون بشر بن موسى رواه عند المصنف: عن سعيد بن منصور، وعند ابن بطة: عن معاوية بن عمرو، عن الفزاري، فلعله مروي على الوجهين، والله أعلم.

١٩٨/١- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ مَيمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ مَيمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ؛ أَنَّ سَالِمَ بنَ عَبدِاللهِ حَدَّثَهُ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: مَا فَرِحتُ بِشَيءٍ مِن الإِسلَامِ، أَشَدَّ فَرَحًا، بِأَنَّ قَلبِي لَم يَدخُلهُ شَيءٌ مِن هَذِهِ الأَهوَاءِ[٢].

۞ وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ إِسحَاقَ.

١٩٩- أَخبَرَنَا الحَسَنُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَن ابنِ عُيَينَةَ، عَن سُلَيمَانَ الأَحوَلِ، عَن طَاوُسٍ، قَالَ: مَا ذَكَرَ اللهُ هَوًى فِي القُرآنِ، إِلَّا عَابَهُ[٤].

---

(١) في (ط)، و(س): (حيان)، وهو تصحيف، وهو: (**حَبَّانُ بنُ هِلَالٍ**).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٧ص:١١٧)، وابن سعد في "الطبقات" (ج٤ص:١٥٩)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجَّة" (ج١ص:٣٣٠): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي؛

۞ وأخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٧٤٥): من طريق أبي صالح الحراني، وغانم بن الفضل: كلهم، عن الفضل بن ميمون السلمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: الفضل بن ميمون البصري أبوسلمة السلمي، **قال أبو حاتم**: منكر الحديث.

(٣) في (ز): (أحمد بن الحسين).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

٢٠٠- أَخبَرَنَا الحَسَنُ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن ابنِ شُبرُمَةَ، عَن الشَّعبِيِّ، قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَتِ: الأَهوَاءَ؛ لِأَنَّهَا تَهوِي بِصَاحِبِهَا فِي النَّارِ[1].

٢٠١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ البَزَّارُ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَنَّاطُ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ

أخرجه أبو بكر بن المنذر في "التفسير"، كما في "الدر المنثور" (ج٧ص:٤٦٤)، وابن وهب، كما في "الاعتصام" للشاطبي (ج٢ص:١٨٠): عن طاوس بن كيسان، به نحوه. بلفظ: (**إِلَّا ذَمَّهُ**).

۞ وأخرجه الثعالبي في "الكشف والبيان" (ج٨ص:٣٦٢): من طريق أبي عبيدالله المخزومي، عن سفيان بن عيينة، به، إلا أنه جعله: (**عن ابن عباس**).

۞ وأخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٣برقم:٤٦٢): من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، عن ابن عيينة، به. بلفظ: مَا ذَكَرَ اللهُ هَوًى فِي القُرآنِ، إِلَّا ذَمَّهُ.

۞ **أبو إسحاق في سند المصنف، هو**: إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، ومعاوية، هو: ابن عمرو الأزدي، والله أعلم.

(١) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ في "الحلية" (ج٤ص:٣٢٠): من طريق إسماعيل بن سعيد، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ في "السُّنة" (ج١برقم:٧١٣) بتحقيقي، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٤ ص:٣٢٠): من طريق شريك بن عبدالله القاضي، عن أبي عبدالرحمن المرادي، عن عامر بن شراحيل الشعبي، قال: (**إِنَّمَا سَمَّوا أَهلَ الأَهوَاءِ: أَهلَ الأَهوَاءِ؛ لِأَنَّهُم يَهوُونَ فِي النَّارِ**).

۞ **وفي سنده**: شريك النخعي، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وأبو عبدالرحمن المرادي**، مجهول.

۞ وينظر بقية تخريجه والكلام عليه في "السُّنة" لعبدالله بتحقيقي (ج١برقم:٧١٣)، والله أعلم.

(٢) في (ز): (البزاز).

(٣) في (ز): (الخياط)، وكلاهما صحيح.

سُلَيمَانَ، عَن حُمَيدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو العَالِيَةِ: مَا أَدرِي أَيُّ النِّعمَتَينِ عَلَيَّ أَعظَمُ؟ إِذ أَخرَجَنِي اللهُ مِن الشِّركِ إِلَى الإِسلَامِ، أَو عَصَمَنِي فِي الإِسلَامِ؛ أَن يَكُونَ لي فِيهِ هَوًى[1].

٢٠٢- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن عَمرِو بنِ مَالِكٍ، عَن أَبِي الجَوزَاءِ، قَالَ: لَأَن يُجَاوِرَنِي فِي دَارِي قِرَدَةٌ وَخَنَازِيرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن يُجَاوِرَنِي أَحَدٌ مِنهُم؛ يَعنِي: أَصحَابَ الأَهوَاءِ[2].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٥ص:١٣): من طريق سعيد بن محمد بن أحمد الحناط، به نحوه.

۞ وأخرجه الهروي -أيضًا- (ج٥برقم:٧٩٣): من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، وحميد الطويل، وعلي بن زيد بن جُدعان: كلهم، عن أبي العالية رفيع بن مهران الرياحي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٢١٨): من طريق حفص بن غياث، عن عاصم بن سليمان الأحول، عن أبي العالية، بنحوه.

۞ **وفي سنده:** العلاء بن عمرو الحنفي، وهو متروك.

۞ وأخرجه ابن أبي زمنين في "أصول السُّنة" (برقم:٢٤٧) بتحقيقي: من طريق محمد بن واسع، عن أبي العالية الرياحي، قال: مَا أَدرِي أَيُّ النِّعمَتَينِ أَعظَمُ عَلَيَّ: نِعمَةٌ أَنعَمَهَا عَلَيَّ، فَأَنقَذَنِي بِهَا مِن الشِّركِ، أَو نِعمَةٌ أَنعَمَهَا عَلَيَّ، فَأَنقَذَنِي بِهَا مِن الحَرُورِيَّةِ؟ **وإسناده صحيح.**

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (ج٧ص:٢٢٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨)، والهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٧٧٦)، وأبونعيم في "الحلية" (ج٣ص:٧٨)، وابن أبي زمنين في "أصول السُّنة" (برقم:٢٤٥) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عمرو الداني في "الرسالة الوافية" (برقم:٢٠٦): من طرق، عن حماد بن زيد، به نحوه.

۞ **وإسناده حسن.** من أجل عمرو بن مالك النُّكري، فهو صدوق.

٢٠٣- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ بَكرَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ ، عَن مَنصُورٍ، عَن إِبرَاهِيمَ ، قَالَ: إِذَا امتَنَعَ الإِنسَانُ مِن الشَّيطَانِ ، قَالَ: مِن أَينَ آتِيهِ ؟ قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: بَلَى ؛ آتِيهِ مِن قِبَلِ الأَهوَاءِ[(١)][(٢)].

٢٠٤- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بنُ مِسكِينٍ ، عَن يَحيَى البَكَّاءِ ، عَن الحَسَنِ ، قَالَ: أَهلُ الأَهوَاءِ[(٣)] ، بِمَنزِلَةِ اليَهُودِ ، وَالنَّصَارَى[(٤)].

۞ وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (ج٧ص:٢٢٤): من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، عن أبيه ، به نحوه.

۞ **ويحيى بن عمرو بن مالك النكري** ، ضعيف، والله أعلم.

(١) في (ز): (الهوى).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه يعقوب الفسوي، كما في "ملحق المعرفة والتاريخ" (ج٣ص:٤٩٠): من طريق شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ. وعلقه أبو القاسم الإصبهاني في "الحُجَّة" (ج٢برقم:٥٢٣).

۞ **منصور، هو:** ابن المعتمر. **وإبراهيم، هو:** ابن يزيد النخعي.

(٣) في (ظ)، و(ط): (أهل الهوى).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو إسماعيل الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٧٨٨): بتحقيقي: من طريق أبي زرعة الرازي ، عن سليمان بن حرب ، بلفظ: أَهلُ البِدَعِ ، بِمَنزِلَةِ اليَهُودِ ، وَالنَّصَارَى.

۞ **وفي سنده:** يحيى البكاء ، وهو: يحيى بن مسلم. أو ابن سليم ، وهو: ابن أبي خليد الأزدي ، البصري ، وهو ضعيف.

٢٠٥- وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ ، حَدَّثَنَا يعقُوبُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** حَمَّادٌ ، **عَن** أَيُّوبَ ، **عَن** يَحيَى بنِ عُقَيلٍ ، **عَن مُحَمَّدٍ** ، قَالَ: كَانُوا يَرونَ أَهلَ الرِّدَّةِ ، وَأَهلَ تَقَحُّمِ الكُفرِ ، أَهلُ الأَهوَاءِ[1] .

٢٠٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** نَصرُ بنُ عَلِيٍّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** أَبِي ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** قَرَّةُ بنُ خَالِدٍ ، **عَن مُحَمَّدِ** بنِ سِيرِينَ ، قَالَ: لَو خَرَجَ الدَّجَّالُ ؛ لَرَأَيتُ أَنَّهُ سَيَتَّبِعُهُ أَهلُ الأَهوَاءِ ![2] .

٢٠٧/١- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ[3] ، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقُوبُ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** صفوَانُ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الوَلِيدُ، قَالَ: **سَمِعتُ** الأَوزَاعِيَّ **يُحَدِّثُ** ، قَالَ: لَقِيَ إِبلَيسُ جُنُودَهُ ، فَقَالَ: مِن أَينَ تَأتُونَ بَنِي آدَمَ ؟ فَقَالُوا: مِن كُلٍّ ؛ قَالَ: هَل تَقدِرُونَ أَن تَأتُوهُم مِن قِبَلِ الاستِغفَارِ ؟ قَالُوا: إِنَّا نَجِدُهُ مَقرُونًا بِالتَّوحِيدِ ، فَقَالَ: لَآتِيَنَّهُم مِن قِبَلِ ذَنبٍ لَا

---

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه الفسوي، كما في «ملحق المعرفة» (ج٣ص:٤٩٠-٤٩١): من طريق شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ **وفي سنده:** يحيى بن عقيل الخزاعي. **قال يحيى بن معين:** ليس به بأس.

۞ **وحماد:** يحتمل أنه: (ابن زيد)، ويحتمل أنه: (ابن سلمة) ؛ لأن كليهما روى ، عن أيوب ، وروى عنهما سليمان بن حرب الواشحي.

۞ **ومحمد ، هو:** ابن سيرين الأنصاري ، والحمد لله.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٣برقم:٧٦٩): بتحقيقي: من طريق أشهل بن حاتم الجمحي، عن قرة بن خالد السدوسي ، به. بلفظ: **لَو خَرَجَ الدَّجَّالُ -فِي نَفسِي- لَاتَّبَعَهُ أَصحَابُ الأَهوَاءِ.**

(٣) في (ز): (الحسين).

يَستَغفِرُونَ مِنهُ ، قَالَ: فَبَثَّ فِيهِم الأَهوَاءَ[1].

٢/أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ[2] ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ ، عَن ابنِ المُبَارَكِ[3] ، عَن الأَوزَاعِيِّ ... مِثلَهُ[4].

٢٠٨ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ اليَمَانِ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ ، يَقُولُ: البِدعَةُ أَحَبُّ إِلَى إِبلِيسَ مِن المَعصِيَةِ ، وَالمَعصِيَةُ يُتَابُ مِنهَا ، وَالبِدعَةُ لَا يُتَابُ مِنهَا[5].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، كما في "ملحق المعرفة" (ج٣ص:٤٩١): من طريق شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الوليد بن مسلم القرشي، وهو ثقة ؛ لكنه كثير التدليس، والتسوية، وقد صرح بالتحديث.

۞ **وصفوان ، هو:** ابن صالح ، الثقفي مولاهم ، الدمشقي. **قال أبو زرعة:** هو ثقة ، وكان يدلس تدليس التسوية.انتهى لكنه قد صرح بالتحديث.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الشُّعب" (ج١٦برقم:٩٠٠٨): من طريق الوليد بن مزيد البيروتي ، عن الأوزاعي ، به نحوه.

(٢) في (ز): (الحُسين).

(٣) في (ز) غير واضح ، و(ط): (عن المبارك).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو إسماعيل الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٩٤١): بتحقيقي: من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ، **عن** علي بن الحسن بن شقيق؛

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي في "السُّنن" (برقم:٣١٣): من طريق إبراهيم بن إسحاق: كلاهما ، **عن** عبدالله بن المبارك، به نحوه.

(٥) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو الفرج ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ج١برقم:٤٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم البغوي في "الجعديات" (برقم:١٨٠٩): عن أبي سعيد الأشج، به. بلفظ: البِدعَةُ أَحَبُّ إِلَى إِبلِيسَ مِنَ المَعصِيَةِ، المَعصِيَةُ يُتَابُ مِنهَا، وَالبِدعَةُ لَا يُتَابُ مِنهَا.

۞ وأخرجه أبو عبدالله ابن بشران في "الأمالي" (ج١برقم:٧٠٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٧ص:٢٦)، وأبو إسماعيل الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٩١٤): بتحقيقي، وأبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج١٦برقم:٩٠٠٩): من طرق، عن يحيى بن يمان العجلي، به نحوه.

۞ وفي سنده: يحيى بن يمان العجلي، وهو ضعيف؛ لكن لا يضره ضعفه هنا؛ لأنه ينقل الأثر، عن سفيان الثوري مباشرة.

۞ وأبو سعيد الأشج، هو: عبدالله بن سعيد الكندي، وهو ثقة، والله أعلم.

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مَعنَى قَولِهِم: (إِنَّ البِدعَةَ لَا يُتَابُ مِنهَا): أَنَّ المُبتَدِعَ الَّذِي يَتَّخِذُ دِينًا لَم يُشَرِّعهُ اللهُ، وَلَا رَسُولُهُ، قَد زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ، فَرَآهُ حَسَنًا، فَهُوَ لَا يَتُوبُ، مَا دَامَ يَرَاهُ حَسَنًا؛ لِأَنَّ أَوَّلَ التَّوبَةِ: العِلمُ بِأَنَّ فِعلَهُ سَيِّئٌ؛ لِيَتُوبَ مِنهُ، أَو بِأَنَّهُ تَرَكَ حَسَنًا مَأمُورًا بِهِ، أَمرَ إِيجَابٍ، أَو استِحبَابٍ؛ لِيَتُوبَ وَيَفعَلَهُ، فَمَا دَامَ يَرَى فِعلَهُ حَسَنًا، وَهُوَ سَيِّئٌ فِي نَفسِ الأَمرِ، فَإِنَّهُ لَا يَتُوبُ، وَلَكِنَّ التَّوبَةَ مِنهُ مُمكِنَةٌ، وَوَاقِعَةٌ، بِأَن يَهدِيَهُ اللهُ، وَيُرشِدَهُ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الحَقُّ؛ كَمَا هَدَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَن هَدَى مِن الكُفَّارِ، وَالمُنَافِقِينَ وَطَوَائِفَ مِن أَهلِ البِدَعِ وَالضَّلَالِ، وَهَذَا يَكُونُ بِأَن يَتَّبِعَ مِنَ الحَقِّ مَا عَلِمَهُ، فَمَن عَمِلَ بِمَا عَلِمَ، أَورَثَهُ اللهُ عِلمَ مَا لَم يَعلَم، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّءَاتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾. وَشَوَاهِدُ هَذَا كَثِيرَةٌ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

٢٠٩- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بنُ العَجلَانِ، قَالَ: أَدرَكتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، وَابنَ المُسَيِّبِ، وَالحَسَنَ البَصرِيَّ، وَسَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ، وَالشَّعبِيَّ، وَإِبرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ، وَعَطَاءَ بنَ أَبِي رَبَاحٍ، وَطَاوُسًا، وَمُجَاهِدًا، وَعَبدَاللهِ بنَ أَبِي مُلَيكَةَ، وَالزُّهرِيَّ، وَمَكحُولًا، وَالقَاسِمَ أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ، وَعَطَاءً الخُرَاسَانِيَّ، وَثَابِتًا البُنَانِيَّ، وَالحَكَمَ بنَ عُتَيبَةَ، وَأَيُّوبَ السِّختِيَانِيّ، وَحَمَّادًا، وَمُحَمَّدَ بنَ سِيرِينَ، وَأَبَا عَامِرٍ؛ وَكَانَ قَد أَدرَكَ أَبَا بَكرٍ الصِّدِّيقَ، وَيَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ، وَسُلَيمَانَ بنَ مُوسَى، كُلُّهُم يَأمُرُونِي فِي الجَمَاعَةِ[٢]، وَيَنهَونِي عَن أَصحَابِ الأَهوَاءِ، قَالَ بَقِيَّةُ: ثُمَّ بَكَى، وَقَالَ: يَا ابنَ أَخِي[٣]؛ مَا مِن عَمَلٍ أَرجَا، وَلَا أَوثَقَ، مِن مَشيٍ إِلَى هَذَا المَسجِدِ. يَعنِي: مَسجِدَ البَابِ[٤].

۞ وَكَذَلِكَ مَن أَعرَضَ عَن اتِّبَاعِ الحَقِّ الَّذِي يَعلَمُهُ تَبَعًا لِهَوَاهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُهُ الجَهلَ وَالضَّلَالَ، حَتَّى يَعمَى قَلبُهُ عَن الحَقِّ الوَاضِحِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿**فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ۝**﴾.انتهى المراد من "مجموع الفتاوى" (ج١٠ص:٩-١٠).

(١) هكذا هنا في جميع النسخ، والصواب: (بكران).

(٢) في مصادر التخريج: (كلهم يأمرني بالصلاة في الجماعة).

(٣) في (ط)، و(س): (أي ابن أخي).

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ دمشق" (ج١١ص:١٣٣-١٣٤): من طريق شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (ج٣برقم:٢٢٥٧): من طريق عبدالوهاب بن نجدة، عن بقية بن الوليد، به نحوه.

٢١٠ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ، عَن هِشَامٍ، قَالَ: كَانَ الحَسَنُ، يَقُولُ: لَا تُجَالِسُوا أَهلَ الأَهوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُم، وَلَا تَسمَعُوا مِنهُم(١).

٢١١ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، قَالَ: أَدرَكتُ الحَسَنَ -وَاللهِ- وَمَا يَقُولُهُ. يَعنِي: القَدَرَ(٢).

۞ وفي سنده: ثابت بن عجلان الأنصاري أبو عبدالله الشامي، وهو صدوق.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عمر بن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (ج٢برقم:١٨٠٣): من طريق أبي بكر أحمد بن زهير، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام الدارمي في «السُّنن» (برقم:٤٠٥)، والجوزجاني في «أحوال الرجال» (ص:٣٦)، والبيهقي في «الشُّعب» (ج١٦برقم:٩٠٢١)، والهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٤برقم:٧٥٤): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي؛

۞ وأخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٧ص:١٧٢): من طريق خلف بن تميم؛

۞ وأخرجه أبو إسماعيل الهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٤ص:٢٩٧): من طريق معاوية بن عمرو: كلهم، عن زائدة بن قدامة، به.

۞ وقد قرن الدارمي، والبيهقي، والهروي مع (**الحسن البصري**): (**محمد بن سيرين**)، والله أعلم.

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٣٧٣): من طريق أبي الزرقاء، عن الحسن، بنحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٧ص:١٦٧): من طريق عارم بن الفضل السدوسي، عن حماد بن زيد، به نحوه.

٢١٢- وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ[1]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَسمَاءَ يُحَدِّثُ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ مِن أَهلِ الأَهوَاءِ، فَقَالَا: يَا أَبَا بَكرٍ؛ نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَا: فَنَقرَأُ عَلَيكَ آيَةً مِن كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَ: تَقُومَانِ عَنِّي، وَإِلَّا قُمتُ، فَقَامَ الرَّجُلَانِ، فَخَرَجَا، فَقَالَ بَعضُ القَومِ: مَا كَانَ عَلَيكَ أَن يَقرَأَا آيَةً؟! قَالَ: إِنِّي كَرِهتُ أَن يَقرَأَا آيَةً، فَيُحَرِّفَانِهَا، فَيَقِرُّ ذَلِكَ فِي قَلبِي[2].

۞ **وَقَولُهُ**: (وَمَا يَقُولُهُ)، يَعنِي: وَمَا يَقُولُ بِقَولِ القَدَرِيَّةِ، وَلَا يَذهَبُ مَذهَبَهُم؛ بَل هُوَ عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي القَدَرِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه ابن سعد -أَيضًا- في (ج٧ص:١٦٧)، والفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٣٤-٣٥): مِن طَرِيقِ أَبِي النُّعمَانِ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ السَّدُوسِيِّ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، قَالَ: أَنَا نَازَلتُ الحَسَنَ فِي القَدَرِ غَيرَ مَرَّةٍ؛ حَتَّى خَوَّفتُهُ بِالسُّلطَانِ، فَقَالَ: لَا أَعُودُ فِيهِ بَعدَ اليَومِ؛ قَالَ أَيُّوبُ: وَلَا أَعلَمُ أَحَدًا يَستَطِيعُ أَن يَعِيبَ الحَسَنَ إِلَّا بِهِ، وَأَدرَكتُ الحَسَنَ، وَاللهِ؛ مَا يَقُولُهُ.

۞ وذكره الذهبي في «السير» (ج٤ص:٥٧٩-٥٨٠)، ثم قال (ص:٥٨٣): وَقَد مَرَّ إِثبَاتُ الحَسَنِ لِلأَقدَارِ مِن غَيرِ وَجهٍ عَنهُ، سِوَى حِكَايَةِ أَيُّوبَ عَنهُ، فَلَعَلَّهَا هَفوَةٌ مِنهُ، وَرَجَعَ عَنهَا، وَللهِ الحَمدُ.

۞ **وَنَقَلَ عَن أَبِي سَعِيدٍ بنِ الأَعرَابِيِّ**، قَالَ: كَانَ يَجلِسُ إِلَى الحَسَنِ طَائِفَةٌ مِن هَؤُلَاءِ، فَيَتَكَلَّمُ فِي الخُصُوصِ، حَتَّى نَسَبَتهُ القَدَرِيَّةُ إِلَى الجَبرِ، وَتَكَلَّمَ فِي الاكتِسَابِ، حَتَّى نَسَبَتهُ السُّنَّةُ إِلَى القَدَرِ، كُلُّ ذَلِكَ لافتِنَانِهِ، وَتَفَاوُتِ النَّاسِ عِندَهُ، وَتَفَاوُتِهِم فِي الأَخذِ عَنهُ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ القَدَرِ، وَمِن كُلِّ بِدعَةٍ.انتهى

(١) في (ظ)، و(ط): (أخبرنا الحسين بن عثمان)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الفريابي في «القدر» (برقم:٣٧٣)، ومن طريقه: الآجري في «الشريعة» (برقم:١٢١).

١/٢١٣- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ/ح/[1].

٢/وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: لَا تُجَالِسُوهُم، وَلَا تُخَالِطُوهُم، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَن يَغمِسُوكُم فِي ضَلَالَتِهِم، وَيُلَبِّسُوا عَلَيكُم كَثِيرًا مِمَّا تَعرِفُونَ. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ سَعِيدِ بنِ مَنصُورٍ[3].

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٣٩٨): من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، به نحوه.
۞ [تَنبِيهٌ]: وقع في «الإبانة»: (سمعت جدتي أسماء تحدث)، وهو خطأ ظاهر.
۞ وأخرجه الدارمي في «السُّنن» (برقم:٤٠١): من طريق سعيد بن عامر الضبعي، عن أسماء بن عبيد بن مخارق الضبعي، به.
۞ وأخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (برقم:١٥٠): من طريق المؤمل بن إسماعيل العدوي، عن حماد بن زيد، عن أيوب، قال: دخل على محمد بن سيرين ... فذكره، وفيه زيادات.
۞ **وهذا إسناد منكر، قال الإمام البخاري:** مؤمل بن إسماعيل العدوي منكر الحديث.

(١) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٨ص:٢٩٩): من طريق شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ به نحوه.
۞ وأخرجه الدارمي في «السُّنن» (برقم:٣٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:٢٨٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٣٦٣): من طريق سليمان بن حرب، به نحوه.

(٢) في جميع النسخ: (الحسين بن عثمان)، وهو تحريف، والتصويب من المواضع الأخرى.

(٣) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه ابن أبي زمنين في «أُصول السُّنة» (برقم:٢٤٣) بتحقيقي: من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

١/٢١٤ - أَخبَرَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِصمَةَ بنِ سُلَيمَانَ الخَرَّازُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو الأَنصَارِيُّ[٢]، عَن أَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو قِلَابَةَ: يَا أَيُّوبُ؛ احفَظ عَنِّي أَربَعًا: لَا تَقُولَنَّ فِي القُرآنِ بِرَأيِكَ، وَإِيَّاكَ وَالقَدَرَ، وَإِذَا ذُكِرَ أَصحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَأَمسِك، وَلَا تُمَكِّن أَصحَابَ الأَهوَاءِ مِن سَمعِكَ[٣].

۞ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (برقم:٣٦٦)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١١٤): من طريق قتيبة بن سعيد؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٣٦٩): من طريق حجاج بن محمد؛

۞ وأخرجه -أيضًا- (برقم:٦١٠): من طريق أبي الربيع الزهراني: كلهم، **عن** حماد بن زيد، به نحوه.

۞ **وله طرق أخرى متكاثرة**، تركتها؛ خشية الإطالة، والحمد لله.

(١) في (ط)، و(س): (أحمد بن عصمة بن سليمان الخزاز)، وهو خطأ، والتصويب من (ج٢رقم:١١١٣)، ومن «تاريخ دمشق»، و«الإبانة» لابن بطة.

(٢) وقع هنا، وفي «الإبانة»: (محمد بن عمر الأنصاري)، والتصويب من (ج٤برقم:١١١٣).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٤برقم:١١١٣): بسنده، ومتنه.

۞ وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٨ ص:٣٠٥): من طريق يحيى بن أبي طالب.

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٣٩٧)، والهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٤برقم:٨١٨): بتحقيقي: من طريق محمد بن إسحاق الصغاني: كلاهما، **عن** عصمة بن سليمان الخراز، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عصمة بن سليمان الخراز أبو سليمان. **قال أبو حاتم** رَحِمَهُ اللَّهُ: ما كان به بأس. **وقال البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: لا يحتج به.

۞ وَاللَّفظُ لِابنِ زِيَادٍ.

٢١٥- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ [بنُ مُحَمَّدٍ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا معمَرٌ، عَن أَيُّوبَ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: مَا ابتَدَعَ قَومٌ بِدعَةً، إِلَّا استَحَلُّوا السَّيفَ[2].

٢١٦- وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، قَالَ: كَانَ ابنُ طَاوُسٍ جَالِسًا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِن المُعتَزِلَةِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ، قَالَ: فَأَدخَلَ ابنُ طَاوُسٍ أَصبُعَيهِ فِي أُذُنَيهِ، قَالَ: وَقَالَ لِابنِهِ: أَي بُنَيَّ! أَدخِل أَصبُعَيكَ فِي أُذُنَيكَ! وَاشدُد، لَا تَسمَعْ مِن كَلَامِهِ شَيئًا، **قَالَ مَعمَرٌ:** يَعنِي: أَنَّ القَلبَ ضَعِيفٌ[3].

۞ **وفيه -أَيضًا-:** محمد بن عمر الأنصاري، **والصواب: (محمد بن عمرو الأنصاري)**، وهو ضعيف.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١٠برقم:١٨٦٦٠)، وفي "الأمالي في الآثار" (برقم:٢٧)، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي في "السُّنن" (برقم:١٠٠)، وابن سعد في "الطبقات" (ج٧ص:١٨٤)، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٣٦٨، ٣٦٩)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٣٨، ٢٠٥٥)، وأبو عمرو الداني في "الرسالة الوافية" (برقم:٢٠٤): من طرق، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن أبي قلابة، قال: (**مَا ابتَدَعَ رَجُلٌ بِدعَةً، إِلَّا استَحَلَّ السَّيفَ**).

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ في "الحلية" (ج٢ص:٢٨٧): من طريق مقاتل بن حيان، عن أبي قلابة، بمثله.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

٢١٧- وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ لي إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي يَحيَى: إِنِّي أَرَى المُعتَزِلَةَ عِندَكُم كَثِيرًا، فَقُلتُ[1]: نَعَم؛ وَهُم يَزعُمُونَ؛ أَنَّكَ مِنهُم، قَالَ: أَفَلَا تدخُلُ مَعِيَ هَذَا الحَانُوتَ، حَتَّى أُكَلِّمَكَ؟ قُلتُ: لَا؛ قَالَ: لِمَ؟ قُلتُ: لِأَنَّ القَلبَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّ الدِّينَ لَيسَ لِمَن غَلَبَ[2].

٢١٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَاهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، يَعنِي: ابنَ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن جَعفَرِ بنِ بُرقَانَ: أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَن الأَهوَاءِ؟ فَقَالَ: عَلَيكَ بِدِينِ الصَّبِيِّ الَّذِي فِي الكُتَّابِ، وَالأَعرَابِيِّ، وَالْهُ عَمَّا سِوَاهُمَا[3].

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٤٠٠)، والهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٧٥٧)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٤٨٩): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٠٩٩)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٧٧٨): عن معمر بن راشد البصري، به نحوه.

(١) في (ز)، و (ظ): (كثير)، وفي (ظ)، و(ط): (قلت).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٧٥٨)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٤٩٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٤٠١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٦ص:١٨٦): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُمَاللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (ج١ص:١٠٣): من طريق فيض بن زهير، عن عبدالرزاق، به نحوه. إلا أنه قال: (تَدخُل المَسجِدَ)، وزاد: (**قَالَ عَبدُالرَّزَّاقِ: وَخَشِيتُ أَن أَدخُلَ مَعَهُ المَسجِدَ، لَا يُفسِدُ عَلَيَّ دِينِي**).

(٣) **هذا أثر إسناده منقطع.**

٢١٩ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَاهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: إِذَا رَأَيتَ قَومًا يَتَنَاجَونَ فِي دِينِهِم بِشَيءٍ دُونَ العَامَّةِ، فَاعلَم أَنَّهُم عَلَى تَأسِيسِ ضَلَالَةٍ[1].

أخرجه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ج٢برقم:١١٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:١٩٤)، والهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٢برقم:٨٠٨/٣): بتحقيقي: من طريق أبي الحسين أحمد بن عثمان الأدمي، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج٥ص:٣٧٤)، والدارمي في "السُّنن" (برقم:٣١١): من طريق سفيان الثوري، عن جعفر بن برقان، به نحوه.

۞ وإسناده صحيح إلى جعفر بن بُرقان؛ لكن لا بد من إثبات سماع جعفر من عمر بن عبدالعزيز رَحِمَهُ اللَّهُ، فإن الظاهر فيه الانقطاع، والله أعلم.

(١) **هذا أثر إسناده منقطع.**

أخرجه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ج٢برقم:١١٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (ج١برقم:٩٦٨): من طريق أحمد بن عثمان بن يحي: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عمر بن عبدالبر رَحِمَهُ اللَّهُ في "جامع بيان العلم" (ج٢برقم:١٧٧٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد الزهد" (برقم:١٦٧٦): من طريق داود بن عمرو، عن عبدالله بن المبارك، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي في "السُّنن" (برقم:٣١٢): من طريق محمد بن كثير؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:٣٣٨): من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني: كلاهما، **عن** عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، به نحوه.

۞ **قلت**: ولا بُدَّ من إثبات سماع الأوزاعي من عمر بن عبدالعزيز، فإن ظاهره الانقطاع، فقد:

٢٢٠- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ خُبَيقٍ الأَنطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ أَسبَاطٍ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ النَّضرِ الحَارِثِيَّ، يَقُولُ: مَن أَصغَى سَمعَهُ إِلَى صَاحِبِ بِدعَةٍ، وَهُوَ يَعلَمُ أَنَّهُ صَاحِبُ بِدعَةٍ، نُزِعَت مِنهُ العِصمَةُ، وَوُكِلَ إِلَى نَفسِهِ[1].

٢٢١- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ[2]، أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ يُونُسُ بنُ عُبَيدٍ: لَا تُجَالِس سُلطَانًا، وَلَا صَاحِبَ بِدعَةٍ[3].

۞ أخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد الزهد" (برقم:١٦٨٧): من طريق عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عمن حدثه، قال: قال عمر بن عبدالعزيز ... فذكر نحوه. والله أعلم.

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٤٣٤)، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ج١برقم:٥٢)، والهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٥برقم:٩٣٤): من طريق محمد بن المسيب الإرغياني؛

۞ وأخرجه أبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (برقم:٣٣٥): من طريق أحمد بن داود الدينوري؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٤٤٢): من طريق إسحاق بن داود: ثلاثتهم، عن أبي محمد عبدالله بن خُبَيق الأنطاكي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو إسماعيل الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٥ص:١٣٩): من طريق عمار بن أبي عمرو البجلي، عن محمد بن النضر الحارثي، به نحوه.

(٢) زاد في (ط)، و(س): (السكري)، وهو خطأ.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

٢٢٢- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الجوزَجَانِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِسُفيَانَ -وَأَنَا أَسمَعُ-: يَا أَبَا عَبدِاللهِ ؛ أَوصِنِي. قَالَ: إِيَّاكَ وَالأَهوَاءَ ، وَالخُصُومَةَ ، وَإِيَّاكَ وَالسُّلطَانَ[1] .

٢٢٣- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُسَافِرٍ ، قَالَ: سَمِعتُ مُؤَمَّلَ بنَ إِسمَاعِيلَ ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ ، يَقُولُ: المُسلِمُونَ كُلُّهُم عِندَنَا عَلَى حَالٍ حَسَنَةٍ[2] ، إِلَّا رَجُلَينِ: صَاحِبَ بِدعَةٍ ، أَو صَاحِبَ سُلطَانٍ[3] .

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٣٨٧، ٣٨٨) ، وابن الجوزي في "ذمِّ الهوى" (ص:١٤٩): من طريق أبي محمد عبيدالله بن عبدالرحمن السكري ، به نحوه. ولفظه أطول مما عند المصنف.
۞ وفي سنده: زكريا بن يحيى المنقري: صاحب الأصمعي ، وهو مجهول الحال ، والله أعلم.

(١) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه أبو القاسم البغوي في "الجعديات" (برقم:١٨١٩) ، ومن طريقه: الهروي في "ذمِّ الكلام" (ج٤برقم:٨٩٧): بتحقيقي.
۞ وأخرجه أبو زرعة الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التاريخ" (ج٢برقم:١٢٠٩) ، والبيهقي في "الشُّعب" (ج١٢برقم:٩٠٣٣) ، والخطابي في "العزلة" (برقم:٢٢٨) ، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٧ ص:٢٧): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي ، به نحوه.
۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج١ص:٢٦٣): من طريق عبدالله بن المبارك ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ سُفيَانُ بنُ سَعِيدٍ: إِلَى عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ: أَمَّا بَعدُ ؛ فَانشُر فِي النَّاسِ مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ ، وَإِيَّاكَ وَالسُّلطَانَ.
۞ **سفيان بن سعيد، هو: الثوري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٢) في (ظ) ، و(ط): (على حالةٍ حسنة).

(٣) **هذا أثر حسن.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٢٢٤- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزمُ بنُ أَبِي حَزمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحوَلُ، قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: يَا أَحوَلُ؛ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ابتَدَعَ بِدعَةً، يَنبَغِي لَهَا أَن تُذكَرَ، حَتَّى تُحذَرَ(١).

٢٢٥- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، يَعنِي: ابنَ كُلثُومٍ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، قَالَ: مَنِ استَتَرَ عَنَّا بِبِدعَتِهِ، لَم تَخفَ أُلفَتُهُ(٢).

۞ **وفي سنده:** مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه سمع الأثر بنفسه من الثوري.

۞ **وأما جعفر بن مسافر التنيسي** أبو صالح الهذلي، **فقال الحافظ بن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** صدوق، ربما أخطأ. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج٢برقم:١٢٠٧) بسنده، ومتنه أطول مما هنا.

۞ وأخرجه أبو عمرو الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الرسالة الوافية» (برقم:٢٠٩): من طريق أحمد بن زهير أبي خيثمة النسائي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل» (ج٥ص:٩٧): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج١٢ص:١٧٨): من طريق محمد بن غانم؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:٢٣٥): من طريق أحمد بن علي الخزاعي: كلهم، عن هدبة بن خالد القيسي، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢برقم:١٢٢٨): من طريق أبي سلمة، عن أبي حزم، به نحوه مطولًا.

(٢) **هذا أثر حسن.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** سلمة بن كلثوم الكندي، الشامي، قال الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: ثقة نبيل. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق.

٢٢٦- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بنُ مَعرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، عَن ابنِ شَوذَبٍ، قَالَ: قَلتُ لِكَثِيرِ بنِ زِيَادٍ أَبِي سَهلٍ: مَا أَحسَنَ سَمتَ فُلَانٍ! قَالَ: إِنَّ ذَاكَ الَّذِي تَرَى، قَلَّ مَا كَانَ إِلَّا فِي ذِي هَوَى[1].

٢٢٧- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الشَّرقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَصبَغ عَبدُالعَزِيزِ بنُ يَحيَى[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ الفَزَارِيُّ، عَن الأَوزَاعِيِّ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: إِذَا لَقِيتَ صَاحِبَ بِدعَةٍ فِي طَرِيقٍ، فَخُذ فِي غَيرِهِ[3].

۞ **والأوزاعي، هو:** عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الدمشقي، إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه، والله أعلم.

(١) **هذا أثر حسن.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبدالله الرملي، قال الحافظ: صدوق يهم قليلًا.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عبدالله بن شوذب الخراساني أبو عبدالرحمن البلخي، **قال الحافظ:** صدوق عابد.

۞ وكثير بن زياد، هو: البرساني أبو سهل الأزدي، العتكي، البصري، نزيل بلخ، ثقة.

(٢) في (ز): (أَبُو الأُصبَع)، هكذا مشكولة، وعلى العين نقطة ضعيفة، لا تُرى إلا بالمُكبر، وفي (ظ)، و(ط): (أبو الأصبع)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٣٧٢)، ومن طريقه: الآجري في «الشريعة» (برقم:١٣٥)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (برقم:٤٩٢): من طريق أبي الأصبغ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالعزيز بن يحي بن يوسف البكائي أبوالأصبغ الحراني، **قال الحافظ ابن حجر في** «التقريب»: صدوق، ربما وهم.

٢٢٨- أَخبَرَنَا الحَسَنُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعتُ إِسمَاعِيلَ الطُّوسِيَّ، قَالَ: قَالَ لِي ابنُ المُبَارَكِ: يَكُونُ مَجلِسُكَ مَعَ المَسَاكِينِ، وَإِيَّاكَ أَن تُجَالِسَ صَاحِبَ بِدعَةٍ[1].

٢٢٩- وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: مَن أَتَاهُ رَجُلٌ، فَشَاوَرَهُ، فَدَلَّهُ عَلَى مُبتَدِعٍ، فَقَد غَشَّ الإِسلَامَ، وَاحذَرُوا الدُّخُولَ عَلَى أَصحَابِ البِدَعِ[3]؛ فَإِنَّهُم يَصُدُّونَ عَنِ الحَقِّ[4].

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الشُّعب» (ج١٦برقم:٩٠١٧)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٤٩١)، وأبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٣ص:٦٩-٧٠): من طريق معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٤٥٢)، وأبو بكر البيهقي في «الشُعب» (ج١٦برقم:٩٠٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٨ص:١٦٨): من طريق عبدالصمد بن يزيد الصايغ: خادم الفضيل بن عياض، به نحوه.

۞ **قلت:** عبدالصمد بن يزيد مردويه الصائغ، تقدم في الأثر (رقم:٤٦)، فليرجع إليه.

۞ وإسماعيل الطوسي، نقل المقرئ في «أزهار الرياض»: عن الإمام غازي؛ أنه قال فيه: **(نانشمند)**، يعني: **(عالم العلماء)**، والله أعلم.

(٢) في (ظ): (أحمد بن الحسين)، وهو تحريف.

(٣) في (ظ): (على صاحب البدع).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٨ص:١٠٣): من طريق أبي يعلى الموصلي، عن عبدالصمد بن يزيد الصايغ مردويه، به نحوه. بلفظ: مَن أَتَاهُ رَجُلٌ، فَشَاوَرَهُ، فَقَصَرَ عَمَلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَى مُبتَدِعٍ، فَقَد غَشَّ الإِسلَامَ.

٢٣٠- قَالَ: وَسَمِعتُ الفُضَيلَ، يَقُولُ: لَا تَجلِس مَعَ صَاحِبِ بِدعَةٍ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَن تَنزِلَ عَلَيكَ اللَّعنَةُ[1][2].

٢٣١- قَالَ: وَسَمِعتُ الفُضَيلَ، يَقُولُ: مَن أَحَبَّ صَاحِبَ بِدعَةٍ[3]، أَحبَطَ اللهُ عَمَلَهُ، وَأَخرَجَ نُورَ الإِسلَامِ مِن قَلبِهِ، وَإِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبدًا، طَيَّبَ لَهُ مَطعَمَهُ[4].

٢٣٢- قَالَ: وَسَمِعتُ الفُضَيلَ، يَقُولُ: صَاحِبُ البِدعَةِ، لَا تَأمَنهُ عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُشَاوِرهُ فِي أَمرِكَ، وَلَا تَجلِس إِلَيهِ، فَمَن جَلَسَ إِلَى صَاحِبِ بِدعَةٍ، وَرَّثَهُ اللهُ العَمَى[5].

۞ وينظر الكلام على سنده في الذي قبله.

(١) في (ظ)، و(ط): (أَن يُنزِلَ عَلَيكَ اللَّعنَةَ).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٤٤١)، وأبو بكر البيهقي في «الشُّعب» (ج١٦برقم:٩٠٩٧)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٨ص:٣٩٨).

۞ وينظر الكلام على سنده في الذي قبله (برقم:٢٢٨).

(٣) في (ظ)، و(ط)، و(س): (لا تجالس صاحب بدعة...إلخ)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو إسماعيل الهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٥برقم:٩٣٣)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٤٤٠)، وأبو الفرج بن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ج١برقم:٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٨ص:١٠٣). وينظر الكلام على سنده في الأثر (رقم:٢٢٨)، والله أعلم.

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٤٣٧)، بلفظ: (أَورَثَهُ اللهُ العَمَى)، وزاد فيه: (يَعنِي: فِي قَلبِهِ).

٢٣٣- وَقَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ، يَقُولُ: إِنَّ للهِ مَلَائِكَةً، يَطلُبُونَ حِلَقَ الذِّكرِ، فَانظُر مَعَ مَن يَكُونَ مَجلِسُكَ، لَا يَكُونُ مَعَ صَاحِبِ بِدعَةٍ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَنظُرُ إِلَيهِم، وَعَلَامَةُ النِّفَاقِ؛ أَن يَقُومَ الرَّجُلُ، وَيَقعُدُ مَعَ صَاحِبِ بِدعَةٍ[1].

٢٣٤- قَالَ: وَسَمِعتُ الفُضَيلَ، يَقُولُ: «الأَروَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنهَا، ائتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنهَا، اختَلَفَ»، وَلَا يُمكِنُ أَن يَكُونَ صَاحِبُ سُنَّةٍ يُمَالِئُ صَاحِبَ بِدعَةٍ، إِلَّا مِن النِّفَاقِ[2].

۞ **وفي سنده**: عبدالصمد بن يزيد، وقد تقدم (برقم:٢٢٨).

۞ وأخرجه أبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (برقم:١١٣): من طريق إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، عن الحميدي، عن الفضيل بن عياض، بمعناه. **وإسناده صحيح**.

(١) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٤٣٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٨ص:١٠٤).

۞ وأخرجه أبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:٢٥٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٨ص:٣٩٧): من طريق أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، عن عبدالصمد بن يزيد، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالصمد بن يزيد، وقد تقدم الكلام عليه.

(٢) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٤٢٩): من طريق جعفر بن محمد الخياط، عن عبدالصمد بن يزيد الصايغ، به نحوه.

۞ **وَقَالَ الشَّيخُ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ بَطَّةَ العَكبَرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: صَدَقَ الفُضَيلُ **رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ**، فَإِنَّا نَرَى ذَلِكَ عِيَانًا.انتهى.

۞ **وَقَولُهُ**: (**الأَروَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ**)، أخرجه البخاري (برقم:٣٣٣٦): من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٦٣٨): من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

٢٣٥- قَالَ: وَسَمِعتُ الفُضَيلَ، يَقُولُ: أَدرَكتُ خِيَارَ النَّاسِ، كُلُّهُم أَصحَابُ سُنَّةٍ، وَيَنهَونَ عَن أَصحَابِ البِدَعِ(١).

٢٣٦- قَالَ: وَسَمِعتُ الفُضَيلَ، يَقُولُ: طُوبَى لِمَن مَاتَ عَلَى الإِسلَامِ وَالسُّنَّةِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَليُكثِر مِن قَولِ: مَا شَاءَ اللهُ(٢).

١/٢٣٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَكرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخلَدُ بنُ حُسَينٍ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الشَّرقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عُثمَانَ بنِ زِيَاد المِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخلَدُ بنُ حُسَينٍ، عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: صَاحِبُ البِدعَةِ لَا يَقبَلُ اللهُ لَهُ صَلَاةً، وَلَا صِيَامًا، وَلَا حَجًّا، وَلَا عُمرَةً، وَلَا جِهَادًا، وَلَا صَرفًا، وَلَا

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٨ص:١٠٤): من طريق أحمد بن علي بن المثنى، عن عبدالصمد بن يزيد، بلفظ: **(وَهُم يَنهَونَ عَن أَصحَابِ البِدعَةِ)**.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (ج١٦برقم:٩٠٢٩)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٨ص:٣٩٨): من طريق إسحاق بن إبراهيم الغازي، عن عبدالصمد بن يزيد، به نحوه. وفيه زيادة في وسطه: **(ثُمَّ بَكَى عَلَى زَمَانٍ يَأتِي، تَظهَرُ فِيهِ البِدعَةُ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ...)**، والباقي مثله.

عَدلًا[(١)]. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ جَعفَرٍ.

٢٣٨- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَن هِشَامٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: لَا يَقبَلُ اللهُ مِن صَاحِبِ البِدعَةِ شَيئًا[(٢)].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

❁ ولفظه في (ز): (صَاحِبُ البِدعَةِ لَا تُقبَلُ لَهُ صَلَاةٌ، وَلَا صِيَامٌ، وَلَا حَجٌّ، وَلَا عُمرَةٌ، وَلَا جِهَادٌ، وَلَا صَرفٌ، وَلَا عَدلٌ).

❁ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (برقم:٣٧٦)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٣٧): من طريق إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي، وهو مجهول الحال.

❁ وأخرجه أبو القاسم بن أبي شامة في «الباعث على إنكار البدع والحوادث» (ص:١٦): من طريق حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

❁ وأخرجه محمد بن وضاح في «البدع والنهي عنها» (برقم:٦٨): من طريق أسد بن موسى، عن بعض أصحابه، عن هشام بن حسان، به نحوه موقوفًا عليه. **وفي سنده جهالة أصحابه.**

❁ وأخرجه ابن وضاح (برقم:٦٦): من طريق مهدي بن ميمون الأزدي، عن الحسن، به نحوه.

❁ **وإسناده منقطع** بين مهدي بن ميمون والحسن البصري؛ لكنه منجبر بما قبله، والحمد لله.

(٢) **هذا أثر حسن.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

❁ **وفي سنده**: أبو عاصم العَبَّادَانِي، واسمه: عبدالله بن عبيدالله، وقيل غير ذلك، **قال ابن معين**: لم يكن به بأس، صالح الحديث. **وقال عمرو بن علي الفلاس**: كان صدوقًا ثقة. **وقال أبو زرعة**: شيخ. **وقال أبو جعفر العقيلي**: منكر الحديث. **وقال ابن حبان** في «الثقات»: كان يخطئ. **وقال الحافظ ابن حجر**: لين الحديث.

❁ **قُلتُ**: الذي يظهر لي أن روايته لا تنزل عن رتبة الحسن، مالم يخالف، والله أعلم.

٢٣٩ – وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ ، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ ، يَقُولُ: لَا يُرفَعُ لِصَاحِبِ بِدعَةٍ إِلَى اللهِ عَمَلٌ[1] .

٢٤٠ – وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَنَّاطُ[2] ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بنُ إِبرَاهِيمَ الكِرمَانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ ، عَن إِبرَاهِيمَ بن مَيسَرَةَ ، قَالَ: وَمَن وَقَّرَ صَاحِبَ بِدعَةٍ ، فَقَد أَعَانَ عَلَى هَدمِ الإِسلَامِ[3] .

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٨ص:١٠٣) ، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:٢٧٠): من طريق أبي يعلى الموصلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، **عن** عبدالصمد بن يزيد ، به نحوه. بلفظ: **لَا يَرتَفِعُ لِصَاحِبِ بِدعَةٍ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَمَلٌ.**

(٢) في (ظ) ، و(ط): (الخياط) ، وكلاهما صحيح.

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو إسماعيل الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٩٢٨): بتحقيقي: من طريق سعيد بن محمد بن أحمد الحناط ، **عن** إسحاق بن أبي إسرائيل: إبراهيم بن كامجرا ، به نحوه.

۞ وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (ج١٢برقم:٩٠١٨) ، والهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٩٢٧): بتحقيقي: من طريق الوليد بن شجاع السكوني ، **عن** حسان بن إبراهيم الكرماني ، **عن** محمد بن مسلم الطائفي ، **عن** إبراهيم بن ميسرة الطائفي ، قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فذكره **مُرسَلًا.**

۞ **قال العلامة الألباني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: هو ضعيف ؛ لإرساله ، ويُخشى أن يكون في السند إليه عِلَّةٌ مَا.انتهى من هامش "شُعب الإيمان".

۞ وأخرجه أبو إسماعيل الهروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٤برقم:٩٢٩): بتحقيقي: من طريق عتاب بن زياد الخراساني ، **عن** محمد بن مسلم الطائفي ، قَالَ: بَلَغَنَا ؛ أَنَّهُ مَن وَقَّرَ صَاحِبَ بِدعَةٍ ... فَذَكَرَهُ.

٢٤١- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بن عُمَرَ السَّرخَسِيُّ: عَلَمُ الحُزنِ[1]، قَالَ: أَكَلتُ عِندَ صَاحِبِ بِدعَةٍ أَكلَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ المُبَارَكِ، فَقَالَ: لَا كَلَّمتُهُ ثَلَاثِينَ يَومًا[2].

۞ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٣٨١)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم: ٢٠٤٣): من طريق إسماعيل بن سيف، عن حسان بن إبراهيم الكرماني، عن أبي إسحاق الهمداني، السبيعي، قَولَهُ.

۞ **وفي سنده:** إسماعيل بن سيف أبوإسحاق القطيعي، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في "معجمه" (ج٣برقم:١٩٥٨): من طريق الربيع بن صبيح، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، قوله. **وإسناده جيد.**

۞ وأخرجه الهروي (ج٥برقم:٩٣٠): من طريق سعيد بن أبي مريم، عن سفيان بن عيينة، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَن وَقَّرَ صَاحِبَ بِدعَةٍ ... فَذَكَرَهُ.

۞ وأشار محققه إلى ضعف في أحد رجال سنده، والله أعلم.

(١) في (س): (عالم الخزر)، وهو تحريف، وفي "الثقات" لابن حبان: (صاحب الحزن).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو حاتم بن حبان في "الثقات" (ج٨ص:٣٥٠): من طريق إسحاق بن إبراهيم القاري، عن عبدالصمد بن يزيد، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٨ص:١٦٨): من طريق أبي يعلى الموصلي، عن عبدالصمد بن يزيد، عن عبدالله بن عمر السرخسي، قال: إن الحارث، قال: أكلت ... فذكره.

۞ وأخشى أن يكون قوله: **(إن الحارث قال)** مقحمة من بعض النساخ، والله أعلم.

۞ وأخرجه أبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:٢٨١): من طريق أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، عن عبدالله بن عمر السرخسي، صاحب ابن المبارك، قال: أكلت عند ... فذكره

۞ **عبدالله بن عمر السرخسي،** ذكره ابن حبان في "الثقات" (ج٨ص:٣٥٠)، وقال: صاحب الحزن، يروي عن ابن المبارك، روى عنه مردويه الصائغ.انتهى

٢٤٢- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ، يَقُولُ: قَالَ ابنُ المُبَارَكِ: لَم أَرَ مَالًا أَمحَقَ مَن مَالِ صَاحِبِ بِدعَةٍ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجعَل لِصَاحِبِ بِدعَةٍ عِندِي يَدًا، فَيُحِبَّهُ قَلبِي[1].

٢٤٣- وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الشَّرقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي: أَبُو بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَن الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: لَيسَ لِصَاحِبِ البِدعَةِ غِيبَةٌ[2].

٢٤٤- [وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَندَلُ، عَن مُوسَى بنِ عُبَيدَةَ، عَن سُلَيمَانَ بنِ مُسلِمٍ، عَن الحَسَنِ البَصرِيِّ، قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَيسَت لَهُم حُرمَةٌ فِي الغِيبَةِ، أَحَدُهُم: صَاحِبُ بِدعَةٍ، الغَالِي بِبِدعَتِهِ][3][4].

۞ **قلت:** هو مجهول الحال، فقد روى عنه -**أيضًا**-: أحمد بن عبدالجبار الصوفي؛ لكن لا يضره هنا؛ لأنه يتكلم عن قصة وقعت له مع شيخه عبدالله بن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وعبدالصمد، هو:** ابن يزيد الصايغ، تقدم في الذي قبله. والفضيل، هو: ابن عياض رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) **هذا أثر حسن.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أبو خالد الأحمر، سليمان بن الأزدي، وهو صدوق يخطئ.

۞ **وأما محمد بن عثمان، فهو:** ابن أبي شيبة.

۞ **وعمه أبو بكر، هو:** عبدالله بن محمد بن أبي شيبة صاحب "المصنف" المشهور، والله أعلم.

(٣) ما بين المعقوفتين جاء في (ز) (ص:٥٨)، بين الأثر (رقم:٢٧١، ٢٧٢) الآتيين.

(٤) **هذا أثر ضعيف، وإسناده منقطع.**

٢٤٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَمدَوَيه ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ البُوشَنجِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بنُ عَدِيٍّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عُثمَانُ بنُ مَطَرٍ ، **عَن** هِشَامٍ ، **عَن** الحَسَنِ، قَالَ: لَيسَ لِصَاحِبِ بِدعَةٍ ، وَلَا لِفَاسِقٍ يُعلِنُ بِفِسقِهِ غِيبَةٌ(١) .

٢٤٦- أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** عَبدُاللهِ بنُ أَيُّوبَ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** رَوحٌ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** الرَّبِيعُ بنُ صُبَيحٍ ، **عَن** الحَسَنِ ، قَالَ: لَيسَ لِأَهلِ البِدَعِ غِيبَةٌ(٢) .

أخرجه البيهقي في "الشُّعب" (ج١٧برقم:٩٢٢١): من طريق إبراهيم بن سعد، وسفيان بن وكيع: كلاهما ، **عن** مندل بن علي العنزي ، به. بلفظ: (**ثَلَاثَةٌ لَيسَت لَهُم حُرمَةٌ فِي الغِيبَةِ: فَاسِقٌ يُعلِنُ الفِسقَ ، وَالأَمِيرُ الجَائِرُ ، وَصَاحِبُ البِدعَةِ المُعلِنُ البِدعَةَ**).

۞ **وفي سنده:** مندل بن علي العنزي، وهو ضعيف.

۞ **وموسى بن عبيدة الربذي،** ضعيف -**أيضًا**-.

۞ **وفيه -أيضًا-:** سليمان بن مسلم أبو المعلى العجلي ، وهو مجهول الحال.

۞ وَ-**أيضًا**-: بينه وبين الحسن البصري واسطة،كما في "الجرح والتعديل" (ج٤ص:١٤٢)، والله أعلم.

۞ وأخرجه أبو بكر ابن أبي الدنيا في "الغيبة" (برقم:٩٨) ، وفي "الصمت" (برقم:٢٣٥): من طريق شريك بن عبدالله النخعي ، **عن** عُقيل بن خالد الأيلي ، **عن** الحسن البصري ، به نحوه. بلفظ: (**ثَلَاثَةٌ لَيسَ لَهُم غِيبَةٌ: الظَّالِمُ ، وَالفَاسِقُ ، وَصَاحِبُ البِدعَةِ**).

۞ **وإسناده ضعيف.** من أجل شريك القاضي ، وفيه انقطاع بين عُقيل ، والحسن ، والله أعلم.

(١) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** عثمان بن مطر الشيباني ، وهو ضعيف.

۞ **وهشام، هو:** ابن حسان القردوسي. و(**الحسن**) ، **هو:** البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٢) **هذا أثر حسن لغيره.**

٢٤٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ ، عَن ابنِ شَوذَبٍ ، عَن كَثِيرٍ أَبِي سَهلٍ ، قَالَ: يُقَالُ: أَهلُ الأَهوَاءِ لَا حُرمَةَ لَهُم(١).

٢٤٨- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ: مَردُوَيه ، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ ، يَقُولُ: المُؤمِنُ يَقِفُ عِندَ الشُّبهَةِ ، وَمَن دَخَلَ عَلَى صَاحِبِ بِدعَةٍ ، فَلَيسَت لَهُ حُرمَةٌ ، وَإِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبدًا ، وَفَّقَهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ ، فَتَقَرَّبُوا إِلَى اللهِ بِحُبِّ المَسَاكِينِ(٢).

أخرجه أبو بكر ابن أبي الدنيا في «الغيبة» (برقم:٨٨) ، وفي «الصمت» (برقم:٢٢٥) ، والبيهقي في «الشعب» (ج٩برقم:٦٣٧٥) ، وفي (ج١٢برقم:٩٢٢٧): من طرق، عن الربيع بن صبيح، به نحوه.

۞ وذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص:٥٦٣)، وَجَوَّدَ إسناده.

۞ **وفي سنده:** الربيع بن صبيح السعدي، **قال الحافظ:** صدوق سيئ الحفظ.انتهى

۞ **وروح، هو:** ابن عبادة القيسي ، والله أعلم.

۞ وأخرجه الهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٣برقم:٦٨٦): بتحقيقي: من طريق محمد بن صبيح السعدي ، عن الحسن ، به مثله. وينظر تخريجه ، والحكم عليه هناك.

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو عمرو الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الرسالة الوافية» (برقم:٢٠٨): من طريق أحمد بن زهير: أبي خيثمة النسائي ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** ضمرة بن ربيعة الفلسطيني. **قال الحافظ:** صدوق يهم قليلًا.

۞ **وعبد الله بن شوذب الخراساني**، صدوق.

۞ **وأما كثير أبو سهل، فهو:** كثير بن زياد البرساني ، وهو ثقة ، والحمد لله.

(٢) **هذا أثر صحيح.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** عبدالصمد بن يزيد ، وقد تقدم الكلام عليه ، والحمد لله.

٢٤٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِسرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، عَن عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: مَا يَكَادُ اللهُ أَن يَأذَنَ[١] لِصَاحِبِ بِدعَةٍ بِتَوبَةٍ[٢].

٢٥٠- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بن مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُسلِمٍ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ: صَاحِبُ البِدعَةِ عَلَى وَجهِهِ الظُّلمَةُ، وَإِن ادَّهَنَ كُلَّ يَومٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً[٣].

---

(١) في (ز): (ما يكاد الله يأذن ...).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو إسماعيل الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٧٨٠)، وفي (ج٥برقم:٩٤٢): من طرق، عن عبدالله بن المبارك المروزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:١٩٨)، ومن طريقه: الحافظ أبو الحجاج المزي في "تهذيب الكمال" (ج٢٠ص:١١٢): من طريق الوليد بن مزيد العذري أبي العباس البيروتي، عن الأوزاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وعطاء الخراساني، هو:** عطاء بن أبي مسلم البلخي، وَهُوَ صَدُوقٌ يَهِمُ كَثِيرًا، وَيُرسِلُ، وَيُدَلِّسُ.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٥برقم:١٠١٦): من طريق عبدالله بن الخريت؛ أنه ذكر، عن عبدالعزيز بن أبي رزمة بنحوه.

۞ وفي السند خَلطٌ ذكره المحقق.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** محمد بن جعفر بن مسلم، ولم أجد له ترجمة، ولعله تحرف من: (**أحمد بن جعفر بن مسلم أبو بكر الخُتَّلي**)، والله أعلم.

٢٥١ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرَانَ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ؛ أَنَّ الحَسَنَ بنَ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: أَبَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَن يَأذَنَ لِصَاحِبِ هَوًى بِتَوبَةٍ[1].

٢٥٢ - وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَيُّوبَ: يَا أَبَا بَكرٍ؛ إِنَّ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ قَد رَجَعَ عَن رَأيِهِ، قَالَ: إِنَّهُ لَم يَرجِع، قَالَ: بَلَى! يَا أَبَا بَكر؛ إِنَّهُ قَد رَجَعَ، قَالَ أَيُّوبُ: إِنَّهُ لَم يَرجِع، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَم يَرجِع، أَمَا سَمِعتَ إِلَى قَولِهِ: «**يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ؛ كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ**[2] **السَّهمُ إِلَى فُوَقِهِ؟**»[3].

٢٥٣ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ:

---

(١) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن صالح أبو صالح المصري كاتب الليث، وهو ضعيف لسوء حفظه.

۞ **وفيه -أيضًا-**: إرسال بين معاوية بن صالح، والحسن البصري، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ظ)، و(ط): (حتى يرجع).

(٣) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنة» (ج٢برقم:١٠٢٧) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ برقم:١٧٤): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن سعيد بن عامر الضبعي، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (قَالَ رَجُلٌ لِأَيُّوبَ)**، في «السُّنة» لعبدالله: **(قَالَ سَعِيدٌ لِأَيُّوبَ)**.

حَدَّثَنَا عَوفُ بنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَن خَالِدِ بنِ ثَابِتٍ الرَّبَعِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ فِي بَنِي إِسرَائِيلَ شَابٌّ، قَد قَرَأَ الكِتَابَ، وَعَلِمَ عِلمًا، وَكَانَ مَغمُورًا[1]، وَأَنَّهُ طَلَبَ بِقِرَاءَتِهِ وَعِلمِهِ الشَّرَفَ، وَالمَالَ، وَأَنَّهُ ابتَدَعَ بِدعَةً، فَأَدرَكَ الشَّرَفَ، وَالمَالَ فِي الدُّنيَا، وَأَنَّهُ لَبِثَ كَهَيئَتِهِ، حَتَّى بَلَغَ سِنًّا، وَأَنَّهُ بَينَمَا هُوَ نَائِمٌ ذَاتَ لَيلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ؛ إِذ تَفَكَّرَ فِي نَفسِهِ، فَقَالَ: هَب هَؤُلَاءِ النَّاسَ لَا يَعلَمُونَ؟ أَلَيسَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلِمَ مَا ابتَدَعتَهَ؟[2]، فَقَد اقتَرَبَ الأَجَلُ، فَلَو أَنِّي تُبتُ، فَبَلَغَ مِن اجتِهَادِهِ فِي التَّوبَةِ: أَنَّهُ عَمَدَ، فَخَرَّقَ تَرْقُوَتَهُ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا سِلسِلَةً، ثُمَّ أَوثَقَهَا إِلَى آسِيَةٍ مِن أَوَاسِي المَسجِدِ، وَقَالَ: لَا أَبرَحُ مَكَانِي، حَتَّى يُنزِلَ اللهُ فِيَّ تَوبَةً، أَو أَمُوتَ مَوتَ الدُّنيَا، وَكَانَ لَا يُستَنكَرُ الوَحيُ مِن بَنِي إِسرَائِيلَ، فَأَوحَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي شَأنِهِ إِلَى نَبِيٍّ مِن الأَنبِيَاءِ: إِنَّكَ لَو كُنتَ أَصَبتَ ذَنبًا فِيمَا بَينِي وَبَينِكَ؛ لَتُبتُ عَلَيكَ، بَالِغًا مَا بَلَغَ، وَلَكِن كَيفَ بِمَن أَضلَلتَ مِن عِبَادِي، فَمَاتُوا، فَأَدخَلتُهُم جَهَنَّمَ، فَلَا أَتُوبُ عَلَيكَ[3].

---

(١) أَيْ: (لَيسَ بِمَشهُورٍ)، وفي (ظ): (وَكَانَ مَعمُورًا)، وهو تصحيف.

(٢) في (ظ): (ابتدعه).

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه الإمام أحمد في "كتاب الزهد" (برقم:٥٠٦): من طريق محمد بن جعفر، به نحوه. وزاد فيه: **(قال عوف: حسبته أنه قال: اسمه: بربريا).**

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٦٣١٣)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في "العقوبات" (برقم:٩٩): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة؛

۞ وأخرجه محمد بن وضاح في "البدع والنهي عنها" (برقم:٧٠): من طريق الفراء: كلاهما، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي؛

٢٥٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ الضَّبِّيُّ ، وَالحَسَنُ بنُ عُثمَانَ ، قَالَا: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا معمَرٌ ، عَن أَيُّوبَ ، قَالَ: كَانَ أَبُو قِلَابَةَ ؛ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾﴾[الأعراف]. قَالَ: يَقُولُ أَبُو قِلَابَةَ: فَهَذَا جَزَاءُ كُلِّ مُفترٍ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ ؛ أَن يُذِلَّهُ اللهُ[1].

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (ج٢برقم:١٠٤٦): من طريق عمر بن أبي زائدة: كلاهما ، عن خالد الربعي ، به نحوه.

۞ وفي سنده: خالد الربعي، وهو: خالد بن ثابت. ويقال: خالد بن باب الربعي. وهو الصواب ، وهو متروك الحديث. كما قاله أبو زرعة الرازي. والله أعلم.

۞ قلت: وعلى فرض صحته ، فهو من الإسرائليات ، ويكون من شرع من قبلنا. والله أعلم.

۞ وَقَولُهُ: (أَوَاسِي المَسجِدِ): وَاحِدَتُهَا: آسِيَة ، وَهِيَ: السَّارِيَةُ. ذكره أبوعبيد في «غريب الحديث».

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٤برقم:٩٠٠٤): من طريق أحمد بن منصور الرمادي ، عن عبدالرزاق في «التفسير» (ج٢/٢ص:٢٣٦).

۞ وأخرجه الإمام محمد بن جرير في «التفسير» (ج١٠ص:٤٦٤) ، والهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٤برقم:٢/٨١٦): بتحقيقي: من طريق محمد بن ثور الصنعاني: كلاهما ، عن معمر بن راشد البصري ، به نحوه.

۞ وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (ج١٤برقم:٣٦٠٥): من طريق عفان بن مسلم الصفار ؛

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٤برقم:٩٠٠٧): من طريق سليمان بن حرب.

۞ وأخرجه الإمام محمد بن جرير الطبري (ج١٠ص:٤٦٤): من طريق أبي النعمان عارم: كلهم ، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني ، به نحوه.

٢٥٥- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَن سَلَّامِ بنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: رَأَى أَيُّوبُ رَجُلًا مِن أَهلِ الأَهوَاءِ، فَقَالَ: إِنِّي أَعرِفُ الذِّلَّةَ فِي وَجهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾**﴾، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ لِكُلِّ مُفتَرٍ[1].

٢٥٦- قَالَ: وَكَانَ أَيُّوبُ يُسَمِّي أَهلَ الأَهوَاءِ كُلَّهُم: خَوَارِجَ، وَيَقُولُ: إِنَّ الخَوَارِجَ اختَلَفُوا فِي الاسمِ، وَاجتَمَعُوا عَلَى السَّيفِ[2].

٢٥٧- قَالَ سَلَّامٌ: قَالَ رَجُلٌ مِن أَصحَابِ الأَهوَاءِ لِأَيُّوبَ: أَسأَلُكَ عَن كَلِمَةٍ؟ فَوَلَّى أَيُّوبُ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا؛ وَلَا نِصفَ كَلِمَةٍ[3] -مَرَّتَينِ- يُشِيرُ بِأَصبُعِهِ[4].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في "مسند الجعد" (برقم:١٢٣٦)، ومن طريقه: الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٥برقم:٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨): من طريق زياد بن أيوب الطوسي دَلُّويَه، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢٥٥).

۞ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:٣٧٥)، ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٠٥٧): من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن سعيد بن عامر، به نحوه.

(٣) في (ز)، و(ظ): (وهو يقول: ولا نصف كلمة).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢٥٦).

٢٥٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بن غَيلَانَ الخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ: أَخُو كَرَخوَيه، أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزمٌ، عَن غَالِبٍ القَطَّانِ، قَالَ: رَأَيتُ مَالِكَ بنَ دِينَارٍ فِي النَّومِ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي مَقعَدِهِ، الَّذِي كَانَ يَقعُدُ فِيهِ، وَهُوَ يُشِيرُ بِأَصبُعِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: صِنفَانِ مِن النَّاسِ[1]، لَا تُجَالِسُوهُمَا، فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمَا فَاسِدَةٌ[2] لِقَلبِ كُلِّ مُسلِمٍ: صَاحِبُ بِدعَةٍ، قَد غَلَا فِيهَا، وَصَاحِبُ دُنيَا، مُترَفٌ فِيهَا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي بِهَذَا الحَدِيثِ حَكِيمٌ، وَكَانَ رَجُلًا مِن جُلَسَائِهِ، يُقَالُ لَهُ: حَكِيمٌ، قَالَ: وَكَانَ مَعَنَا فِي الحَلقَةِ، قَالَ: قُلتُ: يَا حَكِيمُ؛ أَنتَ حَدَّثتَ مَالِكًا بِهَذَا الحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَم؛ قُلتُ: عَمَّن؟ قَالَ: عَن المَقَامِعِ مِن المُسلِمِينَ[3].

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي في "السُّنن" (برقم:٤٠٢)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٤٠٢): من طريق أبي الخطاب زياد بن يحي؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة -أيضًا- (برقم:٤٨٢): من طريق عبدالحميد بن عاصم: كلاهما، عن سعيد بن عامر الضبعي، به نحوه.

(١) في (ز): (صنفان في الناس).

(٢) في (ظ) غير واضحة، وفي مصادر التخريج: (**مُفسِدَةٌ**)، وهو الصواب، والله أعلم.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "كتاب المنامات" (برقم:١٦٨): من طريق أبي بكر بن أبي النضر: هاشم بن القاسم؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٣٧٩): من طريق أحمد بن إبراهيم؛ مختصرًا.

۞ وأخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٣برقم:٤٥٥): من طريق محمد بن عمرو الباهلي: كلهم، عن سعيد بن عامر، به نحوه.

۞ **حزم، هو:** ابن أبي حزم القطعي، وهو ثقة، والحمد لله.

٢٥٩- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الحَسَنِ الشَّرقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ عِيسَى، يَقُولُ: قَالَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: كُلَّمَا جَاءَنَا رَجُلٌ أَجدَلُ مِن رَجُلٍ، تَرَكنَا مَا نَزَلَ بِهِ جِبرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لِجَدَلِهِ؟![1].

٢٦٠- أَخبَرَنَا الحَسَنُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الجَمَّالُ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ حَاتِمِ بنِ بَزِيعٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ الطَّبَّاعِ، يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، فَسَأَلَهُ عَن مَسأَلَةٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، كَذَا، فَقَالَ: أَرَأَيتَ لَو كَانَ كَذَا؟ قَالَ مَالِكٌ: ﴿**فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴿٦٣﴾﴾[النور]، قَالَ: فَقَالَ مَالِكٌ: أَكُلَّمَا جَاءَ رَجُلٌ أَجدَلُ مِنَ الآخَرِ[2]، رُدَّ مَا أَنزَلَ جِبرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟[3].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٣٢٤): من طريق شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (ج٢برقم:١٥٨٥)، ومن طريقه: الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (ج١برقم:٦٠٢)، عن إسحاق بن عيسى الطباع؛

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» عقب حديث (رقم:٧٣١)، وابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٥٨٢): من طريق أبي بكر بن أبي عتاب الأعين؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (برقم:١)، والبيهقي في «الشُّعب» (ج١١برقم: ٨١٣١)، وفي «المدخل» (برقم:١٧٧)، والهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٥برقم:٨٥٥): من طريق محمد بن إسحاق الصغاني: كلهم، عن إسحاق بن عيسى الطباع، به نحوه.

(٢) في (ز): (من آخر).

(٣) **هذا أثر صحيح.** ينظر تخريجه في الذي قبله، والحمد لله.

٢٦١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الفَضلِ الهَاشِمِيُّ[١]، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ أَخزَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ، قَالَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: مَهمَا تَلاعَبتَ بِهِ من شَيءٍ، فَلَا تَلَاعَبَنَّ بِأَمرِ دِينِكَ[٢].

٢٦٢- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ مُضَرٍ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَومٍ شَرًّا، أَلزَمَهُم الجَدَلَ، وَمَنَعَهُم العَمَلَ[٣].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (محمد بن الحسين...)، وهو تحريف

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج٣برقم:١٥٣٩): من طريق محمد بن الهيثم؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنة" (ج١برقم:٢٤٥): من طريق أبي داود السجستاني؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٦ ص:٣٢٠): من طريق أبي يحي محمد بن عبدالرحيم البزاز: كلهم، عن عبدالله بن مسلمة القعنبي؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج١ برقم:٥٧٦): من طريق يحي بن بكير: كلاهما، عن مالك بن أنس، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: مَا كُنتَ لَاعِبًا، فَلَا تَلعَبَنَّ بِدِينِكَ.

۞ وأخرجه الأصبهاني في "الحجة" (ج١ص:٨٣)، ومحمد بن مخلد في "ما رواه الأكابر عن مالك" (برقم:٥٣ص:٢٢٤): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ وَهبٍ، قَالَ: إِنَّ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، قَالَ لِي: يَا عَبدَاللهِ؛ لَا تَحمِلَنَّ النَّاسَ عَلَى ظَهرِكَ، وَمَا كُنتَ لَاعِبًا بِهِ مِن شَيءٍ، فَلَا تَلعَبَنَّ بِدِينِكَ.

(٣) **هذا أثر صحيح**، وفي سند المصنف سقط، أو انقطاع.

٢٦٣- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ يُونُسَ بنَ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: قُلتُ لِلشَّافِعِيِّ: تَدرِي يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ مَا كَانَ يَقُولُ فِيهِ صَاحِبُنَا، أُرِيدُ: (اللَّيثَ بنَ سَعدٍ)، أَو غَيرُهُ، كَانَ يَقُولُ: لَو رَأَيتَهُ يَمشِي عَلَى المَاءِ، [يَعنِي: صَاحِبَ الكَلَامِ][(١)]، لَا [تَثِقْ، وَلَا] تَعبأَ بِهِ[(٢)]، وَلَا تُكَلِّمهُ، قَالَ الشَّافِعِيُّ: فَإِنَّهُ وَاللهِ؛ قَد قَصَّرَ[(٣)(٤)].

أخرجه أحمد بن أبي خيثمة في "التاريخ" (ج٣برقم:٤٧٠٦)، ومن طريقه: أبو عمر بن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (ج٢برقم:١٧٧٧)؛

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٥ص:٢٠٢): من طريق محمد بن عبدالعزيز الدينوري: كلاهما، عن يحي بن معين، عن عثمان بن صالح، عن عبدالله بن وهب، عن بكر بن مضر، به نحوه. إلا أن: (الأوزاعي)، سقط من "جامع بيان العلم".

۞ وأخرجه الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في "تذكرة الحفاظ" (ج٣ص:٩٢٤)، وفي "سير أعلام النبلاء" (ج١٦ ص:١٠٤): من طريق أحمد بن عمرو بن عبدالله بن السرح، عن عبدالله بن وهب المصري، عن بكر بن مضر، عن الأوزاعي، به نحوه.

۞ وأخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٥برقم:٩١٧): من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري، عن بكر بن مضر، عن الأوزاعي، قال: بلغني .... فذكر نحوه.

۞ **وإسناده منقطع**، فقد سقط عبدالله بن وهب بين محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وبين بكر بن مضر، كما يدل على ذلك ما تقدم في التخريج، والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفتين من "آداب الشافعي ومناقبه".

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٣) زاد المحقق في "آداب الشافعي بين معقوفتين هكذا: [إِن رَأَيتَهُ يَمشِي فِي الهَوَاءِ، فَلَا تَركَن إِلَيهِ]، وقال: زيادة جيدة، مبينة عن الصون.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

١/٢٦٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَضَرتُ الشَّافِعِيَّ/ح/[1].

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُالله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ إِبرَاهِيمَ بن عِيسَى، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا نُعَيم عَبدَالمَلِكِ بنَ مُحَمَّدٍ الجُرجَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ -وَنَاظَرَهُ رَجُلٌ مِن أَهلِ العِرَاقِ، فَخَرَجَ إِلَى شَيءٍ مِن الكَلَامِ- فَقَالَ: هَذَا مِن الكَلَامِ، دَعهُ[2].

أخرجه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي ومناقبه" (ص:١٤١): عن أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: سَمِعتُ يُونُسَ بنَ عَبدِالأَعلَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: قُلتُ لِلشَّافِعِيِّ: تَروِي يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ مَا كَانَ يَقُولُ فِيهِ صَاحِبُنَا؟ أُرِيدُ: اللَّيثَ، أَو غَيرِهِ، كَانَ يَقُولُ: لَو رَأَيتَهُ يَمشِي عَلَى المَاءِ، يَعنِي: صَاحِبَ الكَلَامِ، لَا تَثِق بِهِ، أَو لَا تَغتَرَّ بِهِ، وَلَا تُكَلِّمهُ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: فَإِنَّهُ وَاللهِ؛ قَد قَصَّرَ؛ إِن رَأَيتَهُ يَمشِي فِي الهَوَاءِ، فَلَا تَركَن إِلَيهِ.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٦٦٢)، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ج١برقم: ٥٣): من طرق، عن يونس بن عبدالأعلى الصدفي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٩ص:١١٦): من طريق يونس بن عبدالأعلى، به مختصرًا.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "آداب الشافعي" (ص:١٤٢)، ومن طريقه: ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" (ص:٣٣٨): من طريق الربيع بن سليمان المرادي، قال: حَضَرتُ الشَّافِعِيَّ، وَكَلَّمَهُ رَجُلٌ فِي المَسجِدِ الجَامِعِ، فَطَالَت مُنَاظَرَتُهُ إِيَّاهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى شَيءٍ مِنَ الكَلَامِ، فَقَالَ لَهُ: دَع هَذَا، فَإِنَّ هَذَا مِنَ الكَلَامِ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجَّة في بيان المحجة" (ج١ص:١١٧): من طريق محمد بن يعقوب بن يوسف، عن الربيع بن سليمان المرادي، به نحوه.

٢٦٥- قَالَ: وَسَمِعتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: لَأَن يَبتَلِيَ اللهُ المَرءَ بِكُلِّ ذَنبٍ نَهَى اللهُ عَنهُ، مَا عَدَا الشِّركَ، خَيرٌ لَهُ مِن الكَلَامِ(١).

٢٦٦- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: قَال لِي الشَّافِعِيُّ: تَعَلَّم يَا أَبَا مُوسَى؛ لَقَد اطَّلَعتُ مِن أَصحَابِ الكَلَامِ عَلَى شَيءٍ، مَا ظَنَنتُ أَنَّ مُسلِمًا يَقُولُ ذَلِكَ(٢).

٢٦٧- وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ الجَرَوِيُّ، قَالَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يَنهَى النَّهيَ الشَّدِيدَ عَن الكَلَامِ فِي الأَهوَاءِ، وَيَقُولُ أَحَدُهُم، إِذَا خَالَفَهُ صَاحِبُهُ، قَالَ: كَفَرتَ؛ وَالعِلمُ فِيهِ إِنَّمَا يُقَالُ: أَخطَأتَ(٣).

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٦٦٠): من طريق أبي حاتم الرازي، عن الربيع بن سليمان المرادي، بلفظ: جَاءَ رَجُلٌ يُنَاظِرُ الشَّافِعِيَّ فِي شَيءٍ، فَقَالَ: دَع هَذَا، فَإِنَّ هَذَا طَرِيقُ الكَلَامِ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" (ص:١٣٧)، ومن طريقه: الأصبهاني في "كتاب الحجة" (ج١ص:٢٢٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٩ص:١١١)، وابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" (ص:٣٣٥، ٣٣٦)، وزاد ابن أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَلَقَدِ اطَّلَعتُ مِن أَصحَابِ الكَلَامِ عَلَى شَيءٍ، مَا ظَنَنتُ أَنَّ مُسلِمًا يَقُولُ ذَلِكَ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "آداب الشافعي" (ص:١٣٧)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج١ برقم:٦٦٢)، وابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" (ص:٣٣٥)، به نحوه

۞ وعلقه ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج٢برقم:١٧٨٨): عن يونس بن عبدالأعلى، به نحوه.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

٢٦٨- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ أَصرَمَ المَعقَلِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو ثَورٍ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: مَا تَرَدَّى أَحَدٌ بِالكَلَامِ، فَأَفلَحَ[1].

٢٦٩- وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: رَأَيتُ الشَّافِعِيَّ، وَهُوَ نَازِلٌ مِن الدَّرَجَةِ، وَقَومٌ فِي المَسجِدِ يَتَكَلَّمُونَ بِشَيءٍ مِن الكَلَامِ، فَصَاحَ، وَقَالَ: إِمَّا أَن تُجَاوِرُونَا بِخَيرٍ[2]، وَإِمَّا أَن تَقُومُوا عَنَّا[3].

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "آداب الشافعي" (ص:١٤٢)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج١ برقم:٦٦٥)، وأبو القاسم بن عساكر في "تبيين كذب المفتري" (ص:٣٣٨)، به. بلفظ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يَنهَى النَّهيَ الشَّدِيدَ عَنِ الكَلَامِ فِي الأَهوَاءِ، وَيَقُولُ: أَحَدُهُم إِذَا خَالَفَهُ صَاحِبُهُ، قَالَ: كَفَرتَ! وَالعِلمُ إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ: أَخطَأتَ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" (ص:١٤٢-١٤٣)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج٩ص:١١١)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٦٦٤)، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" (ص:٣٣٥): من طريق الحسن بن علي، عن أحمد بن أصرم المزني، عن أبي ثور، إبراهيم بن خالد الكلبي، عن الشافعي، به نحوه.

۞ وأخرجه الأصبهاني في "الحجة" (ج١ص:٢٢٤): من طريق حرملة، عن الشافعي، به نحوه.

(٢) في (ز): (فقال: إما أن تجاوزونا بخير).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" (ص:١٤١)، ومن طريقه: ابن عساكر في "التبيين" (ص:٣٣٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٦٦٠)؛

۞ وأخرجه ابن عبدالبر في "الاستذكار" (ج٨ص:٢٥٩): من طريق محمد بن يحيى الفارسي: كلاهما، عن الربيع بن سليمان المرادي، به.

٢٧٠- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَيمُونٍ النَّهرسَابُسِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى الخَطِيبُ النَّهرَسَابُسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرِ بنُ أَبِي الدَّمِيكِ، قَالَ: سَمِعتُ بِشرَ بنَ الوَلِيدِ الكِندِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا يُوسُفَ، يَقُولُ: مَن طَلَبَ المَالَ بِالكِيمِيَاءِ، أَفلَسَ، وَمَن طَلَبَ الدِّينَ بِالكَلَامِ، تَزَندَقَ[1].

---

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو إسماعيل الهروي رَحِمَهُ اللَّهُ في «ذَمِّ الكلام» (ج٥ص:٢٠١): من طرق، عن أبي جعفر بن أبي الدميك محمد بن هشام، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ:** (التَّهرَسَابِسِيّ)، **وَيُقَالُ:** (النَهرسَابُوسِي)، وَهُوَ أَصَحُّ، وينظر «أنساب الطالبيين»، قال جلال السيوطي في «لب اللباب في تحرير الأنساب»: (النَّهرَسَابُسِي): بِالفَتحِ وَمُهمَلَتَينِ، وَضَمِّ المُوَحَّدَةِ، نِسبَةٌ إِلَى (نَهرسَابُس)، قَريَةٌ بِالكُوفَةِ.انتهى.

۞ وأخرجه أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكامل» (ج١ص:١١١)، وفي (ج٨ص:٤٦٦)، ومن طريقه: أبو سعد السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص:٥٨).

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (برقم:٢)، والهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٥ص:٢٠٢): من طريق جعفر بن محمد الفريابي، عن أبي جعفر بن أبي الدميك؛

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٦٧١)، والهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٥ص:٢٠١)، وابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» (ص:٣٣٤)، والأصبهاني في «الحُجَّة» (ج١ص:١١٦): من طرق: كلهم، عن بشر بن الوليد الكندي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** بشر بن الوليد الكندي، وفيه كلام لا يسقطه عن مرتبة الحجية، خاصة في هذا الأثر، فإنه من أصحاب أبي يوسف الملازمين له، ومع ذلك فقد توبع عليه.

۞ فقد أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ج١برقم:٤٠٠)، والهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٥ص:٢٠٢): من طريق محمد بن سليمان بن أبي رجاء، عن أبي يوسف، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن سليمان بن أبي رجاء الهاشمي الخراساني، وهو مجهول الحال. ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٢ص:٣٤٣)، فقال: (**محمد بن أبي رجاء**)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

٢٧١/١- أَخبَرَنَا مَحمُودُ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَدَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَلحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ المَدِينِيِّ، يَقُولُ: مَن قَالَ: فُلَانٌ مُشَبِّهٌ، عَلِمنَا أَنَّهُ جَهمِيٌّ، وَمَن قَالَ: فُلَانٌ مُجبِرٌ، عَلِمنَا أَنَّهُ قَدرِيٌّ، وَمَن قَالَ: فُلَانٌ نَاصِبِيٌّ، عَلِمنَا أَنَّهُ رَافِضِيٌّ(١).

٢٧٢- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ لَالٍ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: كَانَ مَعِيَ رَفِيقٌ بِطَرَسُوسَ، وَهُوَ أَبُو عَلِيِّ بنُ خَالَوَيه، وَكَانَ مَعِيَ فِي البَيتِ،

۞ وأخرجه أبو بكر بن عساكر في "تبيين كذب المفتري" (ص:٣٣٣): من طريق إسحاق بن إبراهيم الطبري، عن أبي يوسف، عن مجالد، عن الشعبي، قوله.

۞ **قال أبو القاسم بن عساكر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هكذا رواها هذا الطبريُّ، عن أبي يوسفَ، ورواها غيره، عن أبي يوسف من قوله، وهو أشبه بالصواب.انتهى

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (ج٢برقم:١٥٢٣): من طريق هلال بن يحيى، عن أبي يوسف القاضي، عن أبي حنيفة، قوله.

۞ **قلت:** والصواب: أنه من قول أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، كما تقدم، والله أعلم.

(١) لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أبو طلحة، عن أبيه، ولم يتبين لي من هما.

۞ [تَنبِيهٌ]: أثر الحسن البصري المتقدم (برقم:٢٤٤)، جاء في (ز) في هذا الموضع بين (٢٧١، ٢٧٢).

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ الإِمَامُ البَربَهَارِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إِذَا سَمِعتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: فُلَانٌ نَاصِبِيٌّ، فَاعلَم؛ أَنَّهُ رَافِضِيٌّ، وَإِذَا سَمِعتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: فُلَانٌ مُشَبِّهٌ، أَو: فُلَانٌ يَتَكَلَّمُ بِالتَّشبِيهِ، فَاعلَم؛ أَنَّهُ جَهمِيٌّ، وَإِذَا سَمِعتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: تَكَلَّم بِالتَّوحِيدِ، وَاشرَح لِي التَّوحِيدَ، فَاعلَم؛ أَنَّهُ خَارِجِيٌّ، مُعتَزِلِيٌّ، أَو يَقُولُ: فُلَانٌ مُجبِرٌ، أَو يَتَكَلَّمُ بِالإِجبَارِ، أَو تَكَلَّم بِالعَدلِ، فَاعلَم؛ أَنَّهُ قَدرِيٌّ، لِأَنَّ هَذِهِ الأَسمَاءَ مُحدَثَةٌ، أَحدَثَهَا أَهلُ البِدَعِ.انتهى من "شرح السُنة" (ص:٥٢).

وَكَانَ قَد أَقبَلَ عَلَى كُتُبِ الصُّورِيِّ، وَالأَنطَاكِيِّ، وَأَصحَابِ الكَلَامِ فِي الزَّندَقَةِ[1]، وَكُنتُ أَنهَاهُ، فَلَا يَنتَهِي، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَومٍ، جَاءَنِي، فَقَالَ: أَنَا تَائِبٌ، فَقُلتُ: أَحَدَثَ شَيءٌ؟ قَالَ: نَعَم، رَأَيتُ فِي هَذِهِ اللَّيلَةِ؛ كَأَنِّي دَخَلتُ البَيتَ الَّذِي نَحنُ فِيهِ، فَوَجَدتُ رَائِحَةَ المِسكِ، فَجَعَلتُ أَتَتَبَّعُ الرَّائِحَةَ، حَتَّى وَجَدتُهُ يَفُوحُ مِن المِحبَرَةِ، فَقُلتُ: إِنَّ الخَيرَ فِي الحَدِيثِ[2].

١/٢٧٣ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ مُصعَبٌ، يَعنِي: الزُّبَيرِيَّ: نَاظَرَنِي إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسرَائِيلَ، فَقَالَ: لَا أَقُولُ كَذَا[3]، يَعنِي: فِي القُرآنِ، فَنَاظَرتُهُ، فَقَالَ: لَم أَقُل عَلَى الشَّكِّ، وَلَكِنِّي أَسكُتُ، كَمَا سَكَتَ القَومُ قَبلِي[4]، فَأَنشَدتُهُ هَذَا الشِّعرَ، فَأَعجَبَهُ، وَكَتَبَهُ، وَهُوَ شِعرٌ قِيلَ مِن أَكثَرِ مِن عِشرِينَ سَنَةً[5]:

---

(١) في (ظ)، و(ط): (في الرقة).

(٢) قَولُهُ: (وَهُوَ أَبُو عَلِيِّ بنُ خَالَوَيه)، لَم يَتَبَيَّن لِي مَن هُوَ؟!.

۞ وَقَولُهُ: (وَكَانَ قَد أَقبَلَ عَلَى كُتُبِ الصُّورِيِّ)، هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ البَارِعُ الأَوحَدُ الحُجَّةُ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ رَحِيمِ الشَّامِيِّ، السَّاحِلِيِّ، الصُّورِيِّ، أَحَدُ الأَعلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ. ينظر «سير أعلام النبلاء» (ج١٧ص:٦٢٧).

۞ وَقَولُهُ: (وَالأَنطَاكِيِّ)، قَال محقق: (ط) رَحِمَهُ اللَّهُ: لعله: علي بن أحمد الأنطاكي، الملقب بالمجتبى، وهو حاسب، ومهندس، له كتب في الحساب والهندسة، توفي (سنة:٣٧٦) ببغداد.انتهى

(٣) في (ز): (كدي غير يعني).

(٤) في (ظ): (فبكى)، وهي غير موجودة في (ط).

(٥) هذا أثر صحيح.

أَأَقعُدُ بَعدَ مَا رَجَفَت عِظَامِي ... وَكَانَ المَوتُ أَقرَبَ مَا يَلِينِي

أُجَادِلُ كُلَّ مُعتَرِضٍ خَصِيمٍ ... وَأَجعَلُ دِينَهُ غَرَضًا لِدِينِي

وَأَترُكُ مَا عَلِمتُ لِرَأيِ غَيرِي ... وَلَيسَ الرَّأيُ كَالعِلمِ اليَقِينِ

وَمَا أَنَا وَالخُصُومَةُ وَهيَ لِبسٌ ... يُصَرَّفُ فِي الشِّمَالِ وَفِي اليَمِينِ

وَقَد سُنَّت لَنَا سُنَنٌ قِوَامٌ ... يَلُحنَ بِكُلِّ فَجٍّ أَو وَجِينِ

وَكَانَ الحَقُّ لَيسَ بِهِ خَفَاءٌ ... أَغَرَّ كَغُرَّةِ الفَلَقِ المُبِينِ

وَمَا عُوِّض لَنَا مِنهَاجُ جَهمٍ ... بِمِنهَاجِ ابنِ آمِنَةَ الأَمِينِ

فَأَمَّا مَا عَلِمتُ فَقَد كَفَانِي ... وَأَمَّا مَا جَهِلتُ فَجَنِّبُونِي

فَلَستُ بِمُكَفِّرٍ أَحَدًا يُصَلِّي ... وَلَم أُجرِمكُمُ أَن تُكَفِّرُونِي

وَكُنَّا إِخوَةً نَرمِي جَمِيعًا ... وَنَرمِي كُلَّ مُرتَابٍ ظَنِينِ

فَمَا بَرِحَ التَّكَلُّفُ أَن تَرَاءَت[1] ... بِشَأنٍ وَاحِدٍ فِرَقُ الشُّئُونِ

فَأَوشَكَ أَن يَخِرَّ عِمَادُ بَيتٍ ... وَيَنقَطِعَ القَرِينُ مِنَ القَرِينِ

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٦ص:٣٦١)، والحافظ المزي في "تهذيب الكمال" (ج٢ص: ٤٠٤-٤٠٥): من طريق محمد بن الحسين الزعفراني؛

۞ وأخرجه ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج٢ برقم:١٧٨٥): مِن طَرِيقِ قَاسِمِ بنِ أَصبَغَ: كِلَاهُمَا، عَن أَحمَدَ بنِ زُهَيرٍ، قَالَ: قَالَ لِي مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ: نَاظَرَنِي إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسرَائِيلَ، فَقَالَ: لَا أَقُولُ كَذَا، وَلَا أَقُولُ غَيرَ ذَا، يَعنِي: فِي القُرآنِ! فَنَاظَرتُهُ، فَقَالَ: لَم أَقُل عَلَى الشَّكِّ، وَلَكِنِّي أَسكُتُ، كَمَا سَكَتَ القَومُ قَبلِي، قَالَ مُصعَبٌ: فَأَنشَدتُهُ هَذَا الشِّعرَ، فَأَعجَبَهُ، وَكَتَبَهُ، وَهُوَ شِعرٌ قِيلَ مُنذُ أَكثَرَ مِن عِشرِينَ سَنَةً.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٦٨٦): من طريق عبدالله بن محمد بن الفضيل، عن مصعب بن عبدالله الزبيري، بنحوه مختصرًا.

(١) في (ز)، و(ظ): (تشآت).

٢/٢٧٤- قَالَ مُصعَبٌ: رَأَيتُ أَهلَ بَلَدِنَا -يَعنِي: أَهلَ المَدِينَةِ- يَنهَونَ عَنِ الكَلَامِ فِي الدِّينِ؛ **قَالَ مُصعَبٌ**: وَبَلَغَنِي عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الكَلَامُ فِي الدِّينِ، كُلُّهُ أَكرَهُهُ[1]، وَلَم يَزَل أَهلُ بَلَدِنَا يَكرَهُونَهُ: القَدَرُ، وَرَأيُ جَهمٍ، وَكُلَّ مَا أَشبَهُ، وَلَا أُحِبُّ الكَلَامَ إِلَّا فِيمَا كَانَ تَحتَهُ عَمَلٌ، فَأَمَّا الكَلَامُ فِي اللهِ، فَالسُّكُوتُ عَنهُ؛ لِأَنِّي رَأَيتُ أَهلَ بَلَدِنَا يَنهَونَ عَنِ الكَلَامِ فِي الدِّينِ، إِلَّا مَا كَانَ تَحتَهُ عَمَلٌ[2].

٢٧٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الدِّيبَاجِيُّ، بِبَغدَادَ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشرِينَ وَثَلَاثِمائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَبدِالغَفَّارِ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، وَهُوَ: ابنُ عُيَينَةَ، قَالَ: **قَالَ ابنُ شُبرُمَةَ**[3]:

---

(١) لفظ: (كله) غير موجودة في (ز).

(٢) **هذا أثر صحيح**. وهو بالإسناد السابق عند المصنف.

وأخرجه ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (ج٢برقم:١٧٨٦): من طريق قاسم بن أصبغ، عن أحمد بن زهير، به نحوه.

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا**.

أخرجه وكيعُ مُحَمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ حَيَّانَ في "أخبار القضاة" (ج٣ص:٩٠): من طريق محمد بن يحيى العدني؛ وأخرجه -أيضًا- في (ج٣ص:٩٥): من طريق محمد بن عباد؛

۞ وأخرجه الأصبهاني في "الحجة" (ج١ص:٣٠٩-٣١٠): من طريق عمرو بن قيس: كلهم، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف**: عمرو بن عبدالغفار الصاغاني، ولعله: الفقيمي، وهو منكر الحديث، ومتروك، ورافضي، **عافانا الله من الأهواء المضلة**، بمنه وكرمه.

إِذَا قُلـتُ: جِـدُّوا فِي العِبَـادَةِ وَاصِـبرُوا
أَصَرُّوا وَقَـالُوا: لَا، الخُـصُومَةُ أَفـضَلُ
خِلَافًـا[1] لِأَصـحَابِ النَّـبِيِّ وَبِدعَـةً
وَهُـم لِـسَبِيلِ الحَـقِّ أَعـمَى وَأَجهَـلُ

٢٧٦- وَذُكِرَ أَنَّ فَتًى مِن أَصحَابِ الحَدِيثِ أَنشَدَ فِي مَجلِسِ أَبِي زُرعَةَ الرَّازِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ هَذِهِ الأَبيَاتِ، فَاستَحسَنَهَا، وَكُتِبَت عَنهُ[2]:

---

(١) في (ز): (خلافٌ).

(٢) **هذا أثر معلق، وهو صحيح.**

أخرجه قاضي المارستان في "أحاديث الشيوخ الكبار" (برقم:٦٣٥)، والحافظ ابن رجب الحنبلي في "ذيل طبقات الحنابلة" (ج٣ص:١٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به. ولم ينسبه إلى أحد.

۞ وأخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٢برقم:٣٤٨): من طريق عباد بن العباس الوزير، عن أبيه، قال: حضرت مجلس أبي زرعة؛ إذ دخل شاعر، وأنشد البيتين.

۞ وأخرجه ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج١برقم:١٤٥٩): من طريق أبي القاسم محمد بن جعفر الأخباري، قال: أنشدنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ ... فذكرها. وليست من قول الإمام أحمد، وإنما هي من منقوله.

۞ وأخرجه ابن جميع الصيداوي في "معجم الشيوخ" (برقم:١٥٧)، ومن طريقه: القاضي عياض في "الإلماع" (ص:٣٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥ص:٢٠-٢١)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:٩٧٦): من طريق أحمد بن عطاء الروذباري، قال: أنشدني محمد بن الزبرقان ... فذكر الأبيات.

۞ وأخرجه الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٢برقم:٣٤٧): من طريق تميم بن بهلول القاضي، قال: سمعت بندارًا، يقول: ذُكِرَ الآراء عند عبدالرحمن بن مهدي بالبصرة، فأنشأ يقول: ... فذكر الأبيات. وعلقه الأصبهاني في "الحجة" (ج١ص:٢٢٢): عن بندار، به نحوه.

دِيـــنُ النَّـــبِيِّ مُحَمَّـــدٍ أَخبَـــارُهُ نِعـــمَ المَطِيَّـــةُ لِلفَـــتَى آثَـــارُهُ
لَا تَعـدِلَنَّ عَـن الحَـدِيثِ وَأَهلِـهِ فَـالرَّأيُ لَيـلٌ وَالحَـدِيثُ نَهَـارُهُ
وَلَرُبَّمَا غَلِـطَ الفَـتَى أَثَـرَ الهُـدَى وَالـــشَّمسُ بَازِغَـــةٌ لَهُ أَنـــوَارُهُ

٢٧٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنبَأَنَا مَعمَرٌ، عَن يَزِيدَ العُقَيلِيِّ، أَو غَيرِهِ، عَن مَطَرفِ بنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: لَو كَانَت هَذِهِ الأَهوَاءُ كُلُّهَا هَوًى وَاحِدًا[1]؛ لَقَالَ القَائِلُ: الحَقُّ فِيهِ، فَلَمَّا تَشَعَّبَت، وَاختَلَفَت، عَرَفَ كُلُّ ذِي عَقلٍ؛ أَنَّ الحَقَّ لَا يَتَفَرَّقُ[2].

٢٧٨- أَخبَرَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ الفَقِيهُ البَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ المُقرِئُ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسحَاقَ السَّرَاجَ بِنَيسَابُورَ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا سُلَيمَانَ الرُّومِيَّ، قَالَ: دَعَوتُ ذَاتَ لَيلَةٍ لِلمُسلِمِينَ، فَنُودِيتُ مِن

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (ص:١٤٠)، ومن طريقه: الصفدي في "الوافي بالوفيات" (ج١ص:٢٣٣-٢٣٤): من طريق محمد بن عبدالله بن سلام، قال: أنشدني عبدة بن زياد الأصبهاني من قوله ... فذكر الأبيات. والله أعلم.

(١) في (ز): (واحدٌ).

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

ذكره أبو عمر بن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (ج٢برقم:١٧٥٢): معلقًا، عن مطرف بن عبدالله الشخير، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** يزيد العقيلي، وهو مجهول الحال، والله أعلم.

زَاوِيَةِ البَيتِ: هَذَا لِمَن لَم يُغَيِّر، وَلَم يُبَدِّل[1][2].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (هذا لمن لم يبدل ولم يغير).

(٢) **هذا أثر إسناده صحيح**: إلى أبي سليمان الرومي؛ وكأنه رجل من الصوفية، فهو يروي عن معروف الكرخي، كما في «الحلية» (ج٨ص:٣٦٢)، و«تاريخ بغداد» (ج١٣ص: ٢٠٧)، ومع ذلك، فهو مجهول، لم أجد له ترجمة مفردة، والله أعلم.

[٧] [سياق ما روي من المأثور عن السلف في جُمَلِ اعتقاد أهل السنة، والتمسُّك بها، والوصية بحفظها، قرنًا بعد قرن]

❁ اعتِقَادُ أَبِي عَبدِاللهِ سُفيَانَ بنِ سَعِيدٍ الثَّورِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[١].

٢٧٩ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَن بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الفَضلِ شُعَيبُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الرَّاجِيَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ المَوصِلِيُّ بِـ(سُرَّ مَن رَأَى)، سَنَةَ سَبعٍ وَخَمسِينَ وَمِائَتَينِ، قَالَ: سَمِعتُ شُعَيبَ بن حَربٍ، يَقُولُ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ سُفيَانَ بنِ سَعِيدٍ الثَّورِيِّ: حَدِّثنِي[٢] بِحَدِيثٍ مِن السُّنَّةِ، يَنفَعُنِي اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ، فَإِذَا وَقَفتُ بَينَ يَدِي الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، وَسَأَلَنِي عَنهُ، فَقَالَ لِي: مِن أَينَ أَخَذتَ هَذَا؟ قُلتُ: يَا رَبِّ؛ حَدَّثَنِي بِهَذَا الحَدِيثِ سُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَأَخَذتُهُ عَنهُ، فَأَنجُو أَنَا، وَتُؤَاخَذُ [أَنتَ][٣]؛ فَقَالَ لِي: يَا شُعَيبُ؛ هَذَا تَوكِيدٌ، وَأَيُّ تَوكِيدٍ، اكتُب: بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، مِنهُ بَدَأَ، وَإِلَيهِ يَعُودُ، مَن قَالَ غَيرَ هَذَا، فَهُوَ كَافِرٌ، وَالإِيمَانُ: قَولٌ، وَعَمَلٌ، وَنِيَّةٌ، يَزِيدُ، وَيَنقُصُ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنقُصُ بِالمَعصِيَةِ، وَلَا يَجُوزُ القَولُ إِلَّا

---

(١) هُوَ: شَيخُ الإِسلَامِ، إِمَامُ الحُفَّاظِ، سَيِّدُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ فِي زَمَانِهِ، سُفيَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ، أَبُوعَبدِاللهِ الثَّورِيُّ، الكُوفِيُّ، المُجتَهِدُ، مُصَنِّفُ «كِتَابِ الجَامِعِ». وُلِدَ: سَنَةَ سَبعٍ وَتِسعِينَ اتِّفَاقًا، وَطَلَبَ العِلمَ وَهُوَ حَدَثٌ، بِاعتِنَاءِ وَالِدِهِ المُحَدِّثِ الصَّادِقِ سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ الثَّورِيِّ، وَكَانَ وَالِدُهُ مِن أَصحَابِ الشَّعبِيِّ، وَخَيثَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، وَمِن ثِقَاتِ الكُوفِيِّينَ، وَعِدَادُهُ فِي صِغَارِ التَّابِعِينَ. رَوَى لَهُ: الجَمَاعَةُ السِّتَّةُ فِي دَوَاوِينِهِم. وَمَاتَ: سَنَةَ سِتٍّ وَعِشرِينَ وَمِائَةٍ.اهـ وينظر «سير أعلام النبلاء» (ج٧ص:٢٢٩-٢٣٠).

(٢) في (ز): (حِدِّث).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

بِالعَمَلِ، وَلَا يَجُوزُ القَولُ وَالعَمَلُ إِلَّا بِالنِّيَّةِ، وَلَا يَجُوزُ القَولُ، وَالعَمَلُ، وَالنِّيَّةُ، إِلَّا بِمُوَافَقَةِ السُّنَّةِ؛ قَالَ شُعَيبٌ: فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ وَمَا مُوَافَقَةُ السُّنَّةِ؟ قَالَ: تَقدِمَةُ الشَّيخَينِ: أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَا شُعَيبُ؛ لَا يَنفَعُكَ مَا كَتَبتَ، حَتَّى تُقَدِّمَ عُثمَانَ، وَعَلِيًّا، عَلَى مَن بَعدَهُمَا[1]، يَا شُعَيبَ بنَ حَربٍ؛ لَا يَنفَعُكَ مَا كَتَبتُ لَكَ، حَتَّى لَا تَشهَدَ لِأَحَدٍ بِجَنَّةٍ، وَلَا نَارٍ، إِلَّا لِلعَشَرَةِ الَّذِينَ شَهِدَ لَهُم رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، وَكُلُّهُم مِن قُرَيشٍ؛ يَا شُعَيبَ بنَ حَربٍ؛ لَا يَنفَعُكَ مَا كَتَبتُ لَكَ، حَتَّى تَرَى المَسحَ عَلَى الخُفَّينِ دُونَ خَلعِهِمَا، أَعدَلَ عِندَكَ مِن غَسلِ قَدَمَيكَ[2]؛

---

(١) في (ز): (حتى تقدم عثمان وعليِّ عَلَى من بعدهما)، وفي (ظ): (حتى تقد عثمان على عليٍّ)، وفي (ط): (حتى تقد عثمانا وعليًّا على من بعدهما)، والتصويب من "المخلصيات".

(٢) قَولُهُ: (**حَتَّى تَرَى المَسحَ عَلَيهِمَا**)؛ لِأَنَّ فِيهِ مُخَالَفَةَ أَهلِ البِدَعِ مِنَ الرَّافِضَةِ، الَّذِينَ لَا يَرَونَ شَرعِيَّةَ المَسحِ عَلَى الخُفَّينِ؛ وَهَذَا مَذهَبُ أَحمَدَ، وَالشَّافِعِيِّ، وَالحَكَمِ، وَإِسحَاقَ؛ لِأَنَّهُ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**؛ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَن يُؤخَذَ بِرُخَصِهِ**»، وَمَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** بَينَ أَمرَينِ، إِلَّا اختَارَ أَيسَرَهُمَا، وَرَوَى حَنبَلٌ، عَن أَحمَدَ؛ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّهُ جَائِزٌ، المَسحُ وَالغَسلُ، مَا فِي قَلبِي مِنَ المَسحِ شَيءٌ، وَلَا مِنَ الغَسلِ، وَهَذَا قَولُ ابنِ المُنذِرِ.انتهى المراد من "المغني" (ج١ص:٣٥٩-٣٦٠).

۞ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَيَنبَغِي -أَيضًا- أَن يُعلَمَ؛ أَنَّهُ لَيسَ كُلُّ مَا أَنكَرَهُ بَعضُ النَّاسِ عَلَيهِم، يَكُونُ بَاطِلًا؛ بَل مِن أَقوَالِهِم أَقوَالٌ خَالَفَهُم فِيهَا بَعضُ أَهلِ السُّنَّةِ، وَوَافَقَهُم بَعضٌ، وَالصَّوَابُ مَعَ مَن وَافَقَهُم؛ لَكِن لَيسَ لَهُم مَسأَلَةٌ انفَرَدُوا بِهَا أَصَابُوا فِيهَا، فَمِنَ النَّاسِ مَن يَعُدُّ مِن بِدَعِهِم: "الجَهرَ بِالبَسمَلَةِ، وَ"تَركَ المَسحِ عَلَى الخُفَّينِ": إِمَّا مُطلَقًا، وَإِمَّا فِي الحَضَرِ، وَ"القُنُوتَ فِي الفَجرِ"، وَ"مُتعَةَ الحَجِّ"، وَ"مَنعَ لُزُومِ الطَّلَاقِ البِدعِيِّ"، وَ"تَسطِيحَ القُبُورِ"، وَ"إِسبَالَ اليَدَينِ فِي الصَّلَاةِ"، وَنَحوَ ذَلِكَ مِنَ المَسَائِلِ الَّتِي تَنَازَعَ فِيهَا عُلَمَاءُ السُّنَّةِ، وَقَد يَكُونُ الصَّوَابُ فِيهَا: القَولُ الَّذِي يُوَافِقُهُم، كَمَا يَكُونُ الصَّوَابُ هُوَ القَولُ الَّذِي يُخَالِفُهُم؛ لَكِنَّ المَسأَلَةَ اجتِهَادِيَّةٌ، فَلَا تُنكَرُ إِلَّا إِذَا صَارَت شِعَارًا لِأَمرٍ لَا يَسُوغُ، فَتَكُونُ دَلِيلًا عَلَى مَا يَجِبُ إِنكَارُهُ، وَإِن كَانَت نَفسُهَا يَسُوغُ

يا شُعَيبَ بنَ حَربٍ؛ وَلَا يَنفعُكَ مَا كَتَبتَ، حَتَّى يَكُونَ إخفَاءُ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فِي الصَّلَاةِ أَفضَلَ عِندَكَ مِن أَن تَجهَرَ بِهَا[1]، يَا شُعَيبَ بنَ حَربٍ؛ لَا يَنفَعُكَ الَّذِي كَتَبتَ، حَتَّى تُؤمِنَ بِالقَدَرِ: خَيرِهِ، وَشَرِّهِ، وَحُلوِهِ، وَمُرِّهِ، كُلٌّ مِن عِندِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، يَا شُعَيبَ بنَ حَربٍ؛ وَاللهِ؛ مَا قَالَتِ القَدَرِيَّةُ مَا قَالَ اللهُ، وَلَا مَا قَالَتِ المَلَائِكَةُ، وَلَا مَا قَالَ النَّبِيُّونَ[2]، وَلَا مَا قَالَ أَهلُ الجَنَّةِ، وَلَا مَا قَالَ أَهلُ النَّارِ، وَلَا مَا قَالَ أَخُوهُم إبلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾﴾[الجاثية]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ﴾[3]،

فِيهَا الاجتِهَادُ، وَمِن هَذَا: "وَضعُ الجَرِيدِ عَلَى القَبرِ"، فَإِنَّهُ مَنقُولٌ عَن بَعضِ الصَّحَابَةِ، وَغَيرُ ذَلِكَ مِن المَسَائِلِ.انتهى من "منهاج السُّنة" (ج١ص:٤٤).

(١) في (ط): (بهما)، وهو خطأ، والتصويب من "المخلصيات".

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَذَلِكَ الجَهرُ بِالبَسمَلَةِ، هُوَ مَذهَبُ الرَّافِضَةِ، وَبَعضُ النَّاسِ تَكَلَّمَ فِي الشَّافِعِيِّ بِسَبَبِهَا، وَبِسَبَبِ القُنُوتِ، وَنَسَبَهُ إِلَى قَولِ الرَّافِضَةِ، وَالقَدَرِيَّةِ؛ لِأَنَّ المَعرُوفَ فِي العِرَاقِ: أَنَّ الجَهرَ كَانَ مِن شِعَارِ الرَّافِضَةِ، وَأَنَّ القُنُوتَ فِي الفَجرِ كَانَ مِن شِعَارِ القَدَرِيَّةِ الرَّافِضَةِ، حَتَّى إِنَّ سُفيَانَ الثَّورِيَّ وَغَيرَهُ مِن الأَئِمَّةِ يَذكُرُونَ فِي عَقَائِدِهِم: "تَركَ الجَهرِ بِالبَسمَلَةِ"؛ لِأَنَّهُ كَانَ عِندَهُم مِن شِعَارِ الرَّافِضَةِ، كَمَا يَذكُرُونَ "المَسحَ عَلَى الخُفَّينِ"؛ لِأَنَّ تَركَهُ كَانَ مِن شِعَارِ الرَّافِضَةِ، وَمَعَ هَذَا، فَالشَّافِعِيُّ لَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا هُوَ السُّنَّةُ، كَانَ ذَلِكَ مَذهَبَهُ، وَإِن وَافَقَ قَولَ الرَّافِضَةِ.انتهى من "منهاج السُّنة" (ج٤ص:١٥٠-١٥١).

۞ وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ وَغَيرُهُ مِن أَئِمَّةِ الأَمصَارِ يَعُدُّونَ الإِسرَارَ بِالبَسمَلَةِ مِن جُملَةِ مَسَائِلِ أُصُولِ الدِّينِ، الَّتِي يَتَمَيَّزُ بِهَا أَهلُ السُّنَّةِ عَن غَيرِهِم ، كَالمَسحِ عَلَى الخُفَّينِ، وَنَحوِهِ.انتهى من "فتح الباري" لابن رجب (ج٤ص:٣٨٠).

(٢) في (ظ)، في (ط): (ولا ما قالت النبيون).

(٣) سورة الإنسان، الاية:٣٠.

وَقَالَتِ المَلَائِكَةُ: ﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾[1]، وَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ﴾[2]، وَقَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾﴾[3]، وَقَالَ شُعَيبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾[4]، وَقَالَ أَهلُ الجَنَّةِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾[5]، وَقَالَ أَهلُ النَّارِ: ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شَقَاوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾﴾[6]، وَقَالَ أَخُوهُم إبلَيسُ لَعَنَهُ اللهُ: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾[7]، يَا شُعَيبُ؛ لَا يَنفَعُكَ مَا كَتَبتَ، حَتَّى تَرَى الصَّلَاةَ خَلفَ كُلِّ بَرٍّ، وَفَاجِرٍ، وَالجِهَادَ مَاضٍ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، وَالصَّبرَ تَحتَ لِوَاءِ السُّلطَانِ، جَارَ، أَم عَدَلَ، قَالَ شُعَيبٌ: فَقُلتُ لِسُفيَانَ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ الصَّلَاةَ كُلَّهَا؟ قَالَ: لَا؛ وَلَكِن صَلَاةَ الجُمُعَةِ، وَالعِيدَينِ، صَلِّ خَلفَ كُلِّ مَن أَدرَكتَ[8]، وَأَمَّا سَائِرُ ذَلِكَ، فَأَنتَ مُخَيَّرٌ، لَا تُصَلِّ إِلَّا خَلفَ مَن تَثِقُ بِهِ، وَتَعلَمُ أَنَّهُ مِن

---

(١) سورة البقرة، الاية:٣٢.

(٢) سورة الأعراف، الاية: ١٥٥.

(٣) سورة هود، الاية:٣٤.

(٤) سورة الأعراف، الاية:٨٩.

(٥) سورة الأعراف، الاية:٤٣.

(٦) سورة المؤمنون، الاية:١٠٦. وفي (ط): ﴿شِقْوَتُنَا﴾، وما هنا هي قراءة حمزة، والكسائي، وَخَلَف.

(٧) سورة الحجر، الاية:٣٩.

(٨) في (ظ)، و(ط): (صل خلف من أدركت)، وفي (ز): (والعيدين صلي خلف كل من أدركت).

أَهلِ السُّنَّةِ، وَالجَمَاعَةِ[1]، يا شُعَيبَ بنَ حَربٍ؛ إِذَا وَقَفتَ بَينَ يَدَي اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَسَأَلَكَ عَن هَذَا الحَدِيثِ، فَقُل: يَا رَبِّ؛ حَدَّثَنِي بِهَذَا الحَدِيثِ سُفيَانُ بنُ سَعِيدٍ الثَّورِيُّ، ثُمَّ خَلِّ بَينِي وَبَينَ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ[2].

---

(١) **قُلتُ: الأَصلُ فِي ذَلِكَ**: أَنَّ المُسلِمِينَ مَحمُولٌ أَمرُهُم عَلَى السَّلَامَةِ، حَتَّى يَظهَرَ مِنهُم خِلَافُ ذَلِكَ، إِلَّا أَن يَكُونَ مُرَادُ سُفيَانَ الثَّورِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ خَاصًّا بِزَمَانِ الفِتَنِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه أبو طاهر المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُمَا اللَّهُ في "المخلصيات" (ج٤برقم:٣٧/٣٠٣٦): من طريق أبي الفضل شعيب بن محمد الراجيان، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج٤برقم:٢٢٦٢): مِن طَرِيقِ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ المُخَلِّصِ، أَخبَرَنَا شُعَيبُ بنُ مُحَمَّدٍ، بِهِ مُختَصَرًا.

۞ وذكره الحافظ الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (ج١ ص:٢٠٦)، فقال: اللالكائي في "السُّنة": أخبرنا المخلص، يعني: شيخ المصنف ... إلخ. ثم قال عقبه: هذا ثابت عن سفيان الثوري، وشيخ المخلص ثقة، **رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِم**.

۞ وذكر رَحِمَهُ اللَّهُ جزءًا منه في "السير" (ج٧ص:٢٧٣)، وابن قدامة في "المغني في فقه الإمام أحمد" (ج١ ص:٣٦٠)، والحافظ ابن رجب الحنبلي في "فتح الباري" (ج٤ص:٣٨٠).

۞ وأخرجه أبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:٤٦٣): من طريق يعقوب بن علي الناقد، عن عبدالسلام بن محمد بن عبدالله بن زيد، عن أبيه، قال: جاء شعيب بن حرب إلى أبي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري ... فذكر نحوه. وقال محقق "الطيوريات": إسناده واهٍ.

۞ [اعتِقَادُ أَبِي عَمرٍو عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَمرٍو الأَوزَاعِيِّ][١] :

٢٨٠ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ ، قَالَ: سَأَلتُ الأَوزَاعِيَّ[٢] ، فَقَالَ: اصبِر نَفسَكَ عَلَى السُّنَّةِ ، وَقِف حَيثُ وَقَفَ القَومُ ، وَقُل بِمَا قَالُوا ، وَكُفَّ عَمَّا كَفُّوا عَنهُ ، وَاسلُك سَبِيلَ سَلَفِكِ الصَّالِحِ ، فَإِنَّهُ يَسَعُكَ مَا وَسِعَهُم ، وَقَد كَانَ أَهلُ الشَّامِ فِي غَفلَةٍ مِن هَذِهِ البِدعَة ، حَتَّى قَذَفَهَا إِلَيهِم بَعضُ أَهلِ العِرَاقِ ، مِمَّن دَخَلَ فِي تِلكَ البِدعَةِ ، بَعدَ مَا رَدَّهَا عَلَيهِم فُقَهَاؤُهُم ، [وَعُلَمَاؤُهُم][٣] ، فَأُشرِبَهَا قُلُوبُ طَوَائِفَ مِن أَهلِ الشَّامِ ، وَاستَحْلَتها أَلسِنَتُهُم[٤] ، وَأَصَابَهُم مَا أَصَابَ غَيرَهُم[٥] مِن الاختِلَافِ فِيهِ ، وَلَستُ بِآيِسٍ أَن يَرفَعَ اللهُ شَرَّ[٦] هَذِهِ البِدعَةِ إِلَى أَن

---

(١) هُوَ: شَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو عَمرٍو عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَمرِو بنِ مُحَمَّدٍ الدِّمَشقِيُّ، الحَافِظُ: وُلِد سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ، قَالَ أَبُو زُرعَةَ الدِّمَشقِيُّ: كَانَت صِنعَتُهُ الكِتَابَةُ، وَالتَّرَسُّلُ، فَرَسَائِلُهُ تُؤثَرُ.
۞ قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا نَافِلَةٌ سِوَى الفِقهِ. وَقَالَ الوَلِيدُ بنُ مَزيَدٍ: وَلِدَ بِبَعلَبَكَّ، وَرُبِّيَ يَتِيمًا، فَقِيرًا فِي حِجرِ أُمِّهِ ، تَعجزُ المُلُوكُ أَن تُؤَدِّبَ أَولَادَهَا أَدَبَهُ فِي نَفسِهِ ، مَا سَمِعتُ مِنهُ كَلِمَةً فَاضِلَةً إِلَّا أحتَاجَ مُستَمِعُهَا إِلَى إِثبَاتِهَا عَنهُ ، وَلَا رَأَيتُهُ ضَاحِكًا يُقَهقِهُ ، وَلَقَد كَانَ إِذَا أَخَذَ فِي ذِكرِ المَعَادِ ، أَقُولُ: تُرَى فِي المَجلِسِ قَلبٌ لَم يَبكِ ؟. مَاتَ فِي ثَانِي صَفَرَ، سَنَةَ سَبعٍ وَخَمسِينَ وَمِئَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.انتهى «تذكرة الحفاظ» (ج١-١٣٤-١٣٧).

(٢) يعني: (عَمَّا يجب اعتقاده).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٤) في (ز): (فاستحلتها ألسنتهم).

(٥) في (ظ): (وأصاب ما أصاب غيرهم).

(٦) في (ز): (بشر).

يَصِيرُوا إِخوَانًا بَعدَ تَوَادٍّ ، إِلَى تَفَرُّقٍ فِي دِينِهِم ، وَتَبَاغُضٍ[1] ، وَلَو كَانَ هَذَا خَيرًا[2] ، مَا خُصِصتُم بِهِ ، دُونَ أَسلَافِكُم ، فَإِنَّهُ لَم يُدَّخر عَنهُم خَيرٌ خُبِّئَ لَكُم دُونَهُم ؛ لِفَضلٍ عِندَكُم ، وَهُم أَصحَابُ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِينَ اختَارَهُم ، وَبَعَثَهُ فِيهِم ، وَوَصَفَهُم بِهِ ، فَقَالَ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾[3][4].

---

(١) هكذا جاءت العبارة في جميع النسخ ، وفي "الحلية": (إلى أن يصير جوابا بعد مواد، وإلى تفرغ في دينهم وتباغض) ، وفي "الإبانة": (إِلَى أَن يَصِيرُوا إِخوَانًا فِي دِينِهِم). والله أعلم.

(٢) في (ز)، و(ظ): (خير).

(٣) سورة الفتح، الاية:٢٩.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣برقم:١٥٤٦، ١٧٤٦): من طريق الحسن بن عثمان ، به نحوه.

۞ **وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في** "الحلية" (ج٦ص:١٤٣) ، وفي (ج٨ص:٢٥٤) ، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:١٢١٦) ، **وأبو الفرج ابن الجوزي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "تلبيس إبليس" (ج١برقم:١٦): من طريق بشر بن موسى الأسدي، به نحوه. مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وفيه زيادة ونقص ، واختصره أبو نعيم ، وابن الجوزي.

۞ **وأخرجه أبو نعيم في** "الحلية" (ج٨ص:٢٤٥-٢٥٥): من طريق بشر بن موسى، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ **وأخرجه الآجري في** "الشريعة" (برقم:٢٩٤) ، والهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٣برقم:٥٩٣) ، وفي (٤برقم:٩١٠/٤): بتحقيقي: من طريق معاوية بن عمرو ، **عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري** ، به نحوه. مع اختلاف في بعض الألفاظ، وزيادة ونقص.

۞ **وأخرجه الأصبهاني في** "الحجة" (ج١ص:١١٢) ، والهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٤برقم:٩١٠/٣): بتحقيقي: من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة ، **عن أبي إسحاق الفزاري** ، به نحوه.

۞ **وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في** "تاريخ دمشق" (ج٣٥ص:٢٠٠): من طريق محمد بن أبي موسى ، **عن أبي إسحاق الفزاري** ، بمثل رواية أبي نعيم ، وابن الجوزي.

۞ [اعتِقَادُ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ][1]:

٢٨١ - أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ التَّوَّجِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ عَبَّادٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ الفَرَجِ أَبُو العَلَاءِ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: السُّنَّةُ عَشرَةٌ، فَمَن كُنَّ فِيهِ، فَقَد استَكمَلَ السُّنَّةَ، وَمَن تَرَكَ مِنهَا شَيئًا، فَقَد تَرَكَ السُّنَّةَ: إِثبَاتُ القَدَرِ، وَتَقدِيمُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَالحَوضُ، وَالشَّفَاعَةُ، وَالمِيزَانُ، وَالصِّرَاطُ، وَالإِيمَانُ: قَولٌ، وَعَمَلٌ، وَالقُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَعَذَابُ القَبرِ، وَالبَعثُ يَومَ القِيَامَةِ، وَلَا تَقطَعُوا بِالشَّهَادَةِ[3] عَلَى مُسلِمٍ[4].

۞ وأخرجه الخلال في «السُّنة» (ج٣برقم:١٠٢٥): من طريق عبدالملك الميموني، عن معاوية بن عمرو، به نحوه. مع اختلاف في بعض اللفظ، وزيادة ونقص، والله أعلم.

(١) في (ظ)، و(ط): (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ).

۞ وَهُوَ: العَلَّامَةُ، الحَافِظُ، شَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الهِلَالِيُّ، الكُوفِيُّ، مُحَدِّثُ الحَرَمِ، مَولَى مُحَمَّدِ بنِ مُزَاحِمٍ، أَخِي الضَّحَّاكِ بنِ مُزَاحِمٍ، وُلِدَ سَنَةَ سَبعٍ وَمِئَةٍ، وَطَلَبَ العِلمَ فِي صِغَرِهِ، وَكَانَ إِمَامًا، حُجَّةً، حَافِظًا، وَاسِعَ العِلمِ، كَبِيرَ القَدرِ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ: لَولَا مَالِكٌ، وَسُفيَانُ؛ لَذَهَبَ عِلمُ الحِجَازِ. مَاتَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسعِينَ وَمِئَةٍ. «تذكر الحفاظ» (ج١ص:١٩٣-١٩٤).

(٢) في (ز): (المتوجي)، وجاء في بعض المواضع: (التوزي)، والله أعلم.

(٣) في (ز): (الشهادة).

(٤) **لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.**

۞ **وفي سنده:** بكر بن الفرج، ولم يتبين لي من هو؟.

❁ [اعتِقَادُ الإِمَامِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحْمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ][1]:

٢٨٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبدِاللهِ بن يَزِيدَ الدَّقِيقِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ أَبُو العَنبَرِ[3]، قِرَاءَةً مِن كِتَابِهِ، فِي شَهرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسعِينَ وَمِائَتَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جعفرٍ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ المِنقَرِيُّ[4] بِـ(تِنِّيس)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُوسُ بنُ مَالِكٍ العَطَّارُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدَاللهِ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ[5]، يَقُولُ: أُصُولُ السُّنَّةِ عِندَنَا: التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ عَلَيهِ أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالاقتِدَاءُ بهم، وَتَركُ البِدَعِ، وَكُلُّ بِدعَةٍ، فَهِيَ ضَلَالَةٌ، وَتَركُ الخُصُومَاتِ، وَالجُلُوسِ مَعَ أَصحَابِ الأَهوَاءِ، وَتَركُ المِرَاءِ، وَالجِدَالِ، وَالخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ، وَالسُّنَّةُ عِندَنَا: آثَارُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالسُّنَّةُ تُفَسِّرُ القُرآنَ، وَهِيَ دَلَائِلُ القُرآنِ، وَلَيسَ فِي السُّنَّةِ قِيَاسٌ، وَلَا تُضرَبُ لَهَا الأَمثَالُ، وَلَا تُدرَكُ بِالعُقُولِ[6]، وَلَا الأَهوَاءِ؛ إِنَّمَا هُوَ الاِتِّبَاعُ[7]، وَتَركُ

---

(١) وَهُوَ: شَيخُ الإِسلَامِ وَسَيِّدُ المُسلِمِينَ فِي عَصرِهِ الحَافِظُ الحُجَّةُ أَبُو عَبدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلِ بنِ هِلَالِ بنِ أَسَدٍ الذَّهلِيُّ، الشَّيبَانِيُّ، المَروَزِيُّ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ أَربَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَتُوُفِّيَ إِلَى رِضوَانِ اللهِ تَعَالَى، فِي يَومِ الجُمُعَةِ، ثَانِي عَشَرَ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ إِحدَى وَأَربَعِينَ وَمِائَتَينِ، وَلَهُ سَبعٌ وَسَبعُونَ سَنَةً.انتهى من "تذكرة الحفاظ" (ج٢ص:١٥-١٦).

(٢) هكذا وقع هنا، إلا أنه في (ط): (بريد)، وهو تحريف، والصواب: (عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدقاق).

(٣) هكذا في جميع النسخ، والصواب: (ابن أبي العنبر)، كما في مصادر التخريج.

(٤) في "طبقات الحنابلة": (سليمان بن محمد المنقري)، وفي "جلاء العينين": (سليمان المنقري)، وكلاهما خطأ.

(٥) في "طبقات الحنابلة": (أحمد بن حنبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ).

(٦) في (ز): (يدرك بالعقول).

(٧) في (ط): (إنما هي الاتباع).

الهَوَى، وَمِن السُّنَّةِ اللَّازِمَةِ، الَّتِي مَن تَرَكَ مِنهَا خَصلَةً، لَم يَقُلهَا[١]، وَلَم يُؤمِن بِهَا[٢]، لَم يَكُن مِن أَهلِهَا: الإِيمَانُ بِالقَدَرِ: خَيرِهِ، وَشَرِّهِ، وَالتَّصدِيقُ بِالأَحَادِيثِ فِيهِ، وَالإِيمَانُ بِهَا، لَا يُقَالُ: لِـمَ؟ وَلَا: كَيفَ؟ إِنَّمَا هُوَ التَّصدِيقُ بِهَا، وَالإِيمَانُ بِهَا[٣]، وَمَن لَم يَعرِف تَفسِيرَ الحَدِيثِ وَيَبلُغهُ عَقلُهُ، فَقَد كُفِيَ ذَلِكَ[٤]، وَأُحكِمَ لَهُ، فَعَلَيهِ الإِيمَانُ بِهِ[٥]، وَالتَّسلِيمُ لَهُ، مِثلُ حَدِيثِ: **(الصَّادِقُ المصدُوقُ)**، وَمَا كَانَ مِثلَهُ فِي القَدَرِ، وَمِثلُ: «أَحَادِيثِ الرُّؤيَةِ» كُلِّهَا، وَإِن نَبَت عَن الأَسمَاعِ، وَاستَوحَشَ مِنهَا المُستَمِعُ، فَإِنَّمَا عَلَيهِ الإِيمَانُ بِهَا، وَأَن لَا يَرُدَّ مِنهَا حَرفًا وَاحِدًا، وَغَيرِهَا مِن الأَحَادِيثِ المَأثُورَاتِ، عَن الثِّقَاتِ؛ لَا يُخَاصِمُ أَحَدًا، وَلَا يُنَاظِرُهُ[٦]، وَلَا يَتَعَلَّمُ الجَدَلَ[٧]، فَإِنَّ الكَلَامَ فِي القَدَرِ، وَالرُّؤيَةِ، وَالقُرآنِ، وَغَيرِهَا مِن السُّنَنِ، مَكرُوهٌ، مَنهِيٌّ عَنهُ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهُ[٨] -إِن أَصَابَ بِكَلَامِهِ السُّنَّةَ- مِن أَهلِ السُّنَّةِ، حَتَّى يَدَعَ الجِدَالَ، وَيُسَلِّمُ، وَيُؤمِنُ بِالآثَارِ؛ وَالقُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ، وَلَا تَضعُف[٩] أَن تَقُولَ: لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَإِنَّ كَلَامَ اللهِ مِنهُ، لَيسَ بِبَائِنٍ مِنهُ، وَلَيسَ مِنهُ شَيءٌ

---

(١) في «طبقات الحنابلة»: (لم يقبلها).

(٢) في (ظ)، و(ط): (ويؤمن بها).

(٣) في «طبقات الحنابلة»: (إنما هو التصديق والإيمان بها).

(٤) في (ز): (فقد حل كفي له).

(٥) في «طبقات الحنابلة»: (فعليه بالإيمان به).

(٦) في «طبقات الحنابلة»: (وأن لا يخاصم أحدًا ولا يناظره).

(٧) في (ز): (ولا نتعلم الجدل)، وفي «طبقات الحنابلة»: (الجدال).

(٨) في «طبقات الحنابلة»: (لا يكون صاحبه) بدون واو.

(٩) في «الطبقات»: (ولا يضعف).

مَخلُوقٌ[1]، وَإِيَّاكَ وَمُنَاظَرَةَ مَن أَحدَثَ فِيهِ، وَمَن قَالَ بِاللَّفظِ، وَغَيرِهِ[2]، وَمَن وَقَفَ فِيهِ، فَقَالَ: لَا أَدرِي، مَخلُوقٌ، أَو لَيسَ بِمَخلُوقٍ، وَإِنَّمَا[3] هُوَ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ[4]؛ وَالإِيمَانُ بِالرُّؤيَةِ يَومَ القِيَامَةِ، كَمَا رُوِيَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ مِن الأَحَادِيثِ الصِّحَاحِ[5]، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَد رَأَى رَبَّهُ[6]، وَأَنَّهُ مَأثُورٌ، عَن

---

(١) في "الطبقات": (وأن كلام الله ليس ببائن منه، وليس شيء منه مخلوق).

(٢) في "الطبقات": (وقال باللفظ وغيره).

(٣) في (ز): (ولنا)، وهو تحريف.

(٤) في "الطبقات": (وإنما هو كلام الله، فهو صاحب بدعة، مثل من قال: هو مخلوق، وإنما هو كلام الله وليس بمخلوق).

(٥) في "الطبقات": (في الأحاديث الصحاح).

(٦) [مَسأَلَةٌ] فِي [رُؤيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي دَارِ الدُّنيَا]:

۞ قَالَ ابنُ أَبِي العِزِّ الحَنَفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: اتَّفَقَتِ الأُمَّةُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فِي الدُّنيَا بِعَينِهِ، وَلَم يَتَنَازَعُوا فِي ذَلِكَ إِلَّا فِي نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً؛ مِنهُم مَن نَفَى رُؤيَتَهُ بِالعَينِ.

۞ وَمِنهُم: مَن أَثبَتَهَا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ وَحَكَى القَاضِي عِيَاضٌ فِي كِتَابِهِ: "الشِّفَا"، اختِلَافَ الصَّحَابَةِ، وَمَن بَعدَهُم فِي رُؤيَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِنكَارِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا؛ أَن يَكُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ بِعَينِ رَأسِهِ، وَأَنَّهَا قَالَت لِمَسرُوقٍ حِينَ سَأَلَهَا: هَل رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَت: لَقَد قَفَّ شَعرِي مِمَّا قُلتَ! ثُمَّ قَالَت: مَن حَدَّثَكَ: أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ، فَقَد كَذَبَ.

۞ ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ جَمَاعَةٌ بِقَولِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، وَهُوَ المَشهُورُ عَن ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَأَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَاختُلِفَ عَنهُ.

۞ وَقَالَ بِإِنكَارِ هَذَا، وَامتِنَاعِ رُؤيَتِهِ فِي الدُّنيَا: جَمَاعَةٌ مِن المُحَدِّثِينَ، وَالفُقَهَاءِ وَالمُتَكَلِّمِينَ.

۞ وَعَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا؛ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَآهُ بِعَينِهِ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَوَى عَطَاءٌ عَنهُ: أَنَّهُ رَآهُ بِقَلبِهِ؛ ثُمَّ ذَكَرَ أَقوَالًا، وَفَوَائِدَ، ثُمَّ قَالَ:

۞ وَأَمَّا وُجُوبُهُ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَالقَولُ بِأَنَّهُ رَآهُ بِعَينِهِ، فَلَيسَ فِيهِ قَاطِعٌ، وَلَا نَصٌّ، وَالمُعَوَّلُ فِيهِ عَلَى آيَتَي النَّجمِ، وَالتَّنَازُعُ فِيهِمَا مَأثُورٌ، وَالاحتِمَالُ لَهُمَا مُمكِنٌ.

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَحِيحٌ، رَوَاهُ قَتَادَةُ[١]، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ[٢].

۞ وَرَوَاهُ الحَكَمُ بنُ أَبَانَ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ[٣].

۞ وَرَوَاهُ عَلِيُّ بنُ زَيدٍ، عَن يُوسُفَ بنِ مِهرَانَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ[٤].

۞ وَالحَدِيثُ عِندَنَا عَلَى ظَاهِرِهِ، كَمَا جَاءَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالكَلَامُ فِيهِ بِدعَةٌ، وَلَكِن نُؤمِنُ بِهِ كَمَا جَاءَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَلَا نُنَاظِرُ فِيهِ أَحَدًا؛ وَالإِيمَانُ بِالمِيزَانِ، كَمَا جَاءَ[٥]: «يُوزَنُ العَبدُ يَومَ القِيَامَةِ[٦]، فَلَا يَزِنُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ»[٧]، وَتُوزَنُ

۞ قَالَ ابنُ أَبِي العِزِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا القَولُ الَّذِي قَالَهُ القَاضِي عِيَاضٌ رَحِمَهُ اللَّهُ، هُوَ الحَقُّ، فَإِنَّ الرُّؤيَةَ فِي الدُّنيَا مُمكِنَةٌ؛ إِذ لَو لَم تَكُن مُمكِنَةً؛ لَمَا سَأَلَهَا مُوسَى؛ لَكِن لَم يَرِد نَصٌّ بِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ بِعَينِ رَأسِهِ؛ بَل وَرَدَ مَا يَدُلُّ عَلَى نَفيِ الرُّؤيَةِ، وَهُوَ: مَا رَوَاهُ مُسلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "صَحِيحِهِ" (ج١برقم:١٧٨): عَن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: هَل رَأَيتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ: «نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ؟!». وَفِي رِوَايَةٍ: «رَأَيتُ نُورًا».انتهى من (ص: ٢٢٩-٢٣١) تحقيق ياسين العدني.

(١) في "الطبقات": (قد رواه قتادة).

(٢) سيأتي عند المصنف مسندًا؛ إن شاء الله تعالى (ج٢برقم:٧٤٨).

(٣) سيأتي في (ج٢برقم:٨٠٣)؛ إن شاء الله تعالى مسندًا.

(٤) **هذا إسناد ضعيف.**

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٢برقم:١٢٩٤١): مِن طَرِيقِ مُبَارَكِ بنِ فَضَالَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن يُوسُفَ بنِ مِهرَانَ.

۞ **وفي سنده**: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، والله أعلم.

(٥) في "الطبقات": (بالميزان يوم القيامة كما جاء).

(٦) زاد في (ظ)، في هذا الموضع: (كذا في الأصل، والصواب: يزن...)، ووضع فوقها (صـ) أربع مرات.

(٧) أخرجه البخاري (برقم:٤٧٢٩)، ومسلم (ج٤برقم:٢٧٨٥): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِلَفظ: «**إِنَّهُ لَيَأتِي الرَّجُلُ العَظِيمُ السَّمِينُ يَومَ القِيَامَةِ، لَا يَزِنُ عِندَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ**»، وَقَالَ: «اقرَءُوا: ﴿**فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا ۝١٠٥**﴾».

أَعمَالُ العِبَادِ، كَمَا جَاءَ فِي الأَثَرِ[1]؛ وَالإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصدِيقُ بِهِ، وَالإِعرَاضُ عَمَّن رَدَّ ذَلِكَ، وَتَركُ مُجَادَلَتِهِ؛ وَأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُكَلِّمُ العِبَادَ يومَ القِيَامَةِ، لَيسَ بَينَهُم وَبَينَهُ تَرجُمَانٌ[2]، وَالإِيمَانُ بِهِ وَالتَصدِيقُ بِهِ؛ وَالإِيمَانُ بِالحَوضِ، وَأَنَّ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حَوضًا يومَ القِيَامَةِ، تَرِدُ عَلَيهِ أُمَّتُهُ[3]، عَرْضُهُ مِثلُ طُولِهِ، مَسِيرَةُ شَهرٍ، آنِيَتُهُ، كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ[4]، عَلَى مَا صَحَّت بِهِ الأَخبَارُ مِن غَيرِ وَجهٍ؛ وَالإِيمَانُ بِعَذَابِ القَبرِ، وَأَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُفتَنُ فِي قُبُورِهَا، وَتُسأَلُ عَن: الإِيمَانِ، وَالإِسلَامِ، وَمَن رَبُّهُ، وَمَن نَبِيُّهُ، وَيَأتِيهِ مُنكَرٌ، وَنَكِيرٌ، كَيفَ شَاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَيفَ أَرَادَ، وَالإِيمَانُ بِهِ، وَالتَّصدِيقُ بِهِ؛ وَالإِيمَانُ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَبِقَوْمٍ يَخرُجُونَ مِن النَّارِ بَعدَ مَا احتَرَقُوا، وَصَارُوا فَحمًا، فَيُؤمَرُ بِهِم إِلَى نَهرٍ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ، كَمَا جَاءَ فِي الأَثَرِ[5]، كَيفَ شَاءَ اللهُ، وَكَمَا شَاءَ[6]؛ إِنَّمَا هُوَ: الإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصدِيقُ بِهِ؛ وَالإِيمَانُ: أَنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ خَارِجٌ: «**مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كَافِرٌ**»[7]، وَالأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَت فِيهِ، وَالإِيمَانُ بِأَنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ، وَأَنَّ عِيسَى ابنَ مَريَمَ يَنزِلُ، فَيَقتُلُهُ بِبَابِ لُدٍّ[8]؛

---

(١) يعني: حَدِيثَ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحمَنِ: سُبحَانَ اللهِ العَظِيمِ، سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ**».

۞ أخرجه البخاري (برقم:٦٤٠٦)، ومسلم (ج٤برقم:٢٦٩٤).

(٢) في "الطبقات": (ليس بينه وبينهم ترجمان).

(٣) في (ز): (يرد عليه أمته).

(٤) في "الطبقات": (عدد نجوم السماء).

(٥) في "الطبقات": (كما جاء الأثر).

(٦) في "الطبقات": (وكما يشاء).

(٧) سيأتي تخريجه في (ج٢برقم:٦٢٦)، وفي (ج٤برقم:١٩٥٥).

(٨) أخرجه مسلم في "الصحيح" (ج٤برقم:٢٩٣٧): من حديث النواس بن سمعان رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

وَالإِيمَانُ: قَولٌ، وَعَمَلٌ، يَزِيدُ، وَيَنقُصُ، كَمَا جَاءَ فِي الخَبَرِ: «**أَكمَلُ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا: أَحسَنُهُم خُلُقًا**»[١]؛ وَ: «**مَن تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَقَد كفر**»[٢]، ولَيسَ مِنَ الأَعمَالِ[٣] شَيءٌ تَركُهُ كُفرٌ، إِلَّا الصَّلَاةَ، مَن تَركَهَا، فَهُوَ كَافِرٌ، وَقَد أَحَلَّ اللهُ قَتلَهُ؛ وَخَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، ثُمَّ عُثمَانُ بن عَفَّانَ، نُقَدِّمُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ، كَمَا قَدَّمَهُم أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، لَم يَختَلِفُوا فِي ذَلِكَ، ثُمَّ بَعدَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ: أَصحَابُ الشُّورَى الخَمسَةُ[٤]: عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَطَلحَةُ، وَالزُّبَيرُ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، وَسَعدٌ[٥]، كُلُّهُم يَصلُحُ لِلخِلَافَةِ، وَكُلُّهُم إِمَامٌ؛ وَنَذهَبُ[٦] إِلَى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ: كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ، وَأَصحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ: أَبُو بَكر، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ، ثُمَّ نَسكُتُ[٧]؛ ثُمَّ مِن بَعدِ أَصحَابِ الشُّورَى[٨]: أَهلُ بَدرٍ مِن المُهَاجِرِينَ، ثُمَّ أَهلُ بَدرٍ مِن الأَنصَارِ، مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، عَلَى قَدرِ الهِجرَةِ، وَالسَّابِقَةِ، أَوَّلًا، فَأَوَّلًا؛ ثُمَّ أَفضَلُ النَّاسِ بَعدَ

---

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه أبو داود (برقم:٤٦٨٢)، وعبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٩٠) بتحقيقي، ومحمد بن عبدالله أبي زمنين في «أصول السُّنَّة» (برقم:١٤٣) بتحقيقي.

(٢) **سيأتي تخريجه في (ج٢برقم:١٣٣٤).**

(٣) في (ز): (وليس من الإيمان..)، ثم استدرك في الهامش فقال: (الأعمال).

(٤) في (ز)، و (ظ): (الخمس)، ثم عَلَّقَ الناسخان عليهما بقولهما: (كذا في الأصل، والصواب: الخمسة).

(٥) في «الطبقات»: (وسعد بن أبي وقاص).

(٦) في (ز): (وَيُذهَبُ)، وفي «طبقات الحنابلة»: (ونذهب في ذلك).

(٧) **سيأتي تخريجه في (ج٤برقم:٢١٠٠، ٢١٧٤).**

(٨) في «الطبقات»: (ثم بعد أصحاب الشورى).

هَؤُلَاءِ: أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، القَرنُ الَّذِي بُعِثَ فِيهِم: كُلُّ مَن صَحِبَهُ سَنَةً، أَو شَهرًا، أَو يَومًا، أَو سَاعَةً، أَو رَآهُ، فَهُوَ مِن أَصحَابِهِ، لَهُ مِن الصُّحبَةِ عَلَى قَدرِ مَا صَحِبَهُ، وَكَانَت سَابِقَتُهُ مَعَهُ، وَسَمِعَ مِنهُ، وَنَظَرَ إِلَيهِ نَظرَةً، فَأَدنَاهُم صُحبَةً هُوَ أَفضَلُ مِن القَرنِ الَّذِينَ لَم يَرَوهُ، وَلَو لَقُوا اللهَ بِجَمِيعِ الأَعمَالِ، كَانَ[1] هَؤُلَاءِ الَّذِينَ صَحِبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَرَأَوهُ، وَسَمِعُوا مِنهُ، وَمَن رَآهُ بِعَينِهِ[2] وَآمَنَ بِهِ، وَلَو سَاعَةً، أَفضَلُ بِصُحبَتِهِ مِن التَّابِعِينَ، وَلَو عَمِلُوا كُلَّ أَعمَالِ الخَيرِ؛ وَالسَّمعُ وَالطَّاعَةُ لِلأَئِمَّةِ، وَأَمِيرِ المُؤمِنِينَ: البَرِّ، وَالفَاجِرِ، وَمَن[3] وَلِيَ الخِلَافَةَ، فَاجتَمَعَ[4] النَّاسُ عَلَيهِ، وَرَضُوا بِهِ، وَمَن غَلَبَهُم بِالسَّيفِ[5]، حَتَّى صَارَ خَلِيفَةً، وَسُمِّيَ: أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ وَالغَزوُ مَاضٍ مَعَ الأُمَرَاءِ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ: البَرِّ، وَالفَاجِرِ، لَا يُترَكُ، وَقِسمَةُ الفَيءِ، وَإِقَامَةُ الحُدُودِ إِلَى الأَئِمَّةِ مَاضٍ، لَيسَ لِأَحَدٍ أَن يَطعَنَ عَلَيهِم، وَلَا يُنَازِعَهُم، وَدَفعُ الصَّدَقَاتِ إِلَيهِم جَائِزَةٌ، وَنَافِذَةٌ[6]، مَن دَفَعَهَا إِلَيهِم، أَجزَأَت عَنهُ: بَرًّا كَانَ، أَو فَاجِرًا، وَصَلَاةُ الجُمُعَةِ خَلفَهُ، وَخَلفَ مَن وَلَّى، جَائِزَةٌ، تَامَّةٌ، رَكعَتَينِ[7]، مَن أَعَادَهُمَا، فَهُوَ مُبتَدِعٌ، تَارِكٌ لِلآثَارِ، مُخَالِفٌ لِلسُّنَّةِ، لَيسَ لَهُ مِن فَضلِ الجُمُعَةِ شَيءٌ[8]؛ إِذ لَم يَرَ

---

(١) في "الطبقات": (كما).

(٢) في (ز)، و (ظ): (وسمعوا منه، ورأوه بعينه).

(٣) في "الطبقات": (ممن).

(٤) في "الطبقات": (واجتمع).

(٥) في "الطبقات": (ومن خرج عليهم بالسيف).

(٦) في "الطبقات": (... جائزة نافذة).

(٧) في "الطبقات": (ركعتان).

(٨) في "الطبقات": (جمعته شيء).

الصَّلَاةَ خَلفَ الأَئِمَّةِ مَن كَانُوا[١]: بَرِّهِم، وَفَاجِرِهِم، فَالسُّنَّةُ: أَن تُصَلِّيَ[٢] مَعَهُم رَكعَتَينِ، [مَن أَعَادَهُمَا، فَهُوَ مُبتَدِعٌ][٣]، وَتَدِينُ[٤] بِأَنَّهَا تَامَّةٌ، وَلَا يَكُن[٥] فِي صَدرِكَ مِن ذَلِكَ شَكٌّ؛ وَمَن خَرَجَ عَلَى إِمَامِ المُسلِمِينَ[٦]، وَقَد كَانَ النَّاس اجتَمَعُوا عَلَيهِ، وَأَقَرُّوا لَهُ بِالخِلَافَةِ، بِأَيِّ وَجهٍ كَانَ، بِالرِّضَا، أَو بِالغَلَبَةِ[٧]، فَقَد شَقَّ هَذَا الخَارِجُ عَصَا المُسلِمِينَ، وَخَالَفَ الآثَارَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَإِن مَاتَ الخَارِجُ عَلَيهِ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً؛ وَلَا يَحِلُّ قِتَالُ السُّلطَانِ، وَلَا الخُرُوجُ عَلَيهِ لِأَحَدٍ مِن النَّاسِ، فَمَن فَعَلَ ذَلِكَ، فَهُوَ مُبتَدِعٌ، عَلَى غَيرِ السُّنَّةِ وَالطَّرِيقِ؛ وَقِتَالُ اللُّصُوصِ، وَالخَوَارِجِ، جَائِزٌ؛ إِذَا عَرَضُوا لِلرَّجُلِ فِي نَفسِهِ وَمَالِهِ، فَلَهُ أَن يُقَاتِلَ عَن نَفسِهِ وَمَالِهِ، وَيَدفَعَ عَنهُمَا بِكُلِّ مَا يَقدِرُ عَلَيهِ؛ وَلَيسَ لَهُ إِذَا فَارَقُوهُ، أَو تَرَكُوهُ[٨] أَن يَطلُبَهُم، وَلَا يَتبَعَ آثَارَهُم، لَيسَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلإِمَامِ[٩]، أَو وُلَاةِ المُسلِمِينَ؛ إِنَّمَا لَهُ أَن يَدفَعَ عَن نَفسِهِ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ، وَيَنوِي بِجَهدِهِ أَن لَا يَقتُلَ أَحَدًا، فَإِن أَتَى عَلَيهِ فِي دَفعِهِ[١٠] عَن نَفسِهِ فِي

(١) في (ظ)، و(ط): (إذا لم ير الصلاة ...)، إلخ.

(٢) في (ز): (بأن يُصَلِّيَ)، وفي «الطبقات»: (يصلي).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و (ظ).

(٤) في «الطبقات»: (ويدين).

(٥) في «الطبقات»: (لا يكن).

(٦) في «الطبقات»: (ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين).

(٧) في «الطبقات»: (بالرضا والغلبة).

(٨) في «الطبقات»: (فارقوه وتركوه).

(٩) في «الطبقات»: (إلا الإمام).

(١٠) جاءت لفظة (أتى) في (ظ) منقوطة من فوق ومن تحت، فتقرأ: (أبى)، و (أتى)، وفي «طبقات الحنابلة»: (فإن أتى على بدنه في دفعه).

المَعرَكَةِ[١]، فَأَبعَدَ اللهُ المَقتُولَ، وَإِن قُتِلَ هَذَا فِي تِلكَ الحَالِ، وَهُوَ يَدفَعُ عَن نَفسِهِ وَمَالِهِ[٢]، رَجَوتُ لَهُ الشَّهَادَةَ، كَمَا جَاءَ فِي الأَحَادِيثِ[٣]؛ وَجَمِيعُ الآثَارِ فِي هَذَا؛ إِنَّمَا أُمِرَ بِقِتَالِهِ، وَلَم يُؤمَر بِقَتلِهِ[٤] وَلَا اتِّبَاعِهِ، وَلَا يُجِيزُ عَلَيهِ[٥]؛ إِن صُرِعَ، أَو كَانَ جَرِيحًا، وَإِن أَخَذَهُ أَسِيرًا، فَلَيسَ لَهُ أَن يَقتُلَهُ، وَلَا يُقِيمَ عَلَيهِ الحَدَّ، وَلَكِن يَرفَعُ أَمرَهُ إِلَى مَن وَلَّاهُ اللهُ، فَيَحكُمُ فِيهِ؛ وَلَا يَشهَدُ عَلَى [أَحَدٍ مِن][٦] أَهلِ القِبلَةِ[٧] بِعَمَلٍ يَعمَلُهُ بِجَنَّةٍ، وَلَا نَارٍ، يَرجُو لِلصَّالِحِ، وَيَخَافُ عَلَيهِ، وَيَخَافُ عَلَى المُسِيءِ المُذنِبِ، وَيَرجُو لَهُ رَحمَةَ اللهِ[٨]؛ وَمَن لَقِيَ اللهَ بِذَنبٍ يَجِبُ[٩] لَهُ بِهِ النَّارُ، تَائِبًا[١٠] غَيرَ مُصِرٍّ عَلَيهِ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَتُوبُ عَلَيهِ، وَ: ﴿يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[١١]؛ وَمَن لَقِيَهُ وَقَد أُقِيمَ عَلَيهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنبِ فِي الدُّنيَا، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، كَمَا جَاءَ الخَبَرُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[١٢]؛ وَمَن لَقِيَهُ مُصِرًّا غَيرَ تَائِبٍ مِن الذُّنُوبِ الَّتِي قَد استَوجَبَ بِهَا

---

(١) في "الطبقات": (بالمعركة).

(٢) في (ز): (عن ماله ونفسه).

(٣) أخرجه البخاري (برقم:٢٤٨٠)، ومسلم (ج١برقم:١٤١): من حديث عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا.

(٤) في "الطبقات": (أمرتَ بقتاله ولم تؤمر بقتله).

(٥) يَعنِي: (وَلَا يُجهِز عَلَيهِ). قال في "القاموس": (أَجزتُ عَلَى الجَرِيحِ: أَجهَزتُ).انتهى

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و (ظ).

(٧) وفي "الطبقات": (ولا نشهد على أحد من أهل القبلة).

(٨) في "الطبقات": (نرجو للصالح ونخاف عليه، ونخاف على المسيء المذنب، ونرجو له رحمة الله).

(٩) في "الطبقات": (تجب).

(١٠) في (ز)، و (ظ): (تايب).

(١١) سورة الشورى، الاية:٢٥. ووقع في "الطبقات": (والله يقبل)

(١٢) أخرجه البخاري (برقم:١٨)، ومسلم (ج٣برقم:١٧٠٩): من حديث عُبَادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

العُقُوبَةَ، فَأَمرُهُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ إِن شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِن شَاءَ غَفَرَ لَهُ؛ وَمَن لَقِيَهُ كَافِرًا[١]، عَذَّبَهُ، وَلَم يَغفِر لَهُ؛ وَالرَّجمُ[٢] حَقٌّ عَلَى مَن زَنَا وَقَد أُحصِنَ؛ إِذَا اعتَرَفَ، أَو قَامَت عَلَيهِ بَيِّنَةٌ، وَقَد رَجَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَقَد رَجَمَتِ[٣] الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ؛ وَمَن انتَقَصَ أَحَدًا[٤] مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، أَو أَبغَضَهُ؛ لِحَدَثٍ كَانَ مِنهُ، أَو ذَكَرَ مَسَاوِئَهُ، كَانَ مُبتَدِعًا، حَتَّى يَتَرَحَّمَ عَلَيهِم جَمِيعًا، وَيَكُونَ قَلبُهُ لَهُم سَلِيمًا؛ **وَالنِّفَاقُ، هُوَ**: الكُفرُ؛ أَن يَكفُرَ بِاللهِ، وَيَعبُدَ غَيرَهُ، وَيُظهِرَ الإِسلَامَ فِي العَلَانِيَّةِ، مِثلُ المُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، [وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَت][٥]: «**ثَلَاثٌ مَن كُنَّ فِيهِ، فَهُوَ مُنَافِقٌ**»[٦]، هَذَا عَلَى التَّغلِيظِ، نَروِيهَا كَمَا جَاءَت، وَلَا نُفَسِّرُهَا[٧]؛ وَقَولُهُ: «**لَا تَرجِعُوا بَعدِي كُفَّارًا ضُلَّالًا، يَضرِبُ بَعضُكُم رِقَابَ بَعضٍ**»[٨]، وَمِثلُ: «**إِذَا التَقَى المُسلِمَانِ بِسَيفَيهِمَا، فَالقَاتِلُ وَالمَقتُولُ فِي النَّارِ**»[٩]،

---

(١) في (ز): (ومن لقيه من كافر).

(٢) في (ز): (والرجم رجم...).

(٣) في "الطبقات": (ورجمت).

(٤) في "الطبقات": (واحدًا).

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و (ظ)، وفي "الطبقات": (وقوله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ).

(٦) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٦ص:٥٣٩)، ومسلم (ج١برقم:١١٠-٥٩): من حديث أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

(٧) في (ز): (ولا نغيرها).

(٨) أخرجه البخاري (برقم:١٢١)، ومسلم (ج١برقم:٦٥-١١٨): من حديث جرير بن عبدالله البجلي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:١٧٣٩): من حديث ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا.

۞ وأخرجه (برقم:١٧٤١)، ومسلم (ج٣برقم:١٦٧٩): من حديث أبي بكرة الثقفي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

۞ وقد جاء عن عدة من الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ أجمعين.

(٩) أخرجه البخاري (برقم:٣١، ٦٨٧٥)، ومسلم (ج٤٢٨٨-١٤، ١٥): من حديث أبي بكرة الثقفي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

وَمِثلُ: «**سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ**(١)»(٢)، وِمثُل: «**مَن قَالَ لِأَخِيهِ**(٣): **يَا كَافِر؛ فَقَد بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا**»(٤)، وَمِثلُ: «**كُفرٌ بِاللهِ: تَبَرُّؤٌ مِن نَسَبٍ، وَإِن دَقَّ**»(٥)؛ وَنَحوِهِ مِن الأَحَادِيثِ(٦)، مِمَّا قَد صَحَّ وَحُفِظَ، فَإِنَّا نُسَلِّمُ لَهُ، وَإِن لَم يُعلَم تَفسِيرُهَا(٧)، وَلَا يُتَكَلَّمُ فِيهِ، وَلَا يُجَادَلُ فِيهِ(٨)، وَلَا تُفَسَّرُ هَذِهِ الأَحَادِيثُ إِلَّا بِمِثلِ مَا جَاءَت(٩)، وَلَا نَرُدُّهَا إِلَّا بِأَحَقَّ مِنهَا(١٠)؛ وَالجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخلُوقَتَانِ، قَد خُلِقَتَا، كَمَا جَاءَ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**دَخَلتُ الجَنَّةَ، فَرَأَيتُ قَصرًا**»(١١)، وَ: «**رَأَيتُ الكَوثَرَ**»(١٢)، وَ: «**اطَّلَعتُ**

---

(١) في (ز)، و (ظ): (وقتاله كفر بالله).

(٢) أخرجه البخاري (برقم:٤٨، ٦٠٤٤، ٧٠٧٦)، ومسلم (ج١برقم:٦٤-١١٦): من حديث عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) في (ز): (ومن قال لأخيه).

(٤) أخرجه البخاري (برقم:٦١٠٣): من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ وأخرجه (برقم:٦١٠٤)، ومسلم (ج١برقم:٦٠-١١١): من حديث عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٥) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١١ص:٥٩٢)، تحقيق شعيب: من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٦) في (ز)، و "طبقات الحنابلة": (ونحو هذه الأحاديث).

(٧) في (ظ): (وإن لم يعلم نفسه رضا)، وفي "الطبقات": (وإن لم نعلم تفسيره).

(٨) في (ز): (ولا تجادل فيه).

(٩) في "الطبقات": (ولا نتكلم فيه، ولا نجادل فيه، ولا نفسر...).

(١٠) في (ظ): (بالحق منها)، وفي "الطبقات": (لا نردها إلا بأجود منها).

(١١) أخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٣٩٤): من حديث جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**دَخَلتُ الجَنَّةَ، فَرَأَيتُ فِيهَا دَارًا**»، أَو: «**قَصرًا، فَقُلتُ: لِمَن هَذَا؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فَأَرَدتُ أَن أَدخُلَ، فَذَكَرتُ غَيرَتَكَ**»، فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: أَي رَسُولَ اللهِ؛ أَوَعَلَيكَ يُغَارُ؟!.

(١٢) أخرجه البخاري (برقم:٤٩٦٤)، وأبو يعلى (ج٥برقم:٣١٨٦): من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ واللفظ له.

فِي الجَنَّةِ، فَرَأَيتُ لِأَهلِهَا كَذَا، وَاطَّلَعتُ فِي النَّارِ، فَرَأَيتُ كَذَا، وَرَأَيتُ كذا»[١]، فَمَن زَعَمَ أَنَّهُمَا لَم تُخلَقَا[٢]، فَهُوَ مُكَذِّبٌ بِالقُرآنِ، وَأَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَلَا أَحسِبُهُ يُؤمِنُ بِالجَنَّةِ وَالنَّارِ؛ وَمَن مَاتَ مِن أَهلِ القِبلَةِ مُوَحِّدًا، يُصَلَّى عَلَيهِ، وَيُستَغفَرُ لَهُ، وَلَا تُترَكُ الصَّلَاةُ عَلَيهِ[٣]؛ لِذَنبٍ أَذنَبَهُ، صَغِيرًا كَانَ، أَو كَبِيرًا، وَأَمرُهُ[٤] إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[٥].

---

(١) هذا من باب ضرب المثل، وإلا فليس هناك حديث بهذا اللفظ.

(٢) كما هو مذهب الجهم بن صفوان وأصحابه.

(٣) في "الطبقات": (ولا يحجب عنه الاستغفار، ولا نترك الصلاة عليه).

(٤) في "الطبقات": (أمره) بدون واو.

(٥) **هذا أثر صحيح، وفي سنده لين.**

أخرجه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:١٤١-١٤٦): من طريق علي بن بشران، وهو: علي بن محمد بن عبدالله: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه ابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد"، كما في "جلاء العينين في محاكمة الأحمدين" (ص:٢٢٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، عن محمد بن ناصر الحافظ، عن الحسن بن أحمد الفقيه، عن علي بن محمد، عن سليمان المنقري، به نحوه. ولعل في السند خلطًا، وتحريفًا.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "الكفاية" (ج١برقم:١٠٩): من طريق شيخ المصنف، به نحوه مختصرًا.

۞ وفي سنده: محمد بن سليمان بن داود المنقري أبو جعفر البصري التنيسي، وهو مجهول الحال.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنة" (ج١برقم:١٦٨، ١٧١): من طريق محمد بن سليمان الجوهري، عن عبدوس بن مالك العطار، به نحوه مختصرًا.

۞ وفي سنده: محمد بن سليمان الجوهري، ذكره ابن حبان في "المجروحين" (ج٢ص:٣٠٩)، وقال: يقلب الأخبار على الثقات، ويأتي عن الضعفاء بالملزقات، لا يحل الاحتجاج به بحال.انتهى

۞ والأثر ذكره ابن مفلح في "المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد" (ج٢ص:٢٨١)، في ترجمة عبدوس بن مالك العطار، نقلًا عن الخلال مختصرًا.

۞ [اعتِقَادُ عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ[١]، وَمَن نَقَلَ عَنهُ، مِمن أَدرَكَهُ مِن جَمَاعَةِ السَّلَفِ]:

٢٨٣ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ غَنَّامِ بنِ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ[٢] يَحيَى بنُ أَحمَدَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ بِسطَامٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ سَهلَ بنَ مُحَمَّدٍ قَرَأَهَا عَلَى عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ المَدِينِيِّ، وَقَالَ لَهُ: قُلتَ -أَعَزَّكَ اللهُ-: السُّنَّةُ اللَّازِمَةُ، الَّتِي مَن تَرَكَ مِنهَا خَصلَةً، لَم يَقُلهَا، وَلَم يُؤمِن بِهَا، لَم يَكُن مِن أَهلِهَا: الإِيمَانُ بِالقَدَرِ: خَيرِهِ وَشَرِّهِ، [ثُمَّ][٣] تَصدِيقٌ بِالأَحَادِيثِ، وَالإِيمَانُ بِهَا، لَا يُقَالُ: لِـمَ؟! وَكَيفَ؟! إِنَّمَا هُوَ التَّصدِيقُ بِهَا، وَالإِيمَانُ بِهَا[٤]، وَإِن لَم يَعلَم[٥] تَفسِيرَ الحَدِيثِ، وَيَبلُغهُ عَقلُهُ، فَقَد كُفِيَ ذَلِكَ، وَأُحكِمَ عَلَيهِ

۞ **قُلتُ**: وهذه العقيدة المروية عن الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثابتة مشهورة، قد تناقلها أهل العلم خلفًا، عن سلف، وتلقوها بالقبول، ونشروها، وَعَلَّمُوهَا، والحمد لله.

(١) **هُوَ**: حَافِظُ العَصرِ، وَقُدوَةُ أَربَابِ هَذَا الشَّأنِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرِ بنِ نَجِيحٍ، السَّعدِيُّ مَولَاهُم، المَدِينِيُّ، ثُمَّ البَصرِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، وُلِدَ سَنَةَ إِحدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: كَانَ ابنُ المَدِينِيِّ عَلَمًا فِي النَّاسِ، فِي مَعرِفَةِ الحَدِيثِ، وَالعِلَلِ، وَمَا سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ سَمَّاهُ قَطُّ؛ إِنَّمَا كَانَ يُكَنِّيهِ تَبجِيلًا لَهُ. **وَعَنِ ابنِ عُيَينَةَ، قَالَ**: يَلُومُونِي عَلَى حُبِّ عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ، وَاللهِ؛ لَمَا أَتَعَلَّمُ مِنهُ، أَكثَرُ مِما يَتَعَلَّمُ مِنِّي. **وَقَالَ أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ**: كَانَ ابنُ عُيَينَةَ يُسَمِّي عَلِيًّا: حَيَّةَ الوَادِي.

۞ **قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مَنَاقِبُ هَذَا الإِمَامِ جَمَّةٌ، لَولَا مَا كَدَّرَهَا بِتَعَلُّقِهِ بِشَيءٍ مِن مَسأَلَةِ القُرآنِ، وَتَرَدُّدِهِ إِلَى أَحمَدَ بنِ أَبِي دُوَادٍ، إِلَّا أَنَّهُ تَنَصَّلَ، وَنَدِمَ، وَكَفَّرَ مَن يَقُولُ بِخَلقِ القُرآنِ، فَاللهُ يَرحَمُهُ، وَيَغفِرُ لَهُ، مَاتَ بِسَامَرَّا، فِي ذِي القِعدَةِ، سَنَةَ أَربَعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَينِ.انتهى من "تذكر الحفاظ "(ج٢ص:١٣-١٤).

(٢) في (ز): (أبو سعد).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٤) في (ز): (إنما هو التصديق والأيمان بها).

(٥) في (ز): (نعلم) بالنون.

الإِيمَانُ بِهِ وَالتَّسلِيمُ، مِثلُ: حَدِيثِ زَيدِ بنِ وَهبٍ، عَن ابنِ مَسعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّادِقُ المَصدُوقُ[1]؛ وَنَحوِهِ مِن الأَحَادِيثِ المَأثُورَةِ، عَن الثِّقَاتِ؛ وَلَا يُخَاصِمُ أَحَدًا، وَلَا يُنَاظِرُ، وَلَا يَتَعَلَّمُ الجَدَلَ[2]؛ وَالكَلَامُ فِي القَدَرِ وَغَيرِهِ مِنَ السُّنَّةِ مَكرُوهٌ، لَا يَكُونُ صَاحِبُهُ -وَإِن أَصَابَ السُّنَّةَ بِكَلَامِهِ- مِن أَهلِ السُّنَّةِ، حَتَّى يَدَعَ الجَدَلَ، وَيُسَلِّمَ، وَيُؤمِنَ بِالإِيمَانِ[3]؛ وَالقُرآنُ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ، وَلَا تَضعُف أَن تَقُولَ: لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَإِنَّ كَلَامَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ لَيسَ بِبَائِنٍ مِنهُ، ولَيسَ مِنهُ شَيءٌ مَخلُوقٌ، يُؤمَنُ بِهِ، وَلَا يُنَاظَرُ فِيهِ أَحَدًا[4]؛ وَالإِيمَانُ بِالمِيزَانِ يَومَ القِيَامَةِ، يُوزَنُ العَبدُ، فَلَا يَزِنُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ[5]، يُوزَنُ أَعمَالُ العِبَادِ، كَمَا جَاءَت بِهِ الآثَارُ، الإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصدِيقُ، وَالإِعرَاضُ عَمَّن رَدَّ ذَلِكَ، وَتَركُ مُجَادَلَتِهِ؛ وَأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُكَلِّمُ العِبَادَ يَومَ القِيَامَةِ وَيُحَاسِبُهُم، لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُم تَرجُمَانٌ[6]، الإِيمَانُ بِذَلِكَ وَالتَّصدِيقُ؛ وَالإِيمَانُ بِالحَوضِ: أَنَّ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حَوضًا يَومَ القِيَامَةِ، تَرِدُ عَلَيهِ أُمَّتُهُ، عَرضُهُ مِثلُ طُولِهِ، مَسِيرَةُ شَهرٍ، آنِيَتُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، عَلَى مَا [جَاءَ][7] فِي الأَثَرِ،

(١) سيأتي عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى مسندًا في (ج٢برقم:٩١٦).

(٢) في (ز): (ولا تخاصم أحدًا، ولا تناظر، ولا تتعلم الجدل).

(٣) هكذا في جميع النسخ، ولعله سهو، والصواب: (ويؤمن بالآثار).

(٤) في (ز): (ولا يناظر عنه أحدا).

(٥) في (ظ)، و(ط): (ولا يزن جناح بعوضة).

(٦) في (ظ)، و(ط): (ليس بينهم وبينه ترجمان).

(٧) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و (ظ).

وَوُصِفَ[1]، [ثُمَّ][2] الإِيمَانُ بِذَلِكَ؛ وَالإِيمَانُ بِعَذَابِ القَبرِ؛ أَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُفتَنُ فِي قُبُورِهَا[3]، وَتُسأَلُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ[4]، وَيَأتِيهِ مُنكَرٌ، وَنَكِيرٌ[5]، كَيفَ شَاءَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وَكَمَا أَرَادَ، الإِيمَانُ بِذَلِكَ وَالتَّصدِيقُ؛ وَالإِيمَانُ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَإِخرَاجِ قَومٍ مِن النَّارِ بَعدَمَا احتَرَقُوا، وَصَارُوا فَحمًا، فَيُؤمَرُ بِهِم إِلَى نَهرٍ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ، كَمَا جَاءَ فِي الأَثَرِ، كَيفَ شَاءَ اللهُ، وَكَمَا شَاءَ؛ إِنَّمَا هُوَ الإِيمَانُ بِهِ، وَالتَّصدِيقُ؛ وَالإِيمَانُ بِأَنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كَافِرٌ؛ وَالأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَت فِيهِ[6]؛ الإِيمَانُ بِأَنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ، وَأَنَّ عِيسَى ابنَ مَريَمَ يَنزِلُ، فَيَقتُلُهُ بِبَابِ لُدٍّ؛ **وَالإِيمَانُ:** قَولٌ وَعَمَلٌ، عَلَى سُنَّةٍ، وَإِصَابَةٍ، وَنِيَّةٍ؛ **وَالإِيمَانُ:** يَزِيدُ، وَيَنقُصُ، وَأَكمَلُ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا: أَحسَنُهُم خُلُقًا؛ وَتَركُ الصَّلَاةِ كُفرٌ، لَيسَ شَيءٌ مِن الأَعمَالِ تَركُهُ

---

(١) أخرج البخاري (برقم:٤٩٦٥): مِن حَدِيثِ أَبِي عُبَيدَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهَا، قَالَ: سَأَلتُهَا عَن قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١**﴾؟ قَالَت: نَهرٌ أُعطِيَهُ نَبِيُّكُم صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، شَاطِئَاهُ عَلَيهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، آنِيَتُهُ، كَعَدَدِ النُّجُومِ. وأخرجه (برقم:٦٥٨٠): مِن حَدِيثِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ قَدرَ حَوضِي، كَمَا بَينَ أَيلَةَ وَصَنعَاءَ مِن اليَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِن الأَبَارِيقِ، كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ**». وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٣٠٣).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٣) **يَعنِي**: (**وَأَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُفتَنُ فِي قُبُورِهَا**)؛ لِأَنَّ عَذَابَ القَبرِ غَيرُ فِتنَةِ القَبرِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) ينظر "البخاري" (برقم:٨٦، ١٨٤، ٩٢٢)، ومسلم (ج٢برقم:٩٠٥): من حديث عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا.

(٥) **قلت**: جاءت أخبار كثير في "منكر ونكير"، عن عدة من الصحابة، قال أبو بكر بن أبي عاصم رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في "كتاب السُّنة" (ج ص:): وَفِي المُسَاءَلَةِ أَخبَارٌ ثَابِتَةٌ، وَالأَخبَارُ الَّتِي فِي المُسَاءَلَةِ فِي القَبرِ "مُنكَرٌ وَنَكِيرٌ" أَخبَارٌ ثَابِتَةٌ، تُوجِبُ العِلمَ، فَنَرغَبُ إِلَى اللهِ؛ أَن يُثَبِّتَنَا فِي قُبُورِنَا عِندَ مَسأَلَةِ مُنكَرٍ وَنَكِيرٍ، بِالقَولِ الثَّابِتِ، فِي الحَيَاةِ الدُّنيَا وَفِي الآخِرَةِ.انتهى

(٦) في (ظ): (الأحاديث التي جاءت فيه)، وفي (ط): (للأحاديث التي جاءت فيه).

كُفرٌ إِلَّا الصَّلَاةَ، مَن تَرَكَهَا، فَهُوَ كَافِرٌ، وَقَد حَلَّ قَتلُهُ[١]؛ وَخَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ، نُقَدِّمُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ، كَمَا قَدَّمَهُم أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَلَم يَختَلِفُوا فِي ذَلِكَ؛ ثُمَّ مِن بَعدِ الثَّلَاثَةِ أَصحَابُ الشُّورَى الخَمسَةُ: عَلِيٌّ، وَطَلحَةُ، وَالزُّبَيرُ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، وَسَعدُ بنُ مَالِكٍ، كُلُّهُم يَصلُحُ لِلخِلَافَةِ، وَكُلُّهُم إِمَامٌ، كَمَا فَعَلَ أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ ثُمَّ أَفضَلُ النَّاسِ بَعدَ أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: القَرنُ الَّذِي بُعِثَ فِيهِم كُلِّهِم، مَن صَحِبَهُ سَنَةً، أَو شَهرًا، أَو سَاعَةً، أَو رَآهُ، أَو وَفَدَ إِلَيهِ، فَهُوَ مِن أَصحَابِهِ، لَهُ مِن الصُّحبَةِ عَلَى قَدرِ مَا صَحِبَهُ، فَأَدنَاهُم صُحبَةً، هُوَ أَفضَلُ مِن الَّذِينَ لَم يَرَوهُ، وَلَو لَقُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِجَمِيعِ الأَعمَالِ، كَانَ الَّذِي صَحِبَ[٢] النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَرَآهُ بِعَينِهِ، وَآمَنَ بِهِ، وَلَو سَاعَةً أَفضَلَ بِصُحبَتِهِ[٣] مِن التَّابِعِينَ [كُلِّهِم][٤]، وَلَو عَمِلُوا كُلَّ أَعمَالِ الخَيرِ[٥]؛ ثُمَّ السَّمعُ وَالطَّاعَةُ لِلأَئِمَّةِ، وَأُمَرَاءِ المُؤمِنِينَ: البَرِّ، وَالفَاجِرِ؛ مِمَّن[٦] وَلِيَ الخِلَافَةَ بِإِجمَاعِ النَّاسِ، وَرِضَاهُم، لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ: أَن يَبِيتَ لَيلَةً، إِلَّا وَعَلَيهِ إِمَامٌ: بَرًّا كَانَ، أَو فَاجِرًا، فَهُوَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ؛ وَالغَزوُ مَعَ الأُمَرَاءِ مَاضٍ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، البَرِّ، وَالفَاجِرِ، لَا يُترَكُ؛ وَقِسمَةُ الفَيءِ، وَإِقَامَةُ الحُدُودِ لِلأَئِمَّةِ

---

(١) في (ز): (قد حل قتله) بدون واو.

(٢) في (ظ): (كان الذي رأى ...)، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) في (ز): (بأفضل لصحبته).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٥) في (ظ): (كل أصحاب الخير)، وهو سهو من الناسخ.

(٦) في (ظ)، و(ط): (ومن).

المَاضِيَةِ، لَيسَ لِأَحَدٍ أَن يَطعَنَ عَلَيهِم، وَلَا ينَازِعَهُم، وَدَفعُ الصَّدَقَاتِ إِلَيهِم جَائِزَةٌ نَافِذَةٌ، قَد بَرِئَ مَن دَفعَهَا إِلَيهِم، وَأَجزَأَت عَنهُ: بَرًّا كَانَ، أَو فَاجِرًا؛ وَصَلَاةُ الجُمُعَةِ خَلفَهُ، وَخَلفَ مَن وَلَّاهُ، جَائِزَةٌ، قَائِمَةٌ، رَكعَتَينِ، مَن أَعَادَهَا، فَهُوَ مُبتَدِعٌ، تَارِكٌ لِلإِيمَانِ، مُخَالِفٌ، وَلَيسَ لَهُ مِن فَضلِ الجُمُعَةِ شَيءٌ إِذَا لَم يَرَ الجُمُعَةَ خَلفَ الأَئِمَّةِ مَن كَانُوا: بَرِّهِم، وَفَاجِرِهِم؛ وَالسُّنَّةُ: أَن يُصَلُّوا خَلفَهُم، لَا يَكُونُ فِي صَدرِهِ حَرَجٌ مِن ذَلِكَ؛ وَمَن خَرَجَ عَلَى إِمَامٍ مِن أَئِمَّةِ المُسلِمِينَ، وَقَد اجتَمَعَ عَلَيهِ النَّاسُ، فَأَقَرُّوا لَهُ بِالخِلَافَةِ، بِأَيِّ وَجهٍ كَانَت[1]، بِرِضًا كَانَت، أَو بِغَلَبَةٍ[2]، فَهُوَ شَاقٌّ هَذَا الخَارِجُ عَلَيهِ العَصَا، وَخَالَفَ الآثَارَ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَإِن مَاتَ الخَارِجُ عَلَيهِ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً؛ وَلَا يَحِلُّ قِتَالُ السُّلطَانِ، وَلَا الخُرُوجُ عَلَيهِ[3] لِأَحَدٍ مِن النَّاسِ، فَمَن فَعَلَ ذَلِكَ[4]، فَهُوَ مُبتَدِعٌ، عَلَى غَيرِ السُّنَّةِ؛ وَيَحِلُّ قِتَالُ الخَوَارِجِ وَاللُّصُوصِ، إِذَا عَرَضُوا لِلرَّجُلِ فِي نَفسِهِ وَمَالِهِ، أَو مَا دُونَ نَفسِهِ، فَلَهُ أَن يُقَاتِلَ عَن نَفسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَدفَعَ عَنهُ فِي مَقَامِهِ، وَلَيسَ لَهُ إِذَا[5] فَارَقُوهُ، [أَو تَرَكُوهُ][6] أَن يَطلُبَهُم، وَلَا يَتبَعَ آثَارَهُم، وَقَد سَلِمَ مِنهُم، ذَلِكَ إِلَى الأَئِمَّةِ؛ إِنَّمَا هُوَ يَدفَعُ عَن نَفسِهِ فِي مَقَامِهِ، وَيَنوِي بِجُهدِهِ أَن لَا يَقتُلَ أَحَدًا، فَإِن أُتِيَ عَلَى يَدِهِ فِي دَفعِهِ عَن نَفسِهِ، فِي المَعرَكَةِ، فَأَبعَدَ اللهُ

---

(١) في (ظ): (وجه ما كانت).

(٢) في (ز): (بأي وجه كان، كانت برضًا أو بغلبة).

(٣) في (ز): (عليهم).

(٤) في (ظ)، و(ط): (فمن عمل ذلك).

(٥) في (ظ): (وليس إذا...).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

المَقتُولَ، وَإِن قُتِلَ هُوَ فِي ذَلِكَ الحَالِ، وَهُوَ يَدفَعُ عَن نَفسِهِ وَمَالِهِ، رَجَونَا لَهُ الشَّهَادَةَ، كَمَا فِي الأَثَرِ؛ وَجَمِيعُ الآثَارِ، إِنَّمَا أُمِرَ بِقِتَالِهِ، وَلَم يُؤمَر بِقَتلِهِ؛ وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهِ الحَدَّ، وَلَكِنَّهُ يَدفَعُهُ إِلَى مَن وَلَّاهُ اللهُ أَمرَهُ، فَيَكُونُ هُوَ يَحكُمُ فِيهِ؛ وَلَا يَشهَدُ عَلَى أَحَدٍ مِن أَهلِ القِبلَةِ بِعَمَلٍ عَمِلَهُ: بِجَنَّةٍ، وَلَا نَارٍ، نَرجُو لِلصَّالِحِ، وَنَخَافُ عَلَى الطَّالِحِ المُذنِبِ، وَنَرجُو لَهُ رَحمَةَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ وَمَن لَقِيَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ بِذَنبٍ يَجِبُ بِذَنبِهِ النَّارَ[1]، تَائِبًا مِنهُ، غَيرَ مُصِرٍّ عَلَيهِ، فَإِنَّ اللهَ يَتُوبُ عَلَيهِ وَ: ﴿**يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ**﴾؛ وَمَن لَقِيَ اللهَ وَقَد أُقِيمَ عَلَيهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنبِ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، كَمَا جَاءَ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَمَن لَقِيَهُ مُصِرًّا، غَيرَ تَائِبٍ مِن الذُّنُوبِ الَّتِي استَوجَبَ بِهَا العُقُوبَةَ، فَأَمرُهُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ إِن شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِن شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَمَن لَقِيَهُ مُشرِكًا، عَذَّبَهُ، وَلَم يَغفِر لَهُ؛ وَالرَّجمُ عَلَى مَن زَنَا وَهُوَ مُحصَنٌ، إِذَا اعتَرَفَ بِذَلِكَ، وَقَامَت عَلَيهِ البَيِّنَةُ، رَجَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَجَمَ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ مِن بَعدِهِ؛ وَمَن تَنَقَّصَ أَحَدًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَو أَبغَضَهُ؛ لِحَدَثٍ كَانَ مِنهُ، أَو ذَكَرَ مَسَاوِئَهُ، فَهُوَ مُبتَدِعٌ، حَتَّى يَتَرَحَّمَ عَلَيهِم جَمِيعًا، فَيَكُونُ قَلبُهُ لَهُم سَلِيمًا؛ **وَالنِّفَاقُ، هُوَ**: الكُفرُ: أَن يَكفُرَ بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَيَعبُدَ غَيرَهُ فِي السِّرِّ، وَيُظهِرَ الإِيمَانَ فِي العَلَانِيَةِ، مِثلُ المُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَبِلَ مِنهُم الظَّاهِرَ، فَمَن أَظهَرَ الكُفرَ، قُتِلَ؛ وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَت: «**ثَلَاثٌ مَن كُنَّ فِيهِ، فَهُوَ مُنَافِقٌ**»[2]، جَاءَت عَلَى التَّغلِيظِ، نَروِيهَا كَمَا جَاءَت، وَلَا نُفَسِّرُهَا،

---

(١) في (ط): (يجب له بذنبه النار)، وهي بين قوسين.

(٢) تقدم تخريجه في عقيدة الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وكذا ما بعده.

مِثلُ: «لَا تَرجِعُوا بَعدِي كُفَّارًا، يَضرِبُ بَعضُكُم رِقَابَ بَعضٍ»، وِمِثلُ: «إِذَا التَقَى المُسلِمَانِ بِسَيفَيهِمَا، فَالقَاتِلُ، وَالمَقتُولُ فِي النَّارِ»، وَمِثلُ: «سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ»، وِمِثلُ: «مَن قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ؛ فَقَد بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا»، وَمِثلُ: «كُفرٌ بِاللهِ: تَبَرُّءٌ مِن نَسَبٍ، وَإِن دَقَّ»، وَنَحو هَذِهِ الأَحَادِيثِ، مِما ذَكَرنَاهُ، وَمِمَّا لَم نَذكُرهُ فِي هَذِهِ الأَحَادِيثِ[1]، مِمَّا صَحَّ وَحُفِظَ، فَإِنَّهُ يُسَلَّمُ لَهُ، وَإِن لَم يُعلَم تَفسِيرُهُ، وَلَا نَتَكَلَّمُ فِيهِ، وَلَا نُجَادِلُ فِيهِ، وَلَا نَتَعَلَّمُ مِنهُ[2]، مَا لَم يَبلُغ لَنَا مِنهُ، وَلَا نُفَسِّرُ الأَحَادِيثَ إِلَّا عَلَى مَا جَاءَت، لَا نَرُدُّهَا؛ وَالجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخلُوقَتَانِ، كَمَا جَاءَ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٓ‌اللَّهُ‌عَلَيْهِ‌وَسَلَّمَ: «دَخَلتُ الجَنَّةَ، فَرَأَيتُ فِيهَا قَصرًا»، وَ: «رَأَيتُ الكَوثَرَ»[3]، وَ: «اطَّلَعتُ فِي الجَنَّةِ، فَإِذَا أَكثَرُ أَهلِهَا كَذَا»، وَ: «اطَّلَعتُ فِي النَّارِ، فَرَأَيتُ أَكثَرَ أَهلِهَا كَذَا»، فَمَن زَعَمَ أَنَّهُمَا لَم يُخلَقَا، فَهُوَ مُكَذِّبٌ بِالأَثَرِ[4]، وَلَا أَحسِبُهُ يُؤمِنُ بِالجَنَّةِ وَالنَّارِ؛ وَقَولُهُ: «أَروَاحُ الشُّهَدَاءِ تَسرَحُ فِي الجَنَّةِ»[5]، وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَت، كُلُّهَا نُؤمِنُ بِهَا؛ وَمَن مَاتَ مِن أَهلِ القِبلَةِ مُوَحِّدًا، مُصَلِّيًا، صَلَّينَا عَلَيهِ، وَاستَغفَرنَا لَهُ، لَا نَحجُبُ الاستِغفَارَ، وَلَا نَدَعُ الصَّلَاةَ عَلَيهِ؛ لِذَنبٍ صَغِيرٍ، أَم كَبِيرٍ، أَمرُهُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ وَإِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَبَا هُرَيرَةَ، وَيَدعُو لَهُ، وَيَتَرَحَّمُ عَلَيهِ[6]، فَارجُ خَيرَهُ[7]، وَاعلَم أَنَّهُ

---

(١) في (ز): (مما ذكرنا، ومما لم نذكر في هذا الحديث)، وفي (ط): (مما كرناه، ومما لم نذكر...).

(٢) في (ظ)، و(ط): (فلا يتكلم فيه، ولا يجادل فيه، ولا يتكلم منه).

(٣) تقدم تخريجهما في عقيدة الإمام أحمد رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ تعالى، وكذا الكلام في الذي بعده.

(٤) في (ظ): (الأثر).

(٥) أخرجه مسلم (ج٣برقم:١٨٨٧-١٢١): مِن حَدِيثِ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ رَضِيَ‌ٱللَّهُ‌عَنهُ.

(٦) في (ز): (ونترحم عليه)، ووضع الناسخ تحتها خطًّا.

(٧) في (ز)، و (ظ): (فارجوا خيره).

بَرِيءٌ مِن البِدَعِ؛ وَإِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ يُحِبُّ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، وَيَذكُرُ مَحَاسِنَهُ، وَيَنشُرُهَا، فَاعلَم أَنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ خَيرًا -إِن شَاءَ اللهُ- وَإِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ يَعتَمِدُ مِن أَهلِ البَصرَةِ عَلَى أَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ، وَابنِ عَونٍ، وَيُونُسَ، وَالتَّيمِيِّ[1]، وَيُحِبُّهُم وَيُكثِرُ ذِكرَهُم، وَالاقتِدَاءَ بِهِم، فَارجُ خَيرَهُ[2]؛ [ثُمَّ بَعدَ هَؤُلَاءِ: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَمُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، وَوَهبُ بنُ جَرِيرٍ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ مِحنَةٌ عَلَى أَهلِ البِدَعِ][3]؛ وَإِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ مِن أَهلِ الكُوفَةِ يَعتَمِدُ عَلَى طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، وَابنِ أَبجَرَ، وَابنِ حَيَّانَ التَّيمِيِّ، وَمَالِكِ بنِ مِغوَلٍ، وَسُفيَانَ بنِ سَعِيدٍ الثَّورِيِّ، وَزَائِدَةَ، فَارجُه[4]؛ **وَمَن بَعدَهُم**: عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ، وَابنُ أَبِي عُتبَةَ، وَالمُحَارِبِيُّ[5] فَارجُه[6]؛ وَإِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَبَا حَنِيفَةَ، وَرَأيَهُ، وَالنَّظَرَ فِيهِ، فَلَا تَطمَئِنَّ إِلَيهِ، وَإِلَى مَن يَذهَبُ مَذهَبَهُ، مِمَّن يَغلُو فِي أَمرِهِ، وَيَتَّخِذُهُ إِمَامًا[7].

---

(١) **هو**: سليمان بن طرخان التيمي، أحد أئمة الإسلام المعتبرين رَحِمَهُمُ اللَّهُ أجمعين.

(٢) في (ز)، و (ظ): (فارجوا خيره).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، وفي (ظ): (محنة أهل البدع).

(٤) في (ز)، و(ظ): (فارجوه).

(٥) **هُوَ**: جَامِعُ بنُ شَدَّادٍ أَبُو صَخرَةَ المُحَارِبِيُّ، الإِمَامُ، الحُجَّةُ، أَحَدُ عُلَمَاءِ الكُوفَةِ. «السير» (٥ص:٢٠٥).

(٦) في (ز)، و(ظ): (فارجوه).

(٧) **لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.**

۞ **وفي سنده**: يحيى بن أحمد أبو سعيد، ولم يتبين لي من هو، والله الموفق للحق والصواب.

۞ [اعتِقَادُ أَبِي ثَورٍ إبرَاهِيمَ بنِ خَالِدٍ الكَلبِيِّ الفَقِيهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ][1]:

٢٨٤/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ إِدرِيسُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ، قَالَ: أَرسَلَ رَجُلٌ مِن أَهلِ خُرَاسَانَ إِلَى أَبِي ثَورٍ إِبرَاهِيمَ بنِ خَالِدٍ بِكِتَابٍ، يَسأَلُ عَن: (الإِيمَانِ): **مَا هُوَ؟** وَيَزِيدُ، وَيَنقُصُ؟ وَقَولٌ؟ أَو قَولٌ، وَعَمَلٌ؟ أَو قَولٌ، وَتَصدِيقٌ، وَعَمَلٌ؟ **فَأَجَابَهُ:** إِنَّهُ التَّصدِيقُ بِالقَلبِ، وَالإِقرَارُ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالجَوَارِحِ؛ **وَسَأَلَهُ عَنِ القَدَرِيَّةِ:** مَن هُم؟ فَقَالَ: **إِنَّ القَدَرِيَّةَ:** مَن قَالَ: إِنَّ اللهَ لَم يَخلُق أَفَاعِيالَ العِبَادِ، وَإِنَّ المَعَاصِي لَم يُقَدِّرهَا اللهُ عَلَى العِبَادِ، وَلَم يَخلُقهَا، فَهَؤُلَاءِ قَدَرِيَّةٌ، لَا يُصَلَّى خَلفَهُم، وَلَا يُعَادُ مَرِيضُهُم، وَلَا تُشهَدُ جَنَائِزُهُم، وَيُستَتَابُونَ مِن هَذِهِ المَقَالَةِ، فَإِن تَابُوا، وَإِلَّا ضُرِبَت أَعنَاقُهُم؛ **وَسَأَلتَ عَنِ الصَّلَاةِ خَلفَ مَن يَقُولُ**[2]: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَهَذَا كَافِرٌ بِقَولِهِ، لَا يُصَلَّى خَلفَهُ، وَذَلِكَ: أَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ **جَلَّ ثَنَاؤُهُ**، لَا اختِلَافَ فِيهِ بَينَ أَهلِ العِلمِ؛ وَمَن قَالَ: كَلَامُ اللهِ مَخلُوقٌ، فَقَد كَفَرَ، وَزَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ حَدَثَ فِيهِ شَيءٌ لَم يَكُن؛ **وَسَأَلتَ:** يُخَلَّدُ فِي النَّارِ أَحَدٌ مِن أَهلِ التَّوحِيدِ؟ وَالَّذِي عِندَنَا أَن نَقُولَ: لَا يُخَلَّدُ مُوَحِّدٌ فِي النَّارِ[3].

---

(١) **هُوَ:** الإِمَامُ المُجتَهِدُ الحَافِظُ إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ الكَلبِيُّ البَغدَادِيُّ، وَيُكنَى -أَيضًا-: أَبَا عَبدِاللهِ، **قَالَ أَبُو بَكرٍ الأَعيَنُ:** سَأَلتُ أَحمَدَ عَنهُ؟ فَقَالَ: أَعرِفُهُ بِالسُّنَّةِ مُنذُ خَمسِينَ سَنَةً، وَهُوَ عِندِي فِي مِسلَاخِ الثَّورِيِّ. **وَقَالَ النَّسَائِيُّ:** هُوَ ثِقَةٌ مَأمُونٌ، أَحَدُ الفُقَهَاءِ. **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ:** كَانَ أَحَدَ أَئِمَّةِ الدُّنيَا، فِقهًا، وَعِلمًا، وَوَرَعًا، وَفَضلًا، صَنَّفَ الكُتُبَ، وَفَرَّعَ عَلَى السُّنَنِ، وَذَبَّ عَنهَا. **قِيلَ:** مَاتَ فِي صَفَر، سَنَةَ أَربَعِينَ وَمِئَتَينِ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.انتهى من "تذكرة الحفاظ" (ج٢ص:٥١٢-٥١٣).

(٢) في (ظ): (وسألت الصلاة خلف من يقول)، وسقط (عن).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

﴿ [اعتِقَادُ أَبِي عَبدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]، فِي جَمَاعَةٍ مِن السَّلَفِ[2] الَّذِينَ رُوِيَ عَنهُم][3]:

٢٨٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعفرٍ[4] الهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحُسَين مُحَمَّدُ بنُ عِمرَانَ بنِ مُوسَى الجُرجَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ البُخَارِيَّ بِـ(الشَّاشِ)، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيَّ، يَقُولُ: لَقِيتُ أَكثَرَ مِن أَلفِ رَجُلٍ مِن أَهلِ العِلمِ: أَهلِ الحِجَازِ، وَمَكَّةَ، وَالمَدِينَةِ، وَالكُوفَةِ، وَالبَصرَةِ، وَوَاسِطَ، وَبَغدَادَ، وَالشَّامِ، وَمِصرَ، لَقِيتُهُم كَرَّاتٍ، قَرنًا بَعدَ قَرنٍ، ثُمَّ قَرنًا بَعدَ قَرنٍ، أَدرَكتُهُم، وَهُم مُتَوَافِرُونَ، مُنذُ أَكثَرَ مِن سِتٍّ وَأَربَعِينَ سَنَةً: أَهلَ الشَّامِ،

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١١٦٨/٢)، و(برقم:١١٩٨/٣)، و(برقم:١٣٧٠/٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ رِزقِ اللهِ، عَن أَحمَدَ بن جعفَرِ بنِ حَمدَانَ.

(١) هُوَ: شَيخُ الإِسلَامِ، وَإِمَامُ الحُفَّاظِ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بن إِبرَاهِيمَ بنِ المُغِيرَةِ بنِ بَرْدِزْبَه، الجُعفِيُّ مَولَاهُم، البُخَارِيُّ، صَاحِبُ "الصَّحِيح"، وَالتَّصَانِيف، مَولِدُهُ فِي شَوَّالَ، سَنَةَ أَربَعٍ وَتِسعِينَ وَمِئَةٍ، وَأَوَّلُ سَمَاعِهِ لِلحَدِيثِ سَنَةَ خَمسٍ وَمِائَتَينِ، وَمَاتَ لَيلَةَ عِيدِ الفِطرِ، سَنَةَ سِتٍّ وَخَمسِينَ وَمِئَتَينِ.انتهى من "تذكرة الحفاظ" (ج٢ص:١٠٤-١٠٥)، قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي "التَّقرِيبِ": جَبَلُ الحِفظِ، وَإِمَامُ الدُّنيَا فِي فِقهِ الحَدِيثِ.انتهى

(٢) في (ز): (في جماعة من أهل السلف...)، وفي (ط): (في جماعة السلف...).

(٣) في (ط): (يروي عنهم).

(٤) في (ظ)، و(ط): (حفص).

(٥) هكذا في جميع النسخ، والصواب: (سليمان)، كما في ترجمته.

وَمِصرَ، وَالجَزِيرَةَ(١) مَرَّتَينِ، وَالبَصرَةَ أَربَعَ مَرَّاتٍ، فِي سِنِينَ ذَوِي عَدَدٍ، وَبِالحِجَازِ(٢) سِتَّةَ أَعوَامٍ، وَلَا أُحصِي كَم دَخَلتُ الكُوفَةَ، وَبَغدَادَ، مَعَ مُحَدِّثِي أَهلِ خُرَاسَانَ، مِنهُم: المَكِّيَ بنَ إِبرَاهِيمَ، وَيَحيَى بنَ يَحيَى(٣)، وَعَلِيَّ بنَ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ(٤)، وَقُتَيبَةَ بنَ سَعِيدٍ، وَشِهَابَ بنَ مَعمَرٍ، وَبِالشَّامِ: مُحَمَّدَ بنَ يُوسُفَ الفِريَابِيَّ، وَأَبَا مُسهِرٍ عَبدَالأَعلَى بنَ مُسهِرٍ، وَأَبَا المُغِيرَةِ عَبدَالقُدُّوسِ بنَ الحَجَّاجِ، وَأَبَا اليَمَانِ الحَكَمَ بنَ نَافِعٍ، وَمَن بَعدَهُم عِدَّةً كَثِيرَةً، وَبِمِصرَ: يَحيَى بنَ كَثِيرٍ(٥)، وَأَبَا صَالِحٍ كَاتِبَ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، وَسَعِيدَ بنَ أَبِي مَريَمَ، وَأَصبَغَ بنَ الفَرَجِ، وَنُعَيمَ بنَ حَمَّادٍ، وَبِمَكَّةَ: عَبدَاللهِ بنَ يَزِيدَ المُقرِئَ، وَالحُمَيدِيَّ، وَسُلَيمَانَ بنَ حَربٍ قَاضِي مَكَّةَ، وَأَحمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ الأَزرَقِيَّ، وَبِالمَدِينَةِ: إِسمَاعِيلَ بنَ أَبِي أُوَيسٍ، وَمُطَرِّفَ بنَ عَبدِاللهِ، وَعَبدَاللهِ بنَ نَافِعٍ الزُّبَيرِيَّ، وَأَحمَدَ بنَ أَبِي بَكرٍ أَبَا مُصعَبٍ الزُّهرِيَّ(٦)، وَإِبرَاهِيمَ بنَ حَمزَةَ الزُّبَيرِيَ، وَإِبرَاهِيمَ بنَ المُنذِرِ الحِزَامِيَّ، وَبِالبَصرَةِ: أَبَا عَاصِمٍ الضَّحَّاكَ بنَ مَخلَدٍ الشَّيبَانِيَّ، وَأَبَا الوَلِيدِ هِشَامَ بنَ عَبدَالمَلِكِ، وَالحَجَّاجَ بنَ المنهَالِ، وَعَلِيَّ بنَ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ المَدِينِيَّ؛ وَبِالكُوفَةِ: أَبَا نُعَيمٍ الفَضلَ بنَ دُكَينٍ، وَعُبَيدَاللهِ بنَ مُوسَى، وَأَحمَدَ بنَ يُونُسَ، وَقَبِيصَةَ بنَ عُقبَةَ،

---

(١) قَولُهُ: (الجَزِيرَة)، هِيَ بِلَادٌ بَينَ دِجلَةَ وَالفُرَاتِ، خَرَجَ مِنهَا جَمَاعَةٌ مِن الأَئِمَّةِ، مِنهُم: عَبدُالكَرِيمُ بنُ أَبِي المُخَارِقِ الجَزَرِيُّ، وَغَيرُهُ. وينظر «الأنساب المتفقة» لابن القيسراني.

(٢) في (ظ)، و(ط): (بالحجاز).

(٣) هو: يحي بن يحي التميمي النيسابوري.

(٤) في «تاريخ دمشق»: (سفيان).

(٥) في «تاريخ دمشق»: (بكير).

(٦) في «تاريخ دمشق»: (وأحمد بن أبي بكر الزهري أبا مصعب).

وَابنَ نُمَيرٍ، وَعَبدَاللهِ، وَعُثمَانَ ابنَا[1] أَبِي شَيبَةَ؛ وَبِبَغدَادَ: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، وَيَحيَى بنَ مَعِينٍ، وَأَبَا مَعمَرٍ[2]، وَأَبَا خَيثَمَةَ، وَأَبَا عُبَيدٍ القَاسِمَ بنَ سَلَّامٍ، وَمِن أَهلِ الجَزِيرَةِ: عَمرَو بنَ خَالِدٍ الحَرَّانِيَّ، وَبِوَاسِطَ: عَمرَو بنَ عَونٍ، وَعَاصِمَ بنَ عَلِيٍّ [بنِ عَاصِمٍ][3]، وَبِـ(مَروَ): صَدَقَةَ بنَ الفَضلِ، وَإِسحَاقَ بنَ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيَّ؛ وَاكتَفَينَا بِتَسمِيَةِ هَؤُلَاءِ؛ كَي يَكُونَ مُختَصَرًا[4]، وَأَن لَا يَطُولَ ذَلِكَ، فَمَا رَأَيتُ وَاحِدًا مِنهُم يَختَلِفُ فِي هَذِهِ الأَشيَاءِ: أَنَّ الدِّينَ: قَولٌ، وَعَمَلٌ[5]؛ وَذَلِكَ لِقَولِ اللهِ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾[6]؛ وَأَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ[7]؛ لِقَولِهِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ﴾[الأعراف:٥٤].

۞ قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ: قَالَ ابنُ عُيَينَةَ: فَبَيَّنَ اللهُ الخَلقَ مِنَ الأَمرِ؛ لِقَولِهِ: ﴿أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٥٤﴾[8].

---

(١) في "تاريخ دمشق": (ابني).

(٢) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهُذَلي.

(٣) في (ز): (وعلي بن عاصم)، وفي "تاريخ دمشق": (وعاصم بن علي).

(٤) في "تاريخ دمشق": (حتى يكون مختصرًا).

(٥) في "تاريخ دمشق" (قول وفعل).

(٦) سورة البينة، الاية:٥.

(٧) في "تاريخ دمشق": (وأن القرآن كلام الله، قال أبو عبدالله: كلام غير مخلوق).

(٨) سورة الأعراف، الآية:٥٤.

۞ وَأَنَّ الخَيرَ وَالشَّرَّ بِقَدَرٍ؛ لِقَولِهِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾.

۞ وَلِقَولِهِ: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۝٩٦﴾[الصافات]، وَلِقَولِهِ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾[القمر].

۞ وَلَم يَكُونُوا يُكَفِّرُونَ أَحَدًا مِن أَهلِ القِبلَةِ بِالذَّنبِ؛ لِقَولِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[النساء:٤٨].

۞ وَمَا رَأَيتُ فِيهِم أَحَدًا[١] يَتَنَاوَلُ أَصحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَت عَائِشَةُ: أُمِرُوا أَن يَستَغفِرُوا لَهُم، وَذَلِكَ قَولُهُ: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٠﴾[٢].[الحشر].

۞ وَكَانُوا يَنهَونَ عَنِ البِدَعِ: مَا لَم[٣] يَكُن عَلَيهِ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصحَابُهُ؛ لِقَولِهِ: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾[آل عمران:١٠٣].

۞ وَلِقَولِهِ: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟﴾[٤].

---

(١) في "تاريخ دمشق": (وما رأيت أحدًا منهم).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج١٠برقم:١٨٨٥٦): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا؛ أنها قالت: أمروا أن يستغفروا لهم، فسبوهم ... فذكره.

۞ **وفي سنده**: إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي، وهو ضعيف.

(٣) في "تاريخ دمشق": (ومالم).

(٤) سورة النور، الاية:٥٤.

۞ وَيَحثُّونَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيهِ[1] النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَأَتبَاعُهُ، لِقَولِهِ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٥٣﴾[الأنعام:١٥٣].

۞ وَأَن لَا نُنَازِعَ[2] الأَمرَ أَهلَهُ؛ لِقَولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيهِنَّ قَلبُ امرِئٍ مُسلِمٍ: إِخلَاصُ العَمَلِ للهِ، وَطَاعَةُ وُلَاةِ الأَمرِ[3]، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِم، فَإِنَّ دَعوَتَهُم تُحِيطُ مَن وَرَائَهُم»[4]، ثُمَّ أَكَّدَ فِي قَولِهِ[5]: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾[النساء:٥٩].

۞ وَأَن لَا يَرَى السَّيفَ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ وَقَالَ الفُضَيلُ[6]: لَو كَانَت لِي دَعوَةٌ مُستَجَابَةٌ، لَم أَجعَلهَا إِلَّا فِي إِمَامٍ؛ لِأَنَّهُ إِذَا صَلُحَ الإِمَامُ، أَمِنَ البِلَادُ، وَالعِبَادُ[7].

---

(١) في (ز)، و"تاريخ دمشق": (على ما عليه).

(٢) في (ز)، و"تاريخ دمشق": (يُنازع).

(٣) في "تاريخ دمشق": (ومناصحة ولاة الأمر).

(٤) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٢١ص:٦٠-٦١): من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنهُ

۞ **وفي سنده:** معان بن رفاعة السلامي، **قال ابن حجر** رَحِمَهُ اللهُ: لَيِّنُ الحَدِيثِ، كَثِيرُ الإِرسَالِ.

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٢٦٥٨): من حديث عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنهُ **وإسناده حسن.**

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٥ص:٤٦٧): من حديث زيد بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنهُ مُطوَّلًا.

۞ **وذكره شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "الصحيح المسند" (ج١برقم:٣٥١)، والله أعلم.

(٥) في "تاريخ دمشق": (في قوله تعالى).

(٦) في "تاريخ دمشق": (وقال الفضيل بن عياض).

(٧) أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٨ص:٩١)، **وإسناده صحيح.**

۞ قَالَ ابنُ المُبَارَكِ: يَا مُعَلِّمَ الخَيرِ؛ مَن يَجتَرِئُ عَلَى هَذَا غَيرُكَ[1].

۞ [اعتِقَادُ أَبِي زُرعَةَ عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِالكَرِيمِ[2]، وَأَبِي حَاتِمٍ مُحَمَّدِ بنِ إِدرِيسَ بنِ المُنذِرِ الرَّازِيَّينِ[3]، وَجَمَاعَةٍ مِن السَّلَفِ، مِمَّن نُقِلَ عَنهُم رَحِمَهُمُ اللَّهُ]:

٢٨٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّرِ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبشٍ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: سَأَلتُ أَبِي، وَأَبَا زُرعَةَ عَن مَذَاهِبِ[4] أَهلِ السُّنَّةِ فِي أُصُولِ الدِّينِ، وَمَا أَدرَكَا عَلَيهِ العُلَمَاءَ فِي جَمِيعِ الأَمصَارِ، وَمَا يَعتَقِدَانِ مِن ذَلِكَ؟ فَقَالَا: أَدرَكنَا العُلَمَاءَ فِي جَمِيعِ الأَمصَارِ: حِجَازًا، وَعِرَاقًا، وَشَامًا، وَيَمَنًا، فَكَانَ مِن مَذهَبِهِم: الإِيمَانُ: قَولٌ، وَعَمَلٌ، يَزِيدُ، وَيَنقُصُ،

---

(١) أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٢ص:٥٨-٦٠): من طريق محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البخاري غنجار، به نحوه.

۞ وذكر جُزءًا منه الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في "سير أعلام النبلاء" (ج١٢ص:٤٠٧-٤٠٨)، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" (ج ص:).

۞ وفي سنده: محمد بن عمران بن موسى الجرجاني، وهو مجهول الحال.

۞ وفيه -أَيضًا-: عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن البخاري، وهو مجهول، والله أعلم.

(٢) هُوَ: الإِمَامُ العَلَّامَةُ حَافِظُ العَصرِ عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالكَرِيمِ بنِ يَزِيدَ بنِ فَرُّوخٍ، القُرَشِيُّ مَولَاهُم، الرَّازِيُّ، مَاتَ فِي آخِرِ يَومٍ مِن سَنَةِ أَربَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَينِ، وَقَد شَاخَ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ.انتهى من "تذكرة الحفاظ" (ج٢ ص:١٠٥-١٦).

(٣) هُوَ: الإِمَامُ الحَافِظُ الكَبِيرُ، مُحَمَّدُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُنذِرِ الحَنظَلِيُّ، أَحَدُ الأَعلَامِ، وُلِدَ سَنَةَ خَمسٍ وَتِسعِينَ وَمِائَةٍ، وَقَالَ: كَتَبتُ الحَدِيثَ سَنَةَ تِسعٍ وَمِائَتَينِ، وَتُوُفِّيَ فِي شَعبَانَ، سَنَةَ سَبعٍ وَسَبعِينَ وَمِائَتَينِ، ولَهُ اثنَتَانِ وَثَمَانُونَ سَنَةً.انتهى من "تذكرة الحفاظ" (ج٢ص:١١٢-١١٣).

(٤) في (ز): (عن مذهب).

وَالقُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ بِجَمِيعِ جِهَاتِهِ، وَالقَدَرُ: خَيرُهُ، وَشَرُّهُ مِن اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَخَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ[1]: أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، ثُمَّ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ، ثُمَّ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ[2]، وَهُم الخُلَفَاءُ

---

(١) في (ز): (عليه التسليم)، وفي (ظ): (عليه السلم).

(٢) قَولُهُ: (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، اختلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي حُكمِ الصَّلَاةِ عَلَى غَيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:

❁ فَقِيلَ: لَو كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى غَيرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَائِغَةً: فَإِمَّا أَن يُقَالَ بِاختِصَاصِهَا بِبَعضِ الأُمَّةِ، أَو يُقَالُ: تَجُوزُ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ.

❁ فَإِن قِيلَ بِاختِصَاصِهَا، فَلَا وَجهَ لَهُ، وَهُوَ تَخصِيصٌ مِن غَيرِ مُخَصِّصٍ.

❁ وَإِن قِيلَ بِعَدَمِ الِاختِصَاصِ، وَإِنَّهَا تَسُوغُ لِكُلِّ مَن يَسُوغُ الدُّعَاءُ لَهُ، فَحِينَئِذٍ تَسُوغُ الصَّلَاةُ عَلَى المُسلِمِ، وَإِن كَانَ مِن أَهلِ الكَبَائِرِ، فَكَمَا يُقَالُ: (اللَّهُمَّ تُب عَلَيهِ، اللَّهُمَّ اغفِر لَهُ)، يُقَالُ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ)، وَهَذَا بَاطِلٌ.

❁ وَإِن قِيلَ: تَجُوزُ عَلَى الصَّالِحِينَ، دُونَ غَيرِهِم، فَهَذَا مَعَ أَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَيهِ، لَيسَ لَهُ ضَابِطٌ، فَإِنَّ كَونَ الرَّجُلِ صَالِحًا، أَو غَيرَ صَالِحٍ، وَصفٌ يَقبَلُ الزِّيَادَةَ وَالنُّقصَانَ.

❁ وَكَذَلِكَ كَونُهُ وَلِيًّا للهِ، وَكَونُهُ مُتَّقِيًا، وَكَونُهُ مُؤمِنًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقبَلُ الزِّيَادَةَ وَالنُّقصَانَ، فَمَا ضَابِطُ مَن يُصَلَّى عَلَيهِ مِن الأُمَّةِ، وَمَن لَا يُصَلَّى عَلَيهِ؟.

❁ قَالُوا: فَعُلِمَ بِهَذَا اختِصَاصُ الصَّلَاةِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَآلِهِ.

❁ وَخَالَفَهُم فِي ذَلِكَ آخَرُونَ، فَقَالُوا: تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى غَيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَآلِهِ.

❁ قَالَ القَاضِي أَبُو الحُسَينِ بنُ الفَرَّاءِ فِي "رُءُوسِ مَسَائِلِهِ"، وَبِذَلِكَ قَالَ الحَسَنُ البَصرِيُّ، وَخُصِيفٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَمُقَاتِلُ بنُ سُلَيمَانَ، وَمُقَاتِلُ بنُ حَيَّانَ، وَكَثِيرٌ مِن أَهلِ التَّفسِيرِ.

❁ قَالَ: وَهُوَ قَولُ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللهُ، نَصَّ عَلَيهِ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاودَ، وَقَد سُئِلَ: أَينبَغِي أَن يُصَلَّى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَلَيسَ قَالَ عَلِيٌّ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: صَلَّى اللهُ عَلَيكَ؟ قَالَ: وَبِهِ قَالَ إِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيهِ، وَأَبُو ثَورٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، وَغَيرُهُم.

❁ وَحَكَى أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي دَاودَ، عَن أَبِيهِ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو الحُسَينِ: وَعَلَى هَذَا العَمَلُ. انتهى المراد مِن "جلاء الأفهام" (ص:٥٥٣-٥٥٤).

الرَّاشِدُونَ المَهدِيُّونُ، وَأَنَّ العَشَرَةَ الَّذِينَ سَمَّاهُم رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَهِدَ لَهُم بِالجَنَّةِ عَلَى مَا شَهِدَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَولُهُ الحَقُّ، وَالتَّرَحُّمُ عَلَى جَمِيعِ أَصحَابِ مُحَمَّدٍ، وَالكَفُّ عَمَّا شَجَرَ بَينَهُم؛ وَأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ عَلَى عَرشِهِ، بَائِنٌ مِن خَلقِهِ، كَمَا وَصَفَ نَفسَهُ فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِلَا: كَيف؟ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلمًا، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١١﴾[1]؛ وَأَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُرَى فِي الآخِرَةِ، يَرَاهُ أَهلُ الجَنَّةِ بِأَبصَارِهِم، وَيَسمَعُونَ كَلَامَهُ، كَيفَ شَاءَ، وكما شَاءَ؛ وَالجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَهُمَا مَخلُوقَتَانِ، لَا يَفنَيَانِ أَبَدًا، وَالجَنَّةَ ثَوَابٌ لِأَولِيَائِهِ، وَالنَّارَ عِقَابٌ لِأَهلِ مَعصِيَتِهِ، إِلَّا مَن رَحِمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ؛ وَالصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالمِيزَانَ حَقٌّ، لَهُ كِفَّتَانِ، تُوزَنُ فِيهِ أَعمَالُ العِبَادِ، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، حَقٌّ؛ وَالحَوضَ المُكرَمَ بِهِ نَبِيُّنَا حَقٌّ؛ وَالشَّفَاعَةَ حَقٌّ، وَالبَعثَ بَعدَ المَوتِ حَقٌّ[2]؛ وَأَهلَ الكَبَائِرِ فِي مَشِيئَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ وَلَا نُكَفِّرُ أَهلَ القِبلَةِ بِذُنُوبِهِم، وَنَكِلُ سَرَائِرَهُم[3] إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ وَنُقِيمُ فَرضَ الجِهَادِ، وَالحَجِّ مَعَ أَئِمَّةِ المُسلِمِينَ، فِي كُلِّ دَهرٍ، وَزَمَانٍ؛ وَلَا نَرَى الخُرُوجَ عَلَى الأَئِمَّةِ، وَلَا القِتَالَ فِي الفِتنَةِ، وَنَسمَعُ وَنُطِيعُ لِمَن وَلَّاهُ اللهُ[4] عَزَّوَجَلَّ أَمرَنَا، وَلَا نَنزِعُ يَدًا مِن طَاعَةٍ، وَنَتَّبِعُ السُّنَّةَ وَالجَمَاعَةَ، وَنَجتَنِبُ الشُّذُوذَ وَالخِلَافَ وَالفُرقَةَ؛ وَأَنَّ الجِهَادَ مَاضٍ مُنذُ بَعَثَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ[5] إِلَى قِيَامِ

---

(١) سورة الشورى، الاية:١١.

(٢) في (ظ)، و(ط): (والبعث من بعد الموت حق).

(٣) في (ظ)، و(ط): (أسرارهم).

(٤) في (ظ): (لمن ولانا الله)، وهو سهو من الناسخ.

(٥) في (ز): (عليه التسليم)، وفي (ظ): (عليه السلام).

السَّاعَةِ مَعَ أُولِي الأَمرِ مِن أَئِمَّةِ المُسلِمِينَ، لَا يُبطِلُهُ شَيءٌ؛ وَالحَجُّ كَذَلِكَ، وَدَفعُ الصَّدَقَاتِ مِن السَّوَائِمِ إِلَى أُولِي الأَمرِ مِن أَئِمَّةِ المُسلِمِينَ؛ وَالنَّاسُ مُؤَمَّنُونَ فِي أَحكَامِهِم، وَمَوَارِيثِهِم، وَلَا نَدرِي مَا هُم عِندَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ **فَمَن قَالَ**: إِنَّهُ مُؤمِنٌ حَقًّا، فَهُوَ مُبتَدِعٌ، وَمَن قَالَ: هُوَ مُؤمِنٌ عِندَ اللهِ، فَهُوَ مِن الكَاذِبِينَ، **وَمَن قَالَ**: هُوَ مُؤمِنٌ بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ حَقًّا، فَهُوَ مُصِيبٌ؛ وَالمُرجِئَةُ، وَالمُبتَدِعَةُ ضُلَّالٌ، وَالقَدَرِيَّةُ المُبتَدِعَةُ ضُلَّالٌ، فَمَن أَنكَرَ مِنهُم: أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَعلَمُ مَا لَم يَكُن قَبلَ أَن يَكُونَ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ وَأَنَّ الجَهمِيَّةَ كُفَّارٌ، وَأَنَّ الرَّافِضَةَ رَفَضُوا الإِسلَامَ، وَالخَوَارِجَ مُرَّاقٌ؛ وَمَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ بِاللهِ العَظِيمِ، كُفرًا يَنقُلُ عَن المِلَّةِ؛ وَمَن شَكَّ فِي كُفرِهِ مِمَّن يَفهَمُ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ وَمَن شَكَّ فِي كَلَامِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَوَقَفَ شَاكًّا فِيهِ، يَقُولُ: لَا أَدرِي، مَخلُوقٌ، أَو غَيرُ مَخلُوقٍ؟ فَهُوَ جَهمِيٌّ؛ وَمَن وَقَفَ فِي القُرآنِ جَاهِلًا، عُلِّمَ، وَبُدِّعَ، وَلَم يُكَفَّر؛ وَمَن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَهُوَ جَهمِيٌّ، أَو: القُرآنُ بِلَفظِي مَخلُوقٌ، فَهُوَ جَهمِيٌّ.

۞ **قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ**: وَسَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: وَعَلَامَةُ أَهلِ البِدَعِ: الوَقِيعَةُ فِي أَهلِ الأَثَرِ، وَعَلَامَةُ الزَّنَادِقَةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: حَشْوِيَّةً؛ يُرِيدُونَ إِبطَالَ الآثَارِ؛ وَعَلَامَةُ الجَهمِيَّةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: مُشَبِّهَةً، وَعَلَامَةُ القَدَرِيَّةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ الأَثَرِ: مُجبِرَةً؛ وَعَلَامَةُ المُرجِئَةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: مُخَالِفَةً، وَنُقصَانِيَّةً؛ وَعَلَامَةُ الرَّافِضَةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: نَاصِبَةً؛ وَلَا يَلحَقُ أَهلَ السُّنَّةِ إِلَّا اسمٌ وَاحِدٌ، وَيَستَحِيلُ أَن تَجمَعَهُم هَذِهِ الأَسمَاءُ.

۞ **قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ**: وَسَمِعتُ أَبِي، وَأَبَا زُرعَةَ يَأمُرَانِ بِهجرَانِ أَهلِ الزَّيغِ وَالبِدَعِ، يُغَلِّظَانِ بِذَلِكَ أَشَدَّ التَّغلِيظِ، وَيُنكِرَانِ وَضعَ الكُتُبِ بِرَأيٍ فِي غَيرِ آثَارٍ، وَيَنهَيَانِ عَن مُجَالَسَةِ أَهلِ الكَلَامِ، وَالنَّظَرِ فِي كُتُبِ المُتَكَلِّمِينَ، وَيَقُولَانِ: لَا يُفلِحُ صَاحِبُ كَلَامٍ أَبَدًا.

۞ **قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ**: وَبِهِ أَقُولُ أَنَا[1]؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيِّ بنُ حَبَشٍ المُقرِئُ[2]: وَبِهِ أَقُولُ؛ **قَالَ شَيخُنَا**[3]: وَبِهِ أَقُولُ؛ وَقَالَ شَيخُنَا[4]: وَبِهِ أَقُولُ؛ [وَقَالَ شَيخُنَا الإِمَامُ الحَافِظُ السِّلَفِيُّ: [وَقَالَ][5]: الطُّرَيثِيثِيُّ: وَبِهِ أَقُولُ؛ وَقَالَ شَيخُنَا السِّلَفِيُّ: وَبِهِ نَقُولُ][6][7].

٢٨٧- وَوَجَدتُ فِي بَعضِ كُتُبِ أَبِي حَاتِمٍ مُحَمَّدِ بنِ إِدرِيسَ بنِ المُنذِرِ

الحَنظَلِيِّ الرَّازِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مِمَّا سُمِعَ مِنهُ، يَقُولُ: **مَذهَبُنَا، وَاختِيَارُنَا**: اتِّبَاعُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصحَابِهِ، وَالتَّابِعِينَ مِن بَعدَهُم بِإِحسَانٍ ...... **وَتَركُ النَّظَرِ فِي مَوضِعِ**

---

(١) في (ز) لفظة (أنا) في الهامش من أعلى.

(٢) في (ظ)، و(ط): (حبيش)، وهو تحريف.

(٣) في هامش (ز)، و(ظ): (**ابن المظفر**)، وهي في (ط) في المتن.

(٤) في هامش (ز)، و(ظ): (**يعني: المصنف**)، وهي في (ط) في نفس المتن.

(٥) ما بين المعقوفتين في هامش (ظ).

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ط)، وإنما ألحق بعضه بالهامش.

(٧) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه ابن قدامة المقدسي في "إثبات صفة العلو" (ص:١٨٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ -أيضًا-: من طريق أبي الحسن علي بن عبدالعزيز بن مدرك، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية** رَحِمَهُ ٱللَّهُ جزءًا منه في "بيان تلبيس الجهمية" (ج٢ص:٤٠-٤١).

بِدَعِهِم[(١)]، وَالتَّمَسُّكُ بِمَذهَبِ أَهلِ الأَثَرِ، مِثلُ: أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنَ حَنبَلٍ[(٢)]، وَإِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ، وَأَبِي عُبَيدٍ القَاسِمِ بنِ سَلَّامٍ، وَالشَّافِعِيِّ؛ وَلُزُومُ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَالذَّبُّ عَن الأَئِمَّةِ المُتَّبِعَةِ لِآثَارِ السَّلَفِ، وَاختِيَارُ مَا اختَارَهُ أَهلُ السُّنَّةِ مِن الأَئِمَّةِ فِي الأَمصَارِ، مِثلُ: مَالِكِ بنِ أَنَسٍ فِي المَدِينَةِ، وَالأَوزَاعِيِّ بِالشَّامِ، وَاللَّيثِ بنِ سَعدٍ بِمِصرَ، وَسُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَحَمَّادِ بنِ زَيدٍ بِالعِرَاقِ، مِن الحَوَادِثِ، مِمَّا لَا يُوجَدُ فِيهِ رِوَايَةٌ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَالصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ؛ وَتَركُ رَأيِ المُلَبِّسِينَ، المُمَوِّهِينَ، المُزَخرِفِينَ، المُمَخرِقِينَ، الكَذَّابِينَ، وَتَركُ النَّظَرِ فِي كُتُبِ الكَرَابِيسِيِّ[(٣)]، وَمُجَانَبَةُ مَن يُنَاضِلُ عَنهُ مِن أَصحَابِهِ، وَشَاجَرَ فِيهِ[(٤)]، مِثلُ: دَاودَ الأَصبَهَانِيِّ[(٥)]، وَأَشكَالِهِ، وَمُتَّبِعِيهِ؛ وَالقُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَعِلمُهُ، وَأَسمَاؤُهُ، وَصِفَاتُهُ، وَأَمرُهُ وَنَهيُهُ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ، بِجِهَةٍ مِن الجِهَاتِ؛ وَمَن زَعَمَ أَنَّهُ مَخلُوقٌ، مَجعُولٌ، فَهُوَ كَافِرٌ بِاللهِ، كُفرًا يَنقُلُ عَن المِلَّةِ، وَمَن شَكَّ فِي كُفرِهِ مِمَّن يَفهَمُ، وَلَا يَجهَلُ، فَهُوَ كَافِرٌ؛

---

(١) هَكَذَا وَرَدَت هَذِهِ العِبَارَةُ فِي هَذَا المَوضِعِ، وَهُوَ خَطَأٌ وَاضِحٌ؛ إِذ أَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُم، لَيسَ عِندَهُم بِدَعٌ، وَلَا مُحدَثَاتٌ، وَلَعَلَّ الخَطَأَ فِي وُرُودِ هَذِهِ العِبَارَةِ هُنَا، حَصَلَ مِن قِبَلِ بَعضِ الرُّوَاةِ، أَو مِن قِبَلِ نَاسِخِ الأَصلِ -وَاللهُ أَعلَمُ- وَسَيَأتِي بَيَانُ الصَّوَابِ فِي مَوضِعِ هَذِهِ العِبَارَةِ فِي التَّخرِيجِ؛ إِن شَاءَ اللهُ.

(٢) في (ظ)، و(ط): (أبي عبدالله أحمد بن حنبل).

(٣) هو: الحسين بن علي الكرابيسي، الفقيه المتكلم أبو علي البغدادي.

(٤) في (ز)، و (ظ)، و(ط): (وشاجر ديه)، والمثبت هو الصواب.

(٥) هُوَ: دَاودُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، الفَقِيهُ الظَّاهِرِيُّ أَبُو سُلَيمَانَ البَغدَادِيُّ الحَافِظُ، قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَقَد كَانَ دَاودُ أَرَادَ الدُّخُولَ عَلَى الإِمَامِ أَحمَدَ، فَمَنَعَهُ، وَقَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ فِي أَمرِهِ، وَأَنَّهُ زَعَمَ: أَنَّ القُرآنَ مُحدَثٌ، فَلَا يَقرَبنِي. فَقِيلَ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ إِنَّهُ يَنتَفِي مِن هَذَا، وَيُنكِرُهُ!. فَقَالَ: مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى أَصدَقُ مِنهُ!. انتهى من "الميزان" (ج٢ص:١٥).

وَالوَاقِفَةُ، وَاللَّفظِيَّةُ، جهمِيَّةٌ، جَهَّمَهُم أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ[١]؛ وَالاتِّبَاعُ لِلأَثَرِ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وَعَن الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ بَعدَهُم بِإِحسَانٍ؛ وَتَركُ كَلَامِ المُتَكَلِّمِينَ، وَتَركُ مُجَالَستِهِم، وَهِجرَانُهُم، وَتَركُ مُجَالَسَةِ مَن وَضَعَ الكُتُبَ بِالرَّأيِ بِلَا آثَارٍ؛ وَاختِيَارُنَا: **أَنَّ الإِيمَانَ**: قَولٌ، وَعَمَلٌ، إِقرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَتَصدِيقٌ بِالقَلبِ، وَعَمَلٌ بِالأَركَانِ، مِثلُ: الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، لِمَن كَانَ لَهُ مَالٌ، وَالحَجِّ لِمَن استَطَاعَ إِلَيهِ سَبِيلًا، وَصَومِ شَهرِ رَمَضَانَ، وَجَمِيعِ فَرَائِضِ اللهِ الَّتِي فَرَضَ عَلَى عِبَادِهِ، العَمَلُ بِهِ مِن الإِيمَانِ؛ وَالإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَنُؤمِنُ بِعَذَابِ القَبرِ، وَبِالحَوضِ المُكرَمِ بِهِ النَّبِيُّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، وَنُؤمِنُ بِالمُسَاءَلَةِ فِي القَبرِ، وَبِالكِرَامِ الكَاتِبِينَ، وَبِالشَّفَاعَةِ المَخصُوصِ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وَنَتَرَحَّمُ عَلَى جَمِيعِ أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وَلَا نَسُبُّ أَحَدًا مِنهُم؛ لِقَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[٢]: ﴿**وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠**﴾[الحشر].

۞ **وَنَعتَقِدُ**: أَنَّ اللهَ عَلَى عَرشِهِ[٣]، بَائِنٌ مِن خَلقِهِ: ﴿**لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١**﴾[الشورى]؛ وَلَا نَرَى الخُرُوجَ عَلَى الأَئِمَّةِ، وَلَا نُقَاتِلُ فِي الفِتنَةِ، وَنَسمَعُ وَنُطِيعُ لِمَن وَلَّاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَمرَنَا[٤]؛ وَنَرَى الصَّلَاةَ، وَالحَجَّ، وَالجِهَادَ[٥] مَعَ الأَئِمَّةِ،

(١) يَعنِي: حَكَمَ عَلَيهِم بِأَنَّهُم جهمِيَّةٌ.
(٢) في (ظ)، و(ط): (لقوله عَزَّوَجَلَّ).
(٣) في (ظ)، و(ط): (والصواب: نعتقد ونزعم أن الله على عرشه).
(٤) في (ظ): (لمن ولى الله عَزَّوَجَلَّ أمرنا).
(٥) في (ز): (والجهاد والحج).

وَدَفعَ صَدَقَاتِ المَوَاشِي إِلَيهِم؛ وَنُؤمِنُ بِمَا جَاءَت بِهِ الآثَارُ الصَّحِيحَةُ: بِأَنَّهُ يَخرُجُ قَومٌ مِن النَّارِ مِنَ المُوَحِّدِينَ بِالشَّفَاعَةِ، وَنَقُولُ: إِنَّا مُؤمِنُونَ بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ **وَكَرِهَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ** أَن يَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ حَقًّا عِندَ اللهِ، وَمُستَكمِلٌ [الإِيمَانَ][1]، وَكَذَلِكَ قَولُ الأَوزَاعِيِّ -**أَيضًا**- **وَعَلَامَةُ أَهلِ البِدَعِ**: الوَقِيعَةُ فِي أَهلِ الأَثَرِ؛ **وَعَلَامَةُ الجَهمِيَّةِ**: أَن يُسَمُّوا أَهلَ السُّنَّةِ: مُشَبِّهَةً، وَنَابِتَةً[2]؛ **وَعَلَامَةُ القَدَرِيَّةِ**: أَن يُسَمُّوا أَهلَ السُّنَّةِ: مُجبِرَةً؛ **وَعَلَامَةُ الزَّنَادِقَةِ**: أَن يُسَمُّوا أَهلَ الأَثَرِ: حَشوِيَّةً؛ وَيُرِيدُونَ إِبطَالَ الآثَارِ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ [وَفَّقَنَا اللهُ، وَكُلَّ مُؤمِنٍ لِمَا يُحِبُّ وَيَرضَى، مِن القَولِ وَالعَمَلِ، **وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَجمَعِينَ**][3][4].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٢) النَّابِتَةُ: الشَّيءُ الصَّغِيرُ المُحتَقَرُ، وَسَمُّوهُم -**أَيضًا**-: نَوَابِت، بِمَعنَى: صِغَارٍ، لَيسُوا شَيئًا.

(٣) في (ز): (أجمعون)، والصواب ما أثبته، وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

۞ **وذكره الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "كتاب العلو" (ص:١٨٩برقم:٥٠٦)، فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: **قال الحافظ أبو القاسم الطبري**: وجدت في "كتاب أبي حاتم"... فذكره مختصرًا.

۞ وذكره رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى -**أَيضًا**- في "السير" (ج١٣ص:٢٦٠)، **فقال: وقال الحافظ أبو القاسم اللالكائي**: وجدت ... فذكره مختصرًا -**أَيضًا**-.

۞ وكذلك ذكره ابن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:١٠٨)، مختصرًا، والحافظ ابن القيم في حاشيته على "سُنن أبي داود" (ج١٣ص:٣٥).

۞ وأخرجه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٢٨٦): مِن طَرِيقِ أَبِي القَاسِمِ حَفصِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: قَرَأَ عَلَينَا أَبُو حَاتِمٍ هَذَا الكَلَامَ، وَقَالَ لَنَا: هَذَا مَذهَبُنَا، وَاختِيَارُنَا، وَمَا نَعتَقِدُهُ، وَنَدِينُ اللهَ بِهِ، وَنَسأَلُهُ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنيَا: **أَنَّ الإِيمَانَ**: قَولٌ، وَعَمَلٌ، وَتَصدِيقٌ بِالقَلبِ، وَإِقرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالأَركَانِ، مِثلُ: الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ لِمَن كَانَ لَهُ مَالٌ، وَالحَجِّ لِمَن استَطَاعَ إِلَيهِ سَبِيلًا،

❁ [اعتِقَادُ سَهلِ بنِ عَبدِاللهِ التُّستَرِيِّ]:

٢٨٨- أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَارَستَ التَّجِيرَمِيُّ -قِرَاءَةً عَلَيهِ- قَالَ: سَمِعتُ أَبَا القَاسِمِ عَبدَالجَبَّارِ بنَ شِيرَانَ بنِ يَزِيدَ العَبدِيَّ[1]: صَاحِبَ سَهلِ بنِ عَبدِاللهِ، يَقُولُ: سَمِعتُ سَهلَ بنَ عَبدِاللهِ، يَقُولُ، وَقِيلَ لَهُ: مَتَى يَعلَمُ الرَّجُلُ؛ أَنَّهُ عَلَى السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ؟ قَالَ: إِذَا عَرَفَ مِن نَفسِهِ عَشرَ خِصَالٍ: لَا يَترُكُ الجَمَاعَةَ، وَلَا يَسُبُّ أَصحَابَ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، وَلَا يَخرُجُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ بِالسَّيفِ، وَلَا يُكَذِّبُ بِالقَدَرِ، وَلَا يَشُكُّ فِي الإِيمَانِ، وَلَا يُمَارِي فِي الدِّينِ، وَلَا يَترُكُ الصَّلَاةَ عَلَى مَن يَمُوتُ مِن أَهلِ القِبلَةِ بِالذَّنبِ، وَلَا يَترُكُ المَسحَ عَلَى الخُفَّينِ،

وَصَومِ شَهرِ رَمَضَانَ، وَجَمِيعُ فَرَائِضِ اللهِ الَّتِي فَرَضَ عَلَى عِبَادِهِ العَمَلَ بِهَا، مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَالقُرآنُ كَلَامُ اللهِ وَعِلمُهُ، وَأَسمَاؤُهُ، وَصِفَاتُهُ، وَأَمرُهُ، وَنَهيُهُ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ بِجِهَةٍ مِنَ الجِهَاتِ، وَمَن زَعَمَ: أَنَّهُ مَخلُوقٌ، مَجعُولٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، كُفرًا يَنتَقِلُ بِهِ عَنِ المِلَّةِ، وَمَن شَكَّ فِي كُفرِهِ، مِمَّن يَفهَمُ، وَلَا يَجهَلُ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَن كَانَ جَاهِلًا، عُلِّمَ، فَإِن أَذعَنَ بِالحَقِّ بِتَكفِيرِهِ، وَإِلَّا أُلزِمَ الكُفرَ؛ وَالوَاقِفِيَّةُ، وَاللَّفظِيَّةُ جَهمِيَّةٌ، جَهَّمَهُم أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، إِمَامُنَا، وَإِمَامُ المُسلِمِينَ، وَاتِّبَاعُ الآثَارِ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، وَعَن أَصحَابِهِ رَضِيَاللَّهُعَنهُم، وَعَنِ التَّابِعِينَ بَعدَهُم بِإِحسَانٍ، **وَتَركُ كَلَامِ المُتَكَلِّمِينَ، وَتَركُ مُجَالَستِهِم، وَهِجرَانُهُم، وَتَركُ مَن وَضَعَ الكُتُبَ بِالرَّأيِ، بِلَا آثَارٍ، وَالنَّظَرُ فِي مَوضِعِ بِدعَتِهِم!!** وَالتَّمَسُّكُ بِمَذَاهِبِ أَهلِ الأَثَرِ، مِثلُ: أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُاللَّهُ .... وَذَكَرَ الاعتِقَادَ بِطُولِهِ.

❁ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** وَبِهَذَا يَتَبَيَّنُ مَوضِعُ تِلكُمُ العِبَارَةِ السَّابِقَةِ فِي المَتنِ الَّتِي تُوهِمُ أَنَّ المَقصُودَ بِهَا: الصَّحَابَةُ رَضِيَاللَّهُعَنهُم، وَأَنَّ إِيرَادَهَا فِي ذَلِكُمُ المَوضِعِ يُعتَبَرُ خَطَأً فَاحِشًا مِمَّن صَدَرَ مِنهُ، وَجَزَى اللهُ خَيرًا كُلَّ مَن تَنَبَّهَ لِهَذَا، وَنَبَّهَنَا عَلَى وُجُوبِ التَّنبِيهِ عَلَى هَذَا الخَطَإِ خَيرَ الجَزَاءِ، وَكَتَبَ لَهُمُ الأَجرَ وَالمَثُوبَةَ فِي الدَّارَينِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هكذا هنا، وفي (ج٢برقم:١١٥٧)، وفي ترجمته: (... بن زيد العبدي).

وَلَا يَترُكُ الجَمَاعَةَ خَلفَ كُلِّ وَالٍ: جَارَ، أَو عَدَلَ(١).

﴿ [اعتِقَادُ أَبِي جعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ](٢):

٢٨٩- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قِرَاءَةً عَلَيهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ كَامِلٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ: فَأَوَّلُ مَا نَبدَأُ فِيهِ القَولَ مِن ذَلِكَ(٣): [القُرآنُ](٤) كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَتَنزِيلُهُ؛ إِذ كَانَ مِن مَعَانِي تَوحِيدِهِ.

---

(١) لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

﴿ وفي سنده: شيخ المصنف، ولم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

﴿ وَسَهلُ بنُ عَبدِاللهِ التُّستَرِيُّ، هُوَ: شَيخُ العَارِفِينَ، أَبُو مُحَمَّدٍ التُّستَرِيُّ، الصُّوفِيُّ الزَّاهِدُ، صَحِبَ خَالَهُ: مُحَمَّدَ بنَ سَوَّارٍ، وَلَقِيَ فِي الحَجِّ ذَا النُّونِ المِصرِيَّ، وَصَحِبَهُ؛ رَوَى عَنهُ الحِكَايَاتِ: عُمَرُ بنُ وَاصِلٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الجَرِيرِيُّ، وَعَبَّاسُ بنُ عِصَامٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ المُنذِرِ الهُجَيمِيُّ، وَطَائِفَةٌ؛ لَه كَلِمَاتٌ نَافِعَةٌ، وَمَوَاعِظُ حَسَنَةٌ؛ وَقَدَمٌ رَاسِخٌ فِي الطَّرِيقِ؛ رَوَى أَبُو زُرعَةَ الطَّبَرِيُّ، عَنِ ابنِ دُرُستَوَيه، صَاحِبِ سَهلٍ، قَالَ: قَالَ سَهلٌ، وَرَأَى أَصحَابَ الحَدِيثِ، فَقَالَ: اجهَدُوا أَن لَا تَلقَوا اللهَ إِلَّا وَمَعَكُم المَحَابِرُ، وَرُوِيَ فِي «كِتَابِ ذَمِّ الكَلَامِ»: سُئِلَ سَهلٌ: إِلَى مَتَى يَكتُبُ الرَّجُلُ الحَدِيثَ؟ قَالَ: حَتَّى يَمُوتَ، وَيُصَبُّ بَاقِي حِبرِهِ فِي قَبرِهِ. «السير» (ج١٣ص:٣٣٢).

﴿ قال أبو نعيم في «الحلية» (ج١٠ص:١٩٠): سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ الجَورَبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ سَهلَ بنَ عَبدِاللهِ، يَقُولُ: أُصُولُنَا سِتَّةُ أَشيَاءَ: التَّمَسُّكُ بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى، وَالاقتِدَاءُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَكلُ الحَلَالِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَاجتِنَابُ الآثَامِ، وَالتَّوبَةُ، وَأَدَاءُ الحُقُوقِ.

(٢) في هامش (ظ): (بلغ مقابلة الأصل).

﴿ [فَائِدَةٌ]: هذه العقيدة التي رواها المصنف، قد أفردها الإمام محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في جزء صغير، سماه: «صريح السُّنَّة»، وسيتم العزو إليه -إن شاء الله تعالى- فيما يأتي.

(٣) في «صريح السُّنة»: (فأول ما نبدأ بالقول فيه من ذلك عندنا).

(٤) ما بين المعقوفتين من «صريح السُّنة».

۞ **فَالصَّوَابُ مِن القَولِ فِي ذَلِكَ عِندَنَا:** أَنَّهُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ غَيرُ مَخلُوقٍ، كَيفَ كُتِبَ، وَكَيفَ تُلِيَ[1]، وَفِي أَيِّ مَوضِعٍ قُرِئَ، فِي السَّمَاءِ وُجِدَ، أَو فِي الأَرضِ[2]، حَيثُ حُفِظَ[3]، فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ كَانَ مَكتُوبًا، أَو فِي[4] أَلوَاحِ صِبيَانِ الكَتَاتِيبِ مَرسُومًا، فِي حَجَرٍ نُقِشَ، أَو فِي وَرَقٍ خُطَّ، فِي القَلبِ حُفِظَ، أَو بِاللِّسَانِ لُفِظَ[5]، فَمَن قَالَ غَيرَ ذَلِكَ، أَو ادَّعَى أَنَّ قُرآنًا فِي الأَرضِ، أَو فِي السَّمَاءِ سِوَى القُرآنِ الَّذِي نَتلُوهُ بِأَلسِنَتِنَا، وَنَكتُبُهُ فِي مَصَاحِفِنَا، أَو اعتَقَدَ غَيرَ ذَلِكَ بِقَلبِهِ، أَو أَضمَرَهُ فِي نَفسِهِ، أَو قَالَ بِلِسَانِهِ، دَائِنًا بِهِ[6]؛ فَهُوَ بِاللهِ كَافِرٌ، حَلَالُ الدَّمِ، وَبَرِيءٌ مِن اللهِ، وَاللهُ مِنهُ بَرِيءٌ[7]؛ لِقَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[8]: ﴿**بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ۝٢٢**﴾[البروج]، وَقَالَ وَقَولُهُ الحَقُّ[9]: ﴿**وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ**﴾[10]، فَأَخبَرَنَا **جَلَّ ثَنَاؤُهُ**؛ أَنَّهُ فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ مَكتُوبٌ، وَأَنَّهُ مِن لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَسمُوعٌ، وَهُوَ قُرآنٌ وَاحِدٌ، مِن مُحَمَّدٍ[11] مَسمُوعٌ، وَفِي اللَّوحِ المَحفُوظِ

(١) في (ظ): (كيف كتب وتلي)، وفي «صريح السُّنة»: (وحيث تلي).
(٢) في «صريح السُّنة»: (وفي الأرض).
(٣) في (ز): (أو في الأرض حفظ).
(٤) في «صريح السُّنة»: (وفي).
(٥) في «صريح السُّنة»: (أو في القلب حفظ، وبلسان لفظ).
(٦) في «صريح السُّنة»: (أو قاله بلسانه دائنا به).
(٧) في (ظ)، و(ط): (والله بريء منه).
(٨) في (ظ)، و(ط): (جل ثناؤه)، وفي «صريح السُّنة»: (بقول الله عَزَّوَجَلَّ).
(٩) في «صريح السُّنة»: (وقال وقوله الحق عَزَّوَجَلَّ).
(١٠) سورة التوبة، الاية:٦.
(١١) في «صريح السُّنة»: (محمد صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

مَكتُوبٌ[١]، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصُّدُورِ مَحفُوظٌ[٢]، وَبِأَلسُنِ الشُّيُوخِ، وَالشُّبَّانِ[٣] مَتلُوٌّ، فَمَن رَوَى عَنَّا[٤]، أَو حَكَى عَنَّا، أَو تَقَوَّلَ عَلَينَا، أَو ادَّعَى[٥] عَلَينَا: أَنَا قُلنَا غَيرَ ذَلِكَ، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ، وَغَضَبُهُ، وَلَعنَةُ اللَّاعِنِينَ، وَالمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ، لَا يَقبَلُ اللهُ مِنهُ صَرفًا، وَلَا عَدلًا[٦]، وَهَتَكَ سِترَهُ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُءُوسِ الأَشهَادِ: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾﴾[غافر].

۞ وَأَمَّا الصَّوَابُ مِن القَولِ [لَدَينَا][٧] فِي رُؤيَةِ المُؤمِنِينَ رَبَّهُم يَومَ القِيَامَةِ[٨]، وَهُوَ دِينُنَا الَّذِي نَدِينُ اللهَ بِهِ، وَأَدرَكنَا عَلَيهِ أَهلَ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، فَهُوَ: أَنَّ أَهلَ الجَنَّةِ يَرَونَهُ، عَلَى مَا صَحَّت بِهِ الأَخبَارُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

۞ وَالصَّوَابُ لَدَينَا مِن القَولِ[٩] فِيمَا اختُلِفَ فِيهِ مِن أَفعَالِ العِبَادِ، وَحَسَنَاتِهِم، وَسَيِّئَاتِهِم: فَإِنَّ جَمِيعَ[١٠] ذَلِكَ مِن عِندِ اللهِ، وَاللهُ مُقَدِّرُهُ، وَمُدَبِّرُهُ[١١]، لَا يَكُونُ شَيءٌ

(١) في "صريح السُّنة": (في اللوح المحفوظ مكتوب) بدون واو.
(٢) في (ظ)، و(ط): (وكذلك في الصدور محفوظ).
(٣) في "صريح السُّنة": (والشباب).
(٤) في (ز)، و(ظ): (فمن روى علينا).
(٥) في "صريح السُّنة": (فادعى).
(٦) في "صريح السُّنة": (لا قَبِلَ الله له صرفًا ولا عدلًا).
(٧) ما بين المعقوفتين لا يوجد في "صريح السُّنة".
(٨) في "صريح السُّنة": (ربهم عَزَّوَجَلَّ يوم القيامة).
(٩) في (ظ)، و(ط): (في القول)، وفي "صريح السُّنة": (وأما الصواب من القول لدينا).
(١٠) في (ظ)، و(ط): (إن جميع).
(١١) في "صريح السُّنة": (من عند الله تعالى، والله سبحانه مقدره ومدبره).

إِلَّا بِإِرَادَتِهِ[(١)]، وَلَا يَحدُثُ شَيءٌ إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ، لَهُ الخَلقُ وَالأَمرُ[(٢)].

۞ **وَالصَّوَابُ لَدَينَا مِن القَولِ**: أَنَّ الإِيمَانَ: قَولٌ، وَعَمَلٌ، يَزِيدُ، وَيَنقُصُ، وَبِهِ جَاءَ الخَبَرُ[(٣)]، عَن جَمَاعَةٍ مِن أَصحَابِ[(٤)] رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيهِ مَضَى أَهلُ الدِّينِ، وَالفَضلِ[(٥)].

۞ **وَالقَولُ فِي أَلفَاظِ العِبَادِ بِالقُرآنِ**: فَلَا أَثَرَ فِيهِ أَعلَمُهُ عَن صَحَابِيٍّ مَضَى، وَلَا عَن تَابِعِيٍّ قَفَى، إِلَّا عَمَّن فِي قَولِهِ الشِّفَاءُ، وَالغِنَا، رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ وَرِضوَانُهُ، وَفِي اتِّبَاعِهِ الرُّشدُ وَالهُدَى، وَمَن يَقُومُ لَدَينَا مَقَامَ الأَئِمَّةِ الأُولَى: أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ؛ فَإِنَّ أَبَا إِسمَاعِيلَ التِّرمِذِيَّ حَدَّثَنِي، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ ابنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ، يَقُولُ: اللَّفظِيَّةُ جَهمِيَّةٌ؛ لِقَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ**﴾[(٦)]، مِمَّن يَسمَعُ؟!.

۞ **وَأَمَّا القَولُ فِي الاسمِ**: (أَهُوَ المُسَمَّى؟)، أَو: (غَيرُ المُسَمَّى؟)[(٧)]، فَإِنَّهُ مِن الحَمَاقَاتِ الحَادِثَةِ، الَّتِي لَا أَثَرَ فِيهَا، فَيُتَّبَع، وَلَا قَولٌ مِن إِمَامٍ، فَيُستَمَع، وَالخَوضُ فِيهِ

---

(١) في "صريح السُّنة": (بإذنه).

(٢) في "صريح السُّنة": (له الخلق والأمر كما يريد).

(٣) في (ظ)، و(ط): (وبه الخبر...).

(٤) في (ز): (عن جماعة أصحاب...).

(٥) جاءت هذه الفقرة في "صريح السُّنة" أطول مما هنا.

(٦) سورة التوبة، الاية:٦.

(٧) في "صريح السُّنة": (أم غير المسمى).

شَينٌ، وَالصَّمتُ عَنهُ زَينٌ، وَحَسبُ امرِئٍ مِن العِلمِ بِهِ، وَالقَولِ فِيهِ: أَن يَنتَهِي إِلَى قَولِ الصَّادِقِ عَزَّوَجَلَّ[١]، وَهُوَ قَولُهُ: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٢]، وَقَولُهُ[٣]: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾[٤]؛ وَيَعلَمَ أَنَّ رَبَّهُ هُوَ الَّذِي: ﴿عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ۝٦﴾[٥]؛ فَمَن تَجَاوَزَ ذَلِكَ، فَقَد خَابَ، وَخَسِرَ[٦]؛ فَلِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنكُمُ -أَيُّهَا النَّاسُ- مَن بَعُدَ مِنَّا[٧]، فَنَأَى، أَو قَرُبَ، فَدَنَا: أَنَّ الدِّينَ الَّذِي نَدِينُ اللهَ بِهِ[٨] فِي الأَشيَاءِ الَّتِي ذَكَرنَاهَا: مَا بَيَّنَّاهُ لَكُم، عَلَى مَا وَصَفنَاهُ[٩]، فَمَن رَوَى خِلَافَ ذَلِكَ[١٠]، أَو أَضَافَ إِلَينَا سِوَاهُ، أَو نَحَلَنَا فِي ذَلِكَ قَولًا غَيرَهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ مُفتَرٍ[١١]، مُعتَدٍ مُتَخَرِّصٌ[١٢]، يَبُوءُ بِإِثمِ اللهِ، وَسَخَطِهِ[١٣]، وَعَلَيهِ غَضَبُ اللهِ، وَلَعنَتُهُ فِي الدَّارَينِ،

---

(١) في «صريح السُّنة»: (أن ينتهي إلى قول الله عَزَّوَجَلَّ ثناؤه الصادق).

(٢) سورة الإسراء، الاية:١١٠.

(٣) في «صريح السُّنة»: (وقوله تعالى).

(٤) سورة الأعراف، الاية:١٨٠.

(٥) سورة طه، الاية:٥-٦.

(٦) زاد في «صريح السُّنة»: (وضل وهلك).

(٧) في (ز): (عنَّا).

(٨) في (ظ)، و(ط): (ندين به)، وفي «صريح السُّنة»: (أن الذي ندين الله به).

(٩) في «صريح السُّنة»: (على وصفنا).

(١٠) في «صريح السُّنة»: (فمن روى عنا خلاف ذلك).

(١١) في (ز)، و(ظ): (مفتري).

(١٢) في «صريح السُّنة»: (متخرص معتد).

(١٣) في «صريح السُّنة»: (يبوء بسخط الله).

وَحَقٌّ عَلَى اللهِ أَن يُورِدَهُ المَورِدَ الَّذِي وَعَدَ[1] رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضُرَبَاءَهُ، وَأَن يَحِلَّهُ المَحَلَّ الَّذِي أَخبَرَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّ اللهَ يُحِلُّهُ أَمثَالَهُ[2][3].

۞ تَمَّ الجُزءُ الأَوَّلُ[4]،

وَيَتلُوهُ فِي الجُزءِ الثَّانِي:

[أَنَّ مَعرِفَةَ اللهِ وَرَسُولِهِ بِالسَّمعِ، لَا بِالعَقلِ].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (أن يورده الذي...)، وفي "صريح السُّنة": (الذي وَرَّدَ).

(٢) في "صريح السُّنة": (يحل أمثاله على ما أخبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام محمد بم جرير الطبري رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "صريح السُّنة" (ص:١٨-٢٧)، مُطَوَّلًا.

۞ ونقله عن ابن جرير -أَيضًا-: القاضي أبو يعلى الفراء في "إبطال التأويلات لأخبار الصفات" (ج١ص:٤٨-٤٩)، فما بعدها، فقال: وذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في "كتاب التبصير في معالم الدين"، بعد أوراق من أوله ... ثم ذكره.

(٤) في (ز): (آخر الأول من أصل الطريثيثي....)، وبقية الكلام غير واضح.

سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٣)

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
رحمه الله تعالى المتوفى ٤١٨

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه

أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى
ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الجزء الثاني

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية

۞ **الجُزءُ الثَّانِي:** مِن "شَرح أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ مِن الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجمَاعِ الصَّحابَةِ وَالتَّابِعِينَ مِن بَعدِهِم، وَالخَالِفِينَ لَهُم، مِن عُلَمَاءِ الأُمَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجمَعِينَ"، مِمَّا جَمَعَهُ الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ، هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ الحَافِظُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ رِوَايَةُ: الشَّيخِ الجَلِيلِ أَبِي بَكرٍ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيثِيثِيِّ، المُقرِي، أَسعَدَهُ اللهُ.

۞ **سَمَاعًا لِأَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ**، وَلِأَخِيهِ أَبِي الفَضلِ المُبَارَكِ أَولَادِ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُبَيدِاللهِ الهَمدَانِيِّ نَفَعَهُمَا اللهُ بِهِ[1].

(١) هذه الفقرة من أولها إلى آخرها علق عليها محقق: (ط) غفر الله له في الهامش بقوله: من: (هـ)، وفي حاشية الأصل سماع غيره.انتهى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

۞ أَخبَرَنَا الشَّيخُ الجَلِيلُ أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَليِّ بنِ الحُسَينِ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيثِيثِيُّ المُقرِي أَسعَدَهُ اللهُ بِطَاعَتِهِ، قِرَاءَةً عَلَيهِ، فَأَقَرَّ بِهِ[1]، فِي سَنَةِ سَبعٍ وَسَبعِينَ وَأَربَعمِائَةٍ، [قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ الحَافِظُ][2]:

---

(١) في (ط): (فأقرأنيه)، والمثبت من (س).

(٢) هذا السند غير موجود في (ز)، و(ظ)، وما بين المعقوفتين لا يوجد في (ط)، والمثبت من (س).

[٨] [باب جماع توحيد الله عَزَّوَجَلَّ، وصفاته، وأسمائه، وأنه حَيٌّ، قَادِرٌ، عَالِمٌ، سَمِيعٌ، بَصِيرٌ، مُتَكَلِّمٌ، مُرِيدٌ، باق]

[١] [سياق ما يدل من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، وما روي عن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ على أن وجوب معرفة الله تعالى وصفاته، بالسمع، لا بالعقل][(١)]:

۞ قَالَ اللهُ تَعَالَى يُخَاطِبُ نَبِيَّهُ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، بِلَفظٍ خَاصٍّ، وَالمُرَادُ بِهِ العَامُّ: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[(٢)].

۞ وَقَالَ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ: ﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١٠٦﴾[الأنعام].

۞ وَقَالَ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ۝٢٥﴾[الأنبياء].

---

(١) قَولُهُ: (مُتَكَلِّمٌ، مُرِيدٌ، بَاقٍ)، لَم يُرِد المُصَنِّف رَحِمَهُٱللَّهُ بِهَذِهِ الأَلفَاظِ إِطلَاقَهَا أَسمَاءً للهِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهَا الإِخبَارَ، كَمَا فَعَلَ عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ "الرَّدّ عَلَى الجَهمِيَّةِ" (ص:٣١) بتحقيقي، وَكَمَا هُوَ مَعلُومٌ: أَنَّ بَابَ الأَخبَارِ أَوسَعُ مِن بَابِ الصِّفَاتِ، وَبَابُ الصِّفَاتِ أَوسَعُ مِن بَابِ الأَسمَاءِ، وَقَد قَالَ الحَافِظُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُٱللَّهُ: الصِّفَةُ إِذَا كَانَت مُنقَسِمَةً إِلَى كَمَالٍ وَنَقصٍ، لَم تَدخُل بِمُطلَقِهَا فِي أَسمَائِهِ؛ بَل يُطلَقُ عَلَيهِ مِنهَا كَمَالُهَا، وَهَذَا كَـ(المُرِيدِ، وَالفَاعِلِ، وَالصَّانِعِ)، فَإِنَّ هَذِهِ الأَلفَاظ لَا تَدخُلُ فِي أَسمَائِهِ، وَلِهَذَا غَلِطَ مَن سَمَّاهُ بِـ(الصَّانِعِ) عِندَ الإِطلَاقِ؛ بَل هُوَ الفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، فَإِنَّ الإِرَادَةَ وَالفِعلَ وَالصُّنعَ مُنقَسِمَةٌ، وَلِهَذَا إِنَّمَا أَطلَقَ عَلَى نَفسِهِ مِن ذَلِكَ أَكمَلَهُ فِعلًا، وَخَبَرًا.انتهى من "بدائع الفوائد" (ج١ص:٢٨٤-٢٨٥)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) سورة محمد، الاية:١٩.

۞ فَأَخبَرَ اللهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: أَنَّ بِالسَّمعِ، وَالوَحيِ، عَرَفَ الأَنبِيَاءُ قَبلَهُ التَّوحِيدَ.

۞ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ۝٥٠﴾[الأنبياء].

۞ وَقَد استَدَلَّ إِبرَاهِيمُ عَلَيْهِٱلسَّلَامُ بِأَفعَالِهِ المُحكَمَةِ، المُتقَنَةِ، عَلَى وَحدَانِيَّتِهِ، بِطُلُوعِ الشَّمسِ، وَغُرُوبِهَا، وَظُهُورِ القَمَرِ، وَغَيبَتِهِ، وَظُهُورِ الكَوَاكِبِ، وَأُفُولِهَا، ثُمَّ قَالَ: ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ۝٧٧﴾[الأنعام]، فَعُلِمَ أَنَّ الهِدَايَةَ وَقَعَت بِالسَّمعِ.

۞ وَكَذَلِكَ وُجُوبُ مَعرِفَةِ الرُّسُلِ بِالسَّمعِ: قَالَ اللهُ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٥٨﴾[الأعراف].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ۝١٥﴾[الإسراء].

۞ وَقَالَ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ﴾[1].

---

(١) سورة النساء، الاية:١٦٥.

۞ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾[القصص].

۞ ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾﴾[طه].

۞ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَعرِفَةَ اللهِ، وَالرُّسُلِ، بِالسَّمعِ، كَمَا أَخبَرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وَهَذَا مَذهَبُ أَهل السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ.

۞ [وَمِن السُّنَّةِ: حَدِيثُ ضِمَامِ بنِ ثَعلَبَةَ]:

١/٢٩٠ – [قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ الحَافِظُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ][١]: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، [عَن]/ح/[٢].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ)، و(ط)، والمثبت من (س).

(٢) هذا حديث صحيح.

٢/ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بن مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عَن سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن شَرِيكِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي نَمِرٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ جُلُوسًا، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ لَهُ، فَأَنَاخَهُ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُم مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: قُلنَا: هَذَا الرَّجُلُ الأَبيَضُ المُتَّكِئُ؛ قَالَ: وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئٌ بَينَ أَظهُرِ أَصحَابِهِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ قَد جِئتُكَ، يَا ابنَ عَبدِالمُطَّلِبِ؛ إِنِّي سَائِلُكَ، فَمُشتَدَّةٌ مَسأَلَتِي عَلَيكَ، فَلَا تَجِد عَلَيَّ فِي نَفسِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «سَل عَمَّا بَدَا لَكَ»[(١)].

٢٩١ - /ح/: وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ؛ وَالحُسَينُ بنُ عُمَرَ؛ وَعَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالُوا: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: نُهِينَا أَن نَسأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَن شَيءٍ، فَكَانَ يُعجِبُنَا أَن يَجِيءَ الرَّجُلُ العَاقِلُ مِن أَهلِ البَادِيَةِ، فَيَسأَلُهُ، وَنَحنُ نَسمَعُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِن أَهلِ البَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ أَتَانَا رَسُولُكَ، فَزَعَمَ لَنَا؛ أَنَّكَ تَزعُمُ: أَنَّ اللهَ أَرسَلَكَ؟

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُمَا اللهُ تعالى في «التفسير» (ج٣برقم:٥٦٩٩)؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في «صحيحه» (ج٢ برقم:٢٣٥٨)، وابن مندة في «كتاب الإيمان» (برقم:١٣٠): من طريق يونس بن عبدالأعلى، به نحوه.

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري (برقم:٦٣): من طريق عبدالله بن يوسف، عن الليث بن سعد، به نحوه.

قَالَ: «صَدَقَ»[1].

٢٩٢- وَأَخبَرَنَا يَحيَى بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ زَكَرِيَّا النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ[2] الشَّرقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَفصِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ طَهمَانَ، عَن سُفيَانَ، عَن مُوسَى بن المُسَيِّبِ أَبِي جَعفَرٍ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ[3]، عَن كُرَيبٍ، عَن ابنِ عَبَّاس، قَالَ: [جَاءَ][4] رَجُلٌ مِن بَنِي سَعدِ بنِ بَكرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا ابنَ عَبدِالمُطَّلِبِ؛ فَقَالَ: «**قَد أَجَبتُكَ**»، قَالَ: أَنَا وَافِدُ قَومِي، وَرَسُولُهُم، وَإِنِّي سَائِلُكَ، فَمُشتَدٌّ مَسأَلَتِي إِيَّاكَ، وَأَنَا نَاشِدُكَ، فَمُشتَدٌّ نِشَادِي إِيَّاكَ، فَلَا تَجِدَنَّ عَلَيَّ؟ قَالَ: «**نَعَم**»[5]، قَالَ: فَأَخبِرنِي: مَن خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: «**اللهُ**»، قَالَ: فَمَن خَلَقَ الأَرضَ؟ قَالَ: «**اللهُ**»، قَالَ: فَمَن نَصَبَ هَذِهِ الجِبَالَ، وَجَعَلَ فِيهَا[6] مَا جَعَلَ؟ قَالَ: «**اللهُ**»، قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ، وَخَلَقَ الأَرضَ، وَنَصَبَ هَذِهِ الجِبَالَ، آللهُ أَرسَلَكَ؟ قَالَ: «**نَعَم**»[7].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم (ج١برقم:١٢): من طريق عمرو بن محمد الناقد، عن هاشم بن القاسم، به نحوه.

(٢) في (ظ)، و(ط): (الحسين).

(٣) في (ظ): (عن سالم بن الجعد)، وسقط (أبي).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٥) في (ز): (قال محمد: نعم).

(٦) في جميع النسخ: (منها)، وصوبه في هامش (ز).

(٧) **هذا حديث صحيح لغيره.**

۞ **وَفِي حَدِيثِ شَرِيكٍ، عَن أَنَسٍ**: يَا مُحَمَّدُ؛ أَنشُدُكَ بِرَبِّكَ، وَبِرَبِّ مَن كَانَ قَبلَكَ: آللهُ بَعَثَكَ إِلَى الخَلقِ كُلِّهِم؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَعَم**».

۞ **وَفِي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ**: أَتَتنَا كُتُبُكَ، وَأَنبَأَتنَا رُسُلُكَ: أَن نَشهَدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَن نَدَعَ اللَّاتَ، وَالعُزَّى، فَنَشَدتُكَ بِهِ، هُوَ أَمَرَكَ؟ قَالَ: «**نَعَم**».

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨برقم:٨١٥٠): من طريق أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي، عن أبيه، به نحوه.

۞ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣ص:٢٦٣)، وقال: رواه الطبراني في "الكبير"، وقد تقدمت له طرق في "الصلاة"، رواها أحمد وغيره، ورجال بعضها رجال "الصحيح"، وفي هذه الطريق: موسى بن أبي جعفر، ولم أجد من ذكره.انتهى

۞ **قلت: الصحيح**: أنه موسى بن المسيب أبو جعفر الكوفي البزاز، قال الحافظ في "التقريب": صدوق، لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه.انتهى

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنن" (برقم:٦٥٥): من طريق عطاء بن السائب، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه. وسقط من السند: (**عكرمة**).

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤ص:٢٠٩)، وأبو داود (برقم:٤٨٧)، والدارمي (برقم:٦٥٦)، وعمر بن شبة في "تاريخ المدينة" (ج٢ص:٥٢١)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (ج١ص:٢٧٦)، وابن الجوزي في "التحقيق" (ج٢برقم:١٢١٤)، والحافظ المزي في "تهذيب الكمال" (ج٢٦ص:٥٩٥): من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن الوليد بن نويفع، عن كريب مول بن عباس، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ **وَقَرَنَ أبو داود، والدارمي**، وابن شبة، وأبو نعيم، والمزي بمحمد بن الوليد: (**سلمة بن كهيل**).

۞ **وفي سنده**: محمد بن الوليد بن نويفع القرشي، وهو مجهول الحال، **قال الدارقطني**: يعتبر به. **وذكره ابن حبان** في "الثقات"؛ لكنه قد توبع، ولله الحمد.

۞ **وَفِي حَدِيثِ شَرِيكٍ، عَنْ أَنَسٍ**: يَا مُحَمَّدُ؛ أَنشُدُكَ بِرَبِّكَ، وَبِرَبِّ مَن كَانَ قَبلَكَ: آللهُ أَمَرَكَ: أَن نُصَلِّيَ الخَمسَ فِي اليَومِ، وَاللَّيلَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ نَعَم**».

۞ **وَفِي حَدِيثِ ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ**: فَزَعَمَ رَسُولُكَ: أَنَّ عَلَينَا خَمسَ صَلَوَاتٍ فِي يَومِنَا، وَلَيلَتِنَا، قَالَ: «**صَدَقَ**».

۞ **وَفِي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ**: وَأَنبَأَتنَا رُسُلُكَ: أَن نُصَلِّيَ فِي كُلِّ يَومٍ وَلَيلَةٍ خَمسَ صَلَوَاتٍ، نَشَدتُكَ بِهِ، هُوَ أَمَرَكَ بِهِ؟ قَالَ: «**نَعَم**».

۞ **وَفِي حَدِيثِ شَرِيكٍ، عَن أَنَسٍ**: أَنشُدُكَ بِرَبِّكَ، وَبِرَبِّ مَن كَانَ قَبلَكَ: آللهُ أَمَرَكَ أَن تَأخُذَ الصَّدَقَةَ مِن أَغنِيَائِنَا، فَتَقسِمُهَا فِي فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ نَعَم**».

۞ **وَفِي حَدِيثِ ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ**: فَزَعَمَ رَسُولُكَ: أَنَّ عَلَينَا زَكَاةً فِي أَموَالِنَا، فَقَالَ: «**صَدَقَ**»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «**نَعَم**».

۞ **وَفِي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ**: أَتَتنَا كُتُبُكَ، وَأَنبَأَتنَا رُسُلُكَ: أَن تَأخُذَ مِن فَضلِ أَغنِيَائِنَا فَتَرُدَّهُ عَلَى فُقَرَائِنَا، قَالَ: نَشَدتُكَ بِهِ، هُوَ[1] أَمَرَكَ بِهِ؟ قَالَ: «**نَعَم**».

---

(١) في (ط)، و(س): (أهو).

۞ **وَفِي حَدِيثِ شَرِيكٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ**: يَا مُحَمَّدُ؛ نَشَدتُكَ بِرَبِّكَ وَبِرَبِّ مَن كَانَ قَبلَكَ: آللهُ أَمَرَكَ: أَن نَصُومَ الشَّهرَ فِي السَّنَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ نَعَم**».

۞ **وَفِي حَدِيثِ ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ**: فَزَعَمَ رَسُولُكَ صَومَ شَهرِ رَمَضَانَ فِي سَنَتِنَا؟ قَالَ: «**صَدَقَ**»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرسَلَكَ؛ آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «**نَعَم**».

۞ **وَفِي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ**: أَتَتنَا كُتُبُكَ، وَأَنبَأَتنَا رُسُلُكَ: أَن نَصُومَ مِن[1] كُلِّ سَنَةٍ شَهرًا، نَشَدتُكَ بِهِ، أَهُوَ أَمَرَكَ بِهِ؟ قَالَ: «**نَعَم**».

۞ **وَفِي حَدِيثِ ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ**: وَزَعَمَ رَسُولُكَ: أَنَّ عَلَينَا حَجَّ البَيتِ مَن استَطَاعَ إِلَيهِ سَبِيلًا؟ قَالَ: «**صَدَقَ**».

۞ **وَفِي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ**: أَتَتنَا كُتُبُكَ، وَأَنبَأَتنَا رُسُلُكَ: أَن نَحُجَّ بَيتَ اللهِ فِي ذِي الحِجَّةِ، نَشَدتُكَ بِهِ، أَهُوَ أَمَرَكَ؟ قَالَ: «**نَعَم**».

۞ **وَفِي حَدِيثِ شَرِيكٍ، عَن أَنَسٍ**: آمَنتُ بِمَا جِئتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَن وَرَائِي[2]، وَأَنَا ضِمَامُ بنُ ثَعلَبَةَ، أَحَدُ بَنِي سَعدِ بنِ بَكرٍ.

۞ **وَفِي حَدِيثِ ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ**: فَبِالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، لَا أَزِيدُ عَلَيهِنَّ شَيئًا، وَلَا أَنقُصُ مِنهُنَّ شَيئًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَئِن صَدَقَ؛ لَيَدخُلَنَّ الجَنَّةَ**».

---

(١) في (ز): (في).

(٢) في (ز): (ورائكم).

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: مِن حَدِيثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[1].

۞ **وَمُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ سُلَيمَانَ بنِ المُغِيرَة، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ[2].

۞ **وَحَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ: إِسنَادُهُ[3] صَحِيحٌ، جَيِّدٌ، غَرِيبٌ[4].**

٢٩٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ النَّحوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[5]، يَقُولُ: اللهُ سُبحَانَهُ هَادِي أَهلَ السَّمَاءِ، وَأَهلَ الأَرضِ، فَمَثَلُ هُدَاهُ فِي قَلبِ المُؤمِنَ، كَمَثَلِ الزَّيتِ الصَّافِي، يُضِيءُ قَبلَ أَن تَمَسَّهُ النَّارُ، فَإِذَا مَسَّتهُ النَّارُ، ازدَادَ ضَوءًا عَلَى ضَوءٍ، كَذَلِكَ يَكُونُ قَلبُ المُؤمِنِ، يَعمَلُ فِيهِ الهُدَى قَبلَ أَن يَأتِيَهُ العِلمُ، فَإِذَا جَاءَهُ العِلمُ، ازدَادَ هُدًى عَلَى هُدًى، وَنُورًا عَلَى نُورٍ، كَمَا قَالَ إِبرَاهِيمُ عَلَيهِ السَّلَامُ قَبلَ أَن تَجِيئَهُ المَعرِفَةُ: ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾، حِينَ رَأَى الكَوَاكِبَ[6] مِن قَبلِ أَن يُخبِرَهُ أَحَدٌ:

---

(١) (برقم:٦٣): من طريق عبدالله بن يوسف، عنه، به نحوه.

(٢) (ج١برقم:١٢)، وعلقه البخاري عقب حديث (رقم:٦٣) بقوله: رَوَاهُ مُوسَى، وَعَلِيُّ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، عَن سُلَيمَانَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِهَذَا.

(٣) في (ز)، و(ظ): (إسناد) بدون الهاء (ه).

(٤) وقد تقدم تخريجه (برقم:٢٩٢).

(٥) سورة النور، الآية:٣٥.

(٦) في (ز): (الكوكب).

أَنَّ لَهُ رَبًّا، فَلَمَّا أَخبَرَهُ اللهُ: أَنَّهُ رَبُّهُ، ازدَادَ هُدًى عَلَى هُدًى[1].

١/٢٩٤- أَخبَرَنَا عبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَكِّيُّ بنُ عَبدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا كَهمَسٌ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ[2]، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ [بنِ مُبَشِّرٍ][3]، قَالَ: أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عَن كَهمَسِ بنِ الحَسَنِ[4]، عَن عَبدِاللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عَن عَبدِاللهِ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، قَالَ: بَينَمَا نَحنُ عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، ذَاتَ يَومٍ؛ إِذ طَلَعَ رَجُلٌ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعرِ، لَا يُرَى عَلَيهِ أَثَرُ سَفَرٍ، وَلَا يَعرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَأَسنَدَ رُكبَتَيهِ إِلَى رُكبَتَيهِ، وَوَضَعَ كَفَّيهِ

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (ج١ص:٤٥٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج١٧ص:٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٦برقم:١٥٣٤٧، ١٥٣٥٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:١٣٦): من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح المصري، كاتب الليث، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** علي بن أبي طلحة القرشي، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وهو منقطع، فإن بينهما مجاهد، والمسألة محل نظر، والله أعلم.

(٢) في (ظ): (أحمد بن عمر)، وهو تحريف.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٤) في (ظ): (كهمس بن الحسين)، وهو تحريف.

عَلَى فَخِذَيهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ أَخبِرنِي عَن الإِسلَامِ؟ قَالَ: «الإِسلَامُ: أَن تَشهَدَ أَنَّ لَا إِله إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيتَ؛ إِن استَطَعتَ إِلَيهِ سَبِيلًا»، قَالَ: صَدَقتَ، قَالَ: فَعَجِبنَا لَهُ، وَهُوَ يَسأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ[1]، قَالَ: فَأَخبِرنِي عَن الإِيمَانِ؟ قَالَ: «تُؤمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَومِ الآخِرِ، وَالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: صَدَقتَ[2]. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ ابنِ سِنَانٍ[3].

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[4]، وَأَبُو دَاودَ[5].

١/٢٩٥ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، عَن/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ البَلخِيُّ بِـ«الرَّيّ»، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمزَةُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ، عَن يُونُسَ، عَن الحَسَنِ، قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى عُمَرَ،

(١) في (ز): (فعجبنا وهو يسأله ويصدقه).

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**
أخرجه الإمام أحمد (١ص:٤٣٤)، وابنه عبدالله في «السُّنَّةِ» (ج٢برقم:٩٥٣) بتحقيقي، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:٣، ٦)، وابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٨٢٧)، والبغوي في «شرح السُّنة» (ج١برقم:٢): من طريق يزيد بن هارون، به نحوه.

(٣) في (ز): (أبي سنان)، وهو تحريف.

(٤) (ج١برقم:٨): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

(٥) (برقم:٤٦٩٥): من طريق معاذ بن معاذ العنبري: كلهم، عن كهمس بن الحسن التميمي، به نحوه.
۞ وأخرجه البخاري (برقم:٤٧٧٧)، ومسلم (ج١برقم:٩): من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ؛ عَلِّمنِي الدِّينَ، فَقَالَ: تَشهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ[١]، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيم الصَّلَاةَ، وَتُؤتِي الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ البَيتَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَعَلَيكَ بِالعَلَانِيَّةِ، وَإِيَّاكَ وَالسِّرَّ، وَكُلَّ مَا يُستَحيَا مِنهُ، فَإِنَّكَ إِن لَقِيتَ اللهَ، فَقُل: أَمَرَنِي بِهَذَا عُمَرُ؛ ثُمَّ قَالَ[٢]: يَا عَبدَاللهِ؛ فَإِذَا لَقِيتَ اللهَ، فَقُل[٣] مَا بَدَا لَكَ[٤]. **لَفظُهُمَا سَوَاءُ.**

---

(١) في (ط): (أن تشهد أن لا إله إلا الله)، وفي (ز): (تشهد أنه...إلخ).

(٢) في (ز)، و(ظ): (أمرني بهذا عمر، قال).

(٣) في (ظ): (فإذا لقيت فقل...).

۞ [**تَنبِيهٌ**]: جاء في (ظ) بعدالحديث: (آخر الجزء الثالث، وأول الرابع).

(٤) **هذا أثر حسن لغيره.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة" (ج١برقم:٢٥٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ به نحوه.

۞ وأخرجه الحاكم (ج١برقم:١٦٦) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج٥برقم:٣٦٩١)، وأبو حاتم بن حبان في "المجروحين" (ج١ص:٣٢٣): من طريق محمد بن رافع، عن محمد بن بشر العبدي، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَأَخبَرَنَا أَبُو سَعدٍ المَالِينِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو أَحمَدَ بنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، أَخبَرَنَا الجُنَيدِيُّ، قَالَ: قَالَ البُخَارِيُّ: هَذَا بِإِرسَالِهِ أَصَحُّ، يَعنِي: حَدِيثَ الحَسَنِ، عَن عُمَرَ مُرسَلًا؛ لِأَنَّ الحَسَنَ لَم يُدرِك عُمَرَ.انتهى مختصرًا.

۞ **قلت:** أشار إليه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٣ص:٤٠٥).

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" في "مسند عمر" (ج٢برقم:١١٧٨): من طريق يزيد بن الحوتكية، قال: جاء أعرابي إلى عمر ... فذكره.

۞ **ويزيد بن الحوتكية**، ذكره الحافظ الذهبي في "الميزان"، وقال: لا يُعرف، تفرد عنه: موسى بن طلحة.انتهى

۞ **قلت:** قد صرح بالسماع من عمر عند البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٥ص:٤٠٧)، وأثبت البخاري سماعه من عمر في (ج٨ص:٤٣٣)، فهذا يدل على أنه قد عرفه، والله أعلم.

[٩] [سياق ما فسر من كتاب الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، وما روي عن رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)، وورد من لغة العرب، على أن الاسم والمسمى واحد، وأنه هو، لا غيره (٢)]

۞ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾ (٣).

۞ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ (٤).

۞ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ (٥).

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (٦).

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ (٧).

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝﴾ (٨).

---

(١) في (ز): (عن رسوله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٢) في (ظ): (وأنه هو هو، ولا هو غيره)، وفي الهامش: (الاسم للمسمى)، وفي (ز)، و(ط): (هو لا غير).

(٣) سورة الأعلى، الاية:١-٢.

(٤) سورة الأعراف، الاية:١٨٠.

(٥) سورة الإسراء، الاية:١١٠.

(٦) سورة غافر، الاية:٦٠.

(٧) سورة غافر، الاية:١٤. وفي (ط): ﴿فَادعُوهُ مُخلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾، وهي الآية:٦٥، من غافر.

(٨) سورة قريش، الاية:٣.

۞ **وَلَم يَقُل أَحَدٌ مِن العُقَلَاءِ**: مَن اسمُهُ رَبُّ هَذَا البَيتِ، وَلَا قَالَ أَحَدٌ: ادعُوا الَّذِي اسمُهُ: **(اللهُ)**.

۞ وَقَالَ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ: ﴿**فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ۝٥٦**﴾[1].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ**﴾[2].

---

(١) سورة العنكبوت، الاية:٥٦.

(٢) سورة النساء، الاية:٣٦.

۞ **[مَسأَلَةٌ]**: تَنَازَعَ النَّاسُ فِي **[مَسأَلَةِ]**: **[الاسمِ، وَالمُسَمَّى]** تنازُعًا شَدِيدًا:

۞ **قَالَ أَبُو حَامِدٍ الغَزَالِيُّ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى**: قَد كَثُرَ الخَائِضُونَ فِي **(الاسمِ، وَالمُسَمَّى)**، وَتَشَعَّبَت بِهِم الطُّرُقُ، وَزَاغَ عَن الحَقِّ أَكثَرُ الفِرَقِ.

۞ **فَمِن قَائِلٍ**: **(إِنَّ الاسمَ، هُوَ: المُسَمَّى، وَلَكِنَّهُ غَيرُ التَّسمِيَةِ!)**.

۞ **وَمِن قَائِلٍ**: **(إِنَّ الاسمَ غَيرُ المُسَمَّى، وَلَكِنَّهُ هُوَ التَّسمِيَةُ!)**.

۞ **وَمِن ثَالِثٍ** مَعرُوفٍ بِالحِذقِ فِي صِنَاعَةِ الجَدَلِ، وَالكَلَامِ، يَزعُمُ: **(أَنَّ الاسمَ قَد يَكُونُ هُوَ المُسَمَّى)**، كَقَولِنَا للهِ تَعَالَى: **(إِنَّهُ ذَاتٌ، وَمَوجُودٌ)**.

۞ **وَقَد يَكُونُ غَيرَ المُسَمَّى**، كَقَولِنَا: **(إِنَّهُ خَالِقٌ، وَرَازِقٌ)**، فَإِنَّهُمَا يَدُلَّانِ عَلَى الخَلقِ وَالرِّزقِ، وَهُمَا غَيرُهُ.

۞ **وَقَد يَكُونُ بِحَيثُ لَا يُقَالُ**: **(إِنَّهُ المُسَمَّى، وَلَا هُوَ غَيرُهُ)**، كَقَولِنَا: **(إِنَّهُ عَالِمٌ، وَقَادِرٌ)**، فَإِنَّهُمَا يَدُلَّانِ عَلَى العِلمِ، وَالقُدرَةِ؛ وَصِفَاتُ اللهِ تَعَالَى لَا يُقَالُ: **(إِنَّهَا هِيَ اللهُ تَعَالَى، وَلَا: إِنَّهَا غَيرُهُ)**.انتهى من "المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى" لأبي حامد الغزالي (ص:٢٤).

۞ **وَالقَولُ الصَّحِيحُ**: **(أَنَّ الاسمَ لِلمُسَمَّى)**، كَمَا يَقُولُهُ أَكثَرُ أَهلِ السُّنَّةِ، فَهَؤُلَاءِ وَافَقُوا الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَالمَعقُولَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ**﴾، وَقَالَ: ﴿**أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ**﴾.

۞ **وَقَالَ النَّبِيُّ** صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ للهِ تِسعَةً وَتِسعِينَ اسمًا**»: مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ

۞ **وَقَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ لِي خَمسَةَ أَسمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحمَدُ، وَالمَاحِي، وَالحَاشِرُ، وَالعَاقِبُ**»: مِن حَدِيثِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَكِلَاهُمَا فِي "الصَّحِيحَين".

۞ **وَأَمَّا مُوَافَقَةُ المَعقُولِ**: فَإِنَّك إِذَا قُلت: (**يَا زَيدُ؛ يَا عُمَرُ**)؛ فَلَيسَ مُرَادُكَ دُعَاءَ اللَّفظِ؛ بَل مُرَادُك دُعَاءُ المُسَمَّى بِاللَّفظِ، وَذَكَرتَ الِاسمَ.انتهى **قَالَهُ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في "**مجموع الفتاوى**" (ج٦ص:٢٠٦-٢٠٧، ١٨٨).

۞ [**تَنبِيهٌ**]: **قَالَ ابنُ أَبِي العِزِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَولُهُم: (**الِاسمُ عَينُ المُسَمَّى، أَو غَيرُهُ؟**). **قَالَ**: طَالَمَا غَلِطَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ، وَجَهِلُوا الصَّوَابَ فِيهِ: فَالِاسمُ يُرَادُ بِهِ: المُسَمَّى تَارَةً، وَيُرَادُ بِهِ: اللَّفظُ الدَّالُّ عَلَيهِ أُخرَى، **فَإِذَا قُلتَ**: (**قَالَ اللهُ كَذَا**)، أَو: (**سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ**)، وَنَحوَ ذَلِكَ، فَهَذَا المُرَادُ بِهِ: المُسَمَّى نَفسُهُ؛ **وَإِذَا قُلتَ**: (**اللهُ اسمٌ عَرَبِيٌّ**)، وَ: (**الرَّحمَنُ اسمٌ عَرَبِيٌّ**)، وَ: (**الرَّحمنُ مِن أَسمَاءِ اللهِ**)، وَنَحوَ ذَلِكَ، فَالِاسمُ هَاهُنَا، هُوَ المُرَادُ، لَا المُسَمَّى، وَلَا يُقَالُ: (**غَيرُهُ**)؛ لِمَا فِي لَفظِ (**الغَيرِ**) مِنَ الإِجمَالِ.

۞ **فَإِن أُرِيدَ بِالمُغَايَرَةِ**: أَنَّ اللَّفظَ غَيرُ المَعنَى، فَحَقٌّ، وَإِن أُرِيدَ: أَنَّ اللهَ سُبحَانَهُ كَانَ، وَلَا اسمَ لَهُ، حَتَّى خَلَقَ لِنَفسِهِ أَسمَاءً، أَو حَتَّى سَمَّاهُ خَلقُهُ بِأَسمَاءٍ مِن صُنعِهِم، فَهَذَا مِن أَعظَمِ الضَّلَالِ وَالإِلحَادِ فِي أَسمَاءِ اللهِ تَعَالَى.انتهى من "شرح الطحاوية" (ص:١٢٢) تحقيق أخينا ياسين العدني.

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ الإِمَامُ أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَمَّا القَولُ فِي (الاسمِ): (**أَهُوَ المُسَمَّى؟ أَم غَيرُ المُسَمَّى؟**)، فَإِنَّهُ مِنَ الحَمَاقَاتِ الحَادِثَةِ، الَّتِي لَا أَثَرَ فِيهَا فَيُتَّبَعُ، وَلَا قَولَ مِن إِمَامٍ، فَيُستَمَعُ، فَالخَوضُ فِيهِ شَينٌ، وَالصَّمتُ عَنهُ زَينٌ، وَحَسبُ امرِءٍ مِنَ العِلمِ بِهِ، وَالقَولِ فِيهِ: أَن يَنتَهِيَ إِلَى قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَهُوَ قَولُهُ: ﴿**قُلِ ٱدْعُوا ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ**﴾، وَقَولُهُ تَعَالَى: ﴿**وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا**﴾، وَيَعلَمُ أَنَّ رَبَّهُ هُوَ الَّذِي: ﴿**عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ۝٦**﴾، فَمَن تَجَاوَزَ ذَلِكَ، فَقَد خَابَ، وَخَسِرَ، وَضَلَّ، وَهَلَكَ.انتهى من "صريح السُّنة" (ص:٢٦-٢٧).

۞ **وَمِن أَعظَمِ الشِّركِ أَن يُقَالَ:** إِنَّ العِبَادَةَ لِاسمِهِ، وَاسمُهُ مَخلُوقٌ، وَقَد أُمِرنَا بِالعِبَادَةِ لِلمَخلُوقِ[1]، وَهَذَا قَولُ المُعتَزِلَةِ[2]، وَالنَّجَّارِيَّةِ[3]، وَغَيرِهِم مِن أَهلِ البِدَعِ، وَالكُفرِ، وَالضَّلَالَةِ.

۞ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ①﴾، وَقَد أَجمَعَ المُسلِمُونَ[4] عَلَى أَنَّ: ﴿**هُوَ**﴾، إِشَارَةٌ إِلَيهِ، لَا أَنَّ اسمَهُ: ﴿**هُوَ**﴾[5].

۞ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿**فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ**﴾[6]، فَأَمَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَن يُذكَرَ اسمُهُ عَلَى البُدنِ حِينَ نَحرِهَا لِلتَّقَرُّبِ إِلَيهِ، وَعَلَى مَذهَبِ المُبتَدِعَةِ: لَو ذَكَرَ اسمَ: (زَيدٍ)، أَو: (عَمرٍو)، أَو: (اللَّاتِ، وَالعُزَّى)، يُجزِيهِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الأَسمَاءَ مَخلُوقَةٌ، وَأَسمَاءُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عِندَهُم مَخلُوقَةٌ.

---

(١) في (ظ)، و(ط): (وقد أمر بالعبادة للمخلوق).

(٢) سيأتي التعريف بهم قريبًا؛ إن شاء الله تعالى.

(٣) **قَالَ الشَّهرَستَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: (**النَّجَّارِيَّةُ**): أَصحَابُ الحُسينِ بنِ مُحَمَّدٍ النَّجَّارِ، وَأَكثَرُ مُعتَزِلَةِ الرَّيِّ، وَمَا حَوَالَيهَا عَلَى مَذهَبِهِ، وَهُم، وَإِن اختَلَفُوا أَصنَافًا، إِلَّا أَنَّهُم لَم يَختَلِفُوا فِي المَسَائِلِ الَّتِي عَدَّدنَاهَا أُصُولًا؛ وَهُم: بُرغُوثِيَّةٌ، وَزَعفَرَانِيَّةٌ، وَمُستَدرِكَةٌ، وَافَقُوا المُعتَزِلَةَ فِي: نَفيِ الصِّفَاتِ، مِنَ: (العِلمِ، وَالقُدرَةِ، وَالإِرَادَةِ، وَالحَيَاةِ، وَالسَّمعِ، وَالبَصَرِ)؛ وَوَافَقُوا الصِّفَاتِيَّةَ فِي: (**خَلقِ الأَعمَالِ**).انتهى من «الملل والنحل» (ص:١٠٠).

(٤) في (ز)، و(ظ): (وأجمع المسلمون).

(٥) في (ز)، و(ظ)، و(ط): (**وأن اسمه: هو**)، وصوبه في (س)، وعلق عليه، بقول: وهو تصحيف يفسد المعنى؛ إذ به يصير الكلام: وأجمع المسلمون على أن اسمه: (هو!)، وهذا فاسد؛ إذ لم يقل به أحد قط، حتى أن المتصوفين المخرفين يقولن: (هُوْ، هُوْ، هُوْ، هُوْ)؛ لا يقولون بأن (هو) اسمه.انتهى

(٦) سورة الحج، الاية:٣٦.

۞ وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخرَى: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾[1].

۞ وَفِي مَوضِعٍ آخَرَ: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾[2].

۞ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ﴾[3].

۞ وَقَالَ فِي أُخرَى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦٤﴾[4].

۞ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ۝٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ۝٤٢﴾[5].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ۝٥٦﴾[6].

۞ وَأَجمَعَ المُسلِمُونَ عَلَى أَنَّ المُؤَذِّنَ؛ إِذَا قَالَ: (أَشهَدُ أَنَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ)، فَإِنَّهُ قَد أَتَى بِالتَّوحِيدِ، وَأَقَرَّ بِالنُّبُوَّةِ.

---

(١) سورة الأنعام، الاية:١١٨.

(٢) سورة الأنعام، الاية:١٢١.

(٣) سورة الرحمن، الاية:٧٨.

(٤) سورة غافر، الاية:٦٤.

(٥) سورة الأحزاب، الاية:٤٢.

(٦) سورة الأحزاب، الاية:٥٦.

۞ **إِلَّا المُعتَزِلَةُ**[١]، **فَإِنَّهُ يَلزَمُهُم أَن يَقُولُوا:** أَشهَدُ أَنَّ الَّذِي اسمُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ[٢]، وَأَشهَدُ أَنَّ الَّذِي اسمُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَهَذَا خِلَافُ مَا وَرَدَت بِهِ الشَّرِيعَةُ، وَخِلَافُ مَا عَلَيهِ المُسلِمُونَ.

۞ وَكَذَلِكَ هَذِهِ الأَيمَانُ الَّتِي بِاللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، كُلُّهَا عِندَهُم يَجِبُ أَن تَكُونَ مَخلُوقَةً، وَالنَّاسُ يَحلِفُونَ بِالمَخلُوقِ دُونَ الخَالِقِ؛ لِأَنَّ الاسمَ غَيرُ المُسَمَّى، وَالاسمُ مَخلُوقٌ عِندَهُم.

۞ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «**بِاسمِكَ اللَّهُمَّ أَحيَا وَأَمُوتُ**»[٣].

---

(١) **وَهُمُ الَّذِينَ عَطَّلُوا صِفَاتِ اللهِ وَنَفَوهَا،** بِحُجَّةِ أَنَّهُم يُنَزِّهُونَ اللهَ، فَغَلَوا فِي التَّنزِيهِ، وَهُم أَتبَاعُ وَاصِلِ بنِ عَطَاءٍ الغَزَّالِ، وَعَمرِو بنِ عُبَيدِ بنِ بَابٍ، وَكَانَا مِن تَلَامِيذِ الحَسَنِ البَصرِيِّ، وَكَانُوا يَحضُرُونَ فِي حَلقَتِهِ، فَسُئِلَ الحَسَنُ البَصرِيُّ عَن صَاحِبِ الكَبِيرَةِ، فَأَجَابَ بِمَا يُوَافِقُ الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَقَالَ: هُوَ تَحتَ المَشِيئَةِ، وَلَا يَكفُرُ بِالكَبِيرَةِ، وَهُوَ نَاقِصُ الإِيمَانِ، فَعِندَ ذَلِكَ أَنكَرَ عَلَيهِ وَاصِلٌ، وَقَالَ لَهُ: هُوَ فِي مَنزِلَةٍ بَينَ المَنزِلَتَينِ، لَيسَ بِكَافِرٍ وَلَا مُسلِمٍ، فَاختَرَعَ هَذَا المَذهَبَ البَاطِلَ، وَاعتَزَلَ مَجلِسَ الحَسَنِ، وَاجتَمَعَ حَولَهُ النَّاسُ الَّذِينَ هُم مِن جِنسِهِ، فَكَوَّنُوا جَمَاعَةً سُمُّو بِالمُعتَزِلَةِ، وَهُم يُثبِتُونَ الأَسمَاءَ، وَيُنكِرُونَ الصِّفَاتِ، مُعتَقِدِينَ: أَنَّ إِثبَاتَهَا يُؤَدِّي إِلَى تَعَدُّدِ القُدَمَاءِ.

۞ **قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** وَالمُعتَزِلَةُ يَقُولُونَ بِقَولِ القَدَرِيَّةِ، وَيَدِينُونَ بِدِينِهِم، وَيُكَذِّبُونَ بِعَذَابِ القَبرِ، وَالشَّفَاعَةِ، وَالحَوضِ، وَلَا يَرَونَ الصَّلَاةَ خَلفَ أَحَدٍ مِن أَهلِ القِبلَةِ، وَلَا الجُمُعَةَ، إِلَّا وَرَاءَ مَن كَانَ عَلَى أَهوَائِهِم، وَيَزعُمُونَ؛ أَنَّ أَعمَالَ العِبَادِ لَيسَت فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ. انتهى من «طبقات الحنابلة» (ج١ص:٣٢).

(٢) في (ز): (لا إله إلا الله)، وفي (س): (لا إله إلا الله هو).

(٣) سيأتي تخريجه (برقم:٢٩٦).

۞ وَكَانَ يَستَشفِي المَرضَى[١]، بِقَولِهِ: «أُعِيذُكَ[٢] بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ[٣]...». كُلِّهَا؛ وَكَانَ يُعَوِّذُ بِهَا حَسَنًا، وَحُسَينًا؛ وَجِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلَامُ حِينَ اشتَكَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، عَوَّذَهُ بِهَا[٤].

۞ ثُمَّ قَولُ النَّاسِ فِي الأَدعِيَةِ: (اللَّهُمَّ اغفِر لِي، وَارحَمنِي)، مَعنَاهُ عِندَهُم: مَن اسمُهُ: (اللَّهُمَّ)[٥]، الَّذِي هُوَ مَخلُوقٌ، اغفِر لِي؛ وَهَذَا كُفرٌ بِاللهِ[٦]، وَخِلَافُ كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَإِجمَاعِ المُسلِمِينَ، وَلُغَةِ العَرَبِ، وَالعُرفِ[٧]، وَالعَادَةِ[٨].

۞ فَأَمَّا لُغَةُ العَرَبِ: فَعَنِ الأَصمَعِيِّ[٩]، وَأَبِي عُبَيدَةَ مَعمَرِ بنِ المُثَنَّى[١٠]: إِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: (الاسمُ غَيرُ المُسَمَّى)، فَاشهَد عَلَيهِ بِالزَّندَقَةِ[١١].

---

(١) في (ط): (للمرضى)، وهو أقرب إلى الصواب من حيث المعنى.
(٢) في (ز): (أعيذ)، وسقطت الكاف.
(٣) في (ز): (التامات).
(٤) سيأتي تخريجه (برقم:٢٩٦، ٢٩٧)، هو، وما بعده.
(٥) في (س): (الله).
(٦) في (ز)، و(ظ): (وهذا هو كفر بالله).
(٧) في (ز): (وللعرف).
۞ وَقَولُهُ: (وَالعُرف)؛ قَدِ اختَلَفَت فِيهِ أَقوَالُ الفُقَهَاءِ، فَمِنهَا: قَولُ بَعضِهِم: (هُوَ: كُلُّ قَولٍ، وَفِعلٍ، وَتَركٍ اعتَادَ عَلَيهِ النَّاسُ)، وَاللهُ أَعلَمُ.
(٨) وَقَولُهُ: (وَالعَادَة)، اختَلَفَت عِبَارَاتُ الفُقَهَاءِ فِي حَدِّ العَادَةِ وَتَعرِيفِهَا، وَمِن ذَلِكَ؛ أَنَّهَا: مَا استَقَرَّ فِي الأَنفُسِ السَّلِيمَةِ، وَالطَّبَائِعِ المُستَقِيمَةِ، مِن المُعَامَلَاتِ، وَاللهُ أَعلَمُ.
(٩) وهو: عبدالملك بن قريب الباهلي أبو سعيد البصري اللُّغوي الأخباري، أحد الأعلام.
(١٠) هو: معمر بن المثنى التيمي البصري، اللُّغوي، العلامة الأخباري، صاحب التصانيف.
(١١) **ومن قال بهذا**: أبو محمد بن حزم رَحِمَهُ اللهُ في "الفِصَل في الملل والنحل" (ج٣ص:٢٠٢)؛ وَهُوَ مُخطِئٌ فِي ذَلِكَ؛ لَكِنَّهُ صَادِرٌ عَنهُ عَن اجتِهَادٍ فِي ذَلِكَ، لَا عَن هَوًى، وَاللهُ يَعفُو عَنَّا، وَعَنهُ.

۞ **وَعَن خَلَفِ بنِ هِشَامٍ البَزَّارِ المُقرِئِ؛ أَنَّهُ قَالَ**: مَن قَالَ: إِنَّ أَسمَاءَ اللهِ مَخلُوقَةٌ، فَكُفرُهُ عِندِي أَوضَحُ مِن هَذِهِ الشَّمسِ.

۞ **وَمِنَ الأَئِمَّةِ**: الشَّافِعِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَإِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيه، وَنُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَسلَمَ الطُّوسِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ[1]:

٢٩٦/١ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ/ح/[2].

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ[3]، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ بِاسمِكَ أَمُوتُ، وَأَحيَا**»، وَإِذَا استَيقَظَ، قَالَ: «**الحَمدُ للهِ الَّذِي أَحيَانَا بَعدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيهِ النُّشُورُ**»[4].

---

(١) سيذكرها المصنف رَحِمَهُ اللهُ بأسانيدها قريبًا؛ إن شاء الله.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٨ص:٣٠٥)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٣برقم:٢٧٠٥٢)، وفي (ج١٥برقم: ٢٩٩١٠)، ومن طريقه: أبو داود (برقم:٥٠٤٩)؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:٣٨٨٠): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

(٣) في (ظ): (عن ربعي، عن حراش)، وهو خطأ.

(٤) **هذا حديث صحيح.**

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ[1]؛ وَمُسلِمٌ، وَلَفظُهُمَا سَوَاءٌ[2].

٢٩٧- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن مَنصُورٍ، عَن المِنهَالِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ حَسَنًا، وَحُسَينًا: «**أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِن كُلِّ شَيطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِن كُلِّ عَينٍ لَامَّةٍ**»، وَكَانَ يَقُولُ: «**كَانَ أَبُوكُمَا[3] يُعَوِّذُ بِهِ إِسمَاعِيلَ، وَإِسحَاقَ**»[4].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.

٢٩٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، عَن مَنصُورٍ، عَن سَالِمِ بن أَبِي الجَعدِ، عَن كُرَيبٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَا إِنَّ أَحَدَكُم لَو يَقُولُ، وَهُوَ يُجَامِعُ: بِسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبنَا**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٨ص:٣٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (ج٩برقم:١٠٦٢٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» (برقم:٤٨١): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

(١) (برقم:٦٣١٢): من طريق قبيصة؛ و(برقم:٦٣٢٤): من طريق أبي نعيم: كلاهما، عن سفيان الثوري.

(٢) **قُلتُ: رَحِمَ اللهُ المُصَنِّفَ**، فقد وَهِمَ في هذا، فلم يخرجه مسلم: عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا؛ وإنما أخرجه في (ج٤برقم:٢٧١١): من حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا.

(٣) في (ظ)، و(ط): (وكان يقول: كما كان أبوكما...)، وهو خطأ.

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٣٣٧١): من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبدالحميد، عن منصور بن المعتمر، عن المنهال بن عمرو، به نحوه.

الشَّيطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيطَانَ مَا رَزَقتَنَا، ثُمَّ قُضِيَ بَينَهُمَا وَلَدٌ[(١)]؛ لَم يَضُرَّهُ الشَّيطَانُ أَبَدًا»[(٢)].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٢٩٩- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ/٤/ وَأَبِيهِ[(٣)]: الحَارِثِ بنِ يَعقُوبَ، حَدَّثَاهُ[(٤)]، عَن يَعقُوبَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الأَشَجِّ، عَنِ القَعقَاعِ بنِ حَكِيمٍ، عَن ذَكوَانَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا لَقِيتُ مِن عَقرَبٍ لَدَغَتنِي البَارِحَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«أَمَا إِنَّكَ لَو قُلتَ حِينَ أَمسَيتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ[(٥)] مِن شَرِّ مَا خَلَقَ، لَم تَضُرَّكَ[(٦)]»**[(٧)].

---

(١) في (ظ) غير واضح، و(ط): (بولد).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو عوانة (ج٣برقم:٤٢٧٩): من طريق أبي علي الزعفراني الحسن بن محمد بن الصباح، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:١٤١، ٦٣٨٨، ٧٣٩٦)، ومسلم (ج٢برقم:١٤٣٤): من طرق، عن جرير بن عبدالحميد، عن منصور بن المعتمر، به نحوه.

(٣) الضمير في: (أبيه) يعود على: **(عمرو بن الحارث)**؛ لأنه يروي الحديث عن يزيد بن أبي حبيب، والحارثِ بنِ يعقوبَ وَالِدِهِ، والحمد لله.

(٤) في (ظ): (حدثه).

(٥) في «صحيح مسلم»: (أعوذ بكلمات الله التامات...).

(٦) في (ظ)، و(ط): (يضرك).

(٧) **هذا حديث صحيح.**

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

٣٠٠– أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُروَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عِمرَانَ العَابِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَردِيُّ، عَن يَزِيدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الهَادِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ[1]، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشتَكَى، رَقَاهُ جِبرِيلُ، فَقَالَ: «**بِسمِ اللهِ أُبرِيكَ، مِن كُلِّ دَاءٍ يَشفِيكَ، مِن شَرِّ كُلِّ ذِي عَينٍ، وَمِن شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ**[2]». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[3].

٣٠١– أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجُعفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دُحَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَأَبُو مَعمَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُالوَارِثِ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ صُهَيبٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ جِبرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: اشتَكَيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَقَالَ: «**نَعَم**»، فَقَالَ: «**بِسمِ اللهِ**

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١برقم:١٦، ٣٠): من طريق يونس بن عبدالأعلى، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٧٠٩): من طريق هارون بن معروف، وأبي الطاهر بن السرح: كلاهما، عن عبدالله بن وهب المصرب، به نحوه.

(١) في (ظ)، و(ط): (عن أبي سلمة، عن عبدالرحمن)، وهو خطأ.

(٢) في (ز): (وشر حاسد إذا حسد).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناد المصنف ضعيف.**

أخرجه مسلم (ج٤برقم:٢١٨٥): من طريق محمد بن أبي عمر المكي، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى:** أحمد بن محمد بن عروة الداري، وهو ضعيف.

أَرقِيكَ، مِن كُلِّ دَاءٍ يُؤذِيكَ[١]**، وَمِن شَرِّ كُلِّ نَفسٍ، وَعَينِ اللهُ يَشفِيكَ**[٢]**، بِسمِ اللهِ أَرقِيكَ»**[٣].

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

٣٠٢- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ، يَعنِي: الرَّازِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ زِيَادٍ، وَلَقَبُهُ: سَبَلَان، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَن أَبِي الوَدَّاكِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «لَتَضرِبَنَّ مُضَرُ عِبَادَ اللهِ، حَتَّى لَا يُعبَدُ للهِ اسمٌ»[٤].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (من كل شيء)، وهو لفظ مسلم.

(٢) في (ز): (وعين يشفيك).

(٣) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٨برقم:٨٥٦٥)، وفي "كتاب الدعاء" (برقم:١٠٩٢): من طريق مسدد بن مسرهد، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٧ص:٣٢٣)، وفي (ج١٨ص:٩٢)، ومسلم (ج٤برقم:٢١٨٦): من طرق، عن عبدالوارث بن سعيد التنوري، به نحوه.

(٤) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٣برقم:٩٩٠): من طريق إبراهيم بن زياد سبلان، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٨ص:٣٣٩-٣٤٠): من طريق خلف بن الوليد، عن عباد بن عباد المهلبي؛

۞ وأخرجه أسلم بن سهل الرازي "بحشل" في "تاريخ واسط" (ص:٢٣٤): من طريق محمد بن يزيد الواسطي: كلاهما، عن مجالد بن سعيد الهمداني، به. وزادوا: (**وَلَيَضرِبَنَّهُم المُؤمِنُونَ، حَتَّى لَا يَمنَعُوا ذَنَبَ تَلعَةٍ**).

۞ وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف؛ لسوء حفظه.

٣٠٣- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ المُرَادِيُّ بِمِصرَ، فِي أَوَّلِ لَقيَةٍ لَقِيتُهُ، فِي مَسجِدِ الجَامِعِ، فَسَأَلتُهُ عَن هَذِهِ الحِكَايَةِ؛ وَذَلِكَ: أَنِّي كُنتُ كَتَبتُهَا عَن أَبِي بَكرِ بنِ القَاسِمِ، عَنهُ؛ قَبلَ خُرُوجِي إِلَى مِصرَ، فَحَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: مَن حَلَفَ بِاسمٍ مِن أَسمَاءِ اللهِ، فَحَنِثَ، فَعَلَيهِ الكَفَّارَةُ؛ لِأَنَّ اسمَ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن حَلَفَ بِالكَعبَةِ، أَو بِالصَّفَا، وَالمَروَةِ، فَلَيسَ عَلَيهِ الكَفَّارَةُ؛ لِأَنَّهُ مَخلُوقٌ، وَذَلِكَ غَيرُ مَخلُوقٍ(١).

٣٠٤- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عِيسَى المُستَمِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ الجُرجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: مَن حَلَفَ بِاللهِ، أَو بِاسمٍ مِن أَسمَاءِ اللهِ، فَعَلَيهِ الكَفَّارَةُ(٢).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنة» (ج٦برقم:١٨٧٧): من طريق أبي زرعة الرازي، عن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن مجالد، به بنحوه.

۞ **وله شاهد صحيح:** من حديث حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣٨ ص:٣٤٢، ٣٧٢، ٤٢٨، ٤٢٩)، والحمد لله رب العالمين.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» (ص:١٤٨)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٥ص ٢٧٤برقم:٤٢).

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الكبرى» (ج١٠ص:٢٨)، وفي «معرفة السُّنن» (ج١برقم: ٣٤٠).

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:١١٣): من طريق زكريا الساجي، عن الشافعي، به نحوه.

۞ وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٥٦٥): من طريق محمد بن يعقوب الأصم، عن الربيع بن سليمان، به نحوه. وفيه زيادة، ونقص، والله أعلم.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

٣٠٥- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ إبرَاهِيمَ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَحمَدَ المِيلِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَرِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا الأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إدرِيسَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعضُ أَصحَابِنَا، قَالَ: اختَصَمَ رَجُلَانِ، مُسلِمٌ، وَيَهُودِيٌّ إِلَى عِيسَى بنِ أَبَانَ، وَكَانَ قَاضِيَ البَصرَةِ، وَكَانَ يَرَى رَأيَ القَومِ، [يَعنِي: المُعتَزِلَةَ][١]، فَصَارَتِ اليَمِينُ عَلَى المُسلِمِ، فَقَالَ لَهُ اليَهُودِيُّ: حَلِّفهُ، فَقَالَ: احلِف بِاللهِ الَّذِي لَا إِلٰه إِلَّا هُوَ[٢]، قَالَ اليَهُودِيُّ لِلقَاضِي: إِنَّكَ تَزعُمُ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، وَ﴿**ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ**﴾[٣] فِي القُرآنِ، فَحَلِّفهُ لِي بِالخَالِقِ، لَا بِالمَخلُوقِ! فَتَحَيَّرَ عِيسَى عِندَهُ، وَقَالَ: قُومَا، حَتَّى أَنظُرَ فِي أَمرِكُمَا[٤].

أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٥٦٥)، وفي "السُّنن الكبرى" (ج١٠ص:٢٨)، وفي "معرفة السُّنن والآثار" (ج١برقم:٣٤١)، وفي (ج١٤برقم:١٩٤٥٩): من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن الربيع بن سليمان، به نحوه.

۞ وعلقه الإمام البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "شرح السُّنة" (ج١ص:١٨٨)، وهو في "كتاب الأم" للإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٨ص:١٤٩)، والحمد لله، أولًا، وآخرًا.

۞ **أبو نعيم الجرجاني، هو:** عبدالملك بن محمد بن عدي، أحد الأئمة، والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ)، و(ط)، والمثبت من (س).

(٢) في (ز): (قال: احلفه بالذي لا إله إلا هو)، وفي (ظ): (احلفه بالله الذي...إلخ).

(٣) سورة الحشر، الاية:٢٢.

(٤) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

۞ **وفي إسناده جهالة،** وهم مشايخ الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي السند -أَيضًا-:** من لم أجد له ترجمة.

١/٣٠٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حَبشُونُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفص بنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ الأَصمَعِيَّ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ الجَوهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِدرِيسَ القَافلَانِي[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفص بنُ عُمَرَ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ الأَصمَعِيَّ، يَقُولُ: **إِذَا سَمِعتَهُ[2]، يَقُولُ: الاسمُ غَيرُ المُسَمَّى، فَاحكُم، أَو قَالَ: فَاشهَد عَلَيهِ بِالزَّندَقَةِ[3]**. لَفظُهُمَا سَوَاءٌ.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥٦٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ المَدِينِيِّ، يَقُولُ: اختَصَمَ مُسلِمٌ، وَيَهُودِيٌّ إِلَى بَعضِ قُضَاتِهِم بِالبَصرَةِ، فَصَارَتِ اليَمِينُ عَلَى المُسلِمِ، فَقَالَ اليَهُودِيُّ: حَلِّفهُ، فَقَالَ المُخَاصَمُ إِلَيهِ: أَحلِف بِاللهِ الَّذِي لَا إِلٰه إِلَّا هُوَ، فَقَالَ اليَهُودِيُّ: أَنتَ تَزعُمُ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، وَاللهُ فِي القُرآنِ، يَعنِي: ذِكرَهُ، حَلِّفهُ بِالخَالِقِ، لَا بِالمَخلُوقِ! قَالَ: فَتَحَيَّرَ القَاضِي، وَقَالَ: قُومَا، حَتَّى أَنظُرَ فِي أَمرِكُمَا.

۞ **وفي سنده:** محمد بن إبراهيم بن حمش، وهو ضعيف.

۞ وذكره البخاري في "خلق أفعال العباد" (ص:٢٠)، فقال: (ولقد اختصم يهودي ومسلم إلى بعض معطليهم....)، فذكر نحوه مختصرًا، ولم يسنده إلى أحد، والله أعلم.

۞ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١١ص:١٥٩)، في (ترجمة: عيسى بن أبان): من طريق محمد بن الخليل الفارسي، عن أبيه -وكان صاحب سفيان الثوري- قال: كنت بالبصرة، فاختصم رجل مسلم ورجل يهودي عند القاضي ... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن داود بن دينار، وهو كذاب، والله أعلم.

(١) في (ز): (القافلالي)، وفي (ظ): (القافلاي).

(٢) يعني: (إذا سمعت الجهمي، أو المعتزلي).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

٣٠٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِمرَانَ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي دَاودَ السِّجِستَانِيِّ، قَالَ: مَن زَعَمَ أَنَّ الاسمَ غَيرُ المُسَمَّى، فَقَد زَعَمَ أَنَّ الله غَيرُ اللهِ، وَأَبطَلَ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الاسمَ غَيرُ المُسَمَّى فِي المَخلُوقِينَ؛ لِأَنَّ الرَّجُل يُسَمَّى: (مَحمُود)، وَهُوَ مَذمُومٌ، وَيُسَمَّى: (قَاسِم)، وَلَم يَقسِم شَيئًا قَطُّ[1]، وَإِنَّمَا اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَاسمُهُ مِنهُ، وَلَا نَقُولُ: اسمُهُ هُوَ؛ بَل نَقُولُ: اسمُهُ مِنهُ، فَإِن قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ اسمَهُ لَيسَ مِنهُ، فَإِنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللهَ مَجهُولٌ، فَإِن قَالَ: إِنَّ لَهُ اسمًا، ولَيسَ مِنهُ، فَقَالَ: إِنَّ مَعَ اللهِ ثَانِي[2].

أخرجه أبو طاهر السلفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الطيوريات» (ج١برقم:١٠٤١): من طريق حبشون بن موسى الخلال، به نحوه.

(١) في (ز)، و (ظ): (شيء قط).

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: أحمد بن محمد بن عمران الجندي: شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قال أبو بكر الخطيب البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان يضعف في روايته، ويُطعن عليه في مذهبه. والله أعلم.

٣٠٨- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: ذَكَرَ الفَضلُ بنُ شَاذَانَ المُقرِئُ، الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمُد بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الكِندِيُّ[1]، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى أَبِي عُبَيدَةَ مَعمَرِ بنِ المُثَنَّى البَصرِيِّ، قَالَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾؛ إِنَّمَا هُوَ اللهُ؛ لِأَنَّ اسمَ الشَّيءِ، هُوَ الشَّيءُ، قَالَ لَبِيدٌ[2]:

---

(١) في (ظ)، في (ط): (حدثنا الحسن بن محمد الكندي).

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو الفرج الأصفهاني في «كتاب الأغاني» (ج١٣ص:٤٥): من طريق محمد بن الحسين بن دريد، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف:** أحمد بن الحسن بن محمد الكندي، لم أجد له ترجمة.

۞ والبيت ذكره أبو عمرو الداني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الرسالة الوافية» (ص:١٢٨) معلقًا، فقال: وَقَالَ مَعمَرُ بنُ المُثَنَّى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾: مَعنَاهُ: بِاللهِ، ثُمَّ سَاقَ البَيتَ، وَلَم يَذكُر قَولَهُ: (**إِنَّمَا هُوَ اللهُ؛ لِأَنَّ** اسمَ الشَّيءِ، **هُوَ الشَّيءُ**).

۞ **[مَسأَلَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ المُفَسِّرُ أَبُو جَعفَرٍ، مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِن قَالَ قَائِلٌ: فَمَا أَنتَ قَائِلٌ فِي بَيتِ لَبِيدِ بنِ رَبِيعَةَ:

إِلَى الحَولِ ثُمَّ اسمُ السَّلَامِ عَلَيكُمَا ... وَمَن يَبكِ حَولًا كَامِلًا فَقَدِ اعتَذَر

۞ فَقَد تَأَوَّلَهُ مُقَدَّمٌ فِي العِلمِ، بِلُغَةِ العَرَبِ؛ أَنَّهُ مَعنِيٌّ بِهِ: (**ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيكُمَا**)، وَأَنَّ اسمَ: (**السَّلَامِ**)، **هُوَ**: السَّلَامُ؟.

۞ **قِيلَ لَهُ:** لَو جَازَ ذَلِكَ، وَصَحَّ تَأوِيلُهُ فِيهِ عَلَى مَا تَأَوَّلَ؛ لَجَازَ أَن يُقَالَ: رَأَيتُ اسمَ زَيدٍ، وَأَكَلتُ اسمَ الطَّعَامِ، وَشَرِبتُ اسمَ الشَّرَابِ.

۞ وَفِي إِجمَاعِ جَمِيعِ العَرَبِ عَلَى إِحَالَةِ ذَلِكَ مَا يُنبِئُ عَن فَسَادِ تَأوِيلِ مَن تَأَوَّلَ قَولَ لَبِيدٍ:

ثُمَّ اسمُ السَّلَامِ عَلَيكُمَا

۞ **أَنَّهُ أَرَادَ:** ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيكُمَا، وَادِّعَاؤُهُ: أَنَّ إِدخَالَ الاسمِ فِي ذَلِكَ وَإِضَافَتَهُ إِلَى السَّلَامِ؛ إِنَّمَا جَازَ، إِذَا كَانَ اسمُ المُسَمَّى هُوَ المُسَمَّى بِعَينِهِ.

۞ وَيُسأَلُ القَائِلُونَ قَولَ مَن حَكَينَا قَولَهُ هَذَا، فَيُقَالُ لَهُم: أَتَستَجِيزُونَ فِي العَرَبِيَّةِ أَن يُقَالَ: أَكَلتُ اسمَ العَسَلِ، يَعنِي بِذَلِكَ: أَكَلتُ العَسَلَ، كَمَا جَازَ عِندَكُم: (اسمُ السَّلَامِ عَلَيكَ)، وَأَنتُم تُرِيدُونَ: السَّلَامُ عَلَيكَ؟.

۞ **فَإِن قَالُوا**: نَعَم؛ خَرَجُوا مِن لِسَانِ العَرَبِ، وَأَجَازُوا فِي لُغَتِهَا مَا تُخَطِّئُهُ جَمِيعُ العَرَبِ فِي لُغَتِهَا.

۞ **وَإِنْ قَالُوا**: لاَ؛ سُئِلُوا الفَرْقَ بَينَهُمَا، فَلَن يَقُولُوا فِي أَحَدِهِمَا قَولًا إِلَّا أُلزِمُوا فِي الآخَرِ مِثلَهُ.

۞ **فَإِن قَالَ لَنَا قَائِلٌ**: فَمَا مَعنَى قَولِ لَبِيدٍ هَذَا عِندَكَ؟.

۞ **قِيلَ لَهُ**: يَحتَمِلُ ذَلِكَ وَجهَينِ، كِلَاهُمَا غَيرُ الَّذِي قَالَهُ مَن حَكَينَا قَولَهُ:

۞ **أَحَدُهُمَا**: أَنَّ السَّلاَمَ اسمٌ مِن أَسمَاءِ اللهِ ؛ فَجَائِزٌ أَن يَكُونَ لَبِيدٌ عَنَى بِقَولِهِ:

ثُمَّ اسمُ السَّلَامِ عَلَيكُمَا

۞ **ثُمَّ الزَمَا اسمَ اللهِ**، وَذِكرَهُ بَعدَ ذَلِكَ، وَدَعَا ذِكرِيَ وَالبُكَاءَ عَلَيَّ ؛ عَلَى وَجهِ الإِغرَاءِ؛ فَرُفِعَ الاِسمُ؛ إِذَ أُخِّرَ الحَرفُ الَّذِي يَأتِي بِمَعنَى الإِغرَاءِ، وَقَد تَفعَلُ العَرَبُ ذَلِكَ إِذَا أَخَّرَتِ الإِغرَاءَ وَقَدَّمَتِ المُغرَى بِهِ، وَإِن كَانَت قَد تَنصِبُ بِهِ وَهُوَ مُؤَخَّرٌ، وَمِن ذَلِكَ قَولُ الشَّاعِرِ:

يَـا أَيُّهَـا المَـائِحُ دَلـوِي دُونَكَـا ... إِنِّي رَأَيـتُ النَّـاسَ يَحمَـدُونَكَا

۞ فَأَغرَى بِـ(**دُونَكَ**)، وَهِيَ مُؤخِرَةٌ ؛ وَإِنَّمَا مَعنَاهُ: (**دُونَكَ دَلوِي**)، فَذَلِكَ قَولُ لَبِيدٍ:

إِلَى الحَولِ ثُمَّ اسمُ السَّلَامِ عَلَيكُمَا

۞ **يَعنِي**: (**ثُمَّ عَلَيكُمَا اسمُ السَّلَامِ**)، أَي: الزَمَا مَا ذَكَرَ اللهُ، وَدَعَا ذِكرِيَ، وَالوَجدَ بِي؛ لِأَنَّ مَن بَكَى حَولًا عَلَى امرِئٍ مَيِّتٍ، فَقَدِ اعتَذَرَ، فَهَذَا أَحَدُ وَجهَيهِ.

۞ **وَالوَجهُ الآخَرُ مِنهُمَا**: ثُمَّ تَسمِيَتِي اللهَ عَلَيكُمَا، كَمَا يَقُولُ القَائِلُ لِلشَّيءِ يَرَاهُ فَيُعجِبُهُ: (**وَاسمُ اللهِ عَلَيكَ**)؛ يُعَوِّذُهُ بِذَلِكَ مِنَ السُّوءِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: (**ثُمَّ اسمُ اللهِ عَلَيكُمَا مِنَ السُّوءِ**)، وَكَأَنَّ الوَجهَ الأَوَّلَ أَشبَهُ المَعنَيَينِ بِقَولِ لَبِيدٍ.انتهى من "كتاب التفسير" (ج١ص:١١٧-١١٨).

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ الشَّيخُ بَكرُ بنُ عَبدِاللهِ أَبُو زَيدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا نَطَقَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي قَضِيَّةِ الاسمِ وَالمُسَمَّى، وَمَضَى أَمرُ الأُمَّةِ عَلَى السَّدَادِ، وَالتِزَامِ نُصُوصِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَلَمَّا ذَرَّ قَرنُ الفِتَنِ الكَلَامِيَّةِ، وَفَاهَتِ المُعتَزِلَةُ، وَالجَهمِيَّةُ بِمَذهَبِهِم الكُفرِيِّ الضَّالِّ، وَمِنهُ: (**أَنَّ أَسمَاءَ اللهِ مَخلُوقَةٌ**)، رَفَضَهُمُ النَّاسُ، وَنَفَرُوا مِنهُم، وَقَامَ العُلَمَاءُ فِي وُجُوهِ الجَهمِيَّةِ وَالمُعتَزِلَةِ، فَرَدُّوا بَاطِلَهُم، وَفَضَحُوا كُفرَ مَقَالَاتِهِم، حِينَئِذٍ غَلَّفُوا مَقَالَاتِهِم هَذِهِ بِعِبَارَةِ: (**الاسمُ غَيرُ المُسَمَّى**)، وَفَلسَفَتُهُم فِي هَذَا: أَنَّهُ إِذَا كَانَ (**الاسمُ غَيرُ المُسَمَّى**)، جَازَ أَن يَكُونَ مَخلُوقًا، فَصَارُوا يَمتَحِنُونَ النَّاسَ فِي عَقَائِدِهِم بِهَذَا السُّؤَالِ البِدعِيِّ: (هَل الاسمُ **هُوَ** المُسَمَّى، أَو **غَيرُهُ**؟)، فَمَن قَالَ: (**هُوَ غَيرُ المُسَمَّى**)؛ لَزِمَهُ فِي اعتِقَادِهِم: أَنَّ الاسمَ مَخلُوقٌ.

إِلَى الحَولِ ثُمَّ اسمُ السَّلَامِ عَلَيكُمَا وَمَن يَبكِ حَولًا كَامِلًا فَقَد اعتَذَر

٣٠٩- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعتُ خَلَفَ بنَ هِشَامٍ، فِيمَن قَالَ[2]: (الاسمُ غَيرُ المُسَمَّى)، وَهُوَ يُنكِرُ ذَلِكَ أَشَدَّ النُّكرَةِ، وَيَقُولُ: لَو أَنَّ رَجُلًا شَتَمَ رَجُلًا عَلَى قَولِ مَن قَالَ هَذِهِ المَقَالَةَ؛ لَم يَلزَمهُ شَيءٌ؛ يَقُولُ: إِنَّمَا شَتَمتُ الاسمَ، وَلَو أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ بِاللهِ عَلَى مَالِ رَجُلٍ؛ لَم يَلزَمهُ [فِي كَلَامِهِ][3] حِنثٌ، عَلَى قَولِ مَن قَالَ هَذِهِ المَقَالَةِ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا حَلَفتُ بِالاسمِ، فَلَم أَحلِف بِالمُسَمَّى؛ وَرَأَيتُ يَدُورُ أَمرُ الإِسلَامِ عَلَى هَذَا الاسمِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»**[4]؛ وَرَأَيتُ الوُضُوءَ حِينَ يَبدَأُ فِيهِ

❁ فَقَامَت حُجَجُ اللهِ وَبَيِّنَاتُهُ عَلَى أَلسِنَةِ عُلَمَاءِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، عَلَى مَنعِ الإِطلَاقَينِ، فَلَا يُقَالُ: (الاسمُ هُوَ المُسَمَّى)، وَلَا: (الاسمُ غَيرُ المُسَمَّى)، وَإِنَّمَا يُقَالُ كَمَا قَالَ اللهُ سُبحَانَهُ: ﴿**وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ**﴾، وَاختَارَ جَمعٌ مِن أَهلِ السُّنَّةِ: (أَنَّ الاسمَ لِلمُسَمَّى).

❁ **وَقَالَ ابنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ**: (الاسمُ لِلمُسَمَّى)، وَصَارَ إِلَيهِ خَلقٌ مِن العُلَمَاءِ؛ لِمُوَافَقَتِهِ لِلكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ، وَالمَعقُولِ.انتهى من "معجم المناهي اللفظية" (ص:٩٥-٩٦).

(١) زاد في (ز): (ابن بكر)، ثم خدش عليها.

(٢) يعني: (**يقول فيمن قال**).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، وهو في هامش (ظ).

(٤) أخرجه البخاري (برقم:٣٩٢): من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

❁ وأخرجه (برقم:١٣٩٩)، ومسلم (ج١برقم:٢٠): من حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

❁ وأخرجه (برقم:٢٩٤٦)، ومسلم (ج١برقم:٢١): من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

❁ وأخرجه مسلم (ج١برقم:٢١): من حديث جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا.

الإِنسَانُ، يَقُولُ: «بِسمِ اللهِ»[(١)]، فَإِذَا فَرَغَ، قَالَ: «**سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ**»[(٢)]؛ وَرَأَيتُ الأَذَانَ أَوَّلُهُ: (ٱللَّهُ أَكۡبَرُ)، وَلَا يَزَالُ يُرَدِّدُ[(٣)]: (**أَشهَدُ أَنَّ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ**)؛ ثُمَّ رَأَيتُ الصَّلَاةَ حِينَ [يَبتَدِئُ فِيهَا][(٤)]، يَفتَتِحُ بِقَولِهِ: (ٱللَّهُ أَكۡبَرُ)، وَلَا يَزَالُ فِي ذَلِكَ، حَتَّى يَختِمَ بِقَولِهِ: (**السَّلَامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ**)، فَأَوَّلُهَا وَآخِرُهَا: «**اللهُ**»؛ وَرَأَيتُ الحَجَّ: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ**»؛ وَرَأَيتُ الذَّبِيحَةَ: بِسمِ اللهِ؛ وَرَأَيتُ أَمرَ الإِسلَامِ يَدُورُ عَلَى هَذَا الاسمِ؛ فَمَن زَعَمَ أَنَّ أَسمَاءَ اللهِ مَخلُوقَةٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَكُفرُهُ عِندِي أَوضَحُ مِن هَذِهِ الشَّمسِ[(٥)].

٣١٠- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ[(٦)]، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ المَروَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ البَاغَندِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ هَانِئٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ[(٧)]، وَهُوَ مُختَفٍ عِندِي، فَسَأَلتُهُ عَن

---

(١) قلت: أحاديث "التسمية في الوضوء": **ذكرها الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التلخيص الحبير" (ج١ص:١٠٧-١١٢)، ونقل الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ أنه قال: لا أعلم في هذا الباب حديثًا له إسناد جيد.انتهى، والله أعلم.

(٢) **هذا حديث مُعَلٌّ.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١برقم:١٩): من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

۞ **وقال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: اختلف في وقفه ورفعه، وصحح النسائيُّ الموقوف، وضعف الحازميُّ الرواية المرفوعة.انتهى من "التلخيص" (ج١ص:١٤٨).

(٣) في (ظ): (يزداد)، وهو خطأ.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ط).

(٥) **هذا أثر صحيح**، ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، والله أعلم.

(٦) في (ظ)، و(ط): (أحمد بن محمد) فقط.

(٧) في (ظ)، و(ط): (أحمد بن حنبل).

القُرآنِ؟ فَقَالَ: مَن زَعَمَ أَنَّ أَسمَاءَ الله مَخلُوقَةٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[1].

٣١١- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ[2]،قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيه، قَالَ: أَفضَوا إِلَى أَن قَالُوا: أَسمَاءُ اللهِ مَخلُوقَةٌ؛ لِأَنَّهُ كَانَ، وَلَا اسمَ، وَهَذَا الكُفرُ المَحضُ؛ لِأَنَّ ﴿لِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾، فَمَن فَرَّقَ بَينَ اللهِ، وَبَينَ أَسمَائِهِ، وَبَينَ عِلمِهِ، وَمَشِيئَتِهِ، فَجَعَلَ ذَلِكَ مَخلُوقًا كُلَّهُ، وَاللهُ خَالِقُهَا، فَقَد كَفَرَ؛

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٨٥): من طريق أبي ذَرٍّ الباغندي أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة -**أيضًا**- (ج٦برقم:٢٧٩): من طريق إسحاق بن هانئ النيسابوري، قال: سمعت أبا عبدالله، يقول: من زعم ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنة" (ج٦برقم:١٨٦٧): من طريق أبي داود؛

۞ وأخرجه الخلال -**أيضًا**- (برقم:١٨٦٨): من طريق إسحاق بن إبراهيم؛

۞ وأخرجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٨٦٩): من طريق عبدالله بن محمد الحلبي؛

۞ وأخرجه -**أيضًا**- (برقم:١٨٦٤): من طريق إسماعيل بن عبدالله العجلي؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٩ص:١٩٧): من طريق أبي الفضل صالح بن أحمد بن حنبل: كلهم، عن الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه. بألفاظ متقاربة.

۞ وينظر "السُّنة" لعبدالله بن أحمد (ج١برقم:١، ٢) بتحقيقي.

۞ **وإبراهيم بن هانىء، هو:** أبو إسحاق النيسابوري، ذكره ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٩٧)، وقال: نقل عن إمامنا مسائل كثيرة، وكان ورعًا، صالحًا، صبورًا على الفقر، قال: ابنه إسحاقُ: كان أحمد بن حنبل مختفيًا ههنا عندنا في الدار، فقال لي: ليس أطيق ما يطيق أبوك؛ يعني: من العبادة، وكان أحمد قد اختفى عنده في أيام الواثق، ثلاثة أيام، ثم رجع إلى منزله، وكان أحمد يقول: إن كان في البلد رجل من الأبدال، فأبو إسحاق النيسابوري.

(٢) **يعني**: ابن أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، في "الرد على الجهمية"، والله أعلم.

وَللهِ عَزَّوَجَلَّ تِسعَةٌ وَتِسعُونَ اسمًا[١]، صَحَّ ذَلِكَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَهُ[٢]؛ وَلَقَد تَكَلَّمَ بَعضُ مَن يُنسَبُ إِلَى جَهمٍ بِالأَمرِ العَظِيمِ، فَقَالَ: لَو قُلتُ: إِنَّ لِلرَّبِّ تِسعَةً وَتِسعِينَ اسمًا؛ لَعَبَدتُ تِسعَةً وَتِسعِينَ إِلَهًا، حَتَّى إِنَّهُ قَالَ[٣]: إِنِّي لَا أَعبُدُ اللهَ الوَاحِدَ الصَّمَدَ؛ إِنَّمَا أَعبُدُ المُرَادَ بِهِ؛ فَأَيُّ كَلَامٍ أَشَدُّ فِريَةً، وَأَعظَمُ مِن هَذَا؛ أَن يَنطِقَ الرَّجُلُ أَنَ يَقُولَ: لَا أَعبُدُ اللهَ؟[٤].

٣١٢- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ دَاودَ الشَّعرَانِيَّ[٦]، يَذكُرُ: أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ أَسلَمَ كَلَامَ رَجُلٍ تَكَلَّمَ فِي القُرآنِ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ أَسلَمَ: أَمَّا أَسمَاءُ اللهِ الَّتِي قَد ذَكَرَهَا، فَإِنَّهَا كُلَّهَا أَسمَاؤُهُ، فَإِذَا قَالَ الإِنسَانُ: نَعبُدُ اللهَ، فَإِنَّمَا يَعنِي: الاسمَ، وَالمَعنَى، شَيئًا وَاحِدًا، فَهُوَ مُوَحِّدٌ[٧].

---

(١) في (ز): (تسع وتسعين اسمًا)، وصوبه في الهامش، وفي (ظ): (تسعة وتسعين اسمًا).

(٢) يشير إلى ما رواه البخاري (برقم:٢٧٣٦)، ومسلم (ج٤برقم:٢٦٧٧): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«إِنَّ للهِ تِسعَةً وَتِسعِينَ اسمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَن أَحصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ»**.

(٣) في (ظ): (حتى قال).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «الرد على الجهمية» كما في «فتح الباري» (ج١٣ص:٤٦٣).

۞ أَحمَدُ بنُ سَلَمَةَ بنِ عَبدِاللهِ أَبُو الفَضلِ النَّيسَابُورِيُّ البَزَّاز الحَافِظُ الحُجَّةُ العَدلُ المَأمُونُ المُجَوِّدُ، رفيقُ مُسلِمٍ فِي الرِّحلَةِ.انتهى من «سير أعلام النبلاء» (ج١٣ص:٣٧٣).

(٥) **يعني**: ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الرد على الجهمية»، والله أعلم.

(٦) في (ز): (إسحاق بن يعقوب الشعراني).

(٧) **هذا أثر إسناده ضعيف.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

[١٠] [سياق ما ورد في كتاب الله من الآيات، مما فُسِّرَ، أو دَلَّ على أن القرآن كلام الله، غير مخلوق][(١)].

٣١٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبَادَةَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ عِيسَى الأَحمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ

۞ وَفِي سَنَدِهِ: إِسحَاقُ بنُ دَاودَ بنِ عِيسَى الشَّعرَانِيُّ، وَهُوَ مَجهُولُ الحَالِ.

۞ وَأَمَّا مُحَمَّدُ بنُ أَسلَمَ، فَهُوَ: الطُّوسِيُّ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، الرَّبَّانِيُّ، شَيخُ الإِسلَامِ أَبُو الحَسَنِ الكِندِيُّ مَولَاهُم. ترجمه الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «السِّيَرِ» (ج١٢ص:١٩٥).

۞ [فَائِدَةٌ]: روى عبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الرد على الجهمية» كما في «كتاب العلو» للذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٥١٠): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ الصَّيدَاوِيِّ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنِ دَاودَ الشَّعرَانِيَّ يَذكُرُ؛ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ أَسلَمَ الطُّوسِيِّ كَلَامَ بَعضِ مَن تَكَلَّمَ فِي القُرآنِ؟ فَقَالَ مُحَمَّدٌ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، أَينَمَا تُلِيَ، وَحَيثُمَا كُتِبَ، لَا يَتَغَيَّرُ، وَلَا يَتَحَوَّلُ، وَلَا يَتَبَدَّلُ.

(١) قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: [بَابُ ذِكرِ الإِيمَانِ بِأَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَنَّ كَلَامَهُ جَلَّوَعَلَا لَيسَ بِمَخلُوقٍ، وَمَن زَعَمَ: أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد كَفَرَ].

۞ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُ: اعلَمُوا رَحِمَنَا اللهُ تَعَالَى وَإِيَّاكُم: أَنَّ قَولَ المُسلِمِينَ الَّذِينَ لَم تَزِغ قُلُوبُهُم عَنِ الحَقِّ، وَوُفِّقُوا لِلرَّشَادِ، قَدِيمًا وَحَدِيثًا: أَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ؛ لِأَنَّ القُرآنَ مِن عِلمِ اللهِ تَعَالَى، وَعِلمُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ لَا يَكُونُ مَخلُوقًا، تَعَالَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَن ذَلِكَ، دَلَّ عَلَى ذَلِكَ: القُرآنُ وَالسُّنَّةُ، وَقَولُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وَقَولُ أَئِمَّةِ المُسلِمِينَ رَحمَةُ اللهِ تَعَالَى عَلَيهِم، لَا يُنكِرُ هَذَا إِلَّا جَهمِيٌّ خَبِيثٌ، وَالجَهمِيَّةُ عِندَ العُلَمَاءِ كَافِرَةٌ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: لَم يَزَلِ اللهُ تَعَالَى عَالِمًا، مُتَكَلِّمًا، سَمِيعًا، بَصِيرًا، بِصِفَاتِهِ قَبلَ خَلقِ الأَشيَاءِ، مَن قَالَ غَيرَ هَذَا، فَقَد كَفَرَ، وَسَنَذكُرُ مِن السُّنَنِ وَالآثَارِ، وَقَولِ العُلَمَاءِ الَّذِينَ لَا يُستَوحَشُ مِن ذِكرِهِم: مَا إِذَا سَمِعَهَا مَن لَهُ عِلمٌ وَعَقلٌ، زَادَهُ عِلمًا وَفَهمًا، وَإِذَا سَمِعَهَا مَن فِي قَلبِهِ زَيغٌ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى هِدَايَتَهُ إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ، رَجَعَ عَن مَذهَبِهِ، وَإِن لَم يَرجِع، فَالبَلَاءُ عَلَيهِ أَعظَمُ.انتهى من «الشريعة» (ص:٨١ -٨٢).

بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سُوقَةَ، عَن مَكحُولٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾[1]، قَالَ: غَيرُ مَخلُوقٍ[2].

٣١٤- وَأَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَبِّحُ بنُ حَاتِمٍ البَصرِيُّ بِالبَصرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى بنُ عَبدِالكَرِيمِ الخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، [عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ][3]، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾، قَالَ: غَيرُ مَخلُوقٍ[4].

---

(١) سورة الزمر، الاية:٢٨.

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **في سنده:** مسلم بن عيسى الأحمر، ويقال: مسلم بن عيسى بن مسلم الصفار أبو عيسى السامري، **قال الدارقطني:** بغدادي متروك.انتهى

۞ **وإسناده منقطع -أيضًا-؛** لأن مكحولًا الشامي الفقيه، كَثِيرُ الإرسال جدًّا، وهو لم يسمع من ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، **قَالَ العَلَائِيُّ** في "جامع التحصيل" (ص:٢٨٥): **قال أبو حاتم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سَأَلتُ أَبَا مِسهَرٍ: هَل سَمِعَ مَكحُولٌ مِن أَحَدٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: مَا صَحَّ عِندِي إِلَّا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ.انتهى

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، و(ط).

(٤) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجَّة" (ج١ص:٢٤٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام الآجري في "الشريعة" (برقم:١٦٠)، وأبو عمرو الداني في "الرسالة الوافية" (برقم:٥٣)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:٥٦، ٥٧)، وأبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج١ برقم:٥١٨)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:٧٠٣): من طريق عبدالله بن صالح المصري كاتب الليث بن سعد، به نحوه.

۞ [وَمِن دَلَائِلِ الكِتَابِ مِن حَيثُ الاستِنبَاطِ]:

۞ قَولُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾[يس].

٣١٥- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بُندَارٍ/؛/ وَمُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ بِشرٍ[١] الطَّبَرِيَّانِ، قَالَا[٢]: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيم الإِستَرَابَاذِيُّ، قَالَ: قُلتُ لِلرَّبِيعِ: سَمِعتَ البُوَيطِيَّ، يَقُولُ: إِنَّمَا خَلَقَ اللهُ كُلَّ شَيءٍ بِـ﴿كُنْ﴾، فَإِن كَانَت: ﴿كُنْ﴾ مَخلُوقَةً، فَمَخلُوقٌ خَلَقَ مَخلُوقًا؟ قَالَ: فَحَكَاهُ الرَّبِيعُ[٣].

۞ **قُلتُ:** وَهَذَا مَعنَى مَا يُعَبِّرُونَ عَنهُ العُلَمَاءُ اليَومَ: إِنَّ هَذَا ﴿كُنْ﴾، الأَوَّلُ كَانَ مَخلُوقًا، فَهُوَ مَخلُوقٌ بِـ﴿كُنْ﴾ أُخرَى[٤]؛ فَهَذَا يُؤَدِّي إِلَى مَا لَا يَتَنَاهَى، وَهُوَ قَولُ

۞ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَالَ حَمُّويه بنُ يُونُس: بَلَغَ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ هَذَا الحَدِيثُ، فَكَتَبَ إِلَى جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ فُضَيلٍ، يَكتُبُ إِلَيهِ بِإِجَازَتِهِ، فَكَتَبَ إِلَيهِ بِإِجَازَتِهِ، فَسُرَّ أَحمَدُ بِهَذَا الحَدِيثِ.

۞ **قلت:** عبدالله بن صالح المصري، ضعيف، وعلي بن أبي طلحة، لم يسمع من ابن عباس.

۞ وأخرجه أبو الليث السمرقندي في "بحر العلوم" (ج٤ص:٣٦): من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ **وفي السند:** من يحتاج أن ينظر في حاله، والله أعلم.

(١) هكذا في (ز)، و(ظ)، وفي (ط): (مبشر)، والصواب عدم ذكره ، فهو مقحم، والله أعلم.

(٢) في (ظ): (قال).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٣٠٥)، وأبو الحجاج المزي في "تهذيب الكمال" (ج٣٢ص:٤٧٤): من طريق أبي نعيم عبدالملك بن محمد الإستراباذي، به نحوه.

۞ وذكره أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (ج١ص:٢٤٣)، والسبكي في "طبقات الشافعية" (ج٢ص:١٦٤) معلقًا دون إسناد.

۞ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٣٠٤): من طريق محمد بن حمدان الطرائفي، عن الربيع بن سليمان، به بمعناه. والله أعلم.

(٤) في هامش (ز): ما نصه: (كذا في الأصل، والصواب: إن كان هذا ﴿كُن﴾ الأول مخلوقًا)؛ وفي أصل (ظ): (كذا في الأصل، والصواب: إن كان هذا ﴿كُن﴾ الأول مخلوقًا إلى ﴿كُن﴾ الأول، كان مخلوقًا، فهو مخلوق ﴿بِكُن﴾ أخرى).انتهى، وكله خلط.

مُستَحِيلٌ[(١)].

٣١٦- حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بن يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ سُلَيمٍ، عَن عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بنُ عُبَادَةَ، وَسَأَلتُهُ: كَيفَ كَانَت وَصِيَّةُ أَبِيكَ، حِينَ حَضَرَهُ المَوتُ؟ قَالَ: دَعَانِي، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ؛ اتَّقِ اللهَ، وَاعلَم أَنَّكَ لَا تَتَقِيَ اللهَ، حَتَّى تُؤمِنَ بِاللهِ، وَتُؤمِنَ بِالقَدَرِ: خَيرِهِ، وَشَرِّهِ، فَإِنَّ مِتَّ عَلَى غَيرِ هَذَا، دَخَلتَ النَّارَ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ، قَالَ: اكتُب، فَكَتَبَ مَا كَانَ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الأَبَدِ**»[(٢)].

۞ **قلت:** ولعل صواب العبارة: (إن كانت ﴿كُنْ﴾ الأولى مخلوقةً، فهي مخلوقة بـ﴿كُنْ﴾ أخرى، إلى ما لا نهاية)، والله أعلم.

(١) **وَقَولُهُ:** (يُعَبِّرُونَ عَنهُ العُلَمَاءُ)، هَذَا جَائِزٌ عَلَى لُغَةِ: (أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ)، وَهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ، وَأَمَّا فِي اللُّغَةِ المَشهُورَةِ، فَكَانَ حَقُّهُ أَن يَقُولَ: (يُعَبِّرُ عَنهُ العُلَمَاءُ)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو داود الطيالسي رَحِمَهُ اللهُ في "المسند" (ج١برقم:٥٧٨)، ومن طريقه: الإمام الترمذي (برقم:٢١٥٥، ٣٣١٩)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنة" (ج١برقم:١٠٩)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:١٤٤٧): من طريق عبدالواحد بن سليم المكي، به نحوه.

۞ **قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ: هذا حديث غريب** من هذا الوجه.انتهى

۞ **وفي سنده:** عبدالواحد بن سليم، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنة" (ج١برقم:١٠٨)، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٤٢٥)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٤٣٩): من طريق عبدالله بن السائب، عن عطاء بن أبي رباح، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** معاوية بن سعيد بن شريح المصري، وهو مجهول الحال.

۞ قُلتُ: فَأَخبَرَ أَنَّ أَوَّلَ الخَلقِ القَلَمُ، وَالكَلَامُ قَبلَ القَلَمِ، وَإِنَّمَا جَرَى القَلَمُ بِكَلَامِ اللهِ الَّذِي قَبلَ الخَلقِ؛ إِذ كَانَ القَلَمُ أَوَّلَ الخَلقِ[1].

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣٧ص:٣٧٨-٣٧٩)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٩برقم:٣٧٠٧٢)، ومن طريقه: أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنة» (ج١برقم:١١١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (ج٦ص:٩٢)، والبزار (ج٧برقم:٢٦٨٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ج٣برقم:١٩٤٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٤٤٨): من طرق، عن معاوية بن صالح، عن أيوب بن زياد الحمصي، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، به نحوه.

۞ واختصره أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو بكر بن أبي عاصم.

۞ وفي سنده: أيوب بن زياد الحمصي، وهو مجهول الحال، وقد تحرف عند البزار إلى: (أيوب بن أبي يزيد أبو يزيد)، والله أعلم.

(١) في (ز)، و(ظ): (إذا كان القلم أول الخلق).

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَولُهُ: (إِذ كَانَ القَلَمُ أَوَّلَ الخَلقِ)، قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَد تَنَازَعَ السَّلَفُ: هَل خَلقُ العَرشِ أَوَّلًا، أَوِ القَلَمِ؟ عَلَى قَولَينِ: حَكَاهُمَا الحَافِظُ أَبُو نُعَيمٍ العَلَاءُ الهَمدَانِيُّ، وَغَيرُهُ: أَصَحُّهُمَا: أَنَّ العَرشَ أَوَّلًا.

۞ وَمَن قَالَ: إِنَّ القَلَمَ خُلِقَ أَوَّلًا، احتَجَّ بِحَدِيثِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمُ، قَالَ لَهُ: اكتُب، قَالَ: مَا أَكتُبُ؟ قَالَ: اكتُب مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ».انتهى من «الصفدية» (ج٢ص:٧٩-٨٠).

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَد ذَكَرنَا أَنَّ لِلسَّلَفِ فِي العَرشِ، وَالقَلَمِ: أَيُّهُمَا خُلِقَ قَبلَ الآخَرِ قَولَينِ، كَمَا ذَكَرَ الحَافِظُ أَبُو العَلَاءِ الهَمدَانِيُّ، وَغَيرُهُ:

۞ أَحَدُهُمَا: أَنَّ القَلَمَ خُلِقَ أَوَّلًا، كَمَا أَطلَقَ ذَلِكَ غَيرُ وَاحِدٍ، وَذَلِكَ هُوَ الَّذِي يُفهَمُ فِي الظَّاهِرِ فِي كُتُبِ مَن صَنَّفَ فِي الأَوَائِلِ، كَالحَافِظِ أَبِي عَرُوبَةَ بنِ أَبِي مَعشَرٍ الحَرَّانِيِّ، وَأَبِي القَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ.

۞ وَالثَّانِي: أَنَّ العَرشَ خُلِقَ أَوَّلًا، قَالَهُ الإِمَامُ عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُصَنَّفِهِ فِي «الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ».انتهى من «بغية المرتاد» (ص:٢٨٥-٢٨٦): [وَهَذَا هُوَ القَولُ الرَّاجِحُ].

۞ [استِنبَاطُ آيَةٍ أُخرَى مِن كِتَابِ اللّهِ]:

۞ وَهُوَ: قَولُهُ: ﴿أَلَا لَهُ الخَلقُ وَالأَمرُ﴾[1]، فَفَرَّقَ بَينَهُمَا، وَالخَلقُ، هُوَ: المَخلُوقَاتُ، وَالأَمرُ، هُوَ: القُرآنُ.

٣١٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللّهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ نُصِيرٍ أَبُو عُثمَانَ الوَاسِطِيُّ الشَّعِيرِيُّ، فِي مَجلِسِ خَلَفِ بنِ هِشَامٍ البَزَّارِ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: مَا تَقُولُ هَذِهِ الدُّوَيبَةُ؟[2]، يَعنِي: بِشرًا المَرِيسِيَّ، قَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ يَزعُمُ: أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ! قَالَ: كَذَبَ[3]، قَالَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَلَا لَهُ الخَلقُ وَالأَمرُ﴾، فَالخَلقُ: خَلقُ اللّهِ، وَالأَمرُ: القُرآنُ[4].

۞ وَكَذَلِكَ قَالَ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَنُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، وَعَبدُالسَّلَامِ بنُ عَاصِمٍ الرَّازِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ سِنَانٍ الوَاسِطِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ[5].

---

(١) سورة الأعراف، الاية:٥٤.

(٢) في (ظ): (ما يقول هذه الدويبة؟)، و(ط): (ما يقول هذا الدويبة؟).

(٣) في (ظ): (فقال: قال: كذب)، و(ط): (قال: فقد كذب).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنة" (ج٥برقم:١٧٤١، ١٧٤٢)، وعبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في "السُّنة" (ج١برقم:٢١٧) بتحقيقي، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٧١)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" (ص: ١٠): من طرق، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ وفي سند المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى: سعيد بن نُصير البغدادي أبو عثمان الوراق، وهو صدوق؛ لكنه متابع والحمد لله.

(٥) يعني: القرآن كلام الله غير مخلوق، وسيورد المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ أقوالهم مسندة فيما يأتي؛ إن شاء الله تعالى.

۞ استِنبَاطُ آيَةٍ أُخرَى [مِن القُرآنِ](1)، وَهُوَ قَولُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي﴾(2)، وَمَا كَانَ مِنهُ، فَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ.

٣١٨- ذَكَرَ(3) أَحمَدُ بنُ فَرَجٍ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ(4)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد زَعَمَ أَنَّ شَيئًا مِن اللهِ مَخلُوقٌ؛ فَقُلتُ: يَا أَبَا سُفيَانَ؛ مِن أَينَ قُلتَ هَذَا؟ قَالَ: لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي﴾، وَلَا يَكُونُ مِن اللهِ شَيءٌ مَخلُوقٌ(5).

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٢) سورة السجدة، الاية:١٣.

(٣) في (ط): (وذكر).

(٤) في "الفتاوى الكبرى" (علي بن الحسين الهاشمي)، ولعله الصواب.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

ذكره شيخ الإسلام ابن تيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الفتاوى الكبرى" (ج٦ص:٤٠٠)، فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى أبو القاسم اللالكائي، قال: ذكر أحمد بن فرح الضرير ... فذكره.

۞ **وذكره** -أَيضًا- كما في "مجموع الفتاوى" (ج١٢ص:٥١٧)، وقال: وهذا القول، قاله غير واحد من السلف.انتهى. وذكره أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الحجة" (ج١ص:٢٤٥)، نَقلًا، عن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مُعلقًا.

۞ **قلت:** لا يُدرَى مَنِ الواسطة بين المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ وبين أحمد بن فرح.

۞ **وفي السند:** علي بن الحسن الهاشمي، ولعل الصواب: علي بن الحسين الهاشمي، كما في "الفتاوى الكبرى"، ذكره الحافظ في "لسان الميزان" (ج٤ص:٢٢٦)، وقال: في ترجمة والده، تكلم فيه الخطيب.انتهى

۞ **قلت:** وبالرجوع إلى ترجمة والده (ج٢ص:٣١٨)، قال الخطيب: هو، وأبوه مجهولان.انتهى

۞ وَكَذَلِكَ فَسَّرَهُ أَحْمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَنُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، وَالحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ يَحيَى المَكِّيُّ الكِنَانِيُّ(١).

۞ [استِنبَاطُ آيَةٍ أُخرَى مِن القُرآنِ]:

۞ وَهُوَ قَولُهُ: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾[لقمان:٢٧]، وَالمَخلُوقَاتُ كُلُّهَا تَنفَدُ، وَتَفنَى، وَكَلِمَاتُ اللهِ لَا تَفنَى، وَتَصدِيقُ ذَلِكَ: قَولُهُ تَعَالَى حِينَ يَفنِي خَلقَهُ: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾؟ فَيُجِيبُ اللهُ تَعَالَى نَفسَهُ: ﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ١٦﴾[غافر].

٣١٩– وَعَن قَتَادَةَ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾، قَالَ: قَالَ المُشرِكُونَ: إِنَّمَا هَذَا كَلَامٌ يُوشِكُ أَن يَنفَدَ، فَأَنزَلَ اللهُ تَعَالَى مَا تَسمَعُونَ، يَقُولُ: لَو كَانَ شَجَرُ الأَرضِ أَقلَامًا، وَمَعَ البَحرِ سَبعَةُ أَبحُرٍ مِدَادًا؛ لَتَكَسَّرَتِ الأَقلَامُ، وَنَفِدَ مَاءُ البُحُورُ(٢)

۞ **قلت**: وكذا عمه، الله أعلم

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنة» (ج١برقم:٣٥)، والخلال في «السُّنة» (ج٧برقم:١٩٨٣): من طريق مليح بن وكيع بن الجراح؛

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٤٣٣): من طريق القاسم بن يزيد الأشجعي؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج١برقم:٥٤٧): من طريق حسين بن علي بن الأسود، وأبي هشام الرفاعي: كلهم، عن وكيع بن الجراح، به نحوه. دون القسم الأخير منه، وهو قوله: (فقلت: يا أبا سفيان ...إلخ). فقد تفرد بها علي الهاشمي، عن عمه، عن وكيع، والله أعلم.

(١) وهو صاحب «كتاب الحيدة».

(٢) في (ز)، و(ط): (ونفدت البحور).

قَبلَ أَن تَنفَدَ عَجَائِبُ رَبِّي، [وَحِكمَتُهُ][1]، وَكَلِمَاتُهُ، وَعِلمُهُ[2].

٣٢٠ – وَعَنِ الحَسَنِ، فِي تَفسِيرِ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ﴾، مُذ خَلَقَ اللهُ الدُّنيَا إِلَى أَن تَقُومَ السَّاعَةُ: ﴿أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾؛ لَتَكَسَّرَتِ الأَقلَامُ، وَنَفِدَت مَاءُ البُحُورِ[3]، وَلَم تَنفَد كَلِمَاتُ اللهِ: فَعَلتُ كَذَا، صَنَعتُ كذا[4].

٣٢١ – ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، قَرَأَ: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾، فَذَكَرَهُ كَمَا مَضَى[6].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، وهو في هامش (ظ).

(٢) **هذا أثر مُعَلَّقٌ، وَقَد جَاءَ مَوصُولًا، وإسناده صحيح.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (١٨ص:٥٧٢)، وابن أبي حاتم في "التفسير"، كما في "فتح الباري" (ج١٣ص:٥٥٠)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج١برقم:٧٧)، وفي (ج٢برقم:١٦٦): من طريق سعيد بن أبي عروبة؛

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج٢ص:١٠٦): من طريق معمر بن راشد البصري: كلاهما، عن قتادة بن دعامة السدوسي، به نحوه.

(٣) في (ط): (ونفدت البحور)، وفي (س): (ونفد ماء البحور).

(٤) **هذا أثر معلق.** وسيأتي تخريجه (برقم:٣٢١).

۞ وذكره أبو القاسم الأصبهاني في "الحجَّة" (ج١ص: ٢٤٥-٢٤٦) نقلا عن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، معلقًا، بدون إسناد، والله أعلم.

(٥) ابن أبي حاتم في المفقود من "كتاب التفسير".

(٦) **هذا أثر صحيح.**

٣٢٢– وَعَن أَبِي الجَوزَاءِ، وَمَطَرٍ الوَرَّاقِ مِثلَهَ[(١)].

٣٢٣– وَسَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الهُذَيلِ العَلَّافَ، المُعتَزِلِيَّ البَصرِيَّ: عَن القُرآنِ؟ فَقَالَ: مَخلُوقٌ؛ فَقَالَ لَهُ: مَخلُوقٌ يَمُوتُ، أَو يُخَلَّدُ؟ قَالَ: لَا؛ بَل يَمُوتُ، قَالَ: فَمَتَى يَمُوتُ القُرآنُ؟ قَالَ: إِذَا مَاتَ مَن يَتلُوهُ، فَهُوَ مَوتُهُ، قَالَ: فَقَد مَاتَ مَن يَتلُوهُ، وَقَد ذَهَبَتِ الدُّنيَا، وَتَصَرَّمَت، وَقَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾، فَهَذَا القُرآنُ، وَقَد مَاتَ النَّاسُ؟ فَقَالَ: مَا أَدرِي؟ وَبُهِتَ.

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٨ص:٥٧١-٥٧٢): من طريق إسماعيل بن علية؛

۞ وأخرجه أبو الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "العظمة" (ج٢برقم:١٦٥): من طريق يزيد بن زريع: كلاهما، عن أبي رجاء محمد بن يوسف الأزدي، عن الحسن البصري، به نحوه.

(١) **أثر أبي الجوزاء إسناده حسن.**

أخرجه عبدالرزاق في "التفسير" (ج٢ص:٤١٣-٤١٤): من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، عن عمرو بن مالك النكري، قال: سمعت أبا الجوزاء، يقول في قوله: ﴿**قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى**﴾، قَالَ: لَو كَانَ كُلُّ شَجَرَةٍ فِي الأَرضِ أَقلَامًا، ﴿**وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ**﴾، لَو كَانَ مِدَادًا؛ لَنَفِدَ المَاءُ، وَتَكَسَّرَتِ الأَقلَامُ، ﴿**قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى**﴾.

۞ وذكره السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الدر المنثور" (ج٥ص:٣٢٣)، فقال: وأخرج عبدالرزاق، وأبو نصر السجزي في "الإبانة"، عن أبي الجوزاء ... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده:** عمرو بن مالك النكري، وهو صدوق له أوهام.

۞ **وأبو الجوزاء، هو:** أوس بن عبدالله الربعي، وهو ثقة يرسل كثيرًا.

۞ **وأما أثر مطر الوراق،** الذي أشار إليه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فلم أجده.

۞ **ومطرٌ، هو:** ابن طهمان أبو رجاء، السلمي مولاهم، الخراساني، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صدوق كثير الخطأ، وَٱللَّهُ أَعلَمُ.

۞ **وَذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ:** حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحمَدُ بنُ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا الهُذَيلِ ..... فَذَكَرَهُ(١).

٣٢٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، عَن يُونُسَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «يَطوِي اللهُ الأَرضَ يَومَ القِيَامَةِ، وَيَطوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، فَأَينَ مُلُوكُ الأَرضِ؟»**(٢).

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ جَمِيعًا:** مِن حَدِيثِ ابنِ وَهبٍ(٣).

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

۞ ذكره يحيى بن أبي الخير العمراني في «الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار» (ج٢ص:٥٤٨)، بدون إسناد.

۞ **وفي سند المصنف:** أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد البصري، قال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:٣٩): وكان متقنًا.

۞ **قلت: وأما أبو الهذيل العلاف، فهو:** محمد بن الهذيل بن عبدالله البصري، مولى عبدالقيس، شيخ المعتزلة، ورأس البدعة، ومصنف الكتب الكثيرة في مذاهبهم، قال أبو بكر الخطيب البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان مقتله سنة خمس وأربعين، وكان خبيث القول، فارق إجماع المسلمين، وَرَدَّ نَصَّ كِتَابِ الله، وجحد صفاتِ الله، تعالى الله عَمَّا يقول عُلُوًّا كبيرًا.انتهى وتنظر ترجمته في «لسان الميزان»، وغيره، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام النسائي في «الكبرى» (ج١٠برقم:١١٣٩١)، وابن ماجه (برقم:١٩٢)، وابن مندة في «التوحيد» (برقم:٤٩٣): من طريق يونس بن عبدالأعلى، به نحوه. بلفظ: «**يَقبِضُ اللهُ** ...».

(٣) أخرجه البخاري (برقم:٧٣٨٢)، ومسلم (ج٤برقم:٢٧٨٧): من طريق عبدالله بن وهب المصري، به نحوه. بلفظ: «**يَقبِضُ اللهُ**...». والله أعلم.

٣٢٥- ذَكَرَهُ عبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ[١]، **قَالَ:** ذَكَرَهُ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ أَبُو عَمرٍو الدِّمَشقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شَابُورَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو رَافِعٍ المَدِينِيّ إِسمَاعِيلُ بنُ رَافِعٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ [أَنَّهُ][٢] قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**يَأمُرُ اللهُ إِسرَافِيلَ بِنَفخَةِ الصَّعقَةِ، ﴿فَإِذَا هُم خَامِدُونَ﴾**، وَجَاءَ مَلَكُ المَوتِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ؛ فَقَد مَاتَ أَهلُ السَّمَاءِ، وَالأَرضِ، إِلَّا مَن شِئتَ، فَيَقُولُ: مَن بَقِيَ؟ -وَهُوَ أَعلَمُ- قَالَ: يَا رَبِّ؛ بَقِيتَ أَنتَ الحَيُّ الَّذِي لَا تَمُوتُ، وَبَقِيَ حَمَلَةُ عَرشِكَ، وَبَقِيَ جِبرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَبَقِيتُ أَنَا؛ فَيَقُولُ: لِيَمُت جِبرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَلِيَمُت حَمَلَةُ عَرشِي؛ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى -وَهُوَ أَعلَمُ-: فَمَن بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: بَقِيتَ أَنتَ الحَيُّ الَّذِي لَا تَمُوتُ، وَبَقِيتُ أَنَا؛ فَيَقُولُ: يَا مَلَكَ المَوتِ؛ أَنتَ خَلقٌ مِن خَلقِي، خَلَقتُكَ لِمَا رَأَيتَ، فَمُت؛ ثُمَّ لَا يَحيَى[٣]، فَإِذَا لَم يَبقَ إِلَّا اللهُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ، قَالَ اللهُ: لَا مَوتَ عَلَى أَهلِ الجَنَّةِ، وَلَا مَوتَ عَلَى أَهلِ النَّارِ؛ ثُمَّ طَوَى اللهُ السَّمَاءَ وَالأَرضَ، كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلكُتَّابِ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا الجَبَّارُ، **﴿لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ﴾**، ثُمَّ قَالَ: **﴿لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ﴾**، [ثُمَّ قَالَ: **﴿لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ﴾**][٤]، ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لِنَفسِهِ: **﴿لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ١٦﴾**[٥] [غافر].

---

(١) في «التفسير»، كما سيأتي في التخريج؛ إن شاء الله تعالى.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(س).

(٣) في (ز): (تحيا)، وفي (ظ): (يحيا)، وفي (ط): (يحي).

(٤) ما بين المعقوفتين في (ز)، فقط.

(٥) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحُجَّة» (ج١برقم:٩٣): من طريق المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ به نحوه.

٣٢٦- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن ابنِ عَبَّاس، قَالَ: يُنَادِي المُنَادِي بَينَ يَدَي الصَّيحَةِ، فَيُسمِعُهَا الأَحيَاءَ وَالموتَى، وَيَنزِلُ اللهُ تَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: ﴿لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ١٦﴾[1].

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٧برقم:١٧٣٨٥): من طريق أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام إسحاق بن راهويه في "المسند" (ج١برقم:١٠)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٢٧٣)، ومحمد بن جرير في "التفسير" (ج٣ص:٦١١-٦١٣)، وفي (ج١٨ص:١٣٢-١٣٣)، وفي (ج١٩ص:٤٥١-٤٥٢)، وفي (ج٢٠ص:٣٣، ٢٥٦، ٣١٧)، وغيرهم: من طرق، عن إسماعيل بن رافع المدني، عن يزيد بن زياد، **(قال أبو جعفر الطبري: الصواب**: يزيد بن أبي زياد)، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **وتارة يقول**: عن رجل من الأنصار، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ **وفي سنده**: إسماعيل بن رافع المدني أبو رافع القاضي، وهو سيئ الحفظ، والله أعلم.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٢٤٣) بتحقيقي، وأبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الأهوال" (برقم:٢٧)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج١٠برقم:١٨٤٢٧): من طريق المعتمر بن سليمان؛

۞ وأخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (برقم:١٧٦٩)، ومن طريقه: أخرجه عثمان الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرد على الجهمية" (برقم:٧١) بتحقيقي: من طريق عبدالله بن المبارك المروزي؛

۞ وأخرجه أبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ في "الحلية" (ج١ص:٣٢٤): من طريق سهل بن يوسف الأنماطي؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج٢برقم:٣٦٩٤) تتبع **شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: من طريق جرير بن عبدالحميد: كلهم، عن سليمان بن طرخان التيمي، به نحوه.

۞ **قال الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: **هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ، وَلَم يُخرِجَاهُ**. انتهى.

۞ **أبو الأشعث، هو**: أحمد بن المقدام العجلي، وهو صدوق، والله أعلم.

۞ **قُلتُ**: وَهَذِهِ دَلَالَةُ نُعَيمِ بنِ حَمَّادٍ، وَإِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيه، وَهِشَامِ بنِ عُبَيدِاللهِ الرَّازِيِّ[1]، وَسَعِيدِ بنِ رَحمَةَ المِصِّيصِيِّ صَاحِبِ ابنِ المُبَارَكِ[2]، وَأَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ.

(١) **قال أبو حاتم الرازي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صدوق، ما رأيت أعظم قدرًا منه بِالرَّيِّ، ومن أبي مسعر بدمشق، **وقال بن حبان**: كان يهم، ويخطئ على الثقات. وينظر «لسان الميزان».

(٢) **هو**: سعيد بن رحمة بن نعيم، من أهل المصيصة، وهو راوي «كتاب الجهاد» عن ابن المبارك، قال ابن حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: روى عن محمد بن حمير ما لم يتابع عليه، روى عنه أهل الشام، لا يجوز الاحتجاج به؛ لمخالفته الأثبات في الروايات. انتهى من «المجروحين» (ج١ص:٣٢٨).

[١١] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مما يدل على أن القرآن من صفات الله القديمة]

۞ وَحُكِيَ عَن آدَمَ، وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَذَلِكَ.

٣٢٧- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَمَّارِ بنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَقِيَ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ مُوسَى لِآدَمَ: أَنتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، فَعَلتَ مَا فَعَلتَ، وَأَخرَجتَ**[١] **ذُرِّيَّتَكَ مِن الجَنَّةِ؟ قَالَ آدَمُ لِمُوسَى: أَنتَ الَّذِي اصطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ، وَكَلَامِهِ، وَآتَاكَ التَّورَاةَ؟ أَنَا أَقدَمُ، أَو الذِّكرُ؟ قَالَ: بَل الذِّكرُ**»، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى**»[٢].

---

(١) في (ظ): (وأخرجتك)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٦ص:٥٤-٥٥)، وابنه عبدالله في "السُّنة" (ج٢برقم:٩١١) بتحقيقي، وعثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٣٩)، بتحقيقي، وإسحاق بن راهويه (ج١برقم: ١١٩)، وأبو يعلى (ج٣برقم:١٥٢٨)، والبزار في "المسند" (ج١٦برقم:٩٤٨٦)، والطبراني في "الكبير" (ج٢برقم:١٦٦٣): من طرق، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ **[مَسأَلَةٌ]: قَولُهُ: (أَنَّ القُرآنَ مِن صِفَاتِ اللهِ القَدِيمَةِ)**، اعلَم أَخِي السَّلَفِيُّ رَحِمَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ؛ أَنَّ الكَلَامَ عَلَى هَذِهِ المَسأَلَةِ مِن وَجهَينِ:

۞ **[الوَجهُ الأَوَّلُ]:** القَولُ بِأَنَّ **(صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى قَدِيمَة)**، فَإِنَّ هَذِهِ المَقُولَةَ خَرَجَت مِن جِرَابِ المُعتَزِلَةِ، وَهِيَ مَقُولَةٌ مُحدَثَةٌ مُبتَدَعَةٌ، قَالَ الشَّهرَستَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَالَّذِي يَعُمُّ طَائِفَةَ المُعتَزِلَةِ مِن الاعتِقَادِ: القَولُ بِـ(**أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدِيمٌ**)، وَ(**القِدَمُ أَخَصُّ وَصفِ ذَاتِهِ**)، وَنَفَوا الصِّفَاتِ القَدِيمَةَ

١/٣٢٨- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمزَةُ بنُ القَاسِمِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ المُنذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ المُهَاجِرِ بنِ مِسمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ حَفصٍ، [عن] مَولَى الحُرَقَةِ[1]، عَن أَبِي هُرَيرَةَ/ح/.

أَصلًا، فَقَالُوا: هُوَ عَالِمٌ بِذَاتِهِ، قَادِرٌ بِذَاتِهِ، حَيٌّ بِذَاتِهِ، لَا بِعِلمٍ، وَقُدرَةٍ، وَحَيَاةٍ، هِيَ صِفَاتٌ قَدِيمَةٌ، وَمَعَانٍ قَائِمَةٌ بِهِ؛ لِأَنَّهُ لَو شَارَكَتهُ الصِّفَاتُ فِي القِدَمِ، الَّذِي هُوَ أَخَصُّ الوَصفِ؛ لَشَارَكَتهُ فِي الإِلَهِيَّةِ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ كَلَامَهُ مُحدَثٌ، مَخلُوقٌ فِي مَحَلٍّ، وَهُوَ حَرفٌ وَصَوتٌ، كُتِبَ أَمثَالُهُ فِي المَصَاحِفِ، حِكَايَاتٌ عَنهُ، فَإِنَّ مَا وُجِدَ فِي المَحَلِّ عَرَضٌ، قَد فَنِيَ فِي الحَالِ.انتهى من «الملل والنحل» (ج١ص:٥٦-٥٧).

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ العَلَّامَةُ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّفَدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَد أَجمَعَ المُعتَزِلَةُ عَلَى أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدِيمٌ، وَالقِدَمُ أَخَصُّ وَصفِ ذَاتِهِ.انتهى من «الوافي بالوفيات» (ج٢٧ص:٢٤٥).

۞ [الوَجهُ الثَّانِي]: القَولُ بِـ(أَنَّ كلام الله تعالى قديم)، وَهَذِهِ المَسأَلَةُ لَا بُدَّ فِيهَا مِن التَّفصِيلِ، فَقَد قَالَ السَّفَارِينِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (كَلَامُهُ سُبحَانَهُ قَدِيمٌ)... البَيت.

۞ وَعَلَّقَ عَلَيهِ الشَّيخُ عَبدُاللهِ أَبَابطِين رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا نَصُّهُ: قَولُهُ: (إِنَّ مَذهَبَ السَّلَفِ: أَنَّ كَلَامَ اللهِ قَدِيمٌ، وَكَذَلِكَ القُرآنُ)، فِيهِ نَظَرٌ، فَإِنَّ مَذهَبَ السَّلَفِ، كَمَا هُوَ مَعرُوفٌ: أَنَّ كَلَامَ اللهِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِمَشِيئَتِهِ، فَإِذَا شَاءَ تَكَلَّمَ، وَيَتَكَلَّمُ مَتَى شَاءَ، كَيفَ شَاءَ، بِلَا كَيفٍ، وَقَد ذَكَرَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «التِّسعِينِيَّة» (ص:١٤٣) مَا نَصُّهُ بِالحَرفِ الوَاحِدِ:

۞ [الوَجهُ الثَّانِي]: أَنَّ أَحَدًا مِن السَّلَفِ، وَالأَئِمَّةِ لَم يَقُل: إِنَّ القُرآنَ قَدِيمٌ، وَإِنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِمَشِيئَتِهِ، وَقُدرَتِهِ.انتهى

۞ وَقَد ذَكَرَ فِي غَالِبِ ظَنِّي: أَنَّ أَوَّلَ مَن قَالَ بِالقِدَمِ: عَبدُاللهِ بنُ سَعِيدِ بنِ كُلَّابٍ، وَلَا رَيبَ أَنَّ الأَدِلَّةَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَتَكَلَّمُ مَتَى شَاءَ، كَيفَ شَاءَ، وَأَنَّ القُرآنَ غَيرُ قَدِيمٍ، وَمِن ذَلِكَ: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾.انتهى مختصرًا من هامش «السفارينية» (ج١ص:١٣٠-١٣١).

(١) في (ز)، و(ظ)، و(ط): (عمر بن حفص مولى الحُرَقة)، وسقط: (عن)، والتصويب من المصادر.

٢/ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ المُنذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ مُهَاجِرِ بنِ مِسمَارٍ[١]، عَن عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ ذَكوَانَ، عَن مَولَى الحُرَقَةِ[٢]، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ قَرَأَ: ﴿طه﴾، وَ: ﴿يس﴾، قَبلَ أَن يَخلُقَ آدَمَ بِأَلفِ عَامٍ»؛ وَفِي حَدِيثِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَنصُورٍ: «أَو أَلفَي عَامٍ»، قَالَ: «فَلَمَّا سَمِعَتِ المَلَائِكَةُ القُرآنَ، قَالُوا: طُوبَى لِأُمَّةٍ يَنزِلُ عَلَيهَا هَذَا»؛ وَفِي حَدِيثِ عَبدِالرَّحمَنِ: «لِأُمَّةٍ يَنزِلُ هَذَا عَلَيهَا[٣]، وَطُوبَى لِأَجوَافٍ تَحمِلُ هَذَا، وَطُوبَى لِلِسَانٍ، أَو لِإِنسَانٍ تَكَلَّمَ بِهَذَا»؛ وَلَفظُ عَبدِالرَّحمَنِ: «وَطُوبَى لِأَلسُنٍ تَكَلَّمُ بِهَذَا، وَطُوبَى لِأَجوَافٍ تَحمِلُ هَذَا»[٤].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (إبراهيم بن المهاجر بن مسمار).

(٢) في (ط): (عن عمر بن حفص بن ذكوان مولى الحُرَقة)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (ز): (عليه)، وكتب فوقها: (صـ).

(٤) **هذا حديث موضوع.**

أخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٣٢) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (ج١ برقم:٦٢٠)، والطبراني في «الكبير»، كما في «قطعة من المفقود» (برقم:١٠٢٠)، وفي «الأوسط» (ج٥برقم:٤٨٧٦)، وابن أبي زمنين في «أصول السُّنة» (برقم:٢٩) بتحقيقي، والعقيلي في «الضعفاء» (ج١ص:٦٦)، وأبو أحمد بن عدي في «الكامل» (ج١ص:٣٥٢)، وابن حبان في «المجروحين» (ج١ص:١٠٨)، وغيرهم: من طرق، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، به نحوه.

۞ **قال ابن حبان** رَحِمَهُ اللهُ: **وهو متنٌ موضوع.**

۞ **وفي سنده:** إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدني، **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللهُ: منكر الحديث. **وقال أبو حاتم بن حبان:** منكر الحديث جدًّا، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، وكان ابن معين يمرض القول فيه.

۞ **وعمر بن حفص العبدي**، متروك، وَاللهُ أَعلَمُ.

[١٢] [سياق ما روي من إجماع الصحابة على أن القرآن غير مخلوق]

۞ رُوِيَ عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ يَومَ صِفِّينَ: مَا حَكَّمتُ مَخلُوقًا، وَإِنَّمَا حَكَّمتُ القُرآنَ؛ وَمَعَهُ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَ مُعَاوِيَةَ أَكثَرُ مِنهُ؛ فَهُوَ إِجمَاعٌ بِإِظهَارٍ، وَانتِشَارٍ، وَانقِرَاضِ عَصرٍ، مِن غَيرِ اختِلَافٍ وَلَا إِنكَارٍ[١].

۞ [وَعَن ابنِ عَبَّاسٍ، وَابنِ عُمَرَ، وَابنِ مَسعُودٍ ... مِثلُهُ]:

٣٢٩- وَعَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ: أَدرَكتُ تِسعَةً مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُونَ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[٢].

---

(١) قَولُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (سِيَاقُ مَارُوِي مِن إِجمَاعِ الصَّحَابَةِ عَلَى أَنَّ القُرآنَ غَيرُ مَخلُوقٍ).

۞ قُلتُ: أخرج أبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٢ص:٦٠)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٥٢٦): مِن حَدِيثِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ كَلَامُ اللهِ مَخلُوقٌ.

۞ قَالَ الشَّيخُ أَبُو أَحمَدَ بنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الحَدِيثُ، وَإِن كَانَ مَوقُوفًا عَلَى أَنَسٍ، فَهُوَ مُنكَرٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعرَفُ لِلصَّحَابَةِ الخَوضُ فِي القُرآنِ، وَالحَدِيثِ.انتهى

۞ وَقَد عَلَّقَ عَلَيهِ الإِمَامُ البَيهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَولِهِ: إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ: أَنَّهُ لَم يَقَع فِي الصَّدرِ الأَوَّلِ، وَلَا الثَّانِي: مَن يَزعُمُ؛ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، حَتَّى يُحتَاجَ إِلَى إِنكَارِهِ، فَلَا يَثبُتُ عَنهُم شَيءٌ بِهَذَا اللَّفظِ، الَّذِي رُوِّينَا عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لَكِن قَد ثَبَتَ عَنهُم إِضَافَةُ القُرآنِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَتَمجِيدُهُ، بِأَنَّهُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى، كَمَا رُوِّينَا عَن أَبِي بَكرٍ، وَعَائِشَةَ، وَخَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ، وَابنِ مَسعُودٍ، وَالنَّجَاشِيِّ، وَغَيرِهِم، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى

(٢) سيأتي تخريجه (برقم:٣٣٧).

۞ وَلَقَد لَقِيَ[1] عَمرُو بنُ دِينَارٍ: ابنَ عَبَّاسٍ، وَابنَ عُمَرَ، وَابنَ الزُّبَيرِ، وَجَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ، وَالمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ، وَسَعدَ بنَ عَائِذٍ القَرَظِ مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَالسَّائِبَ بنَ يَزِيدَ الكِندِيَّ، وَأَبَا الطُّفَيلِ عَامِرَ بنَ وَاثِلَةَ، وَرُوِيَ لَهُ عَن أَنَسٍ، فَهَؤُلَاءِ تِسعَةٌ.

۞ [عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ][2]:

١/٣٣٠- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَنجُوَيه القَطَّانُ القَزوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ يَزِيدَ المُعَدِّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَيُّوبَ القَزوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ، وَهُوَ: أَبُو دَاودَ الشَّعرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ المُصَفَّى، يَعنِي: مُحَمَّدًا، عَن عَمرِو بنِ جُمَيعٍ، عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا حَكَّمَ عَلِيٌّ الحَكَمَينِ، قَالَت لَهُ الخَوَارِجُ: حَكَّمتَ رَجُلَينِ، قَالَ: مَا حَكَّمتُ مَخلُوقًا؛ إِنَّمَا حَكَّمتُ القُرآنَ[3].

---

(١) في (ز): (وقد لقي).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ).

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة فِي بَيَانِ المَحَجَّةِ" (ج١ص:٣٦٣): من طريق أحمد بن علي الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه الخلال في "السُّنة" (ج٦برقم:١٨٣٥)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٣١)، وابن أبي حاتم في "الرد على الجهمية"، كما في "منهاج السُّنة" (ج٢ص:٢٥٢): من طريق حرب بن إسماعيل الكرماني، عن محمد بن مصفى، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عمرو بن جميع الكوفي، كذبه يحيى بن معين، **وقال الدارقطني، وجماعة**: متروك. **وقال أبو أحمد بن عدي** رَحِمَهُ اللَّهُ: كان يتهم بالوضع. **وقال البخاري**: منكر الحديث.

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدِ بنِ حَفصٍ][(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخلَدُ بنُ خَالِدٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ عَبدِاللهِ الفَارِسِيُّ، عَن عَمرِو بنِ جُمَيعٍ أَبِي المُنذِرِ، عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالُوا لِعَلِيٍّ ...... فَذَكَرَ مِثلَهُ[(٣)].

٣٣١- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَجَّاجٍ الحَضرَمِيُّ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ القَعقَاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتبَةُ بنُ السَّكَنِ الفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَجُ بنُ يَزِيدَ الكَلَاعِيُّ[(٥)]، قَالَ: قَالُوا لِعَلِيٍّ يومَ صِفِّينَ: حَكَّمتَ كَافِرًا، أَو مُنَافِقًا، فَقَالَ: مَا حَكَّمتُ مَخلُوقًا، مَا حَكَّمتُ إِلَّا القُرآنَ[(٦)].

---

(١) في (ظ)، في (ط): (محمد بن مخلد بن مصلح)، وهو خطأ، وسقط من (ز).

(٢) في (ز): (محمد بن خلد)، وفي (ظ): (عن مخلد بن خالد).

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

۞ **وفي سنده**: عمرو بن جميع الكوفي، وهو كذاب، كما تقدم في الذي قبله، والله أعلم.

۞ والأثر ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في "الفتاوى الكبرى" (ج٦ص:٣٧٧)، وعزاه للمصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٤) ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ في "كتاب السُّنة"، كما في "الدر المنثور" (ج٥ص:٦١٢).

(٥) وقع عند البيهقي: (الفرح بن يزيد...) بالحاء المهملة، وهو تحريف.

(٦) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٥٢٥): من طريق عبدالرحمن بن محمد بن إدريس: أبي حاتم الرازي، به نحوه

۞ **وفي سنده**: عتبة بن السكن الفزاري، **قال الدارقطني**: متروك الحديث. **وقال البيهقي**: وَاهٍ، منسوب إلى الوضع. وينظر "لسان الميزان".

١/٣٣٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عُثمَانَ بنِ يَحيَى، حَدَّثَنَا عَبدُالكَرِيمِ بنُ الهَيثَمِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ صَالِحٍ الأَنمَاطِيُّ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالكَرِيمِ بنُ الهَيثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ عَدِيٍّ، عَن مَحبُوبِ بنِ مُحرِزٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ التَّيمِيِّ، عَنِ الحَارِثِ بنِ سُوَيدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: يَذهَبُ النَّاسُ، حَتَّى لَا يَبقَى أَحَدٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، ضَرَبَ يَعسُوبُ الدِّينِ ذَنَبَهُ، فَيَجتَمِعُونَ إِلَيهِ مِن أَطرَافِ الأَرضِ، كَمَا يُجمَعُ قَزَعُ الخَرِيفِ؛ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: إِنِّي لَأَعرِفُ اسمَ أَمِيرِهِم، وَمَنَاخَ رِكَابِهِم، يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؛ وَلَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ، مِنهُ بَدَأَ، وَإِلَيهِ يَعُودُ[(١)].

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ البَيهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذِهِ الحِكَايَةُ عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ شَائِعَةٌ فِيمَا بَينَ أَهلِ العِلمِ، وَلَا أُرَاهَا شَاعَت إِلَّا عَن أَصلٍ، وَاللهُ أَعلَمُ، وَقَد رَوَاهَا: عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ بِإِسنَادِهِ هَذَا.انتهى

(١) **هذا أثر صحيح، وفي أحد أسانيده ضعف شديد.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة" (ج١ص:٣٦٤-٣٦٥): من طريق المصنف، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف:** أحمد بن عبدالله بن خالد الجويباري، ويقال: الجوباري، **قال ابن عدي:** كان يضع الحديث لابن كرَّامٍ على ما يريده، وكان ابن كرَّام يخرجها في كتبه. انتهى من "الكامل" (ج١ص:٢٩١).

۞ **وفيه -أيضًا-:** محبوب بن محرز القواريري، لينه أبو حاتم، **وقال سريج بن يونس:** كوفي ثقة. **وقال الدارقطني:** ضعيف.

۞ وأخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ج٢برقم:١١٢٥)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٨٣٠٨)، ونعيم بن حماد الخزاعي في "الفتن" (ج١برقم:١١٧٥)، وأبو نصر السجزي في

۞ [ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ]:

٣٣٣- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ صَالِحِ بنِ جَابِرٍ الأَنمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ/ح/.

٢/قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبِي[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا الصُّهيبِيُّ: ابنُ عَمِّ عَلِيِّ بنِ عَاصِمٍ، عَن عَلِيِّ بنِ عَاصِمٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُدَيرٍ، عَن عِكرِمَةَ، قَالَ: كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ فِي جَنَازَةٍ، فَلَمَّا وُضِعَ المَيِّتُ فِي لَحدِهِ، قَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ القُرآنِ! اغفِر لَهُ؛ فَوَثَبَ إِلَيهِ ابنُ عَبَّاسٍ[3]، فَقَالَ: مَه! القُرآنُ مِنهُ؛ -زَادَ الصُّهَيبِيُّ فِي حَدِيثِهِ-: فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ:

"الإبانة"، كما في "اللآلئ المصنوعة" للسيوطي (ج١ص:١٤): من طرق، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه. مع اختلاف يسير.

۞ قال السيوطي رَحِمَهُٱللَّهُ: هذا الإسناد رجاله ثقات.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَمَدَّهُ اللهُ بِعَونِهِ، وَتَوفِيقِهِ:** إسناده صحيح.

۞ وينظر ما قاله أبو بكر البيهقي رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى فيما سبق، في أول هذا الباب في الهامش.

۞ **وَقَولُهُ:** (ضَرَبَ يَعسُوبُ الدِّينِ ذَنَبَهُ)، أَي: فَارَقَ أَهلَ الفِتنَةِ، وَضَرَبَ فِي الأَرضِ ذَاهِبًا فِي أَهلِ دِينِهِ، وَأَتبَاعِهِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ عَلَى رَأيِهِ، وَهُمُ الأَذنَابُ.

۞ **واليَعسُوبُ:** السَّيِّدُ، وَالرَّئِيسُ، وَالمُقَدَّمُ؛ وَأَصلُهُ: فَحلُ النَّحلِ.

۞ وَ(الأَذنَابُ): الأَتبَاعُ، جَمعُ ذَنَبٍ؛ كَأَنَّهُم فِي مُقَابِلِ الرُّءُوسِ، وَهُم المُقَدَّمُونَ.انتهى المراد من "النهاية في غريب الحديث" (ج٣ص:٢٣٤).

۞ **وَقَولُهُ:** (قَزَعَ الخَرِيفِ)، (القَزَعُ): قِطَعُ الغَيمِ المُتَفَرِّقَةِ فِي السَّمَاءِ، الوَاحِدَةُ قَزَعَةٌ. "جمهرة اللغة".

۞ **وقال في "القاموس":** القَزَعُ، مُحَرَّكَةً: قِطَعٌ مِن السَّحَابِ، الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ، وَفِي كَلَامِ عَلِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (كَمَا يَجتَمِعُ قَزَعُ الخَرِيفِ).انتهى.

(١) في "الرد على الجهمية"، كما في "الفتاوى الكبرى".

(٢) في "الحجة": (قَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: وحدثنا أبي...).

(٣) في (ز): (فوثب ابن عباس).

الْقُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَربُوبٍ، مِنهُ خَرَجَ، وَإِلَيهِ يَعُودُ[1].

۞ [ابنُ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا]:

٣٣٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ[2]، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ[3]، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَوهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمُ بنُ بَشِيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدُ الحَذَّاءُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا العُريَانِ، يَقُولُ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ: **الْقُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ**[4].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحُجَّة» (ج١ص:٣٦٤): من طريق المصنف، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية»، كما في «الفتاوى الكبرى» (ج٦ص:٣٧٧)، وفي «منهاج السُّنة» (ج٢ص:٢٥٢-٢٥٣)، لشيخ الإسلام رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:٣٣٢)، وأبو نصر السجزي في «الإبانة»، كما في «اللآلئ المصنوعة» (ج١ص:١٥)، وأسلم بن سهل الواسطي «بحشل» في «تاريخ واسط» (ص: ١٨٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٥١٩، ٥٢٠)، والطبراني في «كتاب السُّنة»، كما في «الفتاوى الكبرى» لشيخ الإسلام (ج٦ص:٣٩٧): من طرق، عن علي بن عاصم الواسطي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسن، وهو ضعيف، سيئ الحفظ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** الصهيبي: ابن عم علي بن عاصم، ولعله: عبدالعزيز بن عبيدالله الصهيبي، وهو ضعيف، والله أعلم.

(٢) في (ظ)، و(ط): (محمد بن سهل).

(٣) في (ز)، و(ظ)، و(ط): (أحمد بن سليم)، وفي (س): (أحمد بن عباس)، وكله تحريف، والمثبت من «اللآلئ المصنوعة»، ولله الحمد، والمنة.

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

۞ [ابنُ مَسعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ]:

٣٣٥- أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ عَبدِاللهِ بن يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن أَبِي سِنَانٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي الهُذَيلِ، عَن حَنظَلَةَ بنِ خُوَيلِدٍ العَنَزِيِّ، قَالَ: أَخَذَ عَبدُاللهِ بِيَدِي، فَلَمَّا أَشرَفنَا عَلَى السُّدَّةِ؛ إِذ نَظَرَ إِلَى السُّوقِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ خَيرَهَا، وَخَيرَ أَهلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهلِهَا؛ قَالَ: فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَحلِفُ بِسُورَةٍ مِن القُرآنِ، أَو آيَةٍ؛ قَالَ: فَغَمَزَ عَبدُاللهِ بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ: أَتَرَاهُ مُكَفِّرًا؟ أَمَا إِنَّ كُلَّ آيَةٍ فِيهَا يَمِينٌ[1].

ذكره السيوطي رَحِمَهُٱللَّهُ في "اللآلئ المصنوعة" (ج١ص:١٥)، فقال: وقال اللالكائي في "السُّنة": أَنبأَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَهلٍ، أَنبأَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، وَسَاقَ سَنَدَهُ، كَمَا عِندَ المُصَنِّفِ رَحِمَهُٱللَّهُ، إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ عِندَهُ: (أَبَا العُربَانِ) بَالبَاءِ المُوَحَّدَةِ التَّحتِيَّةِ، ثُمَّ قَالَ السِّيُوطِيُّ: أَبُو العُربَانِ: مَروَانُ بنُ أَبِي مَروَانَ، قَالَ فِي "المِيزان": قَالَ السُّلَيمَانِيُّ: فِيهِ نَظَرٌ. وَقَالَ فِي "اللِّسان": مَجهُولٌ.انتهى

۞ قلت: والصواب فيه: ما عند المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى: (أبو العُريان) بالياء المثناة التحتية، وهو: أُنَيس المجاشعي، وقيل: بركة المجاشعي، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [تَنبِيهٌ]: وهم فيه محقق (س): (ج١ص:٣٧٠) هامش (رقم:٥) حيث قال: أبو العريان الكوفي الشاعر: الهيثم بن الأسود النخعي ... إلخ. فلم يصب.

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده مضطرب.

أخرجه الروياني، كما في "الفتاوى الكبرى" لشيخ الإسلام (ج٦ص:٣٧٧): من طريق أبي الربيع الزهراني سليمان بن داود، عن أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، به نحوه.

۞ وعلقه ابن سعد في "الطبقات" (ج٨ص:٢٠٥)، في ترجمة: حنظلة بن خويلد الشيباني.

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "العلل"(ج٢برقم:١٣٣٢)، وسعيد بن منصور في "السُّنن" "قسم التفسير" (ج٢برقم:١٤١)، ومن طريقه: البيهقي في "السُّنن الكبرى" (ج١٠ص:٤٣): من طريق خالد بن عبدالله الطحان الواسطي، عن أبي سنان ضرار بن مرة، به نحوه.

۞ **قال أبو مالك:** ورجال إسناده ثقات.

۞ **قال أبو بكر البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وكذا رواه مسعر، عن أبي سنان؛ **وقال شعبة:** سويد بن حنظلة؛ وقال سفيان: هو: عبدالله بن حنظلة.انتهى

۞ وأخرجه الإمام الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٨٩٥)، وفي "الدعاء" (برقم:٧٩٦): من طريق أبي سنان الشيباني، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن سليم بن حنظلة؛ أن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أتى السوق ... فذكره بنحوه.

۞ **وفي سنده:** سليم بن حنظلة السعدي، وثقه الهيثمي، **وقال ابن سعد:** كان قليل الحديث. وذكره أبو حاتم بن حبان في "الثقات"، والله أعلم.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٧برقم:١٢٣٥٩)، والبيهقي في "الكبرى" (ج١٠ص: ٤٣): من طريق سفيان الثوري، عن أبي سنان الشيباني، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن عبدالله بن حنظلة، قال: كنت مع عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... فذكر نحوه.

۞ وذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم في "العلل" (ج٢ص:٣١٠)، وقال: قيل لأبي زرعة: أيهما أصح؟ قال: الثوري أحفظهم كلهم.انتهى.

۞ **قلت:** يعني: أنه رجح هذه الرواية.

۞ **وعبدالله بن حنظلة الغسيل،** قال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "سير أعلام النبلاء" (ج٣ص:٣٢١): من صغار الصحابة.

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج٨برقم:١٥٩٥٠): من طريق أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

۞ **وفي سنده:** انقطاع، والله أعلم.

۞ **وَقَوْلُهُ:** (أَشرَفنَا عَلَى السُّدَّةِ)، قَالَ فِي "النهاية في غريب الحديث": **السُّدَّةُ:** كَالظُّلَّةِ عَلَى البَابِ؛ لِتَقِي البَابَ مِن المَطَرِ؛ وَقِيلَ: هِيَ البَابُ نَفسُهُ؛ وَقِيلَ: هِيَ السَّاحَةُ بَينَ يَدَيهِ.انتهى.

٣٣٦- وَأَخبَرَنَا عَليُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَفصٍ المُقرِئ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى، وَهُوَ: ابنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَن سُفيَانَ، عَن الأَعمَشِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي كَنِفٍ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ: **مَن حَلَفَ بِالقُرآنِ، فَعَلَيهِ بِكُلِّ آيَةٍ يَمِينٌ**؛ قَالَ: **فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِإِبرَاهِيمَ، فَقَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ**[1]: **مَن حَلَفَ بِالقُرآنِ، فَعَلَيهِ بِكُلِّ آيَةٍ يَمِينٌ، وَمَن كَفَرَ بِحَرفٍ مِنهُ، فَقَد كَفَرَ بِهِ أَجمَعَ**[2].

۞ **قُلتُ**: وَالكَفَّارَةُ لَا تَجِبُ، إِذَا حُلِفَ بِمَخلُوقٍ.

---

(١) في (ز)، و(ظ): (قال: فقال).

(٢) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه مسدد في «مسنده»، كما في «إتحاف الخيرة» (ج٧برقم:٦٥٩٢)، و«المطالب العالية» (ج٨برقم:١٧٦٨): من طريق يحيى بن سعيد القطان؛

۞ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:١٢٣٥٨، ١٢٣٦٢)، والهروي في «ذمّ الكلام» (ج٢برقم:١٨٠): من طريق سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج٨برقم: ١٥٩٤٦، ١٥٩٤٧)، وسعيد بن منصور في «السُّنن» «قسم التفسير» (ج٢ برقم:١٤٢، ١٤٣)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «الكبرى» (ج١٠ص:٤٣): من طريق إسماعيل بن زكريا: كلهم، عن سليمان الأعمش، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أبو كنف، وهو مجهول الحال؛ لكنه يشهد له ما قبله، والله أعلم.

۞ وَالأَثَرُ ذَكَرَهُ شَيخُ الإِسلَامِ فِي «الفَتَاوَى الكُبرَى» (ج٦ص:٣٧٧)، وَقَالَ: وَأَمَّا قَولُ ابنِ مَسعُودٍ: فَمِنَ المَحفُوظِ الثَّابِتِ عَنهُ، الَّذِي رَوَاهُ النَّاسُ مِن وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ صَحِيحَةٍ.اتنهى

۞ [أَصحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، وَرَضِيَ اللهُ عَنهُم]:

٣٣٧- أَخبَرَنَا الشَّيخُ أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ الفَقِيهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ العَبَّاسِ الشَّيبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، قَالَ: **أَدرَكتُ تِسعَةً مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، **يَقُولُونَ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ**[1].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تلبيس إبليس" (ج٢برقم:١١٧): من طريق أبي بكر الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، به نحوه.

۞ وذكره الجلال السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (ج١ص:١٥)، وعزاه **للمصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، بسنده ومتنه، والله أعلم.

[١٣] [ذكر إجماع التابعين من الحرمين: مكة، والمدينة، والمصرين: الكوفة، والبصرة]

۞ [فَأَمَّا أَهلُ مَكَّةَ، وَالمَدِينَةِ، مِمَّن نُقِلَ عَنهُم]:

۞ [أَبُو مُحَمَّدٍ عَمرُو بنُ دِينَارٍ، فِيمَا]:

٣٣٨- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنصُورٍ الآمُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَروَانَ الآمُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ، قَالَ: سَمِعتُ عَمرَو بنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: **أَدرَكتُ مَشَايِخَنَا، وَالنَّاسَ، مُنذُ سَبعِينَ سَنَةً، يَقُولُونَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، مِنهُ بَدَأَ، وَإِلَيهِ يَعُودُ**[(١)].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام محمد بن جرير الطبري في «صريح السُّنة» (برقم:١٦)، ومن طريقه: أبو عبدالله السعدي في «اختصاص القرآن» (ص:٢٧): من طريق محمد بن أبي منصور الآملي، به نحوه.

۞ وفي سنده: محمد بن أبي منصور الآملي الطبري، وهو مجهول، والله أعلم.

۞ وأخرجه الخلال، كما في «العلو للعلي الغفار» (برقم:٤٢١)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:١٧٧) بتحقيقي، وفي «النقض على بشر المريسي» (برقم:١٥٧) بتحقيقي، ومن طريقه: البيهقي في «الكبرى» (ج١٠ص:٤٣، ٢٠٥).

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي -أيضًا- في «الصفات» (ج١ برقم:٥٣٢): من طريق إسحاق بن راهويه الحنظلي، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: وقد تواتر هذا: عن ابن عيينة.انتهى.

۞ وَرَوَى عَبدُالعَزِيزِ[١] بنُ مُنِيبٍ المَروَزِيُّ[٢]، عَن ابنِ عُيَينَةَ بِهَذَا اللَّفظِ.

٣٣٩- وَرَوَاهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمَّارِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَروَانَ الطَّبَرِيُّ بِمَكَّةَ، وَكَانَ فَاضِلًا، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعتُ مَشيَخَتَنَا مُنذُ سَبعِينَ سَنَةً، يَقُولُونَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ[٣].

۞ **وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَمَّارٍ**[٤]: وَمَن مَشيَخَتُهُ إِلَّا أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**: ابنُ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٌ؛ وَذَكَرَ جَمَاعَةً.

٣٤٠- وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ المَروَزِيُّ[٥]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا وَهبٍ[٦]، وَكَانَ مِن سَاكِنِيّ مَكَّةَ، وَكَانَ رَجُلَ صِدقٍ، عَن ابنِ عُيَينَةَ، بِهَذَا اللفظ.

---

(١) في (ظ): (وروى ابن عبدالعزيز...).

(٢) **هو**: أبو الدارداء، وأبو عمرو، القرشي، مولى عبدالرحمن بن سمرة، وهو صدوق.

(٣) **هذا أثر حسن**.

أخرجه ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية»، كما في «منهاج السُّنة» (ج٢ص:٢٥٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم: ٥٣١)، وفي «الاعتقاد» (ص:١١٠): من طريق أبي مروان الطبري الحكم بن محمد، به نحوه.

(٤) **هو**: أبو جعفر الرازي، **قال ابن أبي حاتم** رَحِمَهُمَاٱللَّهُ: كتبت عنه، وهو صدوق.

(٥) **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى: ثقة صاحب حديث.

(٦) **يحتمل أنه زمعة بن صالح الجندي أبو وهب المكي**، وهو ضعيف، ويحتمل أنه حميد بن وهب القرشي، وهو ضعيف -**أيضًا**-؛ لكن ضعفه شديد، والله أعلم.

۞ **وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَزِيدُ بنُ مَوهَبٍ**[(١)]، عَن سُفيَانَ/؛/ وَمُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَيسَرَةَ، عَن سُفيَانَ، بِهَذَا اللَّفظِ.

۞ **قُلتُ**: فَقَد لَقِيَ[(٢)] عَمرُو بنُ دِينَارٍ مَن تَقَدَّمَ ذِكرُهُ مِن الصَّحَابَةِ، وَمَن جَالَسَ مِن التَّابِعِينَ، وَلَقِيَهُم، وَأَخَذَ عَنهُم، مِن عُلَمَاءِ مَكَّةَ، مِن عِليَةِ التَّابِعِينَ: عُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ، وَعَطَاءٌ، وَطَاوُسٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَسَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ، وَعِكرِمَةُ، وَجَابِرُ بنُ زَيدٍ، فَهَؤُلَاءِ أَصحَابُ ابنِ عَبَّاسٍ.

۞ [وَمِن أَهلِ المَدِينَةِ]:

۞ **سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ**، وَعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، وَسَالِمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، وَعَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَابنُهُ: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، وَنَافِعُ بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، فِي خَلقٍ كَثِيرٍ، يَكثُرُ تَعدَادُهُم.

۞ [وَأَمَّا أَهلُ البَصرَةِ]:

۞ **فَرُوِيَ**: عَن الحَسَنِ، وَسُلَيمَانَ بنِ طَرخَانَ التَّيمِيِّ، وَأَيُّوبَ بنِ أَبِي تَمِيمَةَ السِّختِيَانِيِّ.

---

(١) هو: يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن موهب الهمداني، نسب إلى جده الأعلى، وهوثقة عابد.

(٢) في (ز): (وقد لقي).

۞ [وَمِن أَهلِ الكُوفَةِ]:

۞ [سُلَيمَانُ الأَعمَشُ، وَحَمَّادُ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ]:

٣٤١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الجَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، قَالَ: أَدرَكتُ مَشَايِخَنَا مُنذُ سَبعِينَ سَنَةً، مِنهُم: عَمرُو بنُ دِينَارٍ، يَقُولُ: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ**(١).

۞ [عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ](٢):

٣٤٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ سُنَينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوَيمُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَيَّاشٍ الخَزَّازُ، عَن يُونُسَ بنِ بُكَيرٍ، عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بنُ

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**
أخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" (ص:٥برقم:١)، وفي "التاريخ الكبير" (ج٢ص:٣٣٨)، وفي "الصغير" (ج٢ص:٣٢٧)، ومن طريقه: أبو أحمد الحاكم في "شعار أصحاب الحديث" (برقم:١٥)، وأبو بكر البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٥٣١ص:٥٩٧)، وفي "الاعتقاد" (ص:١١٠-١١١)، وفي "الشُّعب" (ج١برقم:١٦٧ص:٤٥٧)، به نحوه.
۞ **قال البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: هكذا وقعت هذه الحكاية في "تاريخ البخاري"، عن الحكم بن محمد، عن سفيان: **(أدركتُ)**؛ ورواه غيره، عن الحكم، عن سفيان، عن عمرو؛ أنه قال: **(سمعت)**؛ وكذلك رواه الحميدي، وغيره، عن سفيان، عن عمرو؛ أنه قال: **(أدركت)**، ومشايخ عمرو بن دينار جماعةٌ من الصحابة، ثم أكابر التابعين، فهو حكاية إجماع منهم.انتهى
(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ).

الحُسَينِ: عَن القُرآنِ؟ قَالَ: **لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَهُوَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى**[(١)].

٣٤٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الخَضِرِ المُعَدِّلُ[(٢)]، **قَالَ:** أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوَيمٌ المُقرِئُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَيَّاشٍ الوَشَّاءُ، -قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ-: وَقَد رَأَيتُ عَبدَاللهِ بنَ عَيَّاشٍ، وَكَانَ جَارًا لَنَا، وَكَانَ مِن العُدُولِ الثِّقَاتِ، عَن يُونُسَ بنِ بُكَيرٍ، عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي القُرآنِ: لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[(٣)].

---

(١) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنة» (ج٧برقم:١٩٧٢): من طريق عباس بن عبدالعظيم العنبري، عن رويم بن يزيد المقرئ، به نحوه.

۞ وسيأتي تخريجه -**أيضًا**- في الذي بعده؛ إن شاء الله.

۞ **وفي سند المصنف:** إسحاق بن سنين، وهو: إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، قال الإمام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: ليس بالقوي. وقال مرة: ضعيف.انتهى؛ لكنه متابع، ولله الحمد.

(٢) في (ز): (العدل).

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ في «السُّنة» (ج١برقم:١٥١) بتحقيقي، ومن طريقه: البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٥٣٤)؛

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «الرد على الجهمية»، كما في «منهاج السُّنة» (ج٢ص:٢٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:١٨٨): من طريق العباس بن عبدالعظيم العنبري، به نحوه.

۞ **قَالَ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ**: بَلَغَنِي أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ عَيَّاشٍ هَذَا، **هُوَ**: أَبُو يَحيَى بنُ عَبدِاللهِ الخَزَّازُ، رَوَى عَنهُ: أَبُو كُرَيبٍ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً[1].

٣٤٤- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ حَاتِمٍ المُلَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بن أَبِي فُدَيكٍ، عَن ابنِ أَبِي ذِئبٍ، عَن الزُّهرِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ عَلِيَّ بنَ حُسَينٍ: **عَن القُرآنِ؟ قَالَ: كِتَابُ اللهِ، وَكَلَامُهُ**[2].

۞ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: ورواه -**أيضًا**-: محمد بن نصر المروزي، عن عباس بن عبدالعظيم العنبري؛ وروي: عن جعفر، وهو صحيح -**أيضًا**-.انتهى.

۞ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: ورواه أبو زرعة، عن يحي بن منصور، عن رويم ... فذكره.انتهى من "منهاج السُّنة" (ج٢ص:٢٥٣).

۞ **[فَائِدَةٌ]**: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَدِ استَفَاضَ عَن جَعفَرٍ الصَّادِقِ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَن القُرآنِ: (أَخَالِقٌ هُوَ، أَم مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ)؛ وَهَذَا مِمَّا اقتَدَى بِهِ الإِمَامُ أَحمَدُ فِي المِحنَةِ، فَإِنَّ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ مِن أَئِمَّةِ الدِّينِ، بِاتِّفَاقِ أَهلِ السُّنَّةِ، وَهَذَا قَولُ السَّلَفِ قَاطِبَةً، مِنَ: الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ لَهُم بِإِحسَانٍ، وَسَائِرِ أَئِمَّةِ المُسلِمِينَ: (**إِنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ**)، وَلَكِنَّهُم لَم يَقُولُوا مَا قَالَهُ ابنُ كُلَّابٍ، وَمَنِ اتَّبَعَهُ مِن: (**أَنَّهُ قَدِيمٌ، لَازِمٌ لِذَاتِ اللهِ! وَأَنَّ اللهَ لَا يَتَكَلَّمُ بِمَشِيئَتِهِ، وَقُدرَتِهِ**)؛ بَل هَذَا قَولٌ مُحدَثٌ، أَحدَثَهُ ابنُ كُلَّابٍ، وَاتَّبَعَهُ عَلَيهِ طَوَائِفُ، وَأَمَّا السَّلَفُ فَقَولُهُم: (**إِنَّهُ لَم يَزَل مُتَكَلِّمًا، وَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِمَشِيئَتِهِ، وَقُدرَتِهِ**).انتهى من "مهاج السُّنة" (ج٢ص:٢٤٥-٢٤٦)

(١) هو في "السُّنَّة" لعبدالله بن أحمد (ج١ص:١٤٩) عقب (رقم:١٥١).

(٢) **هذا أثر ضعيف**.

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنة" (ج١برقم:١٥٢) بتحقيقي، ومن طريقه: الخلال في "السُّنة" (ج٧برقم: ١٩٩٦)؛

۞ [أبو جعفرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ]:

٣٤٥- ذَكَرَهُ[1] عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُصعَبٍ، يَعنِي: أَبَا يَزِيدَ المَدَنِيَّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ دَاودَ الكُوفِيُّ، عَن رَجُلٍ، عَن جعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّهُ سَأَلَهُ: **إِنَّ قَومًا يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ**[2].

۞ [الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ البَصرِيُّ]:

٣٤٦- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ صَالِحٍ الحُلوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ بَكرُ بنُ مُغَلِّسٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٠٦): من طريق محمد بن إسحاق الصغاني؛

۞ وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٥٣٣): من طريق محمد بن يزيد البجلي؛

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤١ص:٣٧٨): من طريق علي بن الحسن بن سليمان: كلهم، عن هارون بن حاتم الملائي، البزاز، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: هارون بن حاتم التميمي، الملائي البزاز أبو بشر الكوفي، سمع منه أبو زرعة، وأبو حاتم، وامتنعا من الرواية عنه، وسُئِلَ عنه أبو حاتم؟ فقال: أسأل الله السلامة. «الميزان» (ج٤ص:٢٨٢).

(١) في (ز): (ذكر).

(٢) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «الرد على الجهمية»، كما في «منهاج السُّنة» (ج٢ص:٢٥٣).

۞ **وفي سنده**: رجل مبهم؛ لكن الأثر له طرق أُخرى متكاثرة، ولله الحمد، بعضها تقدم، وبعضها سيأتي -إن شاء الله تعالى- (برقم:٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥).

(٣) في «كتاب الرد على الجهمية».

إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، أَو إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ -الشَّكُّ مِن أَبِي ذَرٍّ- قَالَ: حَدَّثَنَا عَوفٌ، قَالَ: سُئِلَ الحَسَنُ: عَنِ القُرآنِ: خَالِقٌ، أَو مَخلُوقٌ؟ قَالَ: **مَا هُوَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ**(١).

❁ [**سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، وَأَيُّوبُ السَّختِيَانِيُّ**]:

٣٤٧- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ(٢)، **قَالَ:** حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ الصَّيدَاوِيُّ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ مَولَى جَعفَرِ بنِ سُلَيمَانَ الهَاشِمِيِّ، حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُدرِكٍ [البَيسَتِي](٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا العَطَّافُ بنُ قَيسٍ، قَالَ: سَأَلتُ الفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ: عَنِ القُرآنِ، فَقَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ؛ كَذَلِكَ بَلَغَنَا: عَن أَيُّوبَ السَّختِيَانِيِّ، وَسُلَيمَانَ التَّيمِيِّ(٤).

❁ [**حَمَّادُ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ**]:

٣٤٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ حَجَّاجٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بن إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضِرَارُ بنُ صُرَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيمُ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي حَمَّادُ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ: **أَبلِغ عَنِّي أَبَا**

---

(١) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

❁ **وفي سنده:** مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في "الرد على الجهمية".

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط)، وفي (ز): (البَيسَتنِي)، والتصويب من المصادر.

(٤) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

❁ **وفي سنده:** أحمد بن مدرك البيستي، وهو مجهول الحال.

❁ **وشيخه:** العطاف بن قيس الزاهد، لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

حَنِيفَةَ الْمُشرِكَ؛ أَنِّي بَرِيءٌ مِنهُ، حَتَّى يَرجِعَ عَن قَولِهِ فِي القُرآنِ[١].

٣٤٩- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ بنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بنُ حَبِيبٍ القُومَسِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ مُؤَمَّلَ بنَ إِسمَاعِيلَ، يَقُولُ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ أَبِي سُلَيمَانَ، يَقُولُ: **قُولُوا لِفُلَانٍ الكَافِرِ: لَا يَقرَبْ مَجلِسِي؛ فَإِنَّهُ يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ**[٣].

---

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص:٨برقم:٢)، وفي «التاريخ الكبير» (ج٤ص:١٢٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:٣٥٣)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٤٠٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٨٨): من طريق أبي نعيم ضرار بن صرد، عن سليم بن عيسى القارئ، به نحوه.

۞ وقد تحرف: (سليم) عند ابن بطة إلى: (سليمان).

۞ **وفي سنده:** ضرار بن صرد الكوفي، وقد كذبه يحيى بن معين رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٢) في «الرد على الجهمية».

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

۞ **في سنده:** مؤمل بن إسماعيل العدوي، **قال البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: منكر الحديث.

۞ وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:٣٥٤): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ، حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ عَونٍ الخَرَّازُ، وَأَظُنُّ أَنِّي قَد سَمِعتُهُ أَنَا مِن ابنِ عَونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيخٌ مِن أَهلِ الكُوفَةِ، قَالَ: أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: قِيلَ لِابنِ عَونٍ: هُوَ أَبُو الجَهمِ عَبدُالقُدُّوسِ بنُ بَكرٍ؛ فَكَأَنَّهُ أَقَرَّ بِهِ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي حَمَّادُ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ: اذهَب إِلَى هَذَا الكَافِرِ، يَعنِي: أَبَا حَنِيفَةَ، فَقُل لَهُ: إِن كُنتَ تَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَلَا تَقرَبنَا. **وإسناده حسن.**

❁ [سُلَيمَانُ الأَعمَشُ]:

٣٥٠- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: لَمَّا امتُحِنَ أَبُو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، وَأَحمَدُ بنُ يُونُسَ، وَأَصحَابُهُ، ثَبَتَ أَبُو نُعَيمٍ، وَقَالَ: لَقِيتُ سَبعَمِائَةِ شَيخٍ، ذَكَرَ الأَعمَشَ، وَسُفيَانَ، وَجَمَاعَتَهُم، مَا سَمِعتُ أَحَدًا مِنهُم قَالَ ذَا القَولَ، يَعنِي: بِخَلقِ القُرآنِ، إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ[(١)].

❁ [مَا رُوِيَ عَن أَتبَاعِ التَّابِعِينَ، مِن الطَّبَقَةِ الأُولَى، مِن بُلدَانٍ شَتَّى]:

❁ [سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ][(٢)]:

٣٥١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَروَانَ الطَّبَرِيُّ، سَمِعَ ابنَ عُيَينَةَ، قَالَ: أَدرَكتُ مَشَايِخَنَا مُنذُ سَبعِينَ سَنَةً، مِنهُم: عَمرُو بنُ دِينَارٍ، يَقُولُونَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ[(٣)].

---

(١) **هذا أثر صحيح.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

❁ **وأحمد بن سنان الواسطي، هو:** أحمد سنان بن أسد بن حبان أبو جعفر القطان الواسطى، وهو ثقة حافظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

❁ وذكره أبو القاسم الأصبهاني في «الحُجَّة» (ج١ص:٣٦٨): من طريق أحمد بن سنان، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ظ).

(٣) **هذا أثر حسن.**

۞ قُلتُ: وَلَقَد لَقِيَ ابنُ عُيَينَةَ نَحوًا[1] مِن مِئَتي نَفسٍ مِنَ التَّابِعِينَ ، مِنَ العُلَماءِ ، وَأَكثَرَ مِن ثَلَاثِمِئَةٍ مِن أَتبَاعِ التَّابِعِينَ ، مِن أَهلِ الحَرَمَينِ ، وَالكُوفَةِ ، وَالبَصرَةِ ، وَالشَّامِ ، وَمِصرَ ، وَاليَمَنِ.

۞ [جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ: الصَّادِقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

٣٥٢ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمَّادٍ ؛ وَأَحمَدُ بنُ صَالِحٍ الذَّارِعُ[2] ، قَالَا: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ بنِ إِسحَاقَ بنِ بَهلُولٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي: إِسحَاقُ بنُ بَهلُولٍ ، قَالَ: سَأَلتُ مُوسَى بنَ دَاودَ: عَنِ القُرآنِ ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي مَعبَدٌ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ ، قَالَ: قُلتُ لِجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ: **إِنَّهُم يَسأَلُونَنَا عَنِ القُرآنِ**[3] : **مَخلُوقٌ هُوَ ؟** قَالَ: **لَيسَ بِخَالِقٍ ، وَلَا مَخلُوقٍ ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ**[4].

١/٣٥٣ـ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ دَاودَ الضَّبِّيُّ ،

أخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" (ص:٥برقم:١)، وفي "التاريخ الكبير" (ج٢ص:٣٣٨)، وفي "التاريخ الصغير" (ج٢ص:٣٢٧) ، وقد تقدم تخريجه (برقم:٣٣٨) ، والحمد لله.

(١) في (ز): (وقد لقي ابن عيينة نحو).

(٢) في النسخ الخطية ، والطبعة السابقة: (الزارع) ، وهو تحريف.

(٣) في (ز)، و(ظ): (يسألونا عن القرآن).

(٤) هذا أثر حسن.

أخرجه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٧٨) بتحقيقي ، وفي "النقض على المريسي" (برقم:١٤٧) بتحقيقي ، وأبو عبدالله ابن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:٥٢)، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥٣٧): من طريق موسى بن داود الضبي ، به نحوه.

عَن مَعبَدٍ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ/ح/[1].

٢/ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الخَضِرِ المُقرِئُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعبَدٌ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، قَالَ: قُلتُ لِجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ: إِنَّهُم يَسأَلُونَنَا عَن القُرآنِ[2]: مَخلُوقٌ هُوَ؟ قَالَ: **لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى**[3].

۞ [**قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ**][4]، **عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ**: قَالَ أَبِي: أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ: رَأَيتُ مَعبَدًا هَذَا، وَلَم يَكُن بِهِ بَأسٌ، وَأَثنَى عَلَيهِ أَبِي، قَالَ: وَكَانَ يُفتِي بِرَأيِ ابنِ أَبِي لَيلَى.

---

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه ابن جرير في "صريح السُّنة" (برقم:١٥)، وابن أبي حاتم في "الرد على الجهيمة"، كما في "منهاج السُّنة" (ج٢ص:٢٥٤)، وأبو بكر البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٥٣٧)، وفي "الاعتقاد" (ص:١١١)، وأبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٢٤٦): من طريق موسى بن داود الضبي، به نحوه.

(٢) في (ز)، و(ظ): (يسألونا عن القرآن)، وفي (ط): (يسألوننا القرآن).

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنة" (ج١برقم:١٥٤) بتحقيقي، وَمِن طَرِيقِهِ: أَبُو عَبدِاللهِ بنُ بَطَّةَ فِي "الإبانة" (ج٥برقم: ٥٤).

۞ وأخرجه الطبري في "صريح السُّنَّة" (برقم:١٥)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:٥٢، ٥٥): مِن طَرِيقِ مُوسَى بنِ دَاودَ الضَّبِّيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

١/٣٥٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعبَدٌ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ الكُوفِيُّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمَّارٍ، قَالَ: سَأَلتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ/ح/[(١)].

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الخَضِرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوَيمُ بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعبَدُ بنُ رَاشِدٍ الكُوفِيُّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، قَالَ: **سُئِلَ جَعفَرٌ**/ح/[(٢)].

٣/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي خَيثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ

---

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه الإمام البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص:٢٠برقم:٨٦)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في «الرد على الجهمية»، كما في «منهاج السُّنة» (ج٢ص:٢٥٤)، ، وأبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم:١٧١٢)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٦برقم: ١٨٣٨)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٥٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٥برقم:٥٣): من طريق الحسن بن الصباح البزار؛

۞ وأخرجه الدولابي في «الكنى» (ج٢برقم:١٥١٢): كلاهما، عن معبد بن راشد الكوفي، به نحوه.

۞ **ومعبد بن راشد الكوفي**، ثقة، ولله الحمد والمنة.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في «السُّنة» (ج٢برقم:١٢٣٦) بتحقيقي.

۞ **وفي سنده**: معاوية بن عمار الدهني، وهو حسن الحديث، كما تقدم، والله أعلم.

۞ **وأحمد بن الحسن**، هو: أبو بكر النجاد رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، نسبه المصنف إلى جده، والحمد لله.

عَبدِالحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمَّارٍ الدُّهنِيُّ، قَالَ: سَأَلتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ: عَنِ القُرآنِ؟ فَقَالَ: **لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ**[1].

٣٥٥- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ مَولَى المُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن أَخِيهِ: مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: سُئِلَ أَبِي، جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ القُرآنِ: خَالِقٌ هُوَ، أَو مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: **لَو كَانَ خَالِقًا؛ لَعُبِدَ، وَلَو كَانَ مَخلُوقًا؛ لَنَفِدَ**[2].

۞ **وَرَوَاهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ**: عَن أَبِي نَشِيطٍ[3] مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، عَن بَرَكَةَ بنِ مُحَمَّدٍ الحَلَبِيِّ، عَن مَروَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِندَ جَعفَرٍ ... فَذَكَرَهُ[4].

---

(١) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنة» (ج١برقم:١٥٧) بتحقيقي: من طريق إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، حدثنا رجلٌ سَمَّاهُ، عن معاوية بن عمار، به نحوه.

۞ **قلت**: والرجل المبهم، هو: يحيى بن عبدالحميد الحماني، كما صرح به عند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، كما تقدم في الذي قبله، والله أعلم.

(٢) **هذا أثر في سنده جهالة.**

أخرجه ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية» كما في «منهاج السُّنة» (ج٢ص:٢٥٤).

۞ **وفي سنده**: عبدالله مولى المهلب بن أبي صفرة، هو: أبو مسلم الخراساني، والد عطاء بن أبي مسلم الخراساني، ولم أجد له ترجمة. وفي السند أيضًا من لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(٣) جاء في هذا الموضع: (ابن نشيط)، وهو تحريف من قبل النساخ، والتصويب من ترجمته.

(٤) **إسناده ضعيف جدًّا.**

۞ **فيه**: بركة بن محمد الحلبي، وهو متهم بالكذب.

۞ **وأما محمد بن هارون أبو نشيط الربعي**، فهو صدوق، والحمد لله.

۞ [عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ][1]:

٣٥٦- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِبرَاهِيمَ الوَرَّاقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: سَمِعتُ النَّاسَ مُنذُ تِسعَةٍ وَأَربَعِينَ عَامًا، يَقُولُونَ: مَن قَالَ: **القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَامرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا بَتَّةً؛ قُلتُ:** وَلِـمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: **لِأَنَّ امرَأَتَهُ مُسلِمَةٌ، وَمُسلِمَةٌ لَا تَكُونُ تَحتَ كَافِرٍ**[2].

۞ **قُلتُ أَنَا:** وَقَد لَقِيَ[3] عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ جَمَاعَةً مِن التَّابِعِينَ، مِثلُ: سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ، وَحُمَيدٍ الطَّوِيلِ، وَغَيرِهِمَا، وَلَيسَ فِي الإِسلَامِ فِي وَقتِهِ أَكثَرَ رِحلَةً مِنهُ، وَأَكثَرَ طَلَبًا لِلعِلمِ، وَأَجمَعَهُم لَهُ، وَأَجوَدَهُم مَعرِفَةً بِهِ، وَأَحسَنَهُم سِيرَةً، وَأَرضَاهُم طَرِيقَةً مِثلُهُ، وَلَعَلَّهُ يَروِي: عَن أَلفِ شَيخٍ مِن أَتبَاعِ التَّابِعِينَ؛ فَأَيُّ إِجمَاعٍ يَكُونُ أَقوَى مِن هَذَا؟.

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ).

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٤٤١).

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تلخيص المتشابه" (برقم: ١٩): من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** موسى بن إبراهيم الوراق أبو عمران المروزي، كذبه يحي، **وقال الدارقطني، وغيره:** متروك.انتهى من "الميزان" (ج٤ص:١٩٩)، والله أعلم.

(٣) في (ظ)، و(ط): (فقد).

۞ [أَبُو نُعَيمٍ][(١)]:

٣٥٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرِ بنَ أَبِي شَيبَةَ، يَقُولُ: لَمَّا أَن جَاءَت المِحنَةُ إِلَى الكُوفَةِ، قَالَ أَحمَدُ بنُ يُونُسَ: الق أَبَا نُعَيمٍ، فَقُل لَهُ؛ فَلَقِيتُ أَبَا نُعَيمٍ، فَقَالَ لِي: إِنَّمَا هُوَ ضَربُ الأَسيَاطِ، **قَالَ ابنُ أَبِي شَيبَةَ:** فَقُلتُ: ذَهَبَ حَدِيثُنَا عَن هَذَا الشَّيخِ؛ فَقِيلَ لِأَبِي نُعَيمٍ، فَقَالَ: أَدرَكتُ ثَلَاثَمِائَةِ شَيخٍ، كُلُّهُم يَقُولُونَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا قَومٌ مِن أَهلِ البِدَعِ، كَانُوا يَقُولُونَ: لَا بَأسَ بِرَمي الجِمَارِ بِالزُّجَاجِ؛ ثُمَّ أَخَذَ زِرَّهُ، فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: رَأسِي أَهوَنُ عَلَيَّ مِن زِرِّي[(٢)].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ).

۞ **وهو:** الفضل بن دكين: عمرو بن حماد بن زهير القرشي، التيمي، الطلحي مولاهم، الأحول أبو نعيم المُلائي، الكوفي، مشهور بكنيته، وهو ثقة ثبت حافظ.

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٢ص:٣٤٩)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" (ص:٣٨٥)، وأبو الحجاج المزي في "تهذيب الكمال" (ج٢٣ص:٢١٤-٢١٥): من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد؛

۞ **وأخرجه المزي في نفس المصدر:** من طريق محمد بن إسحاق الثقفي: كلاهما، عن محمد بن يونس الكديمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن يونس الكديمي، **قال ابن عدي، والدارقطني:** كان يتهم بوضع الحديث. **وقال ابن حبان:** لعله قد وضع أكثر من ألف حديث.

۞ [قَولُ أَبِي جَعفَرٍ المَنصُورِ، وَمُحَمَّد بنِ [عَبدِالرَّحمَنِ بنِ][١] أَبِي لَيلَى الفَقِيهِ]:

٣٥٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَالِكٍ الشَّيبَانِيُّ[٢]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ [أَبِي العَوَّام، حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ يَحيَى المَدَنِيُّ، مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ مَعبَدٍ؛ وَشَدَّادٌ الخُرَاسَانِيُّ، قَالَا: كَتَبَ أَليُونُ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى أَبِي جَعفَرٍ، يَعنِي: المَنصُورَ، يَسأَلُهُ عَن أَشيَاءَ، وَيَسأَلُهُ عَن: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ: أَمَخلُوقَةٌ، أَم خَالِقَةٌ؟[٣]، فَكَتَبَ إِلَيهِ أَبُو جَعفَرٍ: كَتَبتَ إِلَيَّ تَسأَلُنِي عَن: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ: أَخَالِقَةٌ، أَم مَخلُوقَةٌ؟ وَلَيسَت بِخَالِقَةٍ، وَلَا مَخلُوقَةٍ، وَلَكِنَّهَا كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[٤].

٣٥٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِمرَانَ بنِ أَبِي لَيلَى[٥]،

۞ **قلت:** وقد أطلق فيه الكذب غير واحد من أهل العلم، نسأل الله السلامة من هذه الصفة الذميمة. وينظر «ميزان الإعتدال» (ج٤ص:٧٤).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ط).

(٢) في (ز): (علي بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني)، وهو خطأ.

(٣) في (ظ): (أو خالقة).

(٤) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** عبدالعزيز بن يحيى المدني أبو محمد النيسابوري، وهو كذاب متروك.

۞ **وأما أبو جعفر المنصور، فهو:** عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القُرشي الهاشمي، أمير المؤمنين: ابن عم رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وهو ثاني خلفاء بني العباس، وأولهم أخوه: أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، المعروف بالسفاح.

(٥) في (ط)، و(س): (حدثنا محمد بن عمر: أنا ابن أبي ليلى)، وهو تحريف ظاهر، والصواب ما أثبته، وهو: محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، والله أعلم.

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ ذَلِكَ الرَّجُلُ[(١)] إِلَى مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، شَهِدَ عَلَيهِ حَمَّادُ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ، وَغَيرُهُ؛ أَنَّهُ قَالَ][(٢)]: القُرآنُ مَخلُوقٌ، وَشَهِدَ عَلَيهِ قَومٌ، مِثلَ قَولِ حَمَّادِ بن أَبِي سُلَيمَانَ؛ فَحَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: كَتَبَ ابنُ أَبِي لَيلَى إِلَى أَبِي جَعفَرٍ، وَهُوَ بِالمَدِينَةِ، بِمَا قَالَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ، وَشَهَادَتِهِ عَلَيهِ، وَإِقرَارِهِ؛ فَكَتَبَ إِلَيهِ أَبُو جَعفَرٍ: إِن هُوَ رَجَعَ، وَإِلَّا فَاضرِب رَقَبَتَهُ، وَأَحرِقهُ بِالنَّارِ، فَتَابَ، وَرَجَعَ عَن قَولِهِ فِي القُرآنِ[(٣)].

٣٦٠- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الحَسَنِ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِمرَانَ بنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ: حَدَّثَنِي وَكِيعٌ، قَالَ: لَمَّا كَانَ مِن أَمرِ الرَّجُلِ مَا كَانَ[(٥)]، قَالَ لَهُ ابنُ أَبِي لَيلَى: مَن خَلَقَكَ؟ قَالَ: اللهُ؛ قَالَ: فَمَن خَلَقَ مَنطِقَكَ؟ قَالَ: اللهُ؛ قَالَ: خُصِمتَ؛ قَالَ: صَدَقتَ، فَأَيش تَقُولُ؟ قَالَ: فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللهِ؛ قَالَ: فَبَعَثَ مَعَهُ ابنُ أَبِي لَيلَى أَمِينَينِ، فَيُوقِفَاهُ[(٦)] إِلَى حَلقَةٍ مِن حِلَقِ المَسجِدِ، يَقُولَانِ لَهُم: إِنَّهُ قَالَ: إِنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد تَابَ، وَرَجَعَ، فَإِن سَمِعتُمُوهُ يَقُولُ شَيئًا، فَارفَعُوا ذَلِكَ إِلَيَّ؛ قَالَ: وَأَمَرَ مُوسَى بنُ عِيسَى حَرَسِيًّا، فَقَالَ: لَا

---

(١) يشير إلى أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٢) ما بين المعقوفتين جاء بعضه في (ز) مطموس بالحبر الأسود، فلا يستطاع أن يقرأ.

(٣) هذا أثر ضعيف. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو مجهول الحال، والله أعلم.

(٤) في (ز)، و(ظ): (محمد بن أحمد بن الحسين)، وقد تقدم (برقم:٣٥٩)؛ أنه: (بن الحسن).

(٥) في (ز): (لما كان من أمر الرجل كما كان)، وهو خطأ، والرجل المشار إليه هو أبو حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٦) صوابه: (فيوقفانه)، وفي هامش: (ظ): (فيدفعاه)، وفي (س): (فتقدما).

تَدَعَنَّهُ يُفتِي فِي المَسجِدِ؛ قَالَ: فَكَانَ إِذَا صَلَّى، قَالَ ذَلِكَ الحَرَسِيُّ[١]: قُم إِلَى مَنزِلِكَ؛ فَيَقُولُ لَهُ: دَعنِي أُسَبِّح؛ فَيَقُولُ: وَلَا كَلِمَةً؛ قَالَ: فَلَا يَترُكُهُ، حَتَّى يُقِيمَهُ، فَلَمَّا قَدِمَ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ، جَمَعَ جَمَاعَةً، فَكَلَّمَهُ، فَأَذِنَ لَهُ، وَجَلَسَ فِي المَسجِدِ[٢].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (قال الحرسي).

(٢) **هذا أثر إسناده حسن**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، وهو صدوق، والله أعلم.

[١٤] [أقاويل جماعة من أتباع التابعين، من الفقهاء المشهورين في عصر واحد من أهل الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان][(١)] .

❁ **مِنهُم**: مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَاللَّيثُ بنُ سَعدٍ، وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَسُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، وَهُشَيمٌ، وَعَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، وَيَحيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَابنُ المُبَارَكِ، وَأَبُو إِسحَاقَ الفَزَارِيُّ، وَسَعِيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الجُمَحِيُّ، وَوَكِيعٌ، وَالوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، وَوَهبُ بنُ جَرِيرٍ، وَأَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، وَأَبُو أُسَامَةَ[(٢)]، وَعَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، وَعَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ[(٣)]:

٣٦١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بن مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ[(٤)]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ العُمَرِيَّ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ أَبِي أُوَيسٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ خَالِي: مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وَجَمَاعَةَ العُلَمَاءِ بِالمَدِينَةِ، فَذَكَرُوا القُرآنَ، فَقَالُوا: **كَلَامُ اللهِ، وَهُوَ مِنهُ، وَلَيسَ مِن اللهِ شَيءٌ مَخلُوقٌ**[(٥)] .

---

(١) جاء في هامش (ظ): (بلغ السماع الأول [كلام غير مفهوم] على ابن [كلام غير مفهوم] رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة [كلام غير مفهوم]).

(٢) هو: حماد بن أسامة.

(٣) في (ظ): (وعبدالله بن سليمان)، وكتب (ة) فوق (عبد)، وكتب (صـ) فوق (عبدالله).

(٤) في «السُّنَّة» لعبدالله بن أحمد: (محمد بن وزير الواسطي)، وهو الصواب.

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنة» (ج١برقم:١٧٣) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السُّنة» (ج٧برقم:١٩٩٩).

١/٣٦٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بن مَهدِيٍّ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، يَعنِي: مُحَمَّدَ بنَ إِبرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ خَلَفٍ المُقرِئُ، قَالَ: كُنتُ عِندَ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الخَضِرِ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ صُهَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ الأَزهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحيَى بنُ خَلَفٍ المُقرِئُ، قَالَ: كُنتُ عِندَ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَستِّينَ[1]، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: **يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ مَا تَقُولُ فِيمَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ قَالَ: كَافِرٌ، زِندِيقٌ، اقتُلُوهُ؛** قَالَ: **إِنَّمَا أَحكِي كَلَامًا سَمِعتُهُ؛** قَالَ: **لَم أَسمَعهُ مِن أَحَدٍ، إِنَّمَا سَمِعتُهُ مِنكَ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: فَغَلَّظَ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَقَدِمتُ مِصرَ، فَلَقِيتُ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ، فَقُلتُ: يَا أَبَا الحَارِثِ؛ مَا تَقُولُ فِيمَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟** وَحَكَيتُ

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٦برقم:١٨٥٦)، وفي (ج٧برقم:٢٠٢١): من طريق أبي بكر المروذي؛

۞ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:١٦٥)، وابن بطة في الإبانة» (ج٦برقم:٢٣٠): من طريق عبدالله بن صالح البخاري؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٣٥٥): من طريق محمد بن إسحاق الصغاني؛

۞ وأخرجه أبو القاسم الجوهري في «مسند الموطإ» (برقم:٨١): من طريق عصام بن غياث: كلهم، عن أبي بكر السالمي أحمد بن محمد العمري، به نحوه. عن مالك وحده.

۞ **وفي سنده:** أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر السالمي، العمري، وَثَّقَهُ العجلي، والهيثمي، والحافظ ابن حجر رَحِمَهُمُ اللَّهُ جميعًا، والحمد لله رَبِّ العالمين.

۞ **وأما أحمد بن الحسن بن يونس، فهو:** أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(١) **أَيْ: (ومائة).** قاله محقق (ط) غفر الله له.

لَهُ الكَلَامَ الَّذِي كَانَ عِندَ مَالِكٍ، فَقَالَ: كَافِرٌ؛ فَلَقِيتُ ابنَ لَهِيعَةَ، فَقُلتُ لَهُ مِثلَ مَا قُلتُ لِلَّيثِ بنِ سَعدٍ، وَحَكَيتُ لَهُ الكَلَامَ، فَقَالَ: كَافِرٌ؛ إِلَى هَاهُنَا حَدِيثُ أَبِي أُمَيَّةَ.

۞ وَمِن هَا هُنَا لَفظُ عَبَّاسِ بنِ الأَزهَرِ[1]: فَأَتَيتُ مَكَّةَ، فَلَقِيتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، فَحَكَيتُ لَهُ كَلَامَ الرَّجُلِ، فَقَالَ: كَافِرٌ؛ ثُمَّ قَدِمتُ الكُوفَةَ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكرِ بنَ عَيَّاشٍ، فَقُلتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِيمَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ وَحَكَيتُ لَهُ كَلَامَ الرَّجُلِ، فَقَالَ: كَافِرٌ، وَمَن لَم يَقُل: إِنَّهُ كَافِرٌ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ فَلَقِيتُ عَلِيَّ بنَ عَاصِمٍ، وَهُشَيمًا، فَقُلتُ لَهُمَا، وَحَكَيتُ لَهُمَا كَلَامَ الرَّجُلِ، فَقَالَا: كَافِرٌ؛ فَلَقِيتُ عَبدَاللهِ بنَ إِدرِيسَ، وَأَبَا أُسَامَةَ، وَعَبدَةَ بنَ سُلَيمَانَ الكِلَابِيَّ، وَيَحيَى بنَ زَكَرِيَّا، وَوَكِيعًا[2]، فَحَكَيتُ لَهُم، فَقَالُوا: كَافِرٌ؛ فَلَقِيتُ ابنَ المُبَارَكِ، وَأَبَا إِسحَاقَ الفَزَارِيَّ، وَالوَلِيدَ بنَ مُسلِمٍ، فَحَكَيتُ لَهُم الكَلَامَ، فَقَالُوا كُلُّهُم: كَافِرٌ[3].

---

(١) في (ظ): (ومن هنا لفظ عباس بن الأزهر)، و(ط): (ومن هنا لفظ عباس الأزهر).

(٢) في (ز)، و(ظ): (ووكيع)، ولا يستقيم مع قواعد النحو.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو عمرو عثمان بن محمد السمرقندي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفوائد المنتقاة» (برقم:٨٩)، ومن طريقه: أبو القاسم الجوهري في «مسند الموطإ» (ص:١٦): من طريق أبي أمية الطرسوسي، به مختصرًا.

۞ وأخرجه البيهقي في «الصفات» (ج١برقم:٥٤٠)، وفي «السُّنن الكبرى» (ج١٠ص: ٢٠٦): من طريق محمد بن يعقوب الأصم، عن أبي أمية الطرسوسي.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٥ص:٣٠٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٣ ص:٩٦): من طريق محمد بن سعيد البوشنجي: كلاهما، عن يحيى بن خلف، به مختصرًا.

۞ **وفي سنده:** يحيى بن خلف الطرسوسي، **قال الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: ليس بثقة؛ أتى عن مالكٍ بما لا يُحتمل.انتهى من «الميزان» (ج٤ص:٣٧٢).

۞ ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ[١]: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ قُوهِيٍّ الغَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ خَلَفِ بنِ الرَّبِيعِ بنِ مَرزُوقٍ بِطَرَسُوسَ، قَالَ الحَسَنُ: وَكَانَ ثِقَةً: كُنتُ عِندَ مَالِكٍ ... فَذَكَرَهُ[٢].

۞ قُلتُ: وَيَحيَى بنُ خَلَفٍ هَذَا[٣]، كُوفِيٌّ، سَكَنَ طَرَسُوسَ[٤].

٣٦٣ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ القَاسِمِ البَزَّازُ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ البَكرَاوِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مُصعَبٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ مَالِكًا[٦]، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ[٧].

---

(١) في "الرد على الجهمية".

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٣٢٥): من طريق الحسن بن إسحاق التستري، قال: حدثنا يحي بن خلف بن الربيع الطرسوسي، وكان من ثقات المسلمين وعبادهم ... فذكره مختصرًا.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: في سنده:** يحي بن خلف، ولا ينفعه هذا التعديل، وقد جرح جرحًا مفسرًا، خاصة فيما يرويه: عن مالك، وهو شيخه هنا، والله أعلم.

(٣) في (ز): (قلت: يحي بن خلف هذا).

(٤) **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: ليس بثقة، أتى عن مالك بما لا يحتمل، وعنه: أبو أُمَيَّةَ، وعلي بن زَيدٍ الفرائضي، وجماعة.

(٥) في (ظ)، و(ط): (أحمد بن عبدالله بن القاسم البزاز)، وهو تحريف.

(٦) في (ز): (سمعت مالك).

(٧) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥٤١): من طريق أبي همام البكراوي، به نحوه.

٣٦٤- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَنجُوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: عَنِ الفِريَابِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ الثَّورِيَّ، يَعنِي: سُفيَانَ، يَقُولُ: **مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؛ فَهُوَ زِندِيقٌ**[1].

۞ **وفي سنده:** أبو همام سعيد بن محمد بن سعيد البكراوي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع عليه.

۞ **وأبو مصعب الراوي عن مالك، هو:** أحمد بن أبي بكر: القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف القرشى، المدني، الفقيه، وهو صدوق، فقيه، عَابَهُ أبو خيثمة للفتوى بالرأى.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنة" (برقم:١١، ٢٢٢)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٩٣): من طريق عبدالله بن نافع الصائغ، عن مالك، به نحوه. وفيه زيادات. **وإسناده صحيح.**

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَرُوِّينَاهُ مِن أَوجُهٍ: عن مالك بن أنس، وهو مذهب كافة أهل العلم: قديمًا، وحديثًا.انتهى من "الاعتقاد" (ص:١١٢).

(١) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه الإمام الذهبي في "العلو" (برقم:٣٧٣): من طريق الليث بن يحي البخاري، عن مؤمل بن إسماعيل العدوي، عن سفيان الثوري، بلفظ: مَن قَالَ: **القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.**

۞ وذكره أبو الحسن الأشعري في "الإبانة" (ص:٩٠برقم:١٢٨): من طريق الليث بن يحي البخاري، قال: حدثني إبراهيم بن أبي الأشعث، عن مؤمل بن إسماعيل، به نحوه.

۞ فزاد في السند إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل بن عياض.

۞ **ومؤمل بن إسماعيل:** منكر الحديث

۞ وفي السند -**أيضًا**-: جهالة.

۞ وعلقه البخاري في "أفعال العباد" (ص:٦برقم:٩).

۞ **والفريابي، هو:** محمد بن يوسف أبو عبدالله، الضبي مولاهم.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنة" (ج٧برقم:٢٠١٨): مِن طَرِيقِ عُمَرَ بنِ عُثمَانَ الوَاسِطِيِّ، عَن جَمعٍ مِنَ السَّلَفِ ذَكَرَهُم بِأَسمَائِهِم، مِنهُم: سُفيَانُ الثَّورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ أَنَّهُم سُئِلُوا عَمَّن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَقَالُوا: زَنَادِقَةٌ. **وفي السند جهالة.**

٣٦٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بن الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: بَلَغَنِي عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، وَسَعِيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الجُمَحِيِّ، وَوَهبِ بنِ جَرِيرٍ، وَأَبِي النَّضرِ هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، وَسُلَيمَانَ بنِ حَربٍ، قَالُوا: القُرآنُ لَيسَ بِمَخلُوقٍ[1].

❁ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنة" (ج٧برقم:٢٠٢٩): من طريق أبي بكر الأعين، قال: حدثنا الفريابي، قال: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، قَالَ: قُلتُ لَهُ: سَمِعتَ هَذَا مِنَ الثَّورِيِّ؟ قَالَ: سَمِعتُهُ مِنَ العُلَمَاءِ. **وإسناده حسن.**

❁ **وَقَولُهُ: (فَهُوَ زِندِيقٌ)، (الزِّندِيقُ)، مِثلُ: (قِندِيلٍ)، قَالَ بَعضُهُم: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.**

❁ **قَالَ الفَيُّومِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَالمَشهُورُ عَلَى أَلسِنَةِ النَّاسِ: أَنَّ **(الزِّندِيقَ)، هُوَ:** الَّذِي لَا يَتَمَسَّكُ بِشَرِيعَةٍ، وَيَقُولُ بِدَوَامِ الدَّهرِ، وَالعَرَبُ تُعَبِّرُ عَن هَذَا بِقَولِهِم: **(مُلحِدٌ)**، أَي: طَاعِنٌ فِي الأَديَانِ.انتهى من "المصباح المنير" (ص:١٣٤).

❁ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَالمَقصُودُ: أَنَّ **(الزِّندِيقَ)**، فِي عُرفِ الفُقَهَاءِ، **هُوَ: (المُنَافِقُ)**، الَّذِي كَانَ عَلَى عَهدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ: أَن يُظهِرَ الإِسلَامَ، وَيُبطِنَ غَيرَهُ، سَوَاءٌ أَبطَنَ دِينًا مِن الأَديَانِ، كَدِينِ اليَهُودِ، وَالنَّصَارَى، أَو غَيرِهِم، أَو كَانَ مُعَطِّلًا، جَاحِدًا لِلصَّانِعِ، وَالمَعَادِ، وَالأَعمَالِ الصَّالِحَةِ.

❁ **قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَمِن النَّاسِ مَن يَقُولُ: **(الزِّندِيقُ)، هُوَ** الجَاحِدُ، المُعَطِّلُ، وَهَذَا يُسَمَّى: **(الزِّندِيقَ)**، فِي اصطِلَاحِ كَثِيرٍ مِن أَهلِ الكَلَامِ، وَالعَامَّةِ، وَنَقَلَةِ مَقَالَاتِ النَّاسِ.انتهى المراد من "مجموع الفتاوى" (ج٧ص:٤٧١-٤٧٢).

(١) **هذه أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنة" (ج١برقم:١٥٤) بتحقيقي، ومن طريقه: الخلال في "السُّنة" (ج٦برقم:١٨٤٠).

❁ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ (برقم:١٨٧، ١١٥٧)، ومن طريقه: الخلال في "السُّنة" (ج٦ برقم:١٨٣٦): عن سليمان بن حرب. **وإسناده صحيح.**

٣٦٦- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا النَّضرِ هَاشِمَ بنَ القَاسِمِ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ(١).

۞ وأخرجه أبو داود في "مسائل أحمد" (برقم:١٧١٤)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنة" (ج٧ برقم:٢٠٣٧)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:١٨٧): عن وهب بن جرير.

۞ **وإسناده صحيح.**

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنة" (ج١برقم:١٨٧) بتحقيقي، **بإسناد آخر ضعيف.**

۞ وينظر بقية تخريج الأثر في "السُّنة" لعبدالله بتحقيقي (ج١ص:١٥١برقم:١٥٤).

۞ **أحمد بن الحسن، هو:** أبو بكر النجاد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٧٦) بتحقيقي.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "السُّنة" (٧برقم:٢٠٣٨)؛

۞ وأخرجه أبو داود في "مسائل الإمام أحمد" (برقم:١٧١٥)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:١٨٨): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، به بلفظ: **(القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ).**

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنة" (ج٧برقم:٢٠٣٩): من طريق أبي داود، عن الإمام أحمد، عن أبي النضر، به بمعناه.

۞ وينظر "كتاب السُّنة" لعبدالله بتحقيقي (ج١برقم:١٥٤)، والله أعلم.

۞ [قَولُ أَبِي عَبدِاللهِ الشَّافِعِيِّ(١)، فِيمَا رَوَى عَنهُ: المُزَنِيُّ، وَالرَّبِيعُ، وَأَبُو شُعَيبٍ المِصرِيُّ].

۞ [رِوَايَةُ الرَّبِيعِ](٢):

٣٦٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنِي مَن أَثِقُ بِهِ، وَكُنتُ حَاضِرًا فِي المَسجِدِ(٣)، فَقَالَ حَفصٌ الفَردُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: **كَفَرتَ بِاللهِ العَظِيمِ**(٤).

---

(١) هُوَ: الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ مُحَمَّدُ بنُ إِدرِيسَ بنِ العَبَّاسِ بنِ عُثمَانَ بنِ شَافِعِ بنِ السَّائِبِ بنِ عُبَيدِ بنِ عَبدِ يَزِيدَ بنِ هِشَامِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبدِ مَنَافِ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلَابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ، الإِمَامُ، عَالِمُ العَصرِ، نَاصِرُ الحَدِيثِ، فَقِيهُ. «السير» (ج١٠ص:٥).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ).

(٣) في «آداب الشافعي ومناقبه»: (حدثني من أثق به، فقال: وكنت حاضرًا في المجلس)، وفي «تاريخ دمشق»: (حدثني من أثق به، وكنت حاضرًا في المجلس).

(٤) **هذا أثر صحيح، وفي السند جهالة.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (ص:١٤٨)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥١ص:٣١٢)، وزاد: قال (يعني: ابن أبي حاتم): وحدثني الربيع بن سليمان المرادي المصري، في أَوَّلِ لَقيَةٍ لقيته في المسجد الجامع، فسألته عن هذه الحكاية؟ وذلك أني كنت كتبتها، عن أبي بكر بن القاسم، عنه، قبل خروجي إلى مصر.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٥٥٤)، وفي «السُّنن الكبرى» (ج١٠ ص:٢٠٦)، وأبو الفضل المقرئ في «ذَمِّ الكلام» (ج١ص:٧٩)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥١ص:٣١٢): من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن الربيع بن سليمان ... فذكر نحوه.

٣٦٨- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ بُندَارٍ/؛/ وَمُحَمَّدَ بنَ إِسحَاقَ بنِ بِشرٍ، قَالَا: سَمِعنَا أَبَا نُعَيمٍ عَبدَالمَلِكِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعتُ الرَّبِيعَ بنَ سُلَيمَانَ، يَقُولُ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: **مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ**[1].

٣٦٩/١- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ[2] **بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ:** أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ إِبرَاهِيمَ بن عِيسَى المُستَملِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ الجُرجَانِيُّ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بُندَارٍ/؛/ وَمُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ بِشرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ الإِستِرَابَاذِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَتَيتُ الشَّافِعِيَّ يَومًا، فَوَافَقتُ حَفصًا الفَردَ خَارِجًا مِن عِندِهِ، فَقَالَ:

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:١٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:١١٣): من طريق الحسن بن علي الجصاص؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٤٩): من طريق أبي حاتم الرازي: كلاهما، عن الربيع بن سليمان، به نحوه. وعند الآجري زيادة في أوله.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى: جهالة.**

۞ وَأَخرَجَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسلَامِ» (ج١٠ص:٣٧٣)، بِإِسنَادِهِ إِلَى أَبِي بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ ابنِ خُزَيمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَسُئِلَ: هل تُكَفِّرُ مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ قَالَ: نَعَم؛ وَلِمَ لَا أُكَفِّرُهُ، وَقَد سَمِعتُ المُزَنِيَّ، وَالرَّبِيعَ، يَقُولَانِ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ وَقَالَا: سَمِعنَا الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ ثُمَّ قَالَ: وَمَالِيَ لَا أُكَفِّرُهُ، وَقَد كَفَّرَهُ مَالِكٌ، وَابنُ أَبِي ذِئبٍ؟ قَالَا: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، لَا يُستَتَابُ؛ بَل يُقتَلُ، فَإِنَّهُ كُفرٌ بِهِ، وَارتِدَادٌ. **وإسناد صحيح.**

(٢) في (ز): (عبيدالله)، وقد جاء هكذا مواضع كثيرة، وقد ترجمت له بالاسمين، فليرجع إليه.

كَادَ -وَاللهِ- الشَّافِعِيُّ؛ أَن يَضرِبَ عُنُقِي[(١)]، فَدَخَلتُ، فَقَالَ لِي إِسمَاعِيلُ -رَجُلٌ ذَكَرَهُ الرَّبِيعُ-: نَاظَرَ الشَّافِعِيَّ حَفصٌ الفَردُ، فَبَلَغَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ: وَاللهِ؛ **كَفَرتَ بِاللهِ العَظِيمِ**[(٢)]؛ **قَالَ: وَكَانَ الشَّافِعِيُّ لَا يَقُولُ: حَفصُ الفَردُ، وَكَانَ يَقُولُ: حَفصُ المُنفَرِدُ**[(٣)]، **[قَالَ الرَّبِيعُ: فَلَقِيتُهُ، فَقَالَ: أَرَادَ الشَّافِعِيُّ قَتلِي]**[(٤)(٥)].

٣٧٠- [أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ آدَمَ المِصرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا شُعَيبٍ، قَالَ: **حَضَرتُ الشَّافِعِيَّ، وَحَفصُ الفَردُ يَسأَلُ الشَّافِعِيَّ، فَاحتَجَّ الشَّافِعِيُّ عَلَيهِ بِأَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَكَفَّرَ حَفصًا المُنفَرِدَ]**[(٦)]؛ **قَالَ الرَّبِيعُ: فَلَقِيتُهُ، فَقَالَ:**

---

(١) في (ز): (كاد والله الشافعي يضرب عنقي).

(٢) في (ز): (كفرت والله بالله العظيم).

(٣) في (ظ)، و(ط): (المتفرد).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ظ).

(٥) **هذا أثر صحيح، وفي إسناده جهالة.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٥٥٣)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٤٩): من طريق أبي حاتم الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٧٦): من طريق الحسين (صوابه: الحسن) بن علي الجصاص؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٤٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٩ص:١١٢): من طريق زكريا بن يحيى الساجي: كلهم، عن الربيع بن سليمان، به نحوه. مع اختلاف يسير.

۞ **وَقَولُهُ: (فَقَالَ لِي إِسمَاعِيلُ)؛** لَعَلَّهُ إِسمَاعِيلُ بنُ يَحيَى المُزَنِيُّ، صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

أَرَادَ الشَّافِعِيُّ قَتلي[1].

٣٧١- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: فِي كِتَابِي: عَن الرَّبِيعِ بنِ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَضَرتُ الشَّافِعِيَّ، أَو حَدَّثَنِي أَبُو شُعَيبٍ، إِلَّا أَنِّي أَعلَمُ [أَنَّهُ][2] حَضَرَ عَبدَاللهِ بنَ عَبدِالحَكَمِ، وَيُوسُفَ بنَ عَمرِو بنِ يَزِيدَ[3]، وَحَفصًا الفَردَ، فَسَأَلَ حَفصٌ عَبدَاللهِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي القُرآنِ؟ فَأَبَى أَن يُجِيبَهُ، فَسَأَلَ يُوسُفَ بنَ عَمرِو بنِ يَزِيدَ، فَلَم يُجِبهُ، وَكِلَاهُمَا[4] أَشَارَ إِلَى الشَّافِعِيِّ، فَسَأَلَ الشَّافِعِيَّ، فَاحتَجَّ عَلَيهِ[5]، وَطَالَت [عَلَيهِ][6] فِيهِ المُنَاظَرَةُ[7]، فَقَامَ الشَّافِعِيُّ بِالحُجَّةِ عَلَيهِ[8]، بِأَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَكَفَّرَ حَفصًا المُنفَرِدَ[9]؛ قَالَ الرَّبِيعُ: فَلَقِيتُ حَفصًا[10] فِي المَسجِدِ بَعدُ، فَقَالَ: أَرَادَ الشَّافِعِيُّ قَتلي[11].

---

(١) **هذا أثر صحيح**. ينظر تخريجه في الذي قبله، والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ظ).

(٣) في (ظ)، و(ط): (عمرو بن زيد).

(٤) في (ز): (فكلاهما).

(٥) في (ز): (فاحتج عليهم).

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من (س).

(٧) في (ظ)، و(ط): (وطال فيه المناظرة).

(٨) في (ز): (بالحجة عليهم).

(٩) في (ز): (وكفر حفصن المتفرد)، وفي (ظ): (وكفر حفص المنفرد)، وينظر "آداب الشافعي" (ص:١٤٩) لابن أبي حاتم.

(١٠) في (ز)، و (ظ): (حفص).

(١١) **هذا أثر صحيح**.

۞ [رِوَايَةُ المُزَنِيِّ، عَن الشَّافِعِيِّ؛ وَمَذهَبُ المُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا][(١)]:

٣٧٢- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ إبرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بُندَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ زَنجَلَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الحَسَنِ عَلَّانَ المِصرِيَّ، يَقُولُ: قَصَدنَا المُزَنِيَّ فِي جَمَاعَةٍ مِن أَصحَابِنَا، فَقُلنَا: يَا أَبَا إِبرَاهِيمَ؛ إِنَّ النَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ، وَيَقُولُونَ: إِنَّهُم إِذَا قَصَدُوكَ، وَسَأَلُوكَ فِي بَابِ القُرآنِ، لَا تُجِيبُهُم بِشَيءٍ، مَا هَذَا؟ فَقَالَ لَنَا: يَا هَؤُلَاءِ؛ أَنَا إِذَا جَاءَنِي[(٢)] مِن هَؤُلَاءِ الأَحدَاثِ، وَسَأَلَنِي، امتَحَنَنِي[(٣)]، لَا أُجِيبُهُم [بِشَيءٍ][(٤)]، وَمَذهَبِي مَذهَبُ الشَّافِعِيِّ؛ قَالَ: فَقُلنَا: فَأَيُّ شَيءٍ مَذهَبُ الشَّافِعِيِّ؟ قَالَ: كَانَ مَذهَبُ الشَّافِعِيِّ: أَنَّ كَلَامَ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ[(٥)].

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (ص:١٤٩)، وفي «الرد على الجهمية»، كما في «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام (ج١٢ص:٥٠٦).

۞ أبو شعيب المصري، قال زكريا الساجي: أثنى عليه الربيع خيرًا. «الحلية» لأبي نعيم (ج٩ص: ١١٢).

(١) هُوَ: أَبُو إِبرَاهِيمَ إِسمَاعِيلُ بنُ يَحيَى بنِ إِسمَاعِيلَ، الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، فَقِيهُ المِلَّةِ، عَلَمُ الزُّهَّادِ، أَبُو إِبرَاهِيمَ المُزَنِيُّ، المِصرِيُّ، تِلمِيذُ الشَّافِعِيِّ، مَولِدُهُ: فِي سَنَةِ مَوتِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، سَنَةَ خَمسٍ وَسَبعِينَ وَمائَةٍ.انتهى من «السير» (ج١٢ص:٤٩٢).

(٢) في (ز): (يا هؤلاء؛ إذا جاءني).

(٣) هكذا في جميع النسخ، ولعلها: (سألني وامتحنني).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط).

(٥) لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: جهالة، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ عبدالله بن أحمد بن زنجلة، لم أجد له ترجمة، وأخشى أن يكون محرفًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [رِوَايَةُ: أَبِي شُعَيبٍ المِصرِيِّ، عَنهُ][1]:

٣٧٣- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ زَيرَكَ الفَقِيهُ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِي، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا شُعَيبٍ المِصرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ مُحَمَّدَ بنَ إِدرِيسَ، يَقُولُ: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ**[3].

۞ [قَولُ ابنِ المُبَارَكِ، وَالنَّضرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بنِ أَعيَنَ، وَعَبدِاللهِ بنِ إِدرِيسَ]:

٣٧٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ غَيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، عَن ابنِ المُبَارَكِ، قَالَ: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ**[4].

---

(١) **لم أجد له ترجمة مفردة بعد البحث**؛ لكن قال زكريا الساجي: أثنى عليه الربيع خيرًا في سند الأثر المتقدم (برقم:٣٧١) في «الحلية» لأبي نعيم (ج٩ص: ١١٢)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ط): (علي بن زيدك الفقيه).

(٣) **ها أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٥٥٢)، وفي «الاعتقاد» (ص:١١٢): من طريق زكريا بن يحيى الساجي، قال: سمعت أبا شعيب المصري ... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده: جهالة**، إلا أنه قد تقدم (برقم:٣٦٨)، وما بعده، **وهو صحيح**.

۞ **قال أبو بكر البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: وقد ذكر الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ما دَلَّ على أَنَّ مَا نتلوه في القرآن بألسنتنا، ونسمعه بآذاننا، ونكتبه في مصاحفنا، يُسَمَّى: كلامَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَنَّ الله عَزَّوَجَلَّ كَلَّمَ به عباده، بأن أرسل به رَسُولَهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وبمعناه ذكره -أَيضًا- عليُّ بن إسماعيل في «كتاب الإبانة».انتهى من «الاعتقاد» (ص:١١٢).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

٣٧٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ بِـ(آمُل)، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ شَبِيبٍ[1]، يَقُولُ: سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، وَقَرَأَ ثَلَاثِينَ آيَةً مِن ﴿طه﴾، فَقَالَ: **مَن زَعَمَ أَنَّ هَذَا مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ**[2].

٣٧٦- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي رِزمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الوَزِيرِ مُحَمَّدُ بنُ أَعيَنَ،

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٢ص:٤٠٩): من طريق أبي طاهر المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنة" (ج١برقم:١٦١) بتحقيقي، ومن طريقه: البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٥٤٣).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنة" (ج٦برقم:١٩٣١، ٢٠٥٢): من طريق محمد بن غيلان، (والصواب: محمود بن غيلان)، ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة المروزيين؛ أنهما سمعا علي بن الحسن بن شقيق، يقول: ... فذكراه بلفظ: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ. وإسناده صحيح.**

(١) في (ز): (الحسن بن شبيب).

(٢) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٦٤): من طريق حسين بن علي العجلي؛

۞ وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٢ص:٤١٠)، والذهبي في "السير" (ج٨ص:٤٠٣)، وفي "تاريخ الإسلام" (ج٤ ص:٨٨٨): مِن طَرِيقِ العَبَّاسِ بنِ الفَضلِ الأَسفَاطِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ اليَربُوعِيِّ، قَالَ: **سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ قَرَأَ شَيئًا مِن القُرآنِ، ثُمَّ قَالَ: مَن زَعَمَ أَنَّ هَذَا مَخلُوقٌ، فَقَد كَفَرَ بِاللهِ العَظِيمِ.**

۞ **وفي سند المصنف:** الحسين بن شبيب المؤدب، ويقال: الحسن، وهو ضعيف، والله أعلم.

۞ **وَقَولُهُ: (بِآمُل)، قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** (آمُل) بِضَمِّ المِيمِ وَاللَّامِ، اسمُ أَكبَرِ مَدِينَةٍ بِطَبَرِستَانَ، فِي السَّهلِ؛ لِأَنَّ طَبَرِستَانَ سَهلٌ وَجَبَلٌ، وَهِيَ فِي الإِقلِيمِ الرَّابِعِ، وَطُولُهَا: سَبعٌ وَسَبعُونَ دَرَجَةً وَثُلُث، وَعَرضُهَا: سَبعٌ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَنِصفٌ وَرَبعٌ.انتهى من "معجم البلدان"(ج١ص:٥٧).

قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّضرَ بنَ مُحَمَّدٍ: عَن القُرآنِ؟ فَقَالَ النَّضرُ: **مَن قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ**[1]: **﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي﴾**[2]، **مَخلُوقَةٌ، فَقَد كَفَرَ؛ فَلَقِيتُ عَبدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ، فَأَخبَرتُهُ، فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَافَاهُ اللهُ، مَا كَانَ اللهُ لِيَأمُرَنَا أَن نَعبُدَ مَخلُوقًا**[3][4].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (من قال بأن هذه الآية).

(٢) سورة طه، الاية:١٤.

(٣) في (ز)، و(ظ): (ما كان الله ليأمر أن يعبد مخلوقًا).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنة» (ج١برقم:٢٠) بتحقيقي، وأبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٢٤)، ومن طريقه: الخلال في «السُّنة» (ج٦برقم:١٨٥٥)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٢٩): من طريق محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، به نحوه.

۞ وأخرجه الخلال في «السُّنة» (ج٧برقم:٢٠٧٩): من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن أعين، المروزى، خادم عبدالله بن المبارك ووصيه، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «السُّنة» (ج١برقم:١٩)، وأبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج١ برقم:٥٤٤): من طريق محمد بن أعين المروزي، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

۞ وأخرجه الذهبي في «العلو» (برقم:٤٤٢): من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن النضر بن محمد المروزي، من قوله. **وإسناده صحيح.**

۞ **[مَسأَلَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** أَمَّا تَكفِيرُ مَن قَالَ بِخَلقِ القُرآنِ، فَقَد وَرَدَ عَن سَائِرِ أَئِمَّةِ السَّلَفِ، فِي عَصرِ مَالِكٍ، وَالثَّورِيِّ، ثُمَّ عَصرِ ابنِ المُبَارَكِ، وَوَكِيعٍ، ثُمَّ عَصرِ الشَّافِعِيِّ، وَعَفَّانَ، وَالقَعنَبِيِّ، ثُمَّ عَصرِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، وَعَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ، ثُمَّ عَصرِ البُخَارِيِّ، وَأَبِي زُرعَةَ الرَّازِيِّ، ثُمَّ عَصرِ مُحَمَّدِ بنِ نَصرٍ المَروَزِيِّ، وَالنَّسَائِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ جَرِيرٍ، وَابنِ خُزَيمَةَ.

۞ وَكَانَ النَّاسُ فِي هَذِهِ الأَزمِنَةِ: إِمَّا قَائِلًا بِأَنَّهُ **(كَلَامُ اللهِ، وَوَحيُهُ، وَتَنزِيلُهُ، غَيرُ مَخلُوقٍ)**، وَإِمَّا قَائِلًا بِأَنَّهُ **(كَلَامُ اللهِ، وَتَنزِيلُهُ، وَأَنَّهُ مَخلُوقٌ)**، وَذَكَرُوا فِي دَلِيلِهِم: **﴿إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا﴾**، وَقَالُوا: وَالمَجعُولُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَخلُوقًا.

٣٧٧- أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بن مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اللَّيثِ، يَعنِي: يَزِيدَ بنَ جَهوَرٍ[(١)]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا خَيثَمَةَ، يَعنِي: مُصعَبَ بنَ سَعِيدٍ المِصِّيصِيَّ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، وَمُوسَى بنَ أَعيَنَ، يَقُولَانِ: **مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، أَكفَرُ مِن هُرمُزَ؛ وَقَالَ أَبُو خَيثَمَةَ: مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ كَلَامَ اللهِ مَخلُوقٌ[(٢)]، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَن شَكَّ فِي كُفرِهِ، فَهُوَ كَافِرٌ[(٣)].**

٣٧٨/١- أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: **حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يُوسُفَ/ح/.**

۞ فَوَلِيَ المَأمُونُ، وَكَانَ مُتَكَلِّمًا، عُرِّبَت لَهُ كُتُبُ الأَوَائِلِ، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى القَولِ بِخَلقِ القُرآنِ، وَتَهَدَّدَهُم، وَخَوَّفَهُم، فَأَجَابَهُ خَلقٌ كَثِيرٌ؛ رَغبَةً وَرَهبَةً، وَامتَنَعَ مِن إِجَابَتِهِ مِثلُ: أَبِي مِسهَرٍ، عَالِمِ دِمَشقَ، وَنُعَيمِ بنِ حَمَّادٍ، عَالِمِ مِصرَ، وَالبُوَيطِيِّ، فَقِيهِ مِصرَ، وَعَفَّانَ، مُحَدِّثِ العِرَاقِ، وَأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ الإِمَامِ، وَطَائِفَةٍ سِوَاهُم، فَسَجَنَهُم.

۞ ثُمَّ لَم يَنشَب أَن مَاتَ بِطَرَسُوسَ، وَدُفِنَ بِهَا، ثُمَّ استُخلِفَ بَعدَهُ أَخُوهُ المُعتَصِمُ، فَامتَحَنَ النَّاسَ، وَنَهَضَ بِأَعبَاءِ المِحنَةِ قَاضِيهِ أَحمَدُ بنُ أَبِي دُؤَادَ، وَضَرَبُوا الإِمَامَ أَحمَدَ ضَربًا مُبَرِّحًا، فَلَم يُجِبهُم، وَنَاظَرُوهُ، وَجَرَت أُمُورٌ صَعبَةٌ، مَن أَرَادَ أَن يَتَأَمَّلَهَا وَيَدرِي مَا ثَمَّ، كَمَا يَنبَغِي فَليُطَالِعِ الكُتُبَ، وَالتَّوَارِيخَ، وَإِلَّا فَليَجلِس فِي بَيتِهِ، وَيَدَعِ النَّاسَ مِن شَرِّهِ، وَليَسكُت بِحِلمٍ، أَو لِيَنطِق بِعِلمٍ، فَلِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ، وَلِكُلِّ نِزَالٍ رِجَالٌ، وَإِنَّ مِنَ العِلمِ أَن تَقُولَ لِمَا لَا تَعلَمُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ.انتهى من "العلو للعلي الغفار" (ص:١٦١). وفي قوله: (ورسوله أعلم) تأمل، فليتنبه.

(١) في (ط): (جمهور)، قال المحقق عفا الله عنه: هكذا رسم هذه الكلمة، ولم أعرفها.انتهى

(٢) في (ز): (من زعم أن كلام الله مخلوق...).

(٣) **هذا أثر حسن.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أبو خيثمة مصعب بن سعيد المصيصي، وهو ضعيف؛ لكن لا يضر ضعفه هنا؛ لأنه قد رُوِيَ عن ابن المبارك، وموسى بن أعين من غير طريق كما تقدم (برقم:٣٧٨)، والله أعلم.

٢/ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ[١] بنِ أَحمَدَ بن بَكرٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، [قَالَ: سَمِعتُ][٣] أَحمَدَ بنَ إِبرَاهِيمَ، يَعنِي: الدَّورَقِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يُوسُفَ أَبُو زَكَرِيَّا، قَالَ: قَدِمنَا مَكَّةَ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَفِيقٌ لِي: هَل لَكَ فِي عَبدِاللهِ بنِ إِدرِيسَ، تَأتِيهُ، فَتُسَلِّمَ عَلَيهِ؟ فَقُلتُ: نَعَم؛ فَمَضَينَا إِلَيهِ، فَقَالَ لَهُ رَفِيقِي: يَا أَبَا مُحَمَّدُ؛ إِنَّ قِبَلَنَا أُنَاسًا[٤]، يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؛ فَقَالَ[٥]: مِن اليَهُودِ؟ فَقَالَ: لَا؛ قَالَ: فَمِن النَّصَارَى؟ قَالَ: لَا[٦]؛ قَالَ: فَمِن المَجُوسِ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَ: فَمَن هُم؟ قَالَ: مِن المُوَحِّدِينَ؛ قَالَ: كَذَبُوا، لَيسَ هَؤُلَاءِ مِن المُوَحِّدِينَ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ، فَمَن زَعَم أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد زَعَمَ أَنَّ اللهَ مَخلُوقٌ، وَمَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ مَخلُوقٌ، فَقَد كَفَرَ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ[٧].

---

(١) في (ظ): (وأخبرنا علي محمد)، وسقط: (بن).

(٢) هكذا هنا، والصواب: (بكران).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٤) في (ز): (إن قبلنا أناس).

(٥) في (ز): (قال).

(٦) في (ط): (فقال: لا).

(٧) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله في "السُّنة" (ج١برقم:٢٩) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنة" (ج٧برقم: ١٩٨٢): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي؛

۞ وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" (برقم:٥): من طريق محمد بن عبدالله البغدادي؛

۞ وأخرجه الخلال في "السُّنة" (ج٧برقم:٢٠١٩): من طريق محمد بن عباس صاحب الشامة؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٦١): من طريق الحسن بن الصباح، عن أخٍ له من الأنصار؛

۞ [قَولُ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ، وَإِسمَاعِيلَ بنِ عُلَيَّةَ[(١)]، وَبِشرِ بنِ المُفَضَّلِ]:

٣٧٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ أَبُو مُحَمَّدٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[(٢)].

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٣٧): من طريق إبراهيم بن جابر بن عيسى؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة -**أيضًا**- (ج٢برقم:٢٨٩): من طريق حنبل بن إسحاق: كلهم، عن أبي زكريا يحيى بن يوسف الزِّمِّيِّ، به نحوه. **وإسناده صحيح**، ولله الحمد والمنة.

(١) **هُوَ: إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مِقسَمٍ**، الإِمَامُ الحُجَّةُ أَبُو بِشرٍ، الأَسَدِيُّ مَولَاهُم، البَصرِيُّ، ابنُ عُلَيَّةَ، أَصلُهُ كُوفِي، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (ج١ص:٢١٦-٢٢٠)، وَنَقَلَ بَعضَ كَلَامِ أَهلِ العِلمِ فِيهِ؛ لِأَجلِ وُقُوعِهِ فِي [**مَسأَلَةِ: القَولِ بِخَلقِ القُرآنِ**]، ثُمَّ قَالَ (ص:٢٢٠): إِمَامَةُ إِسمَاعِيلَ وَثِيقَةٌ لَا نِزَاعَ فِيهَا، وَقَد بَدَت مِنهُ هَفوَةٌ، وَتَابَ، فَكَانَ مَاذَا؟! إِنِّي أَخَافُ اللهَ، لَا يَكُونُ ذِكرُنَا لَهُ مِن الغِيبَةِ.

۞ **ثُمَّ قَالَ**: وَأَمَّا القُرآنُ، فَقَد قَالَ عَبدُالصَّمَدِ بنُ يَزِيدَ مَردُوَيه: سَمِعتُ ابنَ عُلَيَّةَ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ.انتهى

(٢) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٧٢)، وأبو الحسين الآبنوسي في «مشيخته» (برقم:٦٢): من طريق أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في «السُّنة» (ج١برقم:١٧٩) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في «السُّنة» (ج٧برقم:٢٠٤٣)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:١٩٠): من طريق وهب ين بقية، بمعناه.

۞ وأخرجه عبدالله في «السُّنة» (ج١برقم:٣٧): من طريق سوار بن عبدالله القاضي، عن رجل سماه سوار، عن وكيع، به. بمثل لفظ المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ.

۞ **وفي سنده**: رجل مبهم.

٣٨٠- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدَ، [يَقُولُ]: قُلتُ لِوَكِيعٍ: يَا أَبَا سُفيَانَ؛ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ رَأَيتُهُ عِندَكَ، يَزعُمُ: أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ! فَقَالَ وَكِيعٌ: **مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَقَد زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مُحدَثٌ، وَمَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مُحدَثٌ، فَقَد كَفَرَ**(١).

٣٨١- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ الصُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ مَردُوَيه، قَالَ: اجتَمَعنَا إِلَى إِسمَاعِيلَ بنِ عُلَيَّةَ بَعدَ مَا رَجَعَ عَن كَلَامِهِ، فَكُنتُ أَنَا وَعَلِيٌّ، فَتَى هُشَيمٍ، وَأَبُو الوَلِيدِ خَلَفٌ الجَوهَرِيُّ، وَأَبُو كِنَانَةَ الأَعوَرُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ مَسرُورٌ مَولَى المُعَلَّى صَاحِبِ هُشَيمٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ فَتَى هُشَيمٍ: نُحِبُّ أَن نَسمَعَ مِنكَ مَا نُؤَدِّيهِ إِلَى النَّاسِ فِي أَمرِ القُرآنِ؛ فَقَالَ:

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنة" (ج١برقم:٤١) بتحقيقي، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٧٧): من طريق أبي جعفر السويدي، عن وكيع، به بمثل لفظ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنة" (برقم:٣٥) بتحقيقي، ومن طريقه: الخلال في "السُّنة" (ج٧ برقم:١٩٨٣): من طريق مليح بن وكيع، عن أبيه، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٥٤٧): من طريق حسين بن علي بن الأسود، عن وكيع، به نحوه. وأسانيده صحيحة، والحمد لله رب العالمين.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٣ص:٩٩): من طريق أبي العباس السراج؛

۞ وعلقه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١ص:٦٠٩): من طريق محمد بن نصر المروزي: كلاهما، عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي، عن وكيع بن الجراح، به نحوه.

۞ وذكره الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "السير" (ج٩ص:١٦٦)، وفي "تاريخ الإسلام" (ج٤ ص:١٢٣٣): من طريق أبي هشام الرفاعي، به.

۞ **وأبو هشام ضعيف**؛ لكنه قد توبع عليه كما في الذي قبله، والحمد لله أَوَّلًا، وآخرًا.

القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ مِن اللهِ شَيءٌ مَخلُوقٌ، وَمَن قَالَ: إِنَّ شَيئًا مِن اللهِ مَخلُوقٌ، فَقَد كَفَرَ، وَأَنَا أَستَغفِرُ اللهَ مِمَّا كَانَ مِنِّي فِي المَجلِسِ(١).

٣٨٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَعنِي: ابنَ المَدِينِيِّ، قَالَ: **كَانَ بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ يُصَلِّي كُلَّ يَومٍ أَربَعمِائَةِ رَكعَةً، وَيَصُومُ يَومًا، وَيُفطِرُ يَومًا، وَذُكِرَ عِندَهُ إِنسَانٌ مِن الجَهمِيَّةِ، فَقَالَ: لَا تَذكُر ذَاكَ الكَافِرَ(٣).**

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

۞ **ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الفتاوى الكبرى» (ج٦ص:٣٩٧)، فقال: وروى اللالكائي: من حديث أحمد بن الحسن الصوفي ... فذكره.

۞ وأخرجه ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج١ص:١٠٢) بسنده إلى أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، قال: حدثنا عبدالصمد بن يزيد مردويه، قال: سمعت إسماعيل بن عُلَيَّة، يَقُولُ: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ.**

۞ **ثم قال ابن أبي يعلى** رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقد رُوِيَ عن ابنِ عُلَيَّةَ فِي القُرآنِ قَولُ أَهلِ الحَقِّ. ثم ساق الأثر السابق رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٢) هكذا هنا، والصواب: (بكران) كما في مواضع أخرى، وكما في ترجمته، والله أعلم.

(٣) **هذا أثر صحيح.** ولم أجد من رواه مسندًا بهذا اللفظ غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٧) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ عَبَّاسٍ العَنبَرِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ عَبدِاللهِ المَدِينِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ بِشرَ بنَ المُفَضَّلِ، وَذَكَرَ ابنَ خَلُوبَا، فَقَالَ: هُوَ كَافِرٌ بِاللهِ العَظِيمِ. **وإسناده صحيح.**

۞ [قَولُ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ[1]، وَعَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، وَمُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ[2]، وَأَبِي الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ، وَعَبدِاللهِ بنِ دَاودَ الخُرَيبِيِّ، وَإِسحَاقَ بنِ سُلَيمَانَ الرَّازِيِّ، وَحَسَنٍ الأَشيَبِ، وَشَبَابَةَ بنِ سَوَّارٍ، وَعَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبَانٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ الوَاسِطِيِّ]:

٣٨٣- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الوَلِيدِ هِشَامَ بنَ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: قَالَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ: أَمَا تَعجَبُ مِن هَذَا؟ يَقُولُونَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، مَخلُوقَةٌ؛ قَالَ أَبُو الوَلِيدِ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَالكَلَامُ فِي القُرآنِ، الكَلَامُ فِي اللهِ؛ قَالَ أَبُو الوَلِيدِ: مَن لَم يَعقِد قَلبَهُ عَلَى أَنَّ القُرآنَ لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَهُوَ خَارِجٌ مِن الإِسلَامِ[4].

---

(١) هو: القطان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٢) هو: العنبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٣) هكذا هنا، والصواب: (بكران).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنة» (ج١برقم:١٧٥)، وفي (ج٢برقم:١١٦٠) بتحقيقي، ومن طريقه: الخلال في «السُّنة» (ج٧برقم:٢٠٠٢): من طريق العباس بن عبدالعظيم العنبري، عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي، به، بلفظ: (كَيفَ يَصنَعُونَ بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾؟ كَيفَ يَصنَعُونَ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾؟ يَكُونُ مَخلُوقًا؟).

۞ وعلقه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص:٩برقم:٢٢)، فقال: وقال أبو الوليد ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٨ص:٤٢٧): مِن طَرِيقِ شَاذِّ بنِ يَحيَى، قَالَ: قَالَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ: مَن زَعَمَ أَنَّ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، مَخلُوقٌ، فَهُوَ زِندِيقٌ، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هُوَ.

٣٨٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ[١]، عَن ابنِ مَهدِيٍّ، قَالَ: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ**[٢].

٣٨٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرٍ[٣]، **قَالَ:** أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: سَمِعتُ العَبَّاسَ بنَ عَبدِالعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ[٤]، قَالَ: سَمِعتُ مُعَاذَ بنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: **مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ -وَاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ- زِندِيقٌ؛ أَو قَالَ: زِندِيقٌ**[٥].

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٥٢): من طريق عباس العنبري، عن أبي الوليد الطيالسي، قال: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ، وَمَن لَم يَعقِد عَلَيهِ قَلبَهُ؛ أَنَّهُ لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَهُوَ كَافِرٌ.** وأسانيدها صحيحة، ولله الحمد والمنة.

(١) في «السُّنة» لعبدالله بن أحمد: (محمد بن سهل)، وهو الصواب.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنة» (ج١برقم:١٦٧) بتحقيقي: من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن محمد بن سهل، عن ابن مهدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن سهل، وهو مجهول الحال.

۞ **وأحمد بن الحسن، هو:** أبوبكر أحمد بن سلمان النجاد، نسب إلى جده، والله أعلم.

(٣) صوابه: (بكران).

(٤) في (ط): (حدثني يحي بن سعيد)، وسقط: (محمد بن).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

٣٨٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ مُعَاذَ بنَ مُعَاذٍ، قَالَ: **مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ**[1].

٣٨٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ[2]، حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ أَبِي الرَّبِيعِ[3]، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشرُ بنُ الحَارِثِ، قَالَ: **سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ دَاودَ: عَنِ القُرآنِ؟ فَقَالَ: ﴿العَزِيزُ الجَبَّارُ﴾، يَكُونُ هَذَا مَخلُوقًا؟**[4][5].

أخرجه أبو داود السجستاني في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٢٥)، ومن طريقه: الخلال في «السُّنة» (ج٧برقم: ٢٠٤٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٤٤): من طريق العباس بن عبدالعظيم العنبري؛ أن محمد بن يحيى بن سعيد القطان حدثه، عن معاذ بن معاذ العنبري، به نحوه.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنة» (ج١برقم:٦١) بتحقيقي: من طريق أحمد بن محمد بن سعيد القطان، به نحوه.

(٢) في (ظ): (عبيدالله بن أحمد)، وهو تحريف.

(٣) في (ز): (علي بن الربيع).

(٤) في (ز)، و(ظ): (يكون هذا مخلوق؟).

(٥) **هذا أثر حسن لغيره**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنة» (ج١برقم:١٧٤) بتحقيقي، ومن طريقه: الخلال في «السُّنة» (ج٧برقم:٢٠٠١)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢١٤): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** علي بن أبي الربيع البزار، وهو مجهول الحال؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٨ص:٢٤-٢٥): مِن طَرِيقِ نَصرِ بنِ مَنصُورٍ الطَّالَقَانِيِّ، المَروَزِيِّ، عَن بِشرِ بنِ الحَارِثِ الحَافِي، قَالَ: كُنتُ عِندَ عَبدِاللهِ بنِ دَاودَ؛ إِذ جَاءَهُ

٣٨٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أُخبِرتُ، عَن مُحرِزِ بنِ عَونٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ: عِلمُهُ، وَكَلَامُهُ مِنهُ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ(١).

٣٨٩- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا يَعقُوبَ الخَزَّازَ إِسحَاقَ بنَ سُلَيمَانَ(٢)**، يَعنِي: الرَّازِيَّ: عَن القُرآنِ؟ فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ؛ فَقَالَ لِي: إِذَا كُنَّا نَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا نَقُولُ: مَخلُوقٌ، وَلَا غَيرُ مَخلُوقٍ، لَيسَ بَينَنَا وَبَينَ هَؤُلَاءِ، يَعنِي: الجَهمِيَّةَ، خِلَافٌ؛ فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، فَقَالَ لِي أَحمَدُ: جَزَى اللهُ أَبَا يَعقُوبَ خَيرًا**(٣).

قَومٌ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَقُولُ فِيمَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: كَيفَ يَكُونُ مَخلُوقًا، وَ: ﴿**هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾**﴾، أَمَخلُوقٌ هَذَا؟!.

۞ **وَفِي سَنَدِهِ**: ابنُ كَادِشٍ أَبُو العِزِّ أَحمَدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ، الشَّيخُ الكَبِيرُ، قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: قَالَ ابنُ النَّجَّار: كَانَ ضَعِيفًا فِي الرِّوَايَةِ، مُخَلِّطًا، كَذَّابًا، لَا يُحتَجُّ بِهِ، وَللأَئِمَّة فِيهِ مَقَالٌ.انتهى المراد من "سير أعلام النبلاء" (ج١٩ص:٥٥٨-٥٥٩).

۞ **قُلتُ**: وعبدالله بن داود، هو: ابن عامر الهمداني الشَّعبي أبو عبدالرحمن الخُرَيبي، ثقة عابد.

۞ **وفي سند المصنف**: أحمد بن الحسن، وهو: أبو بكر النجاد، نسب إلى أحد أجداده رَحِمَهُمَاللَّهُ.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنة" (ج١برقم:١٧٨) بتحقيقي، فقال: أُخبِرتُ عن محرز بن عون، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: جهالة بين عبدالله بن أحمد، ومحرز بن عون، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في "السُّنة" لعبدالله بن أحمد: (سليم).

(٣) هذا أثر صحيح.

٣٩٠- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ[1]، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ مُوسَى الأَشيَبَ، يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِن الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾، [قَالَ الحَسَنُ][2]: أَمَخلُوقٌ هَذَا؟[3].

٣٩١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ شَبَابَةَ بنَ سَوَّارٍ، وَعَبدَالعَزِيزِ القُرَشِيَّ، يَقُولَانِ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، مَن زَعَمَ أَنَّهُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[5].

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنة" (ج١برقم:٥٥٨): من طريق أبي عبدالله السلمي مُهَنَّأ، به نحوه.

۞ وأخرجه الخلال في "السُّنة" (ج٥ص:١٣٦): من طريق مُهَنَّأ بن يحيى، قال: وسألت أبا يعقوب إسحاق بن سليمان الجواز، عن القرآن .... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده**: أبو يعقوب الخزاز، أو الجواز إسحاق بن سليم، أو سليمان، ولم أجد له ترجمة؛ ولكن لا تضر الجهالة بحاله؛ إذ أن السند إليه صحيح، وهو مبين ما يعتقده في القرآن، وقد عرفه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقال: جزى الله أبا يعقوب خيرًا. والحمد لله

۞ **ويحتمل**: أنه إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيي العبدي الكوفي، وهو ثقة فاضل، والله أعلم.

(١) في (ط): (عبدالله بن إسحاق)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنة" (ج١برقم:١٨٥) بتحقيقي، ومن طريقه: الخلال في "السُّنة" (ج٧برقم: ٢٠٠٣): من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، به نحوه.

(٤) في (ط): (محمد بن الحسن).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

۞ [قَولُ إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي أُوَيسٍ، وَيَحيَى بنِ يَحيَى] (١):

٣٩٢– أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ بَهلُولٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ أَبِي أُوَيسٍ، يَقُولُ: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَمِنَ اللهِ، وَمَا كَانَ مِنَ اللهِ، فَلَيسَ بِمَخلُوقٍ** (٢).

٣٩٣– وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: أُخبِرتُ، عَن أَبِي أَحمَدَ مَحمُودِ بنِ غَيلَانَ، عَن يَحيَى بنِ يَحيَى النَّيسَابِورِيِّ، قَالَ: **مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد كَفَرَ** (٣).

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنة" (ج١برقم:٦٤) بتحقيقي: من طريق إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، به نحوه.

۞ **عبدالعزيز بن أبان القرشي** متروك؛ لكن لا يضره هنا؛ لأنه تكلم بما يعتقده في القرآن، فالرجل قد يكون من أهل السُّنة السلفيين، ويكون ضعيفًا من قِبَلِ حفظه، وهذا كثير.

(١) هو: النيسابوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٧٩) بتحقيقي: من طريق إسحاق بن البهلول، قال: سمعت ابن إبي أويس، يقول ... فذكر نحوه.

(٣) **هذا أثر صحيح. وفي سنده: جهالة.**

أخرجه الخلال في "السُّنة" (ج٧برقم:٢٠٩١): من طريق يعقوب بن يوسف المطوعي، قال: سمعت محمود بن غيلان، قال لأحمد بن حنبل: إِنَّ يَحيَى بنَ يَحيَى النَّيسَابُورِيَّ، قَالَ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، لَا يُكَلَّمُ وَلَا يُجَالَس، فَقَالَ أَحمَدُ: ثَبَّتَ اللهُ قَولَهُ.

۞ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٩٣) بتحقيقي، وفي "النقض" (برقم:١٧٣) بتحقيقي، قال: وسمعت يحي بن يحي، يقول: ... فذكر نحوه. **وإسناده صحيح.**

۞ [قَولُ أَحْمَدَ بنِ حَنبَلٍ، وَإِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيه، وَأَبِي ثَورٍ[١]، وَأَبِي عُبَيدٍ[٢]، وَيَحيَى بنِ مَعِينٍ، وَعَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ، وَزُهَيرِ بنِ حَربٍ[٣]، وَأَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، وَأَخِيهِ: عُثمَانَ، وَمُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ لُوَينٍ، وَأَبِي مُعمَرٍ إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ القَطِيعِيِّ]:

٣٩٤/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ البَغَوِيُّ: عَمُّ أَحمَدَ بنِ مَنِيعٍ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ، يَعنِي: ابنَ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، وَسُئِلَ عَمَّن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: كَافِرٌ!!. زَادَ ابنُ مَنِيعٍ: وَفَتَحَ الكَافَ[٤].

---

(١) هو: إبراهيم بن خالد الكلبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٢) هو: القاسم بن سلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٣) هو: أبو خيثمة النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٧٢): من طريق أبي القاسم البغوي، به مختصرًا.

۞ وعلقه الحافظ الذهبي في "السير" (ج١١ص:٢٨٨)، وفي "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:١٠٢٤)، فقال: وقال إسحاق بن إبراهيم البغوي ... فذكره.

۞ وعلقه -أيضًا- في "السير" المصدر السابق، وفي "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:١٠٢٥)، فقال: وقال أبو إسماعيل الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل .... فذكره.

۞ وعلقه -أيضًا- في المصدرين السابقين، فقال: وقال إسماعيل بن الحسن السراج: سألت أحمد عمن يقول: القرآن مخلوق .... فذكره.

۞ وعلقه -أيضًا-: من طريق سلمة بن شبيب، قال: سعت أحمد بن حنبل، يقول ... فذكره

۞ وأخرجه عبدالله في "السُنة" (برقم:١، ٢، ٣)، فقال: سألت أبي ... فذكر نحوه.

٣٩٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ الجَوهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِدرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَيُّوبَ[1]، قَالَ: سَأَلتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ: مَا تَقُولُ فِي القُرآنِ؟ قَالَ: كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ؛ قَالَ: قُلتُ: مَا تَقُولُ فِيمَن قَالَ: مَخلُوقٌ؟ قَالَ: كَافِرٌ؛ قُلتُ: بِمَ كَفَّرتَهُ؟[2]، قَالَ: بِآيَاتٍ مِن كِتَابِ اللهِ: **﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾**[3]، وَ: **﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾**[4]، فَالقُرآنُ عِلمُ اللهِ، فَمَن زَعَمَ أَنَّهُ مَخلُوقٌ[5]، فَقَد كَفَرَ[6].

---

(١) في "تاريخ بغداد"، و"طبقات الحنابلة": (الحسن بن ثواب)، وهو الصواب.

(٢) في (ز)، و(ظ): (بما كفرته)، وفي (ط): (بِمَ أكفرته؟).

(٣) سورة البقرة، الاية:١٢٠.

(٤) سورة البقرة، الاية:١٤٥.

(٥) في (ط): (فمن زعم أن علم الله مخلوق).

(٦) **هذا أثر صحيح، وفي سنده جهالة.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٤ص:١٥٣، ١٧٥)، وابن الجوزي في "المنتظم" (ج١١ص: ٢٧٤): من طريق الحسن بن ثواب التغلبي، قال: سألت أحمد عمن يقول...فذكره.

۞ وأخرجه الخلال في "السُّنة" (ج٦برقم:١٨٧٠): من طريق أحمد بن إبراهيم الأشمي، الكردي، عن أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بنحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه -أيضًا- (برقم:١٨٧١): من طريق حبيش بن سندي، قال: سمعت أبا عبدالله، يقول:... فذكر الجزء الأخير منه.

۞ وأخرج نحوه ابن مفلح رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "المقصد الأرشد" (ج٣ص:٩٤)، وابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٤٠١): من طريق يحي بن زكريا بن عيسى المروزي، عن أحمد ببعضه.

٣٩٦- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ التِّرمِذِيُّ، قَالَ: قُلتُ لِأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: إِنَّ النَّاسَ قَد وَقَعُوا فِي أَمرِ القُرآنِ، فَكَيفَ أَقُولُ؟ قَالَ: أَلَيسَ أَنتَ مَخلُوقٌ؟ قُلتُ: نَعَم[1]؛ قَالَ: فَكَلَامُكَ مِنكَ مَخلُوقٌ؟ قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: أَفَلَيسَ القُرآنُ مِن كَلَامِ اللهِ؟ قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: وَكَلَامُ اللهِ؟ قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: فَيَكُونُ مِن اللهِ شَيءٌ مَخلُوقٌ؟[2].

٣٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ يَعقُوبَ القَرَنجَلِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ أَصرَمَ بنِ خُزَيمَةَ المُغَفَّلِيّ[3]، قَالَ: سَمِعتُ حُسَينَ بنَ حِبَّانَ[4]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ القَاسِمَ بنَ سَلَّامٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ شَرٌّ مِمَّن قَالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾[5]، **جَلَّ اللهُ، وَتَعَالَى**؛ لِأَنَّ أُولَئِكَ يُثبِتُونَ شَيئًا، وَهَؤُلَاءِ لَا يُثبِتُونَ المَعنَى[6].

---

(١) كأن الصواب: (بلى).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

۞ استَدَلَّ بِهِ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ كَمَا فِي «مَجمُوعِ الفَتَاوَى» (ج١٢ص:٤٣٣)، فَقَالَ: فَرَوَى أَبُو القَاسِمِ اللَّالَكَائِيُّ فِي «أُصُولِ السُّنَّةِ»، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ التِّرمِذِيُّ، قَالَ: قُلت لِأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: إِنَّ النَّاسَ قَد وَقَعُوا فِي القُرآنِ، فَكَيفَ أَقُولُ؟ ... فَذَكَرَهُ.

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٢٥): من طريق أحمد بن الحسن الترمذي، به نحوه.

(٣) في (ظ): (المعفلي)، وهو تصحيف.

(٤) في (س): (حَيَّانَ) بالياء المثناة التحتية، وهو كذلك في بعض المواضع.

(٥) سورة المائدة، الاية:٧٣.

(٦) **هذا أثر صحيح.**

٣٩٨ – قَالَ لَنَا أَبُو أَحمَدَ عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الفَقِيهُ: وَجَدتُ فِي كِتَابِ عُبَيدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ كَامِلٍ النَّحوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدِ بنِ حَفصٍ العَطَّارُ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ المَدِينِيَّ قَبلَ أَن يَمُوتَ بِشَهرَينِ، يَقُولُ: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ**[(١)].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٤٣٦).

۞ وأخرج عبدالله بن أحمد في "السُّنة" (ج١برقم:٧٨) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنة" (ج٦برقم:١٩٤٥)، وأبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥٦٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٤٧)، والآجري في "الشريعة" (برقم:١٧٧): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَقَد افتَرَى عَلَى اللهِ، وَقَالَ عَلَى اللهِ مَا لَم يَقُلهُ اليَهُودُ، وَلَا النَّصَارَى.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١١ص:٤٦٨)، ومن طريقه: الحافظ المزي في "تهذيب الكمال" (ج٢١ص:٣٢): من طريق محمد بن العباس الخزاز، عن محمد بن مخلد العطار، به نحوه.

۞ وعلقه الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "السير" (ج١١ص:٥٨).

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج١١ص:٤٦٨): من طريق موسى بن إبراهيم بن النضر العطار، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، به نحوه.

۞ وأخرجه الخطيب (ج١١ص:٤٦٨-٤٦٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٥٣٨): من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، عن علي بن المديني، بنحوه. **وإسناده صحيح.**

٣٩٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الوَلِيدِ، وَإِسمَاعِيلَ بنَ عَرعَرَةَ[(١)]، وَعَلِيُّ بنُ المَدِينِي قَاعِدٌ[(٢)]، يَقُولُ: **إِنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ، وَكَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ لَيسَ بِمَخلُوقٍ؛ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّمَا نَتَعَلَّمُهُ مِنكَ: كَيفَ تَقُولُ**[(٣)].

٤٠٠- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي مَا لَا أُحصِي كَثرَةً، يَقُولُ: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَلَا نَعرِفُ غَيرَ هَذَا**[(٤)].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (وسمعت أبا الوليد إسماعيل بن عزرة)، وهو خلط، وتحريف.

(٢) في «السُّنة» للخلال: (ونحن قاعدين).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنة» (ج١برقم:١٨٨)، وفي (ج٢برقم:١٠٩٣) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السُّنة» (ج٧برقم:١٩٧٩): من طريق العباس بن عبدالعظيم العنبري، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧١٦)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:١٨٩): من العباس بن عبدالعظيم العنبري؛

۞ وأخرجه أبو داود في «المسائل» (برقم:١٧١٦)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:١٨٩): من طريق أحمد بن عبدة الضبي: كلاهما، عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي، به نحوه. دون ذكر علي بن المديني. **وإسناده صحيح.**

۞ **إسماعيل بن عرعرة، هو:** إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند السامي.

۞ **وأبو الوليد، وهو:** هشام بن عبدالملك الطيالسي.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

٤٠١ـ وَسَمِعتُ أَبِي، وَسَأَلَ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، فَقَالَ: إِنَّهُم يَقُولُونَ: إِنَّكَ تَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَتَسكُتُ! وَلَا تَقُولُ(١): مَخلُوقٌ، وَلَا: غَيرُ مَخلُوقٍ؟! [قَالَ: لَا؛ فَعَاوَدتُهُ](٢)، فَقَالَ: مُعَاذَ اللهِ!! القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ غَيرَ هَذَا، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ(٣).

١/٤٠٢ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرِ بنَ أَبِي شَيبَةَ -وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِن أَصحَابِنَا(٤)-: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ؛ فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: مَن لَم يَقُل هَذَا،

أَخرَجَهُ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ فِي «السُّنَّةِ» (ج١برقم:١٩١) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، وَأَبَا خَيثَمَةَ، يَقُولَانِ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ.

(١) في (ز): (لا تقول) بدون واو.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)؛ وفي (ظ): (قال: فعاودته).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الباجي في «التعديل والتجريح» (ج٣ص:١٢٠٩، ١٣٨٢).

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٥) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٦برقم:١٨٣٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٨١): مِن طَرِيقِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ الصُّدَائِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.

۞ وينظر تخريج الذي قبله.

۞ وأخرج الخلال في «السُّنَّة» (ج٦برقم:١٨٨٨): مِن طَرِيقِ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: بَينَنَا وَبَينَ الجَهمِيَّةِ كَلِمَتَانِ، يُسأَلُونَ: كَانَ اللهُ وَكَلَامُهُ، أَو كَانَ اللهُ وَلَا كَلَامَ؟ فَإِن قَالُوا: كَانَ اللهُ وَكَلَامُهُ، فَنُثبِتُ عَلَيهِم ذَلِكَ، وَإِن قَالُوا: كَانَ اللهُ وَلَا كَلَامَ، فَيُقَالُ لَهُم: كَيفَ خَلَقَ الأَشيَاءَ، وَهُوَ قَالَ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٤٠﴾؟

(٤) في (ظ)، في (ط): (وقال رجل من أصحابنا).

فَهُوَ ضَالٌّ مُضِلٌّ، مُبتَدِعٌ[1].

٢/٤٠٢- قَالَ عَبدُاللهِ: وَسَمِعتُ عُثمَانَ بنَ أَبِي شَيبَةَ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ[2].

٣/٤٠٢- قَالَ: وَسَمِعتُ عُثمَانَ مَرَّةً أُخرَى، يَقُولُ: مَن لَم يَقُل: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَهُوَ شَرٌّ مِن هَؤُلَاءِ الجَهمِيَّةِ[3].

٤٠٣- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ سُلَيمَانَ لُوَين[4]، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَا رَأَيتُ أَحَدًا يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، أَعُوذُ بِاللهِ[5].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٨٠) بتحقيقي، به نحوه.

۞ **وأحمد بن الحسن، هو:** أبو بكر النجاد رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٨١) بتحقيقي.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٨٢) بتحقيقي.

(٤) هكذا في جميع النسخ، والصواب: (لُوَيْنًا).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٨٦) بتحقيقي، ومن طريقه: الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم:٢٠٠٥)، قال: سمعت محمد بن سليمان لوين ... فذكره.

٤٠٤ـ قَالَ عَبدُاللهِ: وَسَمِعتُ أَبَا مَعمَرٍ، يَعنِي: إِسمَاعِيلَ بنَ إِبرَاهِيمَ الهُذَلِيَّ، يَقُولُ: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن شَكَّ فِي أَنَّهُ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَهُوَ جَهمِيٌّ، لَا؛ بَل هُوَ شَرٌّ مِن جَهمِيٍّ**[1].

٤٠٥ـ وَسَمِعتُ أَبَا مَعمَرٍ، يَقُولُ: **أَدرَكتُ النَّاسَ، يَقُولُونَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ**[2].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل رَحِمَهُمَااللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٩٣) بتحقيقي.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل رَحِمَهُمَااللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٩٤) بتحقيقي.

۞ [قَوْلُ البُوَيطِيِّ[(١)]، وَالمُزَنِيِّ[(٢)]، وَالرَّبِيعِ بنِ سُلَيمَانَ[(٣)]، وَمُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيِّ، وَسَهلِ بنِ عَبدِاللهِ التُّستَرِيِّ]:

٤٠٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بن نُعَيمٍ إِجَازَةً، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا زَكَرِيَّا يَحيَى بنَ حَيوَةَ[(٤)]، يَقُولُ: سَمِعتُ المُزَنِيَّ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ[(٥)].

---

(١) هُوَ: أَبُو يَعقُوبَ، يُوسُفُ بنُ يَحيَى المِصرِيُّ، الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، سَيِّدُ الفُقَهَاءِ، صَاحِبُ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، لَازَمَهُ مُدَّةً، وَتَخَرَّجَ بِهِ، وَفَاقَ الأَقرَانَ، مَاتَ الإِمَامُ البُوَيطِيُّ فِي قَيدِهِ، مَسجُونًا بِالعِرَاقِ، فِي سَنَةِ إِحدَى وَثَلَاثِينَ وَمائَتَينِ.انتهى من «السير» (ج١٢ص:٥٨-٦١).

(٢) هو: إسماعيل بن يحيى، وقد تقدمت ترجمته.

(٣) هُوَ: الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ بن عَبدِالجَبَّارِ بنِ كَامِلٍ الإِمَامُ، المحَدِّثُ، الفَقِيهُ الكَبِيرُ، بَقِيَّةُ الأَعلَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، المُرَادِيُّ مَولَاهُم، المِصرِيُّ، المُؤَذِّنُ، صَاحِبُ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَنَاقِلُ عِلمِهِ، وَشَيخُ المُؤَذِّنِينَ بِجَامِعِ الفُسطَاطِ، وَمستملِي مَشَايِخِ وَقتِهِ، مَولِدُهُ فِي: سَنَةِ أَربَعٍ وَسَبعِينَ وَمائَةٍ، أَو قَبلَهَا بعَامٍ.انتهى من «السير» (ج١٢ص:٥٨٧).

(٤) هكذا هنا، وهو تحريف ظاهر، والصواب: (يحيى بن زكريا).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في «السُّنن الكبرى» (ج١٠ص:٢٠٧): من طريق أبي عبدالله الحافظ محمد بن عبدالله الحاكم شيخ المصنف، ومن طريق أبي عبدالرحمن السلمي: كلاهما، عن أبي محمد جعفر بن محمد بن الحارث، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٥٥٨): من طريق سعيد بن أحمد القضاعي، عن إسماعيل بن يحيى المزني، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

۞ **قال أبو بكر البيهقي** في «معرفة السُّنن» (ج١ص:١٩٢): وَهَذَا؛ لِأَنَّ المُزَنِيَّ رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاهُ، كَانَ لَا يَخُوضُ فِي الكَلَامِ؛ وَقَد رُوِّينَا عَنهُ بِأَسَانِيدَ؛ أَنَّهُ قَالَ: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ.**

٤٠٧- وَأَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ الأَسَدِيُّ[١]، **قَالَ**: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مَهدِيٍّ الطَّبَرِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ حَفصٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالسَّلَامِ بنَ شُنقَارٍ المِصرِيَّ، يَقُولُ: جَاءَ كِتَابٌ مِن المَحَلَّةِ إِلَى المُزَنِيِّ، يَسأَلُ عَن رَجُلٍ، قَالَ: وَرَبِّ ﴿يسٓ﴾، لَا فَعَلتُ كَذَا؛ فَفَعَلَ، فَحَنِثَ؛ قَالَ المُزَنِيُّ: لَا شَيءَ عَلَيهِ، وَمَن قَالَ: حَانِثٌ، يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ[٢].

٤٠٨- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُعَيمٍ الحَافِظُ إِجَازَةً، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ المُزَنِيَّ، يَقُولُ: وَسَمِعتُ[٣] يُوسُفَ بنَ مُوسَى، يَقُولُ: كُنَّا عِندَ أَبِي إِبرَاهِيمَ المُزَنِيِّ، فَتَقَدَّمتُ أَنَا وَأَصحَابٌ لَنَا إِلَيهِ، فَقُلنَا: نَحنُ قَومٌ مِن خُرَاسَانَ، وَقَد نَشَأَ عِندَنَا قَومٌ يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، وَلَسنَا مِمَّن نَخُوضُ فِي الكَلَامِ، وَلَا نَستَفتِيكَ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ إِلَّا لِدِينِنَا، وَلِمَن عِندَنَا؛ لِنُخبِرَهُم عَنكَ؛ ثُمَّ كَتَبنَا عَنهُ[٤]، فَقَالَ: القُرآنُ كَلَامُ

---

(١) في (ظ)، و(ط): (الحسن بن أحمد الأسدي).

(٢) **لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وفي سنده جهالة.**

۞ **وَقَولُهُ: (مِن المَحَلَّةِ)، المَحَلَّةُ بِالفَتحِ، وَالمَحَلُّ، وَالمَحَلَّةُ**: المَوضِعُ الَّذِي يُحَلُّ بِهِ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَشهُورَةٌ بِالدِّيَارِ المِصرِيَّةِ، وَهِيَ عِدَةُ مَوَاضِعَ، مِنهَا: مَحَلَّةُ دَقلَا، وَهِيَ أَكبَرُهَا وَأَشهَرُهَا، وَهِيَ بَينَ القَاهِرَةِ وَدِميَاطَ، وَمَحَلَّةُ أَبِي الهَيثَمِ، أَظُنُّهَا بِالحَوفِ مِن دِيَارِ مِصرَ...إلخ.انتهى من "معجم البلدان".

۞ **وَقَولُهُ: (وَرَبِّ يَس)، قَالَ الشَّيخُ زَكَرِيَّا الأَنصَارِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: سُئِلَ المُزَنِيُّ عَن مَسأَلَةٍ وَرَدَت عَلَيهِ مِن المَحَلَّةِ: عَن شَخصٍ قَالَ: وَرَبِّ ﴿يسٓ﴾ أَفعَلُ كَذَا؟.

۞ **فَأَجَابَ**: بِأَنَّهُ لَا يَحنَثُ؛ لِأَنَّ ﴿يسٓ﴾ مِن كَلَامِ البَارِي تَعَالَى، وَكَلَامُ اللهِ صِفَتُهُ، وَالصِّفَةُ لَيسَت مَربُوبَةً؛ لِكَونِهَا قَدِيمَةً.انتهى من "حاشية الرملي على أسنى المطالب" (ج٤ص:٢٤٣).

(٣) في (ظ)، و(ط): (سمعت).

(٤) في (ز)، و(ظ): (فيه)، وهو خطأ.

اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، فَمَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[1].

٤٠٩ – أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بُندَارٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ بِشرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ الإِستِرَابَاذِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِلرَّبِيعِ: سَمِعتُ البُوَيطِيَّ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ؛ قِيلَ لَهُ، يَعنِي: الرَّبِيعَ: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَم، أَقُولُ! وَأَدِينُ اللهَ بِهِ[2].

٤١٠ – أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ آدَمَ، قَالَ: قَالَ لَنَا الرَّبِيعُ: أَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ [مَخلُوقٍ][3]، فَمَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ[4].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه أبو بكر البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٥٥٧): من طريق أبي عبدالله الحاكم صاحب «المستدرك»، شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.
۞ وأخرجه الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تاريخ الإسلام» (ج١٠ص:٣٧٣): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَالَ: وَقَد سَمِعتُ المُزَنِيَّ، وَالرَّبِيعَ، يَقُولَانِ: **مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ. وإسناده صحيح.**

(٢) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (ص:٢٦٨برقم:)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٧ برقم:٢٠٥٠)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٦٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم: ٥٥٦)، وفي «الكبرى» (ج١٠ص:٢٠٧): من طريق أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن الربيع بن سليمان المرادي، صاحب الشافعي، به نحوه. مع اختلاف يسير، وزيادة ونقص.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٤) **هذا أثر صحيح، وفي سنده جهالة.**

٤١١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ[1]**، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بِشرٍ مُحَمَّدَ بنَ أَحمَدَ بنِ حَاضِرٍ العَبسِيَّ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ يُوسُفَ بنِ مَطَرٍ، يَقُولُ: سَأَلتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيَّ، فَقَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، فَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ**[2]**.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٦ص:٥٢) عقب (رقم:٢٥٠): من طريق أبي حاتم الرازي محمد بن إدريس، عن الربيع بن سليمان المرادي، به نحوه.

۞ وَأَخرَجَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «تاريخ الإسلام» (ج١٠ص:٣٧٣): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: وَقَد سَمِعتُ المُزَنِيَّ، وَالرَّبِيعَ، يَقُولَانِ: **مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ. وإسناده صحيح.**

۞ **وفي سند المصنف:** محمد بن يحي بن آدم المصري الحرشي أبوبكر الجوهري، لم أجد ترجمته.

(١) هكذا في جميع النسخ، والصواب: (سليمان)، وهو اسم جد غنجار، كما سيأتي في التخريج.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق»: (ج٥٢ص:٩١): من طريق هناد بن إبراهيم النسفي القاضي، عن أبي عبدالله البخاري محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان غنجار، به نحوه.

۞ وعلقه الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «سير أعلام النبلاء» (ج١٢ص:٤٥٦)، فقال: وقال غنجار: حدثنا محمد بن أحمد بن حاضر العبسي .... فذكره.

۞ وأخرجه ابن عساكر -**أيضًا**- (ج٥٢ص:٩١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الشَّحَامِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيَّ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ، عَلَيهِ أَدرَكنَا عُلَمَاءَ أَهلِ الحِجَازِ: أَهلَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، وَأَهلِ الكُوفَةِ، وَالبَصرَةِ، وَأَهلِ الشَّامِ، وَمِصرَ، وَعُلَمَاءَ أَهلِ خُرَاسَانَ.

۞ **[فَائِدَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَلَم يَكُن بَينَ أَحَدٍ مِن أَهلِ العِلمِ فِي ذَلِكَ اختِلَافٌ، إِلَى زَمَنِ مَالِكٍ، وَالثَّورِيِّ، وَحَمَّادِ بنِ زَيدٍ، وَعُلَمَاءِ الأَمصَارِ، ثُمَّ بَعدَهُم: ابنُ عُيَينَةَ فِي أَهلِ الحِجَازِ، وَيَحيَى بنُ سَعِيدٍ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ فِي مُحَدِّثِي أَهلِ البَصرَةِ، وَعَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، وَحَفصُ بنُ غِيَاثٍ، وَأَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، وَوَكِيعٌ، وَذَوُوهُم: ابنُ المُبَارَكِ فِي مُتَّبِعِيهِ، وَيَزِيدُ بنُ

٤١٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَارَستَ[(١)] النَّجَيرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا القَاسِمِ عَبدَالجَبَّارِ بنَ شِيرَانَ بنِ يَزِيدَ[(٢)] العَبدِيَّ، صَاحِبَ سَهلِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ سَهلَ بنَ عَبدِاللهِ، يَقُولُ: **مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ بِالرُّبُوبِيَّةِ، لَا كَافِرٌ بِالنِّعمَةِ**[(٣)].

هَارُونَ فِي الوَاسِطِيِّينَ، إِلَى عَصرِ مَن أَدرَكنَا مِن أَهلِ الحَرَمَينِ: مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، وَالعِرَاقِيِّينَ، وَأَهلِ الشَّامِ، وَمِصرَ، وَمُحَدِّثِي أَهلِ خُرَاسَانَ مِنهُم.انتهى من "خلق أفعال العباد" (ص:٤٢-٤٣).

(١) في (ظ): (جارست).

(٢) في مصادر ترجمته: (زيد)، وهو الصواب، والله أعلم.

(٣) **لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.**

۞ **وفي سنده جهالة، والله أعلم.**

۞ **وَسَهلُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ شيخُ العَارِفِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ التُّستَرِيُّ، الصُّوفِيُّ الزَّاهِدُ،** صَحِبَ خَالَهُ: مُحَمَّدَ بنَ سَوَّارٍ، وَلَقِيَ فِي الحَجِّ ذَا النُّونِ المِصرِيَّ وَصَحِبَهُ.انتهى من "السير" (ج١٣ص:٣٣٠).

۞ [قَولُ أَبِي حَنِيفَةَ[١]، وَأَبِي يُوسُفَ[٢]، وَمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ[٣]، وَمُوسَى بنِ سُلَيمَانَ الجَوزَجَانِيِّ][٤]:

٤١٣- سَمِعتُ أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الفَقِيهَ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ مُحَمَّدَ بنَ مِهرَوَيه[٥] الرَّازِيَّ، يَقُولُ -وَهُوَ مَعِي فِي الطَّرِيقِ، نَسعَى[٦] إِلَى تَعزِيَةِ إِنسَانٍ-: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ أَيُّوبَ، يَقُولُ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ سَعِيدِ بنِ سَابِقٍ، يَقُولُ: سَمِعتَ أَبَا يُوسُفَ القَاضِي -وَقُلتُ لَهُ-: تَقُولُ بِخَلقِ القُرآنِ؟ قَالَ: لَا! -كَالمُنكِرِ عَلَـيَّ-: لَا هُوَ[٧]؛ يَعنِي: أَبَا حَنِيفَة، وَلَا أَنَا[٨].

---

(١) هو: النعمان بن ثابت الكوفي، الإمام المشهور رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٢) هو: يعقوب بن إبراهيم، تقدم.

(٣) هو: محمد بن الحسن الحنفي أبو عبدالله محمد بن فرقد، الشيباني بالولاء، الفقيه الحنفي.

(٤) في (ظ): (الجورجاني)، وهو تصحيف.

(٥) في (ز): (بن رؤية)، وهو تحريف.

(٦) في (ظ)، و(ط): (يسعى).

(٧) في (ظ): (علي هو لا)، وهو خطأ.

(٨) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥٥٠): من طريق القاسم بن أبي صالح الهمذاني، عن محمد بن أيوب الرازي، به. بلفظ: سَأَلتُ أَبَا يُوسُفَ، فَقُلتُ: أَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ قَالَ: مَعَاذَ اللهِ! وَلَا أَنَا أَقُولُهُ، فَقُلتُ: أَكَانَ يَرَى رَأيَ جَهمٍ؟! فَقَالَ: مَعَاذَ اللهِ! وَلَا أَنَا أَقُولُه.

۞ قال أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: رواته ثقات.

۞ وعلقه في "كتاب الاعتقاد" (ص:١١٢).

۞ وفي سند المصنف: محمد بن مهرويه بن العباس الرازي، قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "لسان الميزان": اتهمه ابن عساكر.انتهى

٤١٤ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُكرَمُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: وَاللهِ؛ مَا مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَهُوَ لَا يَقُولُ بِخَلقِ القُرآنِ، وَلَا يَدِينُ اللهَ بِهِ[(١)].

٤١٥ـ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بن عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُكرَمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ مُقَاتِلٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: ذُكِرَ جَهمٌ فِي مَجلِسِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ؟[(٢)]، قَالُوا: يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَقَالَ[(٣)]: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝﴾[(٤)(٥)].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن عطية، وهو: أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحماني، وقد كذبه كثير من أهل العلم.

۞ **قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** روى عنه أبو يعلى بن الصواف، والجعابي، كَذَّابٌ، فَلِهَذَا يُدَلِّسُهُ بَعضُهُم، فَيَقُولُ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَطِيَّةَ، وَبَعضُهُم: أَحمَدُ بنُ الصَّلتِ.

۞ **قال: وقال الأزهري: عن الدارقطني:** مَنَاقِبُ أَبِي حَنِيفَةَ مَوضُوعَةٌ كُلُّهَا، وَضَعَهَا أَحمَدُ بنُ المُغَلِّسِ الحِمَّانِيُّ، قَرَأتُهُ غَيرَ مَرَّةٍ.انتهى من "لسان الميزان" (ج١ص:٢٧٢).

(٢) في (ز): (قال: فما يقول).

(٣) في (ز): (قال).

(٤) سورة الكهف، الاية:٥.

(٥) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

۞ **في سنده:** أحمد بن عطية، ينظر الكلام عليه في الأثر الذي قبله.

۞ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٧٤): مِن طَرِيقِ نَجِيحِ بنِ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي ابنُ كَرَامَةَ وَرَّاقُ أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: قَدِمَ ابنُ مُبَارَكٍ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: مَا

٤١٦ - أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُكرَمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: سَمِعتُ بَشَّارًا الخَفَّافَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا يُوسُفَ، يَقُولُ: **مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَحَرَامٌ كَلَامُهُ، وَفَرضٌ مُبَايَنَتُهُ**[1].

هَذَا الَّذِي دَبَّ فِيكُم؟ قَالَ لَهُ: رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جَهمٌ، قَالَ: وَمَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ! فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ﴿**كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝**﴾.

۞ **وإسناده ضعيف.** فيه: نجيح بن إبراهيم بن محمد الكرماني، الكوفي، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أيضًا-:** ابن كرامة، وراق أبي بكر بن أبي شيبة، لم أجد له ترجمة.

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٢٥٥)ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "المنتظم" (ج٩ ص:٧٥): من طريق علي بن عمر بن محمد التمار، عن مكرم بن أحمد القاضي، به نحوه.

۞ وعلقه الحافظ الذهبي في "العلو" (برقم:٤١٠)، والحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية" (ج١٣ص:٦١٧): عن بشار الخفاف، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** بشار بن موسى الخفاف، قال البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: منكر الحديث. وقال يحي بن معين رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: ليس بثقة.

۞ **قال أبو مالك:** وأحمد بن عطية كذاب معتبر، كما تقدم في الأثر الذي قبله، والله أعلم.

۞ وأخرج البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٥٥١): من طريق عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا يوسف القاضي، يقول: كَلَّمتُ أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى سَنَةَ جَردَاءَ فِي أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، أَم لَا؟ فَاتَّفَقَ رَأيُهُ وَرَأيِي عَلَى أَنَّ مَن قَالَ: : القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.

۞ **وفي سنده: جهالة.**

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "الرد على الجهمية"، كما في "العلو" (برقم:٤٠٩): من طريق علي بن الحسن الكراعي، قال: قال أبو يوسف: نَاظَرتُ أَبَا حَنِيفَةَ سِتَّةَ أَشهُرٍ، فَاتَّفَقَ رَأيُنَا عَلَى أَنَّ مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ. **وفي سنده جهالة.**

٤١٧- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا مُكرَمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ عَن القُرآنِ: مَخلُوقٌ هُوَ؟ فَقَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ مِن اللهِ شَيءٌ مَخلُوقٌ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ، يَعنِي: الحَسَنَ بنَ حَمَّادٍ: وَهُوَ الحَقُّ عِندَنَا[1].

٤١٨- [قَالَ][2]: سَمِعتُ إِسمَاعِيلَ بنَ الحُسَينِ البُخَارِيَّ، المَعرُوفَ بِـ(الزَّاهِد)، يَقُولُ بِالرَّيِّ: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ سَهلَ بنَ عُثمَانَ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ خَالِدِ بنُ الخَلِيلِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِالله بنَ أَبِي حَفصٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عِصمَةَ سَعدَ بنَ مُعَاذٍ الدَّورَقِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا سُلَيمَانَ الجوزَجَانِي، يَقُولُ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؛ فَلَا تُصَلُّوا خَلفَهُ[3].

٤١٩- ذَكَرَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ إِسحَاقَ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ أَبِي سُلَيمَانَ الجَوزَجَانِيِّ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَسأَلَةُ بَلوَى، فَإِنَّ رَجُلَينِ البَارِحَةَ حَلَفَ أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: امرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا البَتَّةَ؛ إِن كَانَ القُرآنُ [مَخلُوقًا]، وَقَالَ

---

(١) هذا أثر ضعيف جدًّا. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: أحمد بن عطية، وهو كذاب، كما تقدم، والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، والقائل: (قال)، هو: الطريثيثي، ويعني به: المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٣) هذا أثر ضعيف. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: سعد بن معاذ أبو عصمة الدورقي، أو الدوري، المروزي، وهو مجهول.

۞ وفي السند -أيضًا-: بعض المجاهيل، والله أعلم.

الآخَرُ: امرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا؛ إِن لَم يَكُنِ القُرآنُ [مَخلُوقًا؟][(١)]، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي حَلَفَ أَنَّ امرَأَتَهُ طَالِقٌ؛ إِن لَم يَكُنِ القُرآنُ مَخلُوقًا، قَد بَانَت مِنهُ امرَأَتُهُ[(٢)].

٤٢٠ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ بنِ عَزرَةَ، قَالَ: سَمِعتُ هِشَامَ بنَ عُبَيدِاللهِ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: أَبُو جَادِ الجَهمِيَّةِ: مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ[(٣)].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد جاء في (ز): (مخلوق).

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** القاسم بن أبي رجاء، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

۞ **وأبو سليمان الجوزجاني، هو:** موسى بن سليمان، سمع عبدالله المبارك، وعمرو بن جميع، وأبا يو سف محمد بن الحسن صاحبي أبي حنيفة، وكان فقيهًا بصيرًا بالرأي، يذهب مذهب أهل السُّنَّةِ في القرآن، وسكن بغداد وحدث بها.انتهى من "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٦).

(٣) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن محمد بن معاوية، ولم يتبين لي من هو؟.

۞ **وفيه -أيضًا-:** جعفر بن محمد بن هارون الرازي، وهو مجهول.

۞ **وهشام بن عُبيدالله الرازي،** الفقيه أحد الأعلام ، ذكره أبو حاتم الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فقال: صدوق، ما رأيت أَحَدًا في بلدنا أعظم قدرًا، ولا أَجَلَّ قدرًا من هشام بن عبيدالله بالري، ومن أبي مسهر بدمشق. والله أعلم.

۞ **قال الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان داعيةً الى السُّنَّةِ، مُحِطًّا عَلَى الجهمية، وقد لَيَّنُوهُ في الحديث.انتهى من "تذكرة الحفاظ" (ج١ص:٣٨٧).

۞ **وَقَولُهُ: (أَبُو جَادِ الجَهمِيَّةِ)، يَعنِي: (المَدخل إِلَى التَّجَهُّمِ).**

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَنَازَعَ النَّاسُ فِي: **(أَبجَد، هَوَّز، حُطِّي)، فَقَالَ طَائِفَةٌ:** هِيَ أَسمَاءُ قَومٍ، قِيلَ: أَسمَاءُ مُلُوكِ مَدينَ، أَو أَسمَاءُ قَومٍ كَانُوا مُلُوكًا جَبَابِرَةً.

[١٥] [ذكر رجال من أهل المدينة من الطبقة الثانية من التابعين، ممن قال: إن القرآن غير مخلوق][1].

۞ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَابنُهُ: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ.

۞ [**وَمِن بَعدِهِمَا**]: جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَابنُ ابنِهِ: عَلِيُّ بنُ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ مُوسَى بنِ عَبدِاللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ[2] بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ.

۞ [**وَمِن وَلَدِ العَبَّاسِ**]: أَبُو جَعفَرٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ العَبَّاسِ[3].

۞ [**وَفِي طَبَقَتِهِ**]: أَبُو عَبدِاللهِ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ.

۞ **وَقِيلَ**: هِيَ أَسمَاءُ السِّتَّةِ الأَيَّامِ، الَّتِي خَلَقَ اللهُ فِيهَا الدُّنيَا؛ **وَالأَوَّلُ** اختِيَارُ الطَّبَرِيِّ.

۞ **وَزَعَمَ هَؤُلَاءِ**: أَنَّ أَصلَهَا: (**أَبُو جَاد**)، مِثلُ: (**أَبِي عَاد**)، وَ: (**هَوَّاز**)، مِثلُ: (**رَوَّاد، وَجَوَّاب**)، وَأَنَّهَا لَم تُعرَب؛ لِعَدَمِ العَقدِ، وَالتَّركِيبِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: **وَالصَّوَابُ**: أَنَّ هَذِهِ لَيسَت أَسمَاءً لِمُسَمَّيَاتٍ، وَإِنَّمَا أُلِّفَت؛ لِيُعرَفَ تَألِيفُ الأَسمَاءِ مِن حُرُوفِ المُعجَمِ، بَعدَ مَعرِفَةِ حُرُوفِ المُعجَمِ، وَلَفظُهَا: (**أَبجَد**)، (**هَوَّز**)، (**حُطِّي**)، لَيسَ لَفظُهَا: (**أَبُو جَادٍ**)، (**هَوَّاز**).انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج١٢ص:٦٢).

(١) في (ز): (ممن قال: القرآن غير مخلوق).

(٢) في (ظ)، و(ط): (بن الحسين بن الحسن...)، وهو تحريف.

(٣) **هو**: أبو جعفر المنصور، ثاني خلفاء دولة بني العباس، وقد تقدم تخريج روايته (برقم:٣٥٨).

۞ **وَحَكَى إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ**: إِجمَاعَ أَهلِ المَدِينَةِ، قَالَ: كَانَ مَالِكٌ، وَعُلَمَاءُ أَهلِ بَلَدِنَا، يَقُولُونَ: القُرآنُ مِنَ اللهِ، وَلَيسَ مِن اللهِ شَيءٌ مَخلُوقٌ[1].

۞ **[وَعُلَمَاءُ أَهلِ المَدِينَةِ فِي وَقتِ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ]**:

۞ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي ذِئبٍ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونَ، وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي سَبرَةَ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ الزُّهرِيُّ، وَسَعِيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الجُمَحِيُّ، وَحَاتِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، وَعَبدُاللهِ بنُ عَبدِالعَزِيزِ العُمَرِيُّ الزَّاهِدُ، وَأَبُو ضَمرَةَ أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي فُدَيك.

۞ **[ثُمَّ مِن بَعدِ هَؤُلَاءِ]**: أَصحَابُ مَالِكٍ، وَابنِ أَبِي ذِئبٍ، وَالمَاجِشُونَ:

۞ مَعنُ بنُ عِيسَى، وَعَبدُالمَلِكِ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونَ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ، وَأَبُو مُصعَبٍ أَحمَدُ بنُ أَبِي بَكرٍ الزُّهرِيُّ، وَمُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ الزُّبَيرِيُّ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِيُّ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزَامِيُّ، وَيَعقُوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كَاسِبٍ، وَهَارُونُ بنُ مُوسَى الفَروِيُّ[2]، وَمُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ الزُّبَيرِيُّ، وَيَحيَى بنُ المُغِيرَةِ المَخزُومِيُّ[3]، قَالُوا كُلُّهُم: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، فَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.**

---

(١) **قد تقدم شيءٌ من ذلك**: عن إسمعيل بن أبي أويس، وجاء عن غيره مفرقًا، والله أعلم.

(٢) أخرجه عبدالله في «السنة» (ج١برقم:٨٩)، بتحقيقي.

(٣) في (ط): (يحي بن أبي المغيرة المخزومي)، وهو خطأ.

۞ وَقَالَ يَحيَ: مَا أَدرَكتُ أَحَدًا مِن عُلَمَائِنَا، إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ: الْقُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، [فَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ](1).

۞ فَهَذَا إِجمَاعُ أَهلِ المَدِينَةِ.

۞ [ثُمَّ مِن بَعدِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نَقَلُوا إِلَينَا]:

۞ مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، وَأَبُو زُرعَةَ(2)، وَأَبُو حَاتِمٍ(3)، وَأَبُو دَاوُدَ(4)، وَمُسلِمٌ(5).

۞ [وَمِن أَهلِ مَكَّةَ]:

۞ فَقَد ذَكَرنَا: عَن عَمرِو بنِ دِينَار، وَقَالَ: سَمِعتُ مَشَايِخَنَا مُنذُ سَبعِينَ سَنَةً، يَقُولُونَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ(6).

۞ وَقَد ذَكَرنَا مِنَ الَّذِينَ لَحِقَ مِن الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ: عَمرَو بنَ دِينَارٍ، فِيمَا تَقَدَّمَ.

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٢) هُوَ: الإِمَامُ، سَيِّدُ الحُفَّاظِ عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالكَرِيمِ بنِ يَزِيدَ بنِ فَرُّوخٍ الرَّازِيُّ: مُحَدِّثُ الرَّيِّ، وَدُخُولُ (الزَّاي) فِي نِسبَتِهِ غَيرُ مَقِيسٍ، كَالمَروَزِيِّ. «السير» (ج١٣ص:٣١١).

(٣) هُوَ: أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، مُحَمَّدُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُنذِرِ بنِ دَاوُدَ بنِ مِهرَانَ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، شَيخُ المحَدِّثِينَ، الحَنظَلِيُّ الغَطَفَانِيُّ، مِن تَمِيمِ بنِ حَنظَلَةَ بنِ يَربُوعٍ. «السير» (ج١٣ص:٢٤٧).

(٤) هُوَ: سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ بنِ إِسحَاقَ بنِ بَشِيرِ بنِ شَدَّادٍ، وَقِيلَ غَيرَ ذَلِكَ، الأَزدِيُّ، السِّجِستَانِي، الحافظ، مصنف «كتاب السُّنن»، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى. ينظر في «السير» (ج١٣ص:٢٠٣).

(٥) هو: مسلم بن الحجاج النيسابوري، صاحب «الصحيح»، المشهور، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٦) أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١).

۞ [ثُمَّ مِن بَعدِهِ]:

۞ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنهُ، وَعَن الفُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ الطَّائِفِيِّ، وَيَحيَى بنِ سُلَيم الطَّائِفِيِّ.

۞ [ثُمَّ مِن بَعدِهِم]:

۞ مُحَمَّدُ بنُ إدرِيسَ الشَّافِعِيُّ، وَأَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ، وَعَبدُاللهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِيُّ، وَسَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ الخُرَاسَانِيُّ المُجَاوِرُ بِمَكَّةَ، وَأَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزرَقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ عِمرَانَ العَابِدِيُّ، وَعَبدُالجَبَّارِ بنُ العَلَاءِ بنِ عَبدِالجَبَّارِ العَطَّارُ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ سَالِمٍ المَكِّيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ زَنبُورٍ المَكِّيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ الجَوَّازُ الخُزَاعِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ بنِ أَبِي بَزَّةَ المُقرِئُ، وَأَبُو عُبَيدِاللهِ سَعِيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ المَخزُومِيُّ، وَأَبُو الوَلِيدِ بنُ أَبِي الجَارُودِ الفَقِيهُ[1]، صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ المُقرِئُ، وَسَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ النَّيسَابُورِيّ، وَالحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ.

۞ ثُمَّ انتَهَى عِلمُ هَؤُلَاءِ كُلِّهِم إِلَى الأَئِمَّةِ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكرُهُم فِي أَهلِ المَدِينَةِ.

۞ [وَأَمَّا أَهلُ الكُوفَةِ: فَمَن تَقَدَّمَ مِن التَّابِعِينَ]:

۞ سُلَيمَانُ بنُ مِهرَانَ الأَعمَشُ، وَحَمَّادُ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ.

---

(١) في (ظ)، و(ط): (وأبو الوليد بن الجارود الفقيه)، وَهُوَ: مُوسَى بنُ أَبِي الجَارُودِ الإِمَامُ أَبُو الوَلِيدِ المَكِّي الفَقِيهُ صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ، مِن كِبَارِ أَصحَابِ الشَّافِعِيِّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:٩٤٦).

٤٢١ – ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِـمٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَمرِو بنِ عِيسَى[٢]، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: مَا رَأَيتُ مَجلِسًا يَجتَمِعُ فِيهِ المَشَايِخُ[٣] أَنبَلَ مِن مَشَايِخَ اجتَمَعُوا فِي مَسجِدِ جَامِعِ الكُوفَةِ، فِي وَقتِ الامتِحَانِ، فَقُرِئَ عَلَيهِم الكِتَابُ الَّذِي فِيهِ المِحنَةُ، فَقَالَ أَبُو نُعَيمٍ: **أَدرَكتُ ثَمَانَمِائَةِ شَيخٍ وَنَيِّفًا وَسَبعِينَ شَيخًا، مِنهُم: الأَعمَشُ فَمَن دُونَهُ، فَمَا رَأَيتُ خَلقًا يَقُولُ بِهَذِهِ المَقَالَةِ، يَعنِي: بِخَلقِ القُرآنِ، وَلَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ بِهَذِهِ المَقَالَةِ، إِلَّا رُمِيَ بِالزَّندَقَةِ، فَقَامَ أَحمَدُ بنُ يُونُسَ، فَقَبَّلَ رَأسَ أَبِي نُعَيمٍ، وَقَالَ: جَزَاكَ اللهُ عَنِ الإِسلَامِ خَيرًا**[٤].

---

(١) في "الرد على الجهمية"، وهو مفقود.

(٢) في "مناقب الإمام أحمد": (محمد بن أحمد بن عمر بن عيسى).

(٣) في (ط): (يجتمع فيه من المشايخ).

(٤) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "مناقب الإمام أحمد" (ص:٣٨٤-٣٨٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن عمرو بن عيسى، والد محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى، لم أجد له ترجمة، ولم يتبين لي من هو، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأبو نعيم، هو:** الفضل بن دكين رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٢ص:٣٤٥): من طريق محمد بن يونس الكديمي، قال: لَمَّا أُدخِلَ أَبُو نُعَيمٍ عَلَى الوَالِي؛ لِيَمتَحِنَهُ، وَثَمَّ ابنُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَحمَدُ بنُ يُونُسَ، وَأَبُو غَسَّان، وَعَدَادٌ، فَأَوَّلُ مَن امتَحَنَ ابنَ أَبِي حَنِيفَةَ، فَأَجَابَ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَى أَبِي نُعَيمٍ، فَقَالَ: قَد أَجَابَ هَذَا، فَقَالَ: مَا يَقُولُ؟ وَاللهِ؛ مَا زِلتُ أَتَّهِمُ جَدَّهُ بِالزَّندَقَةِ، وَلَقَد أَخبَرَنِي يُونُسُ بنُ بُكَيرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّ هَذَا يَقُولُ: لَا بَأسَ أَن تَرمِيَ الجَمرَةَ بِالقَوَارِيرِ، أَدرَكتُ الكُوفَةَ، وَبِهَا أَكثَرُ مِن سَبعِمِائَةِ شَيخٍ:

۞ [وَمِن[1] الطَّبَقَةِ الأُولَى مِن الفُقَهَاءِ]:

۞ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، وَسُفيَانُ بنُ سَعِيدٍ الثَّورِيُّ، وَالنُّعمَانُ بنُ ثَابِتٍ أَبُو حَنِيفَةَ، وَأَبُو يُوسُفَ يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، وَأَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، وَعَبدُالسَّلَامِ بنُ حَربٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، وَحَفصُ بنُ غِيَاثٍ، وَيَحيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ الضَّرِيرُ، وَوَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ، وَأَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ، وَعَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ الكِلَابِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ نُمَيرٍ، وَجَعفَرُ بنُ عَونٍ، وَعَبدُالحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، وَيَعلَى، وَمُحَمَّدٌ ابنَي عُبَيدٍ[2]، وَأَبُو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبَانَ، وَشُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ، وَحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعفِيُّ، وَقَبِيصَةُ بنُ عُقبَةَ، وَأَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ، وَأَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بنُ إِسمَاعِيلَ النَّهدِيُّ.

الأَعمَشُ فَمَن دُونَهُ، يَقُولُونَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَعُنُقِي أَهوَنُ عِندِي مِن زِرِّي هَذَا، فَقَامَ إِلَيهِ أَحمَدُ بنُ يُونُسَ فَقَبَّلَ رَأسَهُ، وَكَانَ بَينَهُمَا شَحنَاءُ، وَقَالَ: جَزَاكَ اللهُ مِن شَيخٍ خَيرًا.

۞ قلت: محمد بن يونس الكديمي، كذبه أبو داود، وموسى بن هارون، والقاسم بن زكريا المطرز.

۞ وَقَولُهُ: (فَقُرِئَ عَلَيهِمُ الكِتَابُ الَّذِي فِيهِ المِحنَةُ)، أَي: مِحنَةُ القَولِ بِخَلقِ القُرآنِ، فَمَن أَقَرَّ بِمَا فِي هَذَا الكِتَابِ، الَّذِي وَضَعَهُ المَأمُونُ وَحَاشِيَتُهُ الجَهمِيَّةُ، تَرَكُوهُ، وَمَن خَالَفَهُ، وَقَالَ بِقَولِ السَّلَفِ، أَخَذُوهُ، وَعَذَّبُوهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (فمن).

(٢) في (س): (ابنا عبيد).

۞ [وَمِن الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ]:

۞ يَحيَى بنُ عَبدِالحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، وَعَثَّامُ بنُ عَلِيٍّ العَامِرِيُّ، وَعُثمَانُ بنُ زُفَرَ، وَعَلِيُّ بنُ حَكِيمٍ الأَودِيُّ، وَأَبُو بَكرٍ، وَعُثمَانُ ابنَا أَبِي شَيبَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ، وَعُبَيدُ بنُ يَعِيشَ، وَهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، وَعَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبَانَ الجُعفِيُّ، وَأَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ الهَمدَانِيُّ، وَإِسحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنصَارِيُّ، وَيَحيَى بنُ طَلحَةَ اليَربُوعِيُّ، وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، وَسُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ أَبِي زِيَادٍ القَطَوَانِيُّ، وَجعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّعلَبِيُّ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ، وَفَضَالَةُ بنُ الفَضلِ الطُّهَوِيُّ، وَوَاصِلُ بنُ عَبدِالأَعلَى، وَعُبَيدُ بنُ أَسبَاطٍ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ بَهرَام، وَأَحمَدُ بنُ جَوَّاسٍ الحَنَفِيُّ، أَبُو عَاصِمٍ، وَهَارُونُ بنُ حَاتِمٍ المُقرِئُ، وَهَارُونُ بنُ إِسحَاقَ الهَمدَانِيُّ، وَالحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ الأَسوَدِ العِجلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ التَّيمِيُّ المُقرِئُ، وَزَكَرِيَّا بنُ يَحيَى بنِ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَأَبُو شَيبَةَ إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، وَأَحمَدُ بنُ حَازِمِ بنُ أَبِي غَرزَةَ، قَالُوا كُلُّهُم: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، فَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ**[1].

---

(١) أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٦٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢١٢): من طريق أبي بكر المروذي، قال: سمعت ... فذكر جمعًا من أهل العلم، ومنهم سفيان بن وكيع.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٩٥) بتحقيقي: من طريق أبي الحسن بن العطار، عن سفيان بن وكيع وحده. **وإسناده صحيح**.

۞ [وَمِن أَهلِ البَصرَةِ مِن التَّابِعِينَ]:

۞ قَد مَضَى عَن الحَسَنِ، وَسُلَيمَانَ التَّيمِيِّ، وَأَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ.

۞ [وَمِن بَعدِهِم]:

۞ سَلَّامُ بنُ أَبِي مُطِيعٍ، وَمُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، ثُمَّ: حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ[١]، وَجَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ الضُّبَعِيُّ[٢]، وَيَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، وَبِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، وَمُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ، وَعَبدُالوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَالحَارِثُ بنُ عُمَيرٍ، وَيَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، وَمَعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ أَبِي عَدِيٍّ، وَأَبُو دَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، وَوَهبُ بنُ جَرِيرٍ، وَمُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، وَحَمَّادُ بنُ مَسعَدَةَ، وَعَبدُاللهِ بنُ دَاودَ الخُرَيبِيُّ، وَسَعِيدُ بنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ[٣]، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الأَنصَارِيُّ، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، وَيَحيَى بنُ كَثِيرٍ العَنبَرِيُّ، وَعَبدُالمَلِكِ بنُ قُرَيبٍ الأَصمَعِيُّ، وَهِشَامُ بنُ عَبدِالمَلِكِ أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ.

---

(١) في (ز): (ثم حماد بن سلمة، وحماد بن زيد).

(٢) في (ط): (الضبيعي)، وكذا كرر الخطأ في الهامش.

(٣) في (ط): (الضبيعي)، وهو خطأ.

٤٢٢- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ[١]**، قَالَ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، وَهُوَ: ابنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الوَلِيدِ، يَقُولُ: مَا عَرَفتُ بِـ(الرَّيِّ)، وَلَا بِبَغدَادَ، وَلَا بِالبَصرَةِ رَجُلًا، يَقُولُ: **القُرآنُ مَخلُوقٌ، وَأَسأَلُ اللهَ العَافِيَةَ**[٢].

۞ وَسُلَيمَانُ بنُ حَربٍ الوَاشِحِيُّ، وَحَجَّاجُ بنُ المِنهَالِ الأَنمَاطِيُّ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَائِشَةَ التَّيمِيُّ، وَأَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ هَانِئٍ النَّحوِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ أَبِي بَكرٍ العَتَكِيُّ.

۞ **[وَمِن الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِي هَؤُلاءِ]:**

۞ أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، وَهُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَسمَاءَ، وَشَيبَانُ بنُ فَرّوخٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ العَبَّادَانِيُّ، وَعَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ، وَعَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ النَّرسِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ سَوَّارٍ العَنبَرِيُّ، وَرَوحُ بنُ عَبدِالمُؤمِنِ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ الحَسَنِ العَلَّافُ، وَالحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ رَاشِدٍ الوَاسِطِيُّ، وَفِطرُ بنُ حَمَّادِ بنِ وَاقِدٍ، وَقَطَنُ بنُ نُسَيرٍ، وَعَلِيُّ بنُ المَدِينِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ خَلَّادٍ البَاهِلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ الزِّيَادِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، وَنَصرُ بنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي صَفوَانَ، وَعَبدُاللهِ بنُ الصَّبَّاحِ العَطَّارُ، وَعَلِيُّ بنُ نَصرِ بنِ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ أَبِي حَزمٍ القُطَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ

---

(١) في «الرد على الجهمية».

(٢) **هذا أثر صحيح.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **ومحمد بن يحي بن أيوب الرازي، هو:** محمد بن يحيي بن أيوب: عبدويه بن إبراهيم الثقفي أبو يحيي المروزي، وهو ثقة حافظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

يَزِيدَ الأَسفَاطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الأَزدِيُّ، وَإِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، وَزَيدُ بنُ أَخزَمَ الطَّائِيُّ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، وَعَبدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ العَبَّادَانِيُّ، وَيَحيَى بنُ حَكِيمٍ المُقَوِّمُ، وَيَحيَى بنُ عُثمَانَ السِّجزِيُّ، وَأَبُو دَاودَ سُلَيمَانُ بنُ أُمَيَّةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَعمَرٍ البَحرَانِيُّ، وَالقَاسِمُ بنُ أُمَيَّةَ الحَذَّاءُ، وَمُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ البُسرِيُّ، وَأَبُو سَعِيدٍ[1] أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، قَالُوا كُلُّهُم: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، فَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ.**

۞ **[وَمِن أَهلِ وَاسِطَ، وَالشُّطُوطِ]**[2]:

۞ أَبُو مُعَاوِيَةَ هُشَيمُ بنُ بَشِيرٍ الوَاسِطِيُّ، وَعَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، وَعَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، وَيَزِيدُ بنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ، وَعَاصِمُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَاصِمٍ، وَعَمرُو بنُ عَونٍ، وَوَهبُ بنُ بَقِيَّةَ، وَأَبُو الشَّعثَاءِ عَلِيُّ بنُ حُسَينٍ، وَزَكَرِيَّا بنُ يَحيَى زَحمُوَيه[3]، وَمَسعُودُ بنُ مُسَبِّحٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ سُفيَانَ بنِ مُسَبِّحٍ، وَجَابِرُ بنُ كُردِيّ، وَتَمِيمُ بنُ المُنتَصِرِ، وَمُحَمَّدُ بنُ حَربٍ النَّشَائِيُّ، وَعَمَّارُ بنُ خَالِدٍ الوَاسِطِيُّ، [وَمُحَمَّدُ بنُ الوَزِيرِ، وَإِسحَاقُ بنُ وَهبٍ العَلَّافُ، وَأَحمَدُ بنُ سِنَانٍ الوَاسِطِيُّ][4]، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبَادَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ

---

(١) في (ز): (أبو سعد)، وهو تصحيف.

(٢) **الشُطُوطُ**: جَمعُ شَطٍّ، قال في «القاموس»: (**الشَّطُّ**): شَاطِئُ النَّهرِ، جَمعُهُ: شُطُوطٌ، وشُطَّانٌ.

(٣) في (ز): (زكريا بن يحي بن زحموية)، وفي (ظ)، و(ط)، و(س): (**زكريا بن يحي بن حمويه**).

۞ **وهو تحريف، وهو**: زكريا بن يحي بن صبيح بن راشد الواسطي أبو محمد: زحمويه. ينظر في «الثقات» لابن حبان (ج٨ص:٢٥٣).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (س).

إِسمَاعِيلَ بنِ البَختَرِيِّ[1]، هُوَ: الحَسَّانِيُّ الضَّرِيرُ، وَمُحَمَّدُ بنُ الصَّبَاحِ الجَرجَرَائِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ الجَرجَرَائِيُّ، المَعرُوفُ بِـ(حِبِّي)، قَالُوا كُلُّهُم: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، فَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.**

❁ **[وَمِن أَهلِ بَغدَادَ، وَمَن عُدَّ فِيهِم]:**

❁ شُعَيبُ بنُ حَربٍ المَدَائِنِي، وَأَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، وَحَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَعوَرُ، وَشَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ المَدَائِنِيُّ[2]، وَالأَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، وَالحَسَنُ بنُ مُوسَى الأَشيَبُ، وَيُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ، وَمُعَلَّى بنُ مَنصُورٍ الرَّازِيُّ، وَالأَسوَدُ بنُ سَالِمٍ، وَرُوَيمُ بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ، وَدَاودُ بنُ المُحبَّرِ، وَعَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ، وَخَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، وَمُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، وَسُلَيمَانُ بنُ دَاودَ الهَاشِمِيُّ، وَأَبُو مُسلِمٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يُونُسَ المُستَملِي، وَمُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ الطَّبَّاعِ[3]، وَأَبُو السَّرِيِّ سَهلُ بنُ مَحمُودٍ، وَهِشَامُ بنُ بَهرَامٍ المَدَائِنِيُّ، وَأَبُو نَصرٍ عَبدُالمَلِكِ بنُ عَبدِالعَزِيزِ التَّمَّارُ، وَأَبُو إِبرَاهِيمَ إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ التَّرجُمَانِيُّ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ العُمَرِيُّ نَزِيلُ بَغدَادَ، وَالحَكَمُ بنُ مُوسَى، وَالوَلِيدُ بنُ صَالِحٍ الجَزَرِيُّ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، وَمُحرِزُ بنُ عَونٍ، وَسُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، وَيَحيَى بنُ أَيُّوبَ الزَّاهِدُ، وَبِشرُ بنُ الحَارِثِ الزَّاهِدُ، وَسُرَيجُ بنُ يُونُسَ، وَدَاودَ بنُ رُشَيدٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ بَكَّارِ بنِ الرَّيَّانِ، وَأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَيَحيَى بنُ

---

(١) في (ظ)، و(ط): (ومحمد بن إسماعيل البختري).

(٢) في (ط)، و(س): (المديني).

(٣) في (ط)، و(س): (محمد بن يوسف الطباع).

مَعِينٍ، وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ، وَأَبُو عُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ، وَأَبُو ثَورٍ إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ الكَلبِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلُ، وَأَبُو مَعمَرٍ إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ القَطِيعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُصعَبٍ البَكَّاءُ العَابِدُ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي اللَّيثِ: خَتَنُ الأَشجَعِيِّ، وَأَبُو هَمَّامٍ الوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ، وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي النَّضرِ، وَالحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ، وَيَعقُوبُ، وَأَحمَدُ ابنَا إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيَّانِ[1]، وَزِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، وَيَحيَى بنُ أَكثَمَ، وَعَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ الطُّوسِيُّ، وَأَبُو سَعِيدٍ أَحمَدُ بنُ دَاودَ الحَدَّادُ الوَاسِطِيُّ[2]، وَهَارُونُ بنُ عَبدِاللهِ الحَمَّالُ، وَسَعِيدُ بنُ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، وَصَالِحٌ الخَزَّازُ، وَعَبدُاللهِ بنُ هَاشِمِ بنِ حَيَّانَ الطُّوسِيُّ نَزِيلُ بَغدَادَ، وَهَارُونُ المُستَملِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ الطُّوسِيُّ، وَأَبُو يَحيَى مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ البَزَّازُ[3]، وَعَبدُالوَهَّابِ بنُ الحَكَمِ الوَرَّاقُ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ نُصَيرٍ[4]، وَالحَسَنُ بنُ إِبرَاهِيمَ [الشَّامِيُّ][5] المَدَنِيُّ نَزِيلُ بَغدَادَ، وَإِسحَاقُ بنُ دَاودَ الشَّعرَانِيُّ، وَالحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، وَعَلِيُّ بنُ الحُسَينِ[6] بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ إِشكَابَ، وَمَحفُوظُ بنُ أَبِي تَوبَةَ، وَأَبُو طَالِبٍ أَحمَدُ بنُ حُمَيدٍ الوَرَّاقُ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ شَدَّادٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ سُهَيلِ بنِ عَسكَرَ البُخَارِيُّ[7]،

---

(١) في (ط)، و(س): (الدورقاني)، وهو تحريف.

(٢) في (ظ): (أحمد بن زياد الحداد الواسطي)، وهو تحريف.

(٣) في (س): (البزار)، وهو تصحيف.

(٤) في (ز): (إبراهيم بن نطير)، ولعله: إبراهيم بن نصير المنصوري، مولى منصور بن المهدي.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٦) في (ز): (الحسن).

(٧) أخرجه عنه الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم:٢١٧٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٥برقم:١٦٠): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرِ بنَ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، حَيثُ تَصَرَّفَ، وَالقُرآنُ مِن عِلمِ اللهِ، وَمَن زَعَمَ أَنَّهُ لَيسَ مِن عِلمِ اللهِ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَن قَالَ: لَفظِي

وَزُهَيرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُمَيرٍ، وَيَعِيشُ بنُ الجهمِ الحدِيثِيُّ، وَأَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَانِئٍ الأَثرَمُ، وَالفَضلُ بنُ زِيَادٍ [الطُّوسِيُّ][1]، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ بنِ زَنجُوَيه، وَحَربُ بنُ إِسمَاعِيلَ الكِرمَانِيُّ، أَربَعَتُهُم أَصحَابُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، وَالفَضلُ بنُ سَهلٍ الأَعرَجُ، وَحُمَيدُ بنُ الرَّبِيعِ الخَزَّازُ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ المُخَرِّمِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ أَيُّوبَ المُخَرِّمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّغَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ القَزَّازُ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنُ عُمَرَ الوَاسِطِيُّ، وَحُبَيشُ بنُ مُبَشِّرٍ الفَقِيهُ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ مِربَعٌ الأَنمَاطِيُّ[2]، وَإِسمَاعِيلُ بنُ صَالِحٍ الحُلوَانِيُّ[3]، وَخَازِمُ بنُ يَحيَى الحُلوَانِيُّ، قَالُوا كُلُّهُم: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ[4]: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.**

بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَهُوَ جَهمِيٌّ، كَافِرٌ بِاللهِ، وَمَن قَالَ: إِنَّ لَفظِي بِالقُرآنِ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَلَم أَرَ أَحَدًا مِنَ العُلَمَاءِ، قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ غَيرُ مَخلُوقٍ، وَنَحنُ مُتَّبِعُونَ لِأَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ، فَمَن خَالَفَهُ، فَنَحنُ مِنهُ بَرِيئُونَ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، سَمِعتُ عَبدَالرَّزَّاقِ، يَقُولُ: إِن يَعِش هَذَا الرَّجُلُ، يَكُن خَلَفًا مِنَ العُلَمَاءِ، يُرِيدُ: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ).

(٢) في (ظ): (ومحمد بن إبراهيم بن مربع الأنماطي)، وهو خطأ.

(٣) هو: أبو بكر التمار. ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ص:١٧٨)، وهو صدوق.

(٤) في (ظ)، و(ط): (فمن قال).

۞ [وَمِن أَهلِ الشَّامِ، وَالثُّغُورِ، وَالعَوَاصِمِ]:

۞ أَرطَأَةُ بنُ المُنذَرِ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَمرٍو الأَوزَاعِيُّ، وَسَلَمَةُ بنُ عَمرٍو العُقَيلِيُّ[١]، وَأَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَزَارِيُّ، وَمَخلَدُ بنُ الحُسَينِ المِصِّيصِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ بَكَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ الحَرَّانِيُّ، وَبَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، وَالوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، وَضَمرَةُ بنُ رَبِيعَةَ، وَروَّادُ بنُ الجَرَّاحِ، وَيُوسُفُ بنُ أَسبَاطٍ، وَعَبدُالرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامٍ، وَأَبُو قَتَادَةَ عَبدُاللهِ بنُ وَاقِدٍ الحَرَّانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِريَابِيُّ، وَالمُعَافَى بنُ عِمرَانَ المَوصِلِيُّ، وَزَيدُ بنُ أَبِي الزَّرقَا[٢]، وَأَبُو تَوبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، وَالهَيثَمُ بنُ جَمِيلٍ، وَمُوسَى بنُ دَاودَ، وَعَبدُالأَعلَى بنُ مُسهِرٍ الدِّمَشقِيُّ، وَآدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ العَسقَلَانِيُّ، وَمَروَانُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ، وَهِشَامُ بنُ عَمَّارٍ الدِّمَشقِيُّ، [وَالعَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ بنِ صُبحٍ[٣]، وَعِيسَى بنُ يُونُسَ الفَاخُورِيُّ، وَعُبَيدُ بنُ آدَمَ بنِ أَبِي إِيَاسٍ، وَعِيسَى بنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عُمَيرٍ الرَّملِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ المُصَفَّى، وَسُلَيمَانُ بنُ حَسَّانَ الشَّامِيُّ، وَمَحمُودُ بنُ خَالِدٍ السُّلَمِيُّ، وَالقَاسِمُ بنُ عُثمَانَ الجُوعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ الوَزِيرِ الدِّمَشقِيُّ، وَالمُسَيِّبُ بنُ وَاضِحٍ][٤]، وَهَارُونُ بنُ زَيدِ بنِ أَبِي الزَّرقَاءِ، وَمُحَمَّدُ بنُ المُتَوَكِّلِ العَسقَلَانِيُّ، وَعَمرُو بنُ

(١) ترجمه الحافظ ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٢ص:١٠٥-١٠٨)، وقال: قاضي دمشق في أيام بني العباس، ولي القضاء بعد ثُمامة بن يزيد الأزدي. ثم ساق بسنده: قال سلمة بن عمرو القاضي عَلَى المِنبَرِ: **لَا رَحِمَ اللهُ أَبَا فُلَانٍ! فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ.**

(٢) في (ز): (الززقا)، وكذا في الموضع الآتي، وفي (ظ): (الدرقاء)، وكلاهما تصحيف.

(٣) في (ظ): (صبيح)، وهو تصحيف.

(٤) ما بين المعقوفتين جاء في (ز) هكذا: (وسليمان بن حسان الشامي، ومحمود بن خالدالسلمي، وعيسى بن يونس الفاخوري، وعبيد بن آدم بن أبي إياس، وعيسى بن محمد أبو عمير الرَمَلي، ومحمد بن المصفا، والمسيب بن واضح).

عُثمَانَ بنِ كَثِيرٍ[1]، وَمُحَمَّدُ بنُ عَوفٍ الحِمصِيُّ، وَإِسحَاقُ بنُ سُوَيدٍ الرَّمليُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُصعَبٍ الصُّورِيُّ، وَحَامِدُ بنُ يَحيَى البَلخِيُّ، وَيَحيَى بنُ خَلَفٍ المُقرِئُ، وَمُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ الطَّبَّاعِ، وَعَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيلِيُّ، وَبِشرُ بنُ مُسلِمِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ التَّنُوخِيُّ، وَسَعِيدُ بنُ المُغِيرَةِ الصَّيَّادُ المِصِّيصِيُّ، وَدَاودُ بنُ مَنصُورٍ قَاضِي المِصِّيصَةِ، وَأَبُو يُوسُفَ الغُسُولِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ أَبِي شُعَيبٍ الحَرَّانِيُّ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ الحَرَّانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الأَسلَمِيُّ، وَسُنَيدُ بنُ دَاودَ البَغدَادِيُّ، نَزِيلُ المِصِّيصَةِ، وَعَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ المَروَزِيُّ نَزِيلُ المِصِّيصَةِ، وَسَعِيدُ بنُ رَحمَةَ، وَأَحمَدُ بنُ حَربٍ المَوصِليُّ، أَخُو عَلِيٍّ، وَإِسحَاقُ بنُ زُرَيقٍ[2]، وَمَيمُونُ بنُ الأَصبَغِ النَّصِيبِي، وَإِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوهَرِيُّ البَغدَادِيُّ نَزِيلُ الثَّغرِ، وَعَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الضَّعِيفُ، وَعَبدُالحَمِيدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُستَامِ الحَرَّانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ جَبَلَةَ الرَّافِقِيُّ[3]، وَمُحَمَّدُ بنُ مَسعُودٍ العَجَمِيُّ، نَزِيلُ طَرَسُوسَ، وَزُرقَانُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغدَادِيُّ[4]، وَمُحَمَّدُ بنُ آدَمَ المِصِّيصِيُّ، وَنَصرُ بنُ مَنصُورٍ، وَأَحمَدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ المُفَضَّلِ الحَرَّانِيُّ، قَالُوا كُلُّهُم: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.**

---

(١) في (ط): (وعمر بن عثمان بن كثير)، وهو تحريف، وقد ترجم له في الهامش على الصواب.

(٢) **هو**: الرسعني. ذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:١٢١).

(٣) في (ز): (المراتقي)، وهو تحريف.

(٤) **قلت**: لعله: محمد بن عبدالله بن سفيان أبو جعفر الزيات البغدادي، المعروف بزرقان.

۞ [وَمِن أَهلِ مِصرَ، وَمَن يُعَدُّ فِيهِم]:

۞ أَبُو الحَارِثِ اللَّيثُ بنُ سَعدٍ الفَهمِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ لَهِيعَةَ، وَعَمَّارُ بنُ سَعدٍ التُّجِيبِيُّ، وَسَعِيدُ بنُ الحَكَمِ بنِ أَبِي مَريَمَ، وَعَمرُو بنُ الرَّبِيعِ بنِ طَارِقٍ[1]، وَأَبُو الأَسوَدِ النَّضرُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ[2]، وَأَصبَغُ بنُ الفَرَجِ، وَأَحمَدُ بنُ مُسلِمٍ[3]، وَأَبُو يَعقُوبَ يُوسُفُ بنُ يَحيَى البُوَيطِيُّ[4]، وَحَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، وَالحَارِثُ بنُ مِسكِينٍ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ يَحيَى المُزَنِيُّ، وَالرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ المُرَادِيُّ، وَيُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، وَهَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ، وَمُؤَمَّلُ بنُ إِهَابٍ الرَّبَعِيُّ، وَإِسحَاقُ بنُ الضَّيفِ[5]، وَمُحَمَّدُ بنُ دَاودَ بنِ أَبِي نَاجِيَةَ[6] الإِسكَندَرَانِيُّ، وَأَبُو عُبَيدِاللهِ أَحمَدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ وَهبٍ، وَسَعدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، وَخَالِدُ بنُ يَزِيدَ الأَيلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الإِسكَندَرَانِيُّ، قَالُوا كُلُّهُم: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ[7]: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.**

---

(١) **أخرجه عنه**: عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٠)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٨٧).

(٢) في (ظ): (النصر بن عبدالجبار)، وهو تصحيف

۞ أخرجه عنه: عبدالله بن الإمام أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧١)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٨٨): من طريق محمد بن سهل بن عسكر، عنه، به نحوه.

(٣) **لعله يعني**: أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، فقد ترجمه أبو سعيد بن يونس في "تاريخ الغرباء" من "تاريخ مصر" (ج٢ص:٢٦)، والله أعلم.

(٤) في (ز): (يوسف بن محمد يحيى البويطي).

(٥) في (ظ): (وإسحاق بن الصيف)، وهو تصحيف.

(٦) في (ظ): (ابن ناحية)، وهو تصحيف.

(٧) في (ظ)، و(ط): (فمن قال).

۞ [وَمِن أَهلِ الرَّيِّ[1] وَمَن عُدَّ فِيهِم]:

۞ جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، وَأَبُو جعفرٍ[2] عِيسَى بنُ مَاهَانَ الرَّازِيُّ، وَعَمرُو بنُ أَبِي قَيسٍ، وَعُثمَانُ بنُ زَائِدَةَ، وَيَحيَى بنُ الضَّرِيسِ، وَسَلَمَةُ بنُ الفَضلِ الأَنصَارِيُّ، وَعَنبَسَةُ بنُ سَعِيدٍ قَاضِي الرَّيّ، وَعَبدُاللهِ بنُ أَبِي جَعفَرٍ الرَّازِيُّ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي عُثمَانَ: خَتَنُ عُثمَانَ بنِ زَائِدَةَ[3]، وَإِسحَاقُ بنُ سُلَيمَانَ الرَّازِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي بَكرٍ الإِسفَذِنِيُّ[4]، وَالحَارِثُ بنُ مُسلِمٍ الرُّوذِيُّ[5]، وَعَبدُالرَّحمَنِ الدَّشتَكِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ سَابِقٍ، وَعَلِيٌّ الرَّازِيُّ، الزَّاهِدُ، المَذبُوحُ[6]، وَالفَضلُ بنُ غَانِمٍ قَاضِي الرَّيِّ، وَعَمرُو بنُ

---

(١) قال **ياقوت الحموي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: «الرَّيّ»: بفتح أوله وتشديد ثانيه، وهي مدينة مشهورة من أُمَّهاتِ البلاد، وَأعلام المُدُنِ، كثيرة الفواكه والخيرات، وهي مَحَطُّ الحَاجِّ، على طريق السابلة، وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخًا، والى قزوين سبعة وعشرون فرسخًا، ومن قزوين إلى أبهر اثنا عشر فرسخًا، ومن أبهر إلى زنجان خمسة عشر فرسخًا.انتهى المراد من «معجم البلدان».

(٢) في (ظ): (وأبي جعفر).

(٣) **هو**: عبدالعزيز بن أبي عثمان الرَّازِي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٥ص:٣٨٩)، وقال: سألت أبي عنه؟ فقال: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:٣٩٥).

(٤) في (ز): (الإسفندي)، وفي (ظ): (الإسفذلي)، وكلاهما صحيف.

(٥) هو: الرازي، العابد، شيخ ثقة. قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سُئِلَ أبو زرعة عنه؟ فقال: صدوق، لا بأس به، كان رجلًا صالحًا. «الجرح والتعديل» (ج٣ص:٨٨).

(٦) ذكره ابن الملقن في «طبقات الأولياء» (ج ص:)، وقال: من قدماء المشايخ، سُمِّيَ: المذبوح؛ لأنه غزا في البحر، فأخذه العَدُوُّ، فأرادوا ذبحه، فدعا بِدُعَاءٍ، ثم رَمَى نفسه في البحر، فجعل يمشي على الماء حتى خرج. وقيل: ارادوا ذبحه، فكانوا كلما وضعوا الشفرة على حلقه، انقلبت، فضجروا وتركوه.انتهى

عِيسَى[١]: صَدِيقُ عُثْمَانَ بنِ زَائِدَةَ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ الحَكَمِ بنِ بَشِيرِ بنِ سُلَيمَانَ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، وَأَبُو جعفرٍ مُحَمَّدُ بنُ مِهرَانَ الجَمَّالُ، وَيَحيَى بنُ المُغِيرَةِ السَّعدِيُّ، وَسَهلُ بنُ عُثمَانَ العَسكَرِيُّ، وَمُقَاتِلُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، وَيَحيَى بنُ عَبدِالرَّحِيمِ[٢]، وَعَبدُالسَّلَامِ بنُ عَاصِمٍ الهِسِنجَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ[٣]، وَنُوحُ بنُ أَنَسٍ[٤] المُقرِئُ، وَحَفصُ بنُ عُمَرَ المِهرَقَانِيُّ، وَأَبُو حُصَينٍ يَحيَى بنُ سُلَيمٍ[٥]، وَأَبُو الحُسَينِ[٦] مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى الدَّامغَانِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ الصَّبَّاحِ المَعرُوفُ بِـ"ابن أَبِي سُرَيج"، وَإِسحَاقُ ابنُ الحَجَّاجِ، وَأَحمَدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الدَّشتَكِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِدرِيسَ المُقرِئُ الدَّندَانِيُّ، وَجَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ العَلَوِيُّ[٧]، وَأَبُو هَارُونَ مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ الخَزَّازُ، وَمُحَمَّدُ بنُ حَمَّادٍ الطِّهرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الهَرَوِيُّ، وَجَعفَرُ بنُ مُنِيرٍ المَدَائِنِيُّ[٨] نَزِيلُ "الرَّيّ"، وَمُحَمَّدُ بنُ عَاصِمٍ النَّصرَابَاذِيّ[٩]، وَجَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ بنِ عَزرَةَ القَطَّانُ[١٠]، وَأَعيَنُ بنُ زَيدٍ، وَأَبُو مَعِينٍ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ الطُّبرُسِيُّ الرَّازِيُّ، وَالحَجَّاجُ بنُ حَمزَةَ

(١) لعله: أبو نعامة البصري.

(٢) هو: يحيى بن عبدالرحيم بن محمد البغدادي، الخشرمي أبو زكريا، نزيل مصر.

(٣) هو: الرازي، وقد كُذِّبَ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٤) في هامش (ظ): (مصححة: يونس).

(٥) هكذا في (ز)، و(ظ)، والصواب: أبو حصين بن يحيى بن سليمان الرازى، قيل: اسمه عبدالله. "التقريب".

(٦) في (ط): (وأبو الحسن).

(٧) هو: جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى أبو عبدالله المدنى، المعروف بالصادق.

(٨) في (ز): (وجعفر بن المنير المدايني).

(٩) هو: الرازي، ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٨ص:٤٦)، وقال: أدركته، وكان صدوقًا.

(١٠) ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٢ص:٤٨٨)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

العِجليُّ الخُشَّابِيّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَمَّارِ بنِ الحَارِثِ، وَأَبُو زُرعَةَ عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالكَرِيمِ، وَأَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ إِدرِيسَ بنِ المُنذِرِ الحَنظَلِيُّ، قَالُوا كُلُّهُم: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.**

۞ **[وَمِن كُوَرِ الجِبَالِ: أَهلُ أَصبَهَانَ]:**

۞ عِصَامُ بنُ يَزِيدَ خَادِمُ الثَّورِيِّ، يُعرَفُ بِـ(جَبَّرٍ)(١)، وَصَالِحُ بنُ مِهرَانَ، صَاحِبُ النُّعمَانِ بنِ عَبدِالسَّلَامِ، وَأَبُو مَسعُودٍ أَحمَدُ بنُ الفُرَاتِ الرَّازِيُّ، وَعَبدُالرَّزَّاقِ بنُ بَكرٍ الأَصبَهَانِيُّ(٢)، وَأُسَيدُ بنُ عَاصِمٍ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ بُويَه، وَأَحمَدُ بنُ مَهدِيٍّ، وَأَحمَدُ بنُ عِصَامِ بنِ عَبدِالكَبِيرِ بنِ أَبِي غَمرَةَ الأَنصَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ سَالِمٍ القَاشَانِيُّ(٣)، وَإِبرَاهِيمُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعِيشَ البَغدَادِيُّ نَزِيلُ هَمَذَانَ، وَعَبدُالحَمِيدِ بنُ عِصَامٍ الجُرجَانِيُّ نَزِيلُ هَمَذَانَ(٤)، وَأَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ أَبَانَ بنِ صَالِحٍ التَّبَعِيُّ الهَمَذَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عِمرَانَ بنِ حَبِيبِ بنِ القَاسِمِ القُرَشِيُّ، وَهَارُونُ بنُ مُوسَى الهَمَذَانِيُّ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ مَسعُودٍ القَزوِينِيُّ، نَزِيلُ هَمَذَانَ(٥)، وَأَحمَدُ بنُ مِهرَانَ بنِ المُنذِرِ، وَأَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الشَّعرَانِيُّ(٦)، وَأَبُو أَحمَدَ مَحمُودُ بنُ خَالِدٍ، وَالنَّضرُ بنُ

---

(١) في هامش (ظ): (مصححة: حبي)، وهو خطأ.

(٢) في (ز): (الأصفهاني).

(٣) في (ظ)، و(ط): (القاساني)

۞ **قلت**: ترجمه ابن أبي حاتم، وقال: سمعت منه بالرَّيِّ، وهو صدوق. «الجرح والتعديل» (ج٨ص:٨٤).

(٤) **هو**: أبو عبدالله الجرجاني، قال أبو حاتم: صدوق. «الجرح والتعديل» (ج٦ص:١٦).

(٥) **هو**: أبو محمد القرشي، قال أبو حاتم: كتبت عنه، وكان صدوقًا. «الجرح والتعديل» (ج٢ص:١٤٠).

(٦) لم أجد له ترجمة مفردة بعد البحث الطويل، ولم يتبين لي من هو؟.

عَبدِاللهِ الدِّينورِيّ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ، الكُوفِيُّ، نَزِيلُ قَزوِينَ، وَيَحيَى بنُ عَبدَكَ القَزوِينِيُّ.

٤٢٣ - ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ[١]**، قَالَ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ [بنِ مُحَمَّدٍ][٢] بنِ عَمرِو بنِ عِيسَى، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: **لَمَّا قُرِئَ كِتَابُ المِحنَةِ بِقَزوِينَ: بِأَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، سَمِعتُ لِأَهلِ المَسجِدِ ضَجَّةً: لَا، وَلَا كَرَامَةَ، قَالُوا كُلُّهُم: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ**[٣]**: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ**[٤].

❁ **[ذِكرُ أَهلِ خُرَاسَانَ وَمَن عُدَّ فِيهِم]:**

❁ إِبرَاهِيمُ بنُ طَهمَانَ الهَرَوِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ المَروَزِيُّ، وَالفَضلُ بنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، وَالنَّضرُ بنُ شُمَيلٍ المَروَزِيُّ، وَالنَّضرُ بنُ مُحَمَّدٍ المَروَزِيُّ، وَأَبُو تُمَيلَةَ[٥] يَحيَى بنُ وَاضِحٍ الأَنصَارِيُّ، وَعَبَّادُ بنُ رَاشِدٍ المَروَزِيُّ[٦]، وَخَارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ السَّرَخسِيُّ، وَسَهلُ بنُ مُزَاحِمٍ المَروَزِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ عُثمَانَ [عَبدَانُ][٧]، وَعَلِيُّ بنُ

(١) في «الرد على الجهمية».

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ).

(٣) في (ز): (من قال).

(٤) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

❁ **وفي سنده**: من لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(٥) في (ط): (أبو ثميلة)، وهو تصحيف.

(٦) **هو**: عباد بن راشد التميمي، البصري البزاز، مولى بني كليب بن يربوع، ابن أخت داود بن أبي هند، ويقال: ابن خالته. مترجم في «سير أعلام النبلاء» (ج٧/١٨١-١٨٢).

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ط). وهو: عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي.

الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، وَأَبُو مُعَاذٍ خَالِدُ بنُ سُلَيمَانَ البَلخِيُّ، وَمُعَاذُ بنُ خَالِدٍ السِّنجِيُّ[1]، وَأَحمَدُ بنُ شَبُّوَيه المَروَزِيُّ، وَإِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيه، وَصَدَقَةُ بنُ الفَضلِ المَروَزِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ، وَعَبدَةُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، وَأَبُو عُقَيلٍ مُحَمَّدُ بنُ حَاجِبٍ المَروَزِيُّ، وَأَبُو عَمَّارٍ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ المَروَزِيُّ، وَمَحمُودُ بنُ غَيلَانَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، وَعَلِيُّ بنُ خَشرَمٍ، وَصَالِحُ بنُ مِسمَارٍ، وَأَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ: زَاجٌ، وَسُلَيمَانُ بنُ مَعبَدٍ السِّنجِيُّ، قَالُوا كُلُّهُم: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.**

---

(١) لعله: معاذ بن خالد بن شقيق بن دينار أبو بكر العبدي، مولى عبد القيس، المروزي.

۞ [جَمَاعَةٌ مِن البَلخِيِّينَ]:

۞ عُمَرُ بنُ هَارُونَ البَلخِيُّ(١)، وَالحُسَينُ بنُ سُلَيمَانَ، وَأَبُو مُطِيعٍ(٢)، وَمُقَاتِلُ بنُ الفَضلِ(٣)، وَمُسَافِرُ بنُ مَاهَانَ(٤)، وَابنُ الرَّمَّاحِ: قَاضِي بَلخ(٥)، وَاللَّيثُ بنُ مُسَاوِرٍ(٦)، وَإِبرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ البَلخِيُّ(٧)، وَابنُهُ: عَبدُالرَّحمَن(٨)، وَسَعدُ بنُ مُعَاذٍ المَروَزِيُّ(٩)،

---

(١) **هو**: عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة، الثقفي مولاهم، أبو حفص البلخي، قال الحافظ ابنُ حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: متروك، وكان حافظًا.

(٢) **هو**: الحكم بن عبدالله أبو مطيع البخلي، مولى قريش، صاحب رأي، قاضي بلخ، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي مطيع البلخي؟ فقال: كان قاضى بلخ، وكان مُرجِئًا، ضَعِيفَ الحَدِيثِ.انتهى من "الجرح والتعديل" (ج٣ص:١٢١-١٢٢).

(٣) **هُوَ**: مُقَاتِلُ بنُ الفَضلِ البَلخِيُّ، الحَنَفِيُّ المَذهَبِ، أَحَدُ أَئِمَّةِ بَلخَ فِي الفِقهِ وَالحَدِيثِ، وَكَانَ بَلخُ وَادِي الفِقهِ. ينظر "الجاوهر المضية في طبقات الحنفية" (ج٢ص:٥٥٥).

(٤) **لم أجده بعد البحث الطويل**، ولم يتبين لي من هو؟.

(٥) **هُوَ**: عُمَرُ بنُ مَيمُونِ بنِ بَحرِ بنِ الرَّمَّاحِ أَبُو عَلِيٍّ الفَقِيهُ، **قَالَ الخَطِيبُ**: وَلِيَ قَضَاءَ بَلخ نَحوًا مِن عِشرِينَ سَنَةٍ، وَكَانَ مَحمُودًا فِي وِلايَتِهِ، مَذكُورًا بِالحِلمِ، وَالعِلمِ، وَالصَّلاحِ، وَالفَهمِ، وَقَد أَضَرَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ.انتهى من "تاريخ الإسلام" (ج٤ص:٦٩٩).

(٦) **هو**: الليث بن مساور البلخي القاضي، المتوفى: (سنة:٢٢٤)، أو: (سنة:٢٢٦).

(٧) **هُوَ**: إِبرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ مَيمُونِ بنِ قُدَامَةَ البَلخِيُّ، عَالِمُ بَلخَ، أَبُو إِسحَاقَ البَاهِلِيُّ، الفَقِيهُ المعرُوفُ: بِالمَاكِيَانِيِّ، كَانَ مِن أَئِمَّةِ الحَنَفِيَّةِ. ينظر في "السير" (ج١١ص:٦٢).

(٨) **هُوَ**: عَبدُالرَّحمَن بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ يُوسُفَ البَلخِيُّ، الفَقِيهُ، الحَنَفِيُّ، مِن أَهلِ بَيتِ عُلَمَاءَ فُضَلَاءَ. ترجمه عبدالقادر بن محمد الحنفي في "الجواهر المضية في طبقات الحنفية" (ج١ص:٢٩٩).

(٩) **هو**: سعد بن مُعَاذ أَبُو عصمَة المَروزِيُّ، ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٨٩)، وفي "ميزان الاعتدال" (ج٢ص:١٢٥)، وقال: مجهول، وحديثه باطل.انتهى

وَحَفصُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ[1]، وَشَدَّادُ بنُ حَكَمِي[2]، وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ[3]، وَأَحمَدُ بنُ حَربٍ[4]، وَأَحمَدُ بنُ حَفصٍ[5]، وَأَيُّوبُ بنُ الحَسَنِ[6]، وَمُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ[7]، وَطَرخَانُ[8]، وَعَبدُ بنُ وَهبٍ البَلخِيُّ[9]، وَأَحمَدُ بنُ يَعقُوبَ العَابِدُ البَلخِيُّ[10]، وَمُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ البَلخِيُّ[11]، وَأَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَلخِيُّ[12]،

---

(١) **هُوَ:** حَفصُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ فُرُّوخٍ البَلخِيُّ، الإِمَامُ، الفَقِيهُ، مُفتِي خُرَاسَانَ، أَبُو عُمَرَ النَّيسَابُورِيُّ، الحَنَفِيُّ. ينظر في «السير» (ج٩ص:٣١٠).

(٢) **صَوَابُهُ:** شَدَّادُ بنُ حَكِيمٍ أَبُو عُثمَانَ البَلخِيُّ، وُلِّيَ قَضَاءَ بَلخَ مُكرَهًا، فَحَكَمَ سِتَّةَ أَشهُرٍ، وَهَرَبَ إِلَى سَمَرقَندَ، ينظر في «الطبقات» لمحمد بن سعد (ج٧ص:٣٧٥)، و«لسان الميزان» (ج٤ص:٢٣٧)، و«تاريخ الإسلام» (ج٥ص:٣٣٠).

(٣) **هو:** أبو رجاء البغلاني، الثقفي مولاهم، البلخي. ينظر في «سير أعلام النبلاء» (ج١١ص:١٣).

(٤) **هُوَ:** أَحمَدُ بنُ حَربِ بنِ فَيرُوزٍ أَبُو عَبدِاللهِ النَّيسَابُورِيُّ، الزَّاهِدُ، كَانَ مِن كِبَارِ الفُقَهَاءِ، وَالعُبَّادِ. ترجمه الإمام الذهبي في «السير» (ج١١ص:٣٣).

(٥) **هُوَ:** أَحمَدُ بنُ حَفصِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ رَاشِدٍ الإِمَامُ الثِّقَةُ قَاضِي نَيسَابُورَ، أَبُو عَلِيٍّ النَّيسَابُورِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي في «السير» (ج١٢ص:٣٨٣).

(٦) **هُوَ:** أَيُّوبُ بنُ الحَسَنِ النَّيسَابُورِيُّ، الزَّاهِدُ، الفَقِيهُ، الحَنَفِيُّ، ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج٦ص:٥٥)، وتقي الدين الغَزِّي في «الطبقات السَّنِيَّة في تراجم الحنفية» (برقم:٥٥٦).

(٧) **هُوَ:** مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَبدِاللهِ السُّلَمِيّ النَّيسابوري، الفقيه، مَحمِش، كَانَ شيخَ الحنفيَّة فِي عصره بَنيسابور، بإزاءِ محمد بن يحيى الذُّهلِيِّ لأهل الحديث. ينظر في «السير» (ج٦ص:٢١١).

(٨) **لَعَلَّهُ:** محمد بن الحسن بن طَرخان أبو عبدالله الشَّعرانيُّ النَّيسابوريُّ، الصَّوَّاف، والله أعلم ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج٦ص:٤٠٠).

(٩) لم أجده، ولم يتبين لي من هو؟!.

(١٠) **هو:** أبو صالح البلخي. ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج٥ص:١٠٧٤).

(١١) **هو:** محمد بن جعفر بن بشير أبو عبدالله البلخيّ. ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج٧ص:٥٢٦).

(١٢) في (ط): (بن البلخي)، وهو خطأ، وهو: أحمد بن محمد بن شُعَيب أبو حامد النَّيسابوريُّ الشُّعَيبيُّ، الفقيه الصالح العابد. ترجمه الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج٧ص:٧١٤).

وَمُحَمَّدُ بنُ يَحيَى البَلخِيُّ[1]، وَعَلِيُّ بنُ حَبِيبٍ البَلخِيُّ[2]، وَدَاودُ بنُ مِخرَاقٍ الفَارِيَابِيُّ[3]، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي مُعَاذٍ البَلخِيُّ[4]، وَإِبرَاهِيمُ بنُ أَحمَدَ البَلخِيُّ[5]، وَأَحمَدُ بنُ يَعقُوبَ البَلخِيُّ[6]، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ [البَلخِيُّ][7]، مُستَملِي وَكِيعٍ[8]، وَمُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ البَلخِيُّ[9]، وَمُحَمَّدُ بنُ حَوثَرَةَ البَلخِيُّ[10]، قَالُوا كُلُّهُم: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.**

---

(١) **هُوَ:** مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ يَزِيدَ بنِ مَالِكٍ الضَّبِّيُّ. ذكره أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (ج٢ص:٢٧٦).

(٢) **هو:** عليُّ بن حبيب أَبُو الحَسَن البلخِيُّ عَلُّوَيه. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:٨٨٦).

(٣) في (ط)، و(س): (الفريابي)، ترجمه الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:٨٢٠).

(٤) **هو:** محمد بن الحَسَين بن عَلِيِّ بن الحَسَين بن مُحَمَّد بن أبي مُعَاذ البلخيِّ أبو جعفر. ترجمه الإمام الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٧٢٩).

(٥) **هو:** إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود أبو إسحاق البلخي المُستَملي. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٤٢٤).

(٦) **لعله المتقدم قبل قليل، وإلا فلا أدري من هو.**

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٨) **هو:** محمد بن أبان بن وزير البلخي أبو بكر المستملي، استملى على وكيع مُدَّةً. ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٢ص:٧٦)، والذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:١٢٠٩).

(٩) **يحتمل أنه:** محمد بن الفَضل بن خِداش البُخَارِيُّ، ثمّ البَلخيُّ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:١٨٨)، ويحتمل أنه: محمد بن الفضل بن العَبَّاس أبو عبدالله البلخيُّ الزاهد، الحبر الواعظ. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٣٣١).

(١٠) في (ظ): (ومحمد بن حونزة البلخي)، وهو تصحيف، لم أجده، ولم يتبين لي من هو؟.

۞ [أَهلُ نَيسَابُورَ، وَبُخَارَى، وَسَمَرقَند، وَغَيرُهُم]:

۞ يَحيَى بنُ يَحيَى النَّيسَابُورِيُّ[1]، وَأَحمَدُ بنُ النَّضرِ النَّيسَابُورِيُّ[2]، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ[3]، وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ النَّيسَابُورِيُّ[4]، [وَأَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ][5][6]، وَمُحَمَّدُ بنُ عُقَيلٍ النَّيسَابُورِيُّ[7]، وَأَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ[8]، وَيَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى الذُّهلِيُّ[9]، ....

---

(١) **هُوَ**: شَيخُ الإِسلاَمِ، وَعَالِمُ خُرَاسَانَ، أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ يَحيَى بنِ بَكرِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ التَّمِيمِيُّ، المِنقَرِيُّ، النَّيسَابُورِيُّ، الحَافِظ. ترجمه الذهبي في «السِّيَر» (ج١٠ص:٥١٢).

(٢) **هُوَ**: الحَافِظُ المُجَوِّدُ، العَلاَّمَةُ، أَبُو الفَضلِ أَحمَدُ بنُ النَّضرِ بنِ عَبدِالوَهَّابِ النَّيسَابُورِيُّ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ، وَالمُصَنِّفِينَ. ترجمه الذهبي في «السِّير» (ج١٣ص:٥٦٤).

(٣) **هُوَ**: مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ عَبدِاللهِ بنِ خَالِدِ بنِ فَارِسِ بنِ ذُؤَيبٍ، الإِمَامُ العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ البَارِعُ، شَيخُ الإِسلامِ، وَعَالِمُ أَهلِ المَشرِقِ، وَإِمَامُ أَهلِ الحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ، أَبُو عَبدِاللهِ، الذُّهلِيُّ مَولاَهُم، النَّيسَابُورِيُّ. ترجمه الذهبي في «السير» (ج١٢ص:٢٧٣).

(٤) **هُوَ**: الإِمَامُ الحَافِظُ، الحُجَّةُ القُدوَةُ، بَقِيَّةُ الأَعلاَمِ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ رَافِعِ بنِ أَبِي زَيدٍ القُشَيرِيُّ مَولاَهُم، النَّيسَابُورِيُّ. ترجمه الذهبي في «السير» (ج١٢ص:٢١٤).

(٥) ما بين العقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ).

(٦) **روى عن أبي أحمد عبدالله بن عدي الحافظ**، ولم أجد له ترجمة مفردة.

(٧) **هو**: محمد بن عُقَيل بن خُوَيلد أبو عبدالله الخزاعي النَّيسَابوريُّ، الرَّجُلُ الصَّالح. ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج٦ص:١٨٤).

(٨) **هُوَ**: الإِمَامُ العَلاَّمَةُ، الفَقِيهُ الحَافِظُ، الثَّبتُ، أَبُو جَعفَرٍ أَحمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ صَخرِ بنِ سُلَيمَانَ الدَّارِمِيُّ، السَّرَخسِيُّ. ترجمه الذهبي في «السير» (ج١٢ص:٢٣٣).

(٩) **هُوَ**: الحَافِظُ المُجَوِّدُ الشَّهِيدُ، أَبُو زَكَرِيَّا الذُّهلِيُّ. ترجمه الذهبي في «السير» (ج١٢ص:٢٨٥).

وَمُحَمَّدُ بنُ عَمرُوَيه الهَرَوِيُّ(١)، وَحُمَيدُ بنُ زَنجُوَيه النَّسَوِيُّ(٢)، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ البَاوَردِيُّ(٣)، وَعَبدُاللهِ بنُ أَبِي عَوَانَةَ الشَّاشِيُّ(٤)، وَعَبدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السَّمَرقَندِيُّ(٥)، وَمُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، وَسَلَمَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُجَاشِعٍ السَّمَرقَندِيُّ(٦)، وَأَحمَدُ بنُ سَلَمَةَ النَّيسَابُورِيُّ(٧)، وَالفَضلُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيسَابُورِيُّ(٨)، وَأَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيسَابُورِيُّ(٩)، ....

---

(١) هُوَ: محمد بن عمرو بن الحكم، يعرف بابن عمرويه، أبو عبدالله الهروي، من كبار أصحاب الحديث. ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٣ص:٣٤٤).

(٢) هُوَ: حُمَيد بن زَنجَوَيه الحافظ أَبُو أَحمَد الأَزدِيُّ النسائي، واسم زَنجَوَيه: مَخلَد بنُ قُتَيبة. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٧٦).

(٣) في (ط): (البارودي)، وهو تصحيف، لم أجد له ترجمة.

(٤) مترجم في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:١٩٧)، وفي "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:٦٠٧).

(٥) هُوَ: عَبدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ الفَضلِ بنِ بَهرَامَ بنِ عَبدِاللهِ الحَافِظُ الإِمَامُ، أَحَدُ الأَعلاَمِ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، ثُمَّ الدَّارِمِيُّ. ترجمه الذهبي في "السير" (ج١٢ص:٢٢٤).

(٦) في (ز): (وسلمة بن محمد، وأحمد بن مجاشع...)، وفي (ط): (وسلمة بن محمد بن مجاشع...)، وهو مترجم في "الجرح والتعديل" (ج٤ص:١٧٢)، وهو صدوق.

(٧) هُوَ: الحَافِظُ الحُجَّةُ، العَدلُ المَأمُونُ، المُجَوِّدُ، أَبُو الفَضلِ أَحمَدُ بنُ سَلَمَةَ بنِ عَبدِاللهِ النَّيسَابُورِيّ، البَزَّاز، رَفِيقُ مُسلِمٍ فِي الرِّحلَة. ترجمه الذهبي في "السِّير" (ج١٣ص:٣٧٣).

(٨) هو: الفضل بن محمد بن عقيل بن خويلد الخُزاعيّ النَّيسابوريّ أبو العباس، فَضلَان. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:١٤٧).

(٩) هُوَ: أَحمَد بن مُحَمَّد بن أَحمَد بن مُوسَى أَبُو نصر النيسابوري، المعروف بالصبغي. ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٥ص:١٣١).

وَأَحمَدُ بنُ عُثمَانَ النَّسَوِيُّ[1]، وَمُعَاذُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُعَاذٍ النَّسَوِيُّ[2]، قَالُوا كُلُّهُم: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ[3]: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.**

۞ فَهَؤُلَاءِ خَمسُمِائَةٍ وَخَمسُونَ نَفسًا، أَو أَكثَرُ، مِن التَّابِعِينَ، وَأَتبَاعِ التَّابِعِينَ، وَالأَئِمَّةِ المَرضِيِّينَ، سِوَى الصَّحَابَةِ الخَيِّرِينَ، عَلَى اختِلَافِ الأَعصَارِ وَمُضِيِّ السِّنِينَ وَالأَعوَامِ، وَفِيهِم نَحوٌ مِن مِائَةِ إِمَامٍ، مِمَّن أَخَذَ النَّاسُ بِقَولِهِم، وَتَدَيَّنُوا بِمَذَاهِبِهِم، وَلَو اشتَغَلتُ بِنَقلِ قَولِ المُحَدِّثِينَ[4]؛ لَبَلَغَت أَسمَاؤُهُم أُلُوفًا كَثِيرَةً؛ لَكِنِّي اختَصَرتُ، وَحَذَفتُ الأَسَانِيدَ لِلاختِصَارِ، وَنَقَلتُ عَن هَؤُلَاءِ، عَصرًا بَعدَ عَصرٍ، لَا يُنكِرُ عَلَيهِم مُنكِرٌ، وَمَن أَنكَرَ قَولَهُم، استَتَابُوهُ، أَو أَمَرُوا بِقَتلِهِ، أَو نَفيِهِ، أَو صَلبِهِ[5].

---

(١) هو: أحمد بن عثمان بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن النسوي الجرجاني. ترجمه مغلطاي في "الإكمال" (ج١ص:٨٩).

(٢) لعله: معاذ بن محمد بن مخلد أبو سعيد النسائي، يعرف بخشنام. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٤٣٨).

(٣) في (ز): (فمن قال).

(٤) في (ط): (أقوال المحدثين).

(٥) نقله عن المصنف شيخُ الإسلام، كما في "مجموع الفتاوى" (ج١٢ص:٤١٩-٤٢٠).

۞ وَلَا خِلَافَ بَينَ الأُمَّةِ: أَنَّ أَوَّلَ مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، جَعدُ بنُ دِرهَمٍ[1]، فِي سِنِيِّ نَيِّفٍ وَعِشرِينَ[2]، ثُمَّ جَهمُ بنُ صَفوَانَ[3].

---

(١) هُوَ: الجَعدُ بنُ دِرهَمٍ، مُؤَدِّبُ مَروَانَ الحِمَارِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنِ ابتَدَعَ القَولَ بِأَنَّ اللهَ مَا اتَّخَذَ إِبرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَلاَ كَلَّمَ مُوسَى تَكلِيمًا، وَأَنَّ ذَلِكَ لاَ يَجُوزُ عَلَى اللهِ. قَالَ المَدَائِنِيُّ: كَانَ زِندِيقًا. وَقَد قَالَ لَهُ وَهبٌ: إِنِّي لأَظُنُّكَ مِنَ الهَالِكِينَ، لَو لَم يُخبِرنَا اللهُ: أَنَّ لَهُ يَدًا، وَأَنَّ لَهُ عَينًا، مَا قُلنَا ذَلِكَ، ثُمَّ لَم يَلبَثِ الجَعدُ أَن صُلِبَ. وينظر «السير» (ج٥ص:٤٣٣).

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَولُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (وَلَا خِلَافَ بَينَ الأُمَّةِ: أَنَّ أَوَّلَ مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، جَعدُ بنُ دِرهَمٍ).

۞ نَقَلَهُ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَد قَالَ كَمَا فِي «مجموع الفتاوى» (ج١٢ص:٤٢٠، ٥٠٤).

۞ وَالمَسأَلَةُ فِيهَا خِلَافٌ، فَقَد رَوَى عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فِي «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٥٩) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَبِي يُوسُفَ القَاضِي، قَالَ: أَوَّلُ مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوق، أَبُو حَنِيفَةَ. وإسناده صحيح.

۞ وينظر -أيضًا-: «العلو» للذهبي (ص:١٤٣-١٤٤برقم:٣٩٠).

۞ وذكر الإمام أبو سعيد الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الرد على الجهمية» (ص:٢٣٠) بتحقيقي، وفي «النقض على المريسي» (ص:٣٨٩) بتحقيقي، والخلال في «السُّنة» (ج٧ص:٧٨): أَنَّ أَوَّلَ مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، الوَلِيدُ بنُ المُغِيرَةِ المَخزُومِيُّ، وَعَزَاهُ الخَلَّالُ إِلَى نُعَيمِ بنِ حَمَّادٍ الخُزَاعِيِّ، وَاستَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ بِقَولِهِ تَعَالَى حَاكِيًا عَنهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: ﴿إِن هَذَا إِلَّا قَولُ البَشَرِ﴾، وَكَذَا قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ القُرطُبِيُّ فِي «الهداية إلى بلوغ النهاية» (ج١٢ص:٧٨٣٢).

۞ قلت: ويحمل ذلك على أن أبا حنيفة أول من قاله بالكوفة، كما جاء ذلك عند بعضهم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) أي: (وَمِائَةٍ). قاله محقق: (ط)، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٣) هو: أبو محرز السمرقندي، الضال المبتدع، رأس الجهمية.

۞ **فَأَمَّا جَعدٌ**: فَقَتَلَهُ خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ القَسرِيُّ[(١)].

۞ **وَأَمَّا جَهمٌ**: فَقُتِلَ بِمَروَ، فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بنِ عَبدِالمَلِكِ[(٢)]، وَسَأَذكُرُ قِصَّتَهُمَا -إِن شَاءَ اللهُ- وَأَبتَدِئُ بِذِكرِ الحُدُودِ الَّتِي أَوجَبَهَا أَهلُ العِلمِ عَلَيهِم، وَالهَجرِ لَهُم، وَالبُعدِ مِنهُم؛ لِيَكُونَ لِلمُسلِمِينَ فِيهِم أُسوَةٌ، وَقُدوَةٌ.

---

(١) **هُوَ**: البَجَلِيُّ اليَمَانِيُّ، كَانَ بِوَاسِطَ، ثُمَّ قُتِلَ بِالكُوفَةِ قَرِيبًا مِن سَنَةِ مِائَةٍ وَعِشرِينَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى العِرَاقِ.انتهى وينظر "التاريخ الكبير" للبخاري (ج٣ص:١٥٨).

(٢) هو: هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أُمَيَّةَ أبو الوليد، أميرُ المؤمنين الأُمَوِيُّ، كان يلقَّبُ: السرَّاق، وَالمُتَفَلِّتَ؛ لأنه قطع عطاءَ أهل المدينة سنتين، ثم أعطاهم قبل موته عطاءً واحدًا، فسموه: المتفلت.انتهى من "الوافي بالوفيات" (ج٢٦ص:٧١-٧٢).

[١٦] سياق ما روي عن من أفتى بالقتل فيمن قال: القرآن مخلوق، [وضرب على القرآن] [(١)].

۞ [فَمِن الفُقَهَاءِ]:

۞ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، وَسُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ.

۞ [وَمِن الخُلَفَاءِ]: أَبُو جَعفَرٍ المَنصُورُ [(٢)].

۞ وَمُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ التَّيمِيُّ، وَيَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، وَمُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، وَوَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ، وَوَالِدُهُ [(٣)]، وَعَبدُاللهِ بنُ دَاودَ الخُرَيبِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، وَشَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، وَأَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، وَحَمَّادُ بنُ مَسعَدَةَ، وَعفَّانُ بنُ مُسلِمٍ، وَأَبُو مُصعَبٍ أَحمَدُ بنُ أَبِي بَكرٍ الزُّهرِيُّ، وَحَجَّاجُ بنُ المِنهَالِ، وَإِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحُنَينِيُّ، وَمُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، وَبِشرُ بنُ الوَلِيدِ [(٤)]، وَأَبُو عُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ، وَأَبُو ثَورٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، وَعَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحيَى القُطَعِيُّ.

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ط)، وفي (ظ) غير واضح.

(٢) هو: عبدالله بن محمد بن علي بن العباس أبو جعفر المنصور: ثاني خلفاء بني العباس.

(٣) في (ط): (وولده).

(٤) في (ط): (ومعاوية بن عمرو بن بشر بن الوليد)، وهو خطأ.

٤٢٤- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ العَبقَسِيُّ، إِجَازَةً مُشَافَهَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ زَيدٍ الفَرَائِضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ خَلَفٍ المُقرِئُ، قَالَ: **كُنتُ عِندَ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبدَاللهِ؛ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: اقتُلُوهُ، كَافِرٌ؛ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدَاللهِ؛ إِنِّي لَم أَقُلهُ؛ إِنَّمَا قُلتُ لَكَ: قَالَ إِنسَانٌ؛ قَالَ لَهُ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: إِنَّمَا سَمِعتُهُ مِنكَ**[1].

٤٢٥- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيمُونُ بنُ يَحيَى البَكرِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: **مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، يُستَتَابُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ**[2].

---

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًا.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٣٦٢).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده لا بأس به.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "الرد على الجهمية"، كما في "العلو" للذهبي (برقم:٣٨٢).

۞ **وذكره العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مختصر العلو" (ص:٧٥)، وقال: إسناده لا بأس به.انتهى**

۞ **وفي سنده**: ميمون بن يحيى البكري أبو القاسم المديني، سُئِلَ عنه أبو حاتم، فقال: شيخ.

۞ **[تَنبِيهٌ]**: قد وَهِمَ محقق (س) في تحقيقه على الكتاب (ج١ص:٤٤٨) في ترجمة المذكور، فقال: (ميمون بن يحيى بن مسلم ...)، والصواب ما قررته، ولله الحمد والمنة.

۞ وأخرجه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ج٢ص:٥٣٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بسنده إلى سفيان بن عيينة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، قال: وقال مالك بن أنس: ... فذكر مثله.

٤٢٦- وَذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَغدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ دِينَارٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ نَافِعٍ الصَّائِغِ، قَالَ: قُلتُ لِمَالِكِ بنِ أَنَسٍ: **إِنَّ قَومًا بِالعِرَاقِ، يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَنَتَرَ يَدَهُ عَن يَدِي، فَلَم يُكَلِّمنِي الظُّهرَ، وَلَا العَصرَ، وَلَا المَغرِبَ، فَلَمَّا كَانَ العِشَاءُ الآخِرَةُ، قَالَ لِي: يَا عَبدَاللهِ بنَ نَافِعٍ؛ مِن أَينَ لَكَ هَذَا الكَلَامُ؟ أَلقَيتَ فِي قَلبِي شَيئًا، هُوَ الكُفرُ، صَاحِبُ هَذَا الكَلَامِ يُقتَلُ، وَلَا يُستَتَابُ**[(٢)].

١/٤٢٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ سُرَيجَ بنَ النُّعمَانِ، يَقُولُ: سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ نَافِعٍ، فَقُلتُ لَهُ: إِنَّ قِبلَنَا مَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ!! فَاستَعظَمَ ذَلِكَ، وَلَم يَزَل مُوجَعًا، حَزِينًا، يَستَرجِعُ، قَالَ عَبدُاللهِ بنُ نَافِعٍ: قَالَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: **مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، يُحبَسُ، حَتَّى تُعلَمَ مِنهُ تَوبَةٌ**[(٣)].

---

(١) في «الرد على الجهمية».

(٢) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: يعقوب بن دينار، ولعله الذي ذكره الذهبي في «الميزان» (ج٤ص:٤٥٢)، وقال: لا يعرف، وبعضهم اتهمه بالوضع.انتهى

(٣) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٣٥) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١١٣)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم: ٢٩٣).

٢/ ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ[١]، **قَالَ**: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيجٌ، عَن عَبدِاللهِ بنِ نَافِعٍ، مِثلَهُ.

٣/ وَرَوَاهُ[٢] **عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عَتَّابٍ**، وَصَالِحِ بنِ أَحمَدَ، عَن أَبِيهِ، عَن سُرَيجٍ، عَن عَبدِاللهِ مِثلَهُ[٣].

٤٢٨- وَذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ[٤]، **حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ**: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ بَيَانٍ[٥]، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ نَافِعٍ الصَّايِغَ سَنَةَ تِسعِينَ[٦]، يَتَكَلَّمُ، فَلَم أَحفَظهُ، فَسَمِعتُ سُرَيجَ بنَ النُّعمَانِ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ نَافِعٍ الصَّايِغَ، يَقُولُ ... فَذَكَرَ الحِكَايَةَ، حَتَّى قَالَ مَالِكٌ: **وَيلَكَ يَا عَبدَاللهِ! مَن سَأَلَكَ عَن هَذِهِ المَسأَلَةِ؟ قُلتُ: رَجُلَانِ مَا أَعرِفُهُما، قَالَ**: **اطلُبهُمَا، فَجِئنِي بِهِمَا، أَو بِأَحَدِهِمَا، حَتَّى أَركَبَ إِلَى الأَمِيرِ، فَآمُرُهُ بِقَتلِهِمَا، أَو حَبسِهِمَا، أَو نَفيِهِمَا**[٧].

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٤٢٩): من طريق عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى، بنحوه.

۞ **أحمد بن الحسن، شيخ شيخ المصنف، هو**: أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(١) في "الرد على الجهمية"، وهو مفقود.

(٢) يعني: عبدالرحمن بن أبي حاتم، في "الرد على الجهمية".

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه صالح بن أحمد في "مسائله عن أبيه" (برقم:١٠٧٢)، قال: حدثنا أبي ... فذكره.

(٤) في "الرد على الجهمية".

(٥) هكذا (ز)، و(ظ)، وهو تحريف، والصواب: (الحسين بن بيان)، كما في ترجمته.

(٦) أي: سنة تسعين ومائة. قاله الغامدي غفر الله له.

(٧) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.** وقد تقدم تخريجه في الذي قبله.

۞ [قَولُ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ]:

٤٢٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ السَّرَّاجِ، قَالَ: كُنَّا عِندَ ابنِ عُيَينَةَ، فَتَشَوَّشَ النَّاسُ، فَقَالَ ابنُ عُيَينَةَ: مَا هَذَا؟! قَالُوا: قَدِمَ بِشرٌ المَرِيسِيُّ، قَالَ: مَا يَقُولُ؟ قَالُوا: يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ! قَالَ: جِيئُونِي بِشَاهِدَيْنِ، حَتَّى آمُرَ الوَالِيَ بِضربِ عُنُقِهِ[1][2].

۞ [عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ]:

١/٤٣٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ عَمرٍو الرَّبَالِيُّ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، وَالقَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيَّاش، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ عَمرٍو[3]، قَالَ: سَمِعتُ

۞ والزيادة المذكورة من قوله: (ويلك يا عبدالله؛ ...إلخ) تفرد بها الحسين بن بيان البغدادي، وقد قال فيه **أبو حاتم الرازي**: شيخ. والله أعلم.

(١) في (ز): (حتى آمر الوالي حتى يضرب عنقه).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٣٦) بتحقيقي: من طريق أبي الحسن بن العطار، بنحوه.

۞ **وفي سنده**: يحيى بن أبي قطيفة السراج، ولعله: يحيى بن جعفر السراج الكوفي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٨ص:٢٦٥)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٩ص:١٣٤)، **وقال أبو حاتم**: هو مجهول. والله أعلم.

(٣) في (ظ): (حفص بن عُمَرْ)، وهو تصحيف.

عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: **مَا كُنتُ أَعرِضُ أَحَدًا مِن أَهلِ الأَهوَاءِ عَلَى السَّيفِ، إِلَّا الجَهمِيَّةَ؛ قَالَ الرَّبَالِيُّ: هُم -وَاللهِ- كُفَّارٌ**[1].

٤٣١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الخَطِيبُ الأَنبَارِيُّ، قَالَ[2]: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يَعقُوبَ القَرنجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ أَصرَمَ المُغَفَّلِيُّ، قَالَ: هَارُونُ الحَمَّالُ، قَالَ: [أَخبَرَنَا][3] إِبرَاهِيمُ بنُ زِيَادٍ سَبَلَان، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: **لَوَدِدتُ أَن أَقُومَ عَلَى رَأسِ الجِسرِ، فَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ إِلَّا سَأَلتُهُ، فَإِن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، ضَرَبتُ عُنُقَهُ، وَأَلقَيتُهُ فِي المَاءِ**[4].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو حفص بن شاهين في «الكتاب اللطيف لشرح مذهب أهل السُّنَّة» (برقم:١٩)، وابن المقرئ في «المعجم» (برقم:٨٢٨): من طرق، عن حفص بن عمرو بن الربال، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج١برقم:٥٤٦): من طريق عمرو بن العباس، عن عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه. بلفظ مقارب له. وإسناده حسن.

(٢) هكذا (ز)، و(ظ)، وَالصواب: (محمد بن عمر بن محمد الخطيب الأنباري).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥٠) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم: ٢٠٢٦): من طريق هارون بن عبدالله الحمال؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٦٧): من طريق الحسن بن الصباح؛

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٩ص:٧): من طريق أحمد بن الوليد؛

۞ وأخرجه أبو بكر النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٠٦): من طريق أبي الحسن بن العطار؛

٤٣٢- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَم يُكَلِّم مُوسَى بنَ عِمرَانَ، يُستَتَابُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ[(١)].

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٥٦٢): من طريق محمد بن إسماعيل البخاري: كلهم، عن إبراهيم بن زياد سبلان؛

۞ وأخرجه أبو داود في "مسائل الإمام أحمد" (برقم:١٧٢٢)، ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (برقم:١٦٨): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد في "كتاب الورع" (ص:٨٨): من طريق عبدالوهاب الوراق؛

۞ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٤٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٤٣): من طريق عبدالله بن عمر بن ميسرة: كلهم، عن عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٤٩٧).

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٨، ٥٦٢) بتحقيقي، وفي "العلل" (ج٣برقم:٤٧٨٣)، ومن طريقه: أبو بكر النجاد في "الرد على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١ برقم:٥٤٥)؛

۞ وأخرجه أبو داود في "مسائل الإمام أحمد" (برقم:١٦٩٥)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٤٩٤)،

۞ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٦٨٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٤٩٣): من طريق أبي طالب؛

۞ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٦٨١، ٢٠٧٣)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٤٩٢): من طريق إسحاق بن منصور الكوسج: كلهم، عن الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، عن عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

۞ [قَولُ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ]:

٤٣٣ – أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَحمَدَ القَزوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَامِرٍ النَّهَاوَندِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ وَكِيلُ أَبِي صَخرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الجُنَيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ يَزِيدَ الأَشجَعِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ، يَقُولُ: **مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مُحدَثٌ، وَمَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مُحدَثٌ، فَقَد كَفَرَ بِمَا أَنزَلَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**(١)**، يُستَتَابُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ**(٢).

۞ [عَبدُاللهِ بنُ دَاودَ الخُرَيبِيُّ]:

٤٣٤ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ حَزمٍ التَّجَّارُ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ دَاودَ الخُرَيبِيَّ، يَقُولُ: **مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَعَلَى الإِمَامِ أَن**

---

(١) في (ز): (فقد كفر بما أنزل على محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٣٥) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم:١٩٨٣)؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال -**أيضًا**- في «السُّنَّة»(ج٧برقم: ٢٠٣١): من طريق محمد بن العباس: كلاهما، عن أحمد بن الحسن الترمذي، عن مليح بن الجراح بن وكيع، به نحوه. **وأسناده حسن.**

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى هنا:** عبدالرحمن بن أحمد القزويني، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٣٨٠).

يَستَتِيبَهُ، فَإِن تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ[1].

۞ [شَبَابَةُ[2]، وَأَبُو النَّضرِ][3]:

٤٣٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعتُ شَبَابَةَ، يَقُولُ: اجتَمَعَ رَأيِي، وَرَأيُ أَبِي النَّضرِ هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، وَجَمَاعَةٍ مِن الفُقَهَاءِ: أَنَّ بِشرًا المَرِيسِيَّ كَافِرٌ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ[4].

---

(١) لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.
۞ وفي سنده: ابن حزم النجار، لم يتبين لي من هو؟.

(٢) هو: شبابة بن سوار، الفزارى مولاهم، أبو عمرو المدائنى، قيل: اسمه: مروان، وإنما غلب عليه شبابة، أصله من خراسان.

(٣) هو: هاشم بن القاسم بن مسلم، الليثى مولاهم، البغدادى، ويقال: التميمى، الخراسانى، أبو النضر، ولقبه: قَيصَر، مشهور بكنيته.

(٤) هذا أثر صحيح.
أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:٦٣-، ٦٧): من طريق أحمد بن أبي خيثمة، عن يحي بن يوسف الزمي، به. بلفظ: اجتَمَع رَأيِي، وَرَأىُ أَبِي النَّضرِ هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، وَجَمَاعَةٍ مِن الفُقَهَاءِ، عَلَى أَنَّ المَرِيسِيَّ كَافِرٌ، جَاحِدٌ، أَرَى أَن يُستَتَابَ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ.
۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (برقم:٦٣، ٢١٥) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٧٣٩): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ شَبَابَةَ بنَ سَوَّارٍ، يَقُولُ: اجتَمَعَ رَأيِي، وَرَأيُ أَبِي النَّضرِ هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، وَجَمَاعَةٍ مِن الفُقَهَاءِ، عَلَى أَنَّ المَرِيسِيَّ كَافِرٌ، جَاحِدٌ، نَرَى أَن يُستَتَابَ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ.

۞ [أَبو عُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ]:

٤٣٦/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الخَطِيبُ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يعقوبَ القَرَنجُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ أَصرَمَ بنِ خُزَيمَةَ المُغَفَّلِيُّ[1]: قَالَ عَبدُالمَلِكِ السِّمسَارُ: اتَّفَقتُ أَنَا، وَعَلِيُّ بنُ المَدِينِي، وَأَبو عُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ، أَو غَيرُهُ: يَا أَبَا عُبَيدٍ! مَا تَقُولُ فِيمَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ أَبُو عُبَيدٍ: هَذَا رَجُلٌ يُعَلَّمُ، وَيُقَالُ لَهُ: إِنَّ هَذَا كُفرٌ، فَإِن رَجَعَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ[2].

٢/ قَالَ المُغَفَّلِيُّ[3]: وَقَالَ حُسَينُ بنُ حَيَّانَ: سَمِعتُ[4] أَبَا عُبَيدٍ القَاسِمَ بنَ سَلَّامٍ، يَقُولُ: **مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ[5]، فَهُوَ شَرٌّ مِمَّن قَالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾، جَلَّ اللهُ، وَتَعَالَى؛ إِنَّ أُولَئِكَ يُثبِتُونَ، وَهَؤُلَاءِ لَا يُثبِتُونَ المَعنَى**[1].

٤٣٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ [بنُ أَحمَدَ][6]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ شَبُّوَيه، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ بَشَّارٍ: بُندَارٌ، يَقُولُ: **الدُّعَاةُ لَا يُستَتَابُونَ؛**

---

(١) في (ظ): (المعقلي)، وهو تصحيف.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٣٩٧).

(٣) في (ظ): (المعقلي)، وهو تصحيف.

(٤) في (ز)، و(ظ): (قال: سمعت).

(٥) في (ظ)، و(ط): (من قال: إن القرآن مخلوق).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

وَقَالَ: لَو أَنَّ فُلَانًا عِندِي، لَم أَستَتِبهُ[1].

٤٣٨ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ أَبِي سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ[2] بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبِيبِ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: **شَهِدتُ خَالِدَ بنَ عَبدِاللهِ القَسرِيَّ يَخطُبُ يَومَ النَّحرِ، فَقَالَ: مَن كَانَ مِنكُم يُرِيدُ أَن يُضَحِّي، فَلْيَنطَلِق، فَلْيُضَحِّ، فَبَارَكَ اللهُ فِي أُضحِيَّتِهِ، فَإِنِّي[3] مُضَحٍّ بِالجَعدِ بنِ دِرهَمٍ؛ زَعَمَ أَنَّ اللهَ لَم يُكَلِّم مُوسَى تَكلِيمًا، وَلَم يَتَّخِذ إِبرَاهِيمَ خَلِيلًا، سُبحَانَهُ عَمَّا يَقُولُ الجَعدُ عُلُوًّا كَبِيرًا؛ ثُمَّ نَزَلَ، فَذَبَحَهُ[4].**

---

(١) لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: محمد بن عبيدالله بن الحجاج، ولم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(٢) وقع هنا: (عبدالصمد)، وهو تحريف، والتصويب من المصادر التخريج.

(٣) في (ز): (فإنني).

(٤) هذا أثر صحيح مشهور.

أخرجه أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد القرشي في «أماليه» (برقم:٢٤): من طريق محمد بن الوليد المخزومي، مولًى لقرشي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو سعيد الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الرّد على الجهمية» (برقم:١، ٢٠٠) بتحقيقي، وفي «نقضه على بشر المَرِيسِيّ» (برقم:١٦٣) بتحقيقي؛ والبخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم:٣)، وفي «التاريخ الكبير» (ج١ص:٦٤)، وفي (ج٣ص:١٥٨)، والخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٦٩٠)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٦٩٤، ٢٠٧٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٥٦٣)، وفي «الكبرى» (ج١٠ص:٢٠٥-٢٠٦)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٣٨٦)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٢ص:٢٥٥)، والحافظ المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (ج٨ص:١١٨)،

۞ **قُلتُ**: وَالقَاسِمُ بنُ أَبِي سُفيَانَ هَذَا، هُوَ: مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ المَعمَرِيُّ، رَوَى عَنهُ: قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ هَذِهِ الحِكَايَةَ، وَثَبَّتَهُ.

۞ **وَرَوَى عَنهُ**: العَبَّاسُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالحَسَنُ بنُ الصَّبَاحِ البَزَّارُ هَذِهِ الحِكَايَةَ.

والحافظ الذهبي في "العلو للعلي الغفار" (برقم:٣٦٠)، وفي "سير أعلام النبلاء" (ج٥ص:٤٣٢)): كلهم: من طريق القاسم بن محمد المعمري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: القاسم بن محمد بن حميد أبو محمد المعمري، ذكره الذهبي في "الميزان"، وقال: راوي "قصة الأضحية بالجعد بن درهم"، وثقه قتيبة، وقال يحي بن معين: كَذَّابٌ خَبِيثٌ؛ قال عثمان الدارمي: ليس هو كما قال يحي، وأنا أدركته ببغداد.انتهى

۞ **قال الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا أَظُنُّ عِندَهُ سِوَى حِكَايَةِ الجَعدِ.انتهى

۞ **وقال الحافظ في "التقريب"**: صدوق من العاشرة، نقل عثمان الدارمي أن ابن معين كذبه، ولم يثبت ذلك.انتهى

۞ وهناك [**فَائِدَةٌ**] تنظر في "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل" (ج١ص:٦٣-٦٤).

۞ **وفي سنده -أيضًا-**: عبدالرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب الجرمي، صاحب الأنماط، وهو مجهول، قال الذهبي في "الميزان": لا يعرف.

۞ **وأبوه**: محمد بن حبيب بن أبي حبيب الجرمي، مجهول -أيضًا-.

۞ **وجده**: حبيب بن أبي حبيب الجرمي، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به؛ وذكره ابن حبان في "الثقات"؛ وقال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: صدوق يخطئ.انتهى، والله أعلم.

۞ **وله طريق أُخرى**: أخرجها ابن أبي حاتم في "الرد على الجهمية"، كما في "العلو" (برقم:٣٦١): من طريق عيسى بن أبي عمران الرملي، عن أيوب بن سويد، عن السري بن يحي، قال: خطبنا خالد بن عبدالله القسري ... فذكر نحوه. **وإسناده ضعيف جدًّا**.

۞ **فيه**: عيسى بن أبي عمران الرملي البزاز، **قال أبو حاتم**: يكتب حديثه على أنه غير صدوق.

۞ وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ، وَعَبَّاسٍ: أَنَّهُ خَطَبَهُم بِـ(وَاسِط).

۞ [مَن قَالَ: إِنَّهُ لَا يَرِثُ، وَلَا يُورَثُ]:

۞ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ العَبَّادَانِيّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي صَفوَانَ، وَمُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ.

٤٣٩ — أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرَانَ، أَنبَأَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هَاشِمٍ زِيَادَ بنَ أَيُّوبَ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ رَجُلٌ قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَقُلتُ لَهُ: يَا كَافِرُ! تَرَى عَلَيَّ فِيهِ إِثمٌ؟ قَالَ: كَانَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: لَو كَانَ لِي مِنهُم قَرَابَةٌ ثُمَّ مَاتَ، مَا وَرِثتُهُ؛ فَقَالَ لَهُ خُرَاسَانِيٌّ بِالفَارِسِيَّةِ: الَّذِي يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، أَقُولُ: إِنَّهُ كَافِرٌ؟ قَالَ: نَعَم[1].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده مرسل.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الورع» (ص:٨٨): من طريق عبدالوهاب الوراق، قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي، يقول ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٣٠٨): من طريق إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، قال: سمعت أبا عبدالله، يقول: سمعت عبدالرحمن بن مهدي، يقول: لَو كَانَ لِي قَرَابَةٌ مِمَّن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، ثُمَّ مَاتَ، لم أَرِثهُ.

۞ قال الشيخ أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وأحسب أن هذا وَهَمٌ من إسحاق؛ لأن الجماعة روت هذا حكايةً، عن أبي عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛ أنه قال: بلغني عن عبدالرحمن، فدل على أن أبا عبدالله لم يسمعها من عبدالرحمن شِفَاهًا.انتهى

٤٤٠- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ كَامِلٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا جعفرٍ مُحَمَّدَ بنَ جَرِيرٍ الطَّبَرِيَّ مَا لَا أُحصِي، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، مُعتَقِدًا لَهُ، فَهُوَ كَافِرٌ، حَلَالُ الدَّمِ، وَالمَالِ، لَا يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ مِن المُسلِمِينَ، يُستَتَابُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ، فَقُلتُ لَهُ: عَمَّن: (لَا يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ مِن المُسلِمِينَ؟!)، قَالَ: يَحيَى القَطَّانِ، وَعَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، قِيلَ لِلقَاضِي ابنِ كَامِلٍ: فَلِمَن يَكُونُ مَالُهُ؟ قَالَ: [يَكُونُ](١) فَيئًا لِلمُسلِمِينَ(٢).

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥١)، وفي (ج٢برقم:١٢٦٦) بتحقيقي، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٣١١): من طريق عباس العنبري؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص:١١برقم:٣٨): كِلَاهُمَا، عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي الأَسوَدِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ لِيَحيَى بنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ عَلَى سَطحِهِ: **يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ لَو أَنَّ رَجُلًا جهمِيًّا مَاتَ، وَأَنَا وَارِثُهُ، مَا استَحلَلتُ أَن آخُذَ مِن مِيرَاثِهِ.**

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٣٠٩): من طريق أبي بكر الخلال، عن المَرُّوذِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبدِاللهِ، يَقُولُ: بَلَغَنِي عَن عَبدِالرَّحمَنِ؛ أَنَّهُ قَالَ: **لَو كَانَ لِي قَرَابَةٌ مِمن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، ثُمَّ مَاتَ، لَم أَرِثهُ.**

۞ وأخرجه ابن بطة (برقم:٣١٠): مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ بنِ بَختَانَ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: **مَن كَانَ لَهُ قَرَابَةٌ جهمِيٌّ، يَرِثُهُ؟ قَالَ: بَلَغَنِي عَن عَبدِالرَّحمَنِ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَرِثُهُ، فَقِيلَ: مَا تَرَى؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ كَافِرًا، قُلتُ: لَا يَرِثُهُ؟ قَالَ: لَا.**

۞ وأخرجه (برقم:٣٠٧): مِن طَرِيقِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ عَن مِيرَاثِ الجهمِيِّ؛ إِذَا كَانَ لَهُ أَخٌ، [أَو] ابنٌ، يَرِثُهُ؟ قَالَ: **بَلَغَنِي عَن عَبدِالرَّحمَنِ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَو كُنتُ أَنَا، مَا وَرِثتُهُ، قُلتُ: مَا تَقُولُ أَنتَ؟ قَالَ: مَا تَصنَعُ بِقَولِي؟ قُلتُ: عَلَى ذَاكَ؛ قَالَ: لَستُ أَقُولُ شَيئًا؛ قُلتُ: فَإِن ذَهَبَ إِنسَانٌ إِلَى قَولِ عَبدِالرَّحمَنِ، تُنكِرُ عَلَيهِ؟ قَالَ: لَم أُنكِر عَلَيهِ؛ كَأَنَّهُ أَعجَبَهُ.**

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، و(ط).

(٢) **هذا أثر صحيح.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ [وَمَن قَالَ: امرَأَتُهُ طَالِقٌ]:

٤٤١- أَخبَرَنَا [عَبدُاللهِ بنُ مُسلِم بنِ يَحيَى، قَالَ: أَنبَأَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِبرَاهِيمَ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا][(١)] عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: سَمِعتُ النَّاسَ مُنذُ تِسعَةٍ وَأَربَعِينَ عَامًا، يَقُولُونَ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَامرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا بَتَّةً، قَالَ: قُلتُ: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ امرَأَتَهُ مُسلِمَةٌ، وَمُسلِمَةٌ لَا تَكُونُ تَحتَ كَافِرٍ[(٢)].

٤٤٢- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ الحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، يُفَرَّقُ بَينَهُ وَبَينَ امرَأَتِهِ، بِمَنزِلَةِ المُرتَدِّ[(٤)].

۞ **والقاضي ابن كامل، هو:** أحمد بن كامل بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد أبو بكر القاضي، قال الخطيب: قال القاضي ابن كامل: ولدتُ سَنَةَ ستين ومائتين، قال: ومات في المحرم، سنة خمسين وثلاثمائة، وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري، وتقلد قضاء الكوفة من قِبَلِ أبي عمر محمد بن يوسف، وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيام الناس، والتواريخ، وأصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر ذلك.انتهى من "الوافي بالوفيات" (ج٧ص:١٩٥).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٣٥٦): من طريق عبدالله بن مسلم بن يحيى، به مثله.

(٣) في "الرد على الجهمية".

(٤) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ [مَن قَالَ: لَا يُنكَحُونَ، وَلَا يُصَلَّى خَلفَهُم، وَلَا يُعَادُ مَرضَاهُم[1]، وَلَا تُشهَدُ جَنَائِزُهُم[2]، وَإِنَّ مُوَالَاةَ الإِسلَامِ انقَطَعَت بَينَهُم وَبَينَ المُسلِمِينَ]:

۞ وَرُوِيَ عَن سَلَّامِ بنِ أَبِي مُطِيعٍ، وَحَمَّادِ بنِ زَيدٍ، وَسُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، وَسُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَأَبِي ضَمرَةَ أَنَسِ بنِ عِيَاضٍ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، وَيَزِيدَ بنِ زُرَيعٍ، وَيَزِيدَ بنِ هَارُونَ، وَحَاتِمِ بنِ إِسمَاعِيلَ، وَابنِ عُلَيَّةَ، وَعَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، وَقَبِيصَةَ بنِ عُقبَةَ، وَحَجَّاجِ بنِ المِنهَالِ، وَعُبَيدِاللهِ بنِ عَائِشَةَ، وَفِطرِ بنِ حَمَّادٍ، وَمُعَلَّى بنِ مَنصُورٍ الرَّازِيِّ، وَأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، وَالرَّبِيعِ بنِ سُلَيمَانَ المُرَادِيِّ.

٤٤٣- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيرٌ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ[3] السِّجستَانِيُّ؛ أَنَّهُ سَأَلَ سَلَّامَ بنَ أَبِي مُطِيعٍ عَنِ الجَهمِيَّةِ، فَقَالَ: كُفَّارٌ، وَلَا يُصَلَّى خَلفَهُم[4].

۞ وفي سنده: إسحاق بن الحجاج الطاحوني، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط): (تعاد مرضاهم)، وفي (ظ) غير واضح.

(٢) في (ز): (ولا يشهد جنائزهم)، وفي (ظ) غير واضح.

(٣) في (ز): (حدثنا زهير بن عبدالرحمن)، وهو خطأ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٩)، وفي (ج٢برقم:١٢٧١) بتحقيقي، ومن طريقه: الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٦٩٤).

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٣٣٦): من طريق محمد بن إسحاق؛

٤٤٤ - وَأَخبَرَنَا الشَّيخُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ [بنُ أَبِي مُحَمَّدٍ][1] بنِ أَبِي سَعِيدٍ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ[2] الكُرجِيُّ بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ ابنُ عُمَرَ: رُستَة، قَالَ: **سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، وَسَأَلتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ خَلفَ أَصحَابِ الأَهوَاءِ؟ قَالَ:** نَعَم؛ **لَا يُصَلَّى خَلفَ هَؤُلَاءِ الصِّنفَينِ: الجَهمِيَّةِ، وَالرَّوَافِضِ؛ فَإِنَّ الجَهمِيَّةَ كُفَّارٌ بِكِتَابِ اللهِ**[3].

۞ وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٢٨)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٥ برقم:١٧٠٠، ١٧١٦).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال -أيضًا- (ج٥برقم:١٧٠٠، ١٧١٤): من طريق أبي بكر المروذي: كلهم، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن زهير بن نعيم البابي، به نحوه.

۞ **قال أبو بكر الخلال، وابن بطة رَحِمَهُمَاٱللَّهُ:** زَادَ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: **قَالَ لِي زُهَيرٌ: وَأَمَّا أَنَا، يَا ابنَ أَخِي؛ فَإِذَا تَيَقَّنتُ: أَنَّهُ جَهمِيٌّ، أَعَدتُ الصَّلَاةَ خَلفَهُ، جُمُعَةً كَانَت، أَو غَيرَهَا.**

۞ **قلت:** زهير بن نعيم البابي، وثقه أحمد بن إبراهيم الدورقي، والحمد لله.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد (ز).

(٢) في (ظ)، و(ط): (عبيدالله بن محمد..)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر صحيح، وفي سند المصنف جهالة.**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:٧): من طريق عبدالرحمن بن عمر رُستة، قال: سمعت عبدالرحمن بن مهديٍّ، وسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ خَلفَ الجَهمِيَّةِ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ الأَصبَهَانِيُّ: رُستَة،** قَالَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: **هُوَ:** الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، المُتقِنُ أَبُو الفَرَجِ الزُّهرِيُّ.انتهى من «سير أعلام النبلاء» (ج١٢ص:٢٤٢).

٤٤٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُكرَمُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سُلَيمَانَ الجَوزَجَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ، يَقُولُ: **وَاللهِ؛ لَا أُصَلِّي خَلفَ مَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، وَلَا أُستَفتَى**[١] **فِي ذَلِكَ، إِلَّا أَمَرتُ بِالإِعَادَةِ**[٢].

٤٤٦- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ عَلِيٍّ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَمدَانَ الطَّرَائِفِيُّ البَغدَادِيُّ، قَالَ: **سَأَلتُ الرَّبِيعَ بنَ سُلَيمَانَ: عَنِ القُرآنِ؟** فَقَالَ: **كَلَامُ اللهِ؛ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَمَن قَالَ غَيرَ هَذَا، فَإِن مَرِضَ، فَلَا تَعُودُوهُ، وَإِن مَاتَ، فَلَا تَشهَدُوا جَنَازَتَهُ، كَافِرٌ بِاللهِ العَظِيمِ**[٣].

---

(١) في (ز)، و(ظ): (أُستَفتَا)، و(ط): (أَستَفتِي).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام الذهبي في "العلو" (برقم:٤١٢): من طريق أحمد بن القاسم بن عطية، قال: سمعت أبا سليمان الجوزجاني ... فذكره.

۞ **أحمد بن عطية، هو:** أحمد بن القاسم بن عطية البزار الحافظ.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٥٤٩): من طريق سليمان بن الربيع الكوفي، عن الحارث بن إدريس، عن محمد بن الحسن الفقيه، بنحوه. **وإسناده ضعيف.**

(٣) **هذا أثر إسناده ضعيف.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: الحسين بن أحمد الطبري، لم أجد له ترجمة، وكذا شيخه، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وقد تقدم نحوه:** عن الربيع بن سليمان (برقم:٤١٠): من طريق أُخرى، والله أعلم.

[١٧] [سياق ما روي في تكفير من وقف في القرآن شاكًّا[1]؛ أنه غير مخلوق]

۞ [فَرَوَى عَن أَهلِ المَدِينَةِ]:

٤٤٧- هَارُونُ بنُ أَبِي عَلقَمَةَ الفَرَوِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالمَلِكِ بنَ عَبدِالعَزِيزِ المَاجِشُونَ، وَغَيرَهُ مِن عُلَمَائِنَا، يَقُولُونَ: مَن وَقَفَ فِي القُرآنِ بِالشَّكِّ، فَهُوَ كَافِرٌ[2].

---

(١) في (ط): (شاكًّا فيه).

(٢) سيأتي مُسنَدًا (برقم:٤٦٩)؛ إن شاء الله تعالى.

۞ **وهارون بن أبي علقمة، هو:** هارون بن موسى بن أبي علقمى: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة الفروي أبو موسى المدنى، مولى آلِ عُثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (تَكفِيرِ مَن وَقَفَ فِي القُرآنِ)، **الوَقفُ فِي اللُّغَةِ**، لَهُ عِدَّةُ مَعَانٍ، مِنهَا: الإِمسَاكُ، وَالإِحجَامُ، قَالَ فِي "تَاجِ العَرُوسِ": (**الوَقَّافُ**): المُتَأَنِّي فِي الأُمُورِ الَّذِي لَا يَستَعجِلُ، وَيُقَالُ: **الوَقِافُ**: المُحجِمُ عَنِ القِتَالِ؛ كَأَنَّهُ يَقِفُ نَفسَهُ عَنهُ، وَيَعُوقُهَا.انتهى

۞ **وَالوَاقِفَةُ فِي اصطِلَاحِ أَهلِ العِلمِ:** هُمُ الَّذِينَ قَالُوا: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَوَقَفُوا فِيهِ، وَقَالُوا: لَا نَقُولُ: (مَخلُوقٌ)، وَلَا: (غَيرُ مَخلُوقٍ).

۞ **قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَجمَعَ مَن أَدرَكنَا مِن أَهلِ العِلمِ: أَنَّ الجَهمِيَّةَ افتَرَقَت ثَلَاثَ فِرَقٍ:

١- **فَقَالَت طَائِفَةٌ مِنهُم:** القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، مَخلُوقٌ.

٢- **وَقَالَت طَائِفَةٌ:** القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَسَكَتَت، وَهِيَ: الوَاقِفَةُ المَلعُونَةُ.

٣- **وَقَالَ بَعضُهُم:** أَلفَاظُنَا بِالقُرآنِ مَخلُوقَةٌ؛ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ جَهمِيَّةٌ، كُفَّارٌ، يُستَتَابُونَ، فَإِن تَابُوا، وَإِلَّا قُتِلُوا.انتهى من "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٣٤٣).

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** الوَاقِفَةُ شَرٌّ مِنَ الجَهمِيَّةِ.

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَالوَاقِفَةُ يَزعُمُونَ: أَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ، وَلَكِنَّ أَلفَاظَنَا بِالقُرآنِ، وَقِرَاءَتَنَا لَهُ مَخلُوقَةٌ، وَهُم جَهمِيَّةٌ، فُسَّاقٌ.انتهى من "الطبقات" (ج١ص:٣٢)، وينظر "الشريعة" لأبي بكر الآجري (ص:٩٣).

۞ **قُلتُ: فَالإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**؛ إِنَّمَا غَلَّظَ عَلَى الوَاقِفَةِ، وَجَعَلَهُم جَهمِيَّةً؛ لِأَنَّهُم لَم يَقُولُوا: (**إِنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ**)، لِأَنَّ فِي هَذِهِ العِبَارَةِ: (**غَيرُ مَخلُوقٍ**)، تَوضِيحًا، وَبَيَانًا، وَرَدًّا عَلَى مَن زَعَمَ: أَنَّهُ مَخلُوقٌ، أَو شَكَّ فِي القَطعِ أَنَّهُ غَيرُ مَخلُوقٍ.

۞ **قَالَ أَبُو دَاودَ السِّجِستَانِيُّ**: سَمِعتُ الإِمَامَ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُسأَلُ: هَل لَهُم رُخصَةٌ أَن يَقُولَ الرَّجُلُ: (**القُرآنُ كَلَامُ اللهِ**)، ثُمَّ يَسكُتُ؟ فَقَالَ: وَلِـمَ يَسكُتُ؟! لَولَا مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاس، كَانَ يَسَعُهُ السُّكُوتُ، وَلَكِن حَيثُ تَكَلَّمُوا فِيمَا تَكَلَّمُوا، لِأَيِّ شَيءٍ لَا يَتَكَلَّمُونَ؟!.

۞ **قَالَ الإِمَامُ الآجُرِّيُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مَعنَى قَولِ الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فِي هَذَا المَعنَى، يَقُولُ: لَم يَختَلِف أَهْلُ الإِيمَانِ: أَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى، فَلَمَّا جَاءَ جَهمُ بنُ صَفوَانَ، فَأَحدَثَ الكُفرَ بِقَولِهِ: (**القُرآنُ مَخلُوقٌ**)، لَم يَسَعِ العُلَمَاءَ إِلَّا الرَّدُّ عَلَيهِ، بِأَنَّ: (**القُرآنَ كَلَامُ اللهِ، غَيرَ مَخلُوقٍ**)، بِلَا شَكٍّ، وَلَا تَوَقُّف فِيهِ، فَمَن لَم يَقُل: (**غَيرُ مَخلُوقٍ**)، سُمِّيَ: (**وَاقِفِيًّا، شَاكًّا فِي دِينِهِ**).انتهى من "الشريعة" (برقم:١٨٧)، وينظر "مسائل الإمام أحمد" (برقم:١٧٠٥)، برواية أبي داود السجستاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ وَأَخرَجَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ فِي "السُّنَّةِ" (ج٥برقم:١٨٠٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:٦١): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ هَانِئٍ الطَّائِيِّ، قَالَ: أَتَينَا أَبَا عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، أَنَا وَالعَبَّاس ابنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، فَسَأَلنَاهُ عَن أَشيَاءَ، فَذَكَرَ كَلَامًا، فقَالَ العَبَّاسُ: وَقَومٌ هَاهُنَا قَد حَدَّثُوا، يَقُولُونَ: لَا نَقُولُ: مَخلُوقٌ، وَلَا: غَيرُ مَخلُوقٍ، وَهَؤُلَاءِ أَضَرُّ مِنَ الجَهمِيَّةِ عَلَى النَّاسِ، وَيلَكُم، فَإِن لَم تَقُولُوا: لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَقُولُوا: هُوَ مَخلُوقٌ، فقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: قَومُ سُوءٍ، هَؤُلَاءِ قَومُ سُوءٍ، فقَالَ العَبَّاسُ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبدِاللهِ؟ فقَالَ: الَّذِي أَعتَقِدُهُ وَأَذهَبُ إِلَيهِ، وَلَا أَشُكُّ فِيهِ؛ أَنَّ القُرآنَ غَيرُ مَخلُوقٍ، ثُمَّ قَالَ: **سُبحَانَ اللهِ!** وَمَن يَشُكُّ فِي هَذَا؟! ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو عَبدِاللهِ مُستَعظِمًا لِلشَّكِّ فِي ذَلِكَ! فَقَالَ: **سُبحَانَ اللهِ!** فِي هَذَا شَكٌّ؟! قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ**﴾، فَفَرَّقَ بَينَ الخَلقِ وَالأَمرِ؛ وَقَالَ: ﴿**ٱلرَّحْمَٰنُ ① عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ② خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ③**﴾ فَجَعَلَ يُعِيدُهَا: عَلَّمَ، خَلَقَ، أَي: فَرَّقَ بَينَهُمَا، قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: فَالقُرآنُ مِن عِلمِ اللهِ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: ﴿**عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ**﴾، وَالقُرآنُ فِيهِ أَسمَاءُ اللهِ، أَيُّ شَيءٍ يَقُولُونَ؟ لَا يَقُولُونَ: إِنَّ أَسمَاءَ اللهِ غَيرُ مَخلُوقَةٍ؟ مَن زَعَمَ أَنَّ أَسمَاءَ اللهِ مَخلُوقَةٌ، فَقَد كَفَرَ، لَم يَزَلِ اللهُ قَدِيرًا، عَلِيمًا، حَكِيمًا، سَمِيعًا، بَصِيرًا، فَلَسنَا نَشُكُّ أَنَّ أَسمَاءَ اللهِ

٤٤٨– قَالَ[١]: وَسَمِعتُ عَبدَالمَلِكِ خَاصَّةً[٢]، يَقُولُ: **مَن وَقَفَ فِي القُرآنِ بِالشَّكِّ، فَهُوَ مِثلُ مَن قَالَ: مَخلُوقٌ**[٣].

٤٤٩– وَأَبِي مُصعَبٍ[٤] أَحمَدَ بنِ أَبِي بَكرٍ، قَالَ: **مَن وَقَفَ فِي القُرآنِ، فَهُوَ كَافِرٌ**[٥].

٤٥٠– وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمِ بنِ وَارَةَ: قَالَ لِي أَبُو مُصعَبٍ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَن قَالَ: لَا أَدرِي؟ يَعنِي: مَخلُوقٌ، أَو غَيرُ مَخلُوقٍ؟ فَهُوَ مِثلُهُ؛ ثُمَّ قَالَ: بَل هُوَ شَرٌّ مِنهُ؛ فَذَكَرتُ رَجُلًا كَانَ يُظهِرُ مَذهَبَ مَالِكٍ، فَقُلتُ: إِنَّهُ أَظهَرَ الوَقفَ؛ فَقَالَ: لَعَنَهُ اللهُ، يَنتَحِلُ مَذهَبَنَا، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنهُ؟ فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، فَأَعجَبَهُ، وَسُرَّ بِهِ.

عَزَّوَجَلَّ غَيرُ مَخلُوقَةٍ، وَلَسنَا نَشُكُّ؛ أَنَّ عِلمَ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَالقُرآنُ مِن عِلمِ اللهِ، وَفِيهِ أَسمَاءُ اللهِ، لَا نَشُكُّ أَنَّهُ غَيرُ مَخلُوقٍ، وَهُوَ كَلَامُ اللهِ، وَلَم يَزَلِ اللهُ مُتَكَلِّمًا.انتهى

(١) **يعني**: هارون.

(٢) **هو**: ابن عبدالعزيز الماجشون.

(٣) **سيأتي مسندًا** (برقم:٤٧٠)؛ -إن شاء الله تعالى- وهذه الآثار علقها المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى هنا، وبعضها سيبين؛ أنه نقلها من "الرد على الجهمية" لابن أبي حاتم رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعًا، ولعل البقية كذلك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) **يعني**: وروي، عن أبي مصعب.

(٥) **أحمد بن أبي بكر، هو**: أحمد بن القاسم بن الحارث بن زُرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف القُرشي أبو مصعب الزهري، المدني الفقيه، قاضي المدينة و عالمها، صدوق فقيه، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي.

٤٥١- وَحُكِيَ عَن أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ(١)؛ أَنَّهُ [قَالَ](٢): قَالَ [أَبُو مُصعَبٍ](٣): هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي القُرآنِ: لَا نَدرِي، مَخلُوقٌ، أَو غَيرُ مَخلُوقٍ؟ هُم عِندَنَا شَرٌّ مِمَّن يَقُولُ: مَخلُوقٌ، يُستَتَابُونَ، فَإِن تَابُوا، وَإِلَّا ضُرِبَت أَعنَاقُهُم.

۞ **وَكَذَلِكَ**: رُوِيَ عَن(٤) عَلِيُّ بنُ الفُرَاتِ الأَصبَهَانِيُّ(٥).

٤٥٢- وَرُوِيَ عَن مُصعَبٍ الزُّبَيرِيِّ(٦)؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَن القُرآنِ؟ وَعَمَّن لَا يَقُولُ: غَيرُ مَخلُوقٍ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ جُهَّالٌ، وَخَطَّأَهُم، وَإِنِّي لَأَتَّهِمُهُم أَن يَكُونُوا زَنَادِقَةً(٧).

---

(١) في (ز): (وحكى أبو حاتم الرازي).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٤) في (ز)، و(ظ): (وكذلك روى عنه)، وهو خطأ.

(٥) ذكره ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٢٢٨)، وقال: نقل عن إمامنا أشياء: منها: قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمعت علي بن الفرات الأصبهاني، يقول: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: **القرآن كلام الله، غير مخلوق.**

(٦) في (ز): (الزمركي)، وفي (ظ): (الدينوري)، وكلاهما تحريف، وهو: مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي، الأسدي أبو عبدالله الزبيري، المدني، صدوق، عالم بالنسب. والله أعلم.

(٧) **هذا أثر معلق بصيغة التمريض.**

٤٥٣ - وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سُئِلَ إِبرَاهِيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزَامِيُّ، فَقِيلَ: مَا تَقُولُ فِي عَبدٍ اشتُرِيَ، فَخَرَجَ جهمِيًّا؟[١]، فَقَالَ: عَيبٌ، يُرَدُّ مِنهُ، قَالَ: فَإِن خَرَجَ وَاقِفِيًّا؟ قَالَ: شَرٌّ، يُرَدُّ مِنهُ[٢].

٤٥٤ - وَعَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ العُمَرِيِّ المَدَنِيِّ، نَزِيلِ بَغدَادَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّن قَالَ: إِنَّ القُرآنَ غَيرُ مَخلُوقٍ؟ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي لَا يَقُولُ: إِنَّهُ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَهُوَ يَقُولُ: مَخلُوقٌ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ هَذِهِ سُترَةً يَستَتِرُ بِهَا[٣].

٤٥٥ - وَعَن هَارُونَ بنِ مُوسَى الفَرَوِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّن يَقِفُ فِي القُرآنِ؟ فَقَالَ: مِثلُ مَن يَقُولُ: مَخلُوقٌ[٤].

٤٥٦ - وَعَنهُ[٥]: مَن وَقَفَ فِي القُرآنِ بِالشَّكِّ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَن وَقَفَ بِغَيرِ شَكٍّ، فَهُوَ مُبتَدِعٌ[٦].

---

(١) في (ز)، و(ظ): (فخرج جهمي).

(٢) **هذا أثر معلق.** ولعل المصنف نقله من «الرد على الجهمية» لابن أبي حاتم رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ.

(٣) **هذا أثر معلق.**

۞ **وعبدالله بن أبي سلمة، لعله أخو:** عَبدِالعزيز بن أبي سلمة بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أبي عبدالرحمن القرشي المديني، سكن بغداد. «تاريخ بغداد» (ج١٠ص:٤٤٧).

(٤) لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٥) **يعني:** هارون بن موسى.

(٦) **هذا أثر معلق.**

٤٥٧ - وَعَن مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيِّ: **مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَن وَقَفَ، فَهُوَ شَرٌّ مِمَّن قَالَ: مَخلُوقٌ، لَا يُصَلَّى خَلفَهُم، وَلَا يُنَاكَحُونَ، وَلَا يُكَلَّمُونَ، وَلَا تُشهَدُ جَنَائِزُهُم، وَلَا يُعَادُ مَرضَاهُم**(١)(٢).

٤٥٨ - وَقَالَ أَبُو زُرعَةَ الرَّازِيُّ: قِيلَ لِلحَسِنِ بنِ عَلِيٍّ الحُلوَانِيِّ: إِنَا أُخبِرنَا عَنكَ أَنَّكَ أَظهَرتَ الوَقفَ؟ فَأَنكَرَ ذَلِكَ، إِنكَارًا شَدِيدًا، وَقَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَهَل يَكُونُ غَيرَ ذَا؟ أَوَ يَقُولُ أَحَدٌ غَيرَ ذَا؟ [أَوَ يَقُولُ أَحَدٌ غَيرَ ذَا؟](٣)، مَا شَكَكنَا فِي ذَا قَطُّ، وَسَأَلَنِي رَجُلٌ بِالشَّامِ، وَكَانَ مِن الوَاقِفَةِ، فَأَحَبَّ أَن أُرَخِصَّ لَهُ فِي الوَقفِ، فَأَبَيتُ(٤).

٤٥٩ - وَعَن أَبِي الوَلِيدِ بنِ أَبِي الجَارُودِ، وَمُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ المُقرِئِ، وَالحَسَنِ بنِ إِبرَاهِيمَ البَيَاضِيِّ، وَابنِ يُونُسَ المَدِينِي؛ أَنَّهُم قَالُوا: **كُفَّارٌ**(٥).

---

(١) في (ز): (ولا يشهد ...، ولا تعاد...).

(٢) **هذا أثر معلق.**

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ)، و(ط).

(٤) **هذا أثر معلق.**

(٥) **هذا أثر معلق.**

۞ **أبو الوليد، هو:** موسى بن أبي الجارود المكي الفقيه، صاحب الإمام الشافعي.

۞ **ومحمد بن يزيد المقرئ، هو:** محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ أبو يحيى المكي ثقة.

۞ **والحسن بن إبراهيم البياضي، هو:** الحسن بن إبراهيم بن موسى البياضي أبو علي البغدادي، المكي، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمكة، وهو صدوق.

۞ **وابن يونس المديني، هو:** علي بن يونس. مترجم في «الميزان» (ج٣ص:١٦٣).

٤٦٠– وَعَن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ الطَّائِفِيِّ: **مَن وَقَفَ فِي القُرآنِ، فَهُوَ جَهمِيٌّ**؛ فِيمَا رَوَى عَنهُ[(١)]: ابنُ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ[(٢)].

❁ [وَمِن أَهلِ الكُوفَةِ: وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ]:

٤٦١– فِيمَا رَوَى عَنهُ: يَحيَى بنُ يَحيَى النَّيسَابُورِيُّ: **مَن شَكَّ أَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ، يَعنِي: غَيرَ مَخلُوقٍ، فَهُوَ كَافِرٌ**[(٣)].

٤٦٢– وَعَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، وَأَخِيهِ عُثمَانَ، وَالحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ الأَسوَدِ، وَأَبِي هِشَامٍ الرِّفَاعِيِّ، وَأَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ، وَإِسحَاقَ بنِ مُوسَى الخَطمِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ خَلَفٍ التَّيمِيِّ، وَهَارُونَ بنِ إِسحَاقَ الهَمَذَانِيِّ، كُلُّهُم[(٤)] قَالُوا: **هُم كُفَّارٌ**[(٥)]، **أَو شَرٌّ مِن الجَهمِيِّ**[(٦)(٧)].

---

(١) في (ز): (فيمن روى عنه).

(٢) هذا أثر معلق.

(٣) هذا أثر معلق.

(٤) في (ظ): (أنهم).

(٥) في (ظ)، و(ط): (قالوا: كفار).

(٦) في (ط)، و(س): (وشر من الجهمي).

(٧) هذا أثر معلق.

۞ **وَعَن مُحَمَّدِ بنِ مُقَاتِلٍ العَبَّادَانِيِّ**، وَالعَبَّاسِ بنِ الوَلِيدِ النَّرسِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ أَبِي صَفوَانَ الثَّقَفِيِّ، وَعَبَّاسِ بنِ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى، وَعَمرِو بنِ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ أَبِي حَزمٍ القُطَعِيِّ، وَأَبِي عَبدِالرَّحمَنِ النَّحوِيِّ، وَالقَاسِمِ بنِ أُمَيَّةَ الحَذَّاءِ، وَالحَسَنِ بنِ شَاذَانَ الوَاسِطِيِّ[1]، وَمَسعُودِ بنِ مُسَبِّحٍ الوَاسِطِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ حَربٍ النَّسَائِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ الجَرجَرَائِيِّ[2]، المَعرُوفِ بِـ(حِبِّي)، وَأَحمَدَ بنِ سِنَانٍ الوَاسِطِيِّ.

۞ **[وَمِن أَهلِ بَغدَادَ، وَمَن عُدَّ فِيهِم]:**

٤٦٣ – عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، وَيَحيَى بنُ أَيُّوبَ، وَدَاودُ بنُ رُشَيدٍ، وَسُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ الأَنبَارِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَيَحيَى بنُ مَعِينٍ، وَأَبُو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ، وَأَبُو مَعمَرٍ إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، وَأَبُو ثَورٍ إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ الكَلبِيُّ، وَيَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، وَهَارُونُ بنُ عَبدِاللهِ البَزَّازُ، وَالعَبَّاسُ بنُ غَالِبٍ الوَرَّاقُ، وَالحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ[3]، وَعَبدُالوَهَّابِ بنُ الحَكَمِ الوَرَّاقُ، وَمَحفُوظُ بنُ أَبِي تَوبَةَ، وَأَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، وَأَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، وَعَبَّاسُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَسُلَيمَانُ بنُ تَوبَةَ؛ أَنَّهُم قَالُوا كُلُّهُم: **مَن وَقَفَ فِي القُرآنِ؛ إِنَّهُ كَافِرٌ، وَقَالُوا: جَهمِيٌّ**[4].

---

(١) في (ز): (الحسين ....إلخ)، وهو تحريف، وهو: الحسن بن خلف بن شاذان الواسطي.

(٢) في (ظ): (الجرجاني)، وفي (ط): (الجرجائي)، وكلاهما تصحيف.

(٣) في (ز)، و(ظ): (البزاز)، بزايين معجمتين، وهو تصحيف.

(٤) **هذا أثر معلق.**

۞ [وَمِن أَهلِ مِصرَ، وَمَن عُدَّ فِيهِم]:

۞ نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ المَروَزِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ صَالِحٍ المِصرِيُّ، وَمُؤَمَّلُ بنُ إِهَابٍ الرَّبَعِيُّ المَكِيُّ، نَزِيلُ مِصرَ، وَأَبُو عُبَيدِاللهِ أَحمَدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ ابنُ أَخِي ابنِ وَهبٍ[1]، وَالرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ المُرَادِيُّ، المِصرِيُّ.

۞ [وَمِن أَهلِ الشَّامِ]:

۞ هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، وَالمُسَيِّبُ بنُ وَاضِحٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ العَسقَلَانِيُّ، وَالقَاسِمُ بنُ عُثمَانَ الجُوعِيُّ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ يَعقُوبَ الجوزَجَانِيُّ، نَزِيلُ دِمَشقَ.

۞ [وَمِن أَهلِ الجَزِيرَةِ، وَالثُّغُورِ]:

٤٦٤- حَامِدُ بنُ يَحيَى البَلخِيُّ، وَأَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الأَسلَمِيُّ الطَّرَسُوسِيُّ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوهَرِيُّ البَغدَادِيُّ، نَزِيلُ الرَّيِّ، وَسَعِيدُ بنُ رَحمَةَ المِصِّيصِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ حَربٍ المَوصِلِيُّ[2]، وَمُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ الأَصبَهَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ جَبَلَةَ الرَّافِقِيُّ، وَزَرقَانُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغدَادِيُّ، نَزِيلُ طَرَسُوسَ، وَيَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الخَشَّابُ، وَعَلِيُّ بنُ مُوسَى القَزوِينِيُّ، نَزِيلُ طَرَسُوسَ، وَأَحمَدُ بنُ شَرِيكٍ السِّجزِيُّ، وَنَصرُ بنُ مَنصُورٍ المِصِّيصِيُّ[3]، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ أَحمَدَ بنِ شَبُّويه، قَالُوا: **مَن زَعَم أَنَّ القُرآنَ**

---

(١) في (ظ): (ابن أخي وهب)، وفي (ط): (ابن أخي عبدالله بن وهب).

(٢) في (ز): (ومحمد بن حرب الموصلي)، وهو تحريف.

(٣) في (ظ): (نصير بن منصور المصيصي).

مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ بِاللهِ العَظِيمِ، وَمَن قَالَ: لَا أَدرِي: القُرآنُ مَخلُوقٌ، أَو غَيرُ مَخلُوقٍ؟! فَهُوَ شَاكٌّ فِي دِينِهِ، حَتَّى يَعلَمَ أَنَّ كَلَامَ رَبِّهِ غَيرُ مَخلُوقٍ[(١)].

۞ هَذَا لَفظُ الثَّغرِيِّينَ، وَلَفظُ البَاقِينَ مَعنَى هَذَا.

۞ [وَمِن أَهلِ خُرَاسَانَ]:

٤٦٥- إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مَخلَدٍ، المَعرُوفُ بِابنِ رَاهَوَيه؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَيَقِفُ؟ قَالَ: هُوَ عِندِي شَرٌّ مِنَ الَّذِي يَقُولُ: مَخلُوقٌ؛ لِأَنَّهُ يَقتَدِي بِهِ غَيرُهُ. فِيمَا رَوَى عَنهُ: حَربُ بنُ إِسمَاعِيلَ الكِرمَانِيُّ[(٢)].

٤٦٦- وَفِيمَا رَوَى عَنهُ: أَحمَدُ بنُ سَلَمَةَ: مَن وَقَفَ، فَهُوَ كَذَا[(٣)]؛ رَمَاهُ بِأَمرٍ عَظِيمٍ، وَقَالَ: [هُوَ][(٤)] ضَالٌّ مُضِلٌّ[(٥)].

٤٦٧- وَعَن مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى الذُّهلِيِّ: مَن وَقَفَ فِي القُرآنِ، فَمَحَلُّهُ مَحَلُّ مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ[(٦)].

---

(١) هذا أثر معلق.

(٢) هذا أثر معلق.

(٣) في (ظ)، و(ط): (ومن وقف، فهو كذا)، وفي (ز): (من وقف، فهو كذى).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ).

(٥) هذا أثر معلق.

(٦) هذا أثر معلق.

٤٦٨- وَعَن عَلِيِّ بنِ حَبِيبٍ البَلخِيِّ، وَعَبدِ بنِ وَهبٍ البَلخِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ يَحيَى البَلخِيِّ، وَعَبدَةَ بنِ عَبدِالرَّحِيمِ المَروزِيِّ، وَأَبِي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ مِهرَانَ الجَمَّالِ الرَّازِيِّ، وَسُلَيمَانَ بنِ مَعبَدٍ المَروزِيِّ، وَأَحمَدَ بنِ الصَّبَّاحِ، المَعرُوفِ بِابنِ أَبِي سُرَيجٍ[1]، وَمُحَمَّدِ بنِ عِيسَى الدَّامغَانِيِّ، وَهَارُونَ بنِ حَيَّانَ القَزوِينِيِّ، وَعَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ شَبُّويه، وَأَبِي حَصِينٍ بنِ يَحيَى الرَّازِيِّ، وَإِبرَاهِيمَ بنِ يُوسُفَ البَلخِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ فُضَيلٍ البَلخِيِّ العَابِدِ، وَأَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ البَلخِيِّ، وَأَحمَدَ بنِ مَنصُورٍ المَروزِيِّ، وَأَبِي هَارُونَ مُحَمَّدِ بنِ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ الخَزَّازِ الرَّازِيِّ، وَمُعَاذِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَخلَدٍ النَّسَوِيِّ، وَخَازِمِ بنِ يَحيَى الحُلوَانِيِّ، وَأَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ الشَّعرَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ دَاودَ بنِ أَبِي نَصرٍ التَّمِيمِيِّ السِّمنَانِيِّ[2]، وَمَحمُودِ بنِ خَالِدٍ الخَانَقِينِيِّ، وَحَربِ بنِ إِسمَاعِيلَ الكِرمَانِيِّ: **إِنَّ مَن شَكَّ فِي القُرآنِ، فَهُوَ كَافِرٌ، أَو جَهمِيٌّ؛ وَمِنهُم مَن قَالَ: شَرٌّ مِن جَهمِيٍّ**[3].

٤٦٩- **ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ**: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَيُّوبَ القَزوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ أَبِي عَلقَمَةَ الفَروِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالمَلِكِ بنَ عَبدِالعَزِيزِ المَاجِشُونَ، وَغَيرَهُ مِن عُلَمَائِنَا، يَقُولُونَ: **مَن وَقَفَ فِي القُرآنِ بِالشَّكِّ، فَهُوَ كَافِرٌ**[4].

---

(١) في (ظ)، و(س): (سريح)، وهو تصحيف.

(٢) في (ط): (محمد بن داود أبي نصر التيمي السمناني)، وينظر «الجرح والتعديل» (ج٧ص:٢٥٠).

(٣) **هذا أثر معلق**..

۞ **وَقَولُهُ**: (الخَانَقِينِيّ)، هَذِهِ نِسبَةٌ إِلَى (**خَانَقِين**)، وهي: بلدة من نواحي السواد، في طريق هَمَذَانَ مِن بَغدَادَ، بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ لمن يريد الجبال، ومن قصر شيرين إلى حلوان ستة فراسخ. «معجم البلدان» (ج٢ص:٣٤٠).

(٤) **هذا أثر حسن**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٤٧٠- وَذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ(١)، **قَالَ**: حَدَّثَنَا جعفرُ بنُ أَحمَدَ بنِ عِيسَى الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى هَارُونُ بنُ أَبِي عَلقَمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالمَلِكِ بنَ عَبدِالعَزِيزِ المَاجِشُونَ، يَقُولُ: **مَن وَقَفَ فِي القُرآنِ بِالشَّكِّ، فَهُوَ مِثلُ مَن قَالَ: مَخلُوقٌ**(٢).

٤٧١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُروَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: سَمِعتُ سَلَمَةَ بنَ شَبِيبٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: **الوَاقِفِيُّ لَا تَشُكُّ فِي كُفرِهِ**(٣).

۞ **وفي سنده**: هارون بن أبي علقمة، قال في "التقريب": لا بأس به.

۞ **وفيه -أيضًا-**: الحسن بن أيوب القزويني، قال ابن أبي حاتم: صدوق.

(١) في "الرد على الجهمية".

(٢) **هذا أثر حسن**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: جعفر بن أحمد بن عيسى الرازي، وهو صدوق، وشيخه: لا بأس به، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: شيخ المصنف، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أيضًا-**: الحسن بن علي بن زكريا العدوي، قال أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان يضع الحديث.انتهى. وَاللهُ أَعلَمُ.

[١٨] [سياق ما دل من الآيات من كتاب الله تعالى، وما روي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والصحابة، والتابعين على: أن القرآن تكلم الله به على الحقيقة]

۞ وَأَنَّهُ أَنزَلَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَرَهُ أَن يَتَحَدَّى بِهِ، [وَأَن][1] يَدعُوَ النَّاسَ إِلَيهِ، وَأَنَّهُ القُرآنُ عَلَى الحَقِيقَةِ[2]، مَتلُوٌّ فِي المَحَارِيبِ، مَكتُوبٌ فِي المَصَاحِفِ، مَحفُوظٌ فِي صُدُورِ الرِّجَالِ، لَيسَ بِحِكَايَةٍ، وَلَا عِبَارَةٍ عَن قُرآنٍ، وَهُوَ قُرآنٌ وَاحِدٌ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَغَيرُ مَجعُولٍ، وَمَربُوبٍ؛ بَل هُوَ صِفَةٌ مِن صِفَاتِ ذَاتِهِ، لَم يَزَل مُتَكَلِّمًا، وَمَن قَالَ غَيرَ هَذَا، فَهُوَ كَافِرٌ، ضَالٌّ، مُضِلٌّ، مُبتَدِعٌ، مُخَالِفٌ لِمَذَاهِبِ [أَهلِ][3] السُّنَّةِ [وَالجَمَاعَةِ][4][5].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ز).

(٢) في (ز)، و(س): (وأن القرآن على الحقيقة).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، و(ط).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٥) قَولُهُ: (وَأَنَّهُ القُرآنُ عَلَى الحَقِيقَةِ)، يَعنِي: أَنَّ هَذَا القُرآنَ عَلَى الحَقِيقَةِ، وَلَيسَ عِبَارَةً عَنهُ فَقَط.

۞ وَقَولُهُ: (وَغَير مَجعُول)، أَي: غير مخلوق، بخلاف قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾، أَي: صَيَّرنَاهُ قُرآنًا عَرَبِيًّا.

۞ وَقَولُهُ: (بَل هُوَ صِفَةٌ مِن صِفَاتِ ذَاتِهِ)؛ لِأَنَّ اللهَ مُتَّصِفٌ بِالكَلَامِ، وَالقُرآنُ كَلَامُهُ، فَهُوَ مِن صِفَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ، وَمِن صِفَاتِهِ الفِعلِيَّةِ، مِن حَيثُ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِمَا شَاءَ، وَمَتَى شَاءَ، وَكَيفَ شَاءَ.

۞ وَقَولُهُ: (لَم يَزَل مُتَكَلِّمًا)، أَي: بِالقُرآنِ، وَبِغَيرِ القُرآنِ، مَتَى شَاءَ، وَبِمَا شَاءَ، وَكَيفَ شَاءَ.

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَولُهُ: (غَيرُ مَخلُوقٍ، وَغَيرُ مَجعُولٍ)، فِيهِ رَدٌّ عَلَى مَن يُطلِقُ عَلَى القُرآنِ بِأَنَّهُ مَخلُوقٌ، وَعَلَى مَن يُطلِقُ عَلَيهِ بِأَنَّهُ مَجعُولٌ، بِمَعنَى: أَنَّهُ مَخلُوقٌ -أَيضًا- وَأَنَّهُ مُحدَثٌ.

۞ قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمُحَمَّدُ بنُ شُجَاعٍ، إِمَامُ الوَاقِفَةِ، هُوَ، وَأَصحَابُهُ، الَّذِينَ لَا يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، وَلَا: غَيرُ مَخلُوقٍ، يُطلِقُونَ عَلَيهِ: أَنَّهُ مُحدَثٌ، بِمَعنَى: أَنَّهُ أَحدَثَهُ فِي

۞ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾[1].

۞ قِيلَ فِي تَفسِيرِهِ: عَن ابنِ عَبَّاسٍ: شِفَاهًا[2]؛ وَقِيلَ: مِرَارًا[3].

غَيرِهِ، وَهُوَ مَعنَى قَولِ مَن قَالَ: (إِنَّهُ مَخلُوقٌ)، لَيسَ بَينَهُمَا فَرقٌ، إِلَّا فِي اللَّفظِ، وَقَد سَلَكَ هَذَا المَسلَكَ طَوَائِفُ مِن أَهلِ البِدَعِ، مِن الرَّافِضَةِ، وَغَيرِهِم، يَقُولُونَ: هُوَ مُحدَثٌ، مَجعُولٌ! وَلَا يَقُولُونَ: (هُوَ مَخلُوقٌ)، وَيَزعُمُونَ: أَنَّ (لَفظَ الخَلقِ)، يَحتَمِلُ: (المُفتَرَى)، وَهُم فِي المَعنَى مُوَافِقُونَ لِأَصحَابِ: (المخلُوقِ).انتهى من "الفتاوى الكبرى" (ج٦ص:٤٢٢).

(١) سورة النساء، الآية:١٦٤.

(٢) لم أجد من رواه غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٣) قَالَ السِّيُوطِيُّ في "الدر المنثور" (ج٢ص:٤٣٨): وأخرج ابن المنذر: عن وائل بن داود، في قوله: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾، قال: مِرَارًا. وليس له إسناد.

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ المُفَسِّرُ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَأَمَّا قَولُهُ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾، فَإِنَّهُ يَعنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَخَاطَبَ اللهُ بِكَلَامِهِ مُوسَى خِطَابًا.انتهى من "التفسير" (ج٧ص:٦٨٩).

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: قَد ثَبَتَ أَنَّ اللهَ كَلَّمَ مُوسَى تَكلِيمًا، وَكَلَامُ اللهِ الَّذِي سَمِعَهُ مِنهُ مُوسَى عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ، لَيسَ هُوَ المَسِيحُ عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ، فَعُلِمَ أَنَّ المَسِيحَ لَيسَ هُوَ كَلَامُ اللهِ، وَعِندَهُم: هُوَ كَلِمَةُ اللهِ، وَهُوَ عِلمُ اللهِ، وَهُوَ اللهُ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَمَعلُومٌ أَنَّ كَلَامَ اللهِ كَثِيرٌ، كَالتَّورَاةِ، وَالإِنجِيلِ، وَالقُرآنِ، وَغَيرِ ذَلِكَ مِن كَلَامِهِ، وَلَيسَ المَسِيحُ شَيئًا مِن ذَلِكَ، وَالمَسِيحُ عِندَهُم خَالِقٌ، وَلَو كَانَ المَسِيحُ نَفسَ كَلَامِ اللهِ، لَم يَكُن خَالِقًا، وَلَا مَعبُودًا، فَإِنَّ كَلَامَ اللهِ لَم يَخلُقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ، وَلَا كَلَامُ اللهِ هُوَ الإِلَهُ المَعبُودُ؛ بَل كَلَامُهُ كَسَائِرِ صِفَاتِهِ، مِثلُ: حَيَاتِهِ، وَقُدرَتِهِ.

۞ وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ: (يَا عِلمَ اللهِ؛ اغفِر لِي)، وَلَا: (يَا كَلَامَ اللهِ؛ اغفِر لِي)، وَإِنَّمَا يُعبَدُ، وَيُدعَى الإِلَهُ، المَوصُوفُ بِالعِلمِ، وَالقُدرَةِ، وَالكَلَامِ، الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى تَكلِيمًا.انتهى من "الجواب الصحيح" (ج٣ص:٢٧٥).

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: فَحَدَثَ بَعدَ الصَّحَابَةِ، وَأَكَابِرِ التَّابِعِينَ طَائِفَةٌ مُعَطِّلَةٌ، يَقُولُونَ: (**إِنَّ اللهَ لَم يُكَلِّم مُوسَى تَكلِيمًا، وَلَم يَتَّخِذ إِبرَاهِيمَ خَلِيلًا!!**)؛ فَقَتَلَ المُسلِمُونَ مُقَدَّمَهُم: **الجَعدَ**، وَصَارَ لَهُم مُقَدَّمٌ يُقَالُ لَهُ: **الجَهمُ**، فَنُسِبَت إِلَيهِمُ الجَهمِيَّةُ، نُفَاةُ الأَسمَاءِ، وَالصِّفَاتِ.

۞ **تَارَةً يَقُولُونَ**: إِنَّ اللهَ لَم يَتَكَلَّم، وَلَم يُكَلِّم مُوسَى، وَإِنَّمَا أُطلِقَ ذَلِكَ مَجَازًا.

۞ **وَتَارَةً يَقُولُونَ**: تَكَلَّمَ، وَيَتَكَلَّمُ حَقِيقَةً، وَلَكِن مَعنَى ذَلِكَ: أَنَّهُ خَلَقَ كَلَامًا فِي غَيرِهِ، سَمِعَهُ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ، لَا أَنَّهُ نَفسَهُ قَامَ بِهِ كَلَامٌ، وَهَذَا قَولُ مَن يَقُولُهُ مِنَ المُعتَزِلَةِ، وَنَحوِهِم.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَزَيَّنَ هَذَا القَولَ بَعضُ ذَوِي الإِمَارَةِ، فَدَعَوا إِلَيهِ مُدَّةً، وَأَظهَرُوهُ، وَعَاقَبُوا مَن خَالَفَهُم، ثُمَّ أُطفِئَ ذَلِكَ، وَأُظهِرَ مَا كَانَ عَلَيهِ سَلَفُ الأُمَّةِ: أَنَّ القُرآنَ، وَالتَّورَاةَ، وَالإِنجِيلَ كَلَامُ اللهِ، تَكَلَّمَ هُوَ بِهِ، مِنهُ بَدَأَ، وَإِلَيهِ يَعُودُ، لَيسَ بِبَائِنٍ مِنهُ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ، خَلَقَهُ فِي غَيرِهِ.انتهى من المصدر السابق (ج٤ص:٣٣٥).

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: مَن قَالَ: إِنَّ اللهَ لَم يُكَلِّم مُوسَى تَكلِيمًا؛ وَإِنَّمَا خَلَقَ الكَلَامَ، وَالصَّوتَ فِي الشَّجَرَةِ، وَمُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ سَمِعَ مِنَ الشَّجَرَةِ، لَا مِنَ اللهِ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَم يُكَلِّم جِبرِيلَ بِالقُرآنِ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنَ اللَّوحِ المَحفُوظِ، فَهُوَ كَافِرٌ، يَجِبُ أَن يُستَتَابَ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا قُتِلَ.

۞ **وَإِذَا قَالَ**: لَا أُكَذِّبُ بِلَفظِ القُرآنِ، وَهُوَ قَولُهُ: ﴿**وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا**﴾؛ بَل أُقِرُّ بِأَنَّ هَذَا اللَّفظَ حَقٌّ؛ لَكِن أَنفِي مَعنَاهُ، وَحَقِيقَتَهُ.

۞ **فَإِنَّ هَؤُلَاءِ هُمُ الجَهمِيَّةُ**، الَّذِينَ اتَّفَقَ السَّلَفُ، وَالأَئِمَّةُ عَلَى: أَنَّهُم مِن شَرِّ أَهلِ الأَهوَاءِ، وَالبِدَعِ، حَتَّى أَخرَجَهُم كَثِيرٌ مِنَ الأَئِمَّةِ عَنِ الاِثنَينِ وَسَبعِينَ فِرقَةً.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَوَّلُ مَن قَالَ هَذِهِ المَقَالَةَ فِي الإِسلَامِ، كَانَ يُقَالُ لَهُ: **جَعدُ بنُ دِرهَمٍ**، فَضَحَّى بِهِ خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ القَسرِيُّ، يَومَ أَضحَى، فَإِنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ فِي خُطبَتِهِ: ضَحُّوا، أَيُّهَا النَّاسُ؛ تَقَبَّلَ اللهُ ضَحَايَاكُم، فَإِنِّي مُضَحٍّ بِالجَعدِ بنِ دِرهَمٍ؛ إِنَّهُ زَعَمَ: أَنَّ اللهَ لَم يَتَّخِذ إِبرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَلَم يُكَلِّم مُوسَى تَكلِيمًا، تَعَالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُ الجَعدُ عُلُوًّا كَبِيرًا، ثُمَّ نَزَلَ، فَذَبَحَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ التَّابِعِينَ، فَشَكَرُوا ذَلِكَ.

۞ **وَأَخَذَ هَذِهِ المَقَالَةَ عَنهُ**: الجَهمُ بنُ صَفوَانَ، وَقَتَلَهُ بِخُرَاسَانَ سَلَمُ بنُ أَحوَزَ، وَإِلَيهِ نُسِبَت هَذِهِ المَقَالَةُ الَّتِي تُسَمَّى: (**مَقَالَةَ الجَهمِيَّةِ**)، وَهِيَ: نَفيُ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى، فَإِنَّهُم يَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ لَا يُرَى فِي الآخِرَةِ، وَلَا يُكَلِّمُ عِبَادَهُ، وَإِنَّهُ لَيسَ لَهُ عِلمٌ، وَلَا حَيَاةٌ، وَلَا قُدرَةٌ، وَنَحوُ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ، وَيَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ!!.

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾[1].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾[2]، قَالَ قَتَادَةُ، وَالسُّدِّيُّ: القُرآنُ[3].

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَوَافَقَ الجهمَ عَلَى ذَلِكَ: المُعتَزِلَةُ أَصحَابُ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، وَضَمُّوا إِلَيهَا أُخرَى فِي القَدَرِ، وَغَيرِهِ؛ لَكِن عِندَ المُعتَزِلَةِ أَنَّهُم يَقُولُونَ: (إِنَّ اللهَ كَلَّمَ مُوسَى حَقِيقَةً، وَتَكَلَّمَ حَقِيقَةً)؛ لَكِنَّ حَقِيقَةَ ذَلِكَ عِندَهُم: أَنَّهُ خَلَقَ كَلَامًا فِي غَيرِهِ: إِمَّا فِي شَجَرَةٍ، وَإِمَّا فِي هَوَاءٍ، وَإِمَّا فِي غَيرِ ذَلِكَ، مِن غَيرِ أَن يَقُومَ بِذَاتِ اللهِ عِندَهُم كَلَامٌ، وَلَا عِلمٌ، وَلَا قُدرَةٌ، وَلَا رَحمَةٌ، وَلَا مَشِيئَةٌ، وَلَا حَيَاةٌ، وَلَا شَيءٌ مِن الصِّفَاتِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: (وَالجَهمِيَّةُ): تَارَةً يَبُوحُونَ بِحَقِيقَةِ القَولِ، فَتَقُولُ: إِنَّ اللهَ لَم يُكَلِّم مُوسَى، وَلَا يَتَكَلَّمُ؛ وَتَارَةً لَا يُظهِرُونَ هَذَا اللَّفظَ؛ لِمَا فِيهِ مِن الشَّنَاعَةِ المُخَالِفَةِ لِدِينِ الإِسلَامِ، وَاليَهُودِ، وَالنَّصَارَى، فَيُقِرُّونَ بِاللَّفظِ، وَلَكِن يَقُولُونَ: (بِأَنَّهُ خَلَقَ فِي غَيرِهِ كَلَامًا!).

۞ **وَأَئِمَّةُ الدِّينِ كُلُّهُم**: مُتَّفِقُونَ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، وَاتَّفَقَ عَلَيهِ سَلَفُ الأُمَّةِ مِن: أَنَّ اللهَ كَلَّمَ مُوسَى تَكلِيمًا، وَأَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَأَنَّ المُؤمِنِينَ يَرَونَ رَبَّهُم فِي الآخِرَةِ؛ كَمَا تَوَاتَرَت بِهِ الأَحَادِيثُ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّ للهِ عِلمًا، وَقُدرَةً، وَنَحوَ ذَلِكَ، وَنُصُوصُ الأَئِمَّةِ فِي ذَلِكَ مَشهُورَةٌ، مُتَوَاتِرَةٌ.انتهى من "الفتاوى الكبرى" (ج٥ص:٢٩-٣٠).

(١) سورة الأعراف، الآية:١٤٤.

(٢) سورة التوبة، الآية:٦.

(٣) **أما أثر قتادة**: فأخرجه أبو الشيخ، كما في "الدر المنثور" (ج٣ص:٣٨٦)، قال: ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾، **أي**: كِتَابَ اللهِ.

۞ **وأما أثر السُّدي**: فأخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج١١ص:٣٤٧)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٥برقم:١٠١٢٦): من طريقين، عن أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي، به نحوه. وإسناده حسن.

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾[1].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ۝٢٢﴾[البروج].

۞ قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَأَخبَرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: أَنَّ مَا يَسمَعُهُ المُستَجِيرُ، هُوَ كَلَامُ اللهِ، وَالمُستَجِيرُ يَسمَعُهُ بِصَوتِ القَارِىءِ، وَالصَّوتُ صَوتُ القَارِئِ، وَالكَلَامُ كَلَامُ البَارِئِ.انتهى بتصرف من «الرد على المنطقيين» (ص:٥٤٢).

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾: قَد عُلِمَ أَنَّ المُرَادَ: أَنَّهُ يُسمِعُهُ سَمعًا يَتَمَكَّنُ مَعَهُ مِن فَهمِ مَعنَاهُ؛ إِذِ المَقصُودُ لَا يَقُومُ بِمُجَرَّدِ سَمعِ لَفظٍ لَا يَتَمَكَّنُ مَعَهُ مِن فَهمِ المَعنَى، فَلَو كَانَ غَيرَ عَرَبِيٍّ، وَجَبَ أَن يُتَرجَمَ لَهُ مَا تَقُومُ بِهِ عَلَيهِ الحُجَّةُ، وَلَو كَانَ عَرَبِيًّا؛ وَفِي القُرآنِ أَلفَاظٌ غَرِيبَةٌ، لَيسَت لُغَتَهُ، وَجَبَ أَن يُبَيَّنَ لَهُ مَعنَاهَا، وَلَو سَمِعَ اللَّفظَ، كَمَا يَسمَعُهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَلَم يَفقَهِ المَعنَى، وَطَلَبَ مِنَّا أَن نُفَسِّرَهُ لَهُ، وَنُبَيِّنَ لَهُ مَعنَاهُ، فَعَلَينَا ذَلِكَ.انتهى من «الجواب الصحيح» (ج١ص:٢٢٢-٢٢٣).

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَإِذَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُحَاجُّ الكُفَّارَ بَعدَ نُزُولِ الأَمرِ بِالقِتَالِ، وَقَد أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى أَن يُجِيرَ المُستَجِيرَ حَتَّى يَسمَعَ كَلَامَ اللهِ، ثُمَّ يُبلِغُهُ مَأمَنَهُ؛ وَالمُرَادُ بِذَلِكَ: تَبلِيغُ رِسَالَاتِ اللهِ، وَإِقَامَةُ الحُجَّةِ عَلَيهِ، وَذَلِكَ قَد لَا يَتِمُّ إِلَّا بِتَفسِيرِهِ لَهُ، الَّذِي تَقُومُ بِهِ الحُجَّةُ، وَيُجَابُ بِهِ عَنِ المُعَارَضَةِ، وَمَا لَا يَتِمُّ الوَاجِبُ إِلَّا بِهِ، فَهُوَ وَاجِبٌ.انتهى من المصدر السابق (ج١ص:٢٣١).

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَمَّا أَظهَرَ اللهُ هَذَا، وَالنَّاسُ يَتلُونَ قَولَ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾، صَارَ بَعضُ أَهلِ الأَهوَاءِ، يَقُولُ: إِنَّمَا سَمِعَ صَوتَ القَارِئِ، وَصَوتُهُ مَخلُوقٌ، وَهُوَ كَلَامُ اللهِ، فَكَلَامُ اللهِ مَخلُوقٌ، وَلَم يُمَيِّز هَذَا بَينَ أَن يُسمَعَ الكَلَامُ مِنَ المُتَكَلِّمِ بِهِ، كَمَا سَمِعَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ اللهِ، بِلَا وَاسِطَةٍ، وَبَينَ أَن يُسمَعَ مِنَ المُبَلِّغِ عَنهُ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَعلُومٌ أَنَّهُ لَو سُمِعَ كَلَامُ الأَنبِيَاءِ، وَغَيرِهِم مِنَ المُبَلِّغِينَ، لَم يَكُن صَوتُ المُبَلِّغِ هُوَ صَوتُ المُبَلَّغِ عَنهُ، وَإِن كَانَ الكَلَامُ كَلَامَ المُبَلَّغِ عَنهُ، لَا كَلَامَ المُبَلِّغِ، فَكَلَامُ اللهِ إِذَا سُمِعَ مِنَ المُبَلِّغِينَ عَنهُ، أَولَى أَن يَكُونَ هُوَ كَلَامُ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا كَلَامُ المُبَلِّغِينَ، وَإِن بَلَّغُوهُ بِأَصوَاتِهِم.انتهى من «الجواب الصحيح» (ج٤ص:٣٣٦).

(١) سورة الفتح، الآية:١٥.

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾.

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾[1].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾[2].

۞ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ [وَرَحْمَةٌ][3]﴾[4].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾[الزمر:٢٨].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝٦﴾[النمل].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾[5].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾[الأنبياء:٥٠].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٢٩﴾[6].

---

(١) سورة الإسراء، الآية:٩.

(٢) سورة الحشر، الآية:٢١.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، (ظ).

(٤) سورة الإسراء، الآية:٨٢.

(٥) سورة العنكبوت، الآية:٤٩.

(٦) سورة ص، الآية:٢٩. ووقع في (ط): (وليتذكروا)، وهو خطأ.

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾[(١)].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾[(٢)].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[(٣)].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾[الشعراء].

۞ فَأَخبَرَ اللهُ تَعَالَى فِي جَمِيعِ هَذِهِ الآيَاتِ: أَنَّهُ مُنَزَّلٌ، وَأَشَارَ إِلَى جُملَتِهَا تَارَةً، وَإِلَى آيَاتِهَا تَارَةً، فَمَن قَالَ: إِنَّ القُرآنَ هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، فَقَد خَالَفَ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَرَدَّ مُعجِزَاتِ نَبِيِّهِ، وَخَالَفَ السَّلَفَ، مِن الصَّحَابَة، وَالتَّابِعِينَ، وَالخَالِفِينَ لَهُم، مِن عُلَمَاءِ الأُمَّةِ.

١/٤٧٢– أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ العَبقَسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ/ح/[(٤)].

---

(١) سورة الأحقاف، الآية:١٢.

(٢) سورة النحل، الآية:٨٩.

(٣) سورة النحل، الآية:٤٤.

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط البخاري.**

٢/ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بن بَكرَانَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ الحُمَيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عِكرِمَةُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ، يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا قَضَى اللهُ الأَمرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ المَلَائِكَةُ بِأَجنِحَتِهَا، خُضْعَانًا لِقَولِهِ؛ كَأَنَّهُ سِلسِلَةٌ عَلَى صَفوَانٍ**»، قَالَ: «**فَإِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِم**: ﴿قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾﴾[سبأ]».

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن الحُمَيدِيِّ[2].

٤٧٣/١ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الفَرَجِ بنِ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بن إِشكَاب، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ/ح/.

أخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٠١) بتحقيقي: من طريق عبدالجبار بن العلاء، وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي: كلاهما، عن سفيان بن عيينة رَحِمَهُ اللهُ، به نحوه.

(١) في (ز)، و(ط)، و(س): (الحسن بن محمد عثمان)، وسقط: (بن).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر الحميدي في «المسند» (ج٢برقم:١١٨٥)، ومن طريقه: البخاري في «الصحيح» (برقم:٤٨٠٠).

۞ **وأبو بكر الحميدي، هو**: عبدالله بن الزبير القرشي رَحِمَهُ اللهُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (خُضعَانًا)، **الخُضعَانُ** مَصدَرُ: خَضَعَ، يَخضُعُ، خُضُوعًا، وخُضعَانًا، كَالغُفرَانِ، وَالكُفرَانِ، وَيُروَى بِالكَسرِ، كَالوِجدَانِ، وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ جَمعَ: (خَاضِعٍ)، وَفِي رِوَايَةٍ: (**خُضَّعًا لِقَولِهِ**): جَمعُ خَاضِعٍ.انتهى من «النهاية» (ج٢ص:٤٣).

٢/ وَأَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى المَتُّوثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن الأَعمَشِ، عَن مُسلِمِ بنِ صُبَيحٍ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ بِالوَحيِ، سَمِعَ أَهلُ السَّمَاءِ صَلصَلَةً، كَجَرِّ السِّلسِلَةِ عَلَى الصَّفَاةِ، فَيُصعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ، حَتَّى يَأتِيَهُم جِبرِيلُ، فَإِذَا جَاءَهُم جِبرِيلُ، فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِم، فَيَقُولُونَ: يَا جِبرِيلُ؛ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ قَالَ: يَقُولُ الحَقَّ، قَالَ: فَيُنَادُونَ: الحَقّ الحَقّ**»، زَادَ ابنُ أَبِي سَعِيدٍ: «**الحَقّ**»، مِثلَهُ[(١)].

۞ أَخرَجَهُ أَبُو دَاودَ: عَن أَحمَدَ بنِ أَبِي سُرَيجٍ، وَعَلِيِّ بنُ الحُسَينِ بنِ إِبرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ[(٢)]، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ مُسنَدًا.

---

(١) **هذا حديث مُعَلٌّ.**

أخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٤٧٣٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١١ص:٣٩٢)، والدارقطني في "العلل" (ج٥ص:٤٤٢-٤٤٣)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٤٣٣).

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٩٤) بتحقيقي، والآجري في "الشريعة" (برقم:٦٦٩)، وابن حبان (ج١برقم:٣٧)، والأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (ج١برقم:١١٠)، وغيرهم: من طريق علي بن الحسين بن اشكاب -وحده-، به نحوه.

۞ **قال أبو بكر الخطيب** رَحِمَهُ اللَّهُ: هكذا رواه ابن اشكاب، عن أبي معاوية مرفوعًا، وتابعه على رفعه: أحمد بن أبي سريج الرازي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعلي بن مسلم الطوسي، جميعًا، عن أبي معاوية، وهو غريب.

۞ **ورواه أصحاب أبي معاوية**، عنه موقوفًا، وهو المحفوظ من حديثه.انتهى

۞ **وقال الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ -بعد ذكر الخلاف في سنده-: وَالمَوقُوفُ، هُو المَحفُوظ.انتهى

(٢) في (ظ)، و(ط): (علي بن أبي مسلم)، وهو خطأ.

۞ وَرَوَاهُ المُحَارِبِيُّ[1]، وَجَرِيرٌ[2]، وَابنُ نُمَيرٍ[3]: مِن قَولِ ابنِ مَسعُودٍ.

۞ وَرَوَاهُ أَحمَدُ بنُ حنبَلٍ: عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ مَوقُوفًا[4].

٤٧٤- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن مَسرُوقٍ، قَالَ: سَأَلنَا عَبدَاللهِ، وَلَولَا عَبدُاللهِ، لَم نَجِد أَحَدًا يُخبِرُنَا، فَقَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ بِالوَحيِ، سَمِعَ أَهلُ السَّمَوَاتِ صَلصَلَةً، كَصَلصَلَةِ السِّلسِلَةِ عَلَى الصَّفوَانِ، قَالَ: فَيَرَونَ؛ أَنَّهُ مِن أَمرِ السَّمَاءِ[5]، فَيَفزَعُونَ، فَإِذَا سَكَنَ، ﴿قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ قَالُواْ ٱلْحَقَّۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾﴾[6].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥٦٧) بتحقيقي، وابن بطة في «الإبانة» (ج٥برقم:١٦).

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥٦٨) بتحقيقي.

(٣) أخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٩٩)، وعبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥٦٩) بتحقيقي.

(٤) لم أجد من خرجه عن الإمام أحمد موقوفًا؛ لكن وجدت أبا عبدالله بن بطة: أخرجه في «الإبانة» (ج٥برقم: ١٥): من طريق عبدالله بن أحمد، عن أبيه رَحِمَهُٱللَّهُ، به نحوه مرفوعًا، والله أعلم.

(٥) في (ظ)، و(ط): (أنه من أهل السماء).

(٦) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٩٦) بتحقيقي، والدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:١٥٧) بتحقيقي: من طريق شعبة بن الحجاج العتكي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٠٠) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح: كلاهما، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

٤٧٥- وَأَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عُمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ دَاودَ المَهرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي يُونُس، عَن ابنِ شِهَابٍ، أَخبَرَنِي عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ، وَسَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ، وَعَلقَمَةُ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ، عَن حَدِيثِ عَائِشَةَ، -وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِن الحَدِيثِ، يَعنِي: فِي حَدِيثِ الإِفكِ- قَالَت: **وَلَشَأنِي فِي نَفسِي، كَانَ أَحقَرَ مِن أَن يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمرٍ يُتلَى**[1].

۞ أَخرَجَهُ مُسلِم، وَأَبُو دَاودَ.

۞ **وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابنُ المُبَارَكِ:** عَن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ.

٤٧٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَمرٍو[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي هِشَامُ بنُ سَعدٍ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عَن أَبِيهِ، عَن عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ**

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو داود السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٤٧٣٥): من طريق سليمان بن داود المهري، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٦برقم:١٥٠٣٤): من طريق عبدالله بن وهب، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٧٧٠): من طريق عبدالله بن المبارك المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٧٥٤٥،٧٥٠٠،٤٧٥٠): من طرق، عن يونس بن يزيد الأيلي.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣برقم:١٦٧٨)، وفي (ج٤برقم:٢٣٨٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ الفَارِسِيِّ، عَن أَحمَدَ بنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى الذُّهلِيِّ، عَن عَبدِالرَّزَّاقِ الصَّنعَانِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، بِهِ نَحوَهُ، مُطَوَّلًا، وَمُختَصرًا.

(٢) في (ط): (أحمد بن عُمَر)، وهو: أحمد بن عمرو بن محمد المدني الخامي.

عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: يَا رَبِّ؛ أَبُونَا آدَمُ[1]، الَّذِي أَخرَجَنَا، وَنَفسَهُ مِن الجَنَّةِ»، قَالَ: «فَأَرَاهُ اللهُ آدَمَ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنتَ آدَمُ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: أَنتَ الَّذِي نَفَخَ اللهُ فِيكَ مِن رُوحِهِ؟ وَعَلَّمَكَ الأَسمَاءَ كُلَّهَا؟ وَأَسجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ؟ قَالَ: نَعَم، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَن أَخرَجتَنَا، وَنَفسَكَ مِن الجَنَّةِ؟ قَالَ: مَن أَنتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: أَنتَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللهُ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ؟ وَلَم يَجعَل بَينَكَ وَبَينَهُ[2] تَرجُمَانًا رَسُولًا مِن خَلقِهِ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: فَمَا وَجَدتَ فِي كِتَابِ اللهِ: أَنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ قَبلَ أَن أُخلَقَ؟ قَالَ: بَلَى؛ قَالَ: فَفِيمَ تَلُومُنِي، فِي شَيءٍ سَبَقَ مِن اللهِ القَضَاءُ قَبلُ؟!»، فَقَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»[3].

٤٧٧ - وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «احتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسكَنَكَ الجَنَّةَ، ثُمَّ أَخرَجتَنَا

---

(١) هكذا هنا، وكذا في موضع من "المختارة" للضياء، فيكون التقدير على هذه الرواية: (أين أبونا آدم؟)، والله أعلم، وفي بقية المصادر: (يا رب؛ أرنا آدم ...).

(٢) في (ظ)، و(ط): (بينه وبينك).

(٣) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٤٧٠٢)، وأبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٩٢) بتحقيقي، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٤٣)، والضياء المقدسي في "المختارة" (ج١برقم:٨٤، ٨٥): من طرق، عن عبدالله بن وهب المصري، به نحوه

۞ **قال الضياء:** وله شاهد في "الصحيح": من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ.انتهى

مِنهَا؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنتَ الَّذِي اصطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا، وَكَلَّمَكَ تَكلِيمًا، وَأَنزَلَ عَلَيكَ التَّورَاةَ؟ فَبِكَم[1] تَجِد التَّورَاةَ أُنزِلَت عَلَى العَمَلِ الَّذِي عَمِلتُ قَبلَ أَن يَخلُقَنِي؟ قَالَ: بِأَربَعِينَ عَامًا؟ قَالَ: يَا مُوسَى؛ فَكَيفَ تَلُومُنِي عَلَى عَمَلٍ قَد كَتَبَه اللهُ عَلَيَّ قَبلَ أَن يَخلُقَنِي بِأَربَعِينَ عَامًا؟!»، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»[2].

٤٧٨ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ البَختَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن خَيثَمَةَ، عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، قَالَ:

---

(١) في (ظ): (فكم)، وفي (ط): (أفلم).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٥٦)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٤٧٣): من طريق يزيد بن هارون، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (ص:١١٢-١١٣) بتحقيقي: من طريق المعتمر بن سليمان التيمي، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥٨٥) بتحقيقي: من طريق محمد بن بشر العبدي؛

۞ وأخرجه أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:١٣٨) بتحقيقي: من طريق حماد بن سلمة؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٦٨٦): من طريق النضر بن شميل؛

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٥٥)، والفريابي في «القدر» (برقم:١١٣، ١١٤): من طريق خالد بن عبدالله الواسطي: كلهم، عن محمد بن عمرو بن علقمة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وهو صدوق له أوهام؛ لكنه قد توبع.

۞ فقد أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١٣ص:٧٥): من طريق محمد بن شهاب الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، به نحوه.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ، إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ»، يَعنِي: «لَيسَ بَينَهُ، وَبَينَهُ حَاجِبٌ، وَلَا تَرجُمَانٌ، فَلَيَنظُرَنَّ أَيمَنَ مِنهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا شَيئًا قَدَّمَهُ، وَلَيَنظُرَنَّ أَشأَمَ مِنهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا شَيئًا قَدَّمَهُ، وَلَيَنظُرَنَّ أَمَامَهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَاتَّقُوا النَّار، وَلَو بِشِقِّ تَمرَةٍ».

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن يُوسُفَ بنِ مُوسَى، عَن أَبِي أُسَامَةَ[(١)].

١/٤٧٩- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن/ح/[(٢)].

٢/وَأَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسرَائِيلُ، قَالَ: أَنبَأَنَا عُثمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَن سَالِمٍ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعرِضُ نَفسَهُ عَلَى النَّاسِ

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:٧٤٤٣)، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه ابن مندة في «التوحيد» (برقم:٥٨٨): من طرق، منهم أبو أسامة حماد بن أسامة: كلهم، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج٢برقم:١٠١٦): من طرق، عن سليمان الأعمش، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (ج١برقم:٩١): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أحمد الزبيري، به نحوه.

بِالمَوسِمِ[(١)]، فَقَالَ: «**أَلَا رَجُلٌ يَحمِلُنِي إِلَى قَومِهِ؟ فَإِنَّ قُرَيشًا قَد مَنَعُونِي أَن أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي**». أَخرَجَهُ أَبُو دَاودَ[(٢)].

٤٨٠ــ أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجَرَّاحُ بنُ الضَّحَّاكِ الكِندِيُّ، عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ، عَن عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**خَيرُكُم: مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ، وَعَلَّمَهُ**».

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ:** فَضلُ القُرآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ؛ كَفَضلِ الرَّبِّ عَلَى خَلقِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنهُ[(٣)].

---

(١) في (ط): (بالمواسم).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" (برقم:٦٦، ١٥٧)، ومن طريقه: الترمذي (برقم:٢٩٢٥)؛

۞ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُٱللَّهُ (برقم:٤٧٣٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:٧)، وغيرهم: من طريق محمد بن كثير العبدي، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن، وفيه اختلاف.**

أخرجه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٧٥) بتحقيقي، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥٠٤)، وفي "الاعتقاد" (ص:١٠٤)، وفي "الشُّعب" (ج٣برقم:٢٠١٩)، والأصبهاني في "الحُجَّة" (ج٢برقم:١٤٨)، والفريابي في "فضائل القرآن" (برقم:١٤)، وتمام الرازي في "الفوائد" (ج٢برقم:١٧٥١): من طرق، عن إسحاق بن سليمان الرازي، به نحوه.

۞ وبعضهم رواه بلفظ: «**أَفضَلُكُم: مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ، وَعَلَّمَهُ**»

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٥٠٢٨): من طريق سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبدالرحمن السلمي، به. بلفظ: «**أَفضَلُكُم ...**».

٤٨١ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنِ الأَشعَثِ الأَعمَى، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «فَضلُ كَلَامِ اللهِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ، كَفَضلِ اللهِ عَلَى سَائِرِ خَلقِهِ»[1].

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٥٠٢٧)، والإمام أحمد (ج١ص:٤٧١-٤٧٢): من طريق شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، به. مثل لفظ المصنف.

۞ زاد البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وغيره: (**وَأَقرَأَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ فِي إِمرَةِ عُثمَانَ، حَتَّى كَانَ الحَجَّاجُ، قَالَ: وَذَاكَ الَّذِي أَقعَدَنِي مَقعَدِي هَذَا**).

۞ وعند البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: (**فَذَاكَ الَّذِي أَجلَسَنِي هَذَا المَجلِسَ، وَكَانَ يُقرِئُ القُرآنَ**).

۞ **فزاد شعبة في السند: (سعد بن عبيدة)**، قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ: قال حجاج: قال شعبة: ولم يسمع أبو عبدالرحمن السلمي من عثمان، ...إلخ.

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَذَا يَقُول شُعبَةُ، يُدخِلُ بَينَ عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، وَأَبِي عَبدِالرَّحمَنِ: (سَعدَ بنَ عُبَيدَةَ)، وَخَالَفَهُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ، فَقَالَ: عَن عَلقَمَةَ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ؛ وَلَم يَذكُر: (سَعدَ بنَ عُبَيدَةَ)؛ وَقَد أَطنَبَ الحَافِظُ أَبُو العَلَاءِ العَطَّارُ فِي كِتَابه «الهَادِي فِي القُرآن»، فِي تَخرِيج طُرُقِهِ، فَذَكَرَ مِمَّن تَابَعَ شُعبَةَ، وَمَن تَابَعَ سُفيَانَ جَمعًا كَثِيرًا.

۞ وَأَخرَجَهُ أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي دَاودَ فِي أَوَّلِ «الشَّرِيعَةِ» لَهُ، وَأَكثَرَ مِن تَخرِيج طُرُقِهِ -أَيضًا- وَرَجَّحَ الحُفَّاظُ رِوَايَةَ الثَّورِيِّ، وَعَدُّوا رِوَايَةَ شُعبَةَ مِنَ المَزِيدِ فِي مُتَّصِلِ الأَسَانِيدِ.

۞ **وَقَالَ التِّرمِذِيُّ**: كَأَنَّ رِوَايَةَ سُفيَانَ أَصَحُّ مِن رِوَايَةِ شُعبَةَ.انتهى وينظر من أراد الاستزادة من ذلك في «الفتح» (ج٩ص:٩٤-٩٥)

۞ وذكره الإمام الدارقطني في «العلل» (ج٣ص:٥٣برقم:٢٨٣)، وفي «التتبع» (ص:٤٢٤-٤٢٦) بتحقيق شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فلينظر هناك، والله أعلم.

۞ **وَقَولُهُ**: (وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنهُ)، **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: يُرِيدُ: أَنَّهُ مِن صِفَاتِهِ.انتهى من «كتاب الاعتقاد» (ص:١٠٥)، والله أعلم.

(١) **هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.**

٤٨٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَفصٍ الأَبَّارُ، عَن مَنصُورٍ، عَن هِلَالِ بنِ يَسَافٍ، عَن فَروَةَ بنِ نَوفَلٍ، قَالَ: **أَخَذَ خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ بِيَدِي، فَقَالَ: يَا هَنَاه[1]؛ تَقَرَّب إِلَى اللهِ بِمَا استَطَعتَ، فَإِنَّكَ لَستَ تَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِشَيءٍ، أَحَبُّ إِلَيهِ مِن كَلَامِهِ**[2].

أخرجه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٣٦) بتحقيقي: من طريق محمد بن سواء؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج٣برقم:٢٠١٨): من طريق خارجة بن مصعب: كلاهما، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أشعث الحداني، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٤٢) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٩٤): من طريق عمر بن حمران؛

۞ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج٦ص: ٩٨)، ومن طريقه: البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٥٠٩): من طريق عمر بن سعيد الأبح: كلاهما، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود في "المراسيل" (برقم:٥٣٧)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٣٦) بتحقيقي، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (برقم:١٣٦): من طريق موسى بن إسماعيل؛

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي في "السُّنن" (برقم:٣٣٥٨): من طريق سليمان بن حرب: كلاهما، عن حماد بن سلمة، عن شهر بن حوشب، به نحوه مرسلًا.

۞ وذكرهالإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "خلق أفعال العباد" (ص:٩٩)، وقال: لو صح هذا الخبر، لم يكن ذلك حجة.انتهى المراد.

۞ **قلت:** الحديث مع كونه مضطرب الإسناد، فإن مداره على شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

(١) في (ز): (يا هنات).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:١٥٧): من طريق أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي، به نحوه.

١/٤٨٣- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَنبَأَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَن/ح/[1].

٢/وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُصعَبٍ، عَن مَالِكٍ/ح/[2].

٣/وَأَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن مَالِكٍ[3]/ح/[4].

۞ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٢٤) بتحقيقي، وفي "الزهد" (برقم:١٩٢)، وعثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٥٩) بتحقيقي، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣٠٧٢٢)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (ج١ص:٤٣)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:١٩، ٢٠)، والحاكم (ج٣برقم:٣٧٠٩) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُٱللَّهُ، وأبو بكر البيهقي في "الاعتقاد" (ص:١٠٨)، وفي "الشُّعب" (ج٣برقم:١٨٦٣): من طريق منصور ابن المعتمر، به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر الأنصاري قاضي المارستان في "أحاديث الشيوخ الكبار" (برقم:٩٢).

۞ وَأَخرَجَتْهُ بِيبِي بِنتُ عَبدِالصمد في "جزئها" (برقم:٨٥): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه إبراهيم بن عبدالصمد في "أماليه" (برقم:٨١)، ومن طريقه: أبو القاسم البغوي، ومحمد بن طولون في "الأحاديث المائة" (برقم:٨٦): من طريق أبي مصعب الزهري، به نحوه.

(٣) هذا السند تكرر في (ط)، وقد نبه عليه المحقق غفر الله له.

(٤) **هذا حديث صحيح.**

٤/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن مَالِكٍ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَن يُسَافَرَ(١) بِالقُرآنِ إِلَى أَرضِ العَدُوِّ؛ مَخَافَةَ أَن يَنَالَهُ [العَدُوُّ](٢). أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ، وَالعُلَمَاءُ كُلُّهُم(٣).

١/٤٨٤ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ الحُسَينِ الأَنطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ شَيبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بن مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ شَيبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن أَيُّوبَ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَن يُسَافَرَ بِالقُرآنِ إِلَى أَرضِ العَدُوِّ، «فَإِنِّي أَخَافُ أَن يَنَالَهُ العَدُوُّ»(٤). صَحِيحُ الإِسنَادِ.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٨ص:١٢١)، وأبو بكر بن أبي داود في «كتاب المصاحف» (ج٢برقم:٦٩٦).

(١) في (ظ): (نهى على أن يسافر...).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد (ز).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه ابن ماجه (برقم:٢٨٧٩): من طريق أحمد بن سنان، وأبي عمر، عن عبدالرحمن بن مهدي.

۞ وأخرجه مالك في «الموطإ» (ج٢برقم:٩٦٢)، ومن طريقه: البخاري (برقم:٢٩٩٠)، ومسلم (ج٣برقم:٩٢-١٨٦٩).

(٤) **هذا حديث صحيح، وفي بعض رجال المصنف جهالة.**

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (ج٢برقم:٣٩٧٤): من طريق أحمد بن شيبان، به نحوه.

٤٨٥/١- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَهضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ، عَن عُمَرَ بنِ نَافِعٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: **نَهَى رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ **أَن يُسَافَرَ بِالقُرآنِ إِلَى أَرضِ العَدُوِّ؛ مَخَافَةَ أَن يَنَالَهُ العَدُوُّ**(١).

٢/ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ، عَن أَخِيهِ، عَن سُلَيمَانَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِثلَهُ(٢).

۞ وأخرجه أبو بكر الحميدي في "المسند" (ج١برقم:٧١٦): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو عوانة رحمه الله (ج٢برقم:٣٩٨١): من طريق يحيى بن محمد بن السكن، به مختصرًا. دون ذكر المتن، وإنما قال: بمثله.

۞ **وفي سنده:** يحيى بن محمد بن السكن القرشي، وهو صدوق.

۞ **وفيه -أيضًا-:** محمد بن جهضم بن عبدالله القرشي، وهو صدوق، والله أعلم.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه ابن حبان (ج١١برقم:٤٧١٦): من طريق محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** إسماعيل بن أبي أويس، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر بن أبي داود في "كتاب المصاحف" (ج٢برقم:٧١٨): من طريق أيوب بن سليمان بن بلال، عن أبي بكر عبدالحميد بن أبي أويس، به نحوه.

۞ وإسناده **ضعيف جدًّا.** فيه: عبدالله بن شبيب الربعي، وهو متروك الحديث؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه الإمام أحمد (ج١٠ص:٢٧٤-٢٧٥): من طريق عبيد بن أبي قرة، عن سليمان بن بلال، به نحوه.

۞ **وهذا إسناد حسن،** إلا أنه سقط من السند: (**نافعٌ مولى ابن عمر**)، والله أعلم.

٣/ [وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: [.....][١] أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ دِينَارٍ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِثلَهُ][٢][٣].

٤٨٦ - وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن مَنصُورٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**بِئسَمَا لِأَحدِكُم**»، أَو: «**بِئسَمَا لِأَحدِهِم أَن يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَذَا، وَكَذَا؛ بَل هُوَ نُسِّيَ، فَاستَذكِرُوا القُرآنَ؛ فَإِنَّهُ أَسرَعُ تَفَصِّيًا مِن صُدُورِ الرِّجَالِ، مِن النَّعَمِ مِن عُقُلِهَا**»، أَو: «**مِن عُقُلِهِ**»[٤]. **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: مِن حَدِيثِ شُعبَةَ.

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ أَبُو حَاتِمِ بنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِي قَولِهِ: (مَخَافَةَ أَن يَنَالَهُ العَدُوُّ) بَيَانٌ وَاضِحٌ؛ أَنَّ العَدُوَّ إِذَا كَانَ فِيهِم ضَعفٌ، وَقِلَّةٌ، وَالمُسلِمُونَ فِيهِم قُوَّةٌ، وَكَثرَةٌ، ثُمَّ سَافَرَ أَحَدُهُم بِالقُرآنِ، وَهُوَ فِي وَسطِ الجَيشِ، يَأمَنُ أَن لَا يَقَعَ ذَلِكَ فِي أَيدِي العَدُوِّ، كَانَ استِعمَالُ ذَلِكَ الفِعلِ مُبَاحًا لَهُ، وَمَتَى أَيِسَ مِمَّا وَصَفنَا، لَم يَجُز لَهُ السَّفَرُ بِالقُرآنِ إِلَى دَارِ الحَربِ. انتهى

(١) في هذا الموضع سقط كبير، والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، (ظ).

(٣) **هذا حديث صحيح، وفي السند سقط.**

أخرجه أبو بكر بن أبي داود في "كتاب المصاحف" (ج٢برقم:٧١٧)، وتمام الرازي في "الفوائد" (ج١برقم:٦٧٣)، والطبراني في "الأوسط" (ج٢برقم:١٩٠٦): من طريق صالح بن قدامة الجمحي، عن عبدالله بن دينار، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي داود (ج٢برقم:٧٢٠): من طريق عبدالعزيز بن مسلم القسملي، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، به نحوه. دون ذكر (نافع رَحِمَهُ اللَّهُ).

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٧ص:٢٣٧)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:١٦٧)؛

٤٨٧- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمٍ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ المُقرِئُ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن مَنصُورٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**بِئسَمَا لِأَحَدِكُم أَن يَقُولَ**[1]: **نَسِيتُ كَذَا وَكَذَا؛ بَل هُوَ نُسِّيَ، فَاستَذكِرُوا القُرآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِن صُدُورِ الرِّجَالِ، مِنَ النَّعَمِ مِن عُقُلِهَا**»[2].

۞ وأخرجه أبو بكر البزار في "المسند" (ج٥برقم:١٦٥٦): من طريق محمد بن جعفر؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد في المصدر السابق: من طريق حجاج بن محمد المصيصي: كلاهما، عن شعبة بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٥٠٣٢): من طريق محمد بن عرعرة، عن شعبة، به نحوه.

۞ **[فَائِدَةٌ]: قَولُهُ: (بِئسَمَا لِأَحَدِكُم ... إلخ)، قَالَ الشَّيخُ أَبُو بَكرٍ بنُ العَرَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم نَسِيتُ آيَةَ كَذَا؛ بَل نُسِّيتُهَا)**؛ كَرَاهِيَةَ إِضَافَةِ اللَّفظِ إِلَى القُرآنِ؛ لِقَولِهِ تَعَالَى : **﴿كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ١٢٦﴾**.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **وَفَائِدَتُهُ**: أَنَّ لَفظَ: **(نَسِيتُ)**، يَنطَلِقُ عَلَى: **(تَرَكتُ)**، انطِلَاقًا طِبقِيًّا، ثُمَّ نَقُولُ فِي تَقسِيمِ وَجهَي مُتَعَلَّقِهِ: **(سَهوتُ)**، إِذَا كَانَ تَرَكَهُ عَن غَيرِ قَصدٍ، وَ: **(عَمَدتُ)**، إِذَا كَانَ تَرَكَهُ عَن قَصدٍ؛ وَلِذَلِكَ **قَالَ عُلَمَاؤُنَا**: إِنَّ قَولَهُ : **(مَن نَامَ عَن صَلَاةٍ، أَو نَسِيَهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا)**، عَامٌّ فِي وَجهَي النِّسيَانِ: العَمدِ، وَالسَّهوِ.

۞ **وَقَولُهُ: (إِذَا ذَكَرَهَا)**، يَعنِي: أَنَّ السَّاهِيَ يَطرَأُ عَلَيهِ الذِّكرُ، فَيَتَوَجَّهُ عَلَيهِ الخِطَابُ، وَأَنَّ العَامِدَ ذَاكِرٌ أَبَدًا، فَلَا يَزَالُ الخِطَابُ يَتَوَجَّهُ عَلَيهِ أَبَدًا، وَاللَّهُ أَعلَمُ.انتهى المراد من "أحكام القرآن" (ج٢ص: ٢٦١).

۞ **وَقَولُهُ: (أَشَدُّ تَفَصِّيًا)، أَي**: أَشَدُّ خُرُوجًا؛ يُقَالُ: تَفَصَّيتُ مِنَ الأَمرِ، تَفَصِّيًا، إِذَا خَرَجتَ مِنهُ، وَتَخَلَّصتَ.انتهى من "النهاية" (ج٣ص:٤٥٢).

(١) في (ز): (... لأحدكم يقول...).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

۞ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسَدَّدٌ: عَن يَحيَى، عَن سُفيَانَ، عَن مَنصُورٍ[(١)].

۞ وَأَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن أَبِي نُعَيمٍ[(٢)].

٤٨٨ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى المَتُّوثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ: تَعَاهَدُوا هَذِهِ المَصَاحِفَ؛ وَرُبَّمَا قَالَ: القُرآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِن صُدُورِ الرِّجَالِ، مِن النَّعَمِ مِن عُقُلِهَا؛ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم: نَسِيتُ آيَةَ كَيتَ وَكَيتَ؛ بَل هُوَ نُسِّيَ**»[(٣)].

أخرجه أبو بكر البزار في (ج٥برقم:١/١٦٥٧): من طريق يوسف بن موسى بن راشد القطان، به نحوه. دون ذكر المتن، وإنما أحال على ما قبله.

۞ **ويوسف بن موسى بن راشد القطان**، صدوق.

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:٧٩٠): من طريق زهير بن حرب، وعثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم: كلهم، عن جرير بن عبدالحميد الضبي، به نحوه.

(١) أخرجه الإمام أحمد (ج٧ص:١٦٣): من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، وشعبة: كلاهما، عن منصور بن المعتمر، به نحوه. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) (برقم:٥٠٣٩)، وأبو نعيم، هو: الفضل بن دكين المُلائي رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٦ص:١١٧-١١٨)، ومسلم (ج١ص:٥٤٤برقم:٢٢٩): من طريق أبي معاوية الضرير، به نحوه.

٤٨٩/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمزَةَ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عَن سُلَيمَانَ بنِ دَاودَ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ حَزمٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ: عَمرِو بنِ حَزمٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى أَهلِ اليَمَنِ كِتَابًا، بَعَثَ بِهِ مَعَ عَمرِو بنِ حَزمٍ؛ أَن: «**لَا يَمَسَّ القُرآنَ إِلَّا طَاهِرٌ**»[1].

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (برقم:٢٥٩)، والنسائي في "الصغرى" (ج٨برقم:٤٨٦٨)، والدارمي في "السُّنن" (برقم:٢٢٧٠)، والدارقطني في "السُّنن" (ج١برقم:٤٣٢)، وفي (ج٢برقم:٢٦٨٦)، وابن حبان (ج١٤برقم:٦٥٥٩)، والحاكم (ج١برقم:١٤٤٨) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ، والبيهقي في "الكبرى" (ج١ص:٨٧، ٣٠٩)، وفي (ج٤ص:٨٩)، وفي "الشُّعب" (ج٣برقم:١٩٣٥)، والطبراني في "الأحاديث الطوال" (برقم:٥٨)، وأبو عمر بن عبدالبر في "التمهيد" (ج١٧ص:٣٩٧)، وغيرهم: من طريق الحكم بن موسى البغدادي، به نحوه. مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

۞ **قال أبو داود** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: أُسنِدَ هَذَا، **وَلَا يَصِحَّ**.انتهى

۞ **وقال** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: والذي قال: **(سليمان بن داود)**، وَهِمَ.

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَهِمَ فِيهِ الحَكَمُ.انتهى

۞ وفي "نصب الراية" (ج١ص:١٩٧): **قال أبو داود**: وَهِمَ فِيهِ الحَكَمُ بنُ مُوسَى، يعني: **في قوله: (سليمان بن داود)**، وإنما هو: سليمان بن أرقم.انتهى.

۞ **قلت**: سليمان بن أرقم، هو: أبو معاذ البصري، **قال أبو داود، والدارقطني**: متروك.

۞ والحديث ذكره الذهبي في "الميزان" (ج٢ص:٢٠٠-٢٠٢)، في (ترجمة: سليمان بن داود الخولاني)، وقال: **قال يحي بن معين**: لا يعرف، والحديث لا يصح.

٤٩٠ – وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثَوَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ مُوسَى، قَالَ سَمِعتُ سَالِمًا يُحدِثُّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يَمَسَّ القُرآنَ إِلَّا طَاهِرٌ»**[1].

٤٩١ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ أَبِي عُثمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ المِنقَرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ سُوَيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَطَرٌ، عَن حَسَّانَ بنِ بِلَالٍ، عَن حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا تَمَسَّ القُرآنَ، إِلَّا وَأَنتَ طَاهِرٌ»**[2].

۞ **وقال مرة:** ليس بشيء. **وقال مرة:** شامي ضعيف. وينظر بقية الكلام عليه في «الميزان».

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ بنُ القُفَيلِيِّ عَفَا اللهُ عَنهُ:** ولذلك استنكره **شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** في هامش «المستدرك» (ج١ص:٥٥٠).

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الدارقطني في «السُّنن» (ج١برقم:٤٣٠)، ومن طريقه: البيهقي في «الكبرى» (ج١ص:٨٨): من طريق الحسين بن إسماعيل: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام الطبراني في «الكبير» (ج١٢برقم:١٣٢١٧)، وفي «الصغير» (ج٢برقم:١١٦٢): من طريق أبي زكريا الدينوري: كلاهما، عن سعيد بن محمد بن ثواب الحصري، به نحوه.

۞ وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج١ص:٣٤٤)، وقال: رجاله موثقون.انتهى

۞ **وفي سنده:** سليمان بن موسى الأسدي الأشدق، وهو مختلف فيه، **قال الذهبي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى:** أَحَدُ الأَئِمَّةِ، **قال النسائي:** ليس بالقوي، **وقال البخاري:** عنده مناكير.

۞ **وقال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى:** صدوق فقيه، فى حديثه بعضُ لين، وَخُولِطَ قَبلَ موته بقليل.انتهى من «التقريب»

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

٤٩٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ الحَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَلمَانَ، فَخَرَجَ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ، فَقُلتُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ لَو تَوَضَّأتَ؛ لَعَلَّنَا نَسأَلُكَ عَن آيَاتٍ، قَالَ: إِنِّي لَستُ أَمَسُّهُ؛ إِنَّهُ: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ۝٧٩﴾ فَقَرَأَ عَلَينَا مَا شِئنَا[1].

أخرجه الدارقطني في "السُّنن" (ج١برقم:٤٣٣): من طريق محمد بن مخلد العطار الدوري، به نحوه.

۞ وأخرجه الحاكم (ج٣برقم:٦١٢٢) تتبع **شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: من طريق جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، به نحوه.

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٣برقم:٣١٣٥)، وفي "الأوسط" (ج٣برقم:٣٣٠١): من طريق إسماعيل بن إبراهيم المنقري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أبو حاتم سويد بن إبراهيم الجحدري، الحناط، صاحب الطعام، وهو سيئ الحفظ.

۞ وبه ضعفه الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "التلخيص الحبير" (ج١برقم:١٧٥).

(١) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه الإمام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنن" (ج١برقم:٤٣٦)، ومن طريقه: البيهقي في "الكبرى" (ج١ص: ٨٨): من طريق محمد بن مخلد الدوري، به نحوه.

۞ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: كلهم ثقات.

۞ وأخرجه الدارقطني في "السُّنن" (ج١برقم:٤٣٧): من طرق أخرى، وقال: **كلها صحيحة**.

۞ وأخرجه الدارقطني -**أيضًا**- في (ج١برقم:٤٣٥)، ومن طريقه: الحاكم (ج١برقم:٦٥٤): من طريق أبي الأحوص سلام بن سلين الحنفي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كُنَّا مَعَ سَلمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ... فذكر نحوه.

۞ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: خالفه جماعة.انتهى.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَمَدَّهُ اللهُ بِتَوفِيقِهِ**: وَذَلِكَ لِأَنَّ أَبَا الأَحوَصِ سَلَّامُ جَعَلَهُ: **(عَن عَلقَمَةَ)**، بَدَل: **(عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ)**، وَاللهُ أَعلَمُ.

٤٩٣ – أخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ أَبِي عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَن هِلَالِ بنِ أَبِي مَيمُونَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ الحَكَمِ، قَالَ: بَينَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ إِذ عَطَسَ إِلَى جَنبِي رَجُلٌ، فَقُلتُ: **رَحِمَكَ اللهُ**، فَرَمَانِي القَومُ بِأَبصَارِهِم، فَقُلتُ: وَاثُكلَ أُمِّيَاهُ! فَجَعَلُوا يَضرِبُونَ بِأَيدِيهِم عَلَى أَفخَاذِهِم، فَلَمَّا رَأَيتُهُم يُصَمِّتُونِي، سَكَتُّ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَبِأَبِي هُوَ، وَأُمِّي، مَا رَأَيتُ مُعَلِّمًا قَبلَهُ، وَلَا بَعدَهُ، أَحسَنَ تَعلِيمًا مِنهُ! وَاللهِ مَا كَهَرَنِي، وَلَا ضَرَبَنِي، قَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ، لَا يَصلُحُ فِيهَا شَيءٌ مِن كَلَامِنَا هَذَا؛ إِنَّمَا هُوَ: التَّسبِيحُ، وَالتَّحمِيد، وَالتَّكبِيرُ، وَقِرَاءَةُ القُرآنِ**»[1].

۞ أَو كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ. **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**.

٤٩٤ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، يَعنِي: ابنَ خَلِيفَةَ، عَن أَبِي مَالِكٍ الأَشجَعِيِّ، عَن رِبعِيٍّ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: **يُوشِكُ أَن يَبلَى الإِسلَامُ، كَمَا يَبلَى الثَّوبُ الخَلِقُ، وَيَقرَأَ النَّاسُ القُرآنَ، لَا يَجِدُونَ لَهُ حَلَاوَةً، فَيَبِيتُونَ لَيلَةً، وَيُصبِحُونَ، وَقَد أُسرِيَ بِالقُرآنِ، وَمَا كَانَ قَبلَهُ مِن كِتَابٍ**،

---

(١) أخرجه مسلم بن الحجاج (ج١برقم:٥٣٧).

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٣٩ص:١٧٥-١٧٦)، وأبو عوانة (ج١برقم:١٧٢٨).

۞ **وَقَولُهُ: (وَاللهِ؛ مَا كَهَرَنِي)، الكَهرُ**: الانتِهَارُ، وَقَد كَهَرَهُ، يَكهَرُهُ، إِذَا زَبَرَهُ، واستَقبَلَهُ بِوَجهٍ عَبُوسٍ.

حَتَّى يُنزَعَ مِن قَلبِ شَيخٍ، وَعَجُوزٍ كَبِيرَةٍ، فَلَا يَعرِفُونَ وَقتَ صَلَاةٍ، وَلَا صِيَامٍ، وَلَا نُسُكٍ، وَلَا شَيءٍ مِمَّا كَانُوا عَلَيهِ[1].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١ص:٤٠٠): من طريق خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي، به نحوه. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

۞ **وفي سنده**: خلف بن خليفة، **قال ابن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: صدوق اختلط في الآخر.انتهى

۞ **قلت**: والراوي عنه هنا، هو: الحسن بن عرفة العبدي، وهو صدوق؛ لكنه من آخر من حدث عن خلف بن خليفة، فيكون سماعه منه في زمن الاختلاط، إلا أنه قد توبع عليه، فقد:

۞ أخرجه محمد بن فضيل في "كتاب الدعاء" (برقم:١٥)؛ وأخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (ج٢برقم:١٦٦٥): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير؛

۞ وأخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٧برقم:٢٨٣٩): من طريق أبي عوانة اليشكري:كلهم، عن أبي مالك سعد بن طارق الأشجعي، به نحوه موقوفًا.

۞ وأخرجه ابن ماجه (برقم:٤٠٤٩)، والبزار (ج٧برقم:٢٨٣٨)، والحاكم (ج٤ برقم:٨٥٢٦) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج٣برقم: ١٨٧٠): من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٥برقم:٨٧٠١): من طريق محمد بن عبدالجبار: كلاهما، عن أبي معاوية الضرير، به نحوه مرفوعًا.

۞ **قال الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه**.انتهى

۞ **وقال أبو بكر البزار** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: وهذا الحديث قد رواه جماعة عن أبي مالك، عن ربعي، عن حذيفة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ موقوفًا، ولا نعلم أحدًا أسنده إلا أبو كريب، عن أبي معاوية.انتهى.

۞ **هكذا قال**، وقد تقدم أنه قد رواه -أيضًا- محمد بن عبدالجبار؛ لكنه مجهول، والله أعلم.

٤٩٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ المُخَرِّمِيُّ، وَالحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ[١]، قَالُوا: حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثنَتَينِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللهُ القُرآنَ، فَهُوَ يَتلُوهُ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ: يَا لَيتَنِي أُوتِيتُ مِثلَ مَا أُوتِيَ[٢]، فَعَمِلتُ مِثلَ الَّذِي يَعمَلُ»**.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ:** عَن عَلِيِّ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن رَوحٍ[٣].

٤٩٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: **كَانَ مَالِكٌ، يَقُولُ: كَلَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى**[٤].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (والحسن بن محمد الصباح).

(٢) في (ظ): (أوتى ما أوتى)، وفي (ط): (أوتى مثل ما أوتي).

(٣) (برقم:٥٠٢٦)، وأخرجه أبو عوانة (ج٢برقم:٣٨٦١).

۞ **[تَنبِيهٌ]**: هذا الحديث أَعَلَّهُ أبو عوانة بالمخالفة، فقال: في الحديث نظر، لم يخرجه مسلم، **(يعني: لِعِلَّةٍ فِيهِ)**.

۞ **قال رَحِمَهُ اللهُ تعالى**: وأخرجه غيره، وذلك: أن غندرًا رواه، عن شُعبة، عن سليمان، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: هذه علة غير قادحة، والله أعلم.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

٤٩٧- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: **مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَم يُكَلِّم مُوسَى، يُستَتَابُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ**(١).

٤٩٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: **لَا نُحسِنُ غَيرَ هَذَا: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾(٣)، ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾(٤)**.

٤٩٩- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: أُخبِرتُ، عَن أَبِي النُّعمَانِ عَارِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، يَقُولُ: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٦٣) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر النجاد في "الرد على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٢)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم: ٤٩١).

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٤٣٢): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، بِهِ مِثلَهُ.

(٢) في (ظ)، و(ط): (قال أبي حدثنا)، وهو خطأ.

(٣) سورة التوبة، الآية:٦.

(٤) **هذا أثر صحيح، وفي سند المصنف: جهالة.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٥٨) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٩٨)، به نحوه.

عَزَّوَجَلَّ، **أَنزَلَهُ جِبرِيلُ مِن عِندَ رَبِّ العَالَمِينَ**[(١)].

٥٠٠ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ يُوسُفَ الزِّمِّـيُّ[(٢)]، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنُ عُيَينَةَ -وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِندَهُ-: إِنَّ قَومًا يَزعُمُونَ: أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَفَزِعَ، وَقَالَ: مَه! -مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا-: إِنَّ القُرآنَ مِن عِندِ اللهِ جَاءَ، وَإِلَى اللهِ يَعُودُ، وَهُوَ قُرآنٌ، كَمَا سَمَّاهُ اللهُ[(٣)].

٥٠١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِن وَلَدِ مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ، يُقَالُ لَهُ: جَعفَرٌ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: **القُرآنُ مِن**

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٦٣)، وفي (ج٢برقم:١١٧٢) بتحقيقي.

۞ وعلقه البخاري في "خلق أفعال العباد" (ص:٦-٧برقم:٩).

۞ وذكره الحافظ الذهبي "العلو" (برقم:٣٨٩)، وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وذكره -أيضًا- في "السير" (ج٧ص:٤٦١).

۞ **وفي سنده:** جهالة من أخبر عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى، والله أعلم.

(٢) في (ظ): (الذمي)، وهو تصحيف.

(٣) **هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات.**

وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "الرد على الجهمية"، كما في "العلو" (برقم:٤٢٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ بنِ مُوسَى، عَن مُحَمَّدِ بنِ مَنصُورٍ المَكِّيِّ الجَوَّازِ، قَالَ: **رَأَيتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ -وَسَأَلَهُ رَجُلٌ-: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ مَا تَقُولُ فِي القُرآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللهِ، مِنهُ خَرَجَ وَإِلَيهِ يَعُودُ.** وإسناده حسن.

۞ **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** وقد تواتر هذا عن ابن عيينة.انتهى

اللهِ خَرَجَ، وَإِلَيهِ يَعُودُ[1].

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٧١) بتحقيقي.

۞ وفي سنده: جعفر: رجل من ولد ميمون بن مهران، لم أجد له ترجمة، ولم يتبين لي من هو، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد (ج١برقم:١٧٠): من طريق يحيى بن معين، عن وكيع بن الجراح، بنحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٧١)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧١٩): من طريق أخرى، بنحوه.

[١٩] [سياق ما روي في تكفير من قال: لفظي بالقرآن مخلوق]

۞ [وَرُوِيَ ذَلِكَ مِن الأَئِمَّةِ][١]:

۞ عَن مُحَمَّدِ بنِ إِدرِيسَ الشَّافِعِيِّ، وَأَبِي مُصعَبٍ أَحمَدَ بنِ أَبِي بَكرٍ الزُّهرِيِّ، وَأَحمَدَ[٢]، وَإِسحَاقَ[٣]، وَأَبِي عُبَيدٍ، وَأَبِي ثَورٍ، وَسُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ، وَأَبِي هَمَّامٍ الوَلِيدِ بنِ شُجَاعٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيِّ، وَهَارُونَ بنِ مُوسَى الفَروِيِّ، وَيَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، وَالحَسَنِ بنِ الصَّبَّاحِ البَزَّارِ، وَهَارُونَ بنِ عَبدِاللهِ الحَمَّالِ، وَعَبدِالوَهَّابِ بنِ الحَكَمِ الوَرَّاقِ، وَمُحَمَّدِ بنِ مَنصُورٍ الطُّوسِيِّ، وَإِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ البَغَوِيِّ، وَأَبِي نَشِيطٍ[٤] مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، وَعَبَّاسِ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي الثَّلجِ، وَسُلَيمَانَ بنِ تَوبَةَ النَّهرَوَانِيِّ، وَأَبِي الوَلِيدِ الجَارُودِيِّ[٥]، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ المُقرِئِ، وَأَبِي يُونُسَ[٦]، مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ الجُمَحِيِّ، وَالحَسَنِ بنِ إِبرَاهِيمَ البَيَاضِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ يَزِيدَ أَبِي عَبدِاللهِ الصِّينِيِّ.

---

(١) في (ط): (روي ذلك عن الأئمة).

(٢) هو: ابن محمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، إمام أهل السُّنَّة والجماعة في عصرة.

(٣) هو: ابن راهويه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٤) في (ز)، و(ظ): (وأبو نشيط)، ولا يتفق مع ما قبله.

(٥) في (ز)، و(ظ): (وأبو الوليد الجارودي)، ولا يتفق مع ما قبله.

(٦) في (ز)، و(ظ): (وأبو يونس)، وينظر ما قبله.

۞ [وَمِن أَهلِ البَصرَةِ]:

۞ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، وَعَمرُو بنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ أَبِي حَزمٍ القُطَعِيُّ، وَالعَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ سِنَانٍ الوَاسِطِيُّ[1]، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبَادَةَ بنِ البَختَرِيِّ.

۞ [وَمِن أَهلِ الكُوفَةِ]: أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، وَهَارُونُ بنُ إِسحَاقَ الهَمدَانِيُّ.

۞ [وَمِن أَهلِ مِصرَ، وَالعَوَاصِمِ، وَالثُّغُورِ]:

۞ أَحمَدُ بنُ صَالِحٍ المِصرِيُّ، وَالمُؤَمَّلُ بنُ إِهَابٍ الرَّبَعِيُّ المَكِّي، نَزِيلُ مِصرَ، وَمُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيُّ، المَعرُوفُ بِـ(لُوَين)، وَإِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوهَرِيُّ نَزِيلُ ثَغرٍ[2]، وَمَيمُونُ بنُ الأَصبَغِ النَّصِيبِيُّ، وَسَعِيدُ بنُ رَحمَةَ بنِ نُعَيمٍ المِصِّيصِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ حَربٍ المَوصِلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ دَاودَ المِصِّيصِيُّ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ سُفيَانَ المَلَطِيُّ، وَإِسحَاقُ بنُ زَرَيقٍ الرَّسعَينِي[3]، وَمُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ الأَصبَهَانِيُّ نَزِيلُ طَرَسُوسَ، وَزَرقَانُ بنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) زاد في هذا الموضع من (ز): (محمد بن المثنى)، وهو تكرير؛ لأنه قد تقدم، وأما في (ظ)، فهو غير واضح.

(٢) **قَولُهُ: (نَزِيلُ ثَغرٍ)، قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** **(الثَّغرُ)**: بِالفَتحِ، ثُمَّ السُّكُونِ، وَرَاءٍ: كُلُّ مَوضِعٍ قَرِيبٍ مِن أَرضِ العَدُوِّ، يُسَمَّى: ثَغرًا؛ كَأَنَّهُ مَأخُوذٌ مِن الثَّغرَةِ، وَهِيَ: الفُرجَةُ فِي الحَائِطِ، وَهُوَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ، مِنهَا: ثَغرُ الشَّامِ، وَجَمعُهُ: ثُغُورٌ، وَهَذَا الاسمُ يَشمَلُ بِلَادًا كَثِيرَةً، وَهِيَ البِلَادُ المَعرُوفَةُ اليَومَ بِبِلَادِ ابنِ لَاوَن، وَلَا قَصَبَةَ لَهَا؛ لِأَنَّ أَكثَرَ بِلَادِهَا مُتَسَاوِيَةٌ.انتهى كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ من «معجم البلدان» (ج٢ص:٧٩).

(٣) **هذه نسبة إلى: (رَأسِ العَينِ)، قال أبو حاتم بن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** إسحاق بن رُزيق الرسعني، من رأس العين.انتهى من «الثقات» (ج٨ص:١٢١)، والحمد لله.

البَغدَادِيُّ، وَيَعقُوبُ بنُ إبرَاهِيمَ الخَشَّابُ، وَعَلِيُّ بنُ مُوسَى القَزوِينِيُّ[(١)] نَزِيلُ طَرَسُوسَ، وَأَحمَدُ بنُ شَرِيكٍ الشَّجَرِيُّ[(٢)]، وَنَصرُ بنُ مَنصُورٍ المِصِّيصِيُّ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ أَحمَدَ بنِ شَنْبَوَيه[(٣)]؛ أَنَّهُم قَالُوا: مَن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَهُوَ بِمَنزِلَةِ مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؛ وَقَالُوا: **هَذِهِ مَقَالَتُنَا، وَدِينُنَا الَّذِي نَدِينُ اللهَ بِهِ**[(٤)].

---

(١) في (ز): (القريواني)، وهو تحريف.

(٢) في (س): (أحمد بن شريك السجزي).

(٣) في (ط): (شبويه).

(٤) **قَولُهُ: (مَن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ)، قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: افتَرَقَتِ الجَهمِيَّةُ ثَلَاثَ فِرَقٍ:

۞ [**الأُولَى**]: **فِرقَةٌ قَالَت**: القُرآنُ مَخلُوقٌ.

۞ [**الثَّانِيَةُ**]: **وَفِرقَةٌ قَالَت**: نَقِفُ، فَلَا نَقُولُ: مَخلُوقٌ، وَلَا غَيرُ مَخلُوقٍ.

۞ [**الثَّالِثَةُ**]: **وَفِرقَةٌ قَالَت**: تِلَاوَةُ القُرآنِ، وَاللَّفظُ بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ.

۞ فَلَمَّا انتَشَرَ ذَلِكَ عَن أَهلِ السُّنَّةِ، **غَلِطَت طَائِفَةٌ، فَقَالَت**: لَفظُنَا بِالقُرآنِ غَيرُ مَخلُوقٍ، وَتِلَاوَتُنَا لَهُ غَيرُ مَخلُوقَةٍ، فَبَدَّعَ الإِمَامُ أَحمَدُ هَؤُلَاءِ، وَأَمَرَ بِهَجرِهِم، وَلِهَذَا ذَكَرَ الأَشعَرِيُّ فِي «مَقَالَاتِهِ» هَذَا: عَن أَهلِ السُّنَّةِ، وَأَصحَابِ الحَدِيثِ، **فَقَالَ**:

۞ **وَالقَولُ بِاللَّفظِ، وَالوَقفِ**، عِندَهُم بِدعَةٌ، مَن قَالَ: اللَّفظُ بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَهُوَ مُبتَدِعٌ عِندَهُم، **وَمَن قَالَ**: غَيرُ مَخلُوقٍ، فَهُوَ مُبتَدِعٌ.انتهى من «درء تعارض العقل والنقل» (ج١ص:٢٦٠-٢٦١).

۞ **وَقَالَ الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: احذَرُوا رَحِمَكُمُ اللهُ تَعَالَى، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: (**لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ**)، هَذَا عِندَ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، وَمَن كَانَ عَلَى طَرِيقَتِهِ، مُنكَرٌ عَظِيمٌ، وَقَائِلُ هَذَا مُبتَدِعٌ، يُجتَنَبُ، وَلَا يُكَلَّمُ، وَلَا يُجَالَسُ، وَيُحَذَّرُ مِنهُ النَّاسُ، لَا يَعرِفُ العُلَمَاءُ غَيرَ مَا تَقَدَّمَ ذِكرُنَا لَهُ، وَهُوَ: أَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، غَيرُ مَخلُوقٍ؛ وَمَن قَالَ: (**مَخلُوقٌ**)، فَقَد كَفَرَ، وَمَن قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَوَقَفَ، فَهُوَ جَهمِيٌّ، وَمَن قَالَ: (**لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ**)، فَهُوَ جَهمِيٌّ، كَذَا قَالَ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، غَلَّظَ فِيهِ القَولَ جِدًّا.

٥٠٢ – وَعَن الحَسَنِ بنِ السَّكَنِ، أَبِي مَنصُورٍ البَلدِيِّ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّن قَالَ: (أَلفَاظُهُم بِالقُرآنِ غَيرُ القُرآنِ)؟ فَقَالَ[١]: هُم تَارِكُوا السُّنَّةِ، لَا تُجَالِسُوهُم، وَلَا تُبَايِعُوهُم، وَلَا تُنَاكِحُوهُم[٢].

٥٠٣ – وَعَن عُثمَانَ بنِ خُرَّزَاذَ، قَالَ: مَن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَقَد أَعظَمَ الفِريَةَ عَلَى اللهِ[٣].

۞ وَكَذَلِكَ مَن قَالَ: (لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ)، فَقَد ابتَدَعَ، وَجَاءَ بِمَا لَا يَعرِفُهُ العُلَمَاءُ، كَذَلِكَ قَالَ، وَغَلَّظَ القَولَ فِيهِ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ جِدًّا.

۞ وَكَذَلِكَ مَن قَالَ: إِنَّ هَذَا القُرآنَ الَّذِي يَقرَؤُهُ النَّاسُ، وَهُوَ فِي المَصَاحِفِ، حِكَايَةٌ لِمَا فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ، فَهَذَا قَولٌ مُنكَرٌ، تُنكِرُهُ العُلَمَاءُ.انتهى من «الشريعة» (ص:٩٥).

(١) في (ظ)، و(ط): (قال).

(٢) **هذا أثر معلق**. ولم أجد من رواه غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ ولعله وما قبله وما بعده منقول من «الرد على الجهمية» لابن أبي حاتم رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى، والله أعلم.

۞ **والحسن بن السكن**، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:٣٢٣)، فقال: الحسن بن السُّكَينِ بن عيسى أبو المنصور البلدي، سكن بغداد. وكذا ترجمه ياقوت الحموي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «معجم البلدان» (ج١ص:٥٧١).

۞ وترجمه الخطيب في «التاريخ» (ج٨ص:٥٠)، فقال: الحسين بن السُّكَينِ بن عيسى أبو منصور البلدي، سكن بغداد.انتهى

۞ [تَنبِيهٌ]: قال محقق (س)، في تحقيقه (ج١ص:٥٠٩): وقع في «الميزان» (ج١ص:٤٩٣)، و«اللسان» (ج٣ص:٣٣): (البصري).انتهى كلامه

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** بينهما بون شاسع، فتنبه، **وفقنا الله تعالى وإياك.**

(٣) **هذا أثر معلق**. لم أجد من رواه غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى. وينظر الكلام على الذي قبله.

۞ [وَمِن أَهلِ خُرَاسَانَ]:

٥٠٤ — عَن مُحَمَّدِ بنِ أَسلَمَ الطُّوسِيِّ: إِنَّ مَن قَالَ: إِنَّ القُرآنَ يَكُونُ مَخلُوقًا بِالأَلفَاظِ، فَقَد زَعَم: أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ[1].

٥٠٥ — وَعَن مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى الذُّهلِيِّ مِثلَهُ، وَقَالَ: هُوَ مُبتَدِعٌ، وَأَمَرَ بِمُبَايَنَتِهِ، وَمُجَانَبَتِهِ[2].

٥٠٦ — وَعَن عَلِيِّ بنِ خَشرَم المَروَزِيِّ: مَن قَالَ: القُرآنُ بِلَفظِي، أَو: لَفظِي بِالقُرآنِ؛ أَو: القُرآنُ بِقِرَاءَتِي؛ أَو: قِرَاءَتِي لِلقُرآنِ؛ قَدَّمَ، أَو أَخَّرَ، فَهُوَ وَاحِدٌ[3].

---

(١) **هذا أثر معلق**. ينظر تخريج الذي قبله.

(٢) **هذا أثر معلق، وهو صحيح.**

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٥٩١): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ الحَاكِمِ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ يُوسُفَ المُؤَذِّنَ الدَّقَّاقَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَامِدٍ بنَ الشَّرقِيِّ، يَقُولُ: حَضَرتُ مَجلِسَ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى، يَعنِي: الذُّهلِيَّ، فَقَالَ: **أَلَا مَن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَلَا يَحضُر مَجلِسَنَا، فَقَامَ مُسلِمُ بنُ الحَجَّاجِ مِنَ المَجلِسِ.**

۞ وذكره الحافظ الذهبي في «السير» (ج١٢ص:٤٦٠).

۞ **وفي سنده: محمد بن يوسف المؤذن،** ذكره الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «تاريخ نيسابور» (ص:٤٩٥)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا؛ لكنه قد توبع عليه، فقد:

۞ أخرجه أحمد بن منصور الشيرازي، كما في «السير» (ج١٢ص:٤٦٠): من طريق محمد بن يعقوب الأخرم، عن أبي حامد بن الشرقي، به نحوه.

۞ **قال الإمام الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** فزاد: (**وتبعه أحمد بن سلمة**).انتهى

(٣) **هذا أثر معلق**. ولم أجد من رواه غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وَقَالَ: مَا أُحسِنُ هَذَا الكَلَامَ[1]، لَيسَ بَينَهُمَا فَرقٌ، فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ مِمَّن يُفَرِّقُ بَينَهُمَا، وَيَقُولُ: **مَن قَالَ مِن اللَّفظِيَّةِ: كَلَامُهُ، فَإِنَّهُ يَخرُجُ إِلَى كَلَامِ الرَّوحَانِيَّةِ، صِنفٌ مِنَ الزَّنَادِقَةِ**[2].

٥٠٧ – وَعَن أَحمَدَ بنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ: **مَن زَعَمَ أَنَّ لَفظَهُ بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ**[3].

٥٠٨ – وَعَن عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ شَبُّوَيه[4]، وَأَحمَدَ بنِ الصَّبَّاحِ، المَعرُوفِ بِابنِ أَبِي سُرَيجٍ؛ أَنَّهُم قَالُوا: **جَهمِيَّةٌ، وَكُفَّارٌ**[5][6].

۞ وَأَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ التُّبَّعِيُّ مِثلَهُ[7].

---

(١) في (ز): (أنا أحسن هذا الكلام).

(٢) **قَالَ أَبُو الحُسَينِ المَلَطِيُّ**: (الرَّوحَانِيَّةُ)، وَهُم أَصنَافٌ، وَإِنَّمَا سُمُّوا: (الرَّوحَانِيَّةَ)؛ لِأَنَّهُم زَعَمُوا: أَنَّ أَروَاحَهُم تَنظُرُ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ، وَبِهَا يُعَايِنُونَ الجِنَانَ.انتهى من «التنبيه والرد» (ص:٢٩٨): بتحقيقي.

(٣) **هذا أثر معلق**. ولم أجد من رواه غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٤) في (ز): (شنبويه)، وهو تحريف.

(٥) و(ط): (جهمية كفار).

(٦) **هذا أثر معلق**. ولم أجد من رواه غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٧) في (ط): (السعي)

۞ **قلت**: **وهو**: أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان، القرشي مولاهم، الهمذاني، المعروف بِالتُّبَّعِيّ. مترجم في «السير» (ج١٢ص:٦١٢).

٥٠٩- وَقَالَ عَبدُالرَّحمَنِ[(١)]: كَتَبَ إِلَيَّ حَربُ بنُ إِسمَاعِيلَ الكِرمَانِيُّ الحنظَلِيُّ: **إِنَّ الحَقَّ وَالصَّوَابَ، الوَاضِحَ المُستَقِيمَ، الَّذِي أَدرَكنَا عَلَيهِ أَهلَ العِلمِ: أَنَّ مَن زَعَمَ أَنَّ أَلفَاظَنَا بِالقُرآنِ، وَتِلَاوَتَنَا مَخلُوقَةٌ، فَهُوَ جَهمِيٌّ، مُبتَدِعٌ، خَبِيثٌ**[(٢)].

٥١٠- وَعَن أَبِي مَسعُودٍ أَحمَدَ بنِ الفُرَاتِ؛ أَنَّهُ قَالَ: مَن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَهُوَ جَهمِيٌّ[(٣)].

٥١١- وَعَن أَبِي زُرعَةَ، وَأَبِي حَاتِمٍ مِثلَهُ، إِلَّا أَنَّ أَبَا زُرعَةَ، قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ، أَو: القُرآنُ بِلَفظِي[(٤)].

---

(١) **هو**: ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية».

(٢) **هذا أثر معلق**. ولم أجد من رواه غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ ولعل المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ نقله، وما قبله، وما بعده، من «الرد على الجهمية» لابن أبي حاتم رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى، والله أعلم.

(٣) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحُجَّة» (ج١ص:٤٢١): مِن طَرِيقِ أَبِي يَحيَى الرَّازِيِّ، عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مَسعُودٍ أَحمَدَ بنَ الفُرَاتِ، يَقُولُ: **مَن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، يُرِيدُ أَن يَحتَالَ فِي القُرآنِ بِشَيءٍ مِن الأَشيَاءِ، أَو بِوُجهٍ مِن الوُجُوهِ، مِمَّا يَدعُو ذَلِكَ إِلَى أَن يَقُولَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ جَهمِيٌّ، خَبِيثٌ**.

۞ **وأحمد بن الفرات بن خالد الرازي، قال الحافظ**: ثقة حافظ، تُكُلِّمَ فيه بلا مستند. انتهى

(٤) **هذا أثر معلق**. ولم أجد من رواه غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

وأخرج أبو القاسم الأصبهاني في «الحُجَّة» (ج١ص:٤٢٠): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الجَارُودِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَاتِمٍ -وَقِيلَ لَهُ-: **إِنَّ قَومًا يَقُولُونَ: اللَّفظُ غَيرُ المَلفُوظِ، وَالقِرَاءَةُ غَيرُ المَقرُوءِ، فَقَالَ: أُولَئِكَ الجَهمِيَّةُ، اللَّفظُ، وَالمَلفُوظُ، وَالقِرَاءَةُ، وَالمَقرُوءُ، وَاحِدٌ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ**. وإسناده صحيح.

٥١٢– وَقَالَ عَبدُالرَّحمَنِ[(١)]: سُئِلَ أَبُو زُرعَةَ[(٢)]: **عَن أَفعَالِ العِبَادِ؟ فَقَالَ: مَخلُوقَةٌ؛ فَقِيلَ لَهُ: لَفظُنَا بِالقُرآنِ مِن أَفعَالِنَا؟ قَالَ: لَا يُقَالُ هَذَا**[(٣)].

٥١٣– وَعَن مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيِّ: **مَن زَعَمَ أَنِّي قُلتُ: لَفظِي بِالقُرآنِ [مخلوق]**[(٤)]، **فَهُوَ كَذَّابٌ**.

۞ وَتَجِيءُ هَذِهِ الحِكَايَةُ بِطُولِهَا فِي آخِرِ هَذَا البَابِ؛ إِن شَاءَ اللهُ[(٥)].

٥١٤– وَعَن أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ الشَّعرَانِيِّ: **مَن قَالَ: لَفظُهُ بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَقَد قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ**[(٦)].

۞ وَعَن مُحَمَّدِ بنِ جَرِيرٍ، مِثلُ قَولِ أَحمَدَ، وَاحتَجَّ بِهِ.

۞ فَرَجَعَ كَلَامُ هَؤُلَاءِ الأَئِمَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنهُم فِي أَنَّ القُرآنَ مَسمُوعٌ مِن اللهِ عَلَى الحَقِيقَةِ، حِينَ يَقرَؤُهُ القَارِئُ[(٧)]، فَلَا يَكُونُ مِن لَفظِ القَارِئِ القُرآنُ، كَكَلَامِ

۞ قال أخينا محمد ربيع المدخلي في تعليقه على الكتاب: هَذَا الكَلَامُ غَيرُ مُسَلَّمٍ لَدَى بَعضِ أَئِمَّةِ السَّلَفِ.انتهى

(١) في "الرد على الجهمية".

(٢) في (ز)، و(ظ): (سئل أبا زرعة)، وكتب الناسخ فوقها في (ز): (صوابه: أبو).

(٣) **هذا أثر معلق**. ولم أجد من رواه غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٥) (برقم:٥٢٧).

(٦) لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٧) في (ط): (وحين يقرؤه القارئ).

الآدَمِيِّينَ حِينَ يَلفِظُ بِهِ، فَيَكُونُ مَخلُوقًا، وَكَلَامُ اللهِ لَا يُشبِهُ كَلَامَهُم؛ لِأَنَّهُ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَكَذَلِكَ يُخَالِفُهُ فِي القِرَاءَةِ، وَهَذَا مَعنَى مَا أَشَارَ إِلَيهِ أَبُو عُبَيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

❁ [قَولُ مُحَمَّدِ بنِ إِدرِيسَ الشَّافِعِيِّ]:

٥١٥ - أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ يُوسُفَ الشَّالَنجِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ القَطَّانَ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ، يَقُولُ: سَمِعتُ الرَّبِيعَ، يَقُولُ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: **مَن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ؛ أَو: القُرآنُ بِلَفظِي مَخلُوقٌ، فَهُوَ جَهمِيٌّ**(١).

❁ **وَكَذَلِكَ حُكِيَ هَذَا اللَّفظُ**: عَن أَبِي زُرعَةَ(٢)، وَعَلِيِّ بنِ خَشرَمٍ(٣).

❁ [قَولُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ]:

٥١٦ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الخَضِرِ المُقرِئُ، وَأَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مُسلِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، قَالَ: **سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ عَمَّن يَقُولُ**:

---

(١) لم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

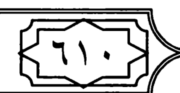
❁ وذكره الحافظ ابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص:١٠٤)، بسنده ومتنه، وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

❁ وعلقه يحي بن أبي الخير العمراني في "الانتصار في الرد على المعتزلة" (ج٢ص:٥٧٠).

❁ وفي سنده: شيخ المصنف، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(٢) تقدم تخريجه (برقم:٥١١، ٥١٢).

(٣) تقدم (برقم:٥٠٦).



القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: القُرآنُ مِن عِلمِ اللهِ، وَعِلمُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، فَالوَاقِفُ(١)**، الَّذِي يُبصِرُ الكَلَامَ، وَيَعرِفُ، هُوَ جَهمِيٌّ، وَالَّذِي لَا يُبصِرُ، وَلَا يَعرِفُ، يُبَصَّرُ**(٢).

٥١٧ - قَالَ أَبُو إِسمَاعِيلَ: [وَسَأَلتُهُ](٣) عَمَّن قَالَ: **(لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ)**، وَلَم يَكُن حَدَثَ يَومَئِذٍ: **(لَفظِي بِالقُرآنِ)**، فَقَالَ: **اللَّفظِيَّةُ جَهمِيَّةٌ، جَهمِيَّةٌ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾**(٤)**، مِمَّن يَسمَعُ؟** قَالَ أَبُو إِسمَاعِيلَ: وَقِيلَ لَهُ: **بِهَذَا تَقُولُ؟ قَالَ: نَعَم**(٥).

٥١٨ - **أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ:** حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: **وَأَمَّا القَولُ فِي أَلفَاظِ العِبَادِ بِالقُرآنِ، فَلَا أَثَرَ فِيهِ نَعلَمُهُ عَن صَحَابِيٍّ مَضَى، وَلَا عَن تَابِعِيٍّ قَفَا، إِلَّا عَمَّن فِي قَولِهِ الشِّفَا وَالغَنَاءَ، وَفِي اتِّبَاعِهِ الرُّشدُ، وَالهُدَى، وَمَن يَقُومُ لَدَينَا**(٦) **مَقَامَ الأَئِمَّةِ الأُولَى: أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ**

---

(١) في (ز): (فالواقفة).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو حفص عمر بن شاهين في "الكتاب اللطيف" (برقم:٢٩): من طريق أحمد بن سلمان النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:١، ٢، ٣) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٨٧٣)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٧٨، ٤١٢)، بنحوه مختصرًا.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ظ)، و(ط)، وهو في هامش (ز)، وفي "الكتاب اللطيف".

(٤) سورة التوبة، الآية:٦.

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن شاهين في "الكتاب اللطيف" (برقم:٢٩)، إلى قوله: **(جهمية، جهمية)**، فقط.

(٦) في "صريح السُّنَّة": (ومن يقوم قوله لدينا).

مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ[١].

۞ فَإِنَّ أَبَا إِسمَاعِيلَ التِّرمِذِيَّ حَدَّثَنِي، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ[٢]، يَقُولُ: اللَّفظِيَّةُ جهمِيَّةٌ، [قَالَ اللهُ تَعَالَى][٣]: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾، مِمَّن يَسمَعُ؟[٤][٥].

۞ قَالَ ابنُ جَرِيرٍ: وَسَمِعتُ[٦] جَمَاعَةً مِن أَصحَابِنَا، لَا أَحفَظُ أَسمَاءَهُم، يَحكُونَ عَنهُ[٧]؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَهُوَ جهمِيٌّ، وَمَن قَالَ: غَيرُ مَخلُوقٍ[٨]، فَهُوَ مُبتَدِعٌ.

---

(١) زاد في «صريح السُّنَّة»: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٢) في «صريح السُّنَّة»: (أحمد بن حنبل).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ)، وفي «صريح السُّنَّة»: (لقول الله جَلَّ اسمه).

(٤) في «صريح السُّنَّة»: (فممن يسمع؟).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج١ص:٢٧٩-٢٨٠): من طريق أحمد بن كامل القاضي، عن محمد بن جرير الطبري، به نحوه.

(٦) في «صريح السُّنَّة»: (ثم سمعت).

(٧) في «صريح السُّنَّة»: (يذكرون عنه).

(٨) في «صريح السُّنَّة»: (هو غير مخلوق).

۞ قَالَ ابنُ جَرِيرٍ: وَلَا قَولَ عِندَنَا فِي ذَلِكَ[١] يَجُوزُ أَن نَقُولَهُ [غَيرُ قَولِهِ][٢]؛ إِذ لَم يَكُن لَنَا إِمَامٌ[٣] نَأتَمَّ بِهِ سِوَاهُ، وَفِيهِ الكِفَايَةُ، وَالمَقنَعُ[٤]، وَهُوَ الإِمَامُ المُتَّبَعُ[٥].

۞ [قَولُ أَبِي ثَورٍ إِبرَاهِيمَ بنِ خَالِدٍ الكَلبِيِّ]:

۞ [وَجَدتُ عَلَى ظَهرِ بَعضِ مُصَنَّفَاتِ أَبِي ثُورٍ، قَالَ]:

٥١٩ - حَدَّثَنَا جعفَرٌ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو ثَورٍ عَن أَلفَاظِ القُرآنِ؟ فَقَالَ: هَذَا مِمَّا يَسَعُكَ جَهلُهُ، وَاللهُ لَا يَسأَلُكَ عَزَّوَجَلَّ عَن هَذَا، فَلَا تَتَكَلَّمُوا فِيهِ، فَإِنَّ مَن زَعَمَ: أَنَّ كَلَامَهُ بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَقَد وَافَقَ اللَّفظِيِّينَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا سُمِعَ مِنكَ القُرآنُ، فَزَعَمتَ[٦]: أَنَّهُ لَفظَكَ؛ فَقَد زَعَمتَ: أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، وَلِأَنَّكَ تَزعُمُ: أَنَّ لَفظَكَ بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَقَد أَجَبتَ القَومَ: أَنَّهُ مَخلُوقٌ.

---

(١) في "صريح السُّنَّة": (ولا قول في ذلك عندنا).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من "صريح السُّنَّة".

(٣) في "صريح السُّنَّة": (إذ لم يكن لنا فيه إمام).

(٤) في "صريح السُّنَّة": (والمنع)، وهو تحريف.

(٥) زاد في "صريح السُّنَّة": (رحمة الله عليه ورضوانه). وينظر "صريح السُّنَّة" (ص:٢٥-٢٦).

(٦) في (ظ): (فقد زعمت).

۞ [قَولُ إِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيه]:

٥٢٠ - ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ[١]: أَخبَرَنَا حَربُ بنُ إِسمَاعِيلَ الكِرمَانِيُّ، فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، قَالَ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ رَاهَوَيه، وَسُئِلَ عَن الرَّجُلِ، يَقُولُ: القُرآنُ لَيسَ بمَخلُوقٍ؛ وَلَكِنَّ قِرَاءَتِي أَنَا إِيَّاهُ مَخلُوقَةٌ؛ لِأَنِّي أَحكِيهِ، وَكَلَامُنَا مَخلُوقٌ، فَقَالَ إِسحَاقُ[٢]: هَذَا بِدعَةٌ، لَا يُقَرُّ[٣] عَلَى هَذَا، حَتَّى يَرجِعَ عَن هَذَا، وَيَدَعَ قَولَهُ هَذَا[٤].

---

(١) في "الرد على الجهمية".

(٢) في (ز): (قال).

(٣) في: (ز)، و(ظ): (لا يقار)، والتصويب من "الانتصار في الرد على المعتزل الأشرار".

(٤) **هذا أثر صحيح**. ولم أجد من رواه غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وذكره يحيى بن أبي الخير العمراني في "الانتصار" (ج٢ص:٥٧٠)، والحافظ الذهبي في "العلو" (ص:١٩٢-١٩٣) معلقًا، **ثُمَّ عَلَّقَ عَلَيهِ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى بِقَولِهِ**: أَظُنُّ إِسحَاقَ نَفَرَ مِن قَولِهِ: (**لِأَنِّي أَحكِيهِ**)، بِحَيثُ إِنَّ الحَافِظَ الثَّبتَ عَبدَاللهِ بنَ الإِمَامِ أَحمَدَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، قَالَ: سَأَلتُ أَبِي: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَالَ: التِّلَاوَةُ مَخلُوقَةٌ، وَأَلفَاظُنَا بِالقُرآنِ مَخلُوقَةٌ، وَالقُرآنُ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ؟ قَالَ: هَذَا كَلَامُ الجَهمِيَّةِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ**﴾، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**حَتَّى أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي**»، وَقَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصلُحُ فِيهَا شَيءٌ مِن كَلَامِ النَّاسِ**»، وَكَانَ أَبِي يَكرَهُ أَن يُتَكَلَّمَ فِي اللَّفظِ بِشَيءٍ، أَو يُقَالَ: مَخلُوقٌ، أَو غَيرُ مَخلُوقٍ.

۞ **قال الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: فَعَلَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ هَذَا؛ حَسمًا لِلمَادَّةِ، وَإِلَّا فَالمَلفُوظُ كَلَامُ اللهِ، وَالتَّلَفُّظُ بِهِ، فَمِن كَسبِنَا.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: وَهَذَا كَمَا تَقَدَّمَ عَنِ السَّلَفِ: الكَلَامُ، كَلَامُ البَارِي، وَالصَّوتُ، صَوتُ القَارِئِ، وَالقُرآنُ جَمِيعُهُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، حُرُوفُهُ، وَمَعَانِيهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

٥٢١ - وَسُئِلَ إِسحَاقُ مَرَّةً أُخرَى عَنِ اللَّفظِيَّةِ؟ فَقَالَ: هِيَ مُبتَدِعَةٌ[(١)].

٥٢٢ - قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ[(٢)]: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ القُوهِستَانِيُّ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ رَاهَوَيه، يَقُولُ: إِنَّ لِفُلَانٍ، يَعنِي: دَاودَ الأَصبَهَانِيَّ، فِي القُرآنِ قَولًا ثَالِثًا[(٣)]، قَولُ سُوءٍ، فَلَم يَزَل يَسأَلُ إِسحَاقَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: أَظهَرَ اللَّفظَ، يَعنِي: قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ[(٤)].

۞ [قَولُ أَبِي عُبَيدٍ القَاسِمِ بنِ سَلَّامٍ]:

٥٢٣ - ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ[(٥)]: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَهِيمَ السُّلَمِيُّ بِالكُوفَةِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ: لَو أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ، فَقَالَ: وَاللهِ؛ لَا تَكَلَّمتُ اليَومَ بِشَيءٍ، فَقَرَأَ القُرآنَ فِي غَيرِ صَلَاةٍ، أَو فِي صَلَاةٍ، لَم

---

(١) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "الرد على الجهمية"، وما قبله يدل عليه.
۞ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ في "مسائل أحمد" (برقم:١٧٥٢)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:١٣٥)، والله أعلم.
(٢) في "الرد على الجهمية".
(٣) في (ز): (داود الأصبهاني قول ثالث).
(٤) **هذا أثر صحيح.** ولم أجد من رواه غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.
۞ **وداود الأصبهاني، هو:** داود بن علي أبو سليمان، الفقيه، الظاهري.
۞ والأثر أخرجه أبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٥٨٩): مِن طَرِيقِ أَبِي عُثمَانَ سَعِيدِ بنِ إِشكَابَ الشَّاشِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ إِسحَاقَ بنَ رَاهَوَيه بِنَيسَابُورَ عَن (اللَّفظِ بِالقُرآنِ؟)، فَقَالَ: **لَا يَنبَغِي أَن يُنَاظَرَ فِي هَذَا، القُرآنُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى، غَيرُ مَخلُوقٍ.**
(٥) في "الرد على الجهمية".

يَحنَث؛ لِأَنَّ أَيمَانَ النَّاسِ؛ إِنَّمَا هِيَ لِمُكَالمَةِ بَعضِهِم بَعضًا، وَإِنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِدَاخِلٍ فِي شَيءٍ مِن كَلَامِ النَّاسِ، وَلَا يَختَلِطُ بِهِ، وَلَو كَانَ يُشَبَّهُ بِهِ فِي شَيءٍ مِن الحَالَاتِ؛ لَكَان القُرآنُ إِذًا يَقطَعُ الصَّلَاةَ؛ لِأَنَّ كُلَّ مُتَكَلِّمٍ فِي صَلَاتِهِ بِالتَّعَمُّدِ لِذَلِكَ؛ قَاطِعٌ لَهَا، إِلَّا أَن يَكُونَ الحَالِفُ نَوَى القُرآنَ، وَاعتَقَدَهُ فِي يَمِينِهِ، فَيَلزَمُهُ حِينَئِذٍ نِيَّتُهُ، وَاعتِقَادُهُ[(١)].

٥٢٤ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ كَامِلٍ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ المُؤَدِّبُ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ سَهلٍ التَّمِيمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ، يَقُولُ: القُرآنُ بِرُمَّتِهِ غَيرُ مَخلُوقٍ[(٢)].

۞ قَالَ القَاضِي: (بِرُمَّتِهِ): كَيفَ اشتَمَلَت عَلَيهِ أَوصَافُهُ.

۞ [قَولُ أَبِي مُصعَبٍ أَحمَدَ بنِ أَبِي بَكرٍ الزُّهرِيِّ]:

٥٢٥ - ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ الأَسَدِيُّ الصَّيدَاوِيُّ، قَالَ: أَتَى قَومٌ أَبَا مُصعَبٍ الزُّهرِيَّ المَدِينِي، فَقَالُوا: إِنَّ قِبَلَنَا بِبَغدَادَ رَجُلًا[(٣)]، يَقُولُ: لَفظُهُ بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ؛ فَقَالَ[(٤)]: يَا أَهلَ

---

(١) لم أجد من رواه غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: عبدالله بن محمد بن إبراهيم السلمي الكوفي، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(٢) هذا أثر صحيح. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٣) في (ز)، و(ظ): (رَجُلٌ).

(٤) في (ز): (قال).

العِرَاقِ! مَا يَأتِينَا مِنكُم هَنَاةٌ؟! مَا يَنبَغِي أَن نَتَلَقَّى وُجُوهَكُم إِلَّا بِالسُّيُوفِ، هَذَا كَلَامُ نَبَطِيٍّ خَبِيثٍ[1].

❁ [قَولُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيِّ]:

٥٢٦- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَلَمَةَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصرٍ أَحمَدُ بنُ سَهلِ بنِ حَمدوَيه[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ الفَضلُ بنُ بَسَّامٍ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: أَنَا تَوَلَّيتُ دفنَ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيِّ؛ لَمَّا أَن مَاتَ[4] بِـ(خَرتَنك)، أَرَدتُ[5] حَملَهُ إِلَى سَمَرقَندَ؛ أَن أَدفِنَهُ بِهَا، فَلَم يَترُكنِي[6] صَاحِبٌ لَنَا مِن أَهلِ (شَكخَشكَت)[7]، فَدَفَنَّاهُ بِهَا، فَلَمَّا أَن فَرَغنَا، وَرَجَعتُ إِلَى المَنزِلِ الَّذِي كُنتُ فِيهِ، قَالَ لِي صَاحِبُ القَصرِ: سَأَلتُهُ أَمسِ، فَقُلتُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ مَا تَقُولُ فِي القُرآنِ؟ فَقَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوق،

---

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في "الرد على الجهمية"، كما في "تاريخ الإسلام" للذهبي (ج٥ص:١٠٧٤).

❁ **وفي سنده:** عبدالله بن محمد بن الفضل الصيداوي، وهو صدوق. والله أعلم.

❁ **وَقَولُهُ:** (مَا يَأتِينَا مِنكُم هَنَاةٌ؟!)، أَي: شُرُورٌ، وَفَسَادٌ، جَمعُهُ: (هَنَواتٌ).

(٢) في "تاريخ بغداد": (محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان)، وهو الصحيح.

(٣) تحرف في (ط) إلى: (حمويه).

(٤) في (ظ)، و(ط): (لَمَّا مات).

(٥) في (ط): (فأردتُ).

(٦) في (ز): (ولم يتركني).

(٧) هكذا في (ز)، و(ظ)، والصواب: (سَكَجكَث)، بفتح أوله وثانيه، وجيم ساكنة، وكاف مفتوحة، وثاء مثلثة: قَريَةٌ عَلَى أربعة فراسخ من بُخَارَى، على طريق سمرقند. "معجم البلدان".

فَقُلتُ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ يَزعُمُونَ أَنَّكَ تَقُولُ: لَيسَ فِي المُصحَفِ قُرآنٌ، وَلَا فِي صُدُورِ النَّاسِ؛ فَقَالَ: أَستَغفِرُ اللهَ؛ أَن تَشهَدَ عَلَيَّ بِمَا لَم تَسمَعهُ مِنِّي! إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ اللهُ: ﴿وَٱلطُّورِ ۞ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ۞﴾، أَقُولُ: فِي المَصَاحِفِ قُرآنٌ، وَفِي صُدُورِ الرِّجَالِ قُرآنٌ، فَمَن قَالَ غَيرَ هَذَا، يُستَتَابُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا سَبِيلُهُ سَبِيلُ الكُفرِ[1].

(١) أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٢ص:٣٢)ومن طريقه: ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٢٧٨)؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٢ص:٩٦): من طريق أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن الغنجار البخاري، عن أبي نصر أحمد بن سهل، به نحوه.

۞ وفي سنده: الفضل بن بسام، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: أَعلَمُ النَّاسِ بِأَحمَدَ، وَأَخَصُّ النَّاسِ، وَأَصدَقُ النَّاسِ فِي النَّقلِ عَنهُ: هُم الَّذِينَ رَوَوا ذَلِكَ عَنهُ؛ وَلَكِنَّ أَهلَ خُرَاسَانَ لَم يَكُن لَهُم مِن العِلمِ بِأَقوَالِ أَحمَدَ مَا لِأَهلِ العِرَاقِ، الَّذِينَ هُم أَخَصُّ بِهِ، وَأَعظَمُ مَا وَقَعَت فِتنَةُ (اللَّفظِ) بِخُرَاسَانَ، وَتُعُصِّبَ فِيهَا عَلَى البُخَارِيِّ، مَعَ جَلَالَتِهِ، وَإِمَامَتِهِ، وَإِن كَانَ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيهِ -أَيضًا- أَئِمَّةٌ أَجِلَّاءُ، فَالبُخَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ مِن أَجَلِّ النَّاسِ، وَإِذَا حَسُنَ قَصدُهُم، وَاجتَهَدَ هُوَ، وَهُم، أَثَابَهُ اللهُ، وَإِيَّاهُم عَلَى حُسنِ القَصدِ، وَالِاجتِهَادِ، وَإِن كَانَ قَد وَقَعَ مِنهُ، أَو مِنهُم بَعضُ الغَلَطِ وَالخَطَإِ، فَاللهُ يَغفِرُ لَهُم كُلِّهِم؛ لَكِنَّ مِن الجُهَّالِ مَن لَا يَدرِي كَيفَ وَقَعَتِ الأُمُورُ، حَتَّى رَأَيتُ بِخَطِّ بَعضِ الشُّيُوخِ، الَّذِينَ لَهُم عِلمٌ وَدِينٌ، يَقُولُ: مَاتَ البُخَارِيُّ بِقَريَةِ (خرتنك)، **فَأَرسَلَ أَحمَدُ إِلَى أَهلِ القَريَةِ يَأمُرُهُم أَن لَا يُصَلُّوا عَلَيهِ**؛ لِأَجلِ قَولِهِ فِي [مَسأَلَةِ: اللَّفظِ]، وَهَذَا مِن أَبيَنِ الكَذِبِ عَلَى أَحمَدَ وَالبُخَارِيِّ، وَكَاذِبُهُ جَاهِلٌ بِحَالِهِمَا، فَإِنَّ البُخَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمسِينَ، بَعدَ مَوتِ أَحمَدَ بِخَمسَةَ عَشَرَ سَنَةً، فَإِنَّ أَحمَدَ تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحدَى وَأَربَعِينَ، وَكَانَ أَحمَدُ مُكرِمًا لِلبُخَارِيِّ، مُعَظِّمًا، وَأَمَّا تَعظِيمُ البُخَارِيِّ وَأَمثَالِهِ لِأَحمَدَ، فَهَذَا أَظهَرُ مِن أَن يُذكَرَ، وَالبُخَارِيُّ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ فِي "خَلقِ الأَفعَالِ": أَنَّ كِلتَا الطَّائِفَتَينِ لَا تَفهَمُ كَلَامَ أَحمَدَ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج١٢ص:٢٠٨-٢٠٩)، بتصرف.

٥٢٧ - وَأَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ خَلَفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَمرٍو أَحْمَدَ بنَ نَصرِ بنِ إِبرَاهِيمَ النَّيسَابُورِيَّ، المَعرُوفَ بِـ(الخَفَّافِ)، بِـ(بُخَارَى)، يَقُولُ: **كُنَّا يَومًا عِندَ أَبِي إِسحَاقَ القُرَشِيِّ[1]، وَمَعَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ، فَجَرَى ذِكرُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ: سَمِعتُهُ يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنِّي قُلتُ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَذَّابٌ، فَإِنِّي لَم أَقُلهُ؛ فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ فَقَد خَاضَ النَّاسُ فِي هَذَا، وَأَكثَرُوا فِيهِ؟ فَقَالَ: لَيسَ إِلَّا مَا أَقُولُ، وَأَحكِي لَكَ عَنهُ[2]، قَالَ أَبُو عَمرٍو الخَفَّافُ: فَأَتَيتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسمَاعِيلَ، فَنَاظَرتُهُ فِي شَيءٍ مِن الحَدِيثِ حَتَّى طَابَت نَفسُهُ، فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ هَاهُنَا رَجُلٌ يَحكِي عَنكَ أَنَّكَ قُلتَ هَذِهِ المَقَالَةَ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَمرٍو؛ إِحفَظ مَا أَقُولُ: مَن زَعَمَ مِن أَهلِ نَيسَابُورَ، وَقُومِسَ، وَالرَّيِّ، وَهَمَذَانَ، وَحُلوَانَ، وَبَغدَادَ، وَالكُوفَةِ، وَالمَدِينَةِ، وَمَكَّةَ، وَالبَصرَةِ؛ أَنِّي قُلتُ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَذَّابٌ، فَإِنِّي لَم أَقُل هَذِهِ المَقَالَةَ، إِلَّا أَنِّي قُلتُ: أَفعَالُ العِبَادِ مَخلُوقَةٌ[3].**

---

(١) في "تاريخ بغداد": (كُنَّا يَومًا عِندَ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ القَيسِيِّ).

(٢) في (ز): (وأحكي له عنه)، وفي (ظ): (وأحكي عنه).

(٣) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٢ص:٣١)، ومن طريقه: ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٢٧٧-٢٧٨)؛

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ دمشق" (ج٥٢ص:٩٥): من طريق محمد بن أبي بكر: أبي عبدالله الغنجار: محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام، لينه أبو سعد الإدريسي.

٥٢٨ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: فَأَوَّلُ مَا نَبدَأُ بِالقَولِ فِيهِ مِن ذَلِكَ[١]: **[القُرآنُ]**[٢] **كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَتَنزِيلُهُ؛ إِذ كَانَ مِن مَعَانِي تَوحِيدِهِ، وَالصَّوَابُ**[٣] **مِن**

۞ وَقَولُهُ: (مِن أَهلِ نَيسَابُور)، بِفَتحِ أَوَّلِهِ، وَالعَامَّةُ يُسَمُّونَهُ: (نَشَاوُور): وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ ذَاتُ فَضَائِلَ جَسِيمَةٍ، وَهِيَ مَعدَنُ الفُضَلَاءِ، وَمَنبَعُ العُلَمَاءِ، لَم أَرَ فِيمَا طَوَّفتُ مِنَ البِلَادِ مَدِينَةً كَانَت مِثلَهَا، وَعَهدِي بِهَا كَثِيرَةُ الفَوَاكِهِ، وَالخَيرَاتِ، وَهِيَ بَيضَاءُ صَادِقَةُ البَيَاضِ؛ كَأَنَّهَا الطَّلعُ، وَكَانَ المُسلِمُونَ فَتَحُوهَا فِي أَيَّامِ عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالأَمِيرِ عَبدِاللهِ بنِ عَامِرِ بنِ كَرِيزٍ، فِي سَنَةِ: (٣١)، صُلحًا، وَبَنَى بِهَا جَامِعًا، وَقِيلَ: إِنَّهَا فُتِحَت فِي أَيَّامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى يَدِ الأَحنَفِ بنِ قَيسٍ.انتهى مُلَخَّصًا من «معجم البلدان» (ج٥ص:٣٣١-٣٣٢).

۞ وَقَولُهُ: (وَقُومِس)، بِالضَّمِّ، ثُمَّ السُّكُونِ، وَكَسرِ المِيمِ، وَسِينٍ مُهمَلَةٍ، وَهِيَ كُورَةٌ كَبِيرَةٌ وَاسِعَةٌ، تَشتَمِلُ عَلَى مُدُنٍ، وَقُرًى، وَمَزَارِعَ، وَهِيَ فِي ذَيلِ جِبَالِ طَبَرِستَانَ، وَأَكبَرُ مَا يَكُونُ فِي وِلَايَةِ مُلكِهَا، وَقَصَبَتِهَا المَشهُورَةِ دَامَغَانُ، وَهِيَ بَينَ الرَّيِّ وَنَيسَابُورَ.انتهى من «معجم البلدان» (ج٤ص:٤١٤).

۞ وَقَولُهُ: (وَالرَّيّ)، هُوَ بِفَتحِ أَوَّلِهِ، وَتَشدِيدِ ثَانِيهِ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَشهُورَةٌ مِن أُمَّهَاتِ البِلَادِ، وَأَعلَامِ المُدُنِ، كَثِيرَةُ الفَوَاكِهِ، وَالخَيرَاتِ، وَهِيَ مَحَطُّ الحَاجِّ، عَلَى طَرِيقِ السَّابِلَةِ، وَقَصَبَةِ بِلَادِ الجِبَالِ، بَينَهَا وَبَينَ نَيسَابُورَ مِائَةٌ وَسِتُّونَ فَرسَخًا، وَإِلَى قَزوِينَ سَبعَةٌ وَعُشرُونَ فَرسَخًا.انتهى من «معجم البلدان» (ج٣ص:١١٦).

۞ وَقَولُهُ: (وَهَمَذَان)، بِالهَاءِ، وَالمِيمِ المَفتُوحَتَينِ، وَالذَّالِ المَنقُوطَةِ، بِعدَهَا نُونٌ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالجِبَالِ، مَشهُورَةٌ عَلَى طَرِيقِ الحَاجِّ، وَالقَوَافِلِ، أَقَمتُ بِهَا فِي التَّوَجُّهِ وَالانصِرَافِ أَربَعِينَ يَومًا، وَكَانَ بِهَا، وَمِنهَا جَمَاعَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ، وَالأَئِمَّةِ، وَالمُحَدِّثِينَ عَالَـمٌ لَا يُحصَى.انتهى من «الأنساب» للسمعاني (ج١٣ص:٤٢٤).

۞ وَقَولُهُ: (وَحُلوَان)، بِالضَّمِّ، ثُمَّ السُّكُونِ، وَالحُلوَانُ فِي اللُّغَةِ: الهِبَةُ، يُقَالُ: حَلَوتُ فُلَانًا كَذَا مَالًا، أَحلُوهُ، حُلوًا، وَحُلوَانًا، إِذَا وَهَبتُ لَهُ شَيئًا، عَلَى شَيءٍ يَفعَلُهُ غَيرَ الأَجرِ، وَحُلوَانُ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ: **حُلوَانُ العِرَاقِ**، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ، مِمَّا يَلِي الجِبَالَ مِن بَغدَادَ.انتهى من «معجم البلدان» (ج٢ص:٢٩٠).

(١) زاد في «صريح السُّنَّة»: (عندنا).

(٢) ما بين المعقوفتين من «صريح السُّنَّة».

(٣) في «صريح السُّنَّة»: (فالصواب).

القَولِ فِي ذَلِكَ عِندَنَا: أَنَّهُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَكَيفَ كُتِبَ، وَحَيثُ تُلِيَ، وَفِي أَيِّ مَوضِعٍ قُرِئَ، فِي السَّمَاءِ وُجِدَ، أَو فِي[1] الأَرضِ حُفِظَ، فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ كَانَ مَكتُوبًا، أَو فِي أَلوَاحِ صِبيَانِ الكَتَاتِيبِ مَرسُومًا، فِي حَجَرٍ نُقِشَ، أَو فِي رَقٍّ خُطَّ، فِي القَلبِ حُفِظَ، أَو بِاللِّسَانِ لُفِظَ[2]، فَمَن قَالَ غَيرَ ذَلِكَ، أَو ادَّعَى أَنَّ قُرآنًا فِي الأَرضِ، أَو فِي السَّمَاءِ غَيرُ الَّذِي[3] نَتلُوهُ بِأَلسِنَتِنَا، وَلَكِنَّهُ فِي مَصَاحِفِنَا[4]، أَو اعتَقَدَ ذَلِكَ بِقَلبِهِ[5]، أَو أَضمَرَهُ فِي نَفسِهِ، أَو قَالَ بِلِسَانِهِ دَايِنًا بِهِ[6]، فَهُوَ بِاللهِ كَافِرٌ، حَلَالُ الدَّمِ، وَبَرِيءٌ مِن اللهِ، وَاللهُ بَرِيءٌ مِنهُ[7]، يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾**﴾، وَقَالَ، وَقَولُهُ الحَقُّ: ﴿**وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ**﴾، فَأَخبَرَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: أَنَّهُ فِي اللَّوحِ [المَحفُوظِ][8] [مَكتُوبٌ][9]، وَأَنَّهُ مِن لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسمُوعٌ، وَهُوَ قُرآنٌ وَاحِدٌ، مِن مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسمُوعٌ، وَفِي اللَّوحِ المَحفُوظِ مَكتُوبٌ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصُّدُورِ مَحفُوظٌ، وَبِأَلسُنِ

---

(١) في «صريح السُّنَّة»: (وفي).

(٢) في «صريح السُّنَّة»: (أو في القلب حفظ، وبلسان لفظ).

(٣) في «صريح السُّنَّة»: (سوى القرآن الذي).

(٤) في «صريح السُّنَّة»: (ونكتبه في مصاحفنا).

(٥) في «صريح السُّنَّة»: (أو اعتقد غير ذلك بقلبه).

(٦) في «صريح السُّنَّة»: (أو قاله بلسانه دائنا به).

(٧) في «صريح السُّنَّة»: (بريء من الله، والله منه بريء).

(٨) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٩) ما بين المعقوفتين من «صريح السُّنَّة».

الشُّيُوخِ، وَالشُّبَّانِ[1] مَتلُوٌّ، فَمَن رَوَى عَلَينا[2]، أَو حَكَى عَنَّا، [أَو تَقَوَّلَ عَلَينا][3]، أَو ادَّعَى[4] أَنَّا قُلنَا غَيرَ ذَلِكَ، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ، وَغَضَبُهُ، وَلَعنَةُ اللَّاعِنِينَ، وَالمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ، لَا يَقبَلُ اللهُ مِنهُ[5] صَرفًا، وَلَا عَدلًا، وَهَتَكَ سِترَهُ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُءُوسِ الأَشهَادِ، ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ۝٥٢﴾[6] [غافر].

٥٢٩- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ الوَارَّقُ جَوَاز[7]، قَالَ: كُنتُ أُوَرِّقُ عَلَى دَاودَ الأَصبَهَانِيِّ، فَكُنتُ عِندَهُ يَومًا فِي دِهلِيزِهِ، مَعَ جَمَاعَةٍ مِن الغُرَبَاءِ، فَسُئِلَ عَن القُرآنِ؟ فَقَالَ: القُرآنُ الَّذِي قَالَهُ اللهُ تَعَالَى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ۝٧٩﴾، وَقَالَ: ﴿فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ۝٧٨﴾، غَيرُ مَخلُوقٍ؛ وَأَمَّا مَا بَينَ أَظهُرِنَا، يَمَسُّهُ الجُنُبُ، وَالحَائِضُ، فَهُوَ مَخلُوقٌ؛ قَالَ القَاضِي أَحمَدُ ابنُ كَامِلٍ: وَهَذَا مَذهَبُ النَّاشِئِ، وَهُوَ كُفرٌ بِاللهِ العَظِيمِ، صَحَّ الخَبَرُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ نَهَى أَن يُسَافَرَ بِالقُرآنِ إِلَى أَرضِ العَدُوِّ؛ مَخَافَةَ أَن يَنَالَهُ العَدُوُّ[8]،

---

(١) في "صريح السُّنَّة": (والشباب).

(٢) في "صريح السُّنَّة": (عنا).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٤) في "صريح السُّنَّة": (فادعى).

(٥) في (ز): (عنه)، وفي "صريح السُّنَّة": (له).

(٦) ينظر "صريح السُّنَّة" لابن جرير الطبري رحمه الله تعالى (ص:٢٩-٣٣) بتحقيق أخينا الفاضل الشيخ أبي عبدالأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري.

(٧) في "تاريخ بغداد": (المعروف بجوار)، وفي نسخة أخرى: (بجوار)، والله أعلم.

(٨) تقدم تخريجه (برقم:٤٨٣) فما بعده.

فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مَا كُتِبَ فِي الصُّحُفِ، وَالمَصَاحِفِ قُرآنًا، فَالقُرآنُ عَلَى أَيِّ وَجهٍ تُلِيَ، وَقُرِئَ، فَهُوَ وَاحِدٌ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ(١).

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٨ص:٣٧٤): من طريق القاضي أحمد بن كامل، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (فِي دِهلِيز)**، الدِّهلِيزُ، هُوَ: السِّردَابُ، **قَالَ الجَوهَرِيُّ**: الدِهليزُ بِالكَسرِ: مَا بَينَ البَابِ وَالدَّارِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَالجَمعُ: الدَّهَالِيزُ.انتهى من "الصحاح".

۞ **وَقَولُهُ: (وَهَذَا مَذهَبُ النَّاشِئِ)**، هُوَ: عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَالِكٍ النَّاشِي المُعتَزِلِيِّ، يُلَقَّبُ: (شَرشِيرٌ)، كَانَ مِن أَهلِ الأَنبَارِ، وَنَزَلَ بَغدَادَ، ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى مِصرَ، وَمَاتَ بِهَا، وَكَانَ مُتَكَلِّمًا، شَاعِرًا، مُتَرَسِّلًا، وَلَهُ قَصِيدَةٌ أَربَعَةُ آلافِ بَيتٍ فِي الكَلَامِ. **قال ابن النديم**: يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ ثَنَوِيًّا، فَسَقَطَ مِن طَبَقَةِ أَصحَابِهِ المُتَكَلِّمِينَ.

۞ **قَالَ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُٱللَّهُ: وَلَا تَغتَرَّ بِقَولِ ابنِ النَّدِيمِ، فَإِنَّ هَذَا مِن كِبَارِ المُسلِمِينَ، وَكَانَ سَبَبُ تَلقِيبِهِ بِالنَّاشِيءِ: أَنَّهُ دَخَلَ وَهُوَ فَتًى مَجلِسًا، فَنَاظَرَ عَلَى طَرِيقَةِ المُعتَزِلَةِ، فَقَطَعَ خَصمَهُ، فَقَامَ شَيخٌ، فَقَبَّلَ رَأسَهُ، وَقَالَ: لَا أَعدَمَنَا اللهُ مِثلَ هَذَا النَّاشِيءِ، فَبَقِيَ عَلَمًا عَلَيهِ، وَلَهُ رَدٌّ عَلَى دَاودَ بنِ عَلِيٍّ، رَدَّهُ عَلَيهِ ابنُهُ مُحَمَّدُ بنُ دَاودَ، وَغَيرُ ذَلِكَ.انتهى من "لسان الميزان" (ج٣ص:٣٣٤).

۞ **وَالأَثَرُ ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى فِي** "السِّيَرِ" (ج١٣ص:١٠٠)، **ثُمَّ قَالَ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى**: هَذِهِ التَّفرِقَةُ وَالتَّفصِيلُ، مَا قَالَهَا أَحَدٌ قَبلَهُ، فِيمَا عَلِمتُ، وَمَا زَالَ المُسلِمُونَ عَلَى أَنَّ القُرآنَ العَظِيمَ كَلَامُ اللهِ، وَوَحيُهُ، وَتَنزِيلُهُ، حَتَّى أَظهَرَ المَأمُونُ القَولَ: بِأَنَّهُ مَخلُوقٌ، وَظَهَرَت مَقَالَةُ المُعتَزِلَةِ، فَثَبَتَ الإِمَامُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَأَئِمَّةُ السُّنَّةِ عَلَى القَولِ: بِأَنَّهُ غَيرُ مَخلُوقٍ، إِلَى أَن ظَهَرَت مَقَالَةُ حُسَينِ بنِ عَلِيٍّ الكَرَابِيسِي، وَهِيَ: أَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَأَنَّ أَلفَاظَنَا بِهِ مَخلُوقَةٌ، فَأَنكَرَ الإِمَامُ أَحمَدُ ذَلِكَ، وَعَدَّهُ بِدعَةً، وَقَالَ: مَن قَالَ لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، يُرِيدُ بِهِ القُرآنَ، فَهُوَ جَهمِيٌّ.

۞ **وَقَالَ -أَيضًا-**: مَن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَهُوَ مُبتَدِعٌ؛ فَزَجَرَ عَنِ الخَوضِ فِي ذَلِكَ مِنَ الطَّرَفَينِ.

۞ **وَأَمَّا دَاودُ، فَقَالَ**: القُرآنُ مُحدَثٌ؛ فَقَامَ عَلَى دَاودَ خَلقٌ مِن أَئِمَّةِ الحَدِيثِ، وَأَنكَرُوا قَولَهُ، وَبَدَّعُوهُ، وَجَاءَ مِن بَعدِهِ طَائِفَةٌ مِن أَهلِ النَّظَرِ، فَقَالُوا: كَلَامُ اللهِ مَعنًى قَائِمٌ بِالنَّفسِ، وَهَذِهِ الكُتُبُ

٥٣٠ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: وَجَدتُ فِي كِتَابِ عُبَيدِاللهِ النَّحوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلُّونَ[1] المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، يَعنِي: مُحَمَّدَ بنَ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمدُونَ المُقرِئُ،[2] قَالَ: **لَمَّا هَاجَ النَّاسُ فِي اللَّفظِ بِالقُرآنِ: مَخلُوقٌ، وَأَمَرَ حُسَينٌ الكَرَابِيسِيُّ فِي ذَلِكَ، كُنتُ أُقرِئُ بِالكَرخِ، فَأَتَانِي رَجُلٌ، فَجَعَلَ يُنَاظِرُنِي، وَيَقُولُ: إِنَّمَا أُرِيدُ[3]: لَفظِي مَخلُوقٌ، وَالقُرآنُ غَيرُ مَخلُوقٍ، قَالَ: فَشَكَّكَنِي، فَدَعَوتُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ بِالفَرَجِ، فَلَمَّا كَانَ بِاللَّيلِ، نِمتُ، فَرَأَيتُ كَأَنِّي فِي صَحرَاءَ وَاسِعَةٍ، فِيهَا سَرِيرٌ عَلَيهِ نُضُدٌ، فَوقَهُ شَيخٌ، مَا رَأَيتُ أَحسَنَ وَجهًا مِنهُ، وَلَا أَنقَى ثَوبًا مِنهُ، وَلَا أَطيَبَ رَائِحَةً، وَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ عَن يَمِينِهِ وَعَن يَسَارِهِ؛ إِذ جِيءَ بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يُنَاظِرُنِي، فَأُوقِفَ بَينَ يَدَيهِ، وَجِيءَ بِصُورَةٍ فِي سُوسَنجِرد، فَقِيلَ: هَذِهِ صُورَةُ مَانِي، الَّذِي أَضَلَّ النَّاسَ، فَوُضِعَت عَلَى قَفَا الرَّجُلِ، فَقَالَ الشَّيخُ: اضرِبُوا وَجهَ مَانِي، لَيسَ نُرِيدُكَ، قَالَ: فَنَحِّ عَن قَفَايَ، وَاضرِب بِهِ كَيفَ شِئتَ، فَقَالَ[4]:**

المُنَزَّلَةُ، دَالَّةٌ عَلَيهِ، وَدَقِّقُوا، وَعَمِّقُوا، فَنَسأَلُ اللهَ الهُدَى، وَاتِّبَاعَ الحَقِّ، فَالقُرآنُ العَظِيمُ: حُرُوفُهُ، وَمَعَانِيهِ، وَأَلفَاظُهُ، كَلَامُ رَبِّ العَالَمِينَ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَتَلَفُّظُنَا بِهِ، وَأَصوَاتُنَا بِهِ مِن أَعمَالِنَا المَخلُوقَةِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**زَيِّنُوا القُرآنَ بِأَصوَاتِكُم**»؛ وَلَكِن لَمَّا كَانَ المَلفُوظُ لَا يَستَقِلُّ إِلَّا بِتَلَفُّظِنَا، وَالمَكتُوبُ لَا يَنفَكُّ عَن كِتَابَةٍ، وَالمَتلُوُّ لَا يُسمَعُ إِلَّا بِتِلَاوَةِ تَالٍ، صَعُبَ فَهمُ المَسأَلَةِ، وَعَسُرَ إِفرَازُ اللَّفظِ الَّذِي هُوَ المَلفُوظُ مِنَ اللَّفظِ الَّذِي يُعنَى بِهِ: التَّلَفُّظُ، فَالذِّهنُ يَعلَمُ الفَرقَ بَينَ هَذَا، وَبَينَ هَذَا، وَالخَوضُ فِي هَذَا خَطِرٌ، نَسأَلُ اللهَ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ، وَفِي المَسأَلَةِ بُحُوثٌ طَوِيلَةٌ، الكَفُّ عَنهَا أَولَى، وَلَا سِيَّمَا فِي هَذِهِ الأَزمِنَةِ المُزمِنَةِ!!.انتهى

(١) في (ط): (... بن علوان)، وهو تحريف، وينظر في "تاريخ بغداد" (ج٣ص:٨٣).

(٢) في (ط): (أبو حمدان)، وهو تحريف.

(٣) في (ظ)، و(ط): (أنا أريد).

(٤) في (ز): (قال).

وَأَنتَ -أَيضًا- فَنَحِّ لَفظَكَ عَنِ القُرآنِ، وَقُل فِي لَفظِكَ مَا شِئتَ، قَالَ: فَانتَبَهتُ، وَقَد سُرِّيَ عَنِّي [(١)].

(١) **هذا أثر حسن**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: محمد بن خلف القاضي، المعروف بوكيع، ذكره **الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في «الميزان» (ج٣ص:٥٣٨)، وقال: **قال أبو الحسين بن المنادي**: أقل الناس عنه لِلِينٍ شُهِرَ بِهِ.

۞ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: صدوق؛ إن شاء الله.انتهى

۞ **وَقَولُهُ**: **(سُوسَنجِرد)**، بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَسُكُونِ ثَانِيهِ، ثُمَّ سِينٍ أُخرَى مَفتُوحَةٍ، وَنُونٍ سَاكِنَةٍ، وَجِيمٍ مَكسُورَةٍ، وَرَاءٍ سَاكِنَةٍ، وَدَالٍ مُهمَلَةٍ، قَريَةٌ مِن قُرَى بَغدَادَ.انتهى من «معجم البلدان».

۞ **قُلتُ**: وَالمَقصُودُ بِهِ هُنَا فِي هَذَا الأَثَرِ: نَوعٌ مِنَ القُمَاشِ، أَو البُسُطِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ**: **(صُورَة مَانِي)**، هُوَ: مَانِي بنُ فَاتِك الحَكِيمُ، الزِّندِيقُ المَشهُورُ، إِمَامُ **(الفِرقَةِ المَانَوِيَّةِ)**، الَّذِي ظَهَرَ فِي أَيَّامِ سَابُورَ بنِ أَردَشِيرَ، وَقَتَلَهُ بَهرَامُ بنُ هُرمُزَ بنِ سَابُورَ، وَذَلِكَ بَعدَ عِيسَى ابنِ مَريَمَ عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ، أَحدَثَ دِينًا بَينَ المَجُوسِيَّةِ وَالنَّصرَانِيَّةِ، وَكَانَ يَقُولُ بِنُبُوَّةِ المَسِيحِ عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ، وَلَا يَقُولُ بِنُبُوَّةِ مُوسَى عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ، وُلِدَ (سَنَةَ:٢٤٠م)، تَقرِيبًا. وينظر «الملل والنحل» (١ص:٢٩٠).

۞ **وَقَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَفِي أَيَّامِ سَابُورَ ظَهَرَ مَانِي الزِّندِيقُ، وَادَّعَى النُّبُوَّةَ، وَتَبِعَهُ خَلقٌ كَثِيرٌ، وَهُم الَّذِينَ يُسَمَّونَ: **(المَانَوِيَّة)**.انتهى من «الكامل في التاريخ» (ج١ص:٣٥٥).

[٢٠] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن من رآه في النوم، فقد رأى الحق، وأن الشيطان لا يتمثل به، وفي من رآه، وسأله عن القرآن، فأجاب بأنه: غير مخلوق، من العلماء، والصالحين]

٥٣١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَخِي الزُّهرِيِّ، عَن عَمِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَن رَآنِي فِي المَنَامِ، فَسَيَرَانِي**»، أَو: «**فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي اليَقظَةِ، وَمَن رَآنِي، فَقَد رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي**»(١).

٥٣٢ - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن رَآنِي، فَقَد رَأَى الحَقَّ**». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: من هَذَا الطَّرِيقِ(٢).

۞ وَالبُخَارِيُّ: مِن حَدِيثِ الزُّهرِيِّ(٣).

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**
أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٣٧ص:٢٩١)، مُطَوَّلًا.
۞ وأخرجه مسلم (ج٤ص:١٧٧٦) عقب حديث (رقم:٢٢٦٧) مختصرًا: من طريق زهير بن حرب: كلاهما، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري.
۞ **وقال البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى** -عقب حديث- (رقم:٦٩٩٦): تابعه يونس، وابن أخي الزهري.
۞ **قلت: ابن أخي الزهري، هو:** محمد بن عبدالله بن مسلم، وهو صدوق، له أوهام.
(٢) أخرجه البخاري (برقم:٦٩٩٦)، ومسلم (ج٤برقم:٢٢٦٧)، والإمام أحمد (ج٣٧ص:٢٩٢).
(٣) أخرجه البخاري (برقم:٦٦٩٣)، ومسلم (ج٤ص:١٧٧٥برقم:١١).

١/٥٣٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَن، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِي حَصِينٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن رَآنِي فِي المَنَامِ، فَقَد رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِمِثلِي**»، وَفِي حَدِيثِ يَعقُوبَ: «**مِثلِي**»[١].

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**[٢]، **وَمُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ أَبِي حَصِينٍ[٣].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٦ص:٤٤)، والترمذي في «الشمائل» (برقم:٣٨٩): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ص:٣٤٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٦برقم:٣١١٠٧): من طريق وكيع بن الجراح: كلاهما، عن سفيان الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

(٢) (برقم:١١٠، ٦١٩٧): من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، عن أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي، به نحوه.

۞ وذكره الدارقطني في «العلل» (ج١٠ص:١٣٠-١٣١)، وصوبه.

(٣) **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** إنما أخرجه مسلم في «المقدمة» (ج١ص:١٠برقم:٣) بسند البخاري، واقتصر على قوله: «**مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَليَتَبَوَّأ مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». وليس فيه موضع الشاهد.

۞ **وَقَولُهُ:** (**مَن رَآنِي فِي المَنَامِ، فَقَد رَآنِي**)، **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: زَادَ مُسلِمٌ مِن هَذَا الوَجهِ: (**أَو فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي اليَقَظَةِ**)، هَكَذَا بِالشَّكِّ، وَوَقَعَ عِندَ الإِسمَاعِيلِيِّ فِي الطَّرِيقِ المَذكُورَةِ: (**فَقَد رَآنِي فِي اليَقَظَةِ**)، بَدَلَ قَولِهِ: (**فَسَيَرَانِي**)، وَمِثلُهُ فِي حَدِيثِ ابنِ مَسعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عِندَ ابن مَاجَه، وَصَحَّحَهُ التِّرمِذِيُّ، وَأَبُو عَوَانَةَ؛ وَوَقَعَ عِندَ ابنِ مَاجَه: مِن حَدِيثِ أَبِي جُحَيفَةَ: (**فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي اليَقَظَةِ**)،

فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَلفَاظٍ: (فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ)، (فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي اليَقَظَةِ)، (فَقَد رَآنِي فِي اليَقَظَةِ)، وَجُلُّ أَحَادِيثِ البَابِ كَالثَّالِثَةِ، إِلَّا قَولَهُ: (فِي اليَقَظَةِ).انتهى من "الفتح" (ج١٢ص:٤٧٩).

❁ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ**: وَقَدِ اختَلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي تَوجِيهِ هَذَا الحَدِيثِ عَلَى عِدَّةِ أَقوَالٍ:

❁ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: [وَالحَاصِلُ مِنَ الأَجوِبَةِ: سِتَّةٌ]:**

❁ **أَحَدُهَا**: أَنَّهُ عَلَى التَّشبِيهِ، وَالتَّمثِيلِ، وَدَلَّ عَلَيهِ قَولُهُ فِي الرِّوَايَةِ الأُخرَى: (فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي اليَقَظَةِ).

❁ **ثَانِيهَا**: أَنَّ مَعنَاهَا: سَيَرَى فِي اليَقَظَةِ تَأوِيلَهَا، بِطَرِيقِ الحَقِيقَةِ، أَوِ التَّعبِيرِ.

❁ **ثَالِثُهَا**: أَنَّهُ خَاصٌّ بِأَهلِ عَصرِهِ، مِمَّن آمَنَ بِهِ قَبلَ أَن يَرَاهُ.

❁ **رَابِعُهَا**: أَنَّهُ يَرَاهُ فِي المِرآةِ الَّتِي كَانَت لَهُ؛ إِن أَمكَنَهُ ذَلِكَ، وَهَذَا مِن أَبعَدِ المَحَامِلِ.

❁ **خَامِسُهَا**: أَنَّهُ يَرَاهُ يَومَ القِيَامَةِ بِمَزِيدِ خُصُوصِيَّةٍ لَا مُطلَقَ مَن يَرَاهُ حِينَئِذٍ مِمَّن لَم يَرَهُ فِي المَنَامِ.

❁ **سَادِسُهَا**: أَنَّهُ يَرَاهُ فِي الدُّنيَا حَقِيقَةً، وَيُخَاطِبُهُ، وَفِيهِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الإِشكَالِ.

❁ **وَقَالَ القُرطُبِيُّ**: قَد تَقَرَّرَ أَنَّ الَّذِي يُرَى فِي المَنَامِ أَمثِلَةٌ لِلمَرئِيَّاتِ، لَا أَنفُسُهَا، غَيرَ أَنَّ تِلكَ الأَمثِلَةَ: تَارَةً تَقَعُ مُطَابِقَةً؛ وَتَارَةً يَقَعُ مَعنَاهَا، **فَمِنَ الأَوَّلِ**: رُؤيَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ، وَفِيهِ: «**فَإِذَا هِيَ أَنتِ**»، فَأَخبَرَ: أَنَّهُ رَأَى فِي اليَقَظَةِ مَا رَآهُ فِي نَومِهِ بِعَينِهِ.

❁ **وَمِنَ الثَّانِي**: رُؤيَا البَقَرِ، الَّتِي تُنحَرُ؛ وَالمَقصُودُ بِالثَّانِي: التَّنبِيهُ عَلَى مَعَانِي تِلكَ الأُمُورِ.

❁ **وَمِن فَوَائِدِ رُؤيَتِهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: تَسكِينُ شَوقِ الرَّائِي؛ لِكَونِهِ صَادِقًا فِي مَحَبَّتِهِ؛ لِيَعمَلَ عَلَى مُشَاهَدَتِهِ، وَإِلَى ذَلِكَ الإِشَارَةُ بِقَولِهِ: (فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ)، أَي: مَن رَآنِي رُؤيَةَ مُعَظِّمٍ لِحُرمَتِي، وَمُشتَاقٍ إِلَى مُشَاهَدَتِي، وَصَلَ إِلَى رُؤيَةِ مَحبُوبِهِ، وَظَفِرَ بِكُلِّ مَطلُوبِهِ.

❁ **قَالَ القُرطُبِيُّ**: وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ مَقصُودُ تِلكَ الرُّؤيَا مَعنَى صُورَتِهِ، وَهُوَ: دِينُهُ، وَشَرِيعَتُهُ، فَيُعَبَّرُ بِحَسَبِ مَا يَرَاهُ الرَّائِي، مِن زِيَادَةٍ، وَنُقصَانٍ، أَو إِسَاءَةٍ، وَإِحسَانٍ.

❁ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: وَهَذَا جَوَابٌ سَابِعٌ؛ وَالَّذِي قَبلَهُ لَم يَظهَر لِي، فَإِن ظَهَرَ، فَهُوَ ثَامِنٌ.انتهى من "الفتح" (ج١٢ص:٤٨١).

❁ **وَقَالَ الطِّيبِيُّ**: المعنَى: (مَن رَآنِي فِي المَنَامِ)، بِأَيِّ صِفَةٍ كَانَت، فَلِيَستَبشِر، وَيَعلَم: أَنَّهُ قَد رَأَى الرُّؤيَا الحَقَّ، الَّتِي هِيَ مِنَ اللهِ، وَهِيَ مُبَشِّرَةٌ، لَا البَاطِلَ الَّذِي هُوَ الحُلمُ المَنسُوبُ لِلشَّيطَانِ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي؛ وَكَذَا قَولُهُ: (فَقَد رَأَى الحَقَّ)، أَي: رُؤيَةَ الحَقِّ، لَا البَاطِلِ.

❁ **وَكَذَا قَولُهُ**: (فَقَد رَآنِي)، فَإِنَّ الشَّرطَ، وَالجَزَاءَ، إِذَا اتَّحَدَا، دَلَّا عَلَى الغَايَةِ فِي الكَمَالِ، أَي: فَقَد رَآنِي رُؤيَا لَيسَ بَعدَهَا شَيءٌ.انتهى من المصدر السابق (ص:٤٨٥).

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَولُهُ: (مَن رَآنِي فِي المَنَامِ، **فَقَد رَآنِي حَقًّا**)، هُوَ كَمَا قَالَ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، رَآهُ فِي المَنَامِ حَقًّا، فَمَن قَالَ: مَا رَآهُ فِي المَنَامِ حَقًّا، فَقَد أَخطَأَ؛ وَمَن قَالَ: إِنَّ رُؤيَتَهُ فِي اليَقَظَةِ بِلَا وَاسِطَةٍ؛ كَالرُّؤيَةِ بِالوَاسِطَةِ المُقَيَّدَةِ بِالنَّومِ، فَقَد أَخطَأَ؛ وَلِهَذَا يَكُونُ لِهَذِهِ تَأوِيلٌ، وَتَعبِيرٌ دُونَ تِلْكَ.

۞ وَكَذَلِكَ مَا سَمِعَهُ مِنهُ مِنَ الكَلَامِ فِي المَنَامِ، هُوَ سَمَاعٌ مِنهُ فِي المَنَامِ، وَلَيسَ هَذَا كَالسَّمَاعِ مِنهُ فِي اليَقَظَةِ، وَقَد يَرَى الرَّائِي فِي المَنَامِ أَشخَاصًا، وَيُخَاطِبُونَهُ، وَالمَرئِيُّونَ لَا شُعُورَ لَهُم بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا رَأَى مِثَالَهُم، وَلَكِن يُقَالُ: رَآهُم فِي المَنَامِ حَقِيقَةً، فَيُحتَرَزُ بِذَلِكَ عَن الرُّؤيَا الَّتِي هِيَ حَدِيثُ النَّفسِ، فَإِنَّ الرُّؤيَا ثَلَاثَةُ أَقسَامٍ: رُؤيَا بُشرَى مِن اللهِ؛ وَرُؤيَا تَحزِينٌ مِنَ الشَّيطَانِ؛ وَرُؤيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهِ المَرءُ نَفسَهُ فِي اليَقَظَةِ، فَيَرَاهُ فِي المَنَامِ، وَقَد ثَبَتَ هَذَا التَّقسِيمُ فِي «الصَّحِيحِ»: عَنِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، وَلَكِنَّ الرُّؤيَا يَظهَرُ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ الفَرقِ بَينَهَا، وَبَينَ اليَقَظَةِ، مَا لَا يَظهَرُ فِي غَيرِهَا، فَكَمَا أَنَّ الرُّؤيَةَ تَكُونُ مُطلَقَةً، وَتَكُونُ مُقَيَّدَةً بِوَاسِطَةِ المِرآةِ، وَالمَاءِ، أَو غَيرِ ذَلِكَ، حَتَّى إِنَّ المِرئِيَّ يَختَلِفُ بِاختِلَافِ المِرآةِ، فَإِذَا كَانَت كَبِيرَةً مُستَدِيرَةً، رَأَى كَذَلِكَ، وَإِن كَانَت صَغِيرَةً، أَو مُستَطِيلَةً، رَأَى كَذَلِكَ.انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج١٢ص:٢٧٨-٢٧٩).

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: فَرُؤيَتُهُ فِي المَنَامِ حَقٌّ، وَأَمَّا فِي اليَقَظَةِ، فَلَا يُرَى بِالعَينِ، هُوَ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ المَوتَى، مَعَ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ قَد يَرَى فِي اليَقَظَةِ مَن يَظُنُّهُ نَبِيًّا مِنَ الأَنبِيَاءِ: إِمَّا عِندَ قَبرِهِ، وَإِمَّا عِندَ غَيرِ قَبرِهِ.انتهى من «الجواب الصحيح» (ج٣ص:٣٤٨).

۞ **[فَائِدَةٌ]: [فِي رُؤيَةِ اللهِ تَعَالَى فِي المَنَامِ]:**

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: جَوَّزَ أَهلُ التَّعبِيرِ رُؤيَةَ البَارِي عَزَّوَجَلَّ فِي المَنَامِ مُطلَقًا، وَلَم يُجرُوا فِيهَا الخِلَافَ فِي رُؤيَا النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ.

۞ وَأَجَابَ بَعضُهُم عَن ذَلِكَ بِأُمُورٍ قَابِلَةٍ لِلتَّأوِيلِ فِي جَمِيعِ وُجُوهِهَا، فَتَارَةً يُعَبَّرُ بِالسُّلطَانِ، وَتَارَةً بِالوَالِدِ، وَتَارَةً بِالسَّيِّدِ، وَتَارَةً بِالرَّئِيسِ فِي أَيِّ فَنٍّ كَانَ، فَلَمَّا كَانَ الوُقُوفُ عَلَى حَقِيقَةِ ذَاتِهِ مُمتَنِعًا، وَجَمِيعُ مَن يُعَبَّرُ بِهِ يَجُوزُ عَلَيهِمُ الصِّدقُ، وَالكَذِبُ، كَانَت رُؤيَاهُ تَحتَاجُ إِلَى تَعبِيرٍ دَائِمًا، بِخِلَافِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، فَإِذَا رُؤِيَ عَلَى صِفَتِهِ المُتَّفَقِ عَلَيهَا، وَهُوَ لَا يَجُوزُ عَلَيهِ الكَذِبُ، كَانَت فِي هَذِهِ الحَالَةِ حَقًّا مَحضًا لَا يَحتَاجُ إِلَى تَعبِيرٍ.انتهى من «الفتح» (ج١٢ص:٤٨٤).

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَالإِنسَانُ قَد يَرَى رَبَّهُ فِي المَنَامِ، وَيُخَاطِبُهُ، فَهَذَا حَقٌّ فِي الرُّؤيَا، وَلَا يَجُوزُ أَن يَعتَقِدَ أَنَّ اللهَ فِي نَفسِهِ، مِثلُ مَا رَأَى فِي المَنَامِ؛ فَإِنَّ سَائِرَ

مَا يُرَى فِي المَنَامِ، لَا يَجِبُ أَن يَكُونَ مُمَاثِلًا، وَلَكِن لَا بُدَّ أَن تَكُونَ الصُّورَةُ الَّتِي رَآهُ فِيهَا مُنَاسِبَةً، وَمُشَابِهَةً لَاعتِقَادِهِ فِي رَبِّهِ، فَإِن كَانَ إِيمَانُهُ، وَاعتِقَادُهُ حَقًّا، أُتِيَ مِنَ الصُّوَرِ، وَسَمِعَ مِنَ الكَلَامِ مَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ، وَإِلَّا كَانَ بِالعَكسِ.

۞ **قَالَ بَعضُ المَشَايِخِ**: إِذَا رَأَى العَبدُ رَبَّهُ فِي صُورَةٍ، كَانَت تِلكَ الصُّورَةُ حِجَابًا بَينَهُ وَبَينَ اللهِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمَا زَالَ الصَّالِحُونَ، وَغَيرُهُم، يَرَونَ رَبَّهُم فِي المَنَامِ، وَيُخَاطِبُهُم، وَمَا أَظُنُّ عَاقِلًا يُنكِرُ ذَلِكَ، فَإِنَّ وُجُودَ هَذَا مِمَّا لَا يُمكِنُ دَفعُهُ؛ إِذِ الرُّؤيَا تَقَعُ لِلإِنسَانِ بِغَيرِ اختِيَارِهِ، وَهَذِهِ مَسأَلَةٌ مَعرُوفَةٌ، وَقَد ذَكَرَهَا العُلَمَاءُ مِن أَصحَابِنَا، وَغَيرِهِم فِي أُصُولِ الدِّينِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَحَكَوا، عَن طَائِفَةٍ مِنَ المُعتَزِلَةِ، وَغَيرِهِم: إِنكَارُ رُؤيَةِ اللهِ! وَالنَّقلُ بِذَلِكَ مُتَوَاتِرٌ، عَمَّن رَأَى رَبَّهُ فِي المَنَامِ؛ وَلَكِن لَعَلَّهُم قَالُوا: لَا يَجُوزُ أَن يَعتَقِدَ: أَنَّهُ رَأَى رَبَّهُ فِي المَنَامِ، فَيَكُونُونَ قَد جَعَلُوا مِثلَ هَذَا مِن أَضغَاثِ الأَحلَامِ، وَيَكُونُونَ مِن فَرطِ سَلبِهِم وَنَفيِهِم، نَفَوا أَن تَكُونَ رُؤيَةُ اللهِ فِي المَنَامِ رُؤيَةً صَحِيحَةً، كَسَائِرِ مَا يُرَى فِي المَنَامِ.

۞ فَهَذَا مِمَّا يَقُولُهُ المُتَجَهِّمَةُ، وَهُوَ بَاطِلٌ، مُخَالِفٌ لِمَا اتَّفَقَ عَلَيهِ سَلَفُ الأُمَّةِ، وَأَئِمَّتُهَا؛ بَل وَلِمَا اتَّفَقَ عَلَيهِ عَامَّةُ عُقَلَاءِ بَنِي آدَمَ.

۞ وَلَيسَ فِي رُؤيَةِ اللهِ فِي المَنَامِ نَقصٌ، وَلَا عَيبٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى، وَإِنَّمَا ذَلِكَ بِحَسَبِ حَالِ الرَّائِي، وَصِحَّةِ إِيمَانِهِ، وَفَسَادِهِ، وَاستِقَامَةِ حَالِهِ، وَانحِرَافِهِ.

۞ **وَقَولُ مَن يَقُولُ**: مَا خَطَرَ بِالبَالِ، أَو دَارَ فِي الخَيَالِ، فَاللهُ بِخِلَافِهِ، وَنَحو ذَلِكَ؛ إِذَا حُمِلَ عَلَى مِثلِ هَذَا، كَانَ مَحمَلًا صَحِيحًا، فَلَا نَعتَقِدُ أَنَّ مَا تَخَيَّلَهُ الإِنسَانُ فِي مَنَامِهِ، أَو يَقَظَتِهِ مِن الصُّوَرِ: أَنَّ اللهَ فِي نَفسِهِ مِثلُ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَيسَ هُوَ فِي نَفسِهِ مِثلَ ذَلِكَ؛ بَل نَفسُ الجِنِّ، وَالمَلَائِكَةِ، لَا يَتَصَوَّرُهَا الإِنسَانُ، وَيَتَخَيَّلُهَا عَلَى حَقِيقَتِهَا؛ بَل هِيَ عَلَى خِلَافِ مَا يَتَخَيَّلُهُ، وَيَتَصَوَّرُهُ فِي مَنَامِهِ وَيَقَظَتِهِ؛ وَإِن كَانَ مَا رَآهُ مُنَاسِبًا، مُشَابِهًا لَهَا؛ فَاللهُ تَعَالَى أَجَلُّ، وَأَعظَمُ.انتهى كلامه من "بيان تلبيس الجهمية" (ج١ص:٣٢٦-٣٢٧).

٥٣٤ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ[1]، **قَالَ: أَخبَرَنَا مَكِّيُّ بنُ** عَبدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن مُحَمَّدٍ، يَعنِي: ابنَ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الرُّؤيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُسلِمُ، أَو تُرَى لَهُ، جُزءٌ مِن سِتَّةٍ وَأَربَعِينَ جُزءًا مِن النُّبُوَّةِ**»[2].

---

(١) في (ظ): (أخبرنا عبدالله بن علي بن زياد).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٥ص:٤١٠)، والنسائي في "الكبرى" (ج٩برقم:١٠٦٧٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٥برقم:٢١٧٧): من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وهو: صدوق، له أوهام.

❁ وأخرجه مسلم (ج٤ص:١٧٧٤): من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، به نحوه.

❁ وأخرجه الإمام مسلم -أَيضًا- (ج٤برقم:٢٢٦٣): من طريق سعيد بن المسيب؛

❁ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى -أيضًا- في (ج٤ص:١٧٧٤): من طريق أبي صالح السمان؛

❁ وأخرجه في (ج٤ص:١٧٧٥): من طريق وهب بن منبه: كلهم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

❁ **وَقَولُهُ:** (الرُّؤيَا الصَّالِحَةُ)، **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّمَا كَانَت جُزءًا مِن أَجزَاءِ النُّبُوَّةِ؛ لِكَونِهَا مِنَ اللهِ تَعَالَى، بِخِلَافِ الَّتِي مِنَ الشَّيطَانِ، فَإِنَّهَا لَيسَت مِن أَجزَاءِ النُّبُوَّةِ.انتهى من "الفتح" (ج١٢ص:٤٦٧).

❁ **[فَائِدَةٌ]: قَالَ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** الرُّؤيَا كَالكَشفِ، مِنهَا رَحمَانِيٌّ، وَمِنهَا نَفسَانِيٌّ، وَمِنهَا شَيطَانِيٌّ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الرُّؤيَا ثَلَاثَةٌ: رُؤيَا مِنَ اللهِ، وَرُؤيَا تَحزِينٌ مِنَ الشَّيطَانِ، وَرُؤيَا مِما يُحَدِّثُ بِهِ الرَّجُلُ نَفسَهُ فِي اليَقَظَةِ، فَيَرَاهُ فِي المَنَامِ**».

❁ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَالَّذِي هُوَ مِن أَسبَابِ الهِدَايَةِ، هُوَ: الرُّؤيَا الَّتِي مِنَ اللهِ خَاصَّةً.

❁ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَرُؤيَا الأَنبِيَاءِ وَحيٌ، فَإِنَّهَا مَعصُومَةٌ مِنَ الشَّيطَانِ، وَهَذَا بِاتِّفَاقِ الأُمَّةِ، وَلِهَذَا أَقدَمَ الخَلِيلُ عَلَى ذَبحِ ابنِهِ إِسمَاعِيلَ عَلَيهِمَا السَّلَامُ بِالرُّؤيَا.

٥٣٥ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي الأَسَدِ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ مَنصُورٍ، قَالَ: رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّومِ، وَمَعَهُ رَجُلَانِ أَعرِفُهُمَا بِوَجهَيهِمَا[1]، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا نَقُولُ فِي القُرآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ؛ فَقُلتُ لِلرَّجُلَينِ: اشهَدَا؛ كَأَنَّهُمَا فِي اليَقَظَةِ[2].

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا رُؤيَا غَيرِهِم، فَتُعرَضُ عَلَى الوَحيِ الصَّرِيحِ، فَإِن وَافَقَتهُ، وَإِلَّا لَم يُعمَل بِهَا.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَإِن قِيلَ: فَمَا تَقُولُونَ إِذَا كَانَت رُؤيَا صَادِقَةً، أَو تَوَاطَأَت؟.

۞ قُلنَا: مَتَى كَانَت كَذَلِكَ، استَحَالَ مُخَالَفَتُهَا لِلوَحيِ؛ بَل لَا تَكُونُ إِلَّا مُطَابِقَةً لَهُ، مُنَبِّهَةً عَلَيهِ، أَو مُنَبِّهَةً عَلَى اندِرَاجِ قَضِيَّةٍ خَاصَّةٍ فِي حُكمِهِ، لَم يَعرِفِ الرَّائِي اندِرَاجَهَا فِيهِ، فَيَتَنَبَّهُ بِالرُّؤيَا عَلَى ذَلِكَ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَن أَرَادَ أَن تُصدُقَ رُؤيَاهُ، فَليَتَحَرَّ الصِّدقَ، وَأَكلَ الحَلَالِ، وَالمُحَافَظَةَ عَلَى الأَمرِ، وَالنَّهيِ، وَليَنَم عَلَى طِهَارَةٍ كَامِلَةٍ، مُستَقبِلَ القِبلَةِ، وَيَذكُرُ اللهَ حَتَّى تَغلِبَهُ عَينَاهُ، فَإِنَّ رُؤيَاهُ، لَا تَكَادُ تَكذِبُ البَتَّةَ.

۞ وَأَصدَقُ الرُّؤيَا: رُؤيَا الأَسحَارِ، فَإِنَّهُ وَقتُ النُّزُولِ الإِلَهِيِّ، وَاقتِرَابِ الرَّحمَةِ، وَالمَغفِرَةِ، وَسُكُونِ الشَّيَاطِينِ، وَعَكسُهُ رُؤيَا العَتمَةِ، عِندَ انتِشَارِ الشَّيَاطِينِ، وَالأَروَاحِ الشَّيطَانِيَّةِ.

۞ وَقَالَ عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: رُؤيَا المُؤمِنِ كَلَامٌ يُكَلِّمُ بِهِ الرَّبُّ عَبدَهُ فِي المَنَامِ.

۞ وَلِلرُّؤيَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا، يُرِيهَا العَبدَ فِي أَمثَالٍ تُنَاسِبُهُ، وَتُشَاكِلُهُ، فَيَضرِبُهَا لِكُلِّ أَحَدٍ بِحَسَبِهِ.

۞ وَقَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الرُّؤيَا مِنَ الوَحيِ، وَحيٌ. وَزَجَرَ عَن تَفسِيرِهَا بِلَا عِلمٍ، وَقَالَ: أَتَتَلَاعَبُ بِوَحيِ اللهِ؟!.

۞ قَالَ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلِذِكرِ الرُّؤيَا وَأَحكَامِهَا، وَتَفَاصِيلِهَا وَطُرُقِ تَأوِيلِهَا مَظَانٌّ مَخصُوصَةٌ بِهَا، يُخرِجُنَا ذِكرُهَا عَنِ المَقصُودِ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من "مدارج السالكين" (ج١ص:٧٥-٧٦).

(١) في (ز): (أعرفهم بوجوههم).

(٢) هذا أثر صحيح.

۞ وَهَذَا هُوَ: مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ الطُّوسِيُّ الزَّاهِدُ، الَّذِي حَدَّثَ عَنهُ: أَبُو دَاودَ السِّجِستَانِيُّ، وَابنُ صَاعِدٍ، وَالمَحَامِلِيُّ[1].

٥٣٦ - ذَكَرَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ[2]: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ عَبَادَةَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَخِي: يَحيَى بنَ عَبَادَةَ، يَقُولُ: سَمِعتُ رَجُلًا مِن أَهلِ دِمَشقَ، مِمَّن يُكتَبُ عَنهُ العِلمُ، يَقُولُ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي مِنَامِي، وَقَد عَلِمتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[3]؛ فَقَالَ لِي: قُل لِيَحيَى بنِ أَكثَمَ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَقَد كَفَرَ، وَقَد بَانَت مِنهُ امرَأَتُهُ، ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ: وَاللهِ؛ مَا رَأَيتُ يَحيَى، وَمَا أَعرِفُهُ، أَفَتَرَونِي أَكذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟[4].

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٤٤) بتحقيقي، وأبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٨٤) بتحقيقي: من طريق محمد بن منصور الطوسي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به بلفظ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ، حِدثَانُ مَا استُخلِفَ جَعفَرٌ، فَقُلتُ لَهُ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ بِوَجهِهِ هَكَذَا؛ كَأَنَّهُ أَعرَضَ، فَقُلتُ: أَلَيسَ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، ثُمَّ قُلتُ لَهُ مَرَّةً أُخرَى، فَقَالَ: «**نَعَم**». هذا لفظ الدارمي.

(١) تَرجَمَهُ الحَافِظ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ: مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورِ بنِ دَاودَ بنِ إِبرَاهِيمَ الطُّوسِيُّ الإِمَامُ، الحَافِظُ، القُدوَةُ، شَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو جَعفَرٍ الطُّوسِيُّ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ، العَابِدُ. "السير" (ج١٢ص:٢١٢).

(٢) في "الرد على الجهمية".

(٣) أخرجه البخاري (برقم:١٢٩١)، ومسلم في "مقدمة الصحيح" (ج١برقم:٤): من حديث المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ. وقد جاء عن عدة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم -أيضًا- والله أعلم.

(٤) **لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.**

۞ **وفي سنده:** جهالة صاحب الرُّؤيا المنامية.

٥٣٧ - وَذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ[1]: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ إِسحَاقَ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيٌّ العَابِدُ، قَالَ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ بِـ(عَبَّادَانَ)، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَمَا تَرَى مَا نَحنُ فِيهِ مِن الاختِلَافِ فِي القُرآنِ؟ هَذَا يُكَفِّرُ هَذَا، وَهَذَا يُكَفِّرُ هَذَا؟ فَقَالَ: وَمَا ذَنبِي؟! قَد رَفَعتُ لَكَم عَلَمًا، فَضَمَّ إِلَيهِ قَومٌ، وَانقَطَعَ عَنهُ آخَرُونَ؟ فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَكَيفَ السُّنَّةُ، وَكَيفَ أَقُولُ؟ قَالَ: هَكَذَا، وَعَقَدَ ثَلَاثِينَ، وَأَومَأَ إِلَى فِيهِ، وَقَالَ: كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ؛ فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَقَفُوا، فَقَالُوا: لَا نَقُولُ كَذَا، وَلَا كَذَا، قَالَ: فَكَلَّحَ وَجهَهُ، وَقَالَ بِيَدِهِ، كَهَيئَةِ المُستَخِفِّ[2].

۞ ويحي بن أكثم، هو: التميمي أبو محمد المروزي، القاضى نزيل بغداد، وَلَّاهُ المأمونُ القضاء بها، قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: فقيه صدوق، إلا أنه رُمِيَ بسرقة الحديث، و لم يقع ذلك له، وإنما كان يرى الرِّوَاية بالإجازة و الوجادة.انتهى من "التقريب".

(١) في "الرد على الجهمية". ووقع في (ط): (ذكره عدالرحمن).

(٢) لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ وفيه: جهالة صاحب الرؤيا المنامية، وهو: علي العابد.

۞ وَقَولُهُ: (بِعَبَّادَانَ)، عَبَّادَانُ: بِتَشدِيدِ ثَانِيهِ، وَفَتحِ أَوَّلِهِ، وَالعَبَّادُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ العِبَادَةِ، وَأَمَّا إِلحَاقُ الأَلِفِ وَالنُّونِ، فَهُوَ لُغَةٌ مُستَعمَلَةٌ فِي البَصرَةِ وَنَوَاحِيهَا؛ لِأَنَّهُم إِذَا سَمَّوا مَوضِعًا، أَو نَسَبُوهُ إِلَى رَجُلٍ، أَو صِفَةٍ، يَزِيدُونَ فِي آخِرِهِ أَلِفًا، وَنُونًا؛ كَقَولِهِم فِي قَريَةٍ عِندَهُم مَنسُوبَةٍ إِلَى زِيَادِ بنِ أَبِيهِ: (زِيَادَان)، وَأُخرَى إِلَى عَبدِاللهِ: (عَبد اللَّيَان)، وَأُخرَى إِلَى بِلَالِ بنِ أَبِي بُردَةَ: (بِلَالَان)، وَهَذَا المَوضِعُ فِيهِ قَومٌ مُقِيمُونَ لِلعِبَادَةِ، وَالانقِطَاعِ، وَكَانُوا قَدِيمًا فِي وَجهِ ثَغرٍ، يُسَمَّى المَوضِعُ بِذَلِكَ -وَاللهُ أَعلَمُ- وَهُوَ تَحتَ البَصرَةِ، قُربَ البَحرِ المَلحِ.انتهى من "معجم البلدان" (ج٤ص:٧٤).

٥٣٨- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ[(١)]، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ طَاهِرٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي لَا يَكَادُ يَرَى رُؤيَا، فَقَالَ: رَأَيتُ فِي النَّومِ رَجُلًا حَسَنَ الهَيئَةِ، فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ فِي القُرآنِ؟ فَقُلتُ: لَأَسأَلَنَّهُ عَنهُ، فَقُلتُ: مَا تَقُولُ فِيهِ أَنتَ؟[(٢)]، قَالَ: فَقَالَ: الخَلقُ فِي كَلَامِ العَرَبِ: التَّقدِيرُ، وَكَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ أَجَلُّ مِن أَن يَكُونَ مُقَدَّرًا[(٣)].

٥٣٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ النَّحوِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ نَفطَوَيه، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ عَمَّارِ بنِ خَالِدٍ[(٤)]، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ الأَعرَابِيِّ، يَقُولُ: مَا رَأَيتُ قَومًا أَكذَبَ عَلَى اللُّغَةِ مِن قَومٍ يَزعُمُونَ: أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ[(٥)].

---

(١) في (ظ): (عبيد بن أحمد بن علي).

(٢) في (ظ)، و(ط): (أنت فيه).

(٣) **هذا أثر صحيح**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٤) في (ظ)، و(ط): (عمارة بن خالد)، وهو تحريف.

(٥) **هذا أثر صحيح، وفي سنده ضعف.**

۞ **فيه**: أحمد بن عمار بن خالد الواسطي، التمار، ذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:٥٢).

۞ والأثر ذكره السيوطي في «بغية الوعاة» (ج١ص:٨٨-٩٠)، وياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (ج٦ص:٢٥٣٣): من طريق ثعلب: أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي.

۞ **وابن الأعرابي، هو**: محمد بن زياد أبو عبدالله بن الأعرابي، من موالي بني هاشم، قال الجاحظ: كان نحويًا عالمًا باللُّغةِ والشعر، نسَّابًا، كثير السماع من المفضل بن محمد الضبي، راويةً للأشعار، حسن الحفظ لها، ولم يكن أَحَدٌ من الكوفيين أشبه روايةً برواية البصريين منه.انتهى من «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» (ج١ص:٨٨-٩٠).

٥٤٠ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصرٍ اللَّيثُ بنُ مُحَمَّدٍ المَروَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المَدِينِي، قَالَ حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ المَروَزِيُّ[1]، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَعنِي: المَروَزِيَّ، صَاحِبَ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: **رَأَيتُ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ فِي النَّومِ، وَعَلَيهِ حُلَّتَانِ خَضرَاوَانِ، وَفِي رِجلَيهِ نَعلَانِ، شِرَاكُهُمَا مِن المَرجَانِ، وَعَلَى رَأسِهِ تَاجٌ مُكَلَّلٌ بِأَنوَاعِ الجَوَاهِرِ، فَقُلتُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ مَا الَّذِي فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، وَتَوَّجَنِي، وَكَسَانِي، وَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ إِنَّمَا أَعطَيتُكَ هَذَا؛ لِمَقَالَتِكَ: القُرآنُ غَيرُ مَخلُوقٍ**[2].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (المروذي).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥ص:٣١٧): من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، عن أبي نصر الليث بن محمد المروزي، عن علي بن محمد المديني، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله صاحب أحمد، قال: رأيت أحمد بن حنبل في المنام .... فذكر نحوه.

۞ ولم يذكر: (عبدالله بن سعيد المروزي) في السند.

۞ **وفي سنده:** الليث بن محمد بن الليث المروزي، وهو مجهول، والله أعلم.

۞ **قلت:** ومن أراد الاطلاع على ما ورد من ذكر الرُّؤى المنامية للإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بعد وفاته، فلينظر «سير أعلام النبلاء» (ج١١ص:٣٤٧-٣٥١)، وغيره من المصادر، والله أعلم.

[٢١] [سياق ما رؤي من الرؤيا السوء لمن قال بخلق القرآن في الدنيا، وما أعد الله له في الآخرة أكثر]

٥٤١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: سَمِعتُ خَالِدَ بنَ خِدَاشٍ، يَقُولُ: رَأَيتُ فِي المَنَامِ؛ كَأَنَّ آتٍ أَتَانِي بِطَبَقٍ قُطنٍ، فَقَالَ: اقرَأ، فَقَرَأتُ[(١)]: بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ: إِنَّ ابنَ أَبِي دُؤَادٍ[(٢)] يُرِيدُ أَن يَمتَحِنَ النَّاسَ، فَمَن قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، كُسِيَ خَاتَمًا مِن ذَهَبٍ[(٣)]، فُصُّهُ يَاقُوتَةٌ حَمرَاءُ، وَأَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ، وَغَفَرَ لَهُ، أَو قَالَ: غُفِرَ لَهُ؛ وَمَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، جُعِلَت يَمِينُهُ يَمِينَ قِردٍ، فَعَاشَ بَعدَ ذَلِكَ يَومًا، أَو يَومَينِ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى النَّارِ[(٤)].

---

(١) في (ط): (فقلت).

(٢) في (ز)، و(ظ): (بسم الله الرحمن الرحيم، ابن أبي دؤاد).

(٣) في (ز)، و(ظ): (كُسِيَ خاتم من ذهب).

(٤) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٤ص:١٥٤): من طريق محمد بن الحسين القطان: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، عن دعلج بن أحمد، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٣٦٦): من طريق أبي حاتم الرازي، قال: وقال لي الحسن بن الصباح ... فذكر نحوه.

۞ وفي سنده: الحسن بن الصباح البزار، وهو صدوق يهم، وكان عابدًا فاضلًا. "التقريب".

٥٤٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا دَعلَجُ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: رَأَيتُ فِي المَنَامِ قَائِلًا، يَقُولُ: مُسِخَ ابنُ أَبِي دُؤَادٍ، وَمُسِخَ شُعَيبٌ، وَأَصَابَ ابنَ سَمَاعَةَ فَالِجٌ، وَأَصَابَ آخَرَ الذَّبحَةُ، وَلَم يُسَمِّهِ(١).

٥٤٣ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي العَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُوَفَّقِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمرٍو التَّمَّارُ، قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مَجُوسِيٌّ، يُقَالُ لَهُ: بَهرَامُ، فَمَاتَ، فَرَأَيتُهُ بِأَقبَحِ رُؤيَا، فَقُلتُ: أَي بَهرَامُ! فَقَالَ لِي بِصَوتٍ ضَعِيفٍ: نَعَم؛ أَنَا بَهرَامُ، يَا أَبَا عَمرٍو؛ فَقُلتُ: إِلَى أَيِّ شَيءٍ صِرتَ؟ قَالَ: إِلَى قَعرِهَا، قُلتُ: فَتَحتَكُم أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَم؛ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؛ قَالَ أَبُو بَكرٍ، يَعنِي: ابنَ أَبِي العَوَّامِ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا عَمرٍو التَّمَّارَ، فَسَأَلتُهُ عَن هَذَا الحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، كَمَا حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ المُوَفَّقِ عَنهُ(٢).

---

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٤ص:٣٧٦)، فَقَالَ: قَرَأتُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ القَطَّانِ، عَن دَعلَجٍ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وذكره الإمام الحافظ أبو عبدالله الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «تاريخ الإسلام» (ج٥ص:٧٥٨)، وقال: هذا مَنَامٌ صحيح الإسناد، وشُعَيبٌ، هُوَ: ابن سهل القاضي من الجهمية.

(٢) هذا أثر إسناده حسن إلى أبي عمرو التمار.

أخرجه أبو بكر الأنباري في «جزء حديثه»[مخطوط]، ومن طريقه: أبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية»[مخطوط]: من طريق محمد بن أبي العوام، به نحوه.

۞ وأبو عمرو التمار، هو: حمدان بن عمرو الموصلي، وهو مجهول الحال، والله أعلم.

٥٤٤ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَسنُونَ[١]**، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ**[٢]**، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ القَاضِي**[٣]**، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ المُوَفَّقِ، يَقُولُ: كَانَ لِي جَارٌ مَجُوسِيٌّ، فَكُنتُ أَعرِضُ عَلَيهِ الإِسلَامَ، فَيَأبَى، فَمَاتَ عَلَى المَجُوسِيَّةِ، فَقَالَ: نَحنُ فِي الدَّركِ الأَسفَلِ مِن النَّارِ، قُلتُ: وَتَحتَكُم أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَومٌ مِنكُم، قُلتُ: مِن أَيِّ الطَّوَائِفِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ**[٤].

---

(١) في (ظ)، و (ط): (حسون)، وهو تحريف.

(٢) في (ظ)، و(ط): (أحمد بن سليمان)، وكلاهما وارد في ترجمته، وهو: أبو بكر النجاد.

(٣) في (ز)، و(ظ): (الفياضي)، وهو تحريف.

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه القاضي ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج٢ص:٦٨)، وابن مفلح رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد" (ج٢ص:٤٤٣): من طريق أبي عمر محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم، المعروف بـ(غُلَامِ ثَعلَب)، عن أبي علي القاضي، به نحوه. إلا أنه قال: (كان لي جار مجوسي، اسمه: شهريار).

۞ **وأبو علي القاضي، هو:** محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو علي الهاشمي القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وأحمد بن سلمان، هو:** أبو بكر النجاد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، والله أعلم.

٥٤٥ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَحمَدُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ الشَّهرَزُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ نَصرٍ الشَّهِيدَ(١)، يَقُولُ: **مَرَرتُ بِرَجُلٍ، وَقَد صُرِعَ، فَجِئتُ أَقرَأُ فِي أُذُنِهِ، فَإِذَا قَائِلٌ يَقُولُ: دَعنِي أَقتُلهُ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ**(٢).

[آخِرُ الجُزءِ الثَّانِي مِن أَصلِ أَبِي بَكرٍ الطُّرَيثِيثِيِّ](٣).

---

(١) في (ز)، و(ظ): (أحمد بن نصر بن الشهيد).

(٢) **هذا أثر صحيح**

أخرجه أبو عبدالله الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "معجم الشيوخ" (ج٢ص:٩٢): من طريق أحمد بن عبيدة الشهرزوري، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٥ص:١٧٥): من طريق داود بن سليمان، عن أبيه، عن أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي: الشهيد، به نحوه.

۞ وذكره القاضي ابن أبي يعلى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٨١)، وابن مفلح في "المقصد الأرشد" (ج١ ص:٢٠٠)، وأبو الفرج بن الجوزي في "صفة الصفوة" (ج٢ص:٣٦٤).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

۞ [تَنبِيهٌ]: قال محقق (ط): هكذا في حاشية الأصل، وفي (هـ): (تم الجزء الثاني)، ثم قال: قلت: وكان ينبغي أن يستمر الجزء الثاني إلى نهاية المبحث الآتي، وهو: (متى حدث القول بخلق القرآن....)؛ ليكون الجزء الثالث من بداية الاستواء.انتهى كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الفهارس العامة

فهارس أطراف الأحاديث والآثار

القُرآنُ كَلَامُ اللهِ .... ٣٧٥، ٦١٩
أَبغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ........................ ٢٧٢
أَبلِغ عَنِي أَبَا حَنِيفَةَ المُشرِكَ ٤٥٥
ابنُ عَونٍ فِي البَصرِيِّينَ؛ إِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ يُحِبُّهُ فَاطمَئِنَّ إِلَيهِ........................ ١٤٢
أَبُو جَادٍ الجَهمِيَّةِ........................ ٥٠٩
أَبَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَن يَأذَنَ لِصَاحِبِ هَوَى بِتَوبَةٍ........................ ٣١٣
اتِّبَاعُ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ١٦٧
اتَّبِعُوا وَلَا تَبتَدِعُوا .... ٩٤، ١٩٥
اتَّبِعُوا وَلَا تَبتَدِعُوا؛ فَقَد كُفِيتُم ٩٤
اِتَّفَقتُ أَنَا وَعَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ........................ ٥٤٨
اِتَّقُوا اللهَ وَاصبِرُوا........................ ٢٤٠
اتَّقُوا اللهَ يَا مَعشَرَ القُرَّاءِ........................ ٢٠٤
اتَّقُوا اللهِ، وَعَلَيكُم بِالجَمَاعَةِ ٢٤٢
اتَّهِمُوا الرَّأيَ عَلَى الدِّينِ ٢٧١
أَتَينَا عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ، فَسَأَلنَاهُ عَنِ الدَّجَّالِ ١٩٧
اجتَمَعَ رَأيِي وَرَأيُ أَبِي النَّضرِ ٥٤٧
اجتَمَعنَا إِلَى إِسمَاعِيلَ ابنِ عُلَيَّةَ ٤٨٤
أَجَل، رَأَيتُ خَيرًا وَشَهِدتُ خَيرًا ٢٤٢
احتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى........................ ٥٨٠
أَحَدَثَ شَيءٌ؟ ٣٢٦
اختَصَمَ رَجُلَانِ، مُسلِمٌ وَيَهُودِيٌّ ٤١١
أَخَذَ خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ بِيَدِي ٥٨٥
أَخَذَ عَبدُاللهِ بِيَدِي........................ ٤٤٣
أَدرَكتُ أَبَا الدَّردَاءِ، وَوَعَيتُ عَنهُ ٢٠١
أَدرَكتُ الحَسَنَ وَاللهِ، وَمَا يَقُولُهُ القَدَرَ........................ ٢٩١
أَدرَكتُ النَّاسَ، يَقُولُونَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ .. ٤٩٩
أَدرَكتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ........................ ٢٩٠
أَدرَكتُ تِسعَةً مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ .... ٤٣٧، ٤٤٦
أَدرَكتُ ثَمَانَمَائَةِ شَيخٍ وَنَيِّفًا........................ ٥١٤
أَدرَكتُ خِيَارَ النَّاسِ ٣٠٥
أَدرَكتُ مَشَايِخَنَا وَالنَّاسَ مُنذُ سَبعِينَ........................ ٤٤٧
أَدرَكنَا العُلَمَاءَ فِي جَمِيعِ الأَمصَارِ........................ ٣٦٦
إِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَومٍ شَرًّا ٣١٩
إِذَا التَقَى المُسلِمَانِ .... ٣٤٩، ٣٥٨
إِذَا امتَنَعَ الإِنسَانُ مِنَ الشَّيطَانِ........................ ٢٨٦
إِذَا بَلَغَكَ عَن رَجُلٍ بِالمَشرِقِ صَاحِبِ سُنَّةٍ ١٤٧
إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ بِالوَحيِ .... ٥٧٧، ٥٧٨
إِذَا تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي رَبِّهِم........................ ٢٦٤
إِذَا ذُكِرَ القَدَرُ فَأَمسِكُوا........................ ٢٧٢
إِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَهلَ الحَدِيثِ........................ ١٥٣
إِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: الاسمُ غَيرُ المُسَمَّى ٤٠٤
إِذَا رَأَيتَ بَصرِيًّا يُحِبُّ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ ١٤٠

إِذَا رَأَيتَ قَومًا يَتَنَاجَونَ.......... ٢٩٧
إِذَا رَأَيتُم الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنهُ.......... ٢٥٨
إِذَا سَمِعتَهُ يَقُولُ: الاسمُ غَيرُ المُسَمَّى.......... ٤١٢
إِذَا عَرَفَ مِن نَفسِهِ عَشرَ خِصَالٍ.......... ٣٧٤
إِذَا قَضَى اللهُ الأَمرَ فِي السَّمَاءِ.......... ٥٧٦
إِذَا لَقِيتَ صَاحِبَ بِدعَةٍ فِي طَرِيقٍ.......... ٣٠١
أَرَادَ الشَّافِعِيُّ قَتلِي.......... ٤٧٥
أَرَأَيتَ لَو كَانَ كَذَا؟.......... ٣١٨
أَرسَلَ إِلَيهِ الحَجَّاجُ يَدعُوهُ، فَلَمَّا أَتَاهُ.......... ١٩١
أَسأَلُكَ عَن كَلِمَةٍ؟.......... ٣١٦
استَوصُوا بِأَصحَابِي خَيرًا.......... ٢٣٤
استَوصُوا بِأَهلِ السُّنَّةِ خَيرًا.......... ١٤٦
اِشهَدَا؛ كَأَنَّهُمَا فِي اليَقَظَةِ.......... ٦٣١
أَصبَحَ مَن إِذَا عَرَفَ السُّنَّةَ عَرَفَهَا غَرِيبًا.......... ١٣١
اِصبِر نَفسَكَ عَلَى السُّنَّةِ.......... ٣٣٧
أُصُولُ السُّنَّةِ عِندَنَا: التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ.......... ٣٤٠
أُطلُبهُمَا، فَجِئنِي بِهِمَا.......... ٥٤٢
اطَّلَعتُ فِي الجَنَّةِ.......... ٣٥١، ٣٥٨
اعلَم أَنَّ الضَّلَالَةَ حَقَّ الضَّلَالَةِ.......... ٢٠٥
إِعهَد إِلَينَا.......... ٢٤٠
أَعُوذُ بِاللهِ مِن الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ.......... ٤٩٠
أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ.......... ٤٠٧
أُعِيذُكَ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ.......... ٤٠٤
أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ.......... ٤٠٦
افتَرَقَت اليَهُودُ عَلَى.......... ٢٢٧
أَفضَوا إِلَى أَن قَالُوا: أَسمَاءُ الله مَخلُوقَةٌ.......... ٤١٨
أَفَلَا تَدخُلُ مَعِيَ هَذَا الحَانُوتَ.......... ٢٩٦
أَفَلَيسَ القُرآنُ مِن كَلَامِ اللهِ؟.......... ٤٩٤
اقتِصَادٌ فِي السُّنَّةِ خَيرٌ مِن اجتِهَادٍ فِي بِدعَةٍ.......... ٢٠١
أُقتُلُوهُ، كَافِرٌ.......... ٥٤٠
أُكتُب: بِسمِ الله الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ.......... ٣٣٢
اكتُبُوا: بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ.......... ٢٧١
أَكَلتُ عِندَ صَاحِبِ بِدعَةٍ أَكلَةً.......... ٣٠٨
أَكُلَّمَا جَاءَ رَجُلٌ أَجدَلُ مِن الآخَرِ.......... ٣١٨
أَكمَلُ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا.......... ٣٤٥
أَلَا رَجُلٌ يَحمِلُنِي إِلَى قَومِهِ؟.......... ٥٨٣
أَلَا لَا يُقَلِّدَنَّ أَحَدُكُم دِينَهُ رَجُلًا.......... ٢١٣
الأَروَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ.......... ٣٠٤
الإِسلَامُ بَدَأَ غَرِيبًا.......... ٢٤٩
الإِسلَامُ: أَن تَشهَدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.......... ٣٩٦
الاسمُ غَيرُ المُسَمَّى.......... ٤١٦
الاعتِصَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ.......... ١٢٦، ٢١٦، ٢١٧
الاقتِصَادُ فِي السُّنَّةِ خَيرٌ.......... ١٢٥، ٢٠٠
البِدعَةُ أَحَبُّ إِلَى إِبلِيسَ.......... ٢٨٨
التَّصدِيقُ بِالقَلبِ.......... ٣٦٠
الجَمَاعَةُ، فَاعتَصِمُوا.......... ٢٢٥
الحَمدُ للهِ الَّذِي أَحيَانَا.......... ٤٠٥
الحَمدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ هَوَانَا.......... ٢٨٢
الخُصُومَاتُ.......... ٢٧٨
الدُّعَاةُ لَا يُستَتَابُونَ.......... ٥٤٨

الدِّينَ قَولٌ وَعَمَلٌ ٣٦٣
الَّذِي أَنَا عَلَيهِ وَأَصحَابِي ٢٢٤
الَّذِينَ يَصلُحُونَ عِندَ فَسَادِ النَّاسِ ٢٤٩
الَّذِينَ يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ ٦٣٨
الرُّؤيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُسلِمُ ٦٣٠
السُّنَّةُ اللَّازِمَةُ الَّتِي ٣٥٢
السُّنَّةُ عَشَرَةٌ ٣٣٩
السُّنَّةُ فِي الإِسلَامِ أَعَزُّ مِن الإِسلَامِ فِي سَائِرِ الأَديَانِ ١٥٠
السَّوَادُ الأَعظَمُ .... ٩٨، ٢٣٠
أَلفَاظُهُم بِالقُرآنِ غَيرُ القُرآنِ؟ ٦٠٤
القَدَرِيَّةَ مَن قَالَ: إِنَّ اللهَ لَم يَخلُق أَفعَالَ العِبَادِ ٣٦٠
القَدَرِيَّةِ: مَن هُم؟ ٣٦٠
القُرآنُ بِقِرَاءَتِي ٦٠٥
القُرآنُ بِلَفظِي .... ٣٦٩، ٦٠٧، ٦٠٩
القُرآنُ عِلمُ اللهِ ٤٩٣
القُرآنُ غَيرُ مَخلُوقٍ ٦٣٥
القُرآنَ كَلَامُ اللهِ .... ٣٦٠، ٣٦٣، ٤٧٥، ٤٧٦، ٦١٥
القُرآنُ كَلَامُ اللهِ .... ٣٣٢، ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٨، ٥١٥، ٥٩٨، ٦١٤، ٦٣٦
القُرآنُ كَلَامُ اللهِ .... ٤٣٧، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥٠٣، ٦١٤
القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ .... ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٦٢، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥١١، ٥١٢، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٦٢، ٦١٦
القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ ٤٥٠، ٤٥٦، ٥٠٣
القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، مِنهُ بَدَأَ وَإِلَيهِ يَعُودُ ٤٤٧
القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَيَقِفُ؟ ٥٦٦
القُرآنُ لَيسَ بِمَخلُوقٍ ٤٧١
القُرآنُ لَيسَ مَخلُوقًا وَلَكِنَّ قِرَاءَتِي ٦١٣
القُرآنَ مَخلُوقٌ .... ٣٦٩، ٤١١، ٤٢٥، ٤٦٤، ٥٠٧، ٥٢٣، ٥٢٩، ٦٠٥، ٦٣٤
القُرآنُ مَخلُوقٌ، وَأَسأَلُ اللهَ العَافِيَةَ ٥١٨
القُرآنُ مَخلُوقٌ، وَشَهِدَ عَلَيهِ قَومٌ ٤٦٤
القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ ٦٣٢
القُرآنُ مِن اللهِ خَرَجَ وَإِلَيهِ يَعُودُ ٦٠٠
القُرآنُ مِن عِلمِ اللهِ ٦١٠
الكَلَامُ فِي الدِّينِ ٣٢٨
اللَّفظِيَّةُ جَهمِيَّةٌ ٦١١
اللَّفظِيَّةُ جَهمِيَّةٌ، جَهمِيَّةٌ ٦١٠
اللهُ أَكبَرُ .... ٢٦٢، ٤١٧
اللهُ أَكبَرُ، هَذَا كَمَا ٢٦٩
اللهُ حَكَمٌ قِسطٌ ٢٠١
اللهُ سُبحَانَهُ هَادِي أَهلَ السَّمَاءِ وَأَهلَ الأَرضِ

.... ٣٩٤
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ خَيرَهَا ٤٤٣
اللَّهُمَّ بِاسمِكَ أَمُوتُ وَأَحيَا..................... ٤٠٥
اللَّهُمَّ لَا تَجعَل لِصَاحِبِ بِدعَةٍ.................. ٣٠٩
اللَّهُمَّ نَعَم .... ٣٩٢، ٣٩٣
أَلَم يَأتِكَ اليَقِينُ؟................................ ٢٠٥
أَلَم يَقُلِ اللهُ كَذَا ٢٥٣
المَرءُ مَعَ مَن أَحَبَّ.............................. ١٦١
المُسلِمُونَ كُلُّهُم عِندَنَا عَلَى حَالٍ حَسَنَةٍ..... ٢٩٩
المُؤمِنُ يَقِفُ عِندَ الشُّبهَةِ ٣١١
النَّاسُ عَلَى وُجُوهٍ: فَمِنهُم مَن هُوَ إِمَامٌ فِي السُّنَّة
.... ١٤٣
النَّظَرُ إِلَى الرَّجُلِ مِن أَهلِ السُّنَّة ١٢٣
الوَاقِفِيُّ لَا تَشُكُّ فِي كُفرِهِ ٥٦٨
إِلَى الكِتَابِ وَالسُّنَّة............................. ٩٢
إِلَى أَيِّ شَيءٍ صِرتَ؟ ٦٣٧
أَلَيسَ أَنتَ مَخلُوقٌ؟ ٤٩٤
أَلَيسَ كَلَامُ الله.................................. ٦٣٢
إِلَيكَ عَنِّي، فَإِنِّي قَد عَرَفتُ دِينِي ٢٧٥
أَمَّا أَسمَاءُ اللهِ الَّتِي ٤١٩
أَمَا إِنَّ أَحَدَكُم لَو يَقُولُ وَهُوَ يُجَامِعُ ٤٠٦
إِمَّا أَن تُجَاوِرُونَا بِخَيرٍ.......................... ٣٢٣
أَمَا إِنَّكَ لَو قُلتَ حِينَ أَمسَيتَ ٤٠٧
أَمَا إِنِّي لَا أَطعَنُ عَلَيكَ........................ ٢٨١
أَمَّا بَعدُ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ........... ١٨١
أَمَّا بَعدُ، فَأَحسَنُ الحَدِيثِ كِتَابُ الله........ ١٧٥
أَمَا تَعجَبُ مِن هَذَا؟.......................... ٤٨٦
امتَحِن أَهلَ المُوصِلِ بِمَعَافَى بنِ عِمرَانَ...... ١٥٢
أَمَرَ اللهُ المُؤمِنِينَ بِالجَمَاعَةِ.................. ٢٧٣
أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ ٤١٦
إِنَّ أَحسَنَ الهَدي هَدِي مُحَمَّدٍ ١٧٧
إِنَّ أَصدَقَ القِيلِ قِيلُ الله ١٩١
إِنَّ أَغبَطَ النَّاسِ قَومٌ قَرَأُوا هَذَا القُرآنَ...... ١٨٣
إِنَّ الإِسلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا.......................... ٢٤٨
إِنَّ الحَقَّ وَالصَّوَابَ الوَاضِحَ المُستَقِيمَ ٦٠٧
إِنَّ الخَوَارِجَ اختَلَفُوا فِي الاسمِ ٣١٦
إِنَّ الَّذِي تُعرَضُ عَلَيهِ السُّنَةُ لَغَرِيبٌ.......... ١٣١
إِنَّ الشَّيطَانَ ذِئبُ.................................. ٢٣٦
إِنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ............................. ٤٩٦
إِنَّ القُرآنَ يَكُونُ مَخلُوقًا بِالأَلفَاظِ ٦٠٥
إِنَّ الله أَمَرَنِي بِالجَمَاعَةِ.......................... ٢٣٧
إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَرضَى لَكُم ثَلَاثًا..... ٢٥٦
إِنَّ الله قَرَأَ: ﴿طه﴾، وَ: ﴿يس ٤٣٦
إِنَّ الله كَرِهَ لَكُم ثَلَاثًا ٢٥٦
إِنَّ النَّاسَ قَد وَقَعُوا فِي أَمرِ القُرآنِ ٤٩٤
إِنَّ النَّاسَ يَزعُمُونَ أَنَّكَ تَقُولُ: لَيسَ فِي المصحَفِ
قُرآنٌ ٦١٧
أَنَّ النَّبِيَّ نَهَى أَن يُسَافَرَ بِالقُرآنِ ٥٨٧
إِنَّ أُمَّتِي لَا تَجتَمِعُ عَلَى ٢٣٢
إِنَّ أَهلَ الكِتَابِ افتَرَقُوا ٢٢٨

إِنَّ أَوَّلَ ذَهَابِ الدِّينِ تَركُ السُّنَّةِ ٢١١
إِنَّ بَنِي إِسرَائِيلَ افتَرَقَت ٢٢٥
إِنَّ بَنِي إِسرَائِيلَ افتَرَقُوا ٢٢٤
إِنَّ جُمهُورَ الجَمَاعَةِ هِيَ الَّتِي تُفَارِقُ الجَمَاعَة ٢٣٩
إِنَّ ذَاكَ الَّذِي تَرَى ٣٠١
إِنَّ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ قَد رَجَعَ عَن رَأيِهِ ٣١٣
إِنَّ قِبَلَنَا أُنَاسًا يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ ٤٨٢
إِنَّ قَومًا بِالعِرَاقِ، يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ ... ٥٤١
إِنَّ قَومًا يَزعُمُونَ: أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ ٥٩٩
إِنَّ لِدَاوُدَ الأَصبَهَانِيِّ ٦١٤
إِنَّ لِلهِ عِبَادًا يُحيِي بِهِم البِلَادَ ١٤٧
إِنَّ لله مَلَائِكَةً ٣٠٤
إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِن الهدَى وَالعِلم ١٨٠
إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ ١٧٩
إِنَّ مِن أَشرَاطِ السَّاعَةِ ١٩٣
إِنَّ مِن سَعَادَةِ الحَدَثِ وَالأَعجَمِيِّ ١٣٦
إِنَّ مِن نِعمَةِ اللهِ عَلَى الشَّابِّ إِذَا نَسَكَ ١٣٦
إِنَّ مُوسَى قَالَ: يَا رَبِّ ٥٨٠
إِنَّ نَجدَةَ، يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ٢٦٥
أَنَّ نَفَرًا كَانُوا جُلُوسًا ٢٥٣
إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصلُحُ فِيهَا شَيءٌ .... ٥٩٥، ٦١٣
إِنَا أُخبِرنَا عَنكَ أَنَّكَ أَظهَرتَ الوَقفَ ٥٦٢
أَنَا تَوَلَّيتُ دَفنَ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيِّ ٦١٦
إِنَّا نَقتَدِي وَلَا نَبتَدِي ١٩٦
أَنَا وَافِدُ قَومِي وَرَسُولُهُم ٣٩٠
أَنتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ .... ٤٣٤، ٥٨٠
أَنتَ عَلَى مِلَّةِ عَلِيٍّ؟ ٢١٥
انطَلَقتُ أَنَا وَحُصَينُ بنُ سَبرَةَ ١٨٠
إِنَّمَا أَخشَى عَلَيكَ ثَلَاثَةً ٢٦٤
إِنَّمَا خَلَقَ اللهُ كُلَّ شَيءٍ ٤٢٢
إِنَّمَا سَمِعتُهُ مِنكَ ٥٤٠
إِنَّمَا سُمِّيَت: الأَهوَاءَ؛ لِأَنَّهَا ٢٨٤
إِنَّمَا هُمَا اثنَانِ: الكَلَامُ وَالهَديُ ١٧٦
إِنَّهُم يَسأَلُونَا عَن القُرآنِ ٤٥٧
إِنَّهُم يَقُولُونَ: إِنَّكَ تَقُولُ ٤٩٧
إِنِّي أُخبَرُ بِمَوتِ الرَّجُلِ مِن أَهلِ السُّنَّة ١٣٥
إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ .... ٢٢٩، ٢٣١
إِنِّي أَرَى المُعتَزِلَةَ عِندَكُم كَثِيرًا ٢٩٦
إِنِّي أُرِيدُ أَن أُخَاصِمَكَ ٢٧٥
إِنِّي أَعرِفُ الذِّلَّةَ فِي وَجهِهِ ٣١٦
إِنِّي قَد خَلَّفتُ فِيكُم ١٨٢
إِنِّي كَرِهتُ أَن يَقرَءَا آيَةً ٢٩٢
إِنِّي لَستُ أَمَسُّهُ ٥٩٤
أَهلُ الأَهوَاءِ بِمَنزِلَةِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى ٢٨٦
أُوصِيكُم عِبَادَ اللهِ بِتَقوَى اللهِ ١٧٣
أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ ٤٢٣
أُولُو الفِقهِ ١٦٧
أَي بُنَيَّ، أَدخِل أُصبُعَيكَ ٢٩٥
أَي بَهرَامُ ٦٣٧

إِيَّاكَ وَالأَهوَاءَ.................. ٢٩٩
إِيَّاكُم وَأَصحَابَ الرَّأيِ.................. ٢٦٦
إِيَّاكُم وَالخُصُومَاتِ.................. ٢٧٨
إِيَّاكُم وَالخُصُومَةَ.................. ٢٧٣
إِيَّاكُم وَثَلَاثَةً.................. ٢٥٥
إِيَّاكُم وَمَا يُحدِثُ النَّاسُ.................. ٢٦٣
إِيَّاكُم وَهَذِهِ الأَهوَاءَ.................. ٢٧٥
إِيَّاكُم وَهَذِهِ الخُصُومَاتِ.................. ٢٧٩
أَئِمَّةُ النَّاسِ فِي زَمَانِهِم أَربَعَةٌ.................. ١٤٣
أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتنَةٌ.................. ٢٠٣
أَيُّوبُ سَيِّدُ شُبَّانِ أَهلِ البَصرَةِ.................. ١٣٢
بِاسمِكَ اللَّهُمَّ أَحيَا وَأَمُوتُ.................. ٤٠٣
بِسمِ الله.................. ٢٧١، ٣٣٢، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٧
بِسمِ اللهِ أُبرِيكَ.................. ٤٠٨
بِسمِ اللهِ أَرقِيكَ.................. ٤٠٩
بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ فِي بَنِي إِسرَائِيلَ شَابٌّ.................. ٣١٤
بِهَذَا أُمِرتُم؟.................. ٢٥٣
بِهَذَا بُعِثتُم؟.................. ٢٥٣
بِئسَ مَا لِأَحَدِكُم أَن يَقُولَ: نَسِيتُ كَذَا وَكَذَا.................. ٥٩٠
بِئسَمَا لِأَحَدِكُم.................. ٥٨٩، ٥٩٠
بِئسَمَا لِأَحَدِهِم أَن يَقُولَ.................. ٥٨٩
بَينَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله.................. ٥٩٥
بَينَمَا نَحنُ عِندَ رَسُولِ اللهِ.................. ٣٩٥
تَختَلِفُ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ.................. ٢٣٠
تَشهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.................. ٣٩٧
تَعَلَّم يَا أَبَا مُوسَى.................. ٣٢٢
تَعَلَّمُوا الإِسلَامَ.................. ١٢٧
تفسير:﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.................. ١٦٧، ١٦٨
﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.................. ٣٩٤
﴿بِسمِ اللهِ﴾.................. ٤١٤
﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾.................. ١٦٥
﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾: مَا دَامَ حَيًّا، فَإِذَا قُبِضَ فَإِلَى سُنَّتِهِ.................. ١٦٨
﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾.................. ٤٢١
﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾.................. ٥٩٤
﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾.................. ١٨٧
﴿وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.................. ١٧٠
﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾.................. ٤٢٧
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾... ٢٥٢
﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾.................. ١٦٦
سبيلا، وسنة.................. ١٥٨
على السنة.................. ١٥٩
قل إن كنتم تحبون الله.................. ١٦١

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ١٦٤
ويعلمهم الكتاب والحكمة ١٦٢
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ١٦٣
يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ ١٦٠
تَقُولُ بِخَلْقِ القُرآنِ؟ ٥٠٥
تَقُومَانِ عَنِّي ٢٩٢
تُؤمِنَ بِاللهِ ٣٩٦
ثَلَاثٌ أُحِبُّهُنَّ لِنَفسِي وَلِأَصحَابِي ١٣٩
ثَلَاثٌ مَن كُنَّ فِيهِ .... ٣٤٩، ٣٥٧
ثَلَاثَةٌ لَيسَت لَهُم حُرمَةٌ .... ٣٠٩، ٣١٠
ثُمَّ استَقَامَ ١٦٤
جَاءَ كِتَابٌ مِن المَحَلَّةِ ٥٠١
جَزَاكَ اللهُ عَنِ الإِسلَامِ خَيرًا ٥١٤
جَهمِيَّةٌ وَكُفَّارٌ ٦٠٦
جِيئُونِي بِشَاهِدِينِ حَتَّى آمُرَ الوَالِيَ ٥٤٣
حَدِّثنِي بِحَدِيثٍ مِن السُّنَّةِ ٣٣٢
حَضَرتُ الشَّافِعِيَّ .... ٤٧٥، ٤٧٦
حَضَرتُ أَيُّوبَ السِّختِيَانِيَّ وَهُوَ يُغَسِّلُ شُعَيبَ بنَ الحبحَابِ ١٣٨
حَفصٌ الفَردُ ٤٧٥
حَفصٌ المتَفَرِّدُ ٤٧٥
حَكَّمتَ رَجُلَينَ ٤٣٨
خَمسٌ كَانَ عَلَيهَا أَصحَابُ رَسُولِ ١٤٥
خَيرُكُم مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ ٥٨٣
دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ ٢٩٢
دَخَلتُ الجَنَّةَ .... ٣٥٠، ٣٥٨
دَخَلتُ عَلَى أَبِي وَأَنَا مُنكَسِرٌ ١٥٥
دَعَانِي، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ ٤٢٣
دَعنِي أَقتُلهُ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ ٦٣٩
دَعَوتُ ذَاتَ لَيلَةٍ لِلمُسلِمِينَ ٣٣٠
ذَرُونِي مَا تَرَكتُكُم ٢٥١
ذُكِرَ جَهمٌ فِي مَجلِسِ أَبِي حَنِيفَةَ ٥٠٦
رَأَيتُ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ فِي النَّومِ ٦٣٥
رَأَيتُ الشَّافِعِيَّ، وَهُوَ نَازِلٌ ٣٢٣
رَأَيتُ الكَوثَرَ .... ٣٥٠، ٣٥٨
رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ بِعَبَّادَانَ ٦٣٣
رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّومِ ٦٣١
رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنَامِي ٦٣٢
رَأَيتُ أَهلَ بَلَدِنَا ٣٢٨
رَأيت سَالِمَ بنَ عَبدِاللهِ يَسأَلُ عَن مَنَازِلِ البَصرِيِّينَ ١٣٤
رَأَيتُ فِي المَنَامِ قَائِلا ٦٣٧
رَأَيتُ فِي المَنَامِ؛ كَأَنَّ آتِيًا أَتَانِي ٦٣٦
رَأَيتُ فِي النَّومِ رَجُلا حَسَنَ ٦٣٤
رَأَيتُ فِي هَذِهِ اللَّيلَةِ ٣٢٦
رَأَيتُ مَالِكَ بنَ دِينَارٍ فِي النَّومِ ٣١٧
رُبَّ أَيَّامٍ أَتَانِي الموتُ ٢٤٢
رَحِمَ اللهُ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ ٢٠٤
رَحِمَكَ اللهُ؛ إِنَّكَ قَد رَأَيتَ خَيرًا ٢٤٢

سَأَلَ رَجُلٌ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ عَن القُرآنِ......٥٠٨

سَأَلَ سَلَّامَ بنَ أَبِي مُطِيعٍ عَن الجهمِيَّةِ........ ٥٥٤

سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ، أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ ٦٠٩

سَأَلتُ أَبَا يعقُوبَ الخَرَّازَ.....................٤٨٩

سَأَلتُ أَبِي، وَأَبَا زُرعَةَ.......................٣٦٦

سَأَلتُ الرَّبِيعَ بنَ سُلَيمَانَ: عَن القُرآنِ؟.....٥٥٦

سَأَلتُ جعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ: عَن القُرآنِ..........٤٦٠

سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ دَاوُدَ: عَن القُرآنِ؟.......٤٨٨

سَأَلتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عَن القُرآنِ ٤٥٢

سَأَلتُهُ عَن الصَّلَاةِ خَلفَ أَصحَابِ الأَهوَاءِ؟ ٥٥٥

سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ ....٣٥٠، ٣٥٨

سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ ٤١٧

سَل عَمَّا بَدَا لَكَ...............................٣٨٩

سَمِعتُ أَبَا جعفَرٍ، مُحَمَّدَ بنَ جَرِيرٍ الطَّبَرِيَّ..٥٥٢

سَمِعتُ أَبِي، وَأَبَا زُرعَةَ ٣٧٠

سَمِعتُ النَّاسَ مُنذُ تِسعٍ وَأَربَعِينَ عَامًا......٥٥٣

سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ ٥٥٥

سَنَّ رَسُولُ الله ﷺ وَوُلَاةُ الأَمرِ..............٢١٥

سَيَأتِي أُنَاسٌ سَيُجَادِلُونَكُم ٢٦٧

سَيَأتِي قَومٌ يُجَادِلُونَكُم ٢٦٨

سُئِلَ إِبرَاهِيمُ بنُ المنذِرِ الحِزَامِيُّ ٥٦١

سُئِلَ أَبُو زُرعَةَ: عَن أَفعَالِ العِبَادِ؟.......... ٦٠٨

سُئِلَ عَمَّن يَقِفُ فِي القُرآنِ؟.................. ٥٦١

شَرٌّ قَتلَى تَحتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ...................... ٢٢٩

شَرٌّ يُرَدُّ مِنهُ ٥٦١

شَهِدتُ خَالِدَ بنَ عَبدِاللهِ القَسرِيَّ يَخطُبُ يَومَ النَّحرِ ٥٤٩

صَاحِبُ البِدعَةِ .... ٣٠٦، ٣١٢

صَاحِبُ البِدعَةِ لَا يَقبَلُ اللهُ لَهُ..................٣٠٥

صَاحِبُ البِدعَةِ، لَا تَأمَنهُ ٣٠٣

صَاحِبُ الكَلَامِ عَلَى إِحدَى المَنزِلَتَينِ......... ٢٨٠

صَاحِبُ بِدعَةٍ، يَدعُو إِلَى بِدعَتِهِ ٢٥٢

صَاحِبُ هَذَا الكَلَامِ يُقتَلُ........................٥٤١

صَدَقَ .....١٢٨، ٢٦٢، ٢٧٥، ٣٠٤، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣

صَلُّوهَا فِي بُيُوتِكُم، وَاجعَلُوا صَلَاتَكُم مَعَهُم سُبحَةً.. ٢٣٩

صِنفَانِ مِن النَّاسِ.................................٣١٧

طُوبَى لِمَن مَاتَ عَلَى الإِسلَامِ وَالسُّنَّةِ.........٣٠٥

عَلَامَةُ أَهلِ البِدَعِ..................................٣٦٩

عِلمُهُ وَكَلَامُهُ مِنهُ ٤٨٩

عَلَيكَ بِدِينِ الصَّبِيِّ ٢٩٦

عَلَيكَ بِمَا تَعرِفُ.................................. ٢٤٢

عَلَيكُم بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّة ١٢٢

عَلَيكُم بِالعِلمِ......................................١٩٧

عَيبٌ يُرَدُّ مِنهُ...................................... ٥٦١

فَإِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِم.............................٥٧٦

فَإِنَّهُ وَاللهِ قَد قَصَّرَ ٣٢٠

فَإِنِّي أَخَافُ أَن يَنَالَهُ العَدُوُّ........................ ٥٨٧

فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى.......................٤٣٤، ٥٨٠، ٥٨١
فَضلُ كَلَامِ اللهِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ ٥٨٤
فَهَذَا جَزَاءُ كُلِّ مُفتَرٍ......................٣١٥
فِي المَصَاحِفِ قُرآنٌ ٦١٧
فَيَكُونُ مِن اللهِ شَيءٌ مَخلُوقٌ؟ ٤٩٤
قَد أَجَبتُكَ...............................٣٩٠
قَد تَرَكتُكُم عَلَى البَيضَاءِ، لَيلُهَا كَنَهَارِهَا.. ٩٣، ١٧١
قَدِمَ بِشرٌ المرِيسِيُّ ٥٤٣
قَدِمَ عَلَينَا مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ ٢٣٩
قَدِمنَا مَكَّةَ ٤٨٢
قِرَاءَتِي لِلقُرآنِ............................٦٠٥
قَصدنَا المُزَنِيَّ فِي جَمَاعَةٍ....................٤٧٧
قِف حَيثُ وَقَفَ القَومُ.......................٣٣٧
قُل لِيَحيَى بنِ أَكثَمَ.........................٦٣٢
قُلتَ أَعَزَّكَ اللهُ ٣٥٢
قُلتُ لِلشَّافِعِيِّ: تَدرِي.......................٣٢٠
قُلتُ لِمَالِكِ بنِ أَنَسٍ........................٥٤١
قُولُوا لِفُلَانٍ الكَافِرِ ٤٥٥
قِيلَ لِابنِ عُمَرَ.............................٢٦٥
كَافِرٌ زِندِيقٌ..............................٤٦٧
كَانَ ابنُ طَاوُسٍ جَالِسًا ٢٩٥
كَانَ أَبُوكُمَا يُعَوِّذُ بِهِ إِسمَاعِيلَ وَإِسحَاقَ.......٤٠٦
كَانَ أَبِي قَدَرِيًّا ١٣٧
كَانَ أَبِي لَا يَكَادُ يَرَى رُؤيَا ٦٣٤
كَانَ الشَّافِعِيُّ يَنهَى النَّهيَ الشَّدِيدَ عَن الكَلَامِ
....٣٢٢
كَانَ أَيُّوبُ عِندِي أَفضَلَ مَن جَالَستُهُ.........١٣٣
كَانَ أَيُّوبُ يَبلُغُهُ مَوتُ الفَتَى() مِن أَصحَابِ الحَدِيثِ....................................١٣٨
كَانَ أَيُّوبُ يُسَمِّي أَهلَ الأَهوَاءِ.................٣١٦
كَانَ بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ يُصَلِّي ٤٨٥
كَانَ جِبرِيلُ ﷺ يَنزِلُ عَلَى النَّبِيِّ بالسُّنَّة ١٩٠
كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعرِضُ نَفسَهُ ٥٨٢
كَانَ عَمَّارُ بنُ رُزَيقٍ، وَسُلَيمَانُ بنُ قَرمٍ الضَّبِّيُّ
....١٤٢
كَانَ عُمَرُ يَقُولُ...........................١٩١
كَانَ لَنَا جَارٌ مَجُوسِيٌّ ٦٣٧
كَانَ لِي جَارٌ مَجُوسِيٌّ........................٦٣٨
كَانَ مَالِكٌ يَقُولُ: كَلَّمَ اللهُ مُوسَى...............٥٩٧
كَانَ مَعِيَ رَفِيقٌ بِطَرَسُوسَ ٣٢٥
كَانُوا يَرَونَ أَنَّهُم عَلَى الطَّرِيقِ مَا كَانُوا عَلَى الأَثَرِ
....١٩٩
كَانُوا يَرَونَ أَهلَ الرِّدَّةِ.......................٢٨٧
كَانُوا يَرَونَهُ عَلَى الطَّرِيقِ مَا دَامَ عَلَى الأَثَرِ....١٩٨
كِتَابُ اللهِ وَكَلَامُهُ ٤٥٢
كَتَبَ أَليُونُ مَلِكُ الرُّومِ ٤٦٣
كَتَبَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ فِي وَصِيَّتِهِ الَّتِي أَوصَى بِهَا أَهلَهُ ١٤٠
كَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بِإِحيَاءِ السُّنَّةِ وَإِمَاتَةِ البِدعَةِ ١٢٧

كَثْرَةُ الخُصُومَةِ تُنبِتُ النِّفَاقَ.................. ٢٧٩
كَذَبُوا، لَيسَ هَؤُلَاءِ مِن المُوَحِّدِينَ ٤٨٢
كُفَّارٌ، وَلَا يُصَلَّى خَلفَهُم..................... ٥٥٤
كُفرٌ بِالله تَبَرُّؤٌ مِن نَسَبٍ.................... ٣٥٠
كَفَرتَ ٣٢٢
كَفَرتَ بِاللهِ العَظِيمِ .... ٤٧٣، ٤٧٥
كُلُّ بِدعَةٍ ضَلَالَةٌ..................... ١٩٥، ٢١٠
كُلُّ هَوًى ضَلَالَةٌ.......................... ٢٨٢
كِلَابُ النَّارِ............................ ٢٢٩، ٢٣١
كَلَامُ الله غَيرُ مَخلُوقٍ ٥٥٦
كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ ٤٩٣
كَلَامُ اللهِ، وَهُوَ مِنهُ ٤٦٦
كُلَّمَا جَاءَنَا رَجُلٌ أَجدَلُ ٣١٨
كُنَّا عِندَ ابنِ عُيَينَةَ، فَتَشَوَّشَ النَّاسُ........ ٥٤٣
كُنَّا عِندَ جَعفَرٍ ٤٦٠
كُنَّا عِندَ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، فَنُعِيَ إِلَيهِ الدَّرَاوَردِيُّ ١٥١
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جُلُوسًا ٣٨٩
كُنَّا مَعَ سَلمَانَ، فَخَرَجَ فَقَضَى حَاجَتَهُ....... ٥٩٤
كُنَّا يَومًا عِندَ أَبِي إِسحَاقَ القُرَشِيِّ.......... ٦١٨
كُنتُ بِالبَصرَةِ زَمَنَ عَبدِالمَلِكِ، فَجِيءَ بِرُؤُوسِ الخَوَارِجِ.. ٢٢٩
كُنتُ بِعَبَّادَانَ، فَرَأَيتُ فِي المَنَامِ ١٥٦
كُنتُ عِندَ أَبِي سُلَيمَانَ الجوزَجَانِيِّ.......... ٥٠٨
كُنتُ عِندَ الأَوزَاعِيِّ وَأَرَادَ أَن يَكتُبَ إِلَى أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ.............................. ١٤٨
كُنتُ عِندَ حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ، فَلَمَّا قَامَ مِن مَجلِسِهِ ١٣٤
كُنتُ عِندَ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ .... ٤٦٧، ٥٤٠
كَيفَ أَنتُم إِذَا كُنتُم مِن دِينِكُم ٢٥٠
كَيفَ أَنتُم إِذَا لَبِسَتكُم فِتنَةٌ ٢٠٧
كَيفَ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ؟ ١٩١
كَيفَ كَانَت وَصِيَّةُ أَبِيكَ...................... ٤٢٣
لَا أُصَلِّي خَلفَ مَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ..... ٥٥٦
لَا أَقبَلُ شَهَادَتَكَ ٢٨١
لَا أَقُولُ كَذَا، يَعنِي: فِي القُرآنِ............... ٣٢٦
لَا أُلفِيَنَّ أَحَدَكُم مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكته ١٨٨
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ: أَمَخلُوقَةٌ..................... ٤٦٣
لَا تُجَادِلُوا أَهلَ الخُصُومَاتِ.................. ٢٨٠
لَا تُجَالِس سُلطَانًا ٢٩٨
لَا تُجَالِسُوا أَهلَ الأَهوَاءِ..................... ٢٩١
لَا تُجَالِسُوا أَهلَ القَدَرِ...................... ٢٥٧
لَا تُجَالِسُوهُم .... ٢٩٣، ٦٠٤
لَا تَجلِس مَعَ صَاحِبِ بِدعَةٍ.................. ٣٠٣
لَا تَحمَدَن رَجُلًا إِلَّا عِندَ المَوتِ ١٥٦
لَا تَذكُر ذَاكَ الكَافِرَ........................ ٤٨٥
لَا تَرجِعُوا بَعدِي كُفَّارًا .... ٣٤٩، ٣٥٨
لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِن أُمَّتِي ظَاهِرِينَ .... ٨٧، ٢٤٥
لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِن النَّاسِ ٢٤٦
لَا تَزَالُ مِن أُمَّتِي أُمَّةٌ ٢٤٣

لَا تَزَالُونَ، حَتَّى يُقَالَ لَكُم: هَذَا اللهُ....... ٢٦٢
لَا تُقَلِّدُوا دِينَكُم الرِّجَالَ.................... ٢١٤
لَا تَقُولَنَّ فِي القُرآنِ بِرَأيِكَ ٢٩٤
لَا تَمَسَّ القُرآنَ إِلَّا وَأَنتَ طَاهِرٌ.............. ٥٩٣
لَا تَنقَضِي الدُّنيَا حَتَّى تَكُونَ.................. ٢٧٤
لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثنَتَينِ......................... ٥٩٧
لَا شَيءَ عَلَيهِ.................................. ٥٠١
لَا تُحسِنُ غَيرَ هَذَا: القُرآنُ كَلَامُ الله ٥٩٨
لَا نُنكِحُ إِلَّا مَن كَانَ عَلَى رَأيِنَا................ ١٥٢
لَا يَجمَعُ اللهُ هَذِهِ الأُمَّةَ عَلَى ٢٣٣
لَا يُرفَعُ لِصَاحِبِ بِدعَةٍ ٣٠٧
لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيرٍ مَا أَتَاهُم العِلمُ مِن قِبَلِ كُبَرَائِهِم.. ١٩١
لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ........................ ٢٦٠
لَا يَزَالُ أُنَاسٌ مِن أُمَّتِي ظَاهِرِينَ................ ٢٤٤
لَا يَزَالُ نَاسٌ مِن أُمَّتِي مَنصُورِينَ ٢٤٧
لَا يَزَالُونَ بِخَيرٍ مَا أَتَاهُم العِلمُ مِن قِبَلِ كُبَرَائِهِم ١٩٤
لَا يَصِحُّ القَولُ إِلَّا بِعَمَلٍ ١٢٩
لَا يُصَلَّى خَلفَ هَؤُلَاءِ الصِّنفَينِ.................. ٥٥٥
لَا يُصَلَّى خَلفَهُم ٥٦٢
لَا يَقبَلُ اللهُ مِن صَاحِبِ البِدعَةِ شَيئًا....... ٣٠٦
لَا يُقبَلُ قَولٌ إِلَّا بِعَمَلٍ ١٣٠
لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم: نَسِيتُ آيَةَ كَيتَ وَكَيتَ ٥٩١
لَا يَمَسَّ القُرآنَ إِلَّا طَاهِرٌ.................. ٥٩٢، ٥٩٣
لَا، وَلَا عَلَى مِلَّةِ عُثمَانَ ٢١٥
لَا، وَلَا كَرَامَةَ ٥٢٩
لَا، وَلَا نِصفِ كَلِمَةٍ............................ ٣١٦
لَأَن يُجَاوِرُنِي قِرَدَةٌ وَخَنَازِيرُ..................... ٢٨٥
لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ ٤١٧
لَتَركَبُنَّ سَنَنَ مَن كَانَ قَبلَكُم..................... ٢٦٩
لَتُستَفتُونَ، حَتَّى يَقُولَ أَحَدُكُم ٢٦١
لَتَضرِبَنَّ مُضَرُ عِبَادَ اللهِ........................... ٤٠٩
لُزُومُ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ............................. ١٦٤
لَعَنَهُ اللهُ، يَنتَحِلُ مَذهَبَنَا، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنهُ ٥٥٩
لَغَيرُ الدَّجَّالِ أَخوَفُ عَلَيكُم مِن الدَّجَّالِ ١٩٧
لَفظَكَ بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ.............................. ٦١٢
لَفظُنَا بِالقُرآنِ مِن أَفعَالِنَا؟......................... ٦٠٨
لَفظُهُ بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ............................... ٦١٥
لَفظِي بِالقُرآنِ........................ ٣٦٩، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٤، ٦٢٢
لَفظِي مَخلُوقٌ...................................... ٦٢٣
لَقِيَ إِبلِيسُ جُنُودَهُ................................. ٢٨٧
لَقِيَ آدَمُ مُوسَى ٤٣٤
لَقِيتُ أَكثَرَ مِن أَلفِ رَجُلٍ مِن أَهلِ العِلمِ ٣٦١
لَقِيتُ سَبعَمَائَةِ شَيخٍ............................. ٤٥٦
لَم أَرَ أَحَدًا قَطُّ أَعلَمَ بِالسُّنَّةِ وَلَا بِالحَدِيثِ.. ١٤١
لَم أَرَ أَعرَفَ بِالسُّنَّةِ وَمَا يَدخُلُ فِيهَا مِن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ ١٤٤
لِمَ تَرُدُّ شَهَادَتِي؟................................. ٢٨١

لَمَّا أَن جَاءَت المِحنَةُ إِلَى الكُوفَةِ ٤٦٢
لَمَّا حَكَّمَ عَلِيٌّ الحَكَمَينِ ٤٣٨
لَمَّا قُرِئَ كِتَابُ المِحنَةِ بِقَزوِينَ ٥٢٩
لَمَّا كَانَ مِن أَمرِ الرَّجُلِ مَا كَانَ.................. ٤٦٤
لَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ، قُلنَا: مَن ثَمَّ؟.... ١٣٣
لَمَّا هَاجَ النَّاسُ فِي اللَّفظِ بِالقُرآنِ ٦٢٣
لَو أَنَّ رَجُلاً حَلَفَ.............................. ٦١٤
لَو أَنَّ فُلَانًا عِندِي لَم أَستَتِبهُ ٥٤٩
لَو خَرَجَ الدَّجَّالُ............................... ٢٨٧
لَو رَأَيتَهُ يَمشِي ٣٢٠
لَو كَانَ خَالِقًا لَعُبِدَ............................ ٤٦٠
لَو كَانَ لِي مِنهُم قَرَابَةٌ ثُمَّ مَاتَ ٥٥١
لَو كَانَت هَذِهِ الأَهوَاءُ.......................... ٣٣٠
لَوَدِدتُ أَن أَقُومَ عَلَى رَأسِ الجِسرِ ٥٤٤
لَيَأتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسرَائِيلَ..... ٢٢٤
لَيسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخلُوقٍ.........................
.... ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٧٨، ٤٨٧
لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ حَاجِبٌ.......................... ٥٨٢
لَيسَ شَيءٌ أَغرَبَ مِن السُّنَّة ١٣٢
لَيسَ طَرِيقٌ أَقصَدَ إِلَى الجَنَّةِ مِن طَرِيقِ مَن
سَلَكَ الآثَارَ..................................... ١٩٩
لَيسَ لِأَهلِ البِدَعِ غِيبَةٌ ٣١٠
لَيسَ لِصَاحِبِ البِدعَةِ غِيبَةٌ........................ ٣٠٩
لَيسَ لِصَاحِبِ بِدعَةٍ.............................. ٣١٠
لَيَسأَلَنَّكُم النَّاسُ عَن كُلِّ شَيءٍ ٢٦٢
لَئِن صَدَقَ؛ لَيَدخُلَنَّ الجَنَّة ٣٩٣
مَا ابتَدَعَ قَومٌ بِدعَةً............................ ٢١٢، ٢٩٥
مَا ابتُدِعَت بِدعَةٌ إِلَّا ٢١٢
مَا أَحسَنَ سَمتَ فُلَانٍ!............................. ٣٠١
مَا أَحسَنَ هَذَا الكَلَامَ.............................. ٦٠٦
مَا أَدرِي أَيُّ النِّعمَتَينِ عَلَيَّ أَعظَمُ؟............ ٢٨٥
مَا اضطَرَّ النَّاسَ إِلَى هَذِهِ الأَهوَاءِ................. ٢٧٨
مَا أَنَا عَلَيهِ وَأَصحَابِي ٢٢٤
مَا بَينَ عَيرٍ إِلَى ثَورٍ ٢٥٩
مَا تَرَدَّى أَحَدٌ بِالكَلَامِ فَأَفلَحَ........................ ٣٢٣
مَا تَقُولُ فِي القُرآنِ؟............................. ٤٩٣
مَا تَقُولُ فِي عَبدٍ اشتَرِيَ، فَخَرَجَ جَهمِيًّا؟..... ٥٦١
مَا تَقُولُ هَذِهِ الدُّوَيبَةُ؟ ٤٢٥
مَا حَكَّمتُ مَخلُوقًا، مَا حَكَّمتُ إِلَّا القُرآنَ...... ٤٣٩
مَا حَكَّمتُ مَخلُوقًا، وَإِنَّمَا حَكَّمتُ القُرآنَ ٤٣٧
مَا حَكَّمتُ مَخلُوقًا؛ إِنَّمَا حَكَّمتُ القُرآنَ ... ٤٣٨
مَا ذَكَرَ اللهُ هَوَى فِي القُرآنِ إِلَّا عَابَهُ ٢٨٣
مَا رَأَيتُ أَحَدًا أَشرَحَ لِلسُّنَّة مِن أَبِي بَكرِ بنِ
عَيَّاشٍ ١٥١
مَا رَأَيتُ قَومًا أَكذَبَ عَلَى اللُّغَةِ مِن قَومٍ..... ٦٣٤
مَا ضَلَّ قَومٌ بَعدَ هُدًى ٢٥٢
مَا عَرَفتُ بِـ«الرَّيِّ»، وَلَا بِبَغدَادَ ٥١٨
مَا فَرِحتُ بِشَيءٍ مِن ٢٨٣
مَا كَانَ بِالشَّامِ أَحَدٌ أَعلَمَ بِالسُّنَّةِ مِن الأَوزَاعِيِّ
.... ١٤٤

مَا كَانَ جَدَلٌ قَطُّ إِلَّا ٢٧٧
مَا كَانَ شِركٌ قَطُّ إِلَّا كَانَ ٢٦٥
مَا كُنتُ أَعرِضُ أَحَدًا مِن أَهلِ الأَهوَاءِ ٥٤٤
مَا مِن أُمَّةٍ تُحدِثُ فِي دِينِهَا بِدعَةً............. ٢٠٦
مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ............. ٥٨٢
مَا هَذَا؟ ٥٤٣
مَا هُوَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخلُوقٍ ٤٥٤
مَا يَأتِي عَلَى النَّاسِ عَامٌ ٢٠٩
مَا يَقُولُ؟ ٥٤٣
مَا يَكَادُ اللهُ أَن يَأذَنَ ٣١٢
مَتَى يَعلَمُ الرَّجُلُ؛ أَنَّهُ عَلَى السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ؟ ٣٧٤
مَخلُوقٌ يَمُوتُ ٤٢٩
مَخلُوقَةٌ.. ٦٠٨
مَذهَبُنَا وَاختِيَارُنَا: اِتِّبَاعُ رَسُولِ اللهِ وَأَصحَابِهِ
.... ٣٧٠
مَرَّ أَبُو قِلَابَةَ بِرَجُلٍ قَد اتَّخَذَ مَسجِدًا فِي دَارِهِ
.... ٢٠٤
مِرَاءٌ فِي القُرآنِ كُفرٌ ٢٥٤
مَرَرتُ بِرَجُلٍ وَقَد صُرِعَ........................ ٦٣٩
مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كَافِرٌ........................ ٣٤٤
مَن أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَاوَرَهُ، فَدَلَّهُ عَلَى مُبتَدِعٍ ٣٠٢
مَن أَحَبَّ صَاحِبَ بِدعَةٍ ٣٠٣
مَن أَحدَثَ فِي أَمرِنَا........................ ٢٦٠
مَن أَحدَثَ فِيهَا ٢٥٩
مَن أَحيَا سُنَّتِي فَقَد أَحَبَّنِي........................ ١١٩
مَن استَتَرَ عَنَّا بِبِدعَتِهِ ٣٠٠
مَن أَصغَى سَمعَهُ إِلَى صَاحِبِ بِدعَةٍ ٢٩٨
مَن أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ........................ ١٢٠
مِنَ اليَهُودِ؟ فَقَالَ: لَا ٤٨٢
مِن أَيِّ الطَّوَائِفِ؟ ٦٣٨
مِن أَينَ أَخَذتَ هَذَا؟........................ ٣٣٢
مِن أَينَ تَأتُونَ بَنِي آدَمَ؟ ٢٨٧
مِن أَينَ لَكَ هَذَا الكَلَامُ؟........................ ٥٤١
مَن تَرَكَ الصَّلَاةَ........................ ٣٤٥
مَن جَاءَ إِلَى أُمَّتِي........................ ٢٢٠
مَن جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلخُصُومَاتِ ٢٧٦
مَن حَلَفَ بِاسمٍ مِن أَسمَاءِ اللهِ ٤١٠
مَن حَلَفَ بِالقُرآنِ ٤٤٥
مَن حَلَفَ بِاللهِ ٤١٠
مَن خَرَجَ مِن الطَّاعَةِ .... ٢١٩، ٢٢٠
مَن دَعَا إِلَى هُدَىً، كَانَ لَهُ مِن الأَجرِ............ ١١٧
مَن رَآنِي فَقَد رَآنِي........................ ٦٢٥
مَن رَآنِي فِي المَنَامِ........................ ٦٢٥، ٦٢٦
مَن رَآنِي، فَقَد رَأَى الحَقَّ........................ ٦٢٥
مَن رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيسَ مِنِّي .... ٢١٨، ٢١٩
مَن زَعَمَ أَنَّ أَسمَاءَ اللهِ مَخلُوقَةٌ........................ ٤١٨
مَن زَعَمَ أَنَّ الاسمَ غَيرُ المُسَمَّى ٤١٣
مَن زَعَمَ أَنَّ أَلفَاظَنَا بِالقُرآنِ........................ ٦٠٧
مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ كَلَامَ اللهِ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ
.... ٤٨١

مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ............٤٢٦، ٥٤٦
مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد كَفَرَ....٤٩١
مَن زَعَم أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ بِاللهِ العَظِيمِ............................٥٦٦
مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَم يُكَلِّم مُوسَى.....٥٩٨
مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ لَم يُكَلِّم مُوسَى ٥٤٥
مَن زَعَمَ أَنَّ لَفظَهُ بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ........... ٦٠٦
مَن زَعَمَ أَنَّ هَذَا مَخلُوقٌ ٤٧٩
مَن زَعَمَ أَنِّي قُلتُ: لَفظِي.......................... ٦٠٨
مَن زَعَمَ أَنِّي قُلتُ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَذَّابٌ.............................٦١٨
مَن سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً............................١١٦
مَن سَنَّ سُنَّةَ هُدًى..............................١١٨
مَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً...............١١٦
مَن شَكَّ أَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ......................٥٦٣
مَن شَكَّ فِي القُرآنِ، فَهُوَ كَافِرٌ ٥٦٧
مَن طَلَبَ المَالَ بِالكِيمِيَاءِ أَفلَسَ ٣٢٤
مَن قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِر............................٣٥٠
مَن قَالَ مِن اللَّفظِيَّةِ: كَلَامُهُ......................... ٦٠٦
مَن قَالَ: القُرآنُ بِلَفظِي ٦٠٥
مَن قَالَ: القُرآنَ مَخلُوقٌ .... ٤٨٤، ٥٤٨
مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ.......٤٦١، ٤٨١، ٤٨٨، ٤٩٤، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥٤٦، ٥٦٢
مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَامرَأَتُهُ ٥٥٣
مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ.......................٤٨٧
مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ...........٤٧٤، ٤٨٣، ٥٥٩
مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، مُعتَقِدًا.............. ٥٥٢
مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، يُحبَسُ...............٥٤١
مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، يُستَتَابُ ٥٤٠
مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، يُفَرَّقُ ٥٥٣
مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؛ فَلَا تُصَلُّوا خَلفَهُ ٥٠٨
مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؛ فَهُوَ زِندِيقٌ ٤٧٠
مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ ٤٤٦
مَن قَالَ: إِنَّ أَسمَاءَ اللهِ مَخلُوقَةٌ ٤٠٥
مَن قَالَ: إِنَّ شَيئًا مِن اللهِ مَخلُوقٌ ٤٨٥
مَن قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعبُدنِي﴾، مَخلُوقَةٌ ٤٨٠
مَن قَالَ: فُلَانٌ مُشَبِّهٌ ٣٢٥
مَن قَالَ: لَفظُهُ بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ ٦٠٨
مَن قَالَ: لَفظِي..................................٦٠٩، ٦١١
مَن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ ٦٠٤
مَن كَانَ مِنكُم يُرِيدُ أَن يُضَحِّي ٥٤٩
مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ....٦٢٦، ٦٣٢
مَن لَم يَقُل: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ ٤٩٨
من لَم يَكُن لَهُ مِن الدُّنيَا عَمَلٌ صَالِحٌ.......٢٦٥
مَن مَاتَ عَلَى الإِسلَامِ وَالسُّنَّةِ فَلَهُ بَشِيرٌ بِكُلِّ خَيرٍ..١٥٤
مَن وَقَفَ فِي القُرآنِ..........٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦١، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٦٨

مَن وَقَفَ فِي القُرآنِ فَمَحَلُّهُ ٥٦٦
مَن وَقَفَ فِي القُرآنِ، فَهُوَ جَهمِيٌّ ٥٦٣
مَن وَقَفَ، فَهُوَ كَذَا ٥٦٦
مَهْ، القُرآنُ مِنهُ ٤٤١
مَهمَا تَلاعَبتَ بِهِ من شَيءٍ ٣١٩
نَحنُ فِي الدَّركِ الأَسفَلِ ٦٣٨
نَحنُ قَومٌ مِن خُرَاسَانَ ٥٠١
نَدُورُ مَعَ السُّنَّةِ حَيثُ دَارَت ١٤٥
نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا ٥٨٩
نَعَم، أَنَا بَهرَامُ ٦٣٧
نَهَى أَن يُسَافَرَ بِالقُرآنِ إِلَى أَرضِ العَدُو .... ٥٨٧، ٦٢١
نَهَى رَسُولُ الله أَن يُسَافَرَ بِالقُرآنِ ٥٨٨
هَذَا الصِّرَاطُ المُستَقِيمُ ١٨٧
هَذَا رَجُلٌ يُعَلِّمُ ٥٤٨
هَذَا سَبِيلُ الله ١٨٥
هَذَا سَبِيلُ اللهِ ١٨٦
هَذَا لِمَن لَم يُغَيِّر وَلَم يُبَدِّل ٣٣١
هَذَا مِمَّا يَسَعُكَ جَهلُهُ ٦١٢
هَذَا مِن الكَلَامِ ٣٢١
هَذِهِ سُبُلُ الشَّيطَانِ ١٨٦
هَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنهَا شَيطَانٌ يَدعُو إِلَيهِ ٩٣
هَذِهِ لِكُلِّ مُفتَرٍ ٣١٦
هُم الجَمَاعَةُ ٢٢٧
هُم تَارِكُوا السُّنَّةَ ٦٠٤
هُم كُفَّارٌ، وَشَرٌّ مِن الجَهمِيِّ ٥٦٣
هُوَ عِندِي شَرٌّ مِن الَّذِي يَقُولُ: مَخلُوقٌ ٥٦٦
هُوَ مُبتَدِعٌ ٦٠٥
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي القُرآنِ ٥٦٠
هَؤُلَاءِ جُهَّالٌ ٥٦٠
وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ .... ٢٢٧، ٢٦٩
وَاللهِ إِنِّي لَأَخشَاكُم لِلهِ ٢١٨
وَاللهِ مَا أَظُنُّ عَلَى ظَهرِ الأَرضِ اليَومَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَى الشَّيطَانِ هَلَاكًا مِنِّي ١٢٤
وَاللهِ مَا فَارَقَ رَجُلٌ الجَمَاعَةَ شِبرًا ٢٤٠
وَاللهِ مَا مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ وَهُوَ يَقُولُ بِخَلقِ القُرآنِ ٥٠٦
وَجَدتُ الأَمرَ الاتِّبَاع ٢٠٠
وَطَاعَةُ الرَّسُولِ ١٦٧
وَكَيفَ لَنَا بِالجَمَاعَةِ؟ ٢٣٩
وَلَشَأنِي فِي نَفسِي كَانَ أَحقَرَ مِن ٥٧٩
وَمَن وَقَّرَ صَاحِبَ بِدعَةٍ ٣٠٧
وَيلَكَ يَا عَبدَاللهِ ٥٤٢
يَا أَبَا بَكرٍ، مَن السُّنِّيُّ؟ ١٤٩
يَا أَبَا بَكرٍ؛ نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ ٢٩٢
يَا أَبَا سَعِيدٍ .... ٢٧٥، ٥٥٢
يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ إِنَّمَا أَعطَيتُكَ ٦٣٥
يَا أَبَا عَبدَاللهِ؛ إِنِّي لَم أَقُلهُ ٥٤٠
يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ أَوصِنِي ٢٩٩

يَا أَبَا عَبدَاللهِ؛ رَجُلٌ قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ.....٥٥١
يَا أَبَا عَبدَاللهِ؛ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ ٥٤٠
يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ مَا تَقُولُ فِيمَن يَقُولُ..........٤٦٧
يَا ابنَ أَخِي؛ مَا مِن عَمَلٍ أَرجَا ٢٩٠
يَا ابنَ عَبدِالمُطَّلِبِ ....٣٨٩، ٣٩٠
يَا أَحوَلُ؛ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ابتَدَعَ ٣٠٠
يَا أَهلَ السُّنَّةِ؛ تَرَفَّقُوا رَحِمَكُم اللهُ............١٢٩
يَا أَهلَ العِرَاقِ..................................٦١٦
يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ اتَّهِمُوا رَأيَكُم ٢٧٠
يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ عَلَيكُم بِالطَّاعَةِ ٢٣٨
يَا أَيُّوبُ؛ اِحفَظ عَنِّي أَربَعًا ٢٩٤
يَا حَكِيمُ؛ أَنتَ حَدَّثتَ ٣١٧
يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَمَا تَرَى مَا نَحنُ فِيهِ مِنَ الاختِلَافِ فِي القُرآنِ؟..٦٣٣
يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا تَقُولُ فِي القُرآنِ؟ ٦٣١
يَا شُعَيبُ ٣٣٢
يَا شُعَيبَ بنَ حَربٍ.........................٣٣٣، ٣٣٤
يَا عَبدَاللهِ بنَ نَافِعٍ...٥٤١
يَا عُمَارَةُ؛ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَاحِبَ سُنَّةٍ....... ١٣٧
يَا عُمَرُ؛ تَرَانِي قَد رَضِيتُ وَتَأبَى؟.............. ٢٧١
يَا كَافِرُ، تَرَى عَلَيَّ فِيهِ إِثمًا؟ ٥٥١
يَا مُحَمَّدُ ....٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤٠٨
يَا هَنَاه؛ تَقَرَّب إِلَى اللهِ...................................٥٨٥
يَأمُرُ اللهُ إِسرَافِيلَ بِنَفخَةِ الصَّعقَةِ ٤٣١
يَجِيءُ قَومٌ يَترُكُونَ مِنَ السُّنَّةِ مِثلَ هَذَا.......٢٠٧
يَدُ اللهِ عَلَى الجَمَاعَةِ.......................................٢٢٢
يَذهَبُ النَّاسُ حَتَّى لَا يَبقَى أَحَدٌ ٤٤٠
يَطوِي اللهُ الأَرضَ يَومَ القِيَامَةِ ٤٣٠
يَعنِي: أَنَّ القَلبَ ضَعِيفٌ ٢٩٥
يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ.................................٥٤٣
يَكُونُ مَجلِسُكَ مَعَ المَسَاكِينِ.......................٣٠٢
يَمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ..٣١٣
يُنَادِي المُنَادِي بَينَ يَدَي الصَّيحَةِ.......... ٤٣٢
يُوزَنُ العَبدُ يَومَ القِيَامَةِ ٣٤٣
يُوشِكُ أَن يَبلَى الإِسلَامُ ٥٩٥

[جدول المحتويات]

_ مقدمة التحقيق.. ٥
[بيان سبب تحقيق الكتاب].. ٨
[عملي في تحقيق الكتاب].. ١٢
[فصل في ذكر ترجمة المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ].. ١٤
[اسم المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ وكنيته ونسبه]: ١٤
[بيان عقيدته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى]: ١٥
[بيان مذهبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الفقه]: ١٥
[بيان مكانته العلمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وثناء العلماء عليه]: ١٦
[فصل في ذكر مؤلفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى]: ١٦
[بيان مكانته رَحِمَهُ ٱللَّهُ في علل الحديث]: ١٧
[فضل في ذكر أشهر تلامذته رَحِمَهُ ٱللَّهُ]: ١٨
[بيان ذكر وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى]: ٢١
[فصل في التعريف بالكتاب].. ٢٢
[فصل في توثيق نسبة الكتاب إلى المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى].. ٢٤
[فصل في بيان سبب تأليف المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ لهذا الكتاب].. ٢٨
[فصل في بيان تاريخ تصنيف هذا الكتاب].. ٢٩
[فصل في بيان موضوع الكتاب وما صنف من أجله] ٣٠
[فصل في بيان قيمة الكتاب العلمية وبيان ما تميز به، وبيان اهتمام أهل العلم والباحثين به والإفادة منه].. ٣٤
[فصل في ذكر بعض المؤاخذات على المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى] ٣٨
[فصل في بيان عناية العلماء والباحثين بهذا الكتاب].. ٤١
[فصل في بيان وصف النسختين الخطيتين].. ٤٣
[كلمة شكر].. ٤٦

[فصل في ذكر ما ورد على الورقة الأولى من الأصل] [ز].. ٤٨
[فصل في ذكر ما ورد في الورقة الأولى من النسخة الظاهرية] [ظ]........................ ٥٣
[فصل فيه ذكر السماعات على الصفحة الأولى من الورقة الثانية من النسخة الظاهرية] [ظ] ٥٥
[لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ]... ٦٨
[رَبِّ يَسِّر وَلَا تُعَسِّر].. ٦٨
ذكر خطبة المصنف رحمه الله ومقدمة الكتاب.. ٦٩
[بيان أوجب ما على المرء]: ٧١
بيان أعظم مقول وأوضح حجة ومعقول.. ٧١
بيان ما كان عليه السلف الصالح:.. ٧٢
[بيان نجاة المتبعين وهلاك المعرضين]: ٧٢
[بيان نتائج تحكيم العقل في أمور الشريعة]: ٧٤
[بيان جهل المعتزلة بالكتاب وَالسُّنَّة]: ٧٨
[بيان موقف المعتزلة من أَهل السُّنَّةِ والجماعة]: ٧٩
[بيان فشل العقائد المبتدعة أمام عقيدة أهل السُّنَّةِ والجماعة]: ٨٢
[ذكر بداية ظهور البدع]: ٨٣
[بيان ما تعرضت له القدرية من العلماء والحكام]:... ٨٤
[بيان ظهور الاتجاه العقلاني]:.. ٨٥
[بيان بعض صفات أهل السنة والجماعة]:.. ٨٨
[بيان نتائج مناظرة المبتدعة]:... ٨٨
[بيان ما كان عليه السلف الصالح]: ٨٩
[بيان الحث على الاتباع والاقتداء]:.. ٩٠
[بيان: أن أصحاب الحديث أولى الناس بالاتباع]: ٩٤
[بيان فضل أصحاب الحديث]: ٩٥
[بيان صحة انتساب أهل الحديث إلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]:................... ٩٦
[بيان وجه تسميتهم بأهل الحديث]: ٩٦

[بيان مكانة أهل الحديث وصفاتهم]: ٩٨

[بيان حفظ الله سبحانه الدِّين بأهل الحديث]: ٩٩

[بيان ما بذل المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الجهد في تصنيف هذا الكتاب]:.......................... ١٠٠

[بيان المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ سبب تأليف هذا الكتاب]: ١٠٠

[بيان منهج المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ وشرطه في هذا الكتاب]:...................................... ١٠١

بيان كيفية التأليف ١٠١

فائدة: في أن الاقتداء بالسلف في فهم النصوص ليس من التقليد في شيء ١٠٢

بيان المصنف رحمه الله أنه سلك في هذا التصنيف ((طريقة أهل السُّنة والجماعة))..........١٠٣

بيان براءة المصنف رحمه الله من التعصب ١٠٣

بيان أن من سلك طريق الأخيار فإنه يكون بعيدًا عن الانحراف والميل عن طريق الحق.....١٠٣

بيان متى يقع الحيف والظلم والانحراف ١٠٣

[١] [باب سياق ذكر من رُسِمَ بالإمامة في السُّنة والدعوة، والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إمام الأئمة] ١٠٥

[٢] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ثواب من حفظ السُّنة وأحياها ودعا إليها]....١١٥

[٣] [سياق ما فسر من كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ من الآيات في الحث على الاتباع، وأن سبيل الحق هو السنة والجماعة]...١٥٨

[٤] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحث على التمسك بالكتاب والسنة] ١٧١

[٥] سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحث على اتباع الجماعة والسواد الأعظم، وذم تكلف الرأي والرغبة عن السنة، والوعيد في مفارقة الجماعة..............................٢١٨

[٦] سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النهي عن مناظرة أهل البدع وجدالهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثة وآرائهم الخبيثة.. ٢٥١

إِذَا قُلتُ: جِدُّوا فِي العِبَادَةِ وَاصبِرُوا ٣٢٩

أَصَرُّوا وَقَالُوا: لَا، الخُصُومَةُ أَفضَلُ ٣٢٩

خِلَافًا لِأَصحَابِ النَّبِيِّ وَبِدعَةً..٣٢٩

وَهُم لِسَبِيلِ الحَقِّ أَعمَى وَأَجهَلُ..٣٢٩

دِينُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَخبَارُهُ ٣٣٠
نِعمَ المَطِيَّةُ لِلفَتَى آثَارُهُ.. ٣٣٠
لَا تَعدِلَنَّ عَن الحَدِيثِ وَأَهلِهِ ٣٣٠
فَالرَّأيُ لَيلٌ وَالحَدِيثُ نَهَارُهُ ٣٣٠
وَلَرُبَّمَا غَلِطَ الفَتَى أَثَرَ الهُدَى ٣٣٠
وَالشَّمسُ بَازِغَةٌ لَهُ أَنوَارُهُ.. ٣٣٠
[٧] سياق ما روي من المَأثور عن السلف فِي جمل اعتقاد أهل السنة والتمسك بها والوصية بحفظها قرنا بعد قرن. ٣٣٢
اعتِقَادُ أَبِي عَبدِاللهِ، سُفيَانَ بنِ سَعِيدٍ الثَّورِيِّ.. ٣٣٢
اعتِقَادُ أَبِي عَمرٍو، عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَمرٍو الأَوزَاعِيِّ.. ٣٣٧
اعتقاد سفيان بن عيينة رحمه الله ٣٣٩
اِعتِقَادِ الإِمَامِ أَبِي عَبدِاللهِ، أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رحمه الله ٣٤٠
اعتقاد علي بن المديني رحمه الله تعالى.. ٣٥٢
اعتقاد أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي الفقيه.. ٣٦٠
اعتقاد أبي عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى.. ٣٦١
اعتقاد أَبي زرعة، عبيدالله بن عبدالكريم، وأبي حاتم، محمد بن إدريس بن المنذر الرازيين، وجماعة من السلف، ممن نقل عنهم رحمهم الله ٣٦٦
اعتقاد سهل بن عبدالله التستري رحمه الله تعالى ٣٧٤
اعتقاد أبي جعفر، محمد بن جرير الطبري رحمه الله تعالى.. ٣٧٥
مسألة في الاسم والمسمى.. ٣٧٨
[٨] باب جماع توحيد الله عَزَّوَجَلَّ، وصفاته وأسمائه، وأنه حي قادر عالم سميع بصير متكلم مريد باق.. ٣٨٦
[١] سياق ما يدل من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، وما روي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ على أن وجوب معرفة الله تعالى وصفاته بالسمع لا بالعقل: ٣٨٦
حديث ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه ٣٨٨

[٩] سياق ما فسر من كتاب الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، وما روي عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وورد من لغة العرب، على أن الاسم والمسمى واحد، وأنه هو، هو لا غير.................. ٣٩٨

بيان عقيدة المعتزلة في الاسم والمسمى ٤٠٣

[١٠] سياق ما ورد في كتاب الله من الآيات مما فسر أو دل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق. ٤٢٠

ومن دلائل الكتاب من حيث الاستنباط ٤٢٢

استنباط آية أخرى من كتاب الله.................. ٤٢٥

استنباط آية أخرى من القرآن ٤٢٦

استنباط آية أخرى من القرآن ٤٢٧

[١١] سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مما يدل على أن القرآن من صفات الله القديمة(). ٤٣٤

[١٢] سياق ما روي من إجماع الصحابة على أن القرآن غير مخلوق.................. ٤٣٧

ما روي عن عَلِيٍّ رضي الله عنه ٤٣٨

ما روي عن ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ٤٤١

ما روي عن ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا.................. ٤٤٢

ما روي عن ابنُ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ٤٤٣

[١٣] ذكر إجماع التابعين من الحرمين مكة والمدينة، والمصرين الكوفة والبصرة ٤٤٧

ما روي عن أَهلُ مَكَّةَ، وَالمَدِينَةِ، مِمَّن نُقِلَ عَنهُم.................. ٤٤٧

ذكر ما رواه أَبُو مُحَمَّدٍ، عَمرُو بنُ دِينَارٍ.................. ٤٤٧

ذكر أَهلِ المَدِينَةِ ٤٤٩

ذكر أَهلُ البَصرَةِ.................. ٤٤٩

ذكر أَهلِ الكُوفَةِ.................. ٤٥٠

ما روي عن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ ٤٥٠

ما قاله أبو جعفَرٍ، مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ في القرآن ٤٥٣

ما روي عن الحَسَن بن أَبِي الحَسَنِ البَصرِيِّ.................. ٤٥٣

ذكر ما روى سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، وَأَيُّوبُ السِّختِيَانِيُّ ٤٥٤
ما روي عن حَمَّاد بن أَبِي سُلَيمَانَ ٤٥٤
ما روي عن سُلَيمَان الأَعمَش ٤٥٦
ما روي عن أتباع التابعين من الطبقة الأولى من بلدان شتى ٤٥٦
مَا جَاءَ عن عَبدِاللهِ بن المُبَارَكِ رحمه الله تعالى ٤٦١
ما جاء عن أبي نعيم، الفضل بن دكين رحمه الله تعالى ٤٦٢
ما جاء عن أبي جعفر المنصور، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى رحمهم الله ٤٦٣
[١٤] أقاويل جماعة من أتباع التابعين، من الفقهاء المشهورين في عصر واحد من أهل الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان. ٤٦٦
قول أبي عبدالله، محمد بن إدريس الشافعي، فيما روى عنه: المزني، والربيع، وأبو شعيب المصري ٤٧٣
رواية الربيع بن سليمان المرادي ٤٧٣
رواية المزني عن الشافعي، وبيان مذهب المزني رحمهما الله تعالى ٤٧٧
رواية أبي شعيب المصري عن الشافعي رحمه الله تعالى ٤٧٨
قَولُ ابنِ المُبَارَكِ، وَالنَّضرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بنِ أَعيَنَ، وَعَبدِاللهِ بنِ إِدرِيسَ رحمهم الله جميعًا ٤٧٨
قَولُ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ، وَإِسمَاعِيلَ ابنِ عُلَيَّة، وَبِشرِ بنِ المُفَضَّلِ ٤٨٣
قَولُ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، وَعَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، وَمُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ، وَأَبِي الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ، وَعَبدِاللهِ بنِ دَاوُدَ الخُرَيبِيِّ، وَإِسحَاقَ بنِ سُلَيمَانَ الرَّازِيِّ، وَحَسَنٍ الأَشيَبِ، وَشَبَابَةَ بنِ سَوَّارٍ، وَعَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبَانٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ الوَاسِطِيِّ ٤٨٦
قَولُ إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي أُوَيسٍ، وَيَحيَى بنِ يَحيَى رحمهما الله تعالى ٤٩١
قَولُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، وَإِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيه، وَأَبِي ثَورٍ، وَأَبِي عُبَيدٍ، وَيَحيَى بنِ مَعِينٍ، وَعَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ، وَزُهَيرِ بنِ حَربٍ، وَأَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، وَأَخِيهِ: عُثمَانَ، وَمُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ لُوَينٍ، وَأَبِي مُعمَرٍ، إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ القُطَيعِيِّ رحمهم الله جميعًا ٤٩٢
قَولُ البُوَيطِيِّ، وَالمُزَنِيِّ، وَالرَّبِيعِ بنِ سُلَيمَانَ، وَمُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيِّ، وَسَهلِ بنِ عَبدِاللهِ التُّستَرِيِّ رحمهم الله جميعًا ٥٠٠

قَولُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي يُوسُفَ، وَمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، وَمُوسَى بنِ سُلَيمَانَ الجوزَجَانِيِّ رحمهم الله جميعًا ٥٠٥

[١٥] ذكر رجال من أهل المدينة من الطبقة الثانية من التابعين ممن قال: إن القرآن غير مخلوق. ٥١٠

ذكر إجماع أهل المدينة على أن القرآن ليس مخلوقًا ٥١١

عُلَمَاءُ أَهلِ المَدِينَةِ فِي وَقتِ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ ٥١١

إِجمَاعُ أَهلِ المَدِينَةِ ٥١٢

إجماع أَهلِ مَكَّةَ ٥١٢

ذكر الطَّبَقَةِ الأُولَى مِن الفُقَهَاءِ ٥١٥

ذكر الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ ٥١٦

ذكر أَهلِ البَصرَةِ مِن التَّابِعِينَ ٥١٧

ذِكرُ أَهلِ خُرَاسَانَ وَمَن عُدَّ فِيهِم ٥٢٩

ذكر جماعة من البلخيين ممن قالوا: القرآن كلام الله غير مخلوق ٥٣١

ذكر أهل نيسابور، وبخارى، وسمرقند، وغيرهم: ممن قال: القرآن كلام الله غير مخلوق ٥٣٤

نقل المصنف عدم الخلاف: أن أول من قال: القرآن مخلوق، الجعد بن درهم ٥٣٧

بيان أول من قال بخلق القرآن ٥٣٧

[١٦] سياق ما روي عن من أفتى بالقتل فيمن قال: القرآن مخلوق، وضرب على القرآن. ٥٣٩

قَولُ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ ٥٤٣

قول عبدالرحمن بن مهدي ٥٤٣

قَولُ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ ٥٤٦

قول عَبدِاللهِ بن دَاوُدَ الخُرَيبِيِّ ٥٤٦

ذكر مَن قَالَ: إِنَّ القائل بخلق القرآن لَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ ٥٥١

فصل فيمَن قَالَ: لَا يُنكَحُونَ، وَلَا يُصَلَّى خَلفَهُم، وَلَا تُعَادُ مَرضَاهُم، وَلَا تُشهَدُ جَنَائِزُهُم، وَإِنَّ مُوَالَاةَ الإِسلَامِ انقَطَعَت بَينَهُم وَبَينَ المُسلِمِينَ ٥٥٤

[١٧] سياق ما روي في تكفير من وقف في القرآن شاكا؛ أنه غير مخلوق. ٥٥٧

[١٨] [سياق ما دل من الآيات من كتاب الله تعالى وما روي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحابة والتابعين على أن القرآن تكلم الله به على الحقيقة........ ٥٦٩

[١٩] سياق ما روي في تكفير من قال: لفظي بالقرآن مخلوق........ ٦٠١

[٢٠] سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن من رآه في النوم، فقد رأى الحق، وأن الشيطان لا يتمثل به، وفي من رآه وسأله عن القرآن، فأجاب بأنه غير مخلوق، من العلماء والصالحين........ ٦٢٥

[٢١] سياق ما رؤي من الرؤيا السوء لمن قال بخلق القرآن في الدنيا، وما أعد الله له في الآخرة أكثر........ ٦٣٦

فهارس أطراف الأحاديث والآثار........ ٦٤٢

جدول المحتويات........ ٦٥٨